دیوانِ حماسہ

لأبی تمام حبیب بن اوس الطائی

المتوفی سنہ ۲۳۱

مع حاشیہ

شیخ الادب مولانا محمد اعزاز علی نور اللہ مرقدہ

مکتبہ علوم اسلامیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاہور

فون: 042-7224228-7221395

مکتبہ علوم اسلامیہ
MAKTABA ULOOM-E-ISLAMIA

بسم الله الرحمن الرحيم

دیوانِ حماسہ

جدید

لأبی تمام حبیب بن اوس الطائی

المتوفی سنہ ۲۳۱

مع حاشیہ

شیخ الادب مولانا محمد اعزاز علی نور اللہ مرقدہ

مکتبہ علوم اسلامیہ

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ. اردو بازار، لاہور

Ph:7224228-7221395

الفراسة من طالع العادة وابن الحماسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك ياذا الفضل والاحسان وصلوة على من أرسل الى كافة الخلق من الانس والجان. وعلى صحبه و عترته ومُتبعيه مادام الملوان. وبعد فهذه عدة فصول نذكرها تبصرة لمن حاول مطالعة كتب الادب و دواوين الشعراء من العرب. وبالله التوفيق +

(فصل) اعلم ان العلوم التي يخوض في بحارها الافكار ويجول في ميدانها اذهان النظار على صنفين صنف طبيعي للانسان. سمي بالطبيعي لان الانسان يهتدي اليه بفكره وطبعه وصنف نقلي فانه ياخذه عمن وضعه. والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره و يهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره ويحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر. والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي او العرفي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول واصناف هذه العلوم النقلية كثيرة كعلم التفسير والقراءة وعلم الحديث والفقه واصولهما وعلم الكلام واللغة والنحو والبيان والادب وغير ذلك ولما كان ذلك كله الا الادب غير متعلق بما نحن بصدده طوينا الكشح عن جميعها الا الادب و فيما مباحث الاول في موضوعه فذهب فريق منهم الى انه ليس له موضوع وخالفه جماعة منهم ثم اختلف الفريق الثاني في تعيينه اي في ان موضوعه اي شئ هو. فذهب كل منهم الى ما شاء ولولا مخافة التطويل لبيناه بالتفصيل والحق عندي هو الاول كما صرح به من خضع له المحققون العلامة ابن خلدون وقال هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها. والبحث الثاني في حده وفيه اقوال. فقيل الادب اسم لكل رياضة محمودة يتخرج بها الرجل في فضيلة من الفضائل (كذا في المغرب) ثم غلب على كل ما يصون عن الخطأ اللفظي والمعنوي والخطي في كلام العرب. وفي الشريشي شرح المقامات للحريري الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان اديب اذا كان متفننا مشاركا. وفي المنتهى. علم ادب عبارت ست از علميكه بدان خودرا از خلل در كلام نگهدارند وآن دوازده قسم ست هشت اصول برين تفصيل علم لغت وعلم صرف واشتقاق ونحو ومعاني وبيان وعروض وقافيه وچهار فروع بدين نمط علم رسم الخط وقرض الشعر وانشائ نثر از خطب ورسائل ومحاضرات يعني تواريخ وبعضے اين را مشتق از ادب كه بمعني خواندن بضيافت ست گفته اند زيرا كه اين علم ميخوانند مردم را بسوي محامد؛ قيل الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف. يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط؛

عه
هى القرآن والحديث اذلا مدخل لغير ذلك من العلوم فى كلام العرب الا ما ذهب اليه المتاخرون عند كلفهم بصناعة البديع من التورية فى اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها وهذا هو الحق) والبحث الثالث فى الاحتياج الى علم الادب فلا يخفى ان العلوم وان ضاعت خزائنها وسلبت دفائنها لكن بقى شئ من آثارها ويسمع الآن نبذ من اخبارها والعلوم الادبية العربية قد رثاها الراثون وبكاها الباكون ولم يبق فى ايدى مسلمى الهند الا اسمها كما لم يبق من بلاد عاد و ثمود الا رسمها وان شئت ترى اكثرهم ضيعوا اعز اعمارهم فى تحصيل الكتب الدرسية من المعقولات والمنقولات وتمكنوا على مسند التدريس وانى لهم النفع من ذلك فانهم يصرفون افضل اوقاتهم فى تحصيل على الصرف و النحو مثلا ويتحملون فى تحصيلهما من المشاق ما لا يتحمل ويحفظون اكثر الكتب من الصرف والنحو كانهم حفظة القرآن ولم يحصل لهم شئ من غايتهما فان غايتهما ان يسلك الطالب بهما طرق اشتقاق الكلمات وتراكيب الجملات ويصون نفسه فى التكلم عن الخطأ ويقدر على التعبير عما فى جنانه ولما لم يحصل لهم غاية العلم لم يحصل العلم حقيقة فان حصول كل شئ بغايته - وما ذلك الا لانهم بعد الفراغ عنهما طفقوا يشتغلون بالمعقول والفقه والاصول واتخذوا علم اللغة وراءهم ظهريا وان امعنت النظر فى مدارس الهند الاسلامية تراهم ينقلون الغرائب عن الفلاسفة والفقهاء والمحدثين ويعجزون عن جملة عربية تخبر عما فى صدورهم كانهم اخارس والمراد بنقل الغرائب نقل ما سمعوا عن اساتذتهم بالهندية والا فكيف يتصور مع حرمانهم عن الادب انهم يدركون ما اراده اساطين الامة من الفقهاء والمحدثين ومنهم من خدعتهم انفسهم فظنوا انهم قادرون على استخراج ما فى بطون الدفاتر من العلوم الدينية وفى مثال هؤلاء انشد ؎ جهلت ولا تدرى بانك جاهل ✦ ومن لى بان تدرى بانك لا تدرى ✦ فان كلام الله ورسوله نزل بلسان عربى مبين ويستحيل معرفتهما من غير ان يعرف محاوراتهم وامثالهم ومنزلة الفقه منهما كمنزلة الضمائر المستترة فى الافعال فثبت ان العلوم الدينية كلها موقوفة على حصول الادب ومن ليس له حظ من الادب لا يكون له نصيب منها واعجب من ذلك انهم مع حرمانهم كل الحرمان يخيل اليهم ان امر علم الادب امر يسير بعد تحصيل الكتب الدرسية ولعمرى ان هذا لاجهل فوق الجهل وسفاهة فوق السفاهة وان ابيت فسلهم عن معنى شعر عويص او بمثال ادنى تعلق بمحاورات العرب تراهم ساكتين نادمين واجمين - او يريدون ان يضلوا غيرهم كما ضلت انفسهم - ومن اقبح ما يشنع عليهم ان بعض نصارى زماننا يجدون فى ترويج العلوم الادبية العربية ويتكلمون بلسان عربى مبين كمثل تكلمهم بالانكليزية فتراهم قادرين على التقرير ماهرين فى التسطير ومسلمو زماننا بل مدرسو مدارسنا لا يكادون يحسنون التفوه بالعربية الصحيح - ومن اجلى العبران الصغار من متعلمى الاساكيل عه الانكليزية يتكلمون ويعبرون عما فى نفوسهم كانهم من اهل اللسان واولادنا وان بلغوا اقصى مراتب العلم من العربى لا يقدرون على تبيين ما فى الجنان ان فى ذلك لعبرة بل عبر لاولى الابصار واعلم ايضا ان مثل علم الادب كمثل سيف قاطع ان قبض عليه بعض من السفهاء والمجانين يقتل نفسه ويهلك غيره وان وقع فى ايدى المجاهدين والغازين يسعون فى اعلاء كلمة الله العليا - وكذا شان الادب ان حصل شئ منه للطبائع الخبيثة يكسبون به السيآت من هجاء الكرماء والميل الى الامارد والنساء ويتبعهم الغاوون - وان حصل للطبائع النفيسة يخوض فى معانى القرآن والحديث ويخرج من كنوزهما ما لا يستطيع غيره ويستفيد به غيره اللهم اجعل العلوم حجة لنا لا علينا - والبحث الرابع فى غرضه وغايته فقال بعض المحققين انما

عه جمع اسكول - وهو لفظ عجمى وجمع اللفظ العجمى على الاوزان العربية غير نادر اذا لم يكن فيه حرف لا يستعمله العرب كابليس وابالسة ... ابليس ... الى ... الطاعة ...

المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب ومناحيهم فيجمعون لذلك
من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو
مبثوثة اثناء ذلك متفرقة يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم
به ما يقع في اشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك كله ان لا يخفى على
الناظر فيه شئ من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة من حفظه الا بعد فهمه
فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه - وقيل غايته معرفة معاني القرآن والحديث وقيل غير ذلك -

(فصل) قال العلامة ابن خلدون اعلم ان لسان العرب وكلامهم على فنين في الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى (وسيجئ تحقيقه) ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روي واحد وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر فمنه السجع الذي يؤتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالاً من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب وترغيب الجمهور وترهيبهم واما القرآن وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلاً مطلقاً ولا مسجعاً بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام ثم يعاد الكلام في الآية الاخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعاً ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات ويسمى آخر الآيات فواصل اذ ليست اسجاعاً ولا التزام فيها ما يلتزم في السجع ولا هي ايضاً قوافٍ واطلق اسم المثاني على آيات القرآن كلها على العموم لما ذكرناه واختصت بام القرآن للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت السبع المثاني - وانظر هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثاني يشهد لك الحق برجحان ما قلناه

(فصل في تحقيق الشعر) اعلم ان الشعر عند الشعراء قول موزون عمداً وقيل مقفى ايضاً ولو تقديراً فخرج موزون القرآن (مثل ؎ لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون * اذ هو على بحر الرمل المربع المسبغ) والحديث (مثل ؎ هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت) وكذا موزون من لم يقصد الوزن ليس بشعر لعدم التعمد به - والمراد بالقول لفظ موضوع واختير القول دون الكلام كما هو في المشهور ليشمل شعراً ليس بكلام بل مركب غير تام كقول الشاعر ؎ الآن راى الاشعري ابي الحسن * ومتبعيه في القبيح وفي الحسن * وان كان منسوباً الى الجهل عن قلى * لراى حقيق بالتامل فاعلمن * فان كل واحد من البيتين مركب غير تام وقوله موزون احتراز عن النثر والمراد بقوله عمداً ان يقصد الوزن اولاً وبالذات والمعنى وغيره ثانياً وبالعرض وقوله ولو تقديراً يعني به لو ضم اليه بيت آخر يكون متحد القافية معه والمراد به دفع ما عساه ان يتوهم ان بعض الاشعار لا تلزمه القافية - قال ابن خلدون وقول العروضيين في حده انه الكلام الموزون المقفى ليس بحد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقة من هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام البليغ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والاوصاف فصل عما يخلو من هذه فانه في الغالب ليس بشعر وقولنا المفصل باجزاء متفقة الوزن والروي فصل له عن الكلام المنثور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده بيان للحقيقة لان الشعر لا تكون اياته الا كذلك ولم يفصل

بشئ وقولنا الجاري على الاساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجر منه على اساليب العرب المعروفة فانه حينئذ لايكون شعرًا انما هو كلام منظوم لان الشعر له اساليب تخصه لاتكون للمنثور وكذا اساليب المنثور لاتكون للشعر فما كان من الكلام منظومًا وليس على تلك الاساليب فلايكون شعرًا وبهذه الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا في هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شئ لانهما لم يجريا على اساليب العرب من الامم عند من يرى ان الشعر يوجد للعرب وغيرهم ومن يرى انه لايوجد لغيرهم فلا يحتاج الى ذلك ويقول مكانه الجاري على الاساليب المخصوصة انتهى كلامه ٠

(فصل في طبقات الشعراء) ذكروا ان الشعراء على اربع طبقات الجاهليون وهم الذين لم يدركوا عصر الاسلام فضلًا عن ان يسلموا كامرئ القيس وزهير وطرفة ومخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كاسلم حسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة واشعارهم والمحدثون من اهل الاسلام وهم الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كابي تمام وابي الطيب والبحتري ولايستشهد بشعرهم ٠

(فصل في ازالة الوهم) غير خاف على من طالع تعليقاتي اني لما اقل قط بحرمة المنطق والفلسفة اليونانية وان ذمها الفحول من العلماء الربانيين بل صرح بعضهم بحرمتها. وتخصيص ما انا قائل به تفضيل العلوم الادبية العربية على غيرها من الفنون سوى التفسير والحديث واشباههما وان اختلج في صدرك مما اذاعته الالسن وتفوهت به الافواه من ان الطحطاوي جعله معيار العلوم ولم يوثق بعلوم من لم يعرف المنطق ففيه اما اولًا ان الكتب الشرعية الدرسية والفتاوى مملوءة مشحونة بتقبيحها فلو صح هذا الانتساب الى الطحطاوي لكان مما يخالف الجمهور ويرده ما عليه الاسلاف و ثانيا ان هذا الاستدلال ليس الا كمن استدل بحرمة الصلوة بقوله تعالى لاتقربوا الصلوة فانه قال في الطحطاوي المذكور بعدما نقل عن الدر المختار قوله (ودخل في الفلسفة علم المنطق اي المنطق من العلوم المحرمة شرعا) "الظاهر ان المراد به المحشو بشبه المعتزلة الزائغة حتى يكون داخلًا في الفلسفة والا فمجرد ذكر قواعده وضوابطه وجزئياته ليست من الفلسفة في شئ بل قال بعضهم هو معيار العلوم ومن لم يعرفه لايوثق بعلمه فليلتبس بالحامل الصادق فيما قال الطحطاوي هل يسوغ لاحد ان يقول ان الطحطاوي قائل بعبارة المنطق هل يجوز ان يقول احد على الطحطاوي ما ليس عنده او ما تركه يقول قال بعضهم وهو ينادي بندائه يسمع الاصم ويوقظ الوسنان ان القول قول البعض وللجمهور على خلافه والسواد الاعظم اولى بالاتباع واما ثالثا فان هذا البعض الذي لم يوثق بعلوم من لا يعرف المنطق اجترأ على كلام من هو منفي من الدنيا من النبي الامي الهاشمي روحي وروح ابي و امي فداه واصحاب الاخيار والتابعين الابرار قبل ان ينزل البلية المنطقية على الاسلام ومتبعيه فانهم ما كانوا عارفين بما اوحى الى المناطقة شياطينهم ومع ذلك ان هذا البعض مجهول لايعرف ان ما يعتمد على قوله او هو مخصوص بالمنطق ثم انظر الى ما جوزه الطحطاوي وهو ليس الا مجرد ذكر قواعد المنطق وضوابطه واما المحشو بشبه المعتزلة فقال بحرمته ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ٠

(فصل في الواجبات لمن اراد صناعة الشعر وعمله ومستحباته) ونعني بالواجب ما يفوت الشعر بفوته او يكون رديئًا وبالمستحب ما ينزل بفوته عن درجة الحسن ولا يكون رديئًا.

اعلم ان لعمل الشعر واحكام صناعته شروطًا اولها الحفظ من جنس اشعار العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ومن كلام خاليا من المحفوظ المتفنن [illegible] والحلاوة والاكثرة المحفوظ

فمن قل حفظه او عدم لم يكن له شعر وانما هو نظم ساقط والاجتناب عن الشعر اولى بمن لم يكن له محفوظ ـ ثم بعد الامتلاء من الحفظ و شحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم وبالاكثار منه تستحكم ملكته وترسخ ـ و قال بعضهم شرطه نسيان ذلك المحفوظ لتمحى رسومه الحرفية الظاهرة اذ هي صادة عن استعمالها بعينها فاذا نسيها وقد تكيفت النفس بها انتقش الاسلوب فيها كانه منوال ياخذ بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة وثانيها الخلوة فان التجربة شاهدة بان من لم يحصل له الخلوة يكون غالب اشعاره رديئا ولا يمكن له عمل الشعر (ولعمري ان الاختلاط بالناس من موجبات المصائب والخلوة خالية عن الحوادث والنوائب) وثالثها استجادة المكان المنظور فيه من المياه والازهار ورابعها ان يكون على جمام ونشاط او على حزن وغم فذلك يحرض القريحة ان تاتي بمثل ذلك المنوال الذي في حفظه وخامسها الطبيعة السليمة وهي من اول الواجبات لعمل الشعر ـ واما مستحبات الشعر فمنها الوقت وخير الاوقات لعمل الشعر اوقات البكر عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر ومنها الرجاء بحصول جاه او مال و غيرهما من عمل الشعر وقال بعضهم ان من المحرضات على الشعر العشق والانتشاء فان لهما دخلا عظيما في صناعته حتى ان بعض المجيدين في الشعر لم يكن يقدر على عمل الشعر الا بشرب عتيق من الخمر او بعرض الحسان من النساء عليه ـ قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت آخر ولا يكره نفسه عليه واوصاني بعض اساتذتي في بدء امري في الشعر انك اذا استيقظت من المنام فانظم ابياتا لا تقل عن اربعين على قافية واحدة وروي واحد سواء كانت فصيحة او غيرها ـ فاذا فرغت من عملها فاضعها بالاحراق في النار او تمزيق القرطاس المكتوب عليه الابيات فان عملت على هذا اربعين يوما صرت واحدا من الشعراء ـ

(فصل في فضيلة الشعر) وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته من ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس انه قال قد جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفي رواية اخرى لحكمة ـ وقوله ان من البيان لسحرا اي ان منه لنوعا يحل من العقول و القلوب في التمويه محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وقيل قاله حين وفد عليه رجلان فخطبا ببلاغة و فصاحة فاعجب الناس بهما وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا ـ فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشده شعرا ـ حي ذوي الاضغان تسب قلوبهم ٭ تحية ذي الحسنى فقد يرقع النعل ٭ وان دحسوا بالكره فاحف كريمة ٭ وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل فان الذي يؤذيك منه سماعه ٭ وان الذي قالوا وراءك لم يقل ٭ فقال النبي (روحي وروح ابي وامي فداه) ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ـ قوله وان دحسوا الدحس طلب الشيء على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوك في حديثك فاصفح عنهم و لا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسأل عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس فسر آية من كتاب الله عزوجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير آية

من کتاب الله فاطلبوه فی الشعر فانه دیوان العرب والاخبار فی هذا المعنی کثیرة (من التبریزی)

(فصل فی الاستعارة) اعلم ان اللفظ اما ان یکون مستعملاً فی معناه الموضوع له ام لا فان کان مستعملا فهو حقیقة وان لم یکن مستعملاً فی معناه الموضوع له بل کان مستعملاً فی المعنی الغیر الموضوع له فلا یخلو اما ان تکون القرینة قائمة فی الکلام علی عدم ارادة ما وضع له فمجاز ولابد فیه من علاقة ومناسبة بین المعنی الحقیقی والمجازی کالتشبیه وغیره نحو رأیت اسداً یتکلم فیتکلم قرینة علی عدم ارادة المعنی الموضوع له ای الاسد وهو الحیوان المفترس او لاتکون فکنایة کطویل النجاد فانه یجوز منه ارادة المعنی الموضوع له کلازمه اعنی طویل القامة کذا قیل والحق الحقیق بالاتباع ان اللفظ قد یستعمل ویکون غرض المتکلم افادة معنی من توابع الموضوع وروادفه فان المعنی الموضوع له لایجب ان یکون مراد المتکلم بل مراد المتکلم قد یکون مساویاً للموضوع له و قد یکون اعم منه وقد یکون اخص فطویل النجاد حال کونه مراداً منه طویل القامة استعمل فی معناه الموضوع له وارید منه بعض روادفه وتوابعه لکنایة باعتبار مدلول اللفظ ومعناه الموضوع حقیقة وباعتبار غرض المتکلم وارادته کنایة -

والفرق بین المجاز والکنایة مما تعسر علی ذوی الافهام وطال النزاع فیه ومما افاده الاستاذ الکشمیری متع الله المسلمین بانوار علومه انک اذا قلت زید کثیر الرماد مستعملاً کثرة الرماد فی الکرم فهو مجاز ولیس بکنایة وان استعملته فی معناه مریداً ذلک قصداً وافادة من غیر ارادة افادة الکرم کما اذا اردت الاخبار بانه فحام فهو حقیقة مجردة وان اردت معناه لیستفاد منه الکرم فهو کنایة فظهر بهذا انه یصح ان یقال ان الکنایة لفظ ارید به غیر معناه باعتبار ارادة الافادة وان یقال لفظ ارید به معناه باعتبار الاستعمال فان ارادة الاستعمال فیه واحدة والمتعدد ارادة الافادة وقد یستعمل الکلمة الواحدة فی معنی واحد لتحصل اغراض لاتتناهی والمجاز ارید به غیر ما وضع له استعمالا وافادة هذا المحصول کلام مهرة هذا الفن فاحفظه فان له عوداً فی الاحادیث ثم المجاز قد یقسم بان العلاقة المصححة ان کانت غیر التشبیه کالسببیة والحالیة وغیرها من العلاقات المبیّنة فی علم البیان فمجاز مرسل والا فاستعارة - وقد یقسم الاستعارة باعتبار ارکان التشبیه والخواص والملائمات الی اقسام منها استعارة مصرحة ویسمی استعارة حقیقیة ایضاً وهی تشبیه شئ بشئ فی النفس بحیث لم یذکر من ارکان التشبیه الا المشبه به نحو رأیت اسداً یرمی او یتکلم فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد فی النفس ولم یذکر فی الکلام الا الاسد الذی هو المشبه به ومنها استعارة بالکنایة ویسمی استعارة مکنیة عنها ایضاً وهی تشبیه شئ بشئ فی النفس ولم یذکر من ارکان التشبیه الا المشبه کما فی قول الهذلی ع واذا المنیة انشبت اظفارها فانه شبه المنیة بالسبع ولم یذکر الا المشبه اعنی المنیة فی الکلام ومنها استعارة تخییلیة وهی اثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه کما فی قول الهذلی المذکور فانه اثبت الاظفار التی هی مختصة بالسبع للمنیة ومنها استعارة ترشیحیة وهی ذکر ملائم المشبه به فی الکلام کما فی المثال المذکور من قول الهذلی فانه ذکر الانشاب الذی من ملائمات السبع الذی هو المشبه به فان قیل کما ان الاظفار من مختصات المشبه به فکذلک الانشاب فما وجه جعل اثبات الاول تخییلاً واثبات الثانی ترشیحاً یجاب بانه اذا اجتمع فی الکلام مختصان للمشبه به فایهما اقوی فاثباته تخییل وایهما دونه فاثباته ترشیح ولاشک ان الاظفار اقوی اختصاصاً وتعلقاً بالنسبة الی الانشاب فیکون اثباته تخییلاً واثبات الانشاب ترشیحاً - هذا ملخص ما افاده بعض العلام ثم انک اذا عرفت انه اذا ذکر المشبه به فقط فهو استعارة مکنیة فاعلم ان فیها اختلافاً فعند السلف الاستعارة المکنیة هو لفظ المشبه به

المتروك لفظ المرموز اليه بذكر بعض لوازمه واثبات تلك اللوازم تخييل وعند السكاكي هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بجعل افراده على نوعين متعارف وغير متعارف وعند الخطيب هي التشبيه المضمر في النفس المدلول عليه بذكر بعض لوازم المشبه به فهي عنده حقيقة وانما اطلق عليه لفظ الاستعارة اتباعا لمن تقدم ففي قول الهذلي ع واذا المنية انشبت اظفارها ء الاستعارة بالكناية عند السلف لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار والانشاب وعند السكاكي لفظ المنية المستعمل في السبع بجعله فردا غير متعارف من المنية وعند الخطيب تشبيه مضمر اضمر المشبه به لفظا ودل عليه بذكر لوازمه وما اختاره السلف اولى ولكن اقتفي على قول الخطيب تيسيرا عليهم واعلم ايضا ان الترشيح ليس بمختص بالمصرحة بل قد يجتمع مع المكنية صرح به في الفرائد السمرقندية۔

(فصل في ترجمة مؤلف الحماسة) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيي بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن خلكان في تاريخه وذكر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها تدوس العطار فجعلوه اوسا وقد لفقت له نسبة الى طئ وليس في من ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحا لما جاز ان يلحق طيئا بعشرة آباء قلت وذكر الآمدي هذا في قول ابي تمام ؎ ان كان مسعود سقى اطلالهم + سيل الشؤن فلست من مسعود + وقد سقط في النسب بين قيس ودفافة ستة آباء . وقول ابي تمام فلست من مسعود لا يدل على ان مسعودا من آبائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان منى يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وطئ منى وانا منه ۔ وقد ساق الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولي قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني فغير فصار اوسا وقد كان واحد عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره ۔ قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد ؎ انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال + لست تنفك راجيا لوصال + من حبيب او طالبا لنوال + اي ماء يبقى لوجهك هذا + بين ذل الهوى وذل السوال + ولما قال ابن المعذل هذه الابيات في ابي تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الآخر وامر ان تدفع الى ابي تمام فلما واتى ابو تمام وقرأها قلبها وكتب ؎ افي تنظم قول الزور والفند + وانت انقص من لا شئ في العدد + اشرجت قلبك من غيض على حنق + كانها حركات الروح في الجسد + اقدمت ويلك من هجوي على خطر + كالعير يقدم من خوف على الاسد + وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال قد احسن عليهم بالجدل اوجب زيادة ونقصانا

طى مصدوم ولما نظرالى البيت الثانى قال الاشراج من عمل الفراشين ولامدخل له ههنا فلما قرأ البيت الثالث عض على شفته وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب المصائد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض الماكولات لبعض الأكلات ذكر الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلى قصيدته البائية المشهورة التى اولها ؎ على مثلها من اربع وملاعب + اذيلت مصونات الدموع السواكب + استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التى اولها ؎ كذا فليجل الخطب وليفدح الدهر + فليس لعين لم يفض ماؤها عذر + ووددت والله انها لك فى فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبل فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبيلة طى ثلاثة كل واحد مجيد فى بابه حاتم الطائى فى جوده وداؤد بن نصير الطائى فى زهده وابو تمام حبيب بن اوس الطائى فى شعره واخباره كثيرة ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابى تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهى قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منهم ما صار وتوفى بالموصل فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفى فى ذى القعدة وقيل فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى - قال البحترى وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسى قبة قلت ورأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وحكى لى الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى النحوى المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله ؎ سقى الله روح الغوطيين ولا ارتوت + من الموصل الجدباء الا قبورها + لم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابى تمام ورثاه الحسن بن وهب بقوله ؎ فجع القريض بخاتم الشعراء + وغدير روضتها حبيب الطائى + ماتا معا فتجاورا فى حفرة + وكذاك كانا قبل فى الاحياء + وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما ابا تمام والاشعار فى مرثيته كثيرة +

(فصل فى وجه تاليف ديوان الحماسة) قال التبريزى وكان سبب جمع ابى تمام الحماسة ان قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو العميثل وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التى اولها ؎ هن عوادى يوسف وصواحبه

؎ هكذا فى المنقول عنه ١٢

فعزما فقد ما ادرك السؤل طالب + فلما سمعا هذا الابتداء اسقطاها فسالهما استتمام النظر فيها فمرابقوله
ــه وركب كاطراف الاسنة عرسوا + على مثلها والليل تسطو غياهب + لامر عليهم ان تتم صدوره وليس
عليهم ان تتم عواقبه + فاستحسنا هذين البيتين وابياتا أخر منها وهي ــه وقلقل نائي من خراسان
جاشها + فقلت اطمئني الفز الروض عازبه + اي سالب الجبار بيضة ملكه + وآمله نماد عليه فسالب + فعرضا
القصيدة على عبد الله واخذ اله الف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان افتتن
ابوالوفاء بن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابلة
فغموا بتمام ذلك وسرّ ابا الوفاء فقال له وطّن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا ينحر الا بعد زمان
واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة و
الوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون
يبرزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد همدان رجل من اهل دينور يعرف بابي العواذل فظفر
به وحمله الى اصبهان فاقبل أدباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر
فيهم ثم في من يليهم.

نادرة

قال ابو العلاء اشتمل ما وضعه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي من اجناس الشعر الخمسة عشر
على اثني عشر جنسا وهي الطّويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة اجناس هي المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الفروع
الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس اربع وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف
وفاته المتكاوس وفيه من الاوزان الشاذة ثلاثة الاول قول الضبي ــه ان شواء ونشوة + وخبب البازل
الامون + والثاني قول السليك او امر تابط شرا ــه طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك + والثالث قول المخزومية
ــه ان تسألي فالمجد غير البديع + قد حل في تيم ومخزوم ١٢٠

واعلم ايها المتعلم اني اتحفتك بفوائد في تعلمك فان تلقيتها بالقبول وامسكتها بين الصناعة
ظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة لا يكاد يحصل للطالبين بعض منها فضلا عن كلها فالمرجو منك
ان لا تنساني بدعائك المستجاب +

وانا العبد المفتقر
الى رحمة ربه الولي
محمد اعزاز علي بن المنشي محمد مزاج علي
من سكناء امروهه من مضافات
مراد اباد (بلدة من الهند)

صورة ما نمقه ثقة السلف وقدوة الخلف العالم الفاضل المحدث الكامل ماهر اللغات العربية مالك أزمة العلوم الأدبية كشاف لطائف البيان في المعاني حلال معاقد البديع والمباني مولانا محمد نور رشيد الكشميري مدرس دار العلوم بديوبند لا زالت نجوم فيوضه طالعة وشموس علومه بازغة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذی خلق الانسان وعلمه البیان والصلوة والسلام علی النبی الأمی العربی المخصوص بفواصل الفرقان وآیات القرآن وعلی آله واصحابه خیار العرب وانصار الادب الذین صدعوا بآیات المثانی وحصلوا علی غایات الامانی مادعا لله داع او وعی التذکیر واع - اما بعد فلا یخفی علی من القی السمع وهو شهید وکان بمرأی من سعادة مسمع من سعی قریبا غیر بعید ان فننا فن الادب من افنان لسان العرب نهایة الآمال للبیب ومنتهی الارب الغرب - انحصرت النهضة الانسانیة فی التمسك باذیاله وارتبطت الآمال الملکیة والمدنیة برعده وبرقه وشقاشقه وارتجاله فما من شأن من شئون الملك والمدنیة الا وهو دخیل علیه ونزیل لدیه وما من کمال من کمالات الانسان الا وهو نازل علی مأدبته ووفد علیه - فانما الانسان باصغریه - اما اللسان المعرب المطرب واما الجنان المغرب الموعب ٥

من ذاقه ذاق طعم العیش والطرب		فان فی الخمر معنی لیس فی العنب	

ولا یحتاج الی مدیحه فانه لا ینبئ عن نزیله ودخیله رقة لیله وبرد ضحاه اعتدال اصیله وان کتاب الحماسة من کتب الدراسة جمع الشاعر المفلق السیر الواحد الفرد الشهیر الهمام المقدام ابی تمام دیوان اشعار العرب ومأدبة فضلاء الادب قد کثر الاستشهاد باشعاره فی اللغة والنحو والبیان والبدیع - وازدحم الفضلاء والعلماء علیه حتی غدا کفلق الصبح ذکری حبیب ومنزل - ومسری بضیع فحومل. سارت النسائم بذکره علی النجود والتهائم ولقد خدمه العلماء قدیما وحدیثا بشروح انارت علی الصبح المنیر وطرزوه بحواش هی فی رقة الدیباج والحریر هذا ولقد طبع متی ما طبع مجردا عنها بغیر تصحیح وتوضیح یفیه فعاد صنما من الاصنام لولا الروح فیه فما عثر العاثرون علی خزائنه وابراجه ونسجت عناکب اغلاط الناسخین علی دراجه فجرد التلامذة العلم المفرد والفهامة السند المسند الفارع الاقران طولا وفضلا والبارع فی الازمان علما وعملا الطائر صیته بالمآثر والمعالی السنیة - نائب الاهتمام بدار العلوم الدیوبندیة مخدومنا ومولانا الشیخ حبیب الرحمن العثمانی - لا زال مغبوطا بالفضل الرحمانی - همته ماضیة لطبعه لتوفیر نفع فی المطبعة القاسمیة التی انشأها بدیوبند واوجدها لخدمة العلوم فامر الفاضل البهی والکامل الرضی مولانا المولوی اعزاز العلی المدرس بدار العلوم بتحشیة غرره وطرره وتسویة شکله وحوره ومنحه بنفسه نظرا فجاء بحمد الله کما تری یروق الخاطر ویسر الناظر لعله لا یوجد له قبل ذلك نظیر یوثر وخبره ان شاء الله خیر من الخبر

	فهاك کتابا یا حذاق النواظر یشتری وعند الصباح یحمد القوم السری	

٥ اعلم ان المحشی العلام علق علی هذا الدیوان بامر نائب الاهتمام المرحوم الذی فیماه المولی الکشمیری نور الله مرقده وقدس سره. فطبع فی المطبعة القاسمیة ولکن وقع فیه کثیر من الاغلاط ثم طبع مرة ثانیة فیها فازداد غلطا علی غلط حتی کاد یخرج عن حد الاستفادة ثم طبع طبعا ثالثا زاد فی الاغلاط علی الطباعة السابقة فصار کان و جه ملیح ظلی بقار اردف. قار فاردنا طبعه مع التصحیح التام وعرضنا علی المحشی المدراح ان یزید فیه زیادات مفیدة و یصحح تصحیحا کاملا فاجاب المسئول لما دعوناه الیه فالحمد لله ۱۲ المــــــدیر

المکتبة الاعزازیة بدیوبند

له قوله - قال ومن خبر هذه الابيات انه اغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم ينجدوه فاتى بني مازن فركب معه نفر فاطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها الى قريط وخرجوا معه حتى صاروا الى قومه فقال قريط هذه الابيات ٣ سله قوله بلعنبر باصله بقي الخنهم حذفوا الياء لسكونها وسكون اللام ثم من بعد ما حذفوا النون لامرين احدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون اللام فحذفوها كما يحذف احد المثلين في نحو احست وظلت والدليل على حذف النون ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر ١٢

باب ١٢ الحماسة

بي اخفيا الشيء وباشا وكني بها عن الاغارة عه جمع الاخشن ويكني به عن الشجاع القوي ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي ... بنو اللقيطةِ من ذهلِ بنِ شيبانا

إذاً لقام بنصري معشرٌ خُشُنٌ ... عند الحفيظةِ إن ذو لوثةٍ لانا

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم ... في النائباتِ على ما قال برهانا

لكنّ قومي وإن كانوا ذوي عددٍ ... ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وإن هانا

يجزون من ظلمِ أهلِ الظلمِ مغفرةً ... ومن إساءةِ أهلِ السوءِ إحسانا

كأنّ ربَّك لم يخلقْ لخشيتهِ ... سواهمُ من جميعِ الناسِ إنسانا

فليتَ لي بهمُ قوماً إذا ركبوا ... شنّوا الإغارةَ فرساناً وركبانا

٢ قوله لو الخ يقول لو كنت من بني مازن لم يغر على ابلي بنو اللقيطة وكان يعيرهم ان امهم بنت امة التقطت فربيت كما يفعل بالولد اذا كان لغير رشدة وقيل اللقيطة ههنا نسبة ليس بشتم من آل ذهل بن شيبان ١٢ ٣ه قوله اذا المعشر اسم لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع اخشن وهو في صفات الرجال مثل يراد به اباء الضيم وامتناع الجانب واللوثة بالضم الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومن روى اللوثة بالفتح قال معناه ذو القوة وكان ابلغ في المعنى الا ان الرواية الضم - وجواب ان ذو لوثة لانا محذوف ويدل عليه قوله خشن لي ان لان ذو لوثة خشنوا يقول لو لم اكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من بني اللقيطة ما نالني من استباحتهم ابلي لكان فيهم من ينصرني عليهم وياخذ بحقي منهم ويدافع عني بقوة اذا لان ذو الضعف والوهن اماذو القوة فلم يلن فيهما ولم يعم حقيقة ١٢ ٥ه قوله قوم الخ الناجذ اقصى الاضراس والابدا والمثنى في معنى الجمع او على الاصل وابداء الشر نواجذه مثل لشدته وصولته وذلك ان السبع اذا صال او شد كشر عن انيابه فشبه الشر في حال شدته معنى البيت انهم لحرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا اذا اشتد امر الحرب فان كلا منهم يعتقد ان الاجابة تعينت عليه فاذا سمعوا بذكر الحرب اسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ١٢ ٦ه قوله لا يسألون الخ يقول انهم اذا دعوا الى الحرب اسرعوا اليها غير سائلين من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك فيتباطأ عن الحرب ١٢ ٧ه قوله لكن الخ يهجو قومه ويصفهم بالجبن في هذا البيت ويقول ولكن قومي على كثرة عددهم لا يدخلون في شيء من الضراء الحرب وان كان سهلا يسيرا ١٢ ٨ه قوله يجزون الخ يقول يغفرون الظالم ويحسنون الى المسيء لضعفهم وجبنهم عن مجازاة الظالم او في مراتب العز والشرف والابتداء بالظلم اعلاها على زعمهم ١٢ ٩ه قوله كان الخ يتهكم على قومه ويصفهم بخشية الله تعالى استهزاء بهم ويقول لا يظلمون احدا ولا يغيرون على قوم حتى

وا لقافية متواتر عسه بالمعجمة فالمهملة سار غدوة وبالمهملتين من عدا عليه اذا وثب حال بتقدير قد ونعت على ان يكون اللام

له قوله فی الخ البسوس اسم امرأة وهی خالة جساس بن مرة الشيبانی كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل فی حماه وقد كسر بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنی وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت بها المثل فی التشؤم فيها فقيل حرب البسوس كذا فی الصحاح قال الفيضی واما كون هذه الابيات فی حرب البسوس فهو عندی فی حيز الخفاء لان هذه الحرب كانت بين بكر وتغلب ابنی وائل وبنو ذهل بطن من بكر والشاعر ايضا بكری

باب الحماسة ١٣

وقال الفند الزمانی فی حرب البسوس

صفحنا عن بنی ذهل وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجعـ ـن قوما كالذی كانوا

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان

بضرب فيه توهين وتخضيع واقران

وطعن كفم الزق غذا والزق ملآن

وبعض الحلم عند الجهـ ـل للذلة اذعان

وفی الشر نجاة حيـ ـن لا ينجيك احسان

وقال الغول الطهوی

فدت نفسی وما ملكت يمينی فوارس صدقت فيهم ظنونی

فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحى الحرب الزبون

ولا يجزون من حسن بسيئ ولا يجزون من غلظ بلين

ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين

م كلا بفضله ان خيرا فخير وان شرا فشر محمد اعزاز علی غفرله ١٦ قوله ولا الخ الصلاء

٢ه قوله صفحنا الخ يقول اعرضنا عنهم وعفونا لهم وقلنا فی انفسنا ان هؤلاء القوم اخواننا فاننا كلنا آل بكر ١٢ ٣ه قوله عسى الخ معناه انا صفحنا عنهم رجاء ان تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل ١٢ ٤ه قوله فلما الخ دوفی دانوا مشاكلة بحسب اللفظ فان فعلهم لم يكن جزاء بل انما كان ظلما وعدوانا ومعنى البيتين انه يقول فلما خلص الشر خلوصا كاملا وصار ظاهرا فاحش الظهور ولم يبق فيهم سوى العدوان او فينا سوى مجازاة العدوان جزيناهم بمثل ما فعلوا بنا ١٢ ٥ه قوله مشينا الخ يقول مشينا اليهم مشية ليث او وثبنا عليهم وثبة ليث غدا غضبان او مشية الليث وقد غدا غضبان ١٢ ٦ه قوله بضرب الخ الاقران الاطاقة والتخضيع ويجوز ان يراد به ذبح الكبش الاقرن على ان يكون استعارة بقتل السيد التام السلاح يقول مشينا اليهم بضرب يوهن للضرب ويذله او يذبح الكبش الاقرن ای يقتل السيد التام السلاح ١٢ ٧ه قوله وطعن الخ يقول ومشينا اليهم بطعن منفذه كفم الزق قد سال ماؤه سريعا وهو ملآن ماء ١٢ ٨ه قوله وبعض الخ يقول وانما فعلنا ذلك لان بعض الحلم اذعان للذلة وتسليم لها اذا لم ينته الجاهل عن جهله ١٢ ٩ه قوله وفی الخ المراد بالشر عمل الشر ای فی الاساءة مخلص اذا لم يخلصك الاحسان وقيل معناه وفی دفع الشر ١٢ ١٠ه قوله وقال يمدح بنی مازن بن مالك بما منعوا حمى الوقبى من بنی بكر بن وائل وبنی يربوع ١٢ ١١ه قوله فدت الخ معناه افدی نفسی وجميع ما املكه الفوارس الذين لم يخب ظنی فيهم حيث جعلوه يقينا حيث كنت اظنهم حماة كماة ١٢

١٢ه قوله فوارس الخ الزبون الدفوع الزبن الدفع وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفت بصفتها وهی التی تزبن حالبها وتدفعه برجلها كذا فی التبريزی يقول فدت نفسی ومالی فوارس لا يملون من منايا هم اذا دارت عليهم رحا الحرب الشديدة التی تدفع الرجال من اجل شدتها او تدفع الرجال بعد قتلهم الى مواليهم كما تدفع الرحى الطحين بعد الطحن والمراد بالمنايا اسباب المنايا ١٢ ١٣ه قوله ولا الخ يقول اذا احسن اليهم احد فلا يجزونه من احسانه بالاساءة ای لا يسيئون اليه واذا عاملهم احد بغلظ وبغضة لا يجازونه من غلظه باللين ای لا يلينون له بل يجزون ١٢

له قوله هؤلاء الخ يقول هؤلاء لا غير هم او هؤلاء حقا منعوا حمى الوقبى عن تصرف الاعداء بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقة الامكنة او
انتهم منايا هم في اماكنهم لانهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فاتتهم المنايا مجتمعة ويجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة و
من الضرب يجمع بين الاسباب كلها ويراد انه ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله لانه يجمع فرق الموت له قوله فنكب
الدرء مصدر اضيف الى الفاعل والمداراة تحرى

الزيارة عن قريب فانه مأخوذ من الزور بالفتح وهو وسط الصدر و ملتقى عظامه فلا يتحقق الزيارة

هم منعوا حمى الوقبى بضرب	يؤلف بين أشتات المنون
فنكب عنهم درء الأعادي	وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون أكناف الهوينا	إذا حلوا ولا أرض الهدون

السن الى المرض و بالباء الى الدواء معناه ان الضرب حرّف عن هؤلاء القوم دفع الاعادي اياهم و قوله داووا بالجنون الخ مثل معناه داووا الشر بالشر كما يقال الحديد بالحديد يفلح له قوله ولا الخ معناه انهم من عزمهم وحزمهم لا يرعون النواحي التي اباحتها المسالمة وطاعة المهادنة ولكن النواحي المحماة والاكناف على هذا التأويل حقيقة ويجوز ان يقال ان المحاربة احب اليهم من المسالمة وان الهوينا ليست من شأنهم فتكون الاكناف مستعارة يصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال

وقال جعفر بن علبة الحارثي

لهفي بقرى سحبل حين أجلبت	علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما	صدور رماح أشرعت أو سلاسل
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة	تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر إن حضنا من الموت حيضة	كم العمر باق والمدى متطاول
إذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا	بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل	ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

مدح عزمهم له قوله وقال ومن حديث هذه الابيات وما يأتي بعدها ان جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة في امة كانا يزورانها فتغايرا عليها وقيل في اغارة اغارها سليم وقيل بل كان يحدث نساء بني عقيل فسبوه فلم يمتنع عن ذلك ورصدوه فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدى عليه السلطان فأخذه وحبسه بمكة زاده الله شرفا فقال له قوله لهفي الخ اصل الاجلاب الاعانة في الجلب خاصة ثم استعمل في الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهو ما يلقى تحت الكساء على الخيل والابل هي كناية عن النساء او عن الضعفاء الذين لا غناء عندهم يقول يا حسرتي بقرى سحبل حين اعان علينا الضعفاء من الولدان والنساء حيث اشتغلنا بحفظهم وصونهم فكانهم اعانوا الاعداء علينا له قوله فقالوا الخ يقول فلما رأونا في تلك الحالة قالوا لنا خصلتان لا بد لكم منهما اما الطعان بالرماح المشرعة او الاسر في السلاسل له قوله فقلنا الخ يقول فقلنا

وقال أيضا

ألا يكشف الغماء إلا ابن حرة	يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم أسيافنا شر قسمة	ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال أيضا وهو سجين بمكة

هواي مع الركب اليمانين مصعد	جنيب وجثماني بمكة موثق

مجيبين لهم ان تلكم المقولة التي يستفاد منها
التخيير انما نحل بها بعد كرة منا عليكم شديدة تترك منكم صرعى يكون نهوضهم منها ضعيفا له قوله ولم الخ عطف على قلنا على انه بيان الواقع
او على تلكم فيكون مما خوطب به المخاطب يقول لم ندر ان حدنا عن القتال الذي فيه الموت وعدلنا عنه كم يكون بقاؤنا وكم الغاية متطاولة
علينا فلم نحيد ونرتكب العار ولعلنا ان تركنا القتال لم نعش الا قليلا له قوله اذا الخ يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب فرجت لنا
سيوف مصقولة بايماننا له قوله لهم الخ البطحاء تأنيث الابطح ... سحبل فيه دقاق الحصى يقول قاتلتهم يوم بطحاء سحبل فكان لهم منه

عجبتُ لمسراها وأنّى تخلّصت | إليّ وبابُ السجن دوني مُغلقُ
ألمّت فحيّت ثم قامت فودّعت | فلمّا تولّت كادت النفسُ تزهقُ
فلا تحسبي أنّي تخشّعتُ بعدكم | لشيءٍ ولا أنّي من الموت أفرقُ
ولا أنّ نفسي يزدهيها وعيدُكم | ولا أنّني بالمشي في القيد أخرقُ
ولكن عرتني من هواكِ صبابةٌ | كما كنتُ ألقى منكِ إذ أنا مُطلقُ

وقال أبو عطاء السندي

ذكرتُكِ والخطّيُّ يخطر بيننا | وقد نهلت منّا المثقّفةُ السُّمرُ
فوالله ما أدري وإنّي لصادقٌ | أداءٌ عراني من حبابكِ أم سحرُ
فإن كان سحرًا فاعذريني على الهوى | وإن كان داءً غيرَه فلكِ العذرُ

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارسٍ في غمار الموت منغمسٍ | إذا تألّى على مكروهةٍ صدقا
غشيتُه وهو في جأواءَ باسلةٍ | عضبًا أصاب سواءَ الرأس فانفلقا
بضربةٍ لم تكن منّي مخالسةً | ولا تعجّلتُها جُبنًا ولا فَرَقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طِرادها | بسليمِ أوظفةِ القوائمِ هيكلِ

له قوله عجبت الخ يقول عجبت من مسراها اليّ وكيف تخلصت اليّ والحال ان باب السجن مشدود دونی لا يصل اليّ احد- وانما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال فانهم يجرونه مجرى المرأة نفسها فيستظرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة ١٢ ٢ه قوله الّمت الخ يقول حاكيا الحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج في اثرها ١٢ ٣ه قوله فلا الخطاب او لا بخطاب المفرد المؤنث ثم بخطاب جمع المذكر جريا على عادتهم في الكلام قال المخزومي ع فان شئت حرمت النساء سواكم ٤ يقول فلا تحسبي انی تخشعت بشئ بعد فراقكم ولا تحسبي انی اخاف الموت ١٢ ٤ه قوله ولا الخ الاخرق افعل صفة من خرق بشئ اذا لم يحسن عمله ويروى اخرق بضم الراء فيكون متكلما من المضارع يقول ولا تظنی ان نفسی يستخفها تهدد كم ولا انی ضجرت بالمشی في القيد وعلی رواية وعيدهم يريد وعيد القوم الذين حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة ١٢ ٥ه قوله ولكن الخ يقول ليس لی شئ مما ذكرته ولكن عرضتنی رقة من هواك فالقی منك الشدائد في القيد كما كنت القاها منك حيث كنت مطلقا ١٢ واعلم ان هذه الابيات انما دخلت في الحماسة لاستهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على ذلك ١٢ ٦ه قوله ذكرتك الخ والنهل من الاضداد او لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقی والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع يقول ذكرتك يا محبوبة حين ما كانت الرياح الخطية تهتز بيننا وقد شربت الرماح المقومة السمر من دمائنا نبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرماح بينهم بالطعن ١٢ ٧ه قوله فوالله الخ يقول فلما انتهى الامر الى ان لا انساك في امثال هذه الشدائد والاهوال فوالله لا ادری وانی لصادق في قولی هذا اداء عرضنی من جهة الشدة يدام سحر غلبنی ١٢ ٨ه قوله فان الخ يقول ان كان بالی سحر فنی عذر في هواك لان من سحر يحب وان كان داء غير السحر فانت معذورة حيث كنت ناهية عن الهوى فلم انته وجلبت الهوى ١٢ ٩ه قوله وفارس الخ الفتال في الاقرب يقال جاواء ای كدراء اللون في حمرة وهو لون صدأ الحديد معنى البيتين انه يقول ورب فارس داخل في شدائد الموت واهواله اذا حلف على دفع آفة مكروهة بر وصدق في يمينه غشيته وهو في وسط كتيبة خضراء شديدة الباس سيفا قاطعا اصاب وسط راسه ففلقه فانفلق ١٢ ١٠ه قوله بضربة الخ كنى بعدم المخالسة عن حسن الضربة وضبطها والنفی وارد على المقيد دون القيد ٢ فان المقصود نفی التعجل مطلقا يقول فانشق راسه بضربة لم تبادر فی تلك الضربة

قوله فدعوا الخ نزال اسم لانزل مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدال وكان من عادتهم اذا اقتتل الفارسان يقول احدهما الآخر نزال اى انزل عن فرسك للمصارعة وفى علام حذفت الالف لانه فى الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يخفف بحذف الالف اذا اتصل بذا فتقول بماذا يقول نداء الفرسان وقال بعضهم لبعض نزال نزال فكنت اول نازل منهم وعلام اركب فرسى وجه غرض اركب فرسى اذا لم انزل حين دعيت نزال فان نزال من لوازم الفرسان

فدعوا نزالِ فكنتُ اوّلَ نازلٍ ... وعلامَ اركبُه اذا لم انزلِ

والدِّ ذي حنقٍ عليَّ كأنّما ... تغلي عداوةُ صدرِه في مرجلِ

ارجيتُه عنّي فابصرَ قصدَه ... وكويتُه فوقَ النواظرِ من علِ

وقال سعد بن ناشب

سأغسلُ عنّي العارَ بالسيفِ جالباً ... عليَّ قضاءُ اللهِ ما كانَ جالبا

واذهلُ عن داري واجعلُ هدمَها ... لعرضيَ من باقي المذمّةِ حاجبا

ويصغرُ في عيني تلادي اذا انثنتْ ... يميني بادراكِ الذي كنتُ طالبا

فان تهدموا بالغدرِ داري فانّها ... تراثُ كريمٍ لا يبالي العواقبا

اخي غمراتٍ لا يريدُ على الذي ... يهمُّ به من مفظعِ الامرِ صاحبا

اذا همَّ لم تردعْ عزيمةَ همِّه ... ولم يأتِ ما يأتي من الامرِ هائبا

فيا لرزامٍ رشّحوا بي مقدّماً ... الى الموتِ خوّاضاً اليه الكتائبا

اذا همَّ القى بين عينيه عزمَه ... ونكّبَ عن ذكرِ العواقبِ جانبا

ولم يستشرْ في رأيه غيرَ نفسِه ... ولم يرضَ الّا قائمَ السيفِ صاحبا

وقال تأبّط شرّاً وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرءُ لم يحتلْ وقد جدَّ جدُّه ... اضاعَ وقاسى امرَه وهو مدبرُ

الهموم ٢ قوله والد الخ يقول ورب خصم شديد الخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته فى صدره غليان المرجل بما فيه اذا كان على النار اندفعت عن نفسى قصمه قصده وجعلته بصير عينه وكويته بسيفى فوق نواظره من جانب الفوق اى ضربته على راسه ٣ قوله قال وكان قد قتل رجلا فقام بلال بن ابى بردة بن موسى الاشعرى رضى الله عنه على اخذ التارم عليه ولكن هدم داره التى كانت له بالبصرة فقال سأغسل الخ ٤ قوله سأغسل الخ معناه سأزيل عنى العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فاذا ازلت عنى العار لم ابال بعد ذلك بما يقع لى من مكروه ٥ قوله اذهل الخ يقول وساغفل عن دارى واحتقر هدمهم اياها حاجبا لعرضى عن باقى الذم والعار كالاسر والقتل صبرا فان كليهما عار ومذمة ٦ قوله يصغر الخ خص التلاد بالذكر لان النفس به اضن ونبه بهذا الكلام على انه كما يعز على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل فى عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب ٧ قوله فان الخ الغدر نقض العهد ما هدموها فى غيبته فان الغدر يكون على جهل المغدور به يقول فان تهدموا دارى فى غيبتى فلا ابالى بها فانها تراثى وانا رجل كريم لا ابالى بعواقب الامور حتى اجزع عليها النفس او المال ٨ قوله اخى الخ يصف نفسه بانه صاحب همم واخو عزمات مستبد برأيه فيما يهم به لا يتخذ رفيقا ٩ الغمرات الاخ اذا اضيف الى شئ يراد به انه يلازمه كما يقال اخو الحرب ١٠ قوله اذا الخ يخبر عن نفسه بانه يتبع الرأى الاول الذى اراد الامر اعلاه ولم يتردد فيه يقول اذا هم بشئ صغير او كبير لم يمنع همه المقطوع به ولم يفعل ما فعله من امر حقير او عظيم فزعا خائفا ١١ قوله فيا الخ الشاعر يصف نفسه بالجلادة ويقول اذا كان امرى ما ذكر فتغيظوا بها الناس تعجبا من قومى بنى رزام حيث ربونى واحسنوا القيام بامرى وقد كنت مقدما الى الموت خواضا الكتائب ١٢ قوله اذا الخ يقول اذا هم بشئ نصب عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومر جانبه عن ذكر العواقب كان ذلك ١٣ قوله ولم الخ اراد بالراى الامر الذى يستشار فيه ويحتاج فيه الى الراى يقول ولم يطلب الغوث من احد فى امر يهمه ويحتاج فيه الى المشورة الا من نفسه ولم يتخذ له صاحبا الا قائم السيف اى انه يبطش وحيدا ويجد لو كان هو من خاصتهم

حيلة حين ما اشتد الامر اضاع نفسه وقاسى شدة امره الذى ابتلى به وهو ذو ادبار ١٢ منه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ منه

سمع الابل تحرك فقام فطاف فلم يرشيًا فعاد فنام فاخذ حصية اصغر من تلك حجرًا فرمى بها فوثب كما وثب اولا فطاف فلم يرشيًا فرجع اليه فقال

باب الحماسة ١٧

ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ۞ به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل ۞ اذا سدّ منه منخر جاش منخر

اقول للحيان وقد صفرت لهم ۞ وطابى ويومى ضيق الحجر معور

هما خطتا اما اسار ومنة ۞ واما دم والقتل بالحر اجدر

واخرى اصادى النفس عنها وانها ۞ لمورد حزم ان فعلت ومصدر

فرشت لها صدرى فزل عن الصفا ۞ به جؤجؤ عبل ومتن مخصّر

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ۞ به كدحة والموت خزيان ينظر

فأبت الى فهم ولم اك آئبا ۞ وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وقال ابو كبير الهذلى

قوله قال كان سبب قول ابى كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير فى وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال ابو كبير لامه لا آمن هذا الغلام فلا اقربك قالت فاقتله بحيلة فقال لتأبط شرا يوما هل لك ان تغزو فقال ذلك من امرى قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فلما امسى قصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال ابو كبير قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال ويحك واى وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لى فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من الصين من يكون من العرب وانما ارسله اليهما ابو كبير على معرفة فلما رآياه قد غشى نارهما وثبا عليه وكر ساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابى كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرنى كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم سأله بالصحبة الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا وغنما فاصابا ابلا واشترطا ان ينام احدهما نصف الليل ويحرس الآخر فكان ابو كبير ينام ويحرس تابط شرا وكلما نام الغلام نام ابو كبير حتى مضت ثلث ليال فلما كان فى الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال ابو كبير الآن يستثقل نوما وتمكننى فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصاة فحذف بها فقام الغلام كانه كعب فقال

قوله ولكن الخ يقول ولكن صاحب الحزم وملازمه الذى لا ينزل به الامر العظيم الا وهو مبصر لقصده وجاعل له مطمح نظره لا يعوقه عنه ضعف ولا كسل او صاحب الحزم الذى يستعد للامر قبل نزوله ۱۲ ۝ قوله فذاك الخ يقول فذاك هو السيد المختار ما دام حيا كثير الاحتيال اذا سد من منفذ تحرك منه منفذ آخر اى ان لم يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة اخرى ۱۲ ۝ قوله اقول الخ صفرت لهم وطابى يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى قد خلى قلبى من ودهم كانه يريد وطاب ودى ومنها ان يراد اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم ومنها ان يراد بالوطاب الجسم اى كاد تفارقه الروح ومنها ان يراد بالوطاب ظروف العسل التى صب العسل منها على الجانب الآخر وركب متزلقا حتى نجى بالسهل واراد بالحجر المنفذ ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ ان لا يجد صاحبه مخلصا وسبيلا والمعور من اعور لك الشئ اذا ابدت لك عورته وهى موضع المخافة يقول قلت لهم او كنت اقول لهم وقد قرب موتى ويومى ضيق لا احد فيه محيصا بادى العورة والخلل ۱۲ ۝ قوله هما الخ البيت كله مقول القول واصل خطتا خطتان حذفت النون للضرورة يقول ليس لى الا واحدة من خصلتين على زعمكم اما اسر والتزام منتكم ان رأيتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل ۱۲ ۝ قوله واخرى الخ المصاداة ادارة الرأى فى تدبير الشئ والاتيان به يقول وههنا خصلة اخرى اداري نفسى فيها وانها هى الموضع الذى يرده الحزم ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم يبنون امره عليها او لانه نظر الى جهتى الجبل فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احد الحالتين من الاسر او القتل بزعمهم وان اختار الجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا ۱۲ ۝ قوله فرشت الخ البيت استينافا كان سائلا سأله هل عملت بها ام لا فقال فرشت الخ وقوله به جؤجؤ الخ حال من المستكن فى زل يقول بسطت لاجل تلك الخطة الاخرى صدرى فزل عن الحجر الاملس متلبسا به صدر سمين ومتن دقيق اى كان صدرى وسيعا سمينا بحيث يمكن ان ينتزع منه صدر آخر ۱۲ ۝ قوله فخالط الخ قوله خزيان يحتمل ان يكون من الخزى بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الاستحياء يقول فوصل صدرى الى الارض السهلة ولم يوثر الصفا فى صدرى اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع لى لاحاطة الاعداء على فلما رانى قد تخلصت بقى ذليلا او مستحييا ينظر ويتحير ۝ قوله فأبت الخ يقول فرجعت الى فهم وما كنت اطمع فيه ...كم مثل تلك الخطة والواقعة فارقتها

سله قوله ولقد الخ يقول والله لقد سريت ليلا على نجوم الظلمة بغلام ذي عزم مغشم لا يصرفه شيء عما اراده شديد قوي من الفتيان غير بليد ضعيف ٭ سله قوله من الخ النطاق المرأة شقة ثوب تلبسها وتشد وسطها فترسل علاها على الاسفل الى الارض واسفلها تجر على الارض والمهبل من هبله اذا ثقله اللحم وقيل المهبل المعتوه ويقال

النطاق عن كراهة الجماع وهو مبني على زعمهم من ان المرأة اذا اكرهت الجماع وجومعت على الاكراه والغضب وحملت بولد كان الولد اقوى واشد حكي عن بعضهم اذا اردت ان تنجب المرأة فاغضبها عند الجماع ٭ يقول انه من الفتيان الذين حملتهم امهاتهم وهن عاقدات حبال النطاق غير مستعدات للفراش كارهات للجماع مغاضبات على من يريد الوقاع بهن فشب هو من غير مهبل ٭ سله قوله ومبرأ الخ المغيل صفة من اغيلت المرأة ولدها اذا ارضعته اللبن وهي حامل او تجامع وكانت العرب تزعم ان الفارس يسقط من الفرس اذا اغيل رضيعا ٭ يقول وهو بري كل البراءة وطاهر كل الطهر عن كل بقية حيض وكل فساد يأتي من جانب المرضعة وكل داء يحصل من فعل المغيل ٭ سله قوله حملت الخ ليلة مزؤودة وصفت الليلة بحال المتعلق اي اهلها وانما كان الخوف من شدة الظلمة فان الظلمة مفزعة لان اكثر ما يكون البيات في الليل كالغارة في الصباح ٭ يقول حملت به امه في ليلة ظلماء ولم يحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع ٭ سه قوله فاتت الخ كني بقوله سهدا عن الذكي الحازم اذ اراد به الحقيقة ٭ يقول فاتت الام بهذا الولد ذكيا حديد الفؤاد خميص البطن يسهر اذا نام الهوجل اي البطيء الثقيل ليلا لكثرة رطوبة ورد مزاجه ٭ سله قوله فاذا الخ المعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه انتباه من سمع به لوقعتها هدة عظيمة فيطفر طمور الاخيل وهو الشقراق ٭ سله قوله واذا الخ الرتوب هو القيام وقوله رأيته اي رأيت رتوبه كرتوب كعب الخ او معناه رأيته كعب الساق القائم اي اذا انتبه من منامه وهو حالة يقوم الانسان عنها كسلان متثاقلا

انا بيت القصب ٭

ولقد سريت على الظلام بمغشم ٭ جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد ٭ حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غبر حيضة ٭ وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة ٭ كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ٭ سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

فاذا نبذت له الحصاة رأيته ٭ ينزو لوقعتها طمور الاخيل

واذا يهب من المنام رأيته ٭ كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما ان يمس الارض الا منكب ٭ منه وحرف الساق طي المحمل

واذا رميت به الفجاج رأيته ٭ يهوي مخارمها هوي الاجدل

واذا نظرت الى اسرة وجهه ٭ برقت كبرق العارض المتهلل

م على حال السيف ٭ سله قوله واذا الخ المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والحزم انف الجبل والهوي بالضم هو القصد الى الاعلى وبالفتح الى اسفل ويكنى به عن السرعة يصفه بسرعة السير في طرق الجبل وصعود المخارم فيقول واذا كلفته المشي والسير في فجاج الجبل رأيته يسرع في مخارمها اي في مواضعها العالية التي لا يطلع عليها الا بشق الانفس اسراع الصقر اذا هوى الى الصيد ٭ سله قوله واذا الخ تهلل السحاب اذا لمع بالبرق قال التبريزي تهلل الرجل فرحا واستهل اذا افتر عن اسنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اسارير وجهه تبرق بروق السحاب الذي يتلألأ ببرقه او المتشقق بالبرق ٭ سه من اول الكامل والقافية متدارك ٭ سه هو الحميم الشجيع ويكنى به عن البليد الكسلان ٭ سه يحتمل ان يكون مجرورا على انه نعت ليلة ولما كان الفزع في الليلة جعله لها والاكثر في المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على تفاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا لان الظرف قد يقع رتقدير المفعول الصحيح بان يزعم منه م

رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق (حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه) او رأيته مستويا قائما كانتصاب الساق القائم غير مائل الى جانب ليس بضعيف وجبان ٭ سله قوله ما الخ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد يذكر والتنكير للوحدة والطي منصوب على المصدر وعامله محذوف او مرفوع على الخبرية من محذوف يصفه بانه لا ينام الا مضطجعا على جنب فان النوم على الجنب لا يورث الغفلة وفي وصفه بانه مطوي على المحمل اشعار بقلة لحمه وهزال جسمه وهو وصف ممدوح في الرجال يقول ما يمس الارض الا منكبه وحرف ساقه وهو مطوي

له قوله صعب الخ يقول هو شديد الحرب بها بالمنامن لا يقصد بها داره ماضى العزيمة كالسيف القاطع ٢ له قوله يحمى الخ يقول واذا وجدت حرب عظيمة او
افة عظيمة يحمى اصحابه ويكون لهم وقاية واذا انزلوا به يكون لهم ماوى المحتاجين معناه انه جواد سخى وشجاع كمى ٢ سه قوله انى الخ المهدى
اسم فاعل من اهدى اليه مستعمل فى معنى الاستقبال يقول انى لاهدى من ثنائى المحض ثنائى فاقصد به ابن
عمى الصادق فى الفعل شمس بن مالك فانجد
به ٢ سه قوله اهز الخ تحريك الكتف كناية
عن التفريح فان الفرحان يهتز كتفه وقد
شاع استعمال الاهتزاز فى الفرح ومنه اهتز
العرش بموت سعد بن معاذ وارکت الابل
اذا رعت الاراك واقامت فيه تاكله يقول
اسره بثنائى فى مجلس القوم كما تسر بى بها
الابل البيض الكرام الاوارك ٢ هه قوله
قليل الخ القلة بمعنى العدم فان للمدح موضع
التشكى عند المصائب يقول لا يشكو مما
يصيبه لكمال استقلاله كثير مطلوبات
متفرق منوياته ومسالكه لعلو همته
فلا يصير على مطلوب واحد ٢ له قوله
يظل الخ يقال رجل حجيش اذا كان مستقلا
برايه لا يشاور الناس ولا يخالطهم فى امر
وقوله يعرورى ظهور المهالك اى يركبها
واصله من قولهم اعروريت اذا ركبته عريا
ليس تحتك شئ يصفه بكثرة الاسفار و
الغزوات يقول يظل بمفازة ويمسى باخرى
منفردا مستقلا ويركب ظهور المهالك على
احتمال الهلاك ٢ كه قوله ويسبق الخ وفد
الريح ماخوذ من وفد القوم وهو من يقدمهم
الى ملك او سيد من السادات والباء للظرفية
والصلتان كان المنخرق بفتح الراء اسم ظرف
من انخرق الريح اذا هبت شديدا وللتجريد
ان كان اسم فاعل والمراد به منخرق السربال
يقال فلان منخرق السربال اذا تشقق ثيابه
بطول السفر والمراد به الممدوح نفسه وهذا
اقرب معنى بالبيت السابق يصفه بشدة
العدو وكانت ممدوحة عندهم ولا سيما
عند اللصوص ويقول ويسبق اول الريح
من حيث يقصد او يعتمد بموضع انخراق
الريح او برجل منه منخرق السربال بطول

باب الحماسة ١٩

صعب الكريهة لا يرام جنابه	ماضى العزيمة كالحسام المقصل
يحمى الصحاب اذا تكون عظيمة	واذا هم نزلوا فماوى العيل

وقال تابط شرا

انى لمهد من ثنائى فقاصد	به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به فى ندوة الحى عطفه	كما هز عطفى بالهجان الاوارك
قليل التشكى للمهم يصيبه	كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسى بغيرها	جحيشا ويعرورى ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحى	بمنخرق من شده المتدارك
اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل	له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه	الى سلة من حد اخلق صائك
اذا هزه فى عظم قرن تهللت	نواجذ افواه المنايا الضواحك

م السيف وقوله صائك صفة لاخلق بحال المتعلق اى ما ملاذ به الدم يقول ويجعل عينيه
فى اليقظة طليعة قلبه الى مسلول من حد سيف قاطع املس مصمت لازق به الدم لكثرة الدم
وعدم الغسل عنه فسقط ما يقال كيف جعل العين ربيئة بان القلب قد قال اولا اذا نام بعينيه
بقلبه او كيف تصح هذه الرواية وفيها يتكرر معنى واحد فى مصراعى البيتين وهل لو اجيب
عنه الان يقال ان القلب هو ربيئة بان العين لان العين نائمة والقلب منتبه ووجه السقوط انه
وصف حالين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة حال اليقظة ٢ سله قوله واذا الخ النواجذ
النواجذ كناية عن الضحك المستلزم للفرح والسرور غالبا يقول اذا حرك السيف فى عظم من
يساويه فى القوة والمصارعة ضحكت الضواحك من اسنان المنايا او ضحكت المنايا الضواحك
لتيقنها بفوز مرادها ولا يخفى ما فى تخصيص العظم من الاشعار بانه يبلغ العظم من بعد
ان يقطع اللحم فاحشا ٢ عه يمدح ابن عمه شمس بن مالك جزاء بما فعل اليه ٢ عه من

الاسفار وكثرتها من شدة العدو وتواتره ٢ شه قوله اذا الخ الفاتك هو الذى يفاجئ غيره بمكروه او قتل والجرى الشجاع يصف نفسه
بانه ينام عينه ولا ينام قلبه اضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة
مخصوصة ويقول اذا خالط النوم الخفيف عينه لم يزل له حافظ رقيب من قلب رجل حازم عازم جرى شجاع وهو نفسه ٢ سله قوله
ويجعل الخ الربيئة ... الامام اذا ... فانه يحفظهم ويرقبهم واراد باخلق

قوله يرى الخ قيل في ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة (كهكشان) ويسمى معظم الشي امه والشمس اعظم الكواكب وسمى جامع الاشياء اماً والمراد بالاهتداء الاستغناء عن الدليل يقول يرى الوحشة منهم انسا مانوسا وذلك لوجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استانس بالوحدة والاخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا رأى الناس ويستأنس اذا لم يرهم ويهتدى حيث تهتدى المجرة اى لا يضل في طريق لكثرة ممارسة الطرق والمسالك

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي	بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا	من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم	على الاجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا	فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز	فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي	فداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم	وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة	اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انا محيوك يا سلمى فحيينا	وان سقيت كرام الناس فاسقينا
وان دعوت الى جلى ومكرمة	يوما سراة كرام الناس فادعينا
انا بني نهشل لا ندعي لاب	عنه ولا هو بالابناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة	تلق السوابق منا والمصلينا

٢ فاد يلي صاحبه ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم المؤمل ثم الحظي بالجيمتين ثم اللطيم ثم السكيت مصغرا يقول ان يستبق الناس غاية لمكرمة يوما تلق السوابق والمصلين منا وباقي

انا منصوب على المدح او على البدلية من ضمير المتكلم او المدح او الاختصاص ٢

٥٢ قوله اقول الخ يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ٥٣ قوله فانك الخ يقول وذلك لانك لو سالت بقاءك يوما زائدا على الاجل الذي قدر لك لم تطاعي فيه ابدا ٥٤ قوله فصبرا الخ يقول فاصبري في مجال الموت صبرا فانه لا يستطيع احد ان ينال الخلود ويبقى ابدا ٥٥ قوله ولا الخ الخنع الذليل واليراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لا جوف له يقول فاصبري صبرا فانه ليس ثوب الخلود على الذليل الجبان بثوب عز وشرف فيطوى عنه وينزع بل الذليل وان كان خالدا مخلدا لا يكون له عز وشرف ٥٦ قوله ومن الخ الاعتباط اهلاك الموت الانسان في شبابه يقول ومن لا يهلكه الموت شابا صحيحا سالما يسأم من حيوته ويهرم هرما ويقوده الدهر الى انقطاع وهلاك فلا بد من هلاك الانسان بان يقاتل في الحروب ولا يهرم فيموت هرما ٥٧ قوله وما الخ يقول ولا خير في حيوة الانسان اذا عد من قبيل سقط المتاع حيث يكون شيخا فانيا ٥٨ قوله انا الخ يقول انا مسلمون عليك او قائلون لك حياك الله يا سلمى فقولي لنا مثل ما قلنا لك وان سقيت كرام الناس فاسقينا فانا نحن قوم كرام ٥٩ قوله ان الخ يقول وان دعوت سادات كرام الناس الى مدافعة الاعداء والباس الشديد وقرى الضيوف مثلا فادعينا فانا احق بذلك ٦٠ قوله انا الخ ويقال ادعى فلان عن ابيه الى زيد اذا عدل عن ابيه في انتسابه الى زيد والشراء في معنى البيع وكني به عن الذل والهوان فان الانسان لا يبيع شيئا اذا كان عزيزا عنده يقول انا بني نهشل لا نعدل عن ابينا نهشل بن دارم الى اب اخر سواه فانه كريم علينا ولا هو يبيعنا بالابناء الاخرين فانا كرام عليه ٦١ قوله ان الخ والسوابق جمع سابق وهو الفرس الذي يسبق افراس الرهان ويقال له المجلي وبعده المصلي ثم المسلي ثم

سـ۱ـه قوله وليس الخ يقول لا يهلك منا سيد في وقت من الاوقات الا فطمنا رضيعاً منا يستحق السيادة فيصير سيداً اى كل طفل رضيع منا جدير بالسيادة فما ظنك بالشبان والكهول ۱۲ سـ۲ـه قوله انا الخ يقول انا نجعل نفوسنا رخيصة يوم الفزع كانها جبن وخوف قليل اى لا نحد لها كرمة عزيزة ولو سامنا بها احد في زمان الامن جعلت غالية اى لا نبذل بها اصلاً وحاصله انا نهين انفسنا يوم الخوف ونكرمها يوم الامن ۱۲ سـ۳ـه قول بيض الخ كنى ببياض المفارق عن سيادتهم ورياستهم فان الملوك كانوا يستعملون المسك في مفارقهم فيبيض مفارقهم ويجوز ان يكنى به عن ابيضاض شعر الراس لكثرة لبس المغفر ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسي الشدائد يقول نحن ملوك كرام نستعمل المسك في المفارق او شجعان ابطال نلبس المغافر في الحروب او نقاسي الشدائد اسخياء تغلي مراجلنا للاضياف النازلين اعزة نداوي جراحات ايدينا بالاموال اى نعطي الديات ولا يقدر احد على ان ياخذ الثار منا ۱۲ سـ۴ـه قوله اني الخ يقول اني لمن معشر كرام افنى آباءهم و اجدادهم قول الشجعان خطاباً لهم او تعريضاً بهم اين الذين يحامون احسابهم وحقائقهم ففطنوا بمرادهم وقاتلوا وقتلوا ۱۲ سـ۵ـه قوله لو الخ يقول لو كان واحد منا في الف رجل فدعوا من فارس فينا او فيكم مبارز حسبهم اياه يريدون لا غير بما تقرر في نفسه انه فارس لا غير سـ۶ـه قوله اذا الخ يقول اذا اتخذ الشجعان ناحية من النواحي مخافة ان ينالهم حد السيوف وصلنا السيوف القصار بايدينا الطوال فضلاً عن ان نقف او نفر ۱۲ سـ۷ـه قوله ولا تراهم الخ يصفهم بالصبر في المكاره ومقاساة الشدائد فيقول ولا تراهم يبكون مع البكاة على من مات منهم وان جلت المصيبة ۱۲ سـ۸ـه قوله ونركب الخ يقول نركب القتال فيكشفه عنا محافظة الاحساب والاسياف التي توافقنا ولا تخالفنا بالخيانة والغدر ۱۲ سـ۹ـه قوله اذا الخ يقول اذا الانسان لم يدنس عرضه من البخل فكل داء يلبسه فهو جميل سواء كان جيداً او ردياً قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون المعنى ان المرء اذا ارتكب اللوم ويظن ان ارتكاب اللوم لا يدنس ثياب عرضه فكل فعل قبيحاً كان او شراً يكون جميلاً عنده ۱۲ سـ۱۰ـه قوله وان الخ يقول وان لم يحمل الانسان على نفسه ظلمها بان لم يكرمها على البذل فليس له سبيل الى ثناء حسن ۱۲ سـ۱۱ـه قوله تعيرنا الخ يقول تعيرنا زوجتي ان عددنا قليل وتحسب ان العزة بالكثرة فقلت لها ان الكرام تكون قليلاً ولا عزة بالكثرة ۱۲ سـ۱۲ـه قوله وما الخ قيل ان الشباب جمع شاب وشاب فاعل وهو لا يجمع على فعال م

وليس يهلك منا سيد ابداً ... الا افتلينا غلاماً سيداً فينا

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ... ولو نسام بها في الامن اغلينا

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا ... نأسوا باموالنا آثار ايدينا

اني لمن معشر افنى اوائلهم ... قول الكماة الا اين المحامونا

لو كان في الالف منا واحد فدعوا ... من فارس خالهم اياه يعنونا

اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم ... حد الظباة وصلناها بايدينا

ولا تراهم وان جلت مصيبتهم ... مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره احياناً فيفرجه ... عنا الحفاظ واسياف تواتينا

وقال السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول

م فشباب اذا مصدر وصف به الجمع والظاهر ان بقاياه اسم كان ومثلنا خبرها ويحتمل ان يكون شباب اسم كان وكهول عطف عليه وبقاياه خبرها ومثلنا حال او بيان يقول وما قل في الحقيقة من كانت اولاده مثلنا نحن شبان وكهول تتمايل للعلى في العلو والرفعة او وما قل من كانت شبان تتسامى وكهول كذلك بقاياه وهم مثلنا او مثلنا ۱۲

م تكليفها البذل وكفها من البخل ۱۲

... سواءنا ذليل ۱۲ ؎ قوله لنا اراد بالجبل الحصن الابلق وكان لجده عادياء ويؤيده ماروى بعده هو الابلق الفرد الذى سار ذكره • يعز على من رامه ويطول • ويساعده لفظ الاحتلال ولا يجوز ان يراد به الشرف كما توهمه البعض يقول لنا جبل لا يحتله احد الا من نجيره فلا يقدر احد على ان يحله دون اذننا عال يرد النظر عنه كليلا حسيرا ۱۲

باب الحماسة ۲۲

وما ضرنا انا قليل وجارنا — عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره — منيف يرد الطرف وهو كليل

رسا اصله تحت الثرى وسما به — الى النجم فرع لا ينال طويل

وانا لقوم ما نرى القتل سبة — اذا ما راته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا — وتكرهه آجالهم فتطول

وما مات منا سيد حتف انفه — ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا — وليست على غير الظبات تسيل

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا — اناث اطابت حملنا وفحول

علونا الى خير الظهور وحطنا — لوقت الى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا — كهام ولا فينا يعد بخيل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم — ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد — قؤول لما قال الكرام فعول

وما اخمدت نار لنا دون طارق — ولا ذمنا في النازلين نزيل

وايامنا مشهورة في عدونا — لها غرر معلومة وحجول

؎ قوله رسا الخ يقول ثبت اصله تحت الثرى وعلا به الى الثريا راس رفيع الشان لا يناله احد ۱۲ ؎ قوله وانا الخ يقول وانا القوم لا نعتقد قتلنا في مواطن الحرب عارا وسبة اذا ما راه هذان الرهطان عارا وسبة ۱۲ ؎ قوله يقرب الخ يقول انا نحب الموت او يحبنا الموت فيقرب حبه اجالنا منا فلا تطول وتكره الموت اجالهم اى وهم يكرهون الموت ولا يشهدون مواطن الحرب فيطول اجالهم اى يمد اعمارهم ۱۲ ؎ قوله وما الخ الحتف الموت منصوب على المصدرية معناه حتف بانفه اى مات موته بخروج النفس من انفه ويكنى به عن موت الفراش يقول وما مات منا سيد على فراشه بل انما مات في موطن الحرب ولا طل قتيل منا حيث وجد وكلاهما كان عارا عندهم ۱۲ ؎ قوله تسيل الخ يقول تسيل دماءنا على حد السيوف ولا تسيل على غيرها فانا نقاتل بالسيوف دون العصى السعف والنعال في اضافة الحد الى الظبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اصلا وكما يسمى السيف نصلا كما والثاني ان تكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ۱۲ ؎ قوله صفونا الخ يقول ان انسابنا صافية لا كدورة فينا واخلص اصلنا اناث اطابت حملنا في بطونهن وذكور اطابوا حملنا في ظهورهم اى لا عيب فينا من الجانبين نحن بنو آباء كرام وامهات محصنات ۱۲ ؎ قوله علونا الخ يقول كنا حيث كنا فعلونا الى خير الظهور وهي ظهور آبائنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم حطنا منها نزولنا في وقت معين الى خير البطون وهي بطون امهاتنا ۱۲ ؎ قوله فنحن الخ يقول فنحن في صفاء وطهور كماء السحاب الابيض ما في اصلنا بليد كليل ولا فينا بخيل حتى يعد ۱۲ ؎ قوله وننكر الخ يقول انا سادات كرام ولنا الكلمة العليا في الناس حتى ننكر ان شئنا عليهم قولهم فلا يقدرون على الدفع ولا قدرة لهم على ان ينكروا علينا قولنا حين نقول فيهم وهذا انما كانوا يفتخرون به ۱۲ ؎ قوله اذا الخ يقول اذا مات منا سيد قام منا آخر قؤول لما قاله الكرام وفعول لما فعلوه ۱۲

؎ قوله وما الخ يقول لم تحمل على ضيف طارق حتى تخمد نارنا قبل ان ياتينا وما ذمنا نزيل في النازلين ۱۲ ؎ قوله وايامنا الخ الايام في عرفهم الحروب فانهم كانوا يقولون يوم كذا اضافة الى موضع ...

باب ٢٣ الحماسة

قوله وأسيافنا الخ يقول وأسيافنا مشهورة في كل موضع من الشرق والغرب وبها فلول وثلمات من كثرة قراع الدارعين معناه إنا معروفون في المشارق والمغارب واعلم أن هذا البيت وما بعده قد ينسب إلى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وذلك لأن قوله فإن بني الديان يدل على أن الشاعر منهم وليس السموأل منهم ١٢ ﴿٢﴾ قوله معودة الخ كنى بالاستباحة عن القتل يقول وهي معتادة بأن لا تسل نصالها من أغمادها فتدخل فيها إلا أن يقتل بها قبيل عظيم ﴿٣﴾ قوله سلي الخ وضمير هم للأعداء أو لأهل الشرق والغرب أي إن كنت جاهلة فسلي الناس عن أحوالنا وعن أحوال أعدائنا تخبري بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتان درجة ١٢ ﴿٤﴾ قوله فإن الخ يقول وذلك لأن بني الديان قطب لقومهم بني حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم وتسير ١٢ ﴿٥﴾ قوله بني الخ يقول يا بني عمنا لا تقولوا شعرا تتضمن الفخر والمباهات بعد ما دفنتم الأشعار بصحراء الغمير أي انهزمتم فيه من الحرب أي لا تذكروا الشعر مطلقا بعد ما قتل شاعركم فيه ودفن ١٢ ﴿٦﴾ قوله فلسنا الخ يقول ولسنا كمن تصيبون سرقة خفية أو سارقين سرقة خفية فيعجز عن الانتقام حتى نقبل الظلم أو نحكم حاكما بيننا ١٢ ﴿٧﴾ قوله ولكن يقول لا نحكم قاضيا يفصل بيننا ولكن نحكم سيفا قاطعا نحكمه فيكم غالب فلا نرضى إلا أن يرضى السيف ١٢ ﴿٨﴾ قوله وقد يقول يا بني عمنا قد ساءني ما جنت الحرب بيننا وبينكم وهو متجاوز عن الحد فلا نتجاوز عنه عفوا يا ليته كان قريبا متوسطا ولو كان أمرا قريبا لما ساءني ١٢ ﴿٩﴾ قوله فإن قلتم الخ يقول فإن قلتم إنا ظلمناكم ابتداء فما ظلمناكم ولكن كان لنا عليكم دين فأسأنا تقاضيه وشددنا عليكم فيه وكان لنا أن نتقاضى برفق ولا شك أن أخذ الدين ليس بظلم ١٢ ﴿١٠﴾ قوله وقال الخ من خبر هذه الأبيات أن بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة كانوا يريدون أجلاء بني مازن عن ماء يقال له سفوان ويقولون إنه لهم وتوعدون بني مازن فقال وداك

وأسيافنا في كل غرب ومشرق	بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لا تسل نصالها	فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم	وليس سواء عالم وجهول
فإن بني الديان قطب لقومهم	تدور رحاهم حولهم وتجول

قال شميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما	دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة	فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط	فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا	بني عمنا لو كان أمرا مدانيا
فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن	ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا

وقال وداك بن ثميل المازني

رويد بني شيبان بعض وعيدكم	تلاقوا غدا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى	إذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغر من آل مازن	ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم	على ما جنت فيهم يد الحدثان

شاعركم بصحراء الغمير فلا تتكلموا أما المستتر من أهله فطن هذا ذكر المضاف إليه وترك للسامع

﴿١١﴾ قوله رويد الخ يقول ذروا وعيدكم يا بني شيبان واصبروا على ما أنتم عليه تلاقوا غدا خيلي على سفوان ﴿١٢﴾ قوله تلاقوا يقول تلاقوا أفراسا جيادا لا تعرض عن الحرب لاعتيادها بها إذا صارت في مضيق حرب متقارب بعضه إلى بعض أي شديد الضيق ١٢ ﴿١٣﴾ قوله عليها يقول جيادا عليها الفرسان الشجعان المتمازون من آل مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان لا يختص بهم طعان دون طعان ﴿١٤﴾ هو الحديد في الطبق الأسفل من الرحى يدور عليه الطبق الأعلى وبه سمى قطب السماء المايد ويدور عليه الفلك وعلى

... يقول هم مقاديم الحرب وصالون في عين الروع خطوا تهم بكل سيف رقيق الحدين يمان ١٢ ٢ قوله اذا استنجد
طلب النجدة وهو النصرة والقوة ويقول اذا طلب النصرة منهم احد لم يسئلوه لاية حرب تطلبنا او باي مكان تذهب بنا اي ليسوا
كسالى ولا ضعفاء ١٢ ٣ قوله فلو الخ يقول فلو سالت زوجتي سلمى سادات قومي عن امري
مع اني غيّرني زماني من حال الى حال ١٢

ههنا الحرب واصله الفزع وسميت روعا لما فيها من الفزع ١٢

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ	بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ
إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ	لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ

وقال سوار بن المضرب السعدي

فَلَوْ سَأَلَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى	عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي
لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي	وَأَعْدَائِي فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي
بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي	وَزَبُّونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ
وَأَنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ	إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا	وَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ
وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا	وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْكُمُ	شَوَلَ الْمَخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

وقال قطري بن الفجاءة

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ	يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ
فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً	مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي
حَتَّى خُضِبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي	أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِجَامِي

نكص عنه خوفا ١٢

٤ قوله تخبرها الخ يقول ليخبرها عني ذوو احساب كريمة من قومي واعدائي من غيرهم فان كلا منهم قد بلاني بما يليق بكل منهم من الاحسان والاساءة والوفاق والخلاف ١٢ ٥ قوله بذبي الخ والزبونات جمع زبون فعول من الزبن وهو الدفع يحتمل الجر عطفا على مالي والنصب عطفا على الذم والاشوس من في عينه شوس وهو ان يضيق الرجل اجفانه وينظر بلحظ شقه على الاستحقار ويكنى به عن التكبر وصفة به الرجل والتيحان بالفوقانية وتشديد التحتانية الرجل الحازم وكنى بها عن نفسه او عن غيره يقول يخبرونها عني باني قد دفعت الذم عن حسبي بصرف المال عند نزول الاضياف وبدفعات رجل متكبر حازم وهو اذا دفعت عني مدافعات رجل كذا ١٢ ٦ قوله واني الخ يقول واني لا ازال ملازما للحروب حتى اذا لم اجن جناية اصير جنة لمن يجني وبالجملة لا اخلو عن حرب وقتال واعلم ان هذا البيت قد ينسب الى بجد بن مالك التميمي كما في الاغاني ١٢ ٧ قوله ولقد الخ وروى لبانة المتمطر بضم اللام فالموحدتين هو ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا استعد للحرب وصورته ان يضع احد طرفيه على المنكب الايسر ويخرج وسطه من يده اليمنى فيغطي به صدره ويشده ومعنى البيت واضح ١٢ ٨ قوله ونطاعن الخ يقول وندافع الابطال عن ابنائنا بالطعان ونطاعنهم على بصائرنا وعقولنا اي لا يختل حواسنا وان لم نبصر العواقب ولم نبال بها قيل اراد بالابناء البنات والنسل وهو سهو فان العرب كانوا يطاعنون عن الابناء ايضا ١٢ ٩ قوله ولقد الخ اللام للقسم وشالت الناقة ذنبها اذا رفعتها واستعير للخيل ويكنى به عن العدو والتشديد فان الدابة اذا عدت عدوا شديدا ترفع ذنبها والمتغبر من يحلب غبر اللبن اي بقية في الضرع يقول والله لقد رايت الخيل يرفعن اذنابهن على اعقابكم كما ترفع المخاض اذنابها وقد ابت على من يطلب منها بقية اللبن اي والله لقد رايتكم هاربين منهزمين ١٢
١٠ قوله لا الخ يقول لا ينبغي لاحد ان يميل الى النكوص عن الحرب خائفا ...

سله قوله ثم الخ يقال اصاب الرجل اذا قتل او جرح غيره واصيب اذا قتل او جرح ومثله نال منه ونيل والجذع محركة ما بلغ من الخيل الحولين واستغنى عن الرياضة والقارح منها ما بلغ نهاية السن من اسنان الخيل ونصبهما على الحالية من ضمير المتكلم يقول ثم انصرفت عن القتال وقد اصبت الاعداء بالقتل والجرح ولم يصبني احد منهم بالقتل وقد كان بصيرتي في عين الشباب كالجذع واقدامي بالغلبة كالقارح ۱۲

باب الحماسة ۲۵

ثُمَّ انصرفتُ وقد أَصَبتُ ولم أُصَبْ ... جَذَعَ البصيرةِ قارحَ الإقدامِ

وقال الحُرَيشُ بنُ هلالٍ القُرَيعيّ

شهِدنَ مع النبيِّ مُسَوَّماتٍ ... حُنَيناً وهي دامِيةُ الحوامي

ووقعةَ خالدٍ شهِدتْ وحكّتْ ... سنابكَها على البلدِ الحرامِ

نُعَرِّضُ للسيوفِ إذا التقينا ... وُجوهاً لا تُعَرَّضُ لِلطامِ

ولستُ بخالعٍ عنّي ثيابي ... إذا هَرَّ الكُماةُ ولا أُرامي

ولكنّي يجولُ المُهرُ تحتي ... إلى الغاراتِ بالعضبِ الحُسامِ

وقال ابنُ زَيّابةَ التيمي

نُبِّئتُ عَمراً غارِزاً رأسَهُ ... في سِنَةٍ يُوعِدُ أخوالَهُ

وتلكَ منهُ غيرُ مأمونةٍ ... أن يفعلَ الشيءَ إذا قالَهُ

الرمحُ لا أملأُ كفّي بهِ ... واللِّبدُ لا أتبعُ تَزوالَهُ

والدرعُ لا أبغي بها ثروةً ... كلُّ امرئٍ مُستودَعٌ مالَهُ

إنّكَ يا عمرُو وتركَ الندى ... كالعبدِ إذ قَيَّدَ أجمالَهُ

سه وذلك لان كل انسان تارك ماله في يد غيره كالمستودع بالكسر اذا ودع عنده مال فهو مستودع كان مودعا وضع عنده ولا بد من رده اليه كما هو طريق الوديعة ۱۲ سله قوله انك الخ يقول انك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد ابله في موضع لا ينتفع بها ۱۲

سله قوله شهدن الخ وسوم الفرس جعل عليه علامة يعرف بها وانما يفعل ذلك بالكريم من الخيل وقيل معناه مطهمات اي محكمات الخلق ۰ الحامية ما يحمي الحافر مما يحيط به يجمع على حوام يقول شهدت خيل قومي مع النبي صلعم وهي معلمة بعلامات اي جياد كرام يوم حنين وقد دميت حوامي حوافرها لكثرة مرورها على القتلى او لما سال من دماء من الطعان ۱۲ سله قوله ووقعة الخ يقول شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة وحكت اطراف حوافرها على مكة ۱۲ سله قوله نعرض الخ كانوا يلطمون وجه من يريدون هوانه وهذا يحتمل وجهين ان يكون المعنى نعرض لسيوفنا اذا لقينا الاعداء وجوههم التي لم تعرض قط للطام مدح الاعداء وهو يرجع الى مدح نفسه وان يكون المعنى نعرض لسيوف اعدائنا وجوهنا العزيزة ۱۲ ۵ه قوله ولست الخ يقول ولا اخلع عني اسلحتي اذا كره الشجعان القتال ولا ارامي من بعيد بل اقتحم مضيق الحرب بالسيف ۶ه قوله ولكني الخ يقول ولكني يجول الفرس الفتي تحتي الى الغارات وانا متلبس بالسيف القاطع ۱۲ ۷ه قوله نبئت الخ والغارز من غرز رجله في الغرز بالمعجمتين بينهما مهملة اذا ادخلها في ركاب الناقة شبه [راسه] بالرجل والسنة بالغرز يقال هو غارز راسه في السنة اي جاهل غافل ويوعد اخواله بيان لجهله ويحتمل ان يكون غارزا حالا ويوعد اخواله في محل النصب على انه مفعول ثالث يقول اخبرني الناس ان عمرا جاهل لا يقطع عن جهله او وهو جاهل يوعد اخواله ويهددهم ۱۲ ۸ه قوله وتلك الخ يقول تلك الفعلة غير مامونة منه اي متوقعة مرجوة لانه اذا قال شيئا يفعله والكلام مبني على الاستهزاء ۱۲ ۹ه قوله الرمح الخ يصف نفسه بالطعان والفروسة ويقول لا املأ كفي بالرمح كمن لا مهارة له في الطعان ولا اتبع اللبد اذا زال عن ظهر الفرس كمن لا يركب جيدا فانه يزول مع زوال اللبد عن الفرس ۱۲ ۱۰ه قوله والدرع الخ يقول لا اطلب كثرة المال والناس [illegible] بل انما استعملها في موضعها م

له قوله أليت الخ واللام في المرء للعهد الخارجي اشارة الى الرجل الذي كان طعن وكان قد احدث خوفا وفشت الرائحة المنكرة منه والمعنى انى اقسمت بالله لا اترك قتلاكم فتدفنوهم ولا تفتضحوا الماخرج من ذلك المطعون واذا كان الامركذلك فدخنوه وثوبه بمثل العود لئلا تفشو تلك الرائحة المنكرة وقيل اصل أليت أأليت بهمزة الاستفهام فحذفت وهو متضمن بمعنى النفي اى لم اقسم على ان

باب الحماسة ٢٦

اخته فكيهة بنت مفرب تحت ضمرة بن ضمرة النهشلي من تميم فهزم بنو تميم النعمان وبنو النعمان ابن …

أليت لا أدفن قتلاكم ... فدخنوا المرء وسرباله

وقال الحارث بن همام

أيا ابن زيابة إن تلقني ... لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي أجرد ... مستقدم البركة كالراكب

فأجاب ابن زيابة على وزنها

يا لهف زيابة للحارث ... الصابح فالغانم فالآئب

والله لو لاقيته خاليا ... لآب سيفانا مع الغالب

أنا ابن زيابة إن تدعني ... آتك والظن على الكاذب

وقال الأشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كأمثال السعالي شزبا ... تعدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق أو شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

إن كان ما بلغت عني فلامني ... صديقي وشلت من يدي الأنامل

من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول القافية متدارك

لايدفن قتلاكم فدخنوه وسرباله كما تدخنون موتاكم ثم ادخنوه على طريقكم
لله قوله ايا الخ يقول ايا ابن زيابة ان تلقني في وقت من الاوقات لا تلقني في الابل العازبة فاني لا ارعى الابل بل تجدني في خيل وفرسان ١٢ سه قوله وتلقني يقول وتلقني يعدو بي فرس اجرد عظيم الصدر رفيعه مثل الراكب ١٢ كه قوله يا الخ يقول العرب يا لهف ابي ويا لهف امي ويكني به عن اللهف الشديد فان المراة تلهف كثيرا يقول يا ايها الناس انظروا لهف ابن زيابة لاجل الحارث الذي اتانا صباحا فغنم فآب سالما وغانما ١٢ ٥ه قوله والله الخ يقول والله لو لاقيته منفردا لآب سيفي وسيفه مع من يغلب منا ١٢ له قوله انا الخ لم يرد بقوله انا ابن زيابة معناه الحقيقي فانه ثابت بل معناه المجازي اى المعروف بالقوة والشجاعة يقول انا الذي هو معروف بالقوة والشجاعة ان تدعني اليك للقتال اتك بلا تردد وانما التردد لازم على من يكذب في فعله وانا صادق الفعل ١٢ كه قوله بقيت الخ وهذه الجملة مع ما بعدها دالة على جواب شرط ياتي وبالجملة هو دعاء يدعو به على نفسه يقول ابقيت مالي الكثير فلا اصرف في مصارفه وانحرفت عن المكارم ولقيت اضيافي بوجه رجل عبوس وكل هذه مما يذم به الانسان ويعاب به ١٢ شه قوله ان الخ يقول ان لم اصب على معاوية ابن ابي سفيان بن حرب غارة فاحشة لم تخل قط عن نهاب النفوس وان خلت عن نهب الاموال لعدم المبالاة بها ١٢ نه قوله خيلا الخ والبيض الكرام الذين لم يتسموا العار يقول خيلا كثيرة متفرقة مغبرة كالسعالي ضوامر تشتد بكرام بيض متكبرين ينظرون في الحرب بعين الحقارة ١٢ له قوله حمي الخ وجمع الشمس ليدل على كمال تلألؤ الشعاع فان شعاع شمس واحدة يكون دون ذلك يقول حمي الحديد اى الدروع عليهم لما داموا في الشمس او لما اشتدت حرارتهم من الغضب على الاعداء فكان لمعانه لمعان برق او شعاع شموس متعددة لا حاجة الى ما قيل من ان جمع الشمس لاختلاف المطالع ١٢ لله قوله ان الخ والخطاب لنعمان بن منذر ولا معنى انشاء معنى يقول م

عه كابى جليل يذكر يوم مرج راهط وهو يوم معروف فى الاسلام كان بين كلب وقيس فى موضع بالشام يقال له مرج راهط وكانت بنو كلب فى سائر احياء اليمن وبنو تغلب

له قوله وكفنت الخ يقول وخذلنى اهلى واخوتى حتى اكفن وحدى اخى منذرا برداء لا يكفن معتادو لقى ابنى حوط قاتل من اعادى فيقتله ابتلى ببلاء الثكل ١٢ مله قوله طلقت الخ والكلام انشاء معنى وانه من باب الاقسام يخاطب زوجته ويقسم عليها بالطلاق فيقول طلقت منى ان لم تسألى الذين شهدوا يوم فيف الريح اى فارس زوجك اذ لاقى هذين الحيين ١٢ سه قوله اكر الخ يقول كنت اعطف عليهم فرسى دعلجا وصدره اذا ما اشتكى ايقاع الرماح عليه صهل دون الصهيل وتنفس وانما خاطب الزوجة لان نساء العرب كن يفتخرون بشجاعة الازواج ويعيرون بجبنهم وضعفهم ١٢ سه قوله وكنا الخ يقول وكنا حسبنا كل ما لسيا من لينا ضعيفا كالشحم ليالى قاتلنا هذين الحيين فى مرج راهط ١٢ ه قوله فلما الخ يقول فلما تلاقينا وضربنا القسى بالقسى بعضها ببعض لم يتكسر عيدانها وكان الامر شديدا ١٢ له قوله ولما الخ يقول ولما لقينا جماعة من تغلب يقودون افراسا جردا ضوامر الى الموت ١٢ كه قوله سقيناهم الخ يقول سقيناهم كاسا سقونا مثلها ولكنهم كانوا اصبر على الموت منا حيث استقروا وفررنا ١٢ ه قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابيات ان بنى جرم بن زبان كانوا يسكنون فى بنى الحارث ابن كعب وهم بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد فخرجت منهم ولاذت برهط عمرو ولما ان امه وام اخيه عبد الله كانت من جرم فجاء بنو الحارث يطلبون دم صاحبهم وبنو نهد معهم فقام عمرو وعنى بنى جرم يعنى لبنى نهد ورهط لبنى الحارث فكرهت جرم ان يسفك دماء نهد لما كانت بينهم من القرابة كما مرو فرت عن الحرب ثم انهزم بنو زبيد وبقى عمرو وحده فقال ١٢ ه قوله ولما الخ يقول لما رايت الخيل منحرفة مائلة عن موطن آخر ومطعن الرماح كانها انهار صغار فى زرع ارسلت فيه فامتدت يمنة ويسرة ١٢ سله قوله فجاشت الخ يقول فارتفعت النفس مضطربة الى سخوفها

باب الحماسة ٢٧

عه كان كافراشديد الكفر الى النبى صلعم مع اربد بن قيس وجبار بن سلمى على ارادة قتل النبى صلعم فلم يظفر

وكفنت وحدى منذرا فى ردائه | وصادف حوطا من اعادى قاتل

وقال عامر بن الطفيل

طلقت ان لم تسألى اى فارس | حليلك اذ لاقى صداء وخثعما

اكر عليهم دعلجا ولبانه | اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة | ليالى لاقينا جذام وحميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه | ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

ولما لقينا عصبة تغلبية | يقودون جرد المنية ضمرا

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها | ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدى

ولما رايت الخيل زورا كانها | جداول زرع ارسلت فاسبطرت

فجاشت الى النفس اول مرة | فردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل عاتقى | اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

لحا الله جرما كلما ذر شارق | وجوه كلاب هارشت فازبارت

من فرسه لا يعدما مرا مجريا يقول على اى وجه تقول نفسى ان الرمح يثقل عاتقى حيث اضعه عليه اذا لم اطعن الفرسان حين كرت الخيل ١٢ سه قوله لحا الخ يقول اهلك الله

ونزعا اول مرة فرددتها على ما كرهته من الطعان والضراب فاستقرت عليه ١٢ لله قوله علام الخ اعلم ان كلمة اذا النصل عن جر تحذف الالف من آخره تخفيفا على ذلك نيم وبم ولم الا اذا اتصل ما بذا نحو لماذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله الرمح روى بفتح الحاء وضمها فاذا نصبته جعلت تقول بمعنى تظن واذا رفعته فالقول متروك على بابه والرمح يرتفع بالابتداء يثقل من الثقل كناية عن وضع الرمح على العاتق وهو يدل على كون الرجل ... واذا وضع الرمح قدامه معرضا او بين اذنى

فلم تُغنِ جرمٌ نهدَها اذ تلاقتا | ولكنّ جرمًا فی اللقاء ابذعرّت
ظللت كأنّی للرماح دريئة | أُقاتل عن ابناء جرم وفرّت
فلو انّ قومی انطقتنی رماحهم | نطقتُ ولكنّ الرماح اجرّت

وقال سيّار بن قصير الطائی

فلو شهدت امُّ القديد طعاننا | بمرعش خيل الارمنی ارنّت
عشيّة ارمی جمعهم بلبانه | ونفسی وقد وطّنتها فاطمأنّت
ولاحقة الآطال اسندت صفّها | الی الصف اخری من عدیً فاقشعرّت

وقال بعض بنی بولان من طیّ

نحن حبسنا بنی جديلة فی | نار من الحرب جمّة الضرم
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد | نفوسًا بنت علی الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائی

يا ايّها الراكب المزجی مطيّته | سائل بنی اسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا | قولًا يبرّئكم انّی انا الموت
ان تذنبوا ثم تأتينی بقيّتكم | فما علیّ بذنب عندكم فوت

وقال أُنيف بن زبّان النبهانی

له قوله فلم الخ اضاف النهد الی ضمير جرم لانهما ال بضاعة كما مر ويقول فلم يكف بنو جرم واخوانهم بنی نهد اذ تلاقوا ولكنهم فرّوا وتفرّقوا ۱۲ ٢ه قوله ظللت الخ يقول بقيتُ وحدی وصرت كانی عرضة للرماح كالدرية اقاتل عن بنی جرم وفرّوا وخذلوا ۱۲ ٣ه قوله فلو الخ الاجرار بالجيم فالمهملتين ان يشق لسان الفصيل ويجعل فی فمه خشبة صغيرة لئلا يرتضع امه علی انه يكون فی لبن الابل نوع ملاحة فيوذی شقاق اللسان يقول انهزم قومی بانهزام بنی جرم فلو قاموا مكانهم وقاتلوا علی جوارهم لانطقنی رماحهم فنطقت بما يليق بنا من اشعار الذكر والفخر ولكن رماحهم فعلت بی كما يفعل بالفصيل فلا اقدر علی نطق شئ منها وانما قال ذلك لانهم كانوا يقولون الاشعار بعد ما كانوا يظفرون باعدائهم ۱۲ ٤ه قوله فلو الخ خص ام القديد بالذكر لما كانت النساء يشهدن مواطن الحرب وينظرون افعال ازواجهم فی الحرب يقول لو شهدت زوجتی أم القديد طعاننا فرسان الرجل الارمنی بمرعش صاحت خوفا وفزعا من شدته ۱۲ ٥ه قوله عشية الخ يقول اذكر الحادث او صاحت هی عشية ادفع هؤلاء الفرسان بصدر فرسی ونفسی وقد وطنتها علی ذلك الطعان الشديد واستقرت عليه ۱۲ ٦ه قوله ولاحقة الخ يقول وربّ خيل دقاق الخصور جعلت صفها مسندا الی صف جماعة اخری من الرجال فقزعت خوفا من قلتنا وكثرتهم ثم لا يخفی ان البيت مشتمل علی الاكفاء لاختلاف النون والراء المهملة ۱۲ ٧ه قوله نحن الخ يقول نحن حبسنا اخواننا او حلفاءنا بنی جديلة من طی فی نار من الحرب مشتعلة الضرم اشتعالا شديدا ۱۲ ٨ه قوله نستوقد الخ كنی بايقاد النبل عن الرمی الشديد بحيث يورث اشتعال النصل ويقول حبسناهم والحال انا كنا نرميهم بالسهام رميا شديدا يوقد نصالها ويخرج النار بمكان مطمئن نصطاد بها نفوسا كراما بنيت ای خلقت علی الكرم ۱۲ ٩ه قوله يا الخ يقول يا ايها الذی يدفع مطيته دفعا شديدا سائل بنی اسد بن خزيمة عن الكلمات التی نقل عنهم وقل لهم ما هذه الكلمات ۱۲ ١٠ه قوله وقل الخ ای وقل لهم عنی ان بادروا الی بعذر معقول واطلبوا الكم قولا يطهركم عن التهمة فانی انا موتكم ۱۲ ١١ه قوله ان الخ اسمها محذوف او اسمها ذنب والباء داخلة عليه زائدة وعلیّ خبرها كما فی قوله تعالی ولهم علی ذنب يقول ان تذنبوا ثم تأتينی بقيتكم أفما قتلكم علیّ بذنب او ما لكم علی ذنب فان ما فاتكم من عندكم ولا ينفع الندم علی الفائت فعليكم بالمبادرة ۱۲

له قوله جمعنا الخ يقول انا جمعنا لكم يا بني اسد من حيّ عوف ورهط مالك جماعات كثيرة يهلك عذابها اي قتالها الذين اباءهم موال و
امهاتهم عربيات لا يقابلها الا العراب الصحاح وفيها اشعار بان بني اسد ليسوا بعرب صحاح ١٢ سله قوله لهم الخ اراد بحيي جديس رهطي
جديس و ... جديس او جديس وطسم والرعال جمع ... رعيل وهو اول جماعات الخيل وكل البيت نعت كتائب
يصف الكتائب بالكثرة فيقول لهم موخر في

باب الحماسة ٢٩

جمعنا لكم من حيّ عوف ومالك	كتائب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى	وقد جاوزت حيّي جديس رعالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة	تتاح لغرات القلوب نبالها
أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم	بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
فلما أتينا السفح من بطن حائل	بحيث تلاقي طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيّئ	كأسد الشرى إقدامها ونزالها
فلما التقينا بيّن السيف بيننا	لسائلة عنا حفيّ سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلعت	صدور القنا منهم وعلّت نهالها
ولما عصينا بالسيوف تقطعت	وسائل كانت قبل سلما حبالها
فولوا وأطراف الرماح عليهم	قوادر مربوعاتها وطوالها

هذه المواضع الثلثة على الترتيب ومقدم قد جاوزت اوائل خيلهم بلاد طسم وجديس او ديار جديس وجديس ١٢ سله قوله تحت الخ يقول تحت صدور الخيل وقدامها جماعة رجالة كصغار الجراد في الكثرة لهم سهام تنفذ لحبات القلوب نبالهم فلا يتجاوزها ١٢ سله قوله ابي لهم الخ يقول ابي لهم كونهم بنو ناتق كثيرة الآل والاولاد ان يخطر الضيم في بالهم فضلا عن قبولهم اياه والغرض بيان الكثرة والعزة ١٢ سله قوله فلما الخ يقول فلما اتينا اسفل الجبل من بطن هذا الموضع بحيث تلاقي فيه هذان النوعان من عظام الاشجار ١٢ سله قوله دعوا الخ وانما دعوا بالنزار لان بني اسد من آل مضر بن نزار ابن معد بن عدنان والكاف اسمية منصوبة المحل يقول فلما اتيناه قالوا يا نزار بن معد وقلنا يا لطي بن أدد وقد كنا مثل اساد الشرى اقدامها ونزالها اي اقدامنا ونزالنا ١٢ سله قوله فلما الخ يقول فلما التقينا وقاتلنا بالسيوف بين السيف القاطع صبرنا وحسن بلاءنا للسائلة حتى تسأل الناس عنا ذلك لان سيوفنا كانت مخضوبة بالدماء ومفلولة مكسورة ١٢ سله قوله ولما تدانوا الخ والعلل الشرب مرة ثانية ويقابله النهل يقول ولما تقاربوا بالرماح رويت اسنة رماحنا ريا كاملا حتى انتفخت اطرافها وشربت عطاشها مرة بعد اخرى ١٢ سله قوله ولما عصينا الخ يقال عصى بالسيف كرمى اذا اخذه كاخذ العصا وضرب به الضرب بالعصا وكنى به عن الضرب المتوالي يقول ولما اخذنا السيوف اخذ العصي تقطعت الوسائل التي كانت اسبابها صلحا وسالمة

وقال عمرو بن معديكرب

ليس الجمال بمئزر	فاعلم وإن رُدّيت بردا
إن الجمال معادن	ومناقب أورثن مجدا
أعددت للحدثان سابغة	وعدّاء علندا
نهدا وذا شطب يقدّ	البيض والأبدان قدّا

قبل ذلك وانما قال ذلك لان بني اسد كانوا خلفاء بني طي في وقت ١٢ سله قوله فولوا الخ لما كان قصر الرماح عارا عندهم اخذ الطوال و
الاوساط يقول فولى بنو اسد ادبارهم وقد كانت اطراف رماحنا قوادر عليهم اوساطها وطوالها اي كنا نطعنهم على ادبارهم ١٢ سله قوله
ليس الخ يقول ان ما يتزين به الانسان ليس بازار ورداء فاعلم ذلك وان البست ثوبا مخططا وبردا من برود اليمن ١٢ سله قوله ان الخ
يقول وانما جمال الانسان ... ١٢ سله قوله اعددت الخ يقول

له قوله وعلمت الخ والمنازل ان يقول حد الفارسين المتقابلين للآخر نزال نزال اى انزل عن فرسك للمصارعة والمعنى واضح
كه قوله قوم الخ والقد بالكسر الجلد المقد وذا اى المقطوع فى الطول وعنى به اليلب وهو شبه درع يتخذ من الجلد ويلبس تحت الدرع واذا لبسها الرجل اشبه النمر ونصبهما على التميز يقول هم قوم اذا لبسوا الدروع على اليلب اشبهوا النمور درعا ويلبا ١٢ سه قوله كل الخ كلمة ما مصدرية

باب ٣٠ الحماسة

يقول كل امرئ يجرى الى يوم الحساب باستعداده وقدرته ١٢ كه قوله لما الخ ورد يحصن من محص الظبى بالمهملتين اذ عدا شديدا وانتصب شدا على ان يكون مفعولا كانه قال يفحصن بالمعزاء لشدهن ويجوز ان يكون شدا مصدرا فى موضع الحال اى يفعلن ذلك بالمعزاء شادات يقول لما رأيت نساءنا يسرعن فى الارض الصلبة من الجد والشديد واشتداد الامر ١٢ ه قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تحجب بحسنها وجمالها واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اى برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للتشبه بالاماء حتى تامن السباء او لما تداخلها من الرعب ١٢ له قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التى يخفى على الناس وكان الامر شديدا جدا ١٢ كه قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم ار بدا من نزاله ١٢ ه قوله هم الخ يقول هم يريدون قتلى ويلتزمونه كالنذر وارى ان اشد على سيدهم ان لقيتهم او لقيت ١٢ له قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول انى امرء جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدى وحدى ١٢ لله قوله ما الخ يقول ما جزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائى عليهم نفعا ولا يرد على شيئا قليلا وروى ولا لطمت عليه خدا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم ١٢ لله قوله البسته الخ اى البسته اكفانه

وعلمت انى يوم ذاك ۔۔۔ منازل كعبا ونهدا
قوم اذا لبسوا الحديد ۔۔۔ تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجرى الى يوم ۔۔۔ الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا ۔۔۔ يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كانها ۔۔۔ بدر السماء اذا تبدى
وبدت محاسنها التى ۔۔۔ تخفى وكان الامر جدا
نازلت كبشهم ولم ۔۔۔ ار من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمى وانذر ۔۔۔ ان لقيت بان اشدا
كم من اخ لى صالح ۔۔۔ بوأته بيدى لحدا
ما ان جزعت ولا هلعت ۔۔۔ ولا يرد بكاى زندا
البسته اثوابه ۔۔۔ وخلقت يوم خلقت جلدا
اغنى غناء الذاهبين ۔۔۔ اعد للاعداء عدا
ذهب الذين احبهم ۔۔۔ وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رجلى بها ۔۔۔ حذر الموت وانى لفرور

ومن الثانى اذا قيدت مردف فى الضربين جميعا والقافية متواتر اذا اطلقت ومن المتراكب اذا قيدت ١٢

او اثوابه التى مات فيها وخلقت جليدا شديدا يوم خلقت ١٢ لله قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته ونابه عنه اى نعد فى الناس للاعداء او معروف وهو الاولى ويؤيده قوله تعالى انما نعد لهم عدا اى نعد الساعات لهم يقول انى انوب عن اصحابى واكفى كفايتهم واعد للاعداء عدا ١٢ لله قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردا انه لا يجتمع فى جفن واحد سيفان اى قد ذهبوا فبقيت وحدى لا احب ان يعينى على الامور كالسيف لا تانى له فى غمد ١٢ لله قوله ولقد الخ كن بجمع

ولقد اعطفها كارهة ... حين للنفس من الموت هرير

كل ماذاك مني خلق ... وبكل انا في الروع جدير

وابن صبح سادرا يوعدني ... ماله في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

يهون علي ان تردّ جراحها ... عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فادّى نعمة وافاءها

ملكت الخ ملكت من ملك اذا ضبط وكنى بضبط الكف عن الاستقلال والثبات فان المستعجل ولاسيما اذا كان خائفا لايملك كفه ودون ووراء يستعملان في الخلف القدام او المراد ههنا بالدون القدام وبالوراء الخلف يقول ضبطت بتلك الطعنة كفي حيث لم اكن خائفا ولا مستعجلا فاوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها ١٢ ؁ قوله يهون الخ الجراح جمع جراحة وفيه اشعار بان تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة و الاواسي جمع اسية وهي التي تاسو الجراحات وتداويها واكثر ما كانت امة من الاماء لانهم كانوا يعلمون عبيدهم واماءهم هذا العلم ويانفون عنه بانفسهم يقول لايصعب علي ولا يكبر ان تردّ جراح تلك الطعنة الواسعة عيون النساء اللاتي يداوين الجرحى بخبثها و سعتها اذا قضيت حق بلاءها وابلغتها غايتها ١٢ ؁ قوله وساعدني الخ يقول وساعدني في امر تلك الطعنة خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر فادى حق نعمة كانت لي عليه وردها الي بحيث لم يبق عليه شئ منها ١٢ عـ قال شيخ الادباء اصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها اي لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوة المستنيرة فعلى هذا لها نفذ موصوف واضاءها نعت وقولها لها نفذ اضاءها جواب لولا الشعاع من غير تكلف ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

؁ قوله ولقد الخ يقول ولقد اعطف فرسي وهي تكره وتنفر حينما يكون للنفس كراهة من الموت ١٢ ؁ قوله كل الخ يقول كل ذلك من الفرار والقرار خلق وعادة مني وانا جدير بكل منهما في الحرب ١٢ ؁ قوله وابن الخ اراد بابن صبح الضعيف الجبان بناء على مازعمت العرب من ان المولود اذا حملت به امه عند الصبح يكون ضعيفا جبانا يقول رجل ضعيف جبان وهو سادر غافل يوعدني والحال انه ليس له مجير مني ما دمت حيا قائما ١٢ ؁ قوله طعنت الخ يقول طعنت الرجل العبدي طعنة رجل يأخذ بثاره ويقصر فيه لها خروج الى الطرف الآخر لولا انتشار الدم وتفرقه لاضاء منفذها ومن حديث هذه الابيات انه كان الخطيم (ابو هذا الشاعر) قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيسا مقتلهما فيخرج للطلب بثارهما فيهلك فعمدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهيئة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بني ظفر فقال له لو القيت شذاك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ وقال لامه ان اخبرتني بخبرهما والا قتلتك او قتلت نفسي فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مرّ الظهران فسأل عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده يد فاخرجت اليه امرأة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني اظنك ثائرا ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ماجاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دللتك عليه منعت وانا اجلس العشية الى جنبه فاذا رأيتني اضرب بيدي على فخذه فشدّ عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه وبينهم و قال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خداش في دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل اتيح لي لص من لصوص قومك فسلبني وقد جئتك لتركب معي فتستنقذ لي سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شئ فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خداش فصار في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتله وكمنا في الرمل اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضيهما ١٢ ؁ قوله

… قوله فانی الخ یقول فانی … الدهر سبة اسب بها الا انی ازیل عنی عارها وفیه اشارة الی ما ذکر فی القصة انه نازع فتی من فتیان بنی ظفر فقال ذلک الفتی لو جعلت شدة لسانک علی قاتل ابیک وجدک لکان خیرا لک من ان تخرجها علیّ ۱۲ ۲ قوله فانی الخ یقول وذلک لانی موکل فی الحرب الشدیدة باقدام نفس لا ارید بقاءها وانما ارید فناءها

وكنتُ امرءًا لا أسمعُ الدهرَ سُبّةً ... أُسَبُّ بها إلّا كشفتُ غطاءَها

فإنّي في الحربِ الضروسِ مُوكَّلٌ ... بإقدامِ نفسٍ ما أُريدُ بقاءَها

إذا ما اصطحبتُ أربعًا خطَّ مئزري ... وأتبعتُ دلوي في السماحِ رِشاءَها

متى يأتِ هذا الموتُ لا تُلفَ حاجةٌ ... لنفسيَ إلّا قد قضيتُ قضاءَها

ثأرتُ عديًّا والخطيمَ فلم أُضِعْ ... ولايةَ أشياخٍ جُعلتُ إزاءَها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

اللهُ يعلمُ ما تركتُ قتالَهم ... حتّى علوا فرسي بأشقرَ مُزبِدِ

وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائِهم ... في مأزقٍ والخيلُ لم تتبدّدِ

وعلمتُ أنّي إن أُقاتلْ واحدًا ... أُقتلْ ولا يَضرُرْ عدوّي مشهدي

فصددتُ عنهم والأحبّةُ فيهمُ ... طمعًا لهم بعقابِ يومٍ مُرصَدِ

وقال الفرّار السلمي

وكتيبةٍ لبّستُها بكتيبةٍ ... حتّى إذا التبستْ نفضتُ لها يدي

فتركتُهم تقِصُ الرماحُ ظهورَهم ... من بين مُنعفِرٍ وآخرَ مُسنَدِ

ما كان ينفعُني مقالُ نسائِهم ... وقُتلتُ دونَ رجالِها لا تبعدِ

وقال بعض بني اسد

۳ قوله اذا الخ الاصطباح شرب الصبوح وهی الخمر التی تشرب فی الصباح کالاغتباق شرب الغبوق وهو ضد الصبوح ویکنی باتباع الدلو الرشاء عن التکمیل فان الدلو لا تنفع بدون الرسن یقول اذا شربت اربع کاسات من الصبوح امشی سکران واسحب طرف ازاری علی الارض بحیث یخطر علیها واذا سمحت بشیء اکملته واسبغته کما یعطی الدلو مع الرسن ۱۲ ۴ قوله متی الخ یقول متی یاتی هذا الموت الذی هو قد امی حاضر لا توجد او لا تجد حاجة لنفسی الا وقد قضیتها قضاء یلیق بها ای لا اموت وفی نفسی حاجة ۱۲ ۵ قوله ثارت الخ یقول اخذت بثار جدی عدی وابی خطیم فلم اهمل مراعاة اشیاخ جعلنی الله قائما مقامهم ۶ قوله الله الخ یقول اقسم بالله انی ما ترکت قتالهم حتی انهم جعلوا الدم الطری المزبد رکب فرسی حیث جرحوه بالسیف والرمح ۱۲ ۷ قوله وشممت الخ ای حتی شممت ریح موتی من جانبهم فی مضیق الحرب ولم یتفرق الخیل بل کانت فی زحمة وفرط هجوم وشدة طعان ۱۲ ۸ قوله وعلمت الخ ای علمت یقینا انی ان اقاتلکم منفردا اقتل لا محالة ولا یضر شهودی الحرب اعدائی فقررت ۱۲ ۹ قوله فصددت الخ یقول فاعرضت عنهم وقد کانت الاحبة مقبوضة محصورة فیهم لا بل طمعی لهم او طامعا لهم لعقاب یوم معین اعد لهم ۱۲ ۱۰ قوله الفرار …… کان رضی الله تعالی عنه صاحب رایة بنی سلیم یوم الفتح فاخذ صلی الله علیه وسلم من یده لاجل لقبه یزید بن الاخنس ۱۲ ۱۱ قوله وکتیبة الخ یقول ورب جیش خلطته بجیش آخر حتی اذا اختلطا هذا بذلک فررت عنه وترکته فیما هو فیه ۱۲ ۱۲ قوله فترکتهم الخ یقول فترکتهم فی هزیمة فاحشة تکسر الرماح ظهورهم وقد کانوا بین قسمین ساقط علی الارض ومسند الی شیء ۱۲ ۱۳ قوله ما کان الخ کان من عادتهم انهم کانوا یقولون للمیت لا تبعد یعتذر من فرار ویقول لو ثبت فی ذلک الموضع وقاتلت عنهم ثم قتلت دونهم لم ینفعنی قول نسائهم لی لا تبعد وقد قتلت وهلکت دون رجالهن ۱۲ محمد اعزاز علی غفر له

سله قوله يديت الخ اسند الفعل الى نفسه على التجوز فان المنعم هو ابوه عامر بن مولته ولفظ الابن مقحم فان المنعم عليه هو حسحاس بن مرة و ولعل الاصل حسحاس بن وهب بن مرة يقول انعمت على حسحاس بن وهب باسفل هذا الموضع انعام الرجل الكريم وقد كان مجروحا ١٢ سله قوله قصرت الخ يقول قصرت لمن اشتد اذى فرسي الدهماء كففته عن السير السريع لما شهدته وغاب هو عن دار القريب او الصديق ١٢ سله قوله انبئه الخ يقال اشوى

يديتُ على ابن حَسحاسِ بن وَهبٍ ... بأسفلِ ذي الجذاةِ يدَ الكريمِ

قصرتُ له من الحمّاءِ لمّا ... شهدتُ وغابَ عن دارِ الحميمِ

أنبّئه بأنّ الجرحَ يشوي ... وأنّك فوقَ عجلزةٍ جَمومِ

ولو أنّي أشاءُ لكنتُ منه ... مكانَ الفرقدينِ من النجومِ

ذكرتُ تعلّةَ الفتيانِ يوماً ... وإلحاقَ الملامةِ بالمُليمِ

وقال الشدّاخ بن يعمر الكناني

قاتلي القومَ يا خُزاعَ ولا ... يدخلْكم من قتالِهم فشلُ

القومُ أمثالُكم لهم شعرٌ ... في الرأسِ لا يُنشرونَ إن قُتلوا

أكلّما حاربتْ خزاعةُ تحـ ... ـدوني كأنّي لأمّهم جملُ

وقال الحصين بن الحمام المرّي

تأخّرتُ أستبقي الحياةَ فلم أجد ... لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدّما

فلسنا على الأعقابِ تدمى كلومُنا ... ولكن على أقدامِنا تقطرُ الدّما

نُفلّقُ هاماً من رجالٍ أعزّةٍ ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

الجرح بالمعجمة اذا لم يصب موت المجروح من قولهم رماه فلان فاشوى اذا اصاب غيره يقول وكنت انبئه وقد كان خائفا مل هو شابان جرحك الذي اصابك لا يصيب موتك فان الجرح قد يخطي وبانك فوق فرس شديد الجري كثير السير فلا تخف شيئا والمراد ان تبليغك المأمن سهل و ان ما بك من الجرح هين ١٢ سله قوله لو الخ يقول و لو شئت لكنت منه مكان هذين النجمين من سائر النجوم اي بعدت بعدا عظيما ويجوز ان يراد بعدت منه بعد الفرقد من النجوم فيكون من النجوم تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وان يراد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها ١٢ سله قوله ذكرت الخ يقول ولكن ذكرت ان الفتيان يتعللون يوما بحديثي ويلحقون الملامة بمن ياتي بما يلام عليه فانعمت عليه لذلك ١٢ سله قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات ان كنانة و خزاعة كانوا احلافا فوقعت الحرب بين خزاعة واسد فظفرت بهم بنو اسد فاستعر خزاعة ببني كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابة من بني اسد لان كنانة واسدا ابنا خزيمة بن مدركة وانشد ١٢ سله قوله قاتلي الخ اللام في القوم للعهد الخارجي و المعهود بنو اسد يقول قاتلي يا خزاعة بني اسد ولا يدخلكم ضعف وجبن عن قتالهم سله قوله القوم الخ يقال انشر الميت اذا احياه قال الله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء القوم امثالكم لهم شعر في الراس كما انكم لا يبعثون ان قتلوا

ه تقدم ونقدم وجوهنا الكلوم فتصيب كلومنا الدم على صدورنا وقد امنا ١٢ سله قوله نفلق الخ يقول انا نشق رؤسا من رجال اعزة علينا وان كانوا اعق من كل عاق واظلم من كل ظالم او اعق الناس واظلمهم وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٢ عه اسم فاعل من الام الرجل (مهموز اللام) صنع ما يدعو الناس عليه لشيئا ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

سه الاستفهام للانكار كما في قوله تعالى افكلما جاءكم رسول الخ ٣ سه قوله اكلما الخ يقول اكلما في الحرب كما لا تبعثون ان قتلتم نعم لو كان لهم بعث في الحرب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجه وعذر ونحن لنساعدناكم ونصرناكم وقد زعم ان بعض العرب كان يعتقد في الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سواء في الموت سله قوله تاخرت الخ يقول تاخرت عن مواطن الحرب طالبا البقاء حياتي فلم اجد لنفسي حيوة طيبة مثل تقدمي في الحروب ١٢ سله قوله فلسنا الخ يقول فلنا الا نولي ادبارنا حتى يقع الطعن في ظهورنا فتصيب الدم من كلومنا على اعقابنا ولكنا

التألف بين العشيرة واصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس باصحابه يجوز ان يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كره منا نقاتلكم ولكنكم الجأتمونا اليه ۱۲ ؎ قوله نعد بهن الخ يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصرف عنكم السيوف ابقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم وان كانت نصالها تفللت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز ان يكون المعنى نصرفها وان تثلمت بكم وفيكم لان القرابة تذهب الحفيظة ۱۲ ؎ قوله لها الخ يقول ان لتلك السيوف لون احمر مائل الى نوع من السواد من اجل ملطها الرؤس بكثرة القتال وجمود الدماء عليها وان كانت تجلى بالصقال ؎ قوله ونبكي الخ يقول نبكي قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا الجأتمونا اليه فنحن ناتيكا نا لا نكرهه ؎ قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان القتال كان يتحدث الى ابنة عم له لها اخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف له لئن رآه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها فاخذ له السيف ورآه القتال فخرج هاربا وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينا هو يسعى وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا وانشد ۱۲ ؎ قوله نشدت الخ يقول سألت ابن عمي زيادا بالله وبالرحم ان يعفو عني ذنبي وقد كانت المقامة بيني وبينه او واهل المجلس حاضرون وذكرته تقرابا هذين الرجلين من الكرام ۱۲ ؎ قوله فلما الخ يقول فلما رأيت انه لا ينتهي عما هو عليه ولا يبالي بقولي وتضرعي املت اليه كفي برمح لين مضطرب مقوم ۱۲ ؎ قوله ولما الخ يقول لما رأيت اني قد قتلته ندمت على قتلي اياه اي ساعة ندامة ۱۲ ؎ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان له فرس يقال له داحس ر بالمهملات

وقال رجل من بني عقيل

بكرهِ سَراتِنا يا آلَ عَمرٍو	نُغاديكُم بمُرهَفةٍ صِقالِ
نُعدِّيهِنَّ يومَ الرَّوعِ عنكم	وإن كانت مُثلَّمةَ النِّصالِ
لها لونٌ من الهاماتِ كابٍ	وإن كانت تُحادَثُ بالصِّقالِ
ونبكي حينَ نقتُلُكم عليكم	ونقتُلُكم كأنّا لا نُبالي

وقال القتال الكلابي

نشدتُ زيادًا والمقامةُ بيننا	وذكّرتُه أرحامَ سِعرٍ وهيثمِ
فلما رأيتُ أنّه غيرُ مُنتهٍ	أمَلتُ له كفّي بلَدْنٍ مُقوَّمِ
ولمّا رأيتُ أنّني قد قتلتُه	ندِمتُ عليه أيَّ ساعةِ مَندَمِ

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شَفيتُ النفسَ من حَمَلِ بنِ بدرٍ	وسيفي من حُذَيفةَ قد شَفاني
فإن أكُ قد بَرَدتُ بهم غليلي	فلم أقطع بهم إلّا بَناني

ثم قتل به مالك قتله رجل من فزارة او حمل بن بدر وفيه يقول حمل رح فقتلنا بقتلنا مالكا وهو ثارنا ثم قتل حارث بن زهير حمل بن بدر هذا ما نص عليه في الاغاني ۱۲ ؎ قوله شفيت الخ الشفاء عدى بمن كان مدخولها معدودا من جملة الامراض ففي البيت اشعار بانهما كانا له كالمرض ولا يخفى ما فيه من تجوز الاسناد فان الظاهر منه انه قتل حذيفة واخاه بنفسه والمعنى انهم ۱۲ ؎ قوله فان الخ يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم اقطع بهم الا اطرافي ابي ذلك ان عزي كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت انامله قال ذلك لان فزارة من ذبيان وعبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن غطفان فهم اخوانهم وبنوا اعمامهم ۱۲ اعوارهم

وكان لحذيفة بن بدر الذبياني الفزاري فرس يقال له الغبراء فجعلاهما فرسي رهان والغاية مائة غلوة والجري ذات الاصاد وهو موضع واشترطا عشرين بعيرا فلما تقرر الامر امر حذيفة رجالا من قومه بان يلطموا وجه الداحس اذا قرب ان يسبق الغبراء فكمنوا الى ثوار سلامهما فلما كاد الداحس ان يسبق الغبراء لطمه عمير بن نضلة الفزاري فلم يسبق حتى اخبر فارس الداحس بما جرى عليه فقام مالك بن زهير ولطم وجه الغبراء فقام حمل بن بدر ولطم وجه مالك الى ان قتل جندب بن خلف العبسي عوف بن بدر اخا حذيفة

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

شاعر جاهلي ١٢

قومي هم قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللاً ... ولئن سطوت لأوهنن عظمي

لا تأمنن قوماً ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرغم

أن يأبروا نخلاً لغيرهم ... والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتم أن لا حلوم لنا ... إن العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأً على حنق ... وطء المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحماً على وضم ... لو كنت تستبقي من اللحم

وقال أعرابي قتل أخوه ابناً له فقدم إليه ليقتاد منه

أقول للنفس تأساءً وتعزيةً ... إحدى يديّ أصابتني ولم ترد

من اول البسيط مطلق موصول بمجرد والقافية متواتر

كلاهما خلف عن فقد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

مفرد لفظاً ومثنى معنى فراعى اللفظ تارة والمعنى اخرى ١٢

القاتل ١٢ — المقتول ١٢

وقال إياس بن قبيصة الطائي

شاعر جاهلي ١٢

ما ولدتني حاصن ربعية ... لئن أنا مالأت الهوى لاتباعها

الجملة والتي هي جواب القسم الآتي ويستعمل في محل التاكيد والقسم ١٢ — عاونت والممالاة المعاونة ١٢

مالئن ساعدت الهوى لاتباع تلك المرأة كما زعمتم لم اكن من العفيفة الربعية التي هي امي ١٢ عه اشتقت من العزاز وهي الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزوته الى ابيه لان المصاب يذكر اسلافه فيهون عليه ما اصابه

بوصل وخروج والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

له قوله قومي الخ يقول يخاطب زوجته ويقول لا تعذلي يا اميمة على اهمالي في اخذ الثار فان الذين قتلوا اخي هم قومي فاذا رميتهم يصيبني سهمي ويعود ضررهم الي ١٢ ٢ه قوله فلئن الخ في كل واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها في الاول لاعفون وفي الثاني لاوهنن والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم عفوت عن امر عظيم وان انتقمت منهم اوهنت عظمي اي اضعفته ١٢ ٣ه قوله لا تأمنن الخ قال ابو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل كان لغيرهم فيلقحونهم عنه ويأبرونه كانه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك يوديهم الى الذل وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصطلمهم ويغيرهم فيجعلهم كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوه ينال عرضه منهم اذا اغار عليهم وقيل بل عنى انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة ١٢ ٤ه قوله زعمتم يقول زعمتم ان الامر والشان لا حلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا انتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينتبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منه ١٢ اعلم انه قد اختلف في من قرعت له العصا ولكن الحق واحد وهو انه لما كبرت سنه وكان قد يعدل عن الطريق المستوي في الحكم قال له بعض اولاده انك قد تقتل في الحكم فقال نبهوني بقرع العصا اذا رأيتموني قد ضللت وقيل غيره ايضا ١٢ ٥ه قوله ووطئتنا الخ وطء المقيد كانه بدل او على انه حال من ضمير الخطاب وخص المقيد لان وطأته اثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان ابقاءه اقل. يخاطب اخاه المقتول ويقول ذللتنا بموتك ووطئتنا وطأً مشتملا على شدة غضب او قد كنت على غضب شديد مثل وطء جمل مقيد لا يرفع خفه عن الارض نابت الهرم ١٢ ٦ه قوله وتركتنا الخ يقول وتركتنا بعدك ضعيفا ذليلا كاللحم على الوضم ولم تستبق منا لحما او ليتك تبقي شيئا من لحمنا ١٢ ٧ه قوله اقول الخ يقول قلت لنفسي حثا لها على الصبر الجميل او محرضا لها عليه ان احدى يدي وهي اخي اصابتني ولم ترد اصابتي ١٢ ٨ه قوله كلاهما الخ يقول كل منهما يخلف صاحبه ان فقد احدهما فهذا اخي حين ادعوه لدفع مصيبة وقضاء حاجة وذلك ولدي وقد بقي [illegible] ١٢ ٩ه قوله ما الخ يقول [illegible]

ك قوله الم تر الخ يقول انت تعلمين ان الارض واسعة عريضة وان بقاعها لاتنبو بي ولو نبت لم تعجزني فكما انى فى هذا بهذه الصفة فكذلك انا فى الاول اى فى اتباع هذه المرأة ۱۲ ك۲ قوله ومبثوثة الخ يصف نفسه بالرياسة وكثرة الغزوات والجيش فيقول رب خيل منثورة نثر الصغار من النمل والجراد منتفرقة على وجه الارض رددت سراعها على بطائها اى اوليها على اخراها ليجتمع الكل وفيه اشعار بالكثرة ۱۲ ك۳ قوله واقدمت الخ يقول واقدمت فى مواطن كثيرة حين ما كان القنا الخطى يضطرب بيننا وبين اعدائنا لاميز جبان الفرسان من شجاعهم

الم تر ان الارض رحب فسيحة	فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبى مسبطرة	رددت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطي يخطر بيننا	لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بنى تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق	نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا	يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها	اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها	ومنعكها بشئ يستطاع

وقالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يا ل مالك	ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه	ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
اما فى بنى حصن من ابن كريهة	من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبرا بامرء لم يكن له	بواء ولكن لا تكايل بالدم

ك۴ قوله ابيت الخ كان هذا دعاء الملوك فى الجاهلية وسلامهم فيما بينهم عموا صباحا فلما جاء الاسلام قالوا للامير اصلح الله الامير وفيما بينهم السلام عليكم يقول ابيت اللعن ان فرسى سكاب شئ نفيس قد تعلق بقلبى لا تباع بشئ ولا تعار لاحد اى لا ارضى بان تخرج من ملكي ولا بان يتمتع احد غيرى ۱۲ ك۵ قوله مفداة الخ يقول هى مفداة لدينا مكرمة علينا يجاع العيال لاجلها ولا تجاع لاجلهم فكيف نعطيها لاحد ۱۲ ك۶ قوله سليلة الخ السليل الولد فانه يسل عن الوالدين والتاء للاسمية وهو يطلق على الذكر والانثى او حمل الفعيل بمعنى المفعول على الفعيل بمعنى الفاعل فزيدت التاء يقول هى ولد فرسين سابقين توالداها وتشاركا فيها اذا بين نسبهما يجمعهما الفحل المعروف بالكراع على معنى ان كليهما من نسله ۱۲ ك۷ قوله فلا الخ يقول اذا علمت انها عندنا كما قلنا فلا تطمع فيها ومنعك اياها بشئ يستطاع لنا او بشئ يستطاع حاصل لنا ۱۲ ك۸ قوله وقالت ومن خبر هذه الابيات ان بهدل بن قرفة كان قد قتل عون بن جعدة بن هبيرة المخزومى فى لصوص من طى ثم اخذ به وقتل قتله عثمان بن حيان المرى عامل المدينة من جانب عبد الملك ابن مروان فقالت ابنته هذه الابيات ترثيه ك۹ قوله دعا الخ تقول دعا بهدل يوم اخذ فى الشرى وقال يا لمالك او يا ال مالك فلم يجبه احد ومن لا يجب عند الغضب والحمية يجرح ويقتل لا محالة ۱۲ ك۱۰ قوله فيا الخ تقول يا قوم انظروا اضيعة الفتيان الكرام فان ضيعتهم كانت ضيعته اذ يقودونه بعنف وشدة ببطن الشرى وقد كان مثل الفحل المكرم القوى السمين او مثل قود الفحل المكرم ۱۲ ك۱۱ قوله اما الخ تقول اليس فى بنى حصن من قومى او من قوم ابن حرب طلاب الاوتار ماضى العزم وهذا الكلام بعث وتحضيض على طلب الدم ۱۲ ك۱۲ قوله فيقتل الخ الجبر القهر والقسر والرجل الشجاع والنصب على الاول على التمييز او الحالية وعلى الثانى على المفعولية والبواء مصدر باء فلان بفلان اذا تساوى قتله بقتله ويقال هذا بواء له اى مساو له فى القتل وهو مرفوع على الاحتمال الاول على انه اسم كان ومنصوب على الثانى واسم كان المستكن الراجع الى جبرا تقول هل منهم طالب وتر فيقتل احدا من قاتليه جبرا او قسرا بامرء لم يكن له بواء فى الدنيا او يقتل رجلا شجاعا منهم بامرء لم يكن اى ليس هو له بواء ولكن لم يبق التكايل بالدم حتى يقوم احد باخذ الثار ۱۲ محمد اعزاز على غفر له او التمنى المستفاد من الكلام ۱۲

له قوله رايت الخ يقول اني رايت بني عمي الذين لا ينصروني على هجوم حوادث الدهر اذ تتقلب على غير مصيبين في رايهم ولا صادقين في ظنهم ۱۲ ۲ه قوله فهلا الخ الابزى افعل صفة من بزى الرجل ... اذا اخرج صدره ودخل ظهره وتأخر عجزه ويكنى به عن التكبر يبكتهم على ترك النصرة و يقول فهلا اعدّوني لمن هو مثلي فقل بعضهم بعضًا اذا العدو متكبر مائل العنق مائل عن الاستقامة

وقال بعض بني قفعس

رايت موالي الالى يخذلونني ... على حدثان الدهر اذ يتقلب

فهلا اعدّوني لمثلي تفاقدوا ... اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب

وهلا اعدّوني لمثلي تفاقدوا ... وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب

فلا تاخذوا عقلا من القوم انني ... ارى العار يبقى والمعاقل تذهب

كانك لم تسبق من الدهر ليلة ... اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن الى قوم اصيب اخوهم ... رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

فلو ان حيا يقبل المال فدية ... لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب

ارسل عبدالله اذ حان يومه ... الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا ... واترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم ... وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

ع يا مخاطب اخي عمرا فانه مسالم لا محالة والحال انه ليس بطنه زائدا على شبر لمطعم اي مطعم كان نعم لو كان وسيع البطن لجاز له ان يأخذ ابل الدية حتى يشبع من البانها ۱۲ عه قيل ان هذا الشاعر كان اسيرا في الاعداء فلم ينصره مواليه ۱۲ عه متعلق بالفصل او في موضع الحال اي يخذلونني مقاسيا لما يحدث في الدهر

وفيه اشعار بان ليس فيهم مثله ۱۲ ۳ه قوله وهلا الخ يقول فهلا نصروني واعدّوني لمثلي والحال ان لهم في الارض اعداء كبارا وصغارا ۱۲ ۴ه قوله فلا الخ يقول فان قتلوني فلا تاخذوا منهم ديتي فاني ارى انه يبقى العار وتذهب الديات ۱۲ ۵ه قوله كانك الخ يقول اذا ادركت المطلوب فلا يبقى جهد مشقة كانك لم تسبقك مصيبة اي لم تغلبك وخفّ ... على الدم ۱۲ ۶ه قوله لكن الخ يقول ربما ... الى القوم الذين قتل اخوهم دية المقتول ولكنهم ابوا رضا العار فلم يرضوه واختاروا الثار على الدية ۱۲ ۷ه قوله فلوان الخ المفعم اسم مفعول من افعمت اذا ملأته اسند الى السيل تجوزا فانه مفعم بالكسر يقول فلوان حيا من الاحياء او منهم يقبل المال فدية لسقنا اليهم سيلا مملوا من المال اي الابل ۱۲ ۸ه قوله وقالت الخ ومن حديث هذه الابيات ان عبدالله بن معد يكرب شقيق عمرو كان رئيس بني زبيد فجلس يوما في بني مازن بن ربيعة وشرب فتغنى عبد ... المخزوم المازني في تشبيب امرأة من زبيد فلطمه عبدالله فنادى الحبشي وقام بنو مازن حتى قتلوه ثم جاؤا عمروا وقالوا ان اخاك قتله رجل منا سفيه سكران فنسألك الا اخذت الدية فاجابت فهم به عمرو فبلغ ذلك اخته كبشة فقالت هذه الابيات تحرض عمروا على اخذ الثار ثم قال عمرو فيه عدة اشعار واغار على بني مازن واخذ بثار اخيه ۱۲ ۱ه قولها ارسل الخ لم يرد بالارسال حقيقته فان الغرض هو التحريض على اخذ الثار فعبر به عنه كانه هو ارسل بنفسه في الواقع تقول ارسل اخي عبدالله الى قومه اذ قرب موته ان لا تتركوا القصاص الدية ۱۲ ۲ه قولها ولا الخ كانت العرب تزعم ان المقتول اذا لم يوخذ بثاره يكون قبره مظلما يقول وان لا تأخذوا من القاتلين اولاد الابل بدمي لا صغارا ولا كبارا فاترك في قبر مظلم بصعدة اي لا تجمعوا بين الامرين ان قيل لو ذكر الافال والابكر وما يؤدي في الديات لا يكون منها قلت اراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقير امر خلعة فانها انسان انما اعطى خرقة ... ۱۲ ۳ه قولها ودع الخ يقول لا تذكرم

١ قوله فان الخ كنى باذان النعام عن الاذان الصغار وصغر الاذن كناية عن كونها مقطوعة وهو كناية عن الذلة والهوان
تقول فان لم تاخذوا بثاره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الاقوام باذان صغار كاذان النعام الصغير الاذن اى بالذلة والهوان
٢ قولها ولا الخ اى ولا تردوا الحيضات نسائكم اذا تلطخت اعقابهن من الدم السائل وانما قيل ذلك
لان العرب كانت تكره الحيض غاية الكراهة وتعير بالاتيان فيه ١٢ ٣ قوله وقال الخ ومن حديثه ان حنظلة بن الاشهب بن رميلة ابن حمير كان يوذيه ويبغضه فيقول مخاطبا له ١٢ ٤ قوله اطل الخ يقول احمل شنأني وبغضي مدة طويلة وعش على ماشئت فانظر من تضره اتفسك ام نفسي ١٢
٥ قوله فما الخ يقول فما في يديك نفع ارجوه وكل امر كبير على الاصد ودك عني فاما صد ودك فلا ١٢ ٦ قوله الم تر الخ يقول شعرك الذي قلته في لم يعلق بي ذمه لانه كان كذبا وشعري الذي قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز ان يكون المعنى ان شعري سار عني لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذي قلته في فلازم لك لزهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر الي كان بيني وبينك الشمس ١٢ ٨ قوله وقال ومن حديثه انه نزل هو وشعيب على وليد بن عبد الملك بن مروان وكان الاحوص يراود غلمان وليد بان يفعلوا به لما كانت به الابنة (در كتب طب مذكور است كه ابنه علتي كون دهي ست وآن خارشي ست در كون كه جز بكاشيدن مردان تسكين نيابد منتهى) وشعيب غضب عليه مولى له وطرده فخاف الاحوص ان يفضحه شعيب ظنا منه ان شعيبا علم مراودته فقال لمولاه ادخل على امير المؤمنين يعني الوليد وقل ان شعيبا اراد بي الفعل المنكر ففعل فقال الوليد ملتفتا الى شعيب ما يقول هذا فقال شعيب خذ بيده وشدد عليه يقل الحق صادقا فاخذ بيده وشدد عليه فقال امرني به الاحوص وصدقه غلمان الوليد فارسل الوليد الاحوص الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وامره بمائة جلدة فلما شرع في جلد الاحوص انشد هذه الابيات مخاطبا لابي بكر بن محمد رضي الله عنه ١٢ ٩ قوله اني الخ اي اني مرموق محسود على ما قد عرفت من احوالي زائد كل يوم على بغضاء الناس ١٢ ١٠ قوله ما الخ يقول ما تعرض في خطوب نازلة الا تشرفني في اعين الناس وتعظم شأني

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثْأَرُوا وَاتَّدَيْتُمْ ... فَمَشُّوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ... إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وقال عنترة بن الاخرس المعني من طي

أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي ... وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ ... وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي ... وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي ... كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ ... أَنْمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ ... إِلَّا تَشَرَّفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي

فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ ... تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي ... كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

وقال الفضل بن عباس

عندهم ١٢ ١١ قوله فاذا الخ يقول فاذا انكشفت الملمات والحوادث النازلة تزول عن رجل متكبر ذي غضب شديد يريد به نفسه يخاف فعلاته الصادرة عنه بلا فكر وتدبر الاقران فما ظنك عند الضعفاء ١٢ ١٢ قوله وقال كان مع علي كرم الله وجهه يخاطب بني امية فانهم

ـــه قوله مهلاً الخ مهلاً اسم امهل من امهل الرجل اذا اتى بالرفق يستعمل للمفرد والجمع وعنى بالامر المدفون ما كان من خلاف بنى امية حيث وافقوا قريشا على ترك بنى هاشم بعد ما دعا النبى صلى الله عليه وسلم قومه قريشا الى الاسلام يقول امهلوا بنى عمنا ثم امهلوا موالينا لا تكشفوا ما هو مخفى بيننا وبينكم ۱۲ ـــه قوله لا الطمع يعدى بالباء وفى فكلمة ان منصوب بنزع الخافض يقول لا تطمعوا فى انكم اذا اهنتمونا قابلناكم بالاكرام ۱۲ ـــه قوله مهلاً الخ نحت الاثلة كناية عن الذم والشتم وسار رويدا اى سيرا سهلا منصوب على المصدرية يقول امهلوا بنى عمنا معرضين عن شتمنا وذمنا وسيروا سيرا سهلا كما كنتم تسيرون قبل هذا اى ارجعوا الى سيرتكم الاولى ۱۲ ـــه قوله الله الخ يقول والله انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لم تحبونا وعلى ان لا تحبونا فان الحب يكون من الطرفين ۱۲ ـــه قوله كل الخ اصل تقلونا تقلوننا حذفت النون للضرورة ويحتمل ان يكون على الاصل وضمير المتكلم محذوف يقول كل منا ومنكم له نية فى بغض صاحبه بنعمة من الله وفضل منه نبغضكم وتبغضوننا فان اتفاقنا معكم يورث وهنا فى الدين ـــه قوله الطرماح ومن حديثه انه مر فى مسجد البصرة وهو يخطر فى مشيه فقال رجل من هذا الخطار فقال لقد الخ ۱۲ ـــه قوله لقد الخ يقول والله لقد زادنى حب نفسى انى مبغوض الى كل رجل عار عن الفضل والخير فانه دليل على انى كريم ۱۲ ـــه قوله وانى الخ يقول زادنى حب النفس ايضا شقوتى باللئام حتى تنقصونى واغتابونى ثم قطع الاخبار واقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احدا يشقى بهم الا وهو كريم الطبائع ۱۲ ـــه قوله اذا الخ يقول اذا رأنى كل رجل غير طائل او كل لئيم وهو المستفاد من اللئام فانه جمع معرف باللام على ان اللام مقام المضاف اعرض عنى عملا كما يعرض عنك العارف المتجاهل ۱۲ ـــه قوله ملأت الخ يقال ملأت عليه اذا ضيقتها عليه وملأت منه الارض اذا اقمت وقعدت بذكره يقول قد انتشرت مدائحى وشمائلى حتى ضيقت عليه الارض فصارت فى عينه مع فسحتها فى نفسها كانها كفة حابل ۱۲ ـــه قوله اكل يقول اكل رجل وجد اباه مقصرا عن نيل المكارم عدو لاصحاب المكارم الاوائل اى لا ينبغى ان يكون الامر كذلك ۱۲ ـــه قوله اذا الخ اضطنى افتعل من الضنى يقال ضنى يضنى اذا دق وصغر جسمه من ثم سمى المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول اذا ذكر سعى والده خجل منه لكونه شيئا لا يعتد به ولا يخجل من شتم ارباب الفضائل ۱۲ ـــه قوله [illegible] دون الشتم والذم ۱۲ ـــه قوله وذوى

باب الحماسة ۳۹

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا ... لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم ... وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

مهلاً بني عمنا عن نحت أثلتنا ... سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

الله يعلم أنا لا نحبكم ... ولا نلومكم ألا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه ... بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حباً لنفسي أنني ... بغيض إلى كل امرئ غير طائل

وأني شقي باللئام ولا ترى ... شقياً بهم إلا كريم الشمائل

إذا ما رآني قطع الطرف بينه ... وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الأرض حتى كأنها ... من الضيق في عينيه كفة حابل

أكل امرئ ألفى أباه مقصراً ... معادٍ لأهل المكرمات الأوائل

إذا ذكرت مسعاة والده اضطنى ... ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

وما منعت دار ولا عز أهلها ... من الناس إلا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة ... قرحي القلوب معاودي الأفناد

ئه قوله ناسيتهم الخ المناساة في معنى الانساء ولذا عدى الى المفعول الثاني. يقول احسنت اليهم فانسيتهم عداوتي وتركتهم وهم اعادي اذا ذكر الصديق ۱۲ ئه قوله كيما الخ. يقول فعلت ذلك اليهم كيما اجعلهم عدة لدفع من هو ابعد منهم وقد يضطر الى الاعداء الحاقدين عند الضرورة ۱۲ ئه قوله دفعناكم الخ بطر الرجل كسمع اذا لم يحتمل النعمة فنشط وتجاوز الحد يخاطب بني عمه ويقول دفعناكم عنا بالقول وقلنا انكم اخواننا وموالينا حتى بطرتم وفرحتم فرح بطر وزعمتم انا خشعنا لكم ودفعناكم بالاكف فلم ينفع ذلك حتى وقع الدفع بالاصابع ۱۲ ئه قوله فلما الخ يقول فلما راينا جهلكم علينا غير منقطع ورايناعقولكم الغائبة عنكم غير راجعة اليكم ۱۲ ئه قوله مسسنا يقول طلبنا شيئا من الآباء الكرام وذكرنا عزهم ومجدهم وكل منا ومنكم منسوب الى حسب شريف في قومه فلم يفضل احد منا على الآخر من هذه الجهة ۱۲ ئه قوله فلما الخ يقول فلما بلغنا نحن وانتم الامهات وتركنا الآباء وجدتم بني عمكم اي ايانا كرام الامهات ۱۲ ئه قوله بني عمنا الخ القيد بالكسر القدر ومنه قيد الرمح وقيد السير والاكارع جمع كراع وهو مستدق الساق من الفرس ونحوه يقول يا بني عمنا لا تشتمونا وصالحونا على حسب مشترك فينا ما سبق قدر الكراع في الفضل على الآخر ۱۲ ئه قوله وكنا الخ يقول نحن وانتم بنو عم وثب الجهل بيننا فكل منا يوفي حقه غير تارك حقه او غير ساكن عن السعي في طلب الحق ۱۲ ئه قوله جابر يخاطب احد بني جديلة طي وكان بينهما حرب في زمن الفساد ۱۲ ئه قوله لعمرك الخ لعمرك مبتدأ وخبره محذوف اي لعمرك ما اقسم به واخزى يجوز ان يكون من الخزي وهو الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية وهو الاستحياء يقول لعمرك لا اذل ولا اخزى اذا نسبتني الى آبائي الكرام غير مفتر علي الكذب والباطل ۱۲ ئه قوله لكنما يقول ولكن يذل رجل يفر من الحرب فيكلم اي يجرح استه رماح بني عمه حين تسقط الرماح من الايدي وفيه اشعار بهربه وقد كانت بنو جديلة هربت ثلث مرات ۱۲

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم	وهم اذا ذكر الصديق اعادي
كيما أعدهم لأبعد منهم	ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال زيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم	وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منته	وما غاب من احلامكم غير راجع
مسسنا من الآباء شيئا وكلنا	الى حسب في قومه غير واضع
فلما بلغنا الامهات وجدتم	بني عمكم كانوا كرام المضاجع
بني عمنا لا تشتمونا ودافعوا	على حسب فافات قيد الاكارع
وكنا بني عم نزا الجهل بيننا	فكل يوفي حقه غير وادع

وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني	اذا لم تقل بطلا علي ومينا
ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه	قنا قومه اذا الرماح هوينا
فان تبغضونا بغضة في صدوركم	فانا جدعنا منكم وشرينا

ع الثالث من الطويل لا يستعمل الاملين كامل وانكر ان يجي في قوافيه مثل الملين وما اشبهه مما قبل يائه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو ويكون بالف ۱۲ محمد اعزاز علی عفرله ولوالديه ولمشايخه

ئه قوله فان - جدع جدعا قطع انفه ويطلق على قطع الانف والاذن والشفة بالمجاز. وقطع الانف والاذن يحتمل الحقيقة والمجاز بمعنى الاذلال والشراء البيع ويحتمل ان يكون من شراه اذا ارغمه يقول فان تبغضونا من البغض في صدوركم فلكم عذر معقول فانا جدعنا منكم الاذان والآناف او اذللناكم غاية الاذلال وبعناكثيرا منكم او ارغمناكم ۱۲ عه متكلم من مضارع الخزاء ومن خزي الرجل كرضي اذا ذل وهان ۱۲ عه ذكر سيبويه في باب الادغام ان ۲

سله قوله ونحن الخ اراد بالجبال اجأ وسلمى وما حولهما من الهضاب وذلك لان بني سنبس كانوا يسكنون الجبال وبني جديلة كانوا يسكنون السهل لا زمن قبل ايا بالجبال
جبال طي اجأ وسلمى والعوجاء وذكروا انها اسماء ناس زعموا ان اجأ كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فاخذ وا وصلبوا على هذه
الجبال فسميت الجبال باسمائهم. يقول نحن غلبناكم بالجبال وارتفاعها ونحن ورثنا هذين

الرحلين الشريفين لا انتم ١٢ سله قوله واي الخ الاستفهام ههنا يجري مجرى النفي كانه قال ما ثنية من ثنايا المجد الا اطلعنا لها يقول واي ثنايا المجد لم نطلعها وانتم غضاب تحرقون انيابكم علينا ١٢ سله قوله اتنسى الخ يقول اتنسى يا ضمرة مدافعتي الاعداء عنك اذ كنت مخذولا وقد سال عليك قراقر من ذل ١٢ سله قوله ونسوتكم الخ اللام في الاماء للعهد على ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى يقول نساؤكن منكشفات الوجوه في شدة الخوف يحسبن اماء لعدم الستر وتلك الاماء حرائر في نفس الامر قوله والاماء حرائر اي اللاتي يحسبن اماء حرائر وكانت الحرة في مثل ذلك تتشبه بالامة لكي يزهد في سبيها ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتم اماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة الحرائر ١٢ سله قوله اعيرتنا الخ يريد لم عيرتنا البان الابل ولحومها تعريضا باننا لا نجود بها ولا نكرم الاضياف فاعلم انه عار زائل يا ابن ريطة اذا اوضحنا في ذلك امرنا فيها ١٢ سله قوله نحابي الخ بيّن وجوه تصرفهم فيما عيرهم به ويقول لا نبخ بها مجدا وثروة ولكنا نمنّ بها على اخواننا ونهينها بالعقر والنحر للاضياف والمساكين ونشرب الخمور باثمانها ونقامر بها في مجامع القمار ١٢ سله قوله ايبغي يرعى مجهول من رعا الابل ارعاها اذا تركها ترعى في المرعى او معروف واراد بنفي الرعي نفي الفصيل وهو ولد الناقة والمراد به تعييرهم بالفقر وهذا على رواية ترعى بالعين المهملة وروي ترغى بالغين المعجمة اي لا يحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين امه بنحر او هبة ضنابه يقول ايبغي علينا شداد وليس له ولد ناقة ١٢ سله قوله فان الخ يقول فان تغمز مفاصلنا يا شداد تجدها شداة في اناملمن يصول منك علينا ١٢ سله قوله جزء الخ ومن حديثه انه نزل على يزيد بن حذيفة بن كوز الاسدي في عام القحط فطلب يزيد منه ان يزوجه بنته فابى ذلك وانشد ١٢ سله قوله تبغي الخ جملة السفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغي ومفعوله مشعر بانه كان ذلك من سفاهته ومعناه ان مسمى السفاهة كاسمها في القبح والكراهة فان قيل والاسم السفاهة حتى ... والمراد ... يسمى سفاهة اي المسمى

وقال ...

ونحن غلبنا بالجبال وعزها	ونحن ورثنا غيثنا وبُدينا
واي ثنايا المجد لم نطلع لها	وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم	وقد سال من ذل عليك قراقر
ونسوتكم في الروع بادٍ وجوهها	يُخلن اماءً والاماء حرائر
اعيرتنا البانها ولحومها	وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر
نحابي بها اكفاءنا ونهينها	ونشرب في اثمانها ونقامر

في موضع الحال ١٢ — مجهول من خال اذا حسبه ١٢ — حالية ١٢ رهط عار ١٢ — اي زائل ١٢

وقال آخر من بني فقعس

ايبغي آل شداد علينا	وما يُرعى لشداد فصيل
فان تغمز مفاصلنا تجدها	غلاظا في انامل من يصول

نافية ١٢ — الغلظ الشدة ١٢ جمع انملة ١٢ — التفات من الغيبة الى الخطاب ١٢

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغّى ابن كوز والسفاهة كاسمها	ليستاد منا ان شتونا لياليا

تبغى الرجل اذا تفرد بالبغي ١٢ — شتا الرجل اذا دخل في الشتوة اي القحط ١٢

مرهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذي هو السفه قبيح وان شتونا موضعه نصب اصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل يقول تبغى ابن كوز من سفاهته وهي قبيحة شنيعة كاسمها يطلب بنت سيد منا لاجل ان دخلنا في القحط من عدة ايام ولولا ذلك لم يجترء عليه ١٢ عه اي تحرقون اسنانكم علينا واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفهوم ١٢ عه مخاطب ضمرة ابن ضمرة النهشلي من تميم وكان قد عيره بكثرة الابل والالبان المشعرة بالبخل على الاخوان والاضياف والاصل ان عباد بن انف ١٢

ـله قوله فما الخ يقول واذا كان ذلك من السفاهة فليس اكبر الاشياء عندي وجعا في القلب ان ترجع عنا مزريا عليك وزاريا علينا اي بحيث نزري عليك وتزري علينا ۱۲ ـله قوله وانا الخ يقول وانا نزاول المصائب والمكاره من اجل ان نكره الذل والهوان على شر الزمان التي تراها والزمان الذي تراه هذا اعطى اي يكون من تعليلية وقوله كره مصدر اضيف الى مفعوله وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها فان الكره بمعنى المكروه والتقدير مقاسي الدواهي من المخازي المكروهة فكلمة من للتبيين ۱۲ ـله قوله فلا الخ اي لا تطلب التزوج بالمرأة التي خطبتها فان في سائر الناس سعة وفيه ان النساء قد كثرن بعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تقتل البنات ۱۲ ـله قوله وان الخ يقول وان الخصلة التي حدثتك الناس من الاباء باقية في انوفنا واعناقنا كما كانت هي وان كان الامر قد تبدل في زمان الجاهلية ـله قوله لم ار الخ قوما مفعول اول ومثلنا ثان وخير قومهم بيان او مثلنا نعت قوما فان لفظ المثل لتوغله في الابهام لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة كلفظ الغير وخير قومهم مفعول ثان واقل بيان وبه متعلق بفخرا فانه يقال انه فخر عليهم بالجود والنجدة يقول لم ار قوما مثلنا خير قومهم او قوما مثلنا في المجد والشرف خير قومهم اقل منا فخرا على قومهم بالخير والفضل مع انا نجد بذلك بل اجدر ۱۲ ـله قوله وما الخ يقول ولا يستخفنا كبرياؤنا وفضلنا عليهم ان نكلمهم نزرا قليلا اذا كلمونا في امر من الامور بل نبسط اليهم هشا بشا ۱۲ ـله قوله ونحن الخ القصر المنزل وقيل كل بيت من حجر وما شيد من المنازل القصر الغاية والبيت يحتمل كلا المعنيين وماء السماء امرأة كانت في حسنها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به او ماء السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر في جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية تليق بها ومنزلا يليق بها دون الرياسة والمملكة ۱۲ ـله قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان هدبة بن خشرم قتل

باب الحماسة ۴۲

والقافية متواتر والبيت مخزوم ۱۲

فما اكبر الاشياء عندي حزازة … بان ابت مزريا عليك وزاريا

وانا على عض الزمان الذي ترى … نعالج من كره المخازي الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه … غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

وان التي حدثتها في انوفنا … واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خير قومهم … اقل به منا على قومهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياء عليهم … اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى … لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب … رهينة رمس ذي تراب وجندل

اذكر بالبقيا على من اصابني … وبقياي اني جاهد غير مؤتل

فان لم انل ثاري من اليوم او غد … بني عمنا فالدهر ذو متطول

صغير فلما بلغ وقدم عبد الرحمن بن زيد المدينة للاقتصاص تكلم القرشيون في هدبة ليعفو ويرضا عفو الدية وكان فيهم حسين بن علي وعبد الله بن عمرو وعمرو بن عثمان وسعيد بن العاص وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فانشد مسور او عمه ۱۲ ـله قوله ابعد رهينة منصوب على الحالية ويجوز على البدلية من الموصول فانه المنصوب يقول ابعد من ثوى بنعف كويكب مرهون قبره في تراب وحجر صلب ۱۲ ـله قوله اذكر الخ يقول اني انكر بعد ان يذكرني الناس بالرحمة على من اذاني بقتل اخي او اخي وانا حقيق عليه ان اجهد غير مقصر في اخذ القصاص ۱۲ ـله قوله فان الخ

زيادة بن زيد لامر طويل مذكور في المبسوطات فاستعدت اخوان زيادة المقتول بسعيد بن العاص عامل المدينة فاخذ سعيد عم هدبة ورجلين من رهطه وحبسهم ثم اعطى هدبة يده واستخلص عمه والرجلين ثم رفع الامر الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وتكلم رهط زيادة في امر رهط هدبة في حقه فسأل معاوية رضي الله عنه هدبة نفسه عما وقع فقال ما كان ولم يكتم شيئا فقال ما عرفت بدم صاحبك ثم سأل رهط زيادة هل له ولد قالوا نعم ولكنه صغير فاخر القصاص الى بلوغه وفوض اليه وكتب الى سعيد بن العاص ان احبس هدبة الى ان يبلغ

له قوله فلا الخ كنى به عن موته او عن سلب رياسته فان الرجل اذا مات او سلب الرياسة لا يدعوه احد ليوم كريهة يقول والله لئن لم اعجل ضربة مني بسيفي او لم تعجل ضربة من عدوي بسيفه فلا كنت حيًا وسيدًا ٢ له قوله انلتم الخ اناخة الكلكل كناية عن الاهلاك فان البعير اذا اناخ بكلكله على شيء اهلكه يقول وضعتم علينا كلكل الحرب مرة واحدة وفعلتم بنا ما فعلتم فنحن واضعوها عليكم بكلكلها عنقريب اي نجازيكم بما فعلتم

باب ٢٣ الحماسة

فلا يدعني قومي ليوم كريهة	لئن لم أعجل ضربة او أُعجَّل
أنلتم علينا كلكل الحرب مرة	فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما أُصيب لهم أب	ولا من أخ أقبل على المال تعقل
كريم أصابته ذئاب كثيرة	فلم يدر حتى جئن من كل مدخل
ذكرت أبا أروى فأسبلت عبرة	من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طيء

أخالك موعدي ببني جفيف	وهالة إنني أنهاك هالا
فلا تستمي يا هال عني	أدعك لمن يعاديني نكالا
إذا أخصبتم كنتم عدوا	وإن أجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

اللؤم أكرم من وبر ووالده	واللؤم أكرم من وبر وما ولدا
قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا	من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا
اللؤم داء لوبر يقتلون به	لا يقتلون بداء غيره أبدا

وقال آخر

ألا أبلغا خلتي راشدا	وصنوي قديما إذا ما تصل

خليلي وقد يراد به الاخ ٢

٣له قوله يقول الخ تعقل من عقل القتيل اذا اوداه اي اعطى ديته والاسناد مجازي فان المعقول هو المقتول ثم معنى ما اصيب لهم اب ولا اخ انه ما قتل اباؤهم ولا اخوانهم مثل ما قتل ابي او اخي على طريق نفي المقيد كيف وقد كان فيهم عبد الله بن عمرو حسين بن علي وعبد الله بن جعفر وكلهم اصيب اباؤهم ومعنى البيت واضح ٢ ٤له قوله كريم الخ يقول انه كريم اصابته ذئاب كثيرة فلم يدر ما يفعل حتى اتين من مداخل كثيرة ٢ ٥له قوله ذكرت الخ يقول ذكرت ابا اروى فارسلت دمعا كان يتردد ولم يكد ان يزول عن العين ٢ ٦له قوله اخالك الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب وخطابًا يقول اني احسبك موعدي ببني جفيف يا بني هالة لم اني انهاكم يا بني هالة عن ضرار عني ٢ ٧له قوله فلا الخ يقول فان لم تنتهوا يا بني هالة اتركم عبرة لاعدائي اي افعل بكم عذابا شديدا ٢ ٨له قوله اذا الخ يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ يقول اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتم ودخلتم في عسر وجدب كنتم عيالا علينا نفضل اكالكم واحمالكم ٩له قوله اللؤم الخ يقول ان البخل ابعد من وبر ووالده وابعد منه ومن ولده فبنو وبر قوم كرام بانفسهم ١٠له قوله قوم الخ يقال جنى الذنب عليه اذا ارتكبه عليه فعله به والظرف متعلق بامنوا وان يقتلوا بدل من لؤم احسابهم ويحتمل ان يكون ان يقتلوا مفعول امنوا يقول هم قوم شداد كرام اذا جنى جانيهم على قوم بالقتل والغارة امنوا من ان يتدنس احسابهم باللؤم اي ان يقتل جانيهم قصاصا وامنوا ان يقتل قصاصا من كرامتهم لؤم احسابهم وفي يقتلوا اشعار بان قتل جانيهم قصاصا قتل لكلهم على انه يعد نه عارا وذلة بل انما يعقلون القتيل او يذهب دمه هدرا ١١له قوله واللؤم الخ يقول ان اللؤم داء قاتل في حقهم فلا يقتلون الا به اي لا يستطيعون تحمل العار واللؤم ٢ ١٢له قوله الا الخ ان المثنى او الواحد على عادة العرب فانهم كانوا يخاطبون المفرد المخاطب بخطاب الاثنين ويحتمل ان يكون الالف مبدلة عن النون الخفيفة و الاتصال الانتساب والاستـ[illegible] قد يما اذا بين النسب او قال

ك قوله بان الخ المستكن فى شاء للعزيز او له تعالى شانه اى ابلغه عنى ان الشئ الصغير يهيج الشئ الكبير وان العزيز اذا شاء ان يذل بان فعل منكرا وان يصل ... ويستعمل ما لا يليق ... لا يعنيه او شاء الله تعالى ذلّ وهان ١٢ ٢ قوله ان الى اى وان الحزم ان تصرفوا انت وموصولة السنة الرماح الى قوم غيرنا فان الحرب مع الاخوان ليس من الحزم والعقل او نحن اشجع منكم واقوى ٣ قوله فان الخ اراد بالسيد خادم القوم او مصلح الامر ودافع الفساد يقول فان كنت خادم القوم ودافع الفساد سدتنا لاصالتك ونحن منقادون لك وان كنت للتكبر والغرور فاحسب نفسك سيدا وافتخر على زعمك ما تشاء ١٢

بانّ الدّقيقَ يَهيجُ الجليلَ ... وأنّ العزيزَ اذا شاءَ ذَلّ

وأنّ الحَزامةَ انْ تَصرفوا ... لِحيٍّ سِوانا صُدورَ الأسَل

فان كنتَ سيّدَنا سُدتَنا ... وان كنتَ للخالِ فاذهبْ فخَل

وقال بعض بنى اسد واقتتل فريقان من قومه على بير ادعاها كل واحد منهما

كِلا أخوَينا انْ يرُعْ يَدعُ قومَه ... ذوى جاملٍ دَثْرٍ وجيشٍ عَرَمرَم

كِلا أخوَينا ذو رجالٍ كأنّهم ... أُسودُ الشَّرى من كلّ أغلبَ ضَيغم

فما الرُّشدُ فى أن تشتروا بنعيمكم ... بَئيساً ولا أنْ تشربوا الماءَ بالدّم

وقال حُرَيث بن عَناب النبهانى

تَعالَوا أُفاخِرْكم أأعيا وفقعسٌ ... الى المجدِ أدنى أم عَشيرةُ حاتم

الى حكَمٍ من قيسِ عيلانَ فَيصَلٍ ... وآخرَ من حيَّى ربيعةَ عالِم

ضربناكُمُ حتى اذا قامَ ميلُكم ... ضربنا العِدى عنكم ببِيضٍ صَوارم

فحُلّوا بأكنافى وأكنافِ معشرى ... أكنْ حِرزَكم فى المأقِطِ المتلاحِم

فقد كان أوصانى أبى ان أُضيفَكم ... الىّ وأنهى عنكمُ كلَّ ظالم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهانى

ه قوله كلا الخ المستكن فى يرع لكلا فانه مفرد لفظا ومثنى معنى يقول كلا اخوينا ان راعه الاعداء دعا قوما ... ذوى جامل كثير وجيش غفير ٦ قوله كلا الخ الاغلب فى الاصل غليظ الرقبة يقول كلا اخوينا ذو رجال شجعان كانهم اسود هذه المأسدة من كل اسد غليظ الرقبة شديد العض ١٢ ٧ قوله فما الخ يقول ليس الرشد ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء ويجوز ان يكون المعنى ليس من الرشد ان تقتتلوا على هذه فيختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنى ليس من الرشد ان تشربوا الماء عيارا من دم ... ٨ قوله تعالوا الخ اعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو بطنان من اسد بن خزيمة واراد بعشيرة حاتم ال عمرو بن الغوث ليشمل نفسه فان حاتما من بنى ثعل بن عمرو والشاعر من بنى نبهان ابن عمرو يقول تعالوا يا بنى اسد اخاصمكم اهذان البطنان منكم اقرب الى المجد والفخر ام عشيرة حاتم بن عبدالله منا ١٢ ٩ قوله الى الخ اراد بحكم قيس هرم بن عطية بن سيار الفزارى وحبار بيعة بنو ذهل بن شيبان وبنو ذهل بن ثعلبة وحكمها دغفل بن حنظلة السدوسى ومعنى البيت واضح ١٢ ١٠ قوله ضربناكم الخ يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم مدافعين عنكم بسيوف قواطع بدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم ١١ قوله فحلوا الخ يقول واذ صوفنا عنكم اعداءكم فحلوا فى اكنافى واكناف قومى اكن حرزكم فى مضيق الحرب الشديد الضيق

١٢ قوله فقد الخ يقول قد كان اوصانى ابى بضمكم الىّ وزجر من اراد ظلمكم عنكم ١٢ وروى بفتح التاء وضمها اما على الاول فمعناه فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون او اذهب وتكبر فانا لا ننقاد لك واما على الثانى فالمعنى اذهب وتكبر لا غير قال التبريزى يقال فى الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفى الظن خال يخال لا غير وقيل مر من تعالى تعاليا واصله ان الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به

باب الحماسة ۳۵

عه من ثانی الطویل مطلق موصول مجرد و القافیة متدارک ۱۲

تعزَّ فانَّ الصبرَ بالحُرِّ اَجمَلُ ... ولَیسَ علی رَیبِ الزمانِ مُعَوَّلُ

فلو کانَ یُغنی ان یُری المرءُ جازِعاً ... لحادثةٍ او کانَ یُغنی التذلُّلُ

لکانَ التعزّی عندَ کلِّ مُلِمّةٍ ... ونائبةٍ بالحُرِّ اولی واجمَلُ

فکیفَ وکلٌّ لیسَ یعدو حِمامَهُ ... وما لامرئٍ عمّا قضَی اللهُ مَزحَلُ

فانْ تکنِ الایّامُ فینا تبدّلَتْ ... بنُعمی وبُؤسی والحوادثُ تفعَلُ

فما لَیَّنَتْ منّا قَناةً صَلیبةً ... ولا ذلّلتنا للّتی لیسَ تجمُلُ

ولکنْ رَحَلناها نفوساً کریمةً ... تُحَمَّلُ ما لا یُستطاعُ فتَحمِلُ

وقَینا بحُسنِ الصبرِ منّا نفوسَنا ... فصحّتْ لنا الاعراضُ والناسُ هُزَّلُ

وقال آخر

وکم دَهَمَتنی من خُطوبٍ مُلِمّةٍ ... صبرتُ علیها ثم لم اَتخشّعِ

فادرکتُ ثأری والذی قد فعلتُمُ ... قلائدُ فی اعناقِکم لم تُقطَّعِ

وقال عُوَیفُ القوافی

ذهبَ الرُّقادُ فما یُحَسُّ رُقادُ ... ممّا شَجاکَ ونامتِ العُوّادُ

خبراً اتانی من عُیَینةَ مُوجِعٌ ... کادتْ علیهِ تَصَدَّعُ الاکبادُ

عه وهو فی موضع نصب لان التعزی خبر کان (و الاخری) انه جعل اسم کان نکرة و هو قوله اولی واجمل و خبرها معرفة وذلک قوله التعزی والنحویون یجیزون ان یضمر فی کان ۱۲

له قوله تعزّ الخ یخاطب نفسه علی طریق التعزی و یقول اصبر علی المکاره فان الصبر اولی بالحر الکریم والیق ولیس اعتماد علی صروف الدهر فانها لا تدوم ابدا علی حالة واحدة ۱۲ سه قوله فلو الخ معنی البیتین انه یقول لو کان فی الجزع منفعة لما کان یحسن وکان الصبر احسن منه فکیف ولیس فیه منفعة ۱۲ سه قوله فکیف الخ یقول اذا کان الصبر انفع فی کل حالة فکیف والحال ان کل حی لا یجاوز موته ولیس الانسان مخاص عما قضاه الله له ۱۲ سه قوله فان الخ یقول فان تکن الایام متبدلة فینا ببؤس و نعیم والحوادث تفعل افعالا مختلفة ۱۲ سه قوله فما الخ یقال قناة بنی فلان صلیبة ای هم اعزاء اشداء وقناتهم خوارة ای هم ضعاف اذلة یقول فما لینت منا قناة شدیدة ولا ذللتنا للخصلة التی لا تجمل ولا تحسن ۱۲ سه قوله ولکن الخ یجوز ان یکون معنی رحلناها رحلنا لها والضمیر للحوادث ویکون کقولهم کلتک وکلت لک و یکون نفوسا مفعولا لرحلنا ویجوز ان یکون المنصوب فی رحلناها النفوس علی ان یکون مفعولا واتی بالضمیر قبل الذکر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها علی طریق التبیین یقول ولکن جعلنا نفوسنا کریمة رواحل او جعلنا نفوسنا رواحل للحوادث تحمل ما لا یستطاع حمله علی طوع ۱۲ سه قوله وقینا الخ یقول حفظنا نفوسنا بحسن الصبر حال کونه ناشئا منا فصحت اعراضنا وهی سمان واعراض الناس مهزولة من قلة صبرهم علی الشدائد التی نحن نصبر علیها ۱۲ سه قوله وکم الخ یقول کم من خطوب نازلة نزلت بی بغتة صبرت علیها ثم لم اتخشع لها ای استقمت علی الصبر عند نزول الحوادث علی ۱۲ سه قوله فادرکت الخ واعلم ان العرب یستعیر القلادة للعار اللازم یقول فادرکت ثأری بعد جد جهد وبقی ما فعلتم بی من الخذلان والقعود عن النصر عارا لازما لکم کانه قلائد فی اعناقکم غیر مقطوعة ۱۲ سه قوله عویف ومن حدیثه انه کانت اخته عویف تحت عیینة بن اسماء بن خارجة بن حصن فطلقها عیینة فکان عویف خلافه فلما حبس الحجاج عیینة وبلغه الخبر قال متاسفا ذهب الخ ۱۲ سه قوله ذهب الخ روی قامت العواد وقیام العائد کنایة عن قرب الموت یخاطب نفسه و یقول ذهب عنک النوم فما یحس نوم مما حزنک ونام عنک العائدون حیث لا یعودونک او قاموا حیث لا یرجونک عرف الرقاد الاول تعریف الجنس ونکر الثانی لانه اراد نوعا من الجنس کان المراد ذهب النوم علی اختلافه حتی ما یری لنوع من مختص اثر ۱۲ سه قوله خبر الخ یقول خبرا وهو خبر اتانی عن شان عیینة مولم کانت الاکباد تتصدع منه ۱۲ عه اذا جعلت کان لا ضمیر فیها ففی البیت ضرورتان (احدهما) اسکان الیاء من التعزی

ت قوله بلغ الخ الاجساد جمع جسد هو اللدم قال النابغة (ع) وما هريق على الانصاب من جسد - اى وفينا الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد يقول اهلكت النفوس شدته والمحتى كانا موتى فى الحقيقة وفينا الارواح والاجساد ۲ ت قوله يرجون الخ الضمير للاقارب المذكور فى البيت السابق كما فى الاغانى وهو سلمة عن زوال الدولة يقول يرجون زوال دولتنا ولو انهم لا يدفعون بنا المكاره عن انفسهم لهلكوا راسًا ۳ ت قوله لما الخ التظاهر التظاهر بين الشيئين بان يكون احدهما فوق الآخر ماخوذ من الظهر يقول لما تانى عن عيينة انه مقيد تظاهر عليه الاقياد اى هو فى اقياد بعضها فوق بعض ۴ ت قوله نخلت الخ النخل تمييز السمين عن النخالة فى الاصل واراد به التمييز والتنقيح يقول ميزت له الخلوص السابق عن الحقد اللاحق فان الاحقاد تذهب عند الشدائد ۵ ت قوله وذكرت الخ يقول وذكرت ان اى رجل كريم يقوم مقامه بالامداد حين تقل الامدادات ۶ ت قوله ام الخ اهانة المال كناية عن البذل والنحر للضيفان يقول ومن ينحر لنا كرائم اموالنا اى ابل واذا عدنا اليه يكون لنا عنده معاد اى نعم ۷ ت قوله جفانى الخ عنى بالامير عمه مهلب بن ابى صفرة فانه كان امير خراسان وسجستان واراد بالجفاء عدم اعطائه منصبا من المناصب فانه لما بلغه الابيات ولاه كورة يقول ظلمنى عمى مهلب وابى مغيرة وصار ابن عمى يزيد بن مهلب قد انحرف عنى جانبه من غير ذنب منى ۸ ت قوله وكلهم الخ يقول وكل من هؤلاء الثلثة اكلوا فى بطونهم فشبعوا وانا جائع وشبع الرجل بخل ولوم اذا جاع صاحبه انما قيد به لان الشبع لا يكون لوما انما الانفراد به دون من له حاجة للطعام لوم ۹ ت قوله فيا الخ يقول فامهل يا عمى واتخذنى عدة وجنة لحادثة تنزل عليك وآفة تصيبك فان الدهر كثير عجائبه لا تعد ولا تحصى ۱۰ ت قوله انا السيف نبا السيف بتقديم النون على الموحدة اذا اخطا او رجع عن الضريبة من غير تاثير فيه نبا عليه السيف فانه يقول انا السيف الآن هذا السيف الحديدى قد يخطئ ويخون ومثلى من السيوف لا يخونك مضاربه ۱۱ ت قوله يا الخ اعلم ان قوله فلتقطف ان كان من قطف العنب فالمستكن فيه لسنبس ونصب قوافيها تابع فرفعها او الجر وهو كناية عن الجمع وان كان من قطفت الدابة اذا ضاق سيرها فقوافيها مرفوع على الفاعلية وهو كناية عن قلة السير يقول يا ايها الراكبان اللذان يسيران معا قولا عنى لبنى سنبس بن معاوية ان يجمعوا قوافيهم او ليقل سير قوافيهم ويضيق اى لا يهجونا ۱۲ ت قوله انى الخ يقال كرم منه اذا بعد منه واكرمه منا بعدا فالظرف اعنى

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاءُهُ فَكَاَنَّنَا ... مَوْتٰى وَفِيْنَا الرُّوْحُ وَالْاَجْسَادُ

يَرْجُوْنَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَ اَنَّهُمْ ... لَا يَدْفَعُوْنَ بِنَا الْمَكَارِهَ بَادُوْا

لَمَّا اَتَانِيْ مِنْ عُيَيْنَةَ اَنَّهٗ ... اَمْسٰى عَلَيْهِ تَظَاهُرُ الْاَقْيَادُ

نَخَلَتْ لَهٗ نَفْسِي النَّصِيْحَةَ اِنَّهٗ ... عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْاَحْقَادُ

وَذَكَرْتُ اَيُّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَهٗ ... بِالرِّفْدِ حِيْنَ تَقَاصَرَ الْاَرْفَادُ

اَمْ مَنْ يُهِيْنُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهٖ ... وَلَنَا اِذَا عُدْنَا اِلَيْهِ مَعَادُ

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْاَمِيْرُ وَالْمُغِيْرَةُ قَدْ جَفَا ... وَاَمْسٰى يَزِيْدُ لِيْ قَدِ ازْوَرَّ جَانِبُهٗ

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهٖ ... وَشِبْعُ الْفَتٰى لُؤْمٌ اِذَا جَاعَ صَاحِبُهٗ

فَيَا عَمِّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِيْ لِنَوْبَةٍ ... تَنُوْبُ فَاِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهٗ

اَنَا السَّيْفُ اِلَّا اَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً ... وَمِثْلِيْ لَا تَنْبُوْ عَلَيْكَ مَضَارِبُهٗ

وقال بعض بني عبد شمس من قفعس

يَا اَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا ... قُوْلَا لِسُنْبُسَ فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيْهَا

اِنِّيْ امْرُءٌ مُكْرِمٌ نَفْسِيْ وَمُتَّئِدٌ ... مِنْ اَنْ اُقَاذِعَهَا حَتّٰى اُجَازِيْهَا

لَمَّا رَاَوْهَا مِنَ الْاَجْزَاعِ طَالِعَةً ... شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيْهَا

لاذت هنالك بالأشعاف عالمة ... أن قد أطاعت بليل أمر غاويها

وقال آخر في ابن له

لا تعذلي في جندج إن جندجا ... وليث عفرين لدي سواء

حسبت على العهار أطهار أمه ... وبعض الرجال المدعين غثاء

فجاءت به سبط البنان كأنما ... عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر

رأيت رباطا حين تم شبابه ... وولى شبابي ليس في بره عتب

إذا كان أولاد الرجال حزازة ... فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب ... إذا رامه الأعداء ممتنع صعب

وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما أبالي من النوى ... وإن بان جيران علي كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فقد الحبيب تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما أراع له ... وبالمصائب في أهلي وجيراني

---

١ قوله لاذت الخ ويقال اطلع الامر بالليل اذا اضل وزل لما كانت العرب تزعم ان كل امر يقدر بالليل لا يكون له عاقبة محمودة يقول لاذوا في ذلك الوقت او المكان باشعاف الجبال ولم يستطيعوا القتال عالمين بانهم قد اطاعوا امر سيدهم الغاوي بالليل اي ضلوا وزلوا ١٢

٢ قوله لا تعذلي الخ يخاطب زوجته ويقول لا تؤذيني في امر جندج فانه والاسد القوي عندي سواء (وفي التبريزي) ليث عفرين له مواضع اشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسنين ريعون النساء ابن ثلاثين اسعى ساعين ابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى ان جندجا وان كان طفلا ولكنه في نفسه رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك ١٢

٣ قوله حسبت الخ يقول هو ابني وولدي فاني حفظت اطهار امه من الزناة وقول بعض من يدعي انه ليس مني او انه منهم او انهم يحفظون اطهارها كلهم وحلا انهم غثاء لا يعتد به ١٢

٤ قوله فجاءت الخ السبوطة الطول وطول البنان كناية عن طول القامة والعرب تحب الطول والعز تستحبه وتمدح به وتكره القصر وتذم به يقول فجاءت امه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال يرى من بعيد لطول قامته ١٢

٥ قوله رأيت الخ يقول رأيت ابني رباطا حين تم شبابه وتولى عني شبابي ليس في بره بي نقص ولا فساد فقوله ليس في بره الخ اي ليس فيه فساد وقيل اي لا آمن ببره فينكر منه ذلك وقيل اي يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شيء ١٢

٦ قوله اذا الخ يخاطب ابنه ويقول اذا كان الاولاد تحزيزا وتقطيعا في القلوب لعقوقهم في موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كأنه يشير الى سهولة جانبه وحسن طاعته وقوله الحلال الحلو ١٢

٧ قوله لنا الخ يقول هو لين وخشن فجانب منه لنا سهل ذلول وجانب منه ممتنع صعب اذا قصده الاعداء ١٢

٨ قوله وتأخذه الخ اي يأخذه نشاط واهتزاز عند ادراكه المكارم فيهتز كما يهتز الغصن الرطب تحت الريح الحارة الشديدة في زمان الصيف خص البارح لانها تهب في الصيف والغصن في الصيف الين منه في الشتاء ١٢

٩ قوله وفارقت الخ يقول وفارقت اهلي وجيراني او احبتي واخوتي حتى لا ابالي بالفراق ولا اعده شيئا وان فارقني جيران كرام علي ١٢

١٠ قوله فقد الخ يقول الخ نفسي تصبر على النأي وتنطوي على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة ١٢

١١ قوله روعت الخ يقال راعه وروعه اي خوفه وكلا الفعلين مجهول الاول من الثاني والثاني من الاول يقول فزعت بالفراق وخوفني الدهر بفراق الاخوان

سه قوله لم يترك الخ يقول لم يترك الدهر لي شيئاً نفيساً ابخل به على الناس الا اصطفاه الدهر ببعد او هجران ٢ه قوله ما الخ يقول وما انا بمنكر البين بل انا اعرف الناس به فاني مفجع بموت ذي لطف من الجيران او بفقدهم منذ زمان قديم ٣ه قوله جدير الخ الانس محركة الجماعة الكثيرة والقوم المقيمون يقول انا جدير بالفراق من كل قوم صحبتهم فانه اذا اشرف على ذهاب جماعة تفرقوا عني ٤ه قوله واني الخ قال شيخ الادباء هذا يحتمل لوجهين (الاول) ان يكون اسم ليس فقدانه وقوله نافع ولا ضائري خبراله فالمعنى واني لمستمتع بابن عم لي لا ينفعني فقدانه اي موته ولا يضرني (والثاني) ان يكون في ليس ضمير يرجع الى المولى وقوله فقدانه مبتدأ وضائري خبره او فقدانه فاعل لقوله ضائري فالمعنى واني لمستمتع بابن عم لي لا ينفعني وجوده ولا يضرني موته وقوله لمستمتع على سبيل التهكم ٥ه قوله وقد الخ القود نقيض السوق فانه يكون من قدام وهذا من خلف ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين اقل صبرا وربما هامت على وجوهها وقيل ذكر الجمال واراد نفسه والجمال ايضا اذا فارقت اعطانها فراقا طويلا نسيتها فلم تحن اليها يقول اني كنت انقاد لهم لا نقيادي اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا نفترق ثم فارقت احبائي مرة بعد اخرى وقوما بعد قوم فصرت لا احزن للفراق ٦ه قوله رجاؤك الخ يقول ارجو عطاءك فلا اتذكر اخوتي وانظر مالك فلا اتذكر مالي الكائن بالوهبين والحاصل ان رجاءك شغلني عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي ٧ه قوله وانا الخ الاصطباح شرب الصبوح. السفوك من سفك الدم اذا صبه واضافة اليوم به مجازي يقول وانا لتصير اسيافنا اذا اشربن الصبوح بيوم يسفك فيه الدم ٨ه قوله منابر الخ المنابر مواضع النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنتفي فتخطب واعظة للاعداء وزاجرة لهم والجملة في محل النصب على انها خبر لتصبح والمعنى واضح ٩ه قوله لا الخ يروى نزاع نفس وهو اجود لان النزوع اشتهاره في الكف عن الشئ والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع احدهما موقع الآخر في الشوق. الخفض من العيش ما كان منحلوا طيبا منصوب بنزع الخافض والدعة الراحة تحث المخاطب على السفر يقول لا يمنعك عن العيش الحلو الطيب من راحة وسكون ميلان نفس منك الى اهل معين او مكان مشخص وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما ادى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل قال ابو سعيد سمعني ابو دلف انشد لا يمنعنك خفض

لم يترك الدهر لي علقا ضننت به ۞ الا اصطفاه بناي او بهجران

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني ۞ بذي لطف الجيران قدما مفجع

جدير بهم من كل حي صحبتهم ۞ اذا انس عزوا على تصدعوا

واني بالمولى الذي ليس نافعي ۞ ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم ۞ وفارقت حتى ما تحن جماليا

رجاؤك انساني تذكر اخوتي ۞ ومالك انساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وانا لتصبح اسيافنا ۞ اذا ما اصطبحن بيوم سفوك

منابرهن بطون الاكف ۞ واغمادهن رؤس الملوك

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة ۞ نزوع نفس الى اهل واوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها ۞ اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني اسد

له قوله الا الخ الظرف متعلق بمحذوف وهو خبران يخاطب زوجته ويقول ان لم اكن من الذين علمت عزهم وشرفهم فانی منسوب الی نسب كريم من الذين جهلت شمائلهم وفضائلهم وبالجملة انی كريم فی نفسی ۱۲ سه قوله والا الخ يقال زيد الشجاع كل الشجاع ای الكامل فمعناه يقول انی وان لم اكن كامل الجود تام السخاء فانی لا يشتم ضيف طارق فی الليلة الظلماء على ما يكون لی من الزاد او على قلة الزاد وقيل انما يريد انی لا اشتم على الزاد لانی اوفره على صاحبی او ضيفی فينصرف عنی وهو حامد لی لا يذمنی بالبخل او كثرة الاكل ۱۲ سه قوله والا الخ يقول وان لم اكن كامل الشجاعة فانی عليم بضرب الاعناق والرؤس حق عليم فالباء من قوله بضرب الطلى يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه الا التاكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انی بضرب الطلى عليم جدا ۱۲ سه قوله عمرو ومن حديثه انه كان له ابن اسود من امة كانت سوداء وكانت امرأته ام حسان من رهط عمرو وكانت تعيره به وتوذی عرارا فلما ضاق ذرعه قال ارادت الخ وكان عرار هذا احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب ابن ابی صفرة الی الحجاج رسولا فی بعض الامور فلما مثل بين يدی الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد فی كل ما سأل فانشد الحجاج متمثلا ارادت لعمری الخ فقال عرار انا رايدا لله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق ۱۲ شه قوله ارادت الخ يقول امرأتی اهانت عرارا ومن يطلب ذلك فی مثله فقد ظلم نفسه او ظلمنی او قد وضع الشئ فی غير محله ۱۲ له قوله فان الخ رُبَّ الادمُ مجهولا اذا طلی بالرب كرب التمر مثلا والادم جمع اديم واراد به الادعية تتخذ من الاديم والاديم اذا رُبَّ برب لا يتغير فيه السمن يقول فان وافقتنی وكنت منی او كنت تريدين صحبتی فكونی له صالحة رُبّت له الادم فانه لا يفسد ولا يتغير ۱۲ شه قوله وان كنت الخ ...... التشبيه بالذئب فی هيجان الغضب فان الذئب اذا ضاعت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديدا يقول وان كنت تحبين الفراق والطلاق يا زوجتی فكونی له فی غيظ وغضب كالذی فاته غنم فيكون باعثا على الغيظ قال شيخ الادباء فاللام فی قوله ضاعت له بمعنی من ويحتمل ان يكون للتعليل فالمعنی ضاعت لاجله الغنم ای كونی له مثل ذئب اعتاد بافتراس الغنم وهذا على ان يكون ضاعت من ضاع يضيع يائيا ولا يبعد ان يكون واويا من ضاع الصبی يضوع اذا تضور ... شه قوله ... الابل وهوان ترعی ثلثة ايام ...

الا اكن ممن علمت فاننی	الی نسب ممن جهلت كريم
والا اكن كل الجواد فاننی	على الزاد فی الظلماء غير شتيم
والا اكن كل الشجاع فاننی	بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس

شاعر مخضرمی صحابی ۱۲

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد	عرارا لعمری بالهوان فقد ظلم
فان كنت منی او تريدين صحبتی	فكونی له كالسمن رُبّت له الادم
وان كنت تهوين الفراق ظعينتی	فكونی له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيری مثل ما سار راكب	تيمم خمسا ليس فی سيره امم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة	تقاسينها منه فما املك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح	فانی احب الجون ذا المنكب العمم

وقال اٰخر وهو اسحاق بن خلف

شاعر اسلامی ۱۲

... ثم ترد الماء رابعا يقول وان لم تحبی فراقی وطلاقی فسيری فی امرك سير راكب تكلف خمسا ليس فی سيره توسطا ای فاستمری على امرك ولا تتوقفی فی شئ منه ولم يرد به الخروج والفراق فانه يترتب على حب الفراق لا على عدمه ۱۲ ﻩ قوله وان الخ الشكيمة فی الاصل حديدة اللجام واستعير لسوء الخلق وشدة النفس يقول وان عرارا ان كان سيئ الخلق ذا شدة وغلظة تكابدينها وتراينها منه فانی لا املك الخصال والاخلاق وهذا كالجواب لاعتذارها من قلة الملائمة بينهما ای فاما ان تلائمی على ما تقاسينه من شراسة خلقه واما ان تفارقينی فانه احب الی منك ۱۲ له قوله وان الخ الجون من الاضداد يقال للابيض والاسود واراد به الاسود يقول وان ابنی عرارا ان يكن اسود اللون غير واضح فانی احب الاسود ذا المنكب الكثير اللحم الشديد القوی ۔

لولا أميمة لم أجزع من العدم ... ولم أقاس الدجى في حندس الظلم

وزادني رغبة في العيش معرفتي ... ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

أحاذر الفقر يوما أن يلم بها ... فيهتك الستر عن لحم على وضم

تهوى حياتي وأهوى موتها شفقا ... والموت أكرم نزال على الحرم

أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ ... وكنت أبقي عليها من أذى الكلم

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

أنزلني الدهر على حكمه ... من شامخ عال إلى خفض

وغالني الدهر بوفر الغنى ... فليس لي مال سوى عرضي

أبكاني الدهر ويا ربما ... أضحكني الدهر بما يرضي

لولا بنيات كزغب القطا ... رددن من بعض إلى بعض

لكان لي مضطرب واسع ... في الأرض ذات الطول والعرض

وإنما أولادنا بيننا ... أكبادنا تمشي على الأرض

لو هبت الريح على بعضهم ... لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل أن قومي ... ذوو جد إذا لبس الحديد

---

[1] قوله لولا الخ اضافة الحندس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل اى فى الشديد من الظلم يقول لولا ابنتى اميمة لم اجزع من البؤس والفقر ولم اكابد شدائد الظلمات فى ظلمة الظلمات حيث اسير فى الليالى ۱۲ [2] قوله وزادنى. يقول ما كنت ارغب فى عيش طويل ولكنى ارغب فيه لاجل ان اعرف ذلها اذا كانت يتيمة يطردها ذوو الارحام ۱۲ [3] قوله احاذر الخ الضمير على الوضم اراد به ابنته اميمة يقول واخاف نزول الفقر بها وهتك سترها وهى ضعيفة ذليلة كلحم على وضم والوضم محركة خشبة الجزار يقطع عليه اللحم يقال تركهم لحما على وضم اى اوقادم فذللهم واوضعهم ۱۲ [4] قوله تهوى الخ يقول تحب ابنتى حيوتى وانا احب موتها خوفا عليها ولا شك ان الموت اكرم ضيف نازل على النساء اى الموت اولى بهن من الحيوة ۱۲ [5] قوله اخشى الخ يقول اخاف عليها شدة عم او ظلم اخ وكنت ارحم عليها من اذى الكلمات فضلا عن ذلك ۱۲ [6] قوله انزلنى الخ يقال نزل المحصور على حكم فلان اذا نزل عن موضع حصره وحصنه على رايه وحكمه كما نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه والخفض ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض يقول كنت فى مكان مرتفع وحصن حصين فانزلنى الدهر منه الى مكان منخفض على حكمه اى كنت عزيزا فصرت ذليلا ۱۲ [7] قوله وغالنى الخ يقول اهلكنى الدهر مع غنائى وما لى باهلاك مالى وغنائى فليس لى مال سوى عرضى ولكنه ليس بمال فليس لى مال اصلا ۱۲ [8] قوله ابكانى الخ يقول ابكانى الدهر بما يسخطنى ويا قومى ربما اضحكنى بما يرضينى ۱۲ [9] قوله لولا الخ المبتدأ بعد لولا يعرف خبره ابدا يستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا بنيات صغار من هذه لفعلت. الزغب جمع ازغب وهو الفرخ الصغير الذى عليه الشعر القليل اللين يقول لولا لى بنات صغار ضعاف كفرخ القطا اول ما ولدت يرددن من بعدى من بعض الى بعض ويجوز ان يكون المعنى ان هذه البنات زوجن فرددن مع بنات لهن صغار يقال ابنته مردودة اى مطلقة وانى فى معنى مع ۱۲ [10] قوله لكان الخ يقول لو الخوف من ضياعهن لكان لى مجال واسع فى الارض وانما لزمت مكانى بسببهن ۱۲ [11] قوله وانما الخ كلمة انما تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى غيره عنه يقول اولادنا هى ماشية على الارض بيننا اكبادنا ۱۲ [12] قوله لو هبت الخ يقول لو هبت الريح الشديدة على بعضهم لامتنعت عينى من النوم الخفيف ۱۲ [13] قوله لقد الخ كنى بلبس الحديد عن [illegible] لها قول والله [illegible] علم القبائل كلها ان قومى بنى اخزم ارباب جد وجهد اذا لبس

١ قوله وانا الخ الحلس صلة البرذعة وما يلي الظهر تحت الرحل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية اذا حزب امر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هو احلاسها وهذا اذا مدحوا بالفروسية يقول وعلموا انا نحو ملازموا الاشعار ٢ اذا اشتعل التفاخر والتناشد قال التبريزي ويجوز ان يكون معناه انا موضع المدح لا يفارقنا تحسن افعالنا ١٢ ٣ قوله وانا الخ الملحاء من الملحة وهو البياض يخالطه سواد يقول وعلموا ايضا انا نضرب الكتيبة الملحاء بسيوف قواطع حتى تولى دبرها وسيوفنا شهود لنا على صدق ما شئنا لانا قد فللناها بالقراع ١٢ ٤ قوله انا الخ العامل في الظرف ما يستفاد من الكنية فانه يدل على معنى البراز يقول انا ابو برزة اي مبارز اذا اشتد الخوف وتفاقم الامر خلقت غير جبان وغير وكل ١٢ ٥ قوله ذا قوة الخ يقال اقتبل امره اذا جدده ورجل مقتبل الشباب جديد الشباب اي خلقت ذا قوة شديدة وذا شباب جديد فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز ان يكون ذا قوة مصروفا الى الكر وغير زمل مصروفا الى الاجل ١٢ ٦ قوله نحن الخ اي نحن اعني بني ضبة اصحاب يوم الجمل وكان دعوتهم يومئذ ثأر عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ٧ قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموت اذا نزل الموت اي لا نبالي به ونخبر عن موت عثمان بن عفان (رضي الله عنه) باطراف الرماح فاذا رأى الناس رماحنا مخضوبة بالدم علموا ان عثمان قد قتل انهم اخذ وا بثاره ١٢ ٨ قوله ردوا الخ خطاب لعلي كرم الله وجهه ومن معه وعنى بالشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه وبجل بالموحدة فالجيم كلمة معناها حسب اي ردوا علينا شيخنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم حسب لا نريد منكم شيئا بعده ١٢ ٩ قوله داوا الخ السوء بالضم اسم من ساء ويقال لا خير في قول السوء بالفتح والضم اذا فتحت فمعناه لا خير في القول القبيح واذا ضممت فمعناه في ان تقول سوءا ويقال هذا رجل سوء بالفتح والاضافة ثم تدخل

وانا نعم احلاس القوافي	اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب الملحاء حتى	تولى والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

انا ابو برزة اذ جد الوهل	خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل	لا اجزع اليوم على قرب الاجل
الموت احلى عندنا من العسل	نحن بني ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل	ننعى ابن عفان باطراف الاسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

داوا ابن عم السوء بالنأي والغنى	كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
جزى الله عني مخصنا ببلائه	وان كان مولاي القريب وخاليا
يسل الغنى والنأي ادواء صدره	ويبدي التداني غلظة وتقاليا
اعان على الدهر اذ حك بركه	كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

هو خالي للبعيد او وان كان متصل النسب بطرفي ابي وامي ١٢ ١٠ قوله يسل الخ يقول اذا استغنيت عنه وبعدت ينزع ذلك امراض صدره من الغلظ والجفاء فيصير منقادا مخلصا واذا قربت منه يظهر القرب غلظة وعداوة منه ١٢ ١١ قوله اعان الخ البرك اصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شيء ١٢

عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال الاخفش ولا يقال الرجل السوء بادخال الالف واللام على الرجل ولا هذا رجل لسوء بضم السين (كذا في اقرب الموارد) يقول داوا ابن عمك السيء الفاجر بالبعد والاستغناء عنه فانه دواء لما به من داء الحقد والبغض ١٢ ١٢ قوله جزى الخ الجار والمجرور في ببلائه له تعالى على ان يكون البلاء ما يجزى به ... ببلائه وان كان هو مولاي القريب

لـه قوله وحنت الخ قوله تشوقيني حذف نونه استثقالا لاجتماع نونين والاصل تشوقينني وفي المصرع الثاني التفات من الغيبة الى الخطاب يقول بكت ناقتي حزنا وشوقا ثم التفت وقال يا ناقتي الى من تشوقيني ببكائك ١٢ ٢ـه قوله فاني الخ قوله مثل ماتجدين خبر يجوز ان يكون خبرا مقدما والمبتدأ وجدي فيكون التقدير اني وجدي مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبران ووجدي بدلا من الضمير المتصل باني كانه قال ان وجدي مثل ما تجدين وما بمعنى الذي وتجدين من صلته والعائد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر اي مثل وجدك يقول فاني مثل وجدك وجدي لكن صارت نفسي ذات صحبة لغيرهم معرضة عنهم فانك اين من جيرانك واقاربك واين من جيراني واقاربي ١٢ ٣ـه قوله رأوا الخ العرش في الاصل سرير الملك واستعير للعرض والعزة يقول رأى رهطي بنو كلب امري قد قرب ان ينكسر جانباه فلما انكسر تركوني فردا كاني ليس لي اهل واقارب ١٢ ٤ـه قوله هنيئا الخ نصب هنيئا على انه خبر كان المحذوفة واني اسمها يقول كان هنيئا لابن عمي السئ ان ناقتي مجاورة لبني ثعل اي اني مجاور فيهم وبعيد عنه ١٢ ٥ـه قوله وما الخ حرب اذا دعا بالويل والحرب فقال واحرباه او كفرح اذا اشتد غضبه او جزعه يقول ما انا بالمستضعف اللئيم ولا الذي اذا انحرف من يواده دعا بالويل والحرب اذا اشتد غضبه ١٢ ٦ـه قوله ولكنني الخ يقول ان دام وده دام ودي وان ذهب عني ذهبت عنه ١٢ ٧ـه قوله الا الخ يقول يا مخاطب ان خير الود ود طابت له النفس لا ود اتى متعبا مولما ١٢ ٨ـه قوله ابو حنبل ويقال ان هذه الابيات لعامر بن جوين فانه لما اغار سيار ابن موالة بن عامر على عدي بن افلت الطائي وقهره عدي حتى دالك كل ماله ترك رهطه ارسل سيار قينتين له الى عامر بن جوين فنزلتا عليه واخبرتا بما جرى على سيار فجاء عدي واراد ان ينقلهما الى اهله فقال عامر ان الرجل يعني به سيارا اجارني واستجارني فانصرف عنه عدي وادى عامرا بلا عن سيار ثم نزل امرء القيس على ابي حنبل وعامر بن جوين وكانا يدعيان الاشعار فانشد عامر هذه الابيات ١٢ ٩ـه قوله لقد الخ الزج حديدة اسفل الرمح واراد به الرمح وباختلاف رماح القوم ما كان من الحرب والفساد بين قبائل طي يقول والله لقد اختبر في سيار بن موالة على ما اتفق من فساد حادث بين قبائل طي فعرف حسن بلائي ١٢ ١٠ـه قوله حتى الخ الدهم جمع دهماء كحمراء السوداء من الابل منصوب على انه حال من الضمير

وقال رجل من بني كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا ... الى من بالحنين تشوقيني

(الحنين الشوق وشدة البكاء ١٢)

فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصحبت عنهم قروني

(اصحب اذا انقاد ١٢)

رأوا عرشي تثلم جانباه ... فلما ان تثلم افردوني

(بنو كلب ١٢ — بالكسر القوي ١٢ — التثلم لنقصان ١٢ — فرحا ١٢)

هنيئا لابن عم السوء اني ... مجاورة بني ثعل لبوني

(خبران ١٢ — بطن من الطي ١٢ — فاعل مجاورة ١٢)

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدني ولا الذي ... اذا صد عني ذو المودة احرب

(ناقية ١٢ — بالكسر الضعيف ١٢ — فعيل من الدناءة ١٢ — من الصد والاعراض ١٢)

ولكنني ان دام دمت وان يكن ... له مذهب عني فلي عنه مذهب

(اراد بدامه دوام وده ١٢ — ذهب عنا اي بعد ١٢)

الا ان خير الود ود تطوعت ... له النفس لا ود اتى وهو متعب

(خبر ١٢ — طابت ١٢ — فاعل ١٢)

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث ... عند اختلاف زجاج القوم سيار

(بلاه امتحنه ١٢ — هو الاتيان والذهاب ١٢ — اراد به ابن طي ١٢)

حتى وفيت بها دهما معقلة ... كالقار اردفه من خلفه قار

(اعطاه ١٢ — بالعقال المشدودة ١٢)

قد كان سير تخلوا عن حمولتكم ... اني لكل امرء من جاره جار

(عقبه ١٢ — البدلية ١٢)

١٢ المجرور والعرب تحب الابل الحمر والسود لما انها تقوى على السير وتصبر على العطش يقول حتى وفيت عن سيار بالابل وهي شديدة السواد كالقار اتبعه القار الآخر مشدودة بالعقال اعلموان فائدة قوله كقار تصوير الابل بالوانها وفائدة قوله معقلة انه سلمها في مباركها امنة ويجوز ان يكون اراد بالقار جمع قارة وهي الجبال فشبهها في عظمها بها ١٢ ١١ـه قوله قد الخ يقول

۱ قوله انی الخ یقول انی حمدت بنی شیبان بن ذهل حین خمدت نیران قومی حیث اصابهم البؤس واللوم وشبت النار فیهم للقری ۲ قوله ومن الخ یقول ومن تکرمهم بالجیران فی زمان القحط ان جارهم لا یعلمون انه جارهم بل یعلمون انه منهم ۱۲ ۳ قوله حتی الخ یقول حتی یکون عزیزا کانه من انفسهم الا ان یفارقهم جمیعا وهو مختار فی الفراق غیر مکره علیه ونصب جمیعا علی الحال ای یبین جمیعة اسبابه ویجوز ان یکون علی الحال من الذین یفارقهم یعنی ان یفارقهم وهم مجتمعون لتودیعه ۱۲ ۴ قوله کانه الخ العرب تمثل بالوعل فی العزو المنعة والشعر بیان للعزة ای یکون فی عزة ومنعة کانه فتی من الوعل فی راس جبل عالٍ لا یبلغه الطیر العتاق حیث او کارها دونه ۱۲ ۵ قوله نزلت الخ الشاتی من دخل فی الشتاء ای المحل وهو انقطاع المطر ووصف به الزمن مبالغة یقول نزلت علی ال المهلب یعنی بنی یزید بن المهلب داخلا فی القحط غریبا عن الاوطان فی زمان ماحل ۶ قوله فما زال الخ واعلم ان ظاهر هذین البیتین والابیات السابقة لا یناسب هذا الباب اللهم الا ان یقال ان اکرام الجار ولا سیما فی زمان الاشتداد نوع من الشجاعة ۷ قوله وقام الخ یقول وقد قامت النساء العواذل التی یلمننی علی کثرة الاسفار والغزوات یقلن لی اتدوم ترحل لا ابل ای لا ینبغی ذلک ۱۲ ۸ قوله فان الخ الاشارة الی مطلق اللیل لا اللیل المعین وذلک بدلیل جمع الجوشن ای اجبتهن وقلت لهن انی لا ازال شد الرحال فان الفتی الحازم یرمی بنفسه اوساط اللیل کے یتمول بالغزوات والغارات ۱۲ ۹ قوله ومن الخ الواسط الشریف ومنه انا اوسط قریش نسبا ولم یرد ان حسبه بین الرفیع والدون وواسط العم شریف العم یقول ومن یکن فقیرا فی قومه یحمد الغنی حیث یجد الاغنیاء اعزة کراما وان کان فی قومه مخولا معما ای نجیب الطرفین ۱۲ ۱۰ قوله ویزری الخ یقول واذا کان الرجل قلیل المال یعاب عقله وان کان احسن سیاسة من رجال سادة واشد احتیاطا منهم ۱۲ ۱۱ قوله کان الخ یقول لا بد من جهد وجد فانه اذا اکتسی الفتی فکانه لم یعر قط واذا تمول فکانه لم یفتقر البتة ۱۲ قوله ولم الخ المناغاة المغازلة واصله من النغیة وهو الصوت اللطیف والنغمة الحسنة الخفیفة وفتور الطرف کنایة عن الغنج والدلال والاکحل من فی عینه کحل (محرکة) یقول اذا بات فی لیلة من اللیالی یحادث جاریة جمیلة فاترة الطرف کحلاء یکون کانه لم یکن فی کرب وشدة ۱۲ والصواب ان هذه الابیات لابنه عدی بن یزید بن حمار السکونی شاعر جاهلی قالها یوم ذی قار وهو یوم معروف کان لبنی شیبان م

وقال یزید بن حمار السکونی یوم ذی قار

انی حمدت بنی شیبان اذ خمدت ۞ نیران قومی وفیهم شبت النار

ومن تکرمهم فی المحل انهم ۞ لا یعلم الجار فیهم انه الجار

حتی یکون عزیزا من نفوسهم ۞ او ان یبین جمیعا وهو مختار

کانه صدع فی راس شاهقة ۞ من دونه لعتاق الطیر اوکار

وقال اخر

نزلت علی ال المهلب شاتیا ۞ غریبا عن الاوطان فی زمن محل

فما زال بی اکرامهم واقتفاؤهم ۞ والطافهم حتی حسبتهم اهلی

وقال جابر بن الثعلب الطائی

وقام الی العاذلات یلمننی ۞ یقلن الا تنفک ترحل مرحلا

فان الفتی ذا الحزم رام بنفسه ۞ جواشن هذا اللیل کی یتمولا

ومن یفتقر فی قومه یحمد الغنی ۞ وان کان فیهم واسط العم مخولا

ویزری بعقل المرء قلة ماله ۞ وان کان اسری من رجال واحولا

کان الفتی لم یعر یوما اذا اکتسی ۞ ولم یک صعلوکا اذا ما تمولا

ولم یک فی بؤس اذا بات لیلة ۞ یناغی غزالا فاتر الطرف اکحلا

ـه قوله اذا الخ يقول اذا عجزك جانب فاقصد الى جانب آخر فانك تلقى موضع الاعتماد فى بلاد كثيرة ١٢ ـه قوله ان الخ اكدى الرجل اذا وجد كدية وهى الحجارة التى تخرج فى البير بعد حفرها يقال حفر فاكدى ويكنى به عن العجز والضمير منصوب بنزع الخافض اى لم اكد فيه والجملة جواب الشرط- يقول ان اترك الشعر حين عض الشيب على الشباب فلم اترك عجزا كالمكدى حيث لا يجد حيلة ١٢ ـه قوله قد الخ يقول قد كنت اجرى الشعر فى زمانى على طريقة واكثر الاعراض عن الجاهل فلا اجهو ولا اهجى ١٢ ـه قوله زعم الخ عرى الفرس مجهولا مشددة الراء اذا خلا عن السرج واستعير للناقة يقول وزعمت العواذل ان ناقتى خلت عن الرحل وتركت لم تركب باطراف خبت اى زعمت انى لم اشهد القادسية ولم اخرج عن منزلى ١٢ ـه قوله كذب الخ القادسية قرية على قرب الكوفة وله يوم معروف فى الاسلام على العجم جُنّت الناقة (مجهولا) اذا الوتد اين تذهب يقول وكذبت العواذل فيما قالت فانه لو رأين مناخنا بالقادسية وسعينا فيها لقلن لج جندب فى القتال وجنت ناقته حيث لا تدرى اين تذهب قيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها قادس الهروى وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو من الطهر ١٢ ـه قوله كفانى الخ الكفاية يتعدى الى المفعولين قال تعالى فسيكفيكهم الله- فمفعوله الاول ضمير المتكلم ومفعوله الثانى الكرى ومعنى الكفاية ههنا ان كلفة الكرى تحمل عنى عرفان فنام وكلفة السهر تحملت عنه فسهرت ومعنى معانقة النعاس ان راسه كان يميل من جانب الى جانب كانه معانق يقول تحمل عنى عرفان كلفة النوم وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم اى السهر وكان النعاس يعانقه. واعلم ان كلوء النجوم مراعاتها وحفظها ويكنى به عن السهر واليقظة ١٢ ـه قوله فبات الخ هذا انظن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يعلم او لا يعلم وانما نبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك يقول فبات النوم يريه زوجه وبناته فى الرويا وبت اريه النجم وهو نائم واين مغارب النجم لطول الليل ١٢ ـه قوله فلست الخ الخيال والخيالة ما تمثل لك من صورة فى النوم او اليقظة ووصفه بالكذب لانه لا وجود له فى الخارج او لانه ياتى مرة ويذهب مرة يقول لست بنازل عن ناقتى الا ان تنزل هى بنفسها بمنزلى او ينزل بى خيالها الكاذب ١٢ ـه قوله وقد الخ القلوص الفتية الشابة من الابل

اذا جانبٌ اعياكَ فاعمد لجانبٍ ... فانّكَ لاقٍ فى بلادٍ مُعوَّلا

وقال بعض بنى طى

إن أدعِ الشعرَ فلم أُكدِهِ ... اذا زمَ الحقُّ على الباطلِ

قد كنتُ أُجريهِ على وجهِهِ ... واكثرُ الصدَّ عن الجاهلِ

وقال آخر

زعمَ العواذلُ انّ ناقةَ جُندبٍ ... بجنوبِ خبتَ عُرّيت وأُجِمّتِ

كذَبَ العواذلُ لو رأينَ مُناخَنا ... بالقادسيّةِ قُلنَ لجَّ وجُنّتِ

وقال الراعى

كفانى عرفانُ الكرى وكفيتُهُ ... كلوءَ النجومِ والنعاسُ مُعانقُهْ

فباتَ يُريهِ عِرسَهُ وبناتِهِ ... وبِتُّ اُريهِ النجمَ اينَ مخافقُهْ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الّا ألمّتْ ... برحلى او خيالتُها الكذوبُ

وقد جعلتْ قلوصُ ابنى سُهيلٍ ... من الاكوارِ مرتعُها قريبُ

[القلوص] يفرد ويجمع. والكور رحل الناقة والجمع باعتبار الاجزاء وان كانت القلوص واحدة وهو الاصل ان كانت متعددة والاول اغلب والجملة فى محل النصب على انها خبر جعلت وكنى بقرب المرتع من الكور عن اعيائها وكلالها وكل البيت حال من ياء المتكلم فى البيت السابق يقول وقد صارت قلوص ابنى سهيل عاجزة عن السير مائلة الى البروك حيث قربت اكوارها من المرتع ١٢

كأنّ لها برحل القوم بوّا ... وما إن طبّها إلّا اللغوب

وقال آخر وضرب مولاه بنو عم له اسمه حوشب

إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

فقل لبني عمّي فقد وأبيهم ... منوا بهريت الشدق أشوس أغلب

أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا ... وأرحامنا موصولة لم تقضّب

ولا تبعثوها بعد شدّ عقالها ... ذميمة ذكر الغبّ في المتعقّب

فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر الغبّ للمتغيّب

سأخذ منكم آل حزن بحوشب ... وإن كان لي مولى وكنتم بني أب

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شكّ ... أحلّك في المخازي حيث حلّا

فما أنفيك كي تزداد لؤما ... ولا أدنيك من أبيك ولا أذلّا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أبوك حباب سارق الضيف برده ... وجدّي يا حجّاج فارس شمّرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء صدق يلقهم حيث سيّرا

له قوله كأنّ الخ البوّ جلد الناقة يحشى تبنا ونحوه بعد ما مات فيتقرب من الناقة فيعطف عليه وتدرّ يقول قيل تلك القلوص الى منازل القوم كان لها بوّا فيها وحقيقة الامر انها لم يصبها الا الاعياء وليس لها بوّ في الواقع ١٢ ٢ه قوله ان الخ يقول ان كنت لا ارمي بسهام وترمي كنانتي التي تحت ابطي او على كتفي فلا بدّ من ان تصيب السهام الجانحات كشحي ومنكبي اي وان لم يضربني نفسي احد لكن ضرب مولاي ضرب لي لا محالة ١٢ ٣ه قوله فقل الخ الهريت سعة الشدق وهريت الشدق كناية عن الاسد يقول واذا كان الامر كذلك فقل لبني عمي الذين ضربوا مولاي انهم لعمر ابيهم قد ابتلوا باسد مني واسع الشدق اشوس غليظ الرقبة ١٢ ٤ه قوله افيقوا الخ يقول افيقوا يا بني حزن والحال ان اهواءنا واهواءكم مجتمعة وارحامنا وارحامكم موصولة لم تنقطع بعد فانكم اخواننا الاقربون ١٢ ٥ه قوله ولا الخ شبه الحرب بالناقة ثم اثبت لها البعث والعقال وكنى بشد عقالها عن انسدادها يقول ولا تقيموا الحرب بعد قعودها حال كونها ذميمة ذكر العاقبة في مجلس يسأل فيه عن عواقب الاخبار ١٢ ٦ه قوله فان الخ يقول فان تقيموها تقيموها مذمومة مقبوحة الذكر لمن يتفحص عن العواقب معناه ان الذم والقبح لازمان لها ١٢ ٧ه قوله ساخذ الخ يقال اخذ المظلوم من الظالم اذا انتقم له يقول سانتقم منكم يا آل حزن لمولائي حوشب وان كان هو مولى لي وكنتم بني جدي ١٢ ٨ه قوله ابوك ابوك الاول مبتدأ اي الذي تدعى له والثاني خبر وغير شك مصدر مؤكد لمعناه يقول ان الذي تدعى له وتنسب اليه اربد حقا احلك في المعائب والمثالب حيث حل هو بنفسه ١٢ ٩ه قوله فما الخ اي ما ابرئك من ابيك طالبا لان انسبك الى من هو الأم منه ولا انفيك من ابيك لكي تزداد ذلا بمن هو اذل منه فانه لا يوجد في الدنيا من هو الأم ولا من هو اذل منه ١٢ ١٠ه قوله ابوك الخ حباب عطف بيان ان كان علم جدا ابي عقيل وليس في نسب من يسمى به غيره ويحتمل ان يراد به اسم شيطان وح يكون تشبيها كما في زيد اسد والاب يحتمل الحقيقة والمجاز والبرد منصوب على انه بدل اشتمال من محل الضيف فانه منصوب المحل على المفعولية او على انه مفعول فانه يقال سرق منه الشئ فالضيف مجرور بتقدير من. ثم المراد بسرقة البرد اما الحقيقة او لازمها من اللوم والخسة يقول جدك حباب او ابوك شيطان سارق برد الضيف او لئيم خسيس وجدي فارس شمر اي ... فضل جده على ابي حجاج في البيت الاول فضل نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى ان الولد يشبه اباه فاذا كان صالحا فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن الخ اي من كان ولدا لآباء كرام وعرف بهم ولقيهم اي سار

ـه قوله فان الخ يقول فان تغضبوا يا حجاج و من معك من اهلك واتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يعط لكم ما اعطانا الله فالله كان ابصر بكم اذ لم يرضكم لما اعطاكم اي ان ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله ١٢ ـه قوله اذا الخ يقال سرح الابل اذا اخرجها الى المرعى بالغداة واراحها اذا ردها بالرواح من المرعى الى المراح يقول اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرح بعضه و يراح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن اقاربه تعطفون عليه فالموت خير له ١٢

فان تغضبوا من قسمة الله حظكم | فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح | سواما ولم تعطف عليه اقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده | عديما ومن مولى تدب عقاربه

ونائية الارجاء طامسة الصوى | خدت بابي النشناش فيها ركائبه

ليكسب مجدا او ليدرك مغنما | جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل | ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى | ولا كسواد الليل اخفق طالبه

فعش معدما او مت كريما فانني | ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حي ناجيا من منية | لكان اثيرا حين جدت ركائبه

وقال آخر

الا قالت العصماء يوم لقيتها | اراك حديثا ناعم البال افرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلما | يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

م وان لم اكن شابا ١٢ ـه كان لصا من لصوص بني تميم يقطع القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الشام والحجاز حتى ظفر به بعض عمال مروان بن حكم فحبسه وقيدا ثم افلت من الحبس ومر بغراب كان ينتف ريشه و ينعب فسأل عنه من بني لهب وهم قوم لهم دخل عظيم في التطير فقال ان صدقت الطير تعود الى حبس و تقتل و تصلب ١٢

ـه قوله فللموت الخ يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره و بافضال مولى يؤذيه بالمن او من لقاء مولى في اذاه بالمآثم فدبيب العقارب كناية عن الاذى بالمن او بالمآثم ١٢ ـه قوله و نائية الخ يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابي النشناش فيها رواحله وانما قال ذلك لان العرب يفتخر بكثرة الاسفار خصوصا في الهواجر ١٢ ـه قوله ليكسب الخ يقول ذلك ليكسب عزا ومجدا في الناس بنفس السعي او ليدرك غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه ١٢ ـه قوله وسائلة الخ اي ورب رجل وامرأة سألا بظهر الغيب لما داخل القلوب من هيبتي والاشفاق من وقعتي ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه اي يجب ان لا يسئل الصعاليك عن مذاهبهم طرقهم لانهم لا تعلم ١٢ ـه قوله فلم الخ يقول لم ار كالفقر يتخذ الفتى ضجيعا اي يرضى به ويلزمه له ولم ار كسواد الليل اكثر راكبه والطالب فيه والمعنى يجب ان لا يحصل واحد منهما لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق بركوب الليل ١٢ ـه قوله فعش الخ يقول فعش فقيرا او مت غنيا فاني ارى ان الموت لا ينجو منه من يهرب منه ١٢ ـه قوله ولو كان الخ يقول ولو كان حي من الاحياء ناجيا من الموت لكان ابو النشناش اولى به حيث سعت ركائبه لا يذهب عليك ان في الابيات تكرار القافية وهو قوله ركائبه في الثالث و في الآخر وهو عيب عند المتقدمين ١٢ ـه قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انه قالت لي العصماء يوم لقيتها بعد مدة اني قد رأيتك شابا فرحان جذلا الان تام الشعر فما بالك اليوم قد صرت اشيب واصلع ١٢ ـه قوله فقلت الخ قلما يفيد النفي ههنا وما كافة اقل عن طلب الفاعل و تأذنه من الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكانك قلت ما يقوم زيد يقول فقلت لعصماء لا تنكريني يا عصماء فاني هو الذي رأيته ولكن لا يسود او قلما يسود الفتى اي لا يصير سيدا الا ان يشيب و يصلع يعني اني سيد كريم

ك قوله وللقارح الخ يقول ان بعض الشيب خير من بعض الشبّان فان القارح اليعبوب اى الكثير الجرى أحسن جريا واسير من الفرس الفتى الذى يزجى من خلف وأبعد مجالا سنه ١٢ ك قوله الا الخ يقول الاقالت لى الخنساء يوم لقيتها بعد زمان طويل الخ لقيتك دهرا الخ الكشح دقيقة خميص البطن وقد اصبحت اليوم ثقيلا لحيما ١٢ ك قوله فاما فى الفيضى رتريني اصله ترينني حذفت النون للضرورة) قلت لا بل حذفت

باب الحماسة ٥٧

والقارح اليعبوب خير علالة ❊ من الجذع المزجى وابعد منزعا

وقال آخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها ❊ عهدتك دهرا طاوى الكشح اهضما

فاما تريني اليوم اصبحت بادنا ❊ لديك وقد القى على الترل مرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائى

قضى بيننا مروان امس قضية ❊ فما زادنا مروان الا تنائيا

فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها ❊ ولكن اتت ابواب من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى

فليت رجالا فيك قد نذروا دمى ❊ وهمّوا بقتلى يا بثين لقونى

اذا ما رأونى طالعا من ثنية ❊ يقولون من هذا وقد عرفونى

يقولون لى اهلا وسهلا ومرحبا ❊ ولو ظفروا بى ساعة قتلونى

وكيف ولا توفى دماءهم دمى ❊ ولا مالهم ذو ندهة فيدونى

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابى العلاء

لحا الله من لا ينفع الود عنده ❊ ومن حبله ان مد غير متين

ومن هو ان تحدث له العين نظرة ❊ يقضب لها اسباب كل قرين

لكلمة ان الشرطية وليت شعرى اية حاجة دعت الشارح الى ارتكاب الضرورة والرجم بالكسر الشديد من الرجال كانه يرجم به عدوه يقول فان تريني اليوم قد اصبحت ثقيلا كسلان عندك فقد ادرك شديدا على الابل مرجيا لها اى لست بكسلان ولا بليد فى الواقع ١٢ ك قوله قضى الخ يقول قضى مروان بيننا وبين بنى عمنا فما زادنا الا تباعدا او اراد اختلافا او بعدا عن الرضا بتلك القضية ٥ قوله فلو الخ الفضاء فى الاصل مصدر وصف به الارض مبالغة واللام فى لعفتها للتاكيد وعفت من عافه اذا كرهه يقول فلو كنت فى الارض الوسيعة لكرهت تلك القضية وما سلمتها البتة ولكن اتت ابوابه قدامى ومنعتنى من الخروج فبقيت محبوسا فى السجن ١٢ ك قوله فليت الخ يقول فليت الرجال الذين قد التزموا قتلى على انفسهم كالنذر وهمّوا بقتلى فى امرك يا بثينة لقونى يوما فى موضع من المواضع وفى هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له ١٢ ك قوله اذا الخ يقول وكيف بهم ذلك ولانهم اذا رأونى خارجا من عقبة يتجاهلون عنى جبنا وضعفا ويقولون من هذا الخارج وقد عرفونى يقينا وفى البيت بيان لنكوصهم عن الاقدام عليه ١٢ ك قوله ويقولون الخ اى يقولون لى اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت لك منازلنا مرحبا ولو ظفروا بى ساعة قتلونى بلا مكث ١٢ ك قوله وكيف الخ يقال فلان يوفى دمه دم فلان اذا كان مساويا له اذا اقتص منه وقال قوم الندهة العشرون من الابل والمائة من الضأن والالف من الصامت وودى القتيل اعطى ديته قوله فيدونى منصوب على كون الفاء فى جواب النفى وقوله لا توفى دماؤهم دمى اى دماؤهم كلهم لا تفى بدمى يقول وكيف يقتلوننى والحال ان دماءهم كلهم لا يوفى دمى اذا قتلونى ولا مالهم كثير حتى يعطوا ديتى ١٢ ك قوله لحا الخ يقول لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبل مودته غير محكم اذا مد زائد ١٢ ك قوله [illegible] ان تنظر [illegible] يقطع لاجل تلك النظرة ١٢

[illegible] قوله وجد نا الخ سوى بالضم والكسر المكان المستوى و ما يستوى اليه النسبة من الطرفين وبه فسر قوله تعالى مكانا سوى والفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان سعدا نهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقيل لا يجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الفزر يقول وجد ناجد نا الاكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد قيس وتميم ١٢ ٢ه قوله فلما الخ يقول فلما تباعدت عنا بطون بكر كلها انخنا مراكبنا في تلك البلدة فجعلنا السيوف حلفاءنا من دون الناس على شدائد الدهر ١٢ ٣ه قوله فما الخ يقول فما خذلتنا سيوفنا في يوم حرب بل بقيت على عهد وذمة ولا نحن اغمضنا الجفون على الحقد وطلب الثار لقوة حلفائنا اى السيوف يعنى انهم ادركوا كل ثار ١٢ ٤ه قوله رايت الخ رأيت يحتمل ان يكون من رأيت زيدا اى اصبت رئته وهو موضع النفس والريح من الحيوان اصله رئى حذفت الياء وعوض بالتاء و يحتمل ان يكون من رأه اذا نظر اليه يقول ضربت على رئة هذا الرجل او رأيته لما رأيت الخيل تطعن بالرماح واشتد الامر ١٢ ٥ه قوله ورنقت الخ يقال رنق الطير اذا بسط جناحيه دائرا على شئ واراد الوقوع عليه والظل (بالمهملة) المشرف (و بالمعجمة) معروف يقول ولما دار الموت على الابطال كما يدور الطير باسطا جناحيه على ارادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب الجناح منهم ١٢ ٦ه قوله فكان الخ يعنى فكان فضيلة القرشى اشد الناس اذا شد قومه قلبا وقتالا واصبرهم على الجراح فى مواطن الحرب ١٢ ٧ه قوله ارق الخ رخم الحارث فى غير النداء وذلك جائز فى الشعر يقول انى ارق لارحام اظنها قريبة منى لحارث بن كعب لا لجرم وراسب وانما قال ذلك لان عبسا وحارثا كانا اخوين لام على انهم قالوا ان حارث بن كعب كان فى الاصل من ال نزار بن معد لا من ال يعرب بن قحطان وعبس من ال مضر بن نزار فكلاهما نزارى ١٢ ٨ه قوله وانا الخ يقول انهم اخواننا فانا نرى اقدامنا فى نعالهم وانا فكاننا فنا بين لحاهم وحواجبهم قال بين اللحى ولم يقل بين لحاهم لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال ١٢ ٩ه واخلاقنا الخ جعل الشبه فى البيت الذى قبله فى الخلق وههنا فى الخلق تاكيدا للامر وكان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم فاعتمد على ان العطف فى قوله اقدامنا يدل ويغنى لما يفيده من الاشتراك كما يغنى قولهم قام زيد وعمرو وقوله لا تدر لعاصب اى لا نعطى على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شددت فخذيها عند الحلب لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على العصب يقول وانا نرى فيهم

وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ ۞ عَلَىٰ خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفى

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ ۞ سُوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْفِزْرِ

فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ۞ أَنَخْنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

فَمَا أَسْلَمَتْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ ۞ وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وِتْرِ

وقال ابو صخر الهذلى

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا ۞ رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشْجَرُ بِالرِّمَاحِ

وَرَنَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهْيَ ظِلٌّ ۞ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ

فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا ۞ وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

وقال بعض بنى عبس

أَرِقُّ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً ۞ لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِجَرْمٍ وَرَاسِبِ

وَأَنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ ۞ وَآنُفَنَا بَيْنَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِبِ

وَأَخْلَاقُنَا إِعْطَاؤُنَا وَإِبَاؤُنَا ۞ إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدِرُّ لِعَاصِبِ

م اخلاقنا من اعطاء نا الاموال و اباء نا الاطاعة واذا ابينا على من يريد الاطاعة منا فنستمر على العصيان كما تعصى الناقة فى بعض الاوقات على عاصبها فلا تدر

ع الصواب ان هذه الابيات لموسى بن جابر الحنفى وخوفا عن اسلامى محمد اعزاز على غفر له

سله قوله في وقعة الخ ومن حديثها انه كان قد قحط الجدب في بلاد سعد فخرج بنو عبد مناة بن اد وتيم وعدي وعكل وتميم بن مر و بنو ضبة وسلامان وبنو صحار الى صنعاء اليمن وتركوا ابلهم ترعى في صحاري صنعاء اليمن فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى وقع بينهم قتال شديد وقتل فيه ذو ناب من ملوك حمير لو اجتمعت حمير ببني صحار وكانوا قد ارتحلوا من البلاد ولحقوا ببلاد سعد فثارت حمير الى كلب تطلب دم ذي ناب وكلب اخوان من صحار واستعانت كلب تيم الرباب نوعدهم ثم سار وا ولحقوا ببلادهم ثم قامت بنو حمير الى عبد مناة وتيم وعدي وعكل وكلب حتى وقع القتال بينهم وظهرت بنو عبد مناة وبنو كلب على حمير وقتلوا علقمة بن ذي يزن الحميري وفيه يقول شاعر من حمير وانصف فيما قال ولذا اصلح هذه الابيات من المنصفات ۱۲ سله قوله من الخ الموصول منصوب بفعل محذوف وتعدد اليوم نظرا الى تعدد المضاف اليه والا فهو واحد في الحقيقة يقول سائل من رأى يومنا ويوم بني تيم حين اختلط غباره بدمه اي ما فيه بكثرة القتل وفي التبريزي، قوله من رأى لفظه استفهام ومعناه التعظيم يقول من شاهد يومنا مع بني التيم الخ ۱۲ سله قوله لما الخ الحيزوم الصدر لانه موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضع التدبير في الامور فانه يقال يوم اليم وشد الحيزوم كناية عن استعداد الحرب يقول لما رأى بنو تيم ان يومهم غدا يحدث امورا منكرة استعدوا للحرب على شدة ذلك اليوم واللمه سله قوله كانما الخ شبه بني التيم بالاسد في اجتماعهم وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمتنع منه شيء بل يدخل على كل شيء غلبا وقوله جاش في قتمه في موضع الحال والاجود ان يكون قد مضمرا يقول كانوا كانهم اسود في آجامها وكنا كليل جاش في شدة ظلمته واختلاطها ۱۲ سله قوله لا الخ يقول لا يخذلون جارهم غداة الغزو حتى يموت اي ينصرونه الى موته ۱۲ سله قوله ولا الخ يقول لا ينكص فارسهم في اللقاء اي اذا لاقوا القتال القتال حتى يشق الصفوف من اجل كرمه وشرفه ۱۲ سله قوله ما برح الخ الاعتزاء الانتساب الى الآباء بان تقول يا لفلان وكنى به عن القتال والزرق جمع ازرق يوصف به السنان الفولادي ويراد بها الرماح تسمية الكل باسم الجزء والخط موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح حيث تباع فيه يقول لم يزل بنو تيم يدعون بالتيم اي يقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره اي يطعن الواتر للموتور

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

من رأى يومنا ويوم بني التيم إذا التف صيقه بدمه
لما رأوا أن يومهم أشب شدوا حيازيمهم على ألمه
كأنما الأسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم حتى يشق الصفوف من كرمه
ما برح التيم يعترون وزر ق الخط تشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير والـ فل سريعا يهوي إلى أممه
وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي

نحن أجرنا الحي كلبا وقد أتت لها حمير تزجي الوشيج المقوما

يسرع الى قصدها وقربها والى جماعته ويخرج عن القتال ۱۲ سله قوله وكم الخ يقول كم من شجاع صرعناه في الارض وتركناه هناك ... تنثر الرياح التراب في شعره المجتمع ۱۲ سله قوله نحن الخ اسناد الاجارة فيه الى بني تيم عدي من حيث الاشتراك فانهم كانوا شركاء تيم او لان بني تيم اخوانهم فاسند فعلهم اليه. والوشيج شجر الرماح يتخذ منه واراد به الرماح كما تراد بالنبع القسي لانه شجر يتخذ منه القسي يقول نحن اجرنا بني كلب على بني حمير وقد كانوا اتوا عليه لاهلاكهم يسوقون اليهم الرماح المقومة ۱۲ سله وقال التبريزي اشب اي كثير الجلبة ومكان اشب نبت شجر ملتف وقال الفيضي يقال اسب الارض بالمهملة فالموحدة

سله قوله حتى الخ

وزن مفرد وان كان جمعًا لانه من الجموع التى يفرق بينه وبين واحده بالتاء يقول تركنا لهم جانب الشمال اوجانب الشأمة وصاروا على
يسوقون المطى المقطوع من الكلال سوقًا شديدًا ۱۲ ٢ قوله فلما الخ الاسرة جمع سرار
الطريق المستطيل فى السحاب واصله فى الوادى وهو
يقول فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق
جمعهم جمعًا عتنا وكانت كسحابة ترشح
طرائقها دمًا خالصًا ۳ قوله فغادرن الخ
القيل هو الذى ينفذ قوله ويحتمل امره ونهيه
وصف به الملك وقيل هو دون الملك
الاعلى وهو لقب ملك حمير كقول اراد
به علقمة بن ذى يزن الحميرى واراد بالدم
الدم الجامد فانه يصير الى نوع من السواد
فيشبه به لون العندم يقول فتركت خيلنا
مقولا من مقاول حمير مصبوغ الخد
بالدم كان يخد به عندمًا من الدم الجامد
عليه ۱۲ ٤ قوله امر الخ الضمير المجرور فى
طعمها للمطاعم لتقدمه رتبة فانه فاعل امر
ويمجن مجهول والضمير للمطاعم والصاب
والعلقم شجرتان مرتان ونصبهما على الحال
او معروف ونصبهما على المفعولية يقول
صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها
بحيث يمجن من فمه كصاب وعلقم او
بحيث يمجن صابا وعلقمًا لشدة مرارتهن
۱۲ ٥ قوله انى الخ جواب الشرط قد اشتمل
عليه الكلام لان المعنى ان لم افد غيرهم
ترفعًا فانى افديهم لما كان منهم من حسن
البلاء يوم اجتماع كلب وحمير للقتال يقول
انى فداء لبنى تيم يوم تقاتلت كلب وحمير
وان لم افد قومًا سواهم ۱۲ ٦ قوله ابوا الخ
يقول ابى بنو تيم ان يبيحوا اجارهم بنى كلب
لعدوهم ال حمير وقد هاج غبار الموت اى
الحرب حتى كثر شديدًا ۱۲ ٧ قوله سموا الخ
اى علوا نحو الملك حتى هوى اى سقط على
احد قطريه اى جانبيه وفى الكلام اختصار
كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى
سقط فحذف ضربوه والابتدار الاستباق

تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا … جميعا يزجون المطى المحزما

فلما دنوا صلنا ففرق جمعهم … سحابتنا تندى اسرتها دما

فغادرن قيلا من مقاول حمير … كان بخديه من الدم عندما

امر على افواه من ذاق طعمها … مطاعمنا يمججن صابا وعلقما

وقال فى ذلك ايضا

انى وان لم افد حيا سواهم … فداء لتيم يوم كلب وحميرا

ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم … وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

سموا نحو قيل القوم يبتدرونه … باسيافهم حتى هوى فتقطرا

وكانوا كانف الليث لا شم مرغما … ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال فى ذلك هلال بن رزين

وبالبيداء لما ان تلاقت … بها كلب وحل بها النذور

فحانت حمير لما التقينا … وكان لهم بها يوم عسير

۸ وكانوا كانف الصيد لا شم ذلة قط ولا نال صيدًا الا عفره فتعفر بها ۹ قوله وبالبيداء
الخ اصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف حمير ثقة بالمقام وجواب لما ما دل عليه قوله فحانت
فيما يجئ او قوله اجادت او وحل بها النذر وعند من يجوز زيادة الحروف فى مثل
هذا المكان او فحانت عنده ايضا كذا قيل فى قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها
يقول ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء وحل بها نذر الفريقين ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

وهو ان يسبق بعضهم بعضًا وهوى الشئ اى سقط ومعناه قرب ان يسقط يقول قصد وانحو قيل القوم علقمة يسبق بعضهم بعضًا
لغزوه وضربوه باسيافهم حتى ضربوه فقرب ان يسقط على الارض وسقط على احد اقطاره ۱۲ ۸ قوله وكانوا الخ الاسد احمى
الحيوان انفا ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون المعفر له ويروى فقط الصيد القط ما
الكرش والمعى ولا نال القط من بطن الصيد حتى يتعفر والاسد يبدأ من الصيد بحشو بطنه فلذا خص القط يقول ۱۲

سلہ قوله وايقنت الخ جناب و عامر بطون بنى كلب ويعنى بالنصير بنى التيم وجعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ فى تعظيم النصرة كانه اراد نصيرًا من النصارى كامل فى معناه ۱۲ سلہ قوله اجادت الخ يقال اجاد السحاب اذا اتى بالجود بالفتح وهو المطر الكثير يقول فاتت سحابة كثيرة المطر منا مطر كثير فمطرت سحابة مدجنة فدرّت عليهم كما تمطر عليهم اى انصبت عليهم الضباب سحابة سارية اى ضربناهم على التوالى

وايقنت القبائل من جناب ... وعامر ان سيمنعها نصير

اجادت وبل مدجنة فدرّت ... عليهم صوب سارية درور

فلو انحت قطقطها سراعا ... تكبهم المهندة الذكور

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتانى فلم اسرر به حين جاءنى ... حديث باعلى القنتين عجيب

تصاممته لما اتانى يقينه ... وافزع منه مخطئ ومصيب

وحدثت قومى احدث الدهر فيهم ... وعهدهم بالحادثات قريب

فان يك حقا ما اتانى فانهم ... كرام اذا ما النائبات تنوب

فقيرهم مبدى الغنى وغنيهم ... له ورق للسائلين رطيب

ذلولهم صعب القياد وصعبهم ... ذلول بحق الراغبين ركوب

اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة ... تصفى لها اخلاقهم وتطيب

ومن يغمروا منهم بفضل فانه ... اذا ما انتمى فى آخرين نجيب

ما يقاد به البعير من الزمام يقال هو صعب القياد كما يقال هو ابى الخطام اذا كان عاصيا غير منقاد يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والابى منهم معتز بحق الراغبين من المساكين والفقراء يركب به فلا يمتنع ۱۲ سلہ قوله اذا الخ يقول اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفى لها اى كلما ازداد امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة ۱۲ سلہ قوله ومن الخ حذف مفعول يغمروا لانه لا يلتبس اى ومن يغمروه واصل الغمر التغطية يقول من يغمروه منهم بفضل وعطاء فانه اذا انتسب اليهم فى قوم آخرين يكون نجيبا كريما ۱۲ محمد اعزاز على عفى عنه

۱۲ سلہ قوله فلو الخ القطقط بكسر القافين صغار البرد تشبه قطرات الماء والمطر الكثير المتوالى. والمهندة السيوف المشحوذة من هنده اذا شحذه او هى ما طبعت على عمل الهند او السيوف الهندية. شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول فلو انحت قطقط سحابنا دبارها وهم سراع هربهم على وجوههم سيوفنا المهندة الذكور اى السيوف الفولاذية ۱۲ سلہ قوله جزء وكان قد اتاه خبر مفزع من ان قومه اغير عليهم وقد ابتلوا ببلاء عظيم ۱۲ سلہ قوله اتانى الخ القنتان جبل اسود مشرف ببعض الاشراف وليس فيه شواهق ولا صخور بينت الكلام تقديره اتانى حديث عجيب باعلى القنتين فلم اسر به حين جاءنى وانما تعجب من الحديث لتضمنه ما كره وكان يرده بما يقوى فى امله من ضده وقد اجتمع فعلان اتانى وجاءنى فاعمل الاول ۱۲ سلہ قوله تصاممت الخ التصامم هو اظهار الرجل انه اصم ليس باصم وافزع الرجل اذا ادرك الفزع يقول تصاممت منه لما اتانى يقين ذلك الحديث وادرك منه الفزع فى نفسه من كان شاكا ومن كان مستيقنا ۱۲ سلہ قوله وحدثت الخ حدثت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضميره التاء والثانى قومى والثالث احدث الخ او مفعوله محذوف كانه قال حدثت الدهر فيهم احداثا وقوله عهدهم الخ يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال. يقول حدثنى الناس ان قومى احدث الدهر فيهم امرا منكرا وان عهدهم بالحوادث قريب اى حدث فيهم امر منكر فى قريب من الزمان ۱۲ سلہ قوله فان الخ جواب الشرط ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام يقول فان كان ما اتانى عنهم حقا فى نفس الامر فليس لى فزع ولا بهم جزع فانهم احرار كرام اذا نابت النوائب لا يجزعون ولا يضطربون ۱۲ سلہ قوله فقيرهم الخ الورق الرطيب كناية عن المال الجميل يقول هم قوم كرام حيث فقيرهم مبدى الغنى تعففا عن السؤال وتجنبا عن [illegible] ۱۲ سلہ قوله ذلولهم الخ القياد بالكسر

وقال القطامی

شاعر اسلامی وکان نصرانیا

من تکن الحضارة اعجبته ۔ فای رجال بادیة ترانا

ومن ربط الجحاش فان فینا ۔ قنا سلبا وافراسا حسانا

وکن اذا اغرن علی جناب ۔ واعوزهن نهب حیث کانا

اغرن من الضباب علی حلول ۔ وضبة انه من حان حانا

واحیانا علی بکر اخینا ۔ اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعنی

اری ام سهل ما تزال تفجع ۔ تلوم وما ادری علام توجع

تلوم علی ان امنح الورد لقحة ۔ وما تستوی والورد ساعة تفزع

اذا هی قامت حاسرا مشمعلة ۔ نخیب الفؤاد راسها ما یقنع

وقمت الیه باللجام میسرا ۔ هنالک یجزینی بما کنت اصنع

وقال جحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

کلبیة علق الفؤاد بذکرها ۔ ما ان تزال تری لها اهوالا

زائدة موکدة لمعنی النفی ۔ جمع هول

ه اذا هی قامت منکشفة الراس جادة فی السیر والعدو ضعیفة القلب راسها مکشوف ۱۲ ے قوله وقمت الخ قوله میسرا حال من یاء المتکلم یقول وقمت الیه باللجام موفقا للخیر والذم هنالک یجزینی بما کنت اصنع الیه من انواع الخدمة والاحسان ۱۲ ؎ قوله کلبیة الخ تزال وتری یحتمل الخطاب لنفسه اولاخر والغیبة بان یعود الضمیر للکلبیة یذکر زوجته ویقول هی کلبیة

ؔ قوله من الخ الحضارة ضد البداوة وهو الاقامة فی البوادی یصف نفسه بالبداوة ویقول من کانت الحضارة تعجبه و تسره فلیکن فی الامصار واما نحن فمن رجال البادیة وای رجال بادیة ترانا ای مستثنون منهم و کاملون ۱۲ ؎ قوله ومن الخ سلب ککتف طویل و افراده باعتبار ان القنا من الجموع التی یفرق بینها وبین واحدها بالتاء او هو جمع علی وزن مفرد او هو سلب (بضمتین) جمع سلوب ای هی تسلب الانفس یقول من ربط اولاد الحمار فی بیته فلیربط واما نحن فان فینا رماحا طوالا او تهلک النفوس وافراسا جیادا ۱۲ ؎ قوله وکن الخ اعوزه الدهر افقره و اعوز الرجل ساءت حاله یقول وکن اذا اغرن علی جناب بن هبل واعوزهن غارة حیث کانتا ای لم یحصل لهن شیء من الغنیمة ۱۲ ؎ قوله اغرن الخ کلمة اذا مع جوابها خبر کن والحی الحلول الذین یکونون فی مکان واحد یقول انهم لاعتیادهم الغارة لا یصبرون عنها حتی اذا اعوزهم الاباعد عطفوا علی الاقارب فانه من هلک هلک فقوله انه من حان الخ یسمی الالتفات کانه التفت الی انسان فقال انه من هلک بغزونا فقد هلک ۱۲ ؎ قوله واحیانا الخ علی بکر تعلق بفعل مضمر دل علیه ما تقدم فیما قبله کانه قال واحیانا اغرن علی بکر واراد بالبکر بکر بن وائل فانه اخو تغلب بن وائل والشاعر تغلبی یقول واغرن احیانا علی آل بکر اخوانا اذا لم نجد الا ایاهم ۱۲ ؎ قوله اری الخ التفجع ان یتالم الانسان لفقدان الشیء یکرم علیه والتوجع اعم منه والاصل تتوجع و تتفجع حذفت احدی التائین وعلی حرف جر وما استفهامیة تحذف منه الالف اذا دخل علیه حرف جر ولم یتصل فی آخرها کلمة ذا مثل لماذا ۱۲ ؎ قوله تلوم الخ یحتمل ان یکون خبرا واستفهاما علی حذف حرف الاستفهام یقول اتلومنی علی ان اجعل لناقة اللقوح الفرس وردا ای اجعل درها الفرس الحاذ انها لا تستوی والورد ساعة تخاف علی نفسها و مالها فان قیل علی تقدیر کونه خبرا کیف قال ولا ادری علام توجع ثم اتبعه بقوله ان اعطی فهل کذب نفسه فالجواب ان قوله وما ادری انکار و تفظیع للشان والمتضجر بالشیء یقول ذلک وان کان عالما ۱۲ ؎ قوله اذا الخ موضع اذا نصب علی انه بدل من ساعة تفزع ویکون ذلک قوله هنالک فیما بعد منقطعا وان کان علة لایثاره باللبن ایاه ویجوز ان یکون اذا هی قامت استیناف کلام وجواب اذا قوله هنالک وحذف التاء من قوله حاسر الضرورة فانه اراد به منکشفة الراس ولعله حمل النخیب بمعنی المنخوب حیث لم یقل نخیبة الفؤاد وقیل

له قوله فانی الخ فی البیت التفات من الغیبة الی الخطاب یخاطبها فی التصور ویقول فالزمی حیاءك لا ابالك فاننی مقید فی ارض فارس باحوال مختلفة وانما قال موثق ولم یکن اسیرا لعلمه بما یؤل امره الیه فی قصده ۱۲ ؎۲ قوله واذا الخ المعزال الراعی من اعتزل من القوم فی السفر ومن لا رحل له وکل یعم ههنا یقول واذا اهلکت وهو کائن لا محالة

فلا تنکحی من بعدی رجلا عاجزا ضعیفا بخیلا ولا معزالا لیس فی قصده الایماء الی ان تخیر الرجال وانما المراد اطلبی مثلی وهو یعلم انها لا تظفر بمن یماثله او یقاربه ۱۲ ؎۳ قوله واستبدلی الخ یقول واستبدلی مکانی صهرا لاهلك جوادا یعطی الجزیل وشجاعا یقتل الابطال ای لا یکون مملوکا للملك لا مالکا له ویجل الفصیل منه محل العیال لا محل المال ۱۲ ؎۴ قوله رشید الخ هذه الابیات له فی الحملة وهو لقب شریح وکان قد غزا الیمن فی جموع من ربیعة فغنم واسر فرعان بن معد یکرب فاخذ فی طریق مفازة ضل بهم دلیلهم ثم هرب منهم فمات فرعان عطشا وهلك الناس ونجا الحطم واصحابه فقال فیه رشید هذا ما فی الاغانی ۱۲ ؎۵ قوله باتوا الخ التشبیه فی التجرد والاستقامة ای بات القوم نائمین ولم ینم شریح بن هند حیث بات یعانی الغارة کیف یوقعها غلام منه معتدل مستقیم ممتلی الساقین لکثرة الاسفار والعدو والشد بدر فطوی القدم حیث لا یسکن فی موضع واحد ۱۲ ؎۶ قوله قد الخ السواق مبالغة السائق من ساق الابل اذا طردها او بضم السین طویل الساقین وهو محمول عندهم و علی الحاطم من حطمه اذا کسره والوضم موکة الخشبة التی یبیع الجزار اللحم علیها وقد یقال لما حال بین اللحم والارض مطلقا یقول قد جمع تلك الغارة اللیل بسواق الابل او لطویل الساقین منه یحطم کل شئ یقابله لا یرعی الابل ولا الغنم ولا یبیع اللحم علی الوضم ای لیس بذلیل یهون علی الناس والغرض انه

فانی حیاءك لا ابالك انَّنی	فی ارض فارس موثق احوالا
واذا هلکت فلا تریدی عاجزا	غُسًّا ولا برمًا ولا معزالا
واستبدلی ختنا لاهلك مثله	یعطی الجزیل ویقتل الابطالا
غیر الجدیر بان تکون لقوحه	ربًّا علیه ولا الفصیل عیالا

وقال رشید بن رمیض العنزی

باتوا نیاما وابن هند لم ینم	بات یقاسیها غلام کالزلم
خدلج الساقین خفاق القدم	قد لفها اللیل لسواق حطم
لیس براعی ابل ولا غنم	ولا بجزار علی ظهر وضم
من یلقنی یود کما اودت ارم	

وقال جعفر بن علبة الحارثی حین لقی بنی عقیل

الا لا ابالی بعد یوم بسحبل	اذا لم اعذب ان یجیء حمامیا
ترکت بجنبی سحبل وتلاعه	مراق دم لا یبرح الدهر ثاویا
اذا ما اتیت الحارثیات فانعنی	لهن وخبرهن ان لا تلاقیا

دما مراقا لکنه اذا ارید به الموضع یکون لا یبرح من صفته ویجوز ان یرید رجلا قد اریق دمه ویکون کقولك هو حسن وجه ۱۲ ؎۹ قوله اذا الخ یقول اذا اتیت النساء الحارثیات من رهطی فاخبرهن بقتلی وبان لا تلاقی بینی وبینکن فی الدنیا ۱۲ محمد اعزاز علی

لا یکسب الرزق بکسب ذلیل بل بغیره وکان ذلك عندهم حلالا طیبا وعزا وشرفا ۱۲ ؎۷ قوله الا الخ یقول الا یا مخاطب انی لا ابالی بعد یوم بهذا الوادی بان یاتینی موتی اذا لم یعذبنی الله به وانما قال ذلك لانه کان مسلما وکان یعلم ان قتل بنی عقیل وهم مسلمون ایضا کبیرة ۱۲ ؎۸ قوله ترکت الخ یقول ترکت بجانبی هذا الوادی ومقاماته المرتفعة دما مراقا لا یزال ذکره باقیا تمام الدهر ومراق دم یجوز ان یرید به موضعا اریق به دم کما یجوز ان یرید به دما

...وبالبواكي المستعدات للبكاء من الاقارب او اراد بالاضحاك والابكاء الزيادة فيهما يقول وقوّد ناقتي الشابة بين النساء الحارثيات بعد قتلي فانها ستضحك من يرجو السرور وتبكي المستعدات للبكاء او تزيد في ضحك الضاحك وبكاء الباكي ١٢ ٢ه قوله لعمري الخ يقول لعمري ان رهط الانسان خير رحمة عليه وان اركبوه كل مركب صعب اي كلفوه امرا شاقا ١٢ ٣ه قوله من الخ يقول لرهط المرء خير رحمة عليه من الاجنبي الابعد ولو كان صاحب غنى جزيل ولم يخبرك احد مثلي وانا مجرب وهو مثل قوله تعالى ولا ينبئك مثل خبير ١٢ ٤ه قوله اذا الخ تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم يقول اذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب او خبيث اي تحمل ما يحملونك اياه ١٢ ٥ه قوله البرج - وكان قد جاور كلبا في زمن الفساد فلم يحمدهم وحديث الفساد ان جديلة بن طي كانت تسكن بالسهل وغوث بن طي كانت تسكن في الجبل في سلمى واجا لبني ثعل وسلمى لبني نبهان. ثم ان رجلا من جديلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن غوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب لهذا بينهم خمسا وعشرين سنة ثم انهزمت جديلة هزيمة فاحشة ولحقت بكلب واقامت فيهم عشرين سنة (والتفصيل في التبريزي) ١٢ ٦ه قوله فنعم الخ يقول اذا ذكر الاحياء في جمع فنعم الحي بنو كلب ولكنا راينا منكرات وقبائح في جوارهم ١٢ ٧ه قوله ونعم الخ يقول ونعم الحي كلب ولكنا رزئنا فيهم بنات وبنين اي ضاع فيهم بنونا وبناتنا ٨ه قوله فان الخ الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبتها عليه يقول الغدر مقيم في كلب بين هذين اي في اول ديارهم وآخرها ٩ه قوله تركنا الخ يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاما اول ثم اخذ يستعطفهم ويتندم من مراغمتهم ويظهر الحاجة فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا ١٢ ١٠ه قوله واخرجنا الخ الايامى جمع ايم وهو من لا زوج له من النساء والرجال واراد به النساء ووصفهم...

وقوّد قلوصي بينهنّ فانها ستضحك مسرورًا وتبكي البواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

اذا كنت في قوم ولم تك منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انّا رأينا في جوارهم هنات

ونعم الحي كلب غير انّا رُزئنا من بنين ومن بنات

فان الغدر قد امسى واضحى مقيمًا بين خبت الى المسات

تركنا قومنا من حرب عام الا يا قوم للامر الشتات

واخرجنا الايامى من حصون بها دار الاقامة والثبات

فان نرجع الى الجبلين يومًا نصالح قومنا حتى الممات

...النساء بما آل امرهن اليه من الايمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول. يقول واخرجنا النساء الايامى من حصون كانت بها دار اقامتنا وثباتنا ١٢ ١١ه قوله فان الخ يقول فان اتفق لنا عودة الى جبلينا اجا وسلمى تركنا الخلاف على ذوينا واقمنا الى حين الممات ١٢

محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين

ـــ قوله لا اشتهي الخ يقول اني لا اشتهي يا قوم دخول باب الامير ولا دفاع حاجبه اياي الا كارها مستكرها ١٢ ـــ قوله ومن الرجال كان من حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى عن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد يقول ومن الرجال من هو ماضون في الامور كالاسنة المذروبة ومنهم كاذبون لا غناء عندهم حضورهم كالغيب او حضورهم كغيبة الغائب ١٢ ـــ قوله منهم الخ يقول منهم اسود لا يقصد هم احد هو بحلالهم وهيبتهم وبعضهم من جملة ما جمعته وما ضمه حبل حاطب الليل اى ليس بجيد ١٢

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الا كارها ... باب الامير ولا دفاع الحاجب

ومن الرجال اسنة مذروبة ... ومزندون حضورهم كالغائب

منهم ليوث لا ترام وبعضهم ... مما قمشت وضم حبل الحاطب

وقال آخر من بني اسد وقالها في يوم اليمامة

اقول لنفسي حين خود رالها ... مكانك لما تشفقي حين مشفق

مكانك حتى تنظري عم تنجلي ... عماية هذا العارض المتألق

وكوني مع التالي سبيل محمد ... وان كذبت نفس المقصر فاصدقي

اذا قال سيف الله كروا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تترتر فانهم ... يرون المنايا دون قتلك او قتلي

فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا ... فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي

وان رفعوا الحرب العوان التي ترى ... فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ... ذراعي والقى باسته من افاخر

من ثاني الطويل مطلق موسس موصول والقافية متواتر ١٢

ـــ قوله اقول الخ كنى بتخويد الرال عن فرار النفس ومكانك منصوب بفعل محذوف او اسم فعل وكاف الخطاب مكسورة في الفيضي تشفقي اصله تشفقين حذف النون للضرورة انتهى وعندى هو مجزوم بلما. يقول اقول لنفسي حين اضطربت وكادت تفر الزمي ...... مكانك وتوقفي فانك لم تشفقي قط حين اشفاق ١٢ ـــ قوله مكانك الخ يقول اقول لنفسي الزمي مكانك حتى تنظري عن اى شئ تنكشف ظلمة هذا السحاب اللامع اى اصبرى حتى تنظري الفتح او الهزيمة ١٢ ـــ قوله وكوني الخ كذب عن الامر اذا نكص عنه وصدق فيه اذا عزم. يقول وكوني مع الذي يتلو سبيل محمد صلى الله عليه وسلم اى خالد بن الوليد رضي الله عنه وان ضعفت ونكصت نفس المقصر فشدي واصدقي في الفعل ١٢ ـــ قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا سيف الله كروا على اهل اليمامة كررنا عليهم ولم نبال بقول المانع ١٢ ـــ قوله قلت الخ يقول قلت لزيد لا تقلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا اى يعلمون انهم لا يصلون الينا الا بعد ان نصيب منهم ١٢ ـــ قوله فان الخ يقول ان سالموا وتركوا الحرب فاتركها وان ابوا الا الحرب فعرضة عض الحرب العضوض مثلك او مثلي اى انت وانا ١٢ ـــ قوله وان الخ العوان من الحرب الشديدة فان اولها بكر واخرها فارض وهما ضعيفان يقول وان رفعوا الحرب الشديدة التي ترى ارتفاعها فشب انت وقود الحرب بالحطب الغليظ العظيم ١٢ ـــ قوله اذا الخ اراد بابني العنبرية مرداسا وعامرا ابني شماس وكانا من اخوال هذا الشاعر وكانت امهما من بني عنبر والذراع في الاصل ما هو من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ويقال ضاق ذرعه وذراعه اذا ضعفت طاقته والمجرور في باسته للموصول يقال لقي فلان باست فلان اذا اطلع عليه وهو مدبر عنه فان للمدبر يولي دبره يصفهما. يقول اذا ذكر هذان السيدان في [illegible] يفرح [illegible] ١٢ لحمد اعزاز علي عفر له ولوالديه

هلالان حمّالان فی کلّ شتوة ۞ من الثقل مالا تستطیع الاباعر

وقال ایضاً

الم تریا انی حمیتُ حقیقتی ۞ وباشرت حدّ الموت والموت دونها

وجدتُ بنفسٍ لا یجادُ بمثلها ۞ وقلت اطمئنی حین ساءت ظنونها

وما خیر مالٍ لا یقی الذمّ ربّه ۞ ونفسِ امرءٍ فی حقّها لا یهینها

وقال ایضاً

ذهبتم ولذتم بالامیر وقلتم ۞ ترکنا احادیثاً ولحماً موضّعا

فما زادنی الّا سناءً ورفعةً ۞ وما زادکم فی الناس الّا تخضّعا

فما نفرت جنّی ولا فلّ مبردی ۞ ولا اصبحت طیری من الخوف وقّعا

وقال حریث بن جابر بن سری بن سلمة

لعمرک ما انصفتنی حین سمتنی ۞ هواک مع المولی وان لا هوالیا

اذا ظُلم المولی فزعت لظلمه ۞ فحرّک احشائی وهرّت کلابیا

معناه ان شعری قائم ولسانی منطلق وجنانی قوی شدید ویجوز ان یراد بالطیر سرایاه وطوائف خیله التی کانت تذهب فی الغارات ۞ قوله لعمرک الخ یقول ما عدلت لی قولاً وفعلاً حین عرضت علیّ بان یکون لک هوی مع مولاک حتی تستقول وتذ بحه وان لا یکون لی هوی مع مولای فاخذ بینه وبین اهلاله بل انی احب مولای کما تحب مولاک ۞ قوله اذا الخ هریر الکلب صوته دون النباح ویکنی به عن لبس السلاح فانهم کانوا اذا لبسوا السلاح واستعدوا کان یهر کلابهم لرویة هیئة منکر یقول اذا ظلم مولای فزعت وتهیجت لاجل کونه مظلوماً فحرک ذلک الفزع جمیع ما فی جوفی ولبست

له قوله هلالان الخ ای هما فی الاشتهار والانتفاع بمکانهما منزلة هلالین ویتکلفان فی کل جدب ومحل من الاثقال والاعباء ما لو صارت ابراً ما لعجزت عن النهوض بها وتحملها البعران وقیل ای هذان الرجلان یحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع ما لو انه یوزن لم تستطع حمله الابل وهی اثقل الحیوان حملاً واکثره صبراً وقیل اراد بان هذین المملوحین یحملان من قری الاضیاف ومن نحر الابل ما لا تستطیعه الاباعر ای انها لا تقوی علیه لانه یهلکها ۞ سه قوله الم تریا الخ دونها بالرفع علی اختیار ابی العلاء وجوّزه سیبویه مع الکراهة ولا شک ان فتحها مع رفع البواقی نوع من العیب یقول الم تریا ایها الخلیلان انی حفظت ما یجب علیّ حفظه وباشرت فی تلک الحمایة حدّ الموت وقد کان الموت دونها ای کانت اشد من الموت ۞ سه قوله وجدت الخ جاد بنفسه اذا مات ولکنه لم یرد به هذا المعنی بل اراد به الاقدام فی الحرب ۞ الظنون جمع الظن وسوء الظن کنایة عن الجبن وقرب الفرار یقول وبذلت فیها نفساً کریمة لا یبذل بمثلها ای اقدمت وشددت وقلت لها اسکنی واطمئنی حین ساءت ظنونها ۞ سه قوله وما الخ یقول وای خیر فی مال لا یقی ربّه الذم بقری الاضیاف وللمساکین وفی نفس رجل لا یهینها فی حقها ای لا یبذل لها فیما یجب علیها من حفظ الاحساب والاعراض ۞ ه قوله ذهبتم الخ یلوم قومه علی ما کان منهم من القعود عن نصرته واعتلالهم بالمعاذیر المشوبة بالکذب یقول التجأتم الی الامیر وقلتم ترکنا قوماً یقولون ولا یفعلون فهم کاللحم الموضع لتعلق الاطماع بتناوله اخذ هذا اذا رویته بفتح التاء من ترکنا وان رویت بضم التاء من ترکنا یکون المعنی علی ما قاله العینی ای ذهبتم ملتجئین الی الامیر عبد الملک ولذتم به وقلتم انا ترکنا مذکورین علی الالسنة کالاحادیث وذلیلین کاللحم للقطع ای شکوتم امرنا الی الامیر وعرضتم علیه هوانکم وذلکم ۞ له قوله فما الخ یقول ما زادنی ذلک شیئاً الا علواً ورفعة حیث لم ارفع الامر الی الامیر وما زادکم ذلک فی الناس الا تخضعاً وذلة لان من لا یصلح لعشیرته لا یسکن الیه الناس البتة ۞ که قوله فما الخ العرب تزعم ان لکل شاعر جنّاً یلقی الیه شعره فاذا عجز احدهم عن الشعر یقولون نفرت منه جنه ثم بقاء استعماله فی کل من ضعفت طاقته وفلول المبرد کنایة عن کساد الصناعة فان الصناع اذا کلت الفهم کسدت صناعته والطیر اذا سمعت الصاعقة وقعت علی الارض خوفاً وفزعاً یقول فما ضعفت طاقتی کما تضعف طاقة من فقد منه شیطانه ولا کسدت صناعتی کما تکسد صناعة من یفل مبرده ولا وقعت علی الارض کما تقع الطیر خوفاً من الصاعقة اوم

ك قوله خيال الخ خبر الابتداء محذوف كأنه قال خيال لهذه المرأة زارني او اتاني وبيني وبينها مسيرة شهر للبريد للمسرع المذبذب للتردد بين الامرين والسائر المجدّ في السير والمراد به الثاني ١٢ كه قوله فقلت الخ يقول فقلت لها اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبا مرحبا فرقت … على بذل ما قلت فرخا وسرورا وكان يجب ان يقول فردت بتاهيل وتسهيل وترحيب ليوافق الكلام على حد واحد لكنه اتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار ١٢

باب الحماسة ٦٧

وقال البعيث بن حريث

خيالٌ لاُمّ السلسبيل ودونها ... مسيرةُ شهرٍ للبريد المذبذب

فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً ... فردّت بتاهيلٍ وسهلٍ ومرحبِ

معاذ الاله ان تكون كظبيةٍ ... ولا دميةٍ ولا عقيلةِ ربربِ

ولكنها زادت على الحسن كلّه ... كمالاً ومن طيبٍ على كلّ طيّبِ

وانّ مسيري في البلاد ومنزلي ... لَبالمنزلِ الاقصى اذا لم اقرَّبِ

ولست وان قرّبت يوماً ببائعٍ ... خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبّبِ

ويعتدّه قومٌ كثيرٌ تجارةً ... ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

دعاني يزيدٌ بعد ما ساء ظنّه ... وعبسٌ وقد كانا على حدّ منكبِ

وقد علما انّ العشيرة كلّها ... سوى محضري من خاذلين وغيّبِ

فكنت انا الحامي حقيقة وائلٍ ... كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المرّي

من مبلغٌ عنّي سناناً رسالةً ... وشجنةَ ان قوماً خذا الحقّ اوَدعا

ساكفيك جنبي وضعه ووساده ... واغضب ان لم تعط بالحقّ اشجعا

منهم فكان يحرض على القاتل والشاعر يحضض قومه على اهانة بني اشجع فيقول ساكفي كل احد منكما وضع جنبي وتوسده فلا يكون عليكم كلفة ومشقة من جانبي وساغضب عليكما ان لم تعطيا

بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار ١٢ ٣ه قوله معاذ الخ الدمية كظلمة الصورة المنقشة الزينة فيها حمرة كالدم تضرب مثلا في الحسن يقول ليست ام السلسبيل كظبية من الظباء ولا كدمية من الدمى ولا كبقرة من بقرات الوحش ١٢ ٤ه قوله ولكنها الخ يقول ولكنها زادت على اولات الحسن كلهن كمالا وعلى كل طيب طيبا ١٢ ٥ه قوله وان الخ كلام على سبيل الفخر ام اذا لم يقربني الكريم ولم يكن لي عز وشرف في قوم فان مسيري واقمتي في البلاد اي اسير عنهم ومنزلي لبالمنزل الابعد اي ابعد منهم ١٢ ٦ه قوله ولست الخ يقول ولا ابيع حظي وديني ابتغاء تحبب الناس وان قربوني واكرموني ١٢ ٧ه قوله ويعتده الخ هذا القول يجوز ان يكون تنزيها لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصدا فيه التعريض لغيره يقول ويعد هذا البيع قوم كثير تجارة فينتفعون به ولكن يمنعني عن ذلك ديني وشرفي ١٢ ٨ه قوله دعاني الخ يقال هومني على حد المنكب اذا كان معرضا وعلى طرف يقول دعاني يزيد وعبس بعد ما ساء ظن يزيد وعلما ان العدو غالب وقد كانا معرضين عني ١٢ ٩ه قوله وقد الخ دل بهذا الكلام الى الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول وقد علما ان بني حنيفة كلهم سوى شهودي وحضوري من بين خاذلين وغائبين وان كانوا شاهدين وتاصرين بحسب الظاهر لا ينفع شهودهم دوني ١٢ ١٠ه قوله فكنت الخ يقول نصرت اذا وحدي حاميا لحقيقة آل وائل ودفعت عنها كما كان ابي يدفع عن حقائقها ١٢ ١١ه قوله المثلم وكان قد لحق بحصين بن حمام المري حين قتل جار الحارث ابن ظالم المري ١٢ ١٢ه قوله من الخ يقول من يبلغ عني سنانا وشجنة رسالة وهي ان قوما على اخذ الحق ثم خذاه او اتركاه ١٢ ١٣ه قوله ساكفيك الخ افراد الضمير على الخطاب بكل واحد منهما على الانفراد والاستقلال وجنبي منصوب المحل على انه مفعول ثان لاكفيك وبالحق … مفعول ثاني … اشجع … اشجع وكان قد قتل رجلا

ـــه قوله تصيح الخ اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعمالهم للغراب وقلما يقولون صياح الطير وحسن ان يستعمل لصياح للرماح لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهي من الحيوان والرديني نسبة الى ردينة مصغرا وهي زوج سمهر وكانا يقومان الرماح يقول يصوت الرماح الردينية فينا وفيهم على الاجتماع اذا لاقينا مخالفيهم كما تصوت الضفادع الجياع ١٢ ـــه قوله لففنا الخ اي

تصيح الردينيات فينا وفيهم ... صياح بنات الماء اصبحن جوعا

الضفادع ١٢ — جمع جائع

لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا ... بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

اللف الجمع ١٢

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لهم يا ال ذبيان ما لكم ... تفاقدتم لا تقدمون مقدما

من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك — جملة دعائية معترضة ١٢

موالیكم مولى الولادة منهم ... ومولى اليمين حابس قد تقسما

مجهول ١٢

وقلت تبين هل ترى بين ضارج ... ونهي الاكف صارخا غير اعجما

تبين اعلم وابصر ١٢ — موضع اخر لهم ١٢ — مغيثا ١٢

من الضحى حتى تغرب الشمس لا ترى ... من الخيل الا خارجيا مسوما

قائم مقام مد ١٢ — متعلق بقوله تبين ١٢

عليهن فتيان كساهم محرق ... وكان اذا يكسو اجاد واكرما

جملة معترضة بين كساهم ومفعوله الثاني وهو ...

صفائح بصرى اخلصتها قيونها ... ومطردا من نسج داود مبهما

جمع صفيحة وهو السيف العريض ١٢ — يعني المنسوج ١٢

ولما راينا الصبر قد حيل دونه ... وان كان يوما ذا كواكب مظلما

مخففة من الثقيلة ١٢

م حصين رجل خلع طاعة الملك (رد في الفيضي) ولا يجوز ان يراد بالخارجي من خلع طاعة الملك فانه معنى حدث في الاسلام ١٢ ـــه قوله صفائح الخ المطرد من اطرد الامر اذا تبع بعضه بعضا واراد به الدرع فان نسجه يكون مطردا والمبهم الامر الخفي المستور واراد مبهم الحلقات لشدة الصغر وهو وصف ممدوح في الدرع يقول كساهم سيوف بصرى وقد اخلصها الماهرون من شوب الخبث وكساهم دروعا مطردة مما نسجه داؤد مبهما الحلقات الصغار ١٢ ـــه قوله ولما الخ اضمر في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كانه قال ان كان اليوم او الوقت ونحو ذلك وقوله ذا كواكب ماخوذ من قولهم اراه الكواكب نهارا يريدون شدة الامر وعظم الخطب ولا يبعد ان يكون جاريا مجرى قولهم وقع القوم في سلى جمل اي في امر لا يكون مثله لان السلى للناقة لا للجمل فيريدون انما امر حالا لم تجر العادة بمثلها وحذف الام الفارقة كما في قول عبد الله بن عمرو ان كنت صوامًا قوامًا يقول لما راينا انه قد حيل دون الصبر على الحرب وانه قد صار اليوم يوما مظلما يلوح فيه النجوم اي اشتد الامر ١٢

جمعنا بيوتهم الى بيوتنا فصاروا بنى عمنا حيث انهم ال اشجع بن ريث ونحن بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ومن يرمهم بسهم يرمنا به معًا لا محالة قوله بني عمنا منصوب على احد شيئين اما ان يكون قربناهم فصاروا بني عمنا اي مثل بني عمنا نذب عنهم ونحميهم واما ان يكون بني منصوبا على النداء اي يا بني عمنا وان كان القوم بني اعمامهم على الحقيقة فليس الا هذا الوجه ـــه قوله حصين قيل ان رجلا من بلي ابن عتي اصاب انقا من رجل منهم وهرب واوى الى بني مرة لما كانت ام بني مرة حرقفة البلوية فقامت الحرب بينهم وبين بلي هذا ١٢ ـــه قوله فقلت الخ قوله تفاقدتم اي فقد بعضكم بعضا والغرض الحث والتحضيض قال شيخ الادباء تفاقدتم ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون دعاء لهم بالكثرة اي يفقد بعضكم بعضا للكثرة كما يكون في الجم الغفير يقول فقلت لرهط بني والله او لبني مرة ما لكم فقد بعضكم بعضا لا تقدمون اقداما ١٢ ـــه قوله مواليكم الخ حابس من حبس نفسه ويحتمل ان يكون من الحبس بمعنى الشجاع مرفوع على انه خبر محذوف يقول مواليكم على قسمين منهم مولى الولادة وهم بنو الاعمام ومنهم مولى اليمين وهم الحلفاء وكل منهم حابس نفسه او شجاع جري قد تقسم كل منهم في موضع او قد تقسم الامر هكذا ١٢ ـــه قوله وقلت الخ يقول وقلت لمن كان يتاتى منه البصر تبصر بامعان النظر لا ترى بين هذين الموضعين مغيثا غير اعجم بل ترى مغيثا اعجم اي الفرس ١٢ ـــه قوله من الخ كانوا في القديم قبل الاسلام يقولون للفرس الجواد اذا برز وابواه ليسا كذلك هو خارجي وهو نقيض الصريح . ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة يعرف بها او لا يفعل ذلك الا بالفرس الكريم اي تبين من طلوع الصبح الى غروب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيا مسوما اي جوادا كريما (في التبريزي) والخارجي في شعره

له قوله صبرنا الخ اى صبرنا على شدائد الحرب وكان الصبر سجية منا من القديم متلبسين باسيافنا هن يقطعن اكفا و معاصم ١٢
سله قوله ولما الخ يقول ولما رايت ان مراعاة الود لا تغنى شيئا قصدت الى الامر الذى كان ذا حزم و يقظة وهو دفع الاعداء بالسيف ١٢ سله قوله فلست الخ يقول فلذلك لست اشترى الحيوة بذلة و هوان ولا ارتقى فى سلم من خشية الموت ١٢ سله قوله ابن دارة ومن حديثه ان مرة بن واقع الفزارى كان قد طلق امرأته فذهبت الى اهلها فانقضت عدتها فخطبها سالم هذا و حمل بن القليب الفزارى و على الفزارى فاختارت عليا ثم اتى مرة بن واقع معاوية بن ابى سفيان او عثمان بن عفان على قصد المراجعة وكان جاهلا فلم يقدر على المراجعة بعد ما علم بالقضاء عدتها و نكاحها فقال سالم هذا فى ذلك اشعارا و هجا بنى فزارة كلهم فصعب عليهم و حلف زميل بالمعجمة بن ابير بالموحدة مصغرا بن الفزارى ان لا يأكل اللحم و لا يغسل الرأس ولا ياتى اهله الا ان يقتل سالما فجرت بينهما الاشعار حتى قتله زميل ١٢ سله قوله يا الخ يقول ان تخلفت عنى حتى يكون مكانك منى مكان الحادى من البعير اعطف عليك وان تقدمتنى هاربا منى لم تفتنى ١٢ سله قوله انى الخ يقول انى امرء يجد الرجال عداوتى فى انفسهم كما يجد الابل عداوة الذباب الازرق فى انفسهن ولكن لا يقدرون عليها كذلك لا يقدرون على ١٢ سله قوله لقد الخ يقول والله لقد غضبت لاجل خندف ام القبائل وقيسها ابى العشائر لما كسل خاذلوا عن نصرها ١٢ سله قوله دافعت الخ يقول دافعت العدو عن اعراضها فمنعتها عن ايدى الاعداء و عندى فى امثال هذه الاعراض امثال تلك المدافعة او ولدى فى امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة او ولدى فى امثال هذه النصرة امثال هذه القصيدة او فى امثال هذه الحروب امثال هذه النصرة ١٢ سله قوله انى الخ يقول انى امرؤ اسم القصائد للاعداء و سمة يعرف بها فى المغارب والمغارق فان شر القصائد ما لا علامة عليها

له صبرنا وكان الصبر منا سجية — بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما
نفلق هاما من رجال أعزة — علينا وهم كانوا أعق وأظلما
له ولما رأيت الود ليس بنافعي — عمدت الى الامر الذى كان احزما
له فلست بمبتاع الحياة بذلة — ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال ابن دارة

له يا زمل انى ان تكن لى حاديا — أعكر عليك وان ترع لا تسبق
له انى امرؤ تجد الرجال عداوتى — وجد الركاب من الذباب الازرق

وقال بشامة بن حزن النهشلى

له ولقد غضبت لخندف ولقيسها — لما ونى عن نصرها خذالها
له دافعت عن أعراضها فمنعتها — ولدى فى أمثالها أمثالها
له انى امرؤ أسم القصائد للعدى — ان القصائد شرها أغفالها
له قومى بنو الحرب العوان بجمعهم — والمشرفية والقنا اشعالها
له ما زال معروفا لمرة فى الوغى — عل القنا وعليهم انهالها
له من عهد عاد كان معروفا لنا — أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية

شاعر مخضرم ١٢

مخضرم لا يبلغ الى عاد بن عوض بن ارم ١٢ محمد اعزاز على غفر له

الا اغفال الاعداء حيث اصرح باسماءهم وانسابهم فى قصائدى سله قوله قومى الخ الاشعال الهاب النار واراد به اسبابها يقول قومى بنو الحرب الشديدة كلهم والسيوف المشرفية والرماح اسباب الهابها عندهم سله قوله ما زال الخ الوغى بالمعجمة الصوت والجلبة مثل الوعى بالمهملة سمى بها الحرب لما فيها من الصوت والجلبة يقول ما زال عل الرماح فى الحرب معتادا معروفا لقوى بنى مرة ولم يزل انهالها واجبا عليهم ١٢ سله قوله من الخ كنى بعهد عاد عن [illegible] التبعيد كما يكنى بالسلحى عن الشئ القديم ولم يرد به الحقيقة فان نسب ال م

سله قوله ونحن الخ يقال على ذات بينكم اى على حقيقة بينكم والزرابى جمع زربية وهى العداوة الداخلة نسبة الى الزرب وهو الدخول يقول ونحن بنوعم على حقيقة بيننا عداوات داخلة يبغضها بعضنا ويحبها بعضنا ٢ سله قوله ونحن الخ الصدع الشق من اضافة الصفة الى الموصوف المعنوى والمتشاخس المتفاوت المتباين من تشاخست اسنانه اذا اختلفت بان سقط بعضها وبقي بعضها او من تشاخس الحمار اذا فتح فاه عند التثاؤب يقول ونحن متفرقون كالقدح المكسور المتشقق ان يعطا من يصلح المكسورة لان يصلحه يتركه واضحًا فيه عيب والحاصل ان فسادنا لا يقبل الاصلاح ٢ سله قوله كفى الخ يقال شمت العاطس تشميتًا اى دعا له بقوله يرحمك الله قال ابو على معناه دعاء لان لا يكون فى حالة يشمت به فيها يقول كفى بغضنا وعداوة بيننا ان لا ترد تحية على جانب من الجانبين ولا يشمت عاطس من الفريقين لا منا ولا منهم ٢ سله قوله تناهوا الخ يقول تناهوا عن الشر واسألوا ابن ابى لبيد هل اعتبه الشجاع الجليد اى ما اعتبه قط وهذا يحتمل الامرين الاول انى ما اسخطته قط حتى يعاتبني فاعتبه والثانى انى اسخطته وما تبنى فما باليت بعتابه وهذا اليق بالمقام ٢ شه قوله ولستم الخ يقول لا اخال انكم تنتهون عن الشر والفساد الا ان ينال الوقود اقاصى الاحطاب اى ينال الشر اباعد الناس ٢ سله قوله وابغض الخ فى البيت تقديم وتاخير وتقديره وابغض من وضعت لسانى فيه الى معشر اذود عنهم يقال وضع فيه لسانه اذا عابه وشتمه و فيه سيفه اذا قتله واهلكه. يقول ابغض من هجوته وشتمته الى معشر ادفع عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان ٢ شه قوله ولست الخ البيت كناية من العفة. يقول ولست اسأل جارات بيتى عن رجالهن اغائبون رجالكن ام حاضرون فانه من شان الفجار ويحتمل ان يكون معناه انى ادخل على جاراتى ولا ابالى برجالهن حتى اسأل عن غيبتهم او شهودهم

باب الحماسة

من ثانى الطويل والقافية متدارك	
وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا	زَرَابِيُّ فِيهَا بِغْضَةٌ وَتَنَافُسُ
وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ اَنْ يُعْطَ شَاعِبًا	يَدَعْهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ
كَفَى بَيْنَنَا اَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ	عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسُ

وقال عقيل بن علفة المرى

تَنَاهَوْا وَاسْاَلُوا ابْنَ اَبِى لَبِيدٍ	اَاَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةُ النَّجِيدُ
وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ اِخَالُ حَتّٰى	يَنَالَ اَقَاصِىَ الْحَطَبِ الْوُقُودُ
وَاَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ اِلَىَّ فِيهِ	لِسَانِى مَعْشَرٌ عَنْهُمْ اَذُودُ
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِى	اَغُيَّابٌ رِجَالُكِ اَمْ شُهُودُ
وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِى	صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَّرَهُ الْوُرُودُ
وَلَا مُلْقٍ لِذِى الْوَدَعَاتِ سَوْطِى	اُلَاعِبُهُ وَرِيبَتَهُ اُرِيدُ

وقال محمد بن عبد الله الازدى

لَا اَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِى عَلَى شَفًا	وَاِنْ بَلَغَتْنِى مِنْ اَذَاهُ الْجَنَادِعُ
من ثانى الطويل والقافية مثل ارك	بيان لما بعده

هو الاوفق بظاهر الالفاظ ويجوز ان يكون معناه انى احميهن واصونهن عن آفات الغارات ولا اسألهن عن رجالهن وهذا اليق بقائله فانه كان غيورًا ويجوز ان يكون تعريضًا بقذف الذى يهجوه كما يقول من لم تجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو معهود المبايعة والتجارة لست اعاشر المنادين ولا ابخس اذا وزنت اى انك يا سامع تفعل ذلك ٢ شه قوله ولست الخ الورود فى الاصل القدوم على الماء والصدر والرجوع عنه ثم استعملا مطلقًا وتغمر البعير اذا شرب ولم يرو وغمره اى جعله متغمرًا يقول انى اردُ بيت جارى فلا ارجع عنه غير كامن حاجتى كالحمار الوحشى اذا شرب لم يرو ورجع على غير رى ويحتمل ان يكون معناه انى لا ادخل بيت جارى على نية فاسدة حتى ارجع عنه خائفًا فزعًا كالحمار الوحشى يرجع عن الماء خائفًا على غير رى ٢ سله قوله ولا الخ يقول لا القى سوطى لطفل فى بيت جاري ليلعب به واريد ريبة امه كما يفعل الفجار وقد كان فجارهم اذا دخلوا بيتًا واراد والريبة بام طفل يلقون السوط الى الطفل ليلعب به ولا يبكى ٢ سله قوله لا ادفع الخ الجنادع اوائل الشر والبلايا وما يسوءك من الاقوال يصف نفسه بالتكرم والمروة ويقول انى لا ادفع ابن عمى فى الحفرة وهو يمشى على شفاها اى عمى

له قوله ولكن الخ اواسيهم اى اجعلهم اسوة نفسي فاقاسمهم مالى وملكى يقول ولكن اواسيهم بمالى وانسى ذنوبهم التى صدرت منهم فى حقى لترجعهم الراجعة يوما الى ويصلح الامر ۲ له قوله وحسبك الخ اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تنادى اقاربك وان كانوا قاطعين قال شيخ الادباء فمعنى قوله وان قيل الخ اى وان قيل فيهما الهمزة ذو قطيعة لك وكلمة ان صلية ويحتمل ان يكون ان معطوفا على قوله مناواة فالمعنى كفاك ذلا وسوء صنيعة ان تعادى رجلا ذا قرابة منك وان يشتهر فيك انك تقطع الارحام واضافة المناواة الى ما بعدها من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول والمناواة اصلها الهمز واشتقاقه من النوء النهوض كان مناويين ينهض كل صاحبه اما بنفسه واما بعقيدته و نيته ۱۲ له قوله ان الخ يقول ان يحسدونى فانى لا الومهم على حسدى فانى ذو فضل ومن كان من قبلى اهل فضل من الناس فقد حسد الناس فكانه من علامات الفضل ۱۲ له قوله فدام الخ قوله بما يجد من وجد اذا ادرك او من وجد عليه اذا غضب او من وجد اذا حزن يقول فدام لى ما كان من الفضل وشئ من الاغتياظ ودام لهم ما كان بهم من الحسد كثرة الاغتياظ ومات اكثرنا واشدنا اغتياظا لما يدركه فى نفسه من الحقد والحسد او لما يغضب او لما يحزن ۱۲ ه قوله انا الخ يقول انا الذى يجد ونى مرتكزا فى صدورهم فلا ارتقى منها صادرا او لا واردا حتى تخلو صدورهم منى . قوله لا ارتقى ان جعلت فى صدورهم لغوا يكون فى موضع المفعول الثانى وان جعلت مفعولا ثانيا كان لا ارتقى حالا ۱۲ له قوله الشر الخ يقول ان الشر يحدث منه اول الامر صغيره ثم يزداد قليلا قليلا حتى يبلغ الغاية ولا يصطلى بنار الحرب من يكسبها بل يبقى صحيحا وسالما ولا يبقى اجله اقاربه ۱۲ له قوله الحرب الخ يقول ان الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها كما تقرب الابل الصحاح من الابل الجربى فيتعدى جربها اليها ۱۲ له قوله انى الخ يقول انى رايتك تقضى طالب الدين دينه بلا مطل

ولكن

ولكن أواسيهم وانسى ذنوبهم … لترجعهم يوما الى الرواجع

وحسبك من ذل وسوء صنيعة … مناواة ذى القربى وان قيل قاطع

وقال اخر

ان يحسدونى فانى غير لائمهم … قبلى من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لى ولهم ما بى وما بهم … ومات اكثرنا غيظا بما يجد

انا الذى يجدونى فى صدورهم … لا ارتقى صدرا منها ولا ارد

وقال اخر

الشر يبدؤه فى الاصل اصغره … وليس يصلى بنار الحرب جانيها

الحرب يلحق فيها الكارهون كما … تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها

انى رأيتك تقضى الدين طالبه … وقطرة الدم مكروه تقاضيها

ترى الرجال قعودا يازحون لها … دأب المعضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسى

شاعر جاهلى ۱۲

من البرز . والعضل كمحدث من عضلت المرأة بولدها اذا عسر عليها الولادة يقول ترى الرجال قاعدين عن الحرب يزحرون لها ولتقاضى قطرة الدم اذا جاء متقاضيها كما تزحر المعضل اذ ضاقت اطراف رحمها ۱۲ له قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان شريح بن مسهر الحارثى لقى مسحل بن شيبان بن جذيمة بن جذيمة الاسدى فطعنه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا فصرعه وانقذ مسحلا من يده ۱۲ محمد اعزاز على عفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين .

مكث واما قطرة الدم فمكروه اليك تقاضيها من طالبها فلا تقضيها حتى تقوم الحرب وتقتل الرجال هذا على ان يكون البيت مدحا فعلى هذا قوله مكروه تقاضيها معناه مكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذما فيكون المعنى انى رايتك باهون سعى تخرج من الاوتار والدماء الى طالبها فلا كلفة فى نيلها وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسير الا اذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين فى هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيها اى تقاضى غيرك بها ۱۲ له قوله ترى الخ الرجل اذا زحر يخرج النفس

تلك الساعة وقوله اى ساعة معكر اذا رويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كانه قال واى ساعة عطف كانت
ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كانه قال وعكرت الخ وقت معكر ۱۲ ؎ ٢ قوله عشية الخ قوله واى ساعة معكر تلك الساعة وافاد رويته بالنصب
منصوب على كونه بدلا من قوله اى ساعة على

عشية رواية نصبه وعلى رواية رفعه (كما بيننا) فنصبه على ان يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كانه قال عكرت عشية الخ ولا يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه و بيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف اى عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سنانى وانما زل سنان رمحه وسلم من طعنته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه و هو لا يشعر بها فكانه يعتذر ويتلهف ۱۲ ؎ ٣ قوله واقسم الخ الجملة الظرفية (عليه الخ) فى محل النصب على الحالية وهى مفعول ثان لتركت لتضمنه معنى الجعل. يقول واقسم بالله لو لم يكن درع شريح لتركته واقعا عليه سائلات من ضباع ونسور ۱۲ ؎ ٤ قوله وما الخ يقول وما شدائد الموت الا ان تنازل كميا على نحو كمى معروع فانه مقام الفزع والخوف ۱۲ ؎ ٥ قوله طرفة ومن حديثه ان جذيمة بن رواحة كان يعد من عبس وكان فى الاصل ابن نفعس بن طريف الاسدى وذلك لان امه حنة بنت مالك بن مرة كانت تحت نفعس فلما مات عنها نفعس بن طريف خلف عليها رواحة بن ربيعة وكانت حاملة بجذيمة فولدت بعد ثلثة اشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جذيمة الى عمه اعيا بن طريف اخا نفعس يطلب ميراث ابيه فابى اعيا وقال ما اعرفك فقال جذيمة ويحك اعطنى جملا منه ليثبت نسبى فيكم فمنعه اياه حتى ثبت نسبه فى عبس فطرفة هذا يخاطب بنى نفعس ۱۲ ؎ ٦ قوله يا راكبا الخ عرض الرجل اذا اتى مكة فان العروض من اسمائها وهذا المصرع جار مجرى المثل حتى انه يخاطب به من لا يريد مكة والناخل على الاصل من نخل صدره من الغش اذا اطرحه منه او معناه منخول الصدر يقول يا راكبا ان دخلت مكة (وانما اراد بها بلاد بنى اسد) فبلغن عنى بنى نفعس قول رجل صافى الصدر عن الغش ۱۲ ؎ ٧ قوله فوالله الخ اخر الدهر معناه ابدا فهو متعلق بمحذوف وقد يكون بمعنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور يقول فوالله ما فارقتكم عن عداوة ولا عن رغبة عنكم وقد وما فارقتكم لذلك ولا افارقكم له ابدا ۱۲ ؎ ٨ قوله ولكننى الخ هذا كشف للعذر وذكر للسبب الموجب للمجانبة والفرقة يقول ولكنى امرء

؎ من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخزوم ۱۲

لمّا رأيتُ النفسَ جاشتْ عكرتُها ... على مِسْحَلٍ وأىُّ ساعةِ مَعْكَرِ
عشيّةَ نازلتُ الفوارسَ عِندَه ... وزلّ سنانى عن شريح بن مُسهِر
واُقسِمُ لولا درعُه لتركتُه ... عليه عوافٍ من ضِباعٍ وأنسُرِ
وما غمراتُ الموتِ الا نزالُك الـ ... ـكَمِىَّ على نحو الكمىِّ المُقطَّرِ

وقال طرفة الجذيمى

يا راكبًا امّا عرضتَ فبلّغا ... بنى نفعسٍ قولَ امرئٍ ناخلِ الصّدرِ
فواللهِ ما فارقتكم عن كشاحةٍ ... ولا طيبِ نفسٍ عنكمُ آخرَ الدّهرِ
ولكنّنى كنتُ امرءًا من قبيلةٍ ... بغتْ وأتتنى بالمظالمِ والفخرِ
فإنى لشرُّ الناسِ إن لم أبتّهم ... على الحدّ بلهاءَ نابيةَ الظّهرِ
وحتى يفرَّ الناسُ من شرِّ بيننا ... ونقعدَ لا ندرى أننزعُ أم نُجرى

وقال ابى بن حمام العبسى

تمنّى لىَ الموتَ المعجَّلَ خالدٌ ... ولا خيرَ فيمن ليسَ يعرفُ حاسدَه

؎ من قبيلة بغت علىّ واتتنى بالمظالم والمفاخر ۱۲ ؎ ٩ قوله فانى الخ الحد بلهاء مؤنث الاحد به كنى به عن الحالة الغير المستقيمة ونبو الظهر خروجه وهو من لوازم الحدب يقول واذا كان الامر كذلك من البغى والاتيان بالمظالم فانى لشر الناس فى الدنيا ان لم احسن بينهم على حالة غير مستقيمة معوجة لا يستريح صاحبها ۱۲ ؎ ١٠ قوله وحتى الخ قوله ام النزع ام نجرى هو مثل يضرب فى مقام التحير يقول واديم ذلك لهم حتى يفر الناس من شر كائن بيننا و نقعد لا ندرى أننزع من هذا الامر ام نجرى عليه اى نقعد متحيرين ساكتين ۱۲ ؎ ١١ قوله تمنى الخ يقول قد حسدنى على سيادتى خالد بن زهير فتمنى لى الموت المعجل ولا خير فيمن لا يعرف حاسدا ۱۲

له قوله فخل الخ التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فخل يا خالد مقاماً لم تكن اهلاً لان تقوم فيه كريماً على هاتين القبيلتين مانعاً عن الاعداء وهو انا لا انت ١٢ سه قوله لست الخ يقول انى لست بمولى سوءة ادعى لها مولى سوءة فان لسوءات الامور موالى كثيرة غيرى اى لا اسود ولا اسله ١٢ سه قوله ولن الخ الاديم يكنى به عن العرض (آبرو) والعزة يقال شق اديمه اذا عابه وشتمه يقول ولن يجد الناس الصديق والعدو عرضى قابلاً للتهتك حتى يهتكوه اذا احلّ واعرضى وحسبى ١٢ سه قوله وان الخ تعريض بالمخاطب يقول اصلى يا ابن غنم مخالف لاصول الادنياء فاطلب حالى من خلفى ليكشف لك امرى هذا اذا كان ورائى بمعنى خلفى وان جعلته بمعنى قدام (فان الوراء من الاضداد) فالمعنى اذ تكن شئ وفيه تهكم ويجوز ان يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتذلل له فابغنى واتبع تابع حتى تنالنى والا لم تبلغ مرادك منى ١٢ ــه قوله وسيان الخ ارتفع سيان على انه خبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى يقول مثلان عندى موتى وان يرانى الناس مثل بعض رجال يتخذون المخازى والمثالب اوطاناً لهم والحاصل ان الموت والخزى عندى متساويان ١٢ سه قوله ولست الخ يقول ولا اخاف من لا يخافنى ولا ارى لرجل ما لا يرى لى ١٢ سه قوله اذا الخ قوله عراض العلوق منصوب على انه مصدر مماثل عليه قوله لم يحببك الا تكرها لان المعنى اذ المرء عارضك فى الحب عراض العلوق الخ والعلوق هى الناقة التى تعطف على ولد غيرها فاذا اراد الارتضاع ضربته وطردته يقول اذ الانسان لم يحببك الا منكرها وعارضك فى الحب عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقياً لانا بتالكونه مبنيا على الاستكراه ١٢ سه قوله عنترة يذكر فى هذه الابيات حديث قتل ورد بن حابس العبسى نضلة بن الاشتر الاسدى المكنى ابا نوفل بوترله كان عنده ١٢ سه قوله يذبب الخ قوله ورد يحتمل ان يكون اسم رجل او اسم فرسه وقردى له معان ما يكسر به الصخور ويقال مردى من الرديان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها بالميقعة كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل مردى من الردى وهو الهلاك فالمراد به السيف القاطع ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام يقول اسرع ورد فى الضرب وشدة العدو وعلا ابو نضلة حين ضرب وجعله ضرب سيف صيقل او ورد فرسه قادر ... لا يطلب غيره متلبساً ١٢

باب ٤٣ الحماسة

فخلّ مقاماً لم تكن لتسدّه ... عزيزاً على عبس وذبيان ذائبه

وقال ايضاً

لستُ بمولى سوءة أُدّعى لها ... فانّ لسوءات الامور مواليا

ولن يجد الناس الصديق ولا العدى ... اديمى اذا عدّوا اديمى واهيا

وانّ نجارى يا ابن غنم مخالف ... نجار اللئام فابغنى من ورائيا

وسيّان عندى ان اموت وان ارى ... كبعض الرجال يوطنون المخازيا

ولستُ بهيّاب لمن لا يهابنى ... ولستُ ارى للمرء ما لا يرى ليا

اذا المرء لم يحببك الا تكرّها ... عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يذبّبُ وردٌ على اثره ... وامكنه وقع مردى خشب

تتابع لا يبتغى غيره ... بابيض كالقبس الملتهب

فمن يكُ فى قتله يمترى ... فانّ ابا نوفل قد شجب

وغادرن نضلة فى معرك ... يجرّ الاسنّة كالمحتطب

م بسيف لامع كالقبس الملتهب بالتاء بعد فى الشهرة دون الخبر ١٢ سه قوله فمن الخ المجرور فى قتله ان كان لورد فهو مصدر معروف وان كان لنضلة فهو مصدر مجهول يقول فمن كان شاكاً فى قتل ورد نضلة او فى قتل نضلة فلا ينبغى ان يشك فان نضلة ابا نوفل قد هلك فى الواقع ١٢ سه قوله وغادرن الخ المحتطب من يجمع الحطب ويجرّه وقيل هو دويبة تمرّ على الارض فيتعلق بها العيدان الصغار والاول اظهر يقول وتركت الخيل نضلة فى معركة يجرّ الاسنة مثل المحتطب ١٢

الله فقيرًا محتاجًا مخلص انود لحظم لين وسم ويالف كل مذبح ١٢ ؏ قوله يعد الخ يقول اذا ستره ليله يعد الغنى من نفسه طعام كل ليلة اصاب ضيافتها من صديق موفق للخير ١٢ ؏ قوله ينام الخ يقول ينام عشاء على ارض ذات حصاة من غيران يكنسها بيده لكسلانه ثم يصبح على نوم خفيف ينفض الحصى عن جنبه المتعفر ولا يخفى ما فيه من الاشعار بجوعه وفقره وكسلانه وبلادته ١٢ ؏ قوله يعين الخ يقول يعين نساء القوم على ما يستعنه حيث يبيت فيهن ولا يقدر على افعال الرجال فيمسي حسيرا كليلا كالبعير الذي اصابه الكلال والاعياء لكثرة الجهد والمشقة ؏ قوله ولكن الخ يقول ولكن صعلوكا ضوء عرض وجهه مثل ضوء شهاب القابس الذي راى النار من بعيد اى تشرق وجهه كشعلة نار هذا وصفه بالجمال ١٢ ؏ قوله مطلا الخ الظرف (بساحتهم) ان كان متعلقا بمطلا فالباء على معناها وان كان متعلقا بيزجرونه فهي بمعنى عن وهذا اقرب لفظا وذاك معنى فان الاطلال على قوم بساحتهم يدل على كمال القوة والجلادة والمنيح المشهور الذي لا يصيب له من سهام القمار ولا نطاق انه يكون مطرودا ومزجورا - يقول هاجما على اعدائه بمنازلهم يزجرونه عن انفسهم او عن ساحتهم كما يزجر المنيح المشهور في شناعته ١٢ ؏ قوله اذا الخ يقول اذا بعد الاعداء منه لا يامنون قربه منهم بل يخافونه وينتظرونه انتظار اهل الغائب الذي تنتظره اهله ١٢ ؏ قوله فذلك الخ كنى بلقاء المنية عن الغزو والقتال وبالاستغناء عن تركهما واصل جد راجد ربه بالسكون فحرك الساكن ضرورة يقول فذلك الصعلوك ان يقاتل يقاتل حميدا وان ترك القتال فهو اجدر به ١٢ ؏ قوله عنترة ومرحبة هذه الابيات على ما هو في ديوانه ان بني عبس كانت قد غزت بني عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد البأس رئيسا فيهم فظن انه قتله ولم يتبين فقال في ذلك ١٢ ؏ قوله تركت الخ الجملة (لهم دوار) حال او مفعول ثان لتضمن الترك معنى التصيير اى قتلت من بني الهجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة ١٢ ؏ قوله تركت الخ يقول تركت جرية العمري مركوزا فيه سهم مثله من خلل النصل مستقيم سديد ١٢ ؏ قوله فان الخ ذلك لانه كان من مزعوما تهم ان الرامي اذا انفث على سهمه لا يخطئ سهمه ولا ينجو مرميه يقول فان يبرأ

وقال عروة بن الورد

من ثاني الطويل وهو فعولن مفاعيلن ثمان مرات والقافية متدارك

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ... مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحت الحصا عن جنبه المتعفر

يعين نساء الحي ما يستعنه ... ويمسي طليحا كالبعير المحسر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يامنون اقترابه ... تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

من الوافر وهو مفاعلتن ست مرات والقافية متواتر

تركت بني الهجيم لهم دوار ... اذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جرية العمري فيه ... شديد العير معتدل سديد

فان يبرء فلم انفث عليه ... وان يفقد فحق له الفقود

وما يدري جرية ان نبلي ... يكون جفيرها البطل النجيد

جرية فلا عجب فاني لم انفث على سهمي وان مات وصار مفقودا فهو اولى به حيث اثبت له الفقود ١٢ ؏ قوله وما الخ الجفير ما كان من الخشب والجعبة ما كان من الجلد وقيل بالعكس يقول

١ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه لما هرب حذيفة بن بدر فى اخر حرب كانت بينهم فرّ بنفسه فى جفر الهباءة وهى ماءة لا تطلق لد الحرارة ومعه اخوه حمل بن بدر واصحابه فبلغ خبره العبسيين فتتبعوا آثارهم واقتحموا فى الماءة المذكورة فقتلوا حمل بن بدر واخوانه ففيه يقول قيس ١٢ ٢ قوله تعلم الخ الجفر البئر التى طوى بعضها او لم تطو وجفر الهباءة ماءة يقول تعلم يا مخاطب

باب الحماسة ٧٥

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا ابنى بدر

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ ... عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي ... عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ ... بَغَى وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي ... وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي ... فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ

وقال مساور بن هند

سَائِلْ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَإِنَّنِي ... أَعْدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سِبَابِ

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنْوَةً ... فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَّابِ

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةَ طَائِعًا ... حَتَّى تَحَكَّمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ

قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمِ وَجَارَ بُيُوتِهِمْ ... مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْأَلْبَابِ

غَدَرَتْ جَذِيمَةُ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ ... أَبَدًا لِأَوْلِفَ غَدْرَةً أَثْوَابِي

وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكُمْ لَمْ تَتْرُكُوا ... أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

وقال العباس بن مرداس السلمى

أَبْلِغْ أَبَا سَلْمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ ... وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بِعَسْجَلِ

عسه من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

ان خير الناس كلهم ميت وتم على جفر الهباءة لا يزول عنه من حيث انه ميت ١٢ ٣ قوله ولولا الخ يقول ولولا ظلمه وعدوانه ما زلت ابكى عليه ما طلع النجوم اى دائما ابدا واراد بظلمه قتل مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن زياد العبسى دية عوف بن بدر اخى المقتول ورضى به بنو بدر وسكن الشر والاصل ان مالكا كان قد قتله رجال بعضهم حذيفة بن بدر لما كان حذيفة وعوف اخوين لام ثم قال لبنى عبس انما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الاسلة فهو وانتم اعلم ١٢ ٤ قوله ولكن الخ يقول بغى على حمل بن بدر ومرتع البغى وخيم ٥ قوله اظن الخ يقول انى اظن ان حلمى دل علىّ قومى فظلمونى متوكلين على حلمى وتحملى ولكن قد يستخف الرجل الحليم فيجهل فوق جهل الجاهل ١٢ ٦ قوله ومارست الخ يقول استعملت الرجال واستعملونى فبعضهم معوجّ وبعضهم مستقيم ١٢ ٧ قوله سائل الخ يقول سل يا مخاطب تميما هل كان منى وفاء لما تضمنه لجارى فانى رجل نظار فى اعقاب الامور اخلص افعالى مما يعدّ سبّة ١٢ ٨ قوله واخذت الخ يقول واخذت جار بنى سلامة قهرا وغلبة فدفعت حبله الى عتاب ليحكم فيه ما يشاء ١٢ ٩ قوله وجلبته الخ يقول وجذبته الىّ من اهل ابضة طائعا غير مكره حتى تحكم فيه اهل هذا الماء ١٢ ١٠ قوله قتلوا الخ الضمير لبنى مالك بن زهير واراد بابن اختهم ابن المكعبر المجروح وانما قال له ابن اختهم لان ابن اخت بنى قيس هو ابن اخت بنى مالك لما كان قيس ومالك اخوين يقول قتل بنو مالك ابن اختهم ابن المكعبر لاجل اهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنىً يعنى اسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لخفة عقولهم ١٢ ١١ قوله غدرت الخ يقول غدرت بنو جذيمة بن رواحة بجارهم الا انى لم اكن اهلا لان اولف نفسى غدرة ١٢ ١٢ قوله واذا الخ يقول يا بنى جذيمة اذا فعلتم ذلك الغدر لم تتركوا احدا يدفع عن احسابكم اذا عابكم [illegible] ١٢ الابيات ان اخاه هريم بن مرداس

رسولَ امرئٍ يُهدي اليكَ رسالةً ۔۔۔ فان معشرٌ جادُوا بعرضِك فابخَلِ

وان بوّؤك مبركًا غيرَ طائلٍ ۔۔۔ غليظًا فلا تنزل به وتحوّلِ

ولا تطمعن ما يعلفونكَ انّهم ۔۔۔ اتوكَ على قرباهمُ بالمثمّلِ

ابعدَ الازارِ مجسدًا لكَ شاهدًا ۔۔۔ أتيتَ به في الدار لم يتزيّلِ

اراكَ اذًا قد صِرتَ للقوم ناضحًا ۔۔۔ يقالُ له بالغربِ ادبر واقبلِ

فخذها فليست للعزيز بخطّةٍ ۔۔۔ وفيها مقالٌ لامرئٍ متذلّلِ

وقال ايضا

اتشحذُ ارماحًا بايدي عدوّنا ۔۔۔ وتتركُ ارماحًا بهنّ نكايدُ

عليكَ بجارِ القوم عبدِ بن حبترٍ ۔۔۔ فلا ترشدنَّ الّا وجارُكَ راشدُ

فان غضبت فيها حبيبُ بن حبترٍ ۔۔۔ فخذ خطّةً ترضاكَ فيها الاباعدُ

اذا طالتِ النجوى بغير اولي النهى ۔۔۔ اضاعت واصغت خدَّ من هو فاندُ

فحاربْ فانّ مولاكَ حاردَ نصرُه ۔۔۔ ففي السيفِ مولًى نصرُه لا يحاردُ

وقال ايضا وهي من المنصفات

م المحاردة اصلها في قلة اللبن ثم استعير فقيل حاردت السنة اذا قل ماؤها ويقال لاحقها النصرة اذا قلتها۔ يقول حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تكتف عن نصرته كما لم ينصره مواليك فيما تروم فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك ۱۲ سے قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه جمع جمعا من بني سليم فهم من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى اغار على ۱۲

[illegible]

سے قوله رسول الخ رسول منصوب بفعل محذوف او بدل من الاول وعلى الاول التفات من الغيبة الى الخطاب يقول ارسل اليك يا ابا سلمى رسالة رجل يهدي اليك رسالة خالصة من الغش أو ابلغ عني اليه رسالة رجل كذا او قل له انه ان جاد بعرضك جماعة بان يمنعوك عن اخذ الثار ويامروك بقبول الدية فابخل به فلا تبذل ۱۲ سے قوله وان الخ يقول وان نزلوك منزلا ضارا غير نافع بان يحملوك على قبول الدية فلا تنزل به وتحول عنه ۱۲ سے قوله ولا الخ الطمع يعدى بالباء وفي يقال طمع به وفيه فالموصول منصوب بنزع الخافض والمثمل هو السم الذي قد خلط به ما يقويه ويكيحه ليكون انفذ يقول ولا تطمعن فيما يعلفونك فضلا ان تاكله فانهم اتوك بالسم المثمل على قرابتهم ومودتهم ۱۲ سے قوله ابعد الخ المجسد المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ونصبه على انه حال من الازار يقول اتاخذ الدية بعد ازار للمقتول وهو مصبوغ بالدم الطري شاهد لك لا عليك اتيت به في دارك لم يتفرق عنه الدم ۱۲ سے قوله اراك الخ الناضح البعير الذي يستقى عليه الماء للنخيل يشبه به في الهوان والذلة يقول اني اراك اذا اخذت الدية بعد شهادة الازار المذكور لك قد صرت ذليلا في القوم مثل ناضح يقال له ادبر بالغرب واقبل ۱۲ سے قوله فخذها الخ المنصوب للدية والامر كما قال الله تعالى اعملوا ما شئتم مع عدم الرضاء بالعمل يقول فخذ الدية او ان شئت فخذ الدية ولكنها ليست خصلة العزيز الكريم وفيها مقال لرجل ذليل حيث لا يقبلها الا كرها ۱۲ سے قوله اتشحذ الخ يقول اتشحذ ارماحا كائنة بايدي عدونا اي تعينهم علينا وتنصرهم وتترك ارماحا نعالج بهن اي نستعملهن ونغلب بهن الاعداء معناه انه لا ينبغي ان يكون كذلك ۱۲ سے قوله عليك الخ يقول الزم جار قومك عبد بن حبتر فلا تكن على الرشد الا ويكون جارك راشدا۔ وجملة فلا ترشدن الخ تشبه قوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون ۱۲

سے قوله فان الخ اي ان يتسلط هؤلاء القوم مما تتكلفه لجارك من الذب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ في امره بما يحمد لك في الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت عنك بالوفاء استرجعك الاجانب وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار ۱۲ سے قوله اذا الخ كنى بمن هو فاند عن مستشير السفهاء ولا يبقى منفردا بلا ناصر ومعين يقول اذا طالت المناجاة والمشورة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشيرها مالت خده وصار في الانفراد بما يعانيه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لو قوم التشاور على غير حد ۱۲ سے قوله فحارب الخ

له قوله فلم ار الخ يقول فلم ار مثل الحي الذين صبحناهم حيّاً صبحنا ولا مثلها فوارس يوم التقينا ١٢ ٢ه قوله اكر الخ يقال هو حامي الحقيقة اي يحمي ما يحق عليه حفظه. والقونس البيضة وما بين اذني الفرس يقول ولم ار قوماً اكرّ على الاعداء واحمى للحقيقة منهم ولا قوماً اضرب منا القوانس بالسيوف ١٢ ٣ه قوله اذا الخ المذاكي جمع مذكى الفرس التام الخلق والسن يقول اذا حملنا عليهم حملة قاموا الناهضين والافراس التامة الخلق والسن والرماح التي لا تلين لانها طف عند الطعان اي قابلونا حسن المقابلة ١٢ ٤ه قوله اذا الخ قوله حالت بالمهملة بمعنى عدلت واعرضت وبالمعجمة بمعنى دارت يقول اذا اعرضت خيلنا عن صريع نكرّها عليهم قسراً او قهراً فما يرجعن الا عوابس الوجوه ١٢ ٥ه قوله وقال يذكر قتالهم مع آل بهثة بن سليم وينصف فيها ١٢ ٦ه قوله الا الخ حُيّيت مجهول من حيّاه اذا سلّم عليه او قال له حيّاك الله واراد به تحية الوداع وكرم عليه عزّ وشرف والضمير في كرمت لردينة ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة او للتحية فلا التفات. يقول الا حُيّيت عنا يا ردينة تحية الوداع ونحن نحييها تلك التحية وان عزّت وشرفت عندنا وان شقت وكبرت علينا تحيتها وقيل اراد به نفس السلام ولكن لا يساعده المتصلة ١٢ ٧ه قوله رُدينة الخ مفعول الرؤية وجواب لو كلاهما محذوف وكثيراً ما يحذف واختوى الرجل اذا كان خاوي البطن جائعاً كان من عادتهم انهم اذا ارادوا القتال لم يذوقوا شيئاً من الطعام لئلا يخرج من بطونهم عند الضرب والطعن على ان الشبع يورث الكسل ووجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر يقول يا ردينة لو رأيت ما وقع من الضرب والطعان يوم جئنا بهثة بن سليم على احقادنا وكنا جياعاً خماص البطن ١٢ ٨ه قوله فارسلنا الخ يقول فارسلنا ابا عمرو منا طليعةً اليهم ليطلع على امرهم ويطلعنا عليه فذهب ووقف ورجع وقال الا انعموا بهؤلاء القوم لقلة عدّهم وعددهم ١٢

مه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

فلم ار مثل الحيّ حيّاً مُصبَّحاً	ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكرّ واحمى للحقيقة منهمُ	واضرب منّا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدّةً نصبوا لنا	صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريعٍ نكرّها	عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

الا حُيّيتِ عنا يا رُدينا	نحيّيها وان كرمت علينا
رُدينة لو رأيتِ غداة جئنا	على اضماتنا وقد اختوينا
فارسلنا ابا عمرٍو ربيئاً	فقال الا انعموا بالقوم عينا
ودسّوا فارساً منهم عشاءً	فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاءوا عارضاً برداً وجئنا	كمثل السيل نركب وازعينا
فنادوا يا آل بهثة اذ رأونا	فقلنا احسني ملأً جهينا
سمعنا دعوةً عن ظهر غيبٍ	فجلنا جولةً ثم ارعوينا

مه زيد وعمرو وراكبين يقول فتحرك كل فريق منا فجاء بنو سليم مثل سحاب يمطر برداً وجئنا مثل السيل الهامر نركب ما يلقانا وكان كل منا وازعاً اي يدبر امر جيشه ١٢ ١١ه قوله فنادوا الخ يقول تنادوا بينهم يا لبهثة اذ رأونا مائلين اليهم فقلنا احسنوا اخلاقكم من الطعن والضرب يا آل جهينة ١٢ ١٢ه قوله سمعنا الخ ظهر غيب استعارة حسنة وقيل الظهر مقحم يقول سمعنا دعوة من ورائنا عن ظهر غيب فجلنا اليها جولة ثم رجعنا على مواضعنا بعد ما قضينا الوطر عنها وهذا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجالوا اليها ملوا فلمّا علم امنوا رجعوا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

٩ه قوله ودسّوا الخ يقول وارسلوا الينا فارساً منهم خفاءً وقت العشاء ليأتيهم باخبارنا فعلمنا به وخلّينا سبيله في حفظ وامان ولم نغدر به بالقتل الحبس ولم نهان اذا فشلوا سرنا وبعض الغدر ههنا انا لم نستعمل مكراً باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعند ظهوره اخذ الامان عليهم ١٠ه قوله فجاءوا الخ [illegible] بينهما عطف كما تقول جاءني

ـله قوله فلما الخ هذا التواقف يجوز ان يكون للتعبية والتهيئة ويجوز ان يكون لتداعى الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يراد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يراد تواقفا قليلا فيكون صفة لمصدر محذوف اللام فى الكلاكل كما فى قوله تعالى ويخرون للاذقان وتله للجبين اى على الاذقان والجبين يقول فلما تدانينا قليلا انخنا مراكبنا على الكلاكل اى ثبتنا ثباتا تاما فارتمينا على جد ١٢ ـله قوله فلما الخ يقول فلما نفدت القسى والسهام من الفريقين مشينا نحوهم ومشوا نحونا ١٢ ـله قوله تلألؤ الخ الرديان فوق الحجلان لان الحجلان تقارب خطو كمشى المقيد والرديان عدو الحمار بين آريه ومتمعكه قال ابو زيد هذا من رديان الجوارى اذا لعبن ترفع احداهن رجلا وتحطو باخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا يقول تلألأ كل منا تلألؤ سحابة لمعت بسحابة اخرى حتى اذا ساروا الينا سيرا خفيفا باسياف سرنا عليهم سيرا سريعا باسياف مثلها ١٢ ـله قوله وشد والخ الظاهر ان شدتهم هذه كانت بعد شدتهم الاولى ويحتمل ان يعدها اخرى بالاضافة الى شدة قومه وجر الرجل كناية عن القتل فانهم كانوا اذا قتلوا رجلا فى الحرب جروا رجله لاخذ السلب او لاظهار الجلادة وتذليل المقتول يقول وشدوا علينا شدة اخرى فقتلوا منا مثل رجالهم المقتولين ورموا اخى جوينا ١٢ ـه قوله وكان الخ يقول وكان اخى جوين محاميا محافظا للاحساب والقتل زين للفتيان فلا عار الى فى قتله ١٢ ـله قوله فابوا الخ ابوا جمع مذكر من ماض الاوب يكنى بانكسار الرماح عن شدة الطعان وبانحناء السيوف عن كثرة الضراب اى رجعوا برماحنا مكسرة فى اجسامهم ورجعنا بسيوفنا محنية باعمالنا اياها فى البيض والدروع التى عليهم وقت الجلاد معهم ١٢ ـله قوله فباتوا الخ الصعيد موضع على قرب من وادى القرى والمراد به الارض يقول فباتوا بالصعيد وكان قد عرض لهم عطش شديد و

فلما ان تواقفنا قليلا ... انخنا للكلاكل فارتمينا

فلما لم ندع قوسا وسهما ... مشينا نحوهم ومشوا الينا

تلألؤ مزنة برقت لاخرى ... اذا حجلوا باسياف ردينا

شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلثة فتية وقتلت قينا

وشدوا شدة اخرى فجروا ... بارجل مثلهم ورموا جوينا

وكان اخى جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا

فابوا بالرماح مكسرات ... وابنا بالسيوف قد انحنينا

فباتوا بالصعيد لهم احاح ... ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابى بن حمام العبسى لبنى زهير بن جذيمة

ان الرباط النكد من ال داحس ... ابين فما يفلحن يوم رهان

جلبن باذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان

لطمن على ذات الاصاد وجمعكم ... يرون الاذى من ذلة وهوان

سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ... وتقتل ان زلت بك القدمان

١٢ ان مات فيه غريبا يقول وقعن سببا لقتل مالك بن زهير باذنه تعالى واوقعن قيس بن زهير وراء عمان ١٢ ـله قوله لطمن الخ قد كان لطم داحس لطمه عمير بن نضلة الفزارى بامر حذيفة بن بدر يقول لطمت خيلكم بهذا الموضع وصرفت وجوهها عن الغاية وانتم حاضرون ترون الاذى ولم تدافعوا عن شىء فكم جبنا وذلة وهوانا ١٢ ـله قوله سيمنع الخ خطاب لحذيفة

حرارة الافواه وبتنا هنالك من جهة المجروحين ولو خفت جرحانا لسرينا الى ارضنا ١٢ ـه قوله ان الخ اعلم ان اسناد الفعل الى ال داحس على التجوز وكان من عادتهم اسناد فعل الآباء الى الابناء ومنه قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق فانهم لم يكونوا قتلوا نبيا فى عهده صلى الله عليه يقول ان الافراس النكد من ال داحس فرسكم يا بنى زهير ابين ان يفلحن يوم الرهان الذى كان بينكم وبين بنى فزارة فلم يسبقن ١٢ ـله قوله جلبن الخ فلما قتل قيس اخو مالك قد خرج الى عمان بعد قتل حمل وحذيفة الى

له قوله غلاق يعاتب بنى زهير على ما صدر عنهم من التفرقة وقطع الرحم ١٢ له قوله هم الخ البناء على هم للتخصيص او التقوى يقول هم قطعوا وصل الارحام التى كانت بينى وبينهم واجروا الى الارحام ما يقطعها من الافعال المنكرة واستحلوا المحارم من الاسر والقتل ١٢ له قوله فياليت الخ المجرور فى مكانها للخصلة المنكرة او لفاطمة بنت الشريد يقول فياليت بنى زهير كانوا لامرأة اخرى مكان فاطمة او لخصلة اخرى مكان تلك الخصلة المنكرة وليتك يا فاطمة لم تلدى رجلا منهم حتى لا يكونوا من عبس ولم يكن بينه وبينهم قرابة ١٢ له قوله فما الخ يخاطب احدا من آل قيس بن زهير والاغلب انه مساور بن هند ويقول فاى شئ تدعى من خير عدوة فرسكم داحس اى من سبقه فى الرهان والجميل الحاصل به ولم تنج من شامة عدوته يا ابن وبرة سالما حيث قتل مالك بن زهير وجلا قيس بن زهير ومات فى الاعاجم ١٢ له قوله شأمتم شأم فلان قومه اذا صار سببا لشأمتهم وهلاكهم وعنى بحيى بغيض بنى عبس بن بغيض وذبيان بن بغيض يقول كيف تدعون خير عدوته وقد صرتم سببا لشأمة عبس وذبيان بتلك العدوة و اخرجت تلك العدوة اباك عن بلده فهلك حيث والى الاعاجم الذين يعد العرب موالاتهم عارا ومنقصة ١٢ له قوله وكانت الخ يقول وكانت بنو ذبيان اعزلنا واخوة كراما فسرتم وسار واسراعا يضربون الرؤس بالسيوف ١٢ له قوله فاضحت الخ يقول فاضحى بنو زهير بن جذيمة فى السنين الماضية وفيما بعدها لا يدعوهم الناس الا الاشائم ١٢ له قوله اودى الخ الاتراب جمع ترب وهو من يلاعبك فى التراب من لداتك واكثر ما يستعمل الاتراب فى النساء يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك فى الرجال يقول هلك الشباب فماله موضع تجسس ومال تجسس وفقدت اترابى واصحابى فاين لى البقاء ١٢ له قوله

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

هم قطعوا الارحام بينى وبينهم ... واجروا اليها واستحلوا المحارما

فياليتهم كانوا لاخرى مكانها ... ولم تلدى شيئا من القوم فاطما

فما تدعى من خير عدوة داحس ... ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما

شأمتم بها حيى بغيض وغربت ... اباك فاودى حيث والى الاعاجما

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ... فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

فاضحت زهير فى السنين التى مضت ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فماله متقفر ... وفقدت اترابى فاين المغبر

وارى الغوانى بعد ما اوجهننى ... اعرضن ثمت قلن شيخ اعور

ورأين راسى صار وجها كله ... الا قفاى ولحية ما تضفر

ورأين شيخا قد تحنى ظهره ... يمشى فيقعس او يكب فيعثر

معقد اللحية المنهى عنه يقول ورأين راسى لا شعر فيه كانه كله وجه امرد الا مؤخر راسى حيث بقى فيه شئ من الشعر ورأين لحية قليلة الشعر غير قابلة لان تضفر بعد ما كانت تضفر فى الشباب ١٢ له قوله ورأين الخ يقول ورأين شيخا قد احدودب ظهره يمشى ناكس الراس فيمشى غير فع راسا الى السماء بادخال الظهر واخراج الصدر او يعثر لكمال الضعف فيكب على وجهه قوله او يكب الخ كان الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان الاعثار قبل السقوط للوجه لكنه لم يراع الترتيب لامنه من اللبس ورعاية القافية ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه

وارى الخ الغوانى جمع غانية وهى التى تستغنى بزوجها عن الرجال وقيل هى التى تغنى بمحاسنها عن التزين بالحلى يقول انى ارى جميلات النساء بعد ما وجدننى شابا جميلا اعرضن عنى ثم قلن لى هذا شيخ اعور ذهب الفيضى الى الضرورة فى ترك النصب من الغوانى وليت شعرى اية ضرورة الى القول بالضرورة فان التقطيع صحيح من غير زحاف على كون الياء منصوبا بالنصب اللفظى ١٢ له قوله ورأين الخ قوله تضفر ... انهم كانوا يضفرون لحاهم وهو

له قوله لما الخ الفتنة العمياء هي التي يعمى فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون واراد بها فتنة ابن الزبير رضي الله عنه وجواب لما مهنا محذوف يدل عليه الكلام كانه قال تجلدت واستقصت (كما في الفيضي) والاحسن كما قال التبريزي انقبضت عن النهوض فيها والهلاك لانظر ماذا يكون وانما قدم ذا اقتصره من ضعفه وكبره يعجز عنه من النهوض ليرى العذر فيها في الفتنة التي ذكرها يقول لما رايت الناس قد كرهوا فتنة عمياء توقد نارها يوما فيوما ۱۲ سه قوله وتشعبوا الخ اي وتفرقوا فرقا مختلفة حتى قام في كل جزيرة امير ومنبر قوله امير المؤمنين اي فيها امير للمؤمنين فالمضاف منوي التنوين فيكون باقيا على تنكيره وانما ساغ ذلك لان قوله امير يشار به الى الحال اي فيها امير على المؤمنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ۱۲ سه قوله ولتعلمن الخ يقول ولتعلمن بنو ذبيان انه ان اعرضوا عنا نالنا الشيخ الاغر الاكبر نقاتل عن مجدنا وكرمه او هو حسبنا ويكفينا لا نحتاج الى غيره اصلا فلا يضرهم اعراضهم عنا ۱۲ سه قوله ولنا الخ ردينة امرأة السمهري وكان صاحب قنا يبيعه فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكانا يثقفان الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسمهرية الى سمهر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق لانه له قوة ليست للكذب وذلك اشارة الى القناة بتاويل الرمح يقول ولنا عزة محكمة مثل قناة معوجة لم تقبل اصلاح المصلح المقوم ومثلها صاحبها ۱۲ سه قوله عروة ومن حديث هذه الابيات انه كان قد خرج لغزوة فرجع محروقا وقد هلك خيله واهله ورأى رهطه قد جعلوا عليهم كنيفا وقالوا الان نموت ههنا جوعا خير من ان ياكلنا الذئاب فقال لهم عروة اخرجوا من هذا الكنيف وهذه قلوص احملوا عليها سلاحكم حتى اصيب لكم ما تعيشون به او نموت فخرجوا من الكنيف وخرج معهم يريد ارض قضاعة واصاب مغنما وفيه يقول ۱۲

لما رأيتُ الناسَ هَرُّوا فتنةً	عمياءَ توقدُ نارُها وتُسعَّرُ
وتشعّبوا شُعَبًا فكلُّ جزيرةٍ	فيها أميرُ المؤمنين ومنبرُ
ولتعلمنّ ذُبيانُ إن هي أعرضتْ	أنّا لنا الشيخُ الأغرُّ الأكبرُ
ولنا قناةٌ من رُدينةَ صَدْقةٌ	زوراءُ حاملُها كذلك أزورُ

وقال عروة بن الورد

قلتُ لقومٍ في الكنيفِ تروّحوا	عشيّةَ بِتنا عند ماوانَ رُزّحِ
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسِكم	إلى مُستراحٍ من حِمامٍ مُبرِّحِ
ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومُقتِرًا	من المالِ يطرحْ نفسَه كلَّ مَطرَحِ
ليبلغَ عُذرًا أو يُصيبَ رغيبةً	ومُبلغُ نفسٍ عُذرَها مثلُ مُنجِحِ

وقال ابو الابيض العبسي

شاعر اسلامي ۱۲

مفعولا فهو من. قولهم استراح الشيء واستروحه اذا وجد رائحته كما يستروح الذئب ۱۲ سه قوله تنالوا الخ اي قلت لهم تروحوا تنالوا الغنى او تبلغوا بانفسكم الى استراحة من موت شديد مولم وهو ان تموتوا جوعا وعطشا في مكان ضيق ۱۲ سه قوله ومن الخ يقول ومن كان مثلي ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان المال يطرح نفسه كل مطرح ومهلك ۱۲ سه قوله ليبلغ الخ يقول وذلك ليبلغ عذرا فلا يلام على الكسل والبلادة او يصيب غنيمة مرغوبة ومن يبلغ نفسه عذرها فهو مثل من يفوز بمراده ۱۲ سه قوله ابو الابيض. قال ابو هلال كان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج مجاهدا فراى في المنام انه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل ۱۲ سه تروحوا اي ساروا في الرواح اي العشي وعمل فيه ۱۲ سه جمع رازح من رزح البعير اذا سقط هزالا واعيا ۱۲ سه المولم من برح به اذا اذاه شديدا ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

ونيه يقول ۱۲ سه قوله قلت الخ الكنيف الحظيرة يتخذ للابل والغنم من دقاق الاغصان الشجر يقول اني قلت لقوم عاجزين كالجمال الرزح عشية بت انا واصحابي عند ماوان سيروا واروحوا ولا تبلدوا واعلموا ان الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة ياتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا

له قوله الا الخ ...... شعري اسم ليت وخبره محذوف (وهو حاصل) وهذه الكلمة لا تجئ الا هكذا يقول الا ليت طلاعي وعلمي حاصل هل يقولن فوارس وقد قرب منهم الرجوع الى اوطانهم يوم الظفر بالاعداء ١٢ ٢ه قوله تركنا الخ اي هل يقولن فوارس انا تركنا ابا الابيض قتيلا في المعركة ولم تستر لحمه من الطير فيا كلنه ١٢ والضمير المجرور لابي الابيض مع تاخره لفظا ورتبة كذا في العيني ٣ه قوله وذي امل الخ يقول ورب ذي امل يرجو ميراثي والحال ان ما يصير له مني هذا شئ قليل ١٢ ٤ه قوله ومالي الخ قوله وابيض عطف على محل درع فان اصل الكلام ومالي الا درع ومغفر وماء الحديد نقده واراد به الحديد الصافي الخالص يقول ومالي مال الا درع وبيضة وسيف ابيض كائن من الحديد الخالص مصقول ١٢ ٥ه قوله واسمر الخ عطف على ما قبله يقول ومالي مال الا رمح اسمر اللون خطي القناة مقوم وفرس اجرد عريان الظهر والقوائم ١٢ ٦ه قوله اقيه الخ يقول اقي ذلك الفرس بنفسي في الحروب فاكون له جنة ووقاية واتقي بصدره ومقدمه بان يكون هو جنة لي وذلك لاني وصول الخليل كما علم ٧ه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمي انه ما اضاع بنو زياد بن عبد الله العبسي ذمار ابيهم فيمن يضيع ذمار ابيهم حيث احسنوا الي بعد ما اساءت اليهم بالاغارة على ابل ربيع ابن زياد ومعنى احسانهم اليه ان ربيع بن زياد غضب بقتل مالك بن زهير وقام الى اخذ الثار مع ان اخت حذيفة بن بدر كانت تحته ١٢ ٨ه قوله بنو جنية الخ الجنية نسبة الى الجن والعرب تنسب كل امر غريب الى الجن واراد بها فاطمة بنت الخرشب وكما جعل الام جنية لخروجها فيما اتت به من المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفا يقول هم بنو جنية ولدت سيوفا قواطع كلها فولاذي مصنوع ١٢ ٩ه قوله شرى الخ غالب بن قطيعة جدهم الاعلى وعنى به بني غالب وابدا قيد لاخر واراد به نفس ربيع يقول شرى ودي وشكري منهم ربيع من مكان بعيد لرجل هو اخر بني غالب ابدا حيث لا يكون مثله فيهم يعني اشترى لنفسه ١٢ ١٠ه قوله اني الخ اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان اي انقطاعي منه وانتهائي اليه يقول اني رجل من قضاعة من يرد مكرها وحربها او اهلاكها اردّ مكره وحربه او اهلاكه وهو مني في حفظ وامان ١٢ ١١ه قوله ولست الخ يقول ولست فيهم شاعر القول الردي ولكني شاعر جيد القول ومقدام الحرب الشديدة ١٢ ١٢ه قوله ساهجو الخ يقول ساهجو من هجاهم ... اني احمي ... برهم ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

١ الا ليت شعري هل يقولن فوارس ... وقد حان منهم يوم ذاك قفول

٢ تركنا ولم نجنن من الطير لحمه ... ابا الابيض العبسي وهو قتيل

٣ وذي امل يرجو تراثي وان ما ... يصير له مني اذا لقليل

٤ ومالي مال غير درع ومغفر ... وابيض من ماء الحديد صقيل

٥ واسمر خطي القناة مثقف ... واجرد عريان السراة طويل

٦ اقيه بنفسي في الحروب واتقي ... بهاديه اني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

٧ لعمرك ما اضاع بنو زياد ... ذمار ابيهم فيمن يضيع

٨ بنو جنية ولدت سيوفا ... صوارم كلها ذكر صنيع

٩ شرى ودي وشكري من بعيد ... لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

١٠ اني من قضاعة من يكدها ... اكده وهي مني في امان

١١ ولست بشاعر السفساف فيهم ... ولكن مدرة الحرب العوان

١٢ ساهجو من هجاهم من سواهم ... واعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

شاعر جاهلي معروف ١٢

يقول نعوذ بالله من ان تنوح نساؤنا على هالك منا اوان نرفع اصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فينا ۱۲ ؎ قوله قراع الخ القراع بمعنى القارعة اى مضاربة القوم فى الحرب وكل شئ ضربته بشئ فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كانه قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف فجعل الابراح

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا ۔ على هالك اوان نضج من القتل

من اول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر

قراع السيوف بالسيوف احلنا ۔ بارض براح ذى اراك وذى اثل

فما ابقت الايام مل مال عندنا ۔ سوى جذم اذواد محذفة النسل

ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا ۔ واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال مثلم بن عمر التنوخى

انى ابى الله ان اموت وفى ۔ صدرى هم كانه جبل

يمنعنى لذة الشراب وان كان ۔ قطابا كانه العسل

حتى ارى فارس الصموت على ۔ اكساء خيل كانها الابل

لا تحسبنى محجلا سبط الساقين ابكى ان يظلع الجمل

انى امرؤ من تنوخ ناصرهم ۔ محتمل فى الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشى

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع ۔ فكل مخاضات الفرات معابر

وانى اذا ضن الامير باذنه ۔ على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

۔۔ وتكثير ضميره وافراده نظرا الى اللفظ وجمعه نظرا الى المعنى والمعنى واضح ۱۲ ؎ قوله اذا الخ كنى بارتفاع الجوزاء مقبل بطلوع النجم عن ايام القيظ مات الثريا تطلع الغداة فى الصيف ثم تطلع الجوزاء بعدها فى اول القيظ يقول اذا اشتد القيظ وحمى الصيف فكل مخاضات الفرات التى لا يعبر عنها الا بالمراكب تكون معابر للمشاة ۱۲ ؎ قوله وانى الخ يقول وانى لقادر على الاذن من نفسى اذا ۔۔

بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى اراك ولم يقل ذات اراك والاراك والاثل شجرتان معروفتان تنبتان فى السهول دون الجبال يقول نحن اناس قد احلنا قراع السيوف بالسيوف بارض تفرد ذات اراك واثل ۱۲ ؎ قوله فما الخ اصل مل مال من المال فجعل لحذف النون بدلا من الادغام لما التقى بالنون واللام حرفا يتقاربان الاول متحرك والثانى ساكن سكونا لازما والحذفة من حذف اذا اهيا والنسل مجرور بلام مقدرة وقيل معناه مقطوعة النسل اى انقطع عنها نسلها بحمل الديات والحقوق ۔ يقول فما ابقت الحوادث عندنا من المال الا اصل ابل مهياة النسل او مقطوعة النسل حيث نعطى نسلها فى الحقوق والديات ۱۲ ؎ قوله ثلاثة الخ قوله ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما بعده تفسير وتفصيل لها يقول اموالنا ثلاثة اثلاث ۔ ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به اقواتنا وثلث نعطيه فى الديات ۔ وقوله ما نسوق الخ كقوله الآخر نا سو باموالنا آثار ايدينا ۱۲ ؎ قوله انى الخ يصف هو نفسه بالمضى فى الامور ويقول انى رجل ماض فى الامور حيث ابى الله ان اموت وبقى فى نفسى ۔۔۔ هم عظيم كالجبل ۱۲ ؎ قوله يمنعنى الخ اى ابى الله ان اموت وقد بقى فى نفسى هم عظيم مؤلم يمنعنى لذة الشراب وان كان ممزوجا بالماء حلو اللذين كالعسل وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه نذرا فى مجانبة بعض اللذات ۱۲ ؎ قوله حتى الخ حتى غاية الحذف مستفاد من السابق اى لن اموت حتى ارى نفسى على اكفال خيل عظام كانها الابل والصموت الجيوزان يكون اسم فرس او اسم حى من العرب ۱۲ ؎ قوله لا تحسبنى الخ يعنى بالمحجل امرأة تألف الحجال او تلبس الاحجال ومى الخلاخيل ولا يمتنع ان يعنى بالمحجل رجلا مقيدا عليه حجل اى قيد يريد انى لست كالمقيد اجزع اذا نزلت بى نكبة وان كانت هينة فان ضلع الجمل خطب سهل وقوله ابكى ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان الخ لكان الكلام احسن فى قران النظم وقيل معنى المحجل صاحب الحجال ۔ والمعنى اى لا تحسبنى لزوما للنساء ۱۲ ؎ قوله انى الخ تنوخ غير منصرف للتأنيث والعلمية ووزن الفعل

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرّق قيسٌ على البلادِ ... حتى إذا اضطرمت أجذما

جنيّة حربٍ جناها فما ... تفرّج عنه وما أسلما

غداة مررتَ بآلِ الرباب ... تعجّل بالركض أن تلجما

فكنّا فوارس يوم الهرير ... إذا مال سرجك فاستقدما

عطفنا وراءك أفراسنا ... وقد سلّم الشفتان الفما

إذا نفرت من بياض السيوف ... قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفرى العبدي الازدي

لا تقبروني إنّ قبري محرّمٌ ... عليكم ولكن أبشري أمّ عامرِ

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري ... وغودر عند الملتقى ثمّ سائري

له قوله حرق الخ يقال حرق عليه بيته اذا احرقه وهو فيه والاجذام الاسراع في العدو ويحتمل ان يكون من اجذم عنه اذا اقلع عنه يقول حرق على البلاد قيس بن زهير حيث اثار الفتنة حتى اذا اشتعلت البلاد على اسرع في الهرب او اقلع عن الحرب وهرب الى عمان والغرض منه تعيير بني زهير ١٢ سه قوله جنية الخ يقال تفرج عنه مجهولاً اذا اكتشف عنه ويكنى به عن فرار قومه منه يقول جنى جنية حرب على قومه فاماتوا ولم يفروا منه فلم تنكشف عنه ولم يخذلوه فلم يخذل ١٢ سه قوله غداة الخ غداة ظرف لما دل عليه قوله اجذم اي هربه في ذلك الوقت والخطاب لقيس على الالتفات او لمن يعيره الشاعر من بني زهير وتعجل مجهول من عجله عنه اذا اعجله على مفارقته بالعجلة والركض الهرب والمراد به ركض العدو وتلجم معروف من الجم الفرس والاصل من ان تلجم والجملة حال من تاء الخطاب ويحتمل ان يكون تعجل معروفا من عجل وتلجم مجهولاً اي هربت غداة مررت بال هذه المرأة وانت تعجل الهرب او بركض عدوك عن الجام فرسك فلم يتيسر لك ذلك او وانت تعجل بالهرب مخافة ان يلجمك الاعداء او اعداء يجموك على اختلاف العلماء في مثل هذه ١٢ سه قوله فكنا الخ يوم الهرير يوم في الجاهلية كان بين بكر وتميم يقول فكنا فوارس يوم الهرير اذا مال سرجك عن ظهر فرسك فتقدم الى قدام اي اضطربت ولم يبق لك ثبات ١٢ هه قوله عطفنا الخ كنى بقوله اسلم الشفتان عن خروج الاسنان ويكنى به عن غاية الخوف والفزع يقول عطفنا افراسنا لندافع عنك وقد تركت الشفتان الاسنان فخرجت وبرزت اي في غاية الخوف والفزع ١٢ له قوله اذا الخ القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت اذا كرهت لمعان السيوف وتأخرت الى خلف ركضناها وحركناها للاقدام ١٢ شه قوله الشنفرى ذكروا ان الشنفرى من الاوس وان بني شبابة رحى من فهم بن عمرو اسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بني سلامان اسروا رجلاً من بني شبابة من فهم ففدته بنو شبابة بالشنفرى فكان

النفيس على السرور ١٢ شه قوله لا تقبروني الخ الظاهر ان الكلام من باب الخطاب للمخاطبين المختلفين في كلام واحد كما في قوله تعالى واعرض عن هذا واستغفري لذنبك ويجوز ان يقدر ولكن قولوا ابشري ام عامر فيكون الخطاب لمخاطب واحد يقول لا تكفنوني انتم فلن دفني محرم عليكم لما ظلمتموني فلا تحسنوا الي بالدفن او ليعلم الناس انه قتل كذا او كان جزى به ولكن ابشري يا ام عامر باكل لحمي وعظمي او ولكن قولوا ابشري يام عامر ١٢ له قوله اذا الخ قوله اذا يحتمل ان يكون متعلقا بابشري او بضمير المرفوع الذين خاطبهم اولا فانهم خاطبون معنى عند الخطاب بام عامر وان يكون متعلقا بقولوا المحذوف ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وانما قال وفي الراس اكثري لان الراس منبت الاعصاب ومعدن الحواس وقوله سائري مرفوع على انه نائب فاعل من غودر ولا يجوز ان يكون جملة مستقلة بان يكون هنالك جزاء هذا الشرط فان الرجل لا يرجو الحيوة بعد قطع راسه ومعنى البيت ظاهر على الاحتمالين ١٢ عه شاعر جاهلي ١٢ وسيد كريم وكان كاملا وهو في عرف الجاهلية من يجمع بين الرمي والسباحة والشعر والكتابة

الشنفرى في بني سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره وكان اتخذه ابنا فقال لها اغسلي راسي يا اخية فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه وذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائبا فقال له الشنفرى ممن انا قال من الاوس بن الحجر فقال اما اني لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما اعتبدتموني فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً وتمت المائة برجل منهم ضرب راس الشنفرى برجله فجرحت فمات ثم اخذوه وقتلوه وسالوه قبل قتله اين نقبرك وقالوا انشدنا فقال انما

قوله هنالك الخ قوله مبسلا منصوب على انه حال من ضمير المتكلم فی ارجو. يقول اليوم لا ارجو حيوة طيبة تسرنی الی الابد وانا محبوس اللیالی وانا مرتهن بالجرائر ای الجرائم ۱۲ قوله تابط شرا من حديثه انه كان خطب امرأة من عبس فارادت نكاحه فوعدته فلما جاء وجدها قد نزعت فقال لها ما غيرك فقالت والله ما كنت استبدل برجل يقتل عندنا حد الیومین وتبقين بلا زوج فانصرف عنها وهو يقول هذه الابيات ۱۲ قوله قالوا الخ يقول قال لها قومها لا تنكحي تابط شرا فانه موضوع ومعد لاول نصل يقع في الحرب لاجل انه يلاقي جمعا من الناس وحده ۱۲ قوله فلم تر الخ الفتيل الشئ الدقيق الذی يكون فی شق النواة ويكنى به عن الشئ القليل والاروع كنى به عن نفسه يقول فلم تر تلك المرأة شيئا من رای صائب وخافت تأيمها من رجل لابس الليل اروع حازم ۱۲ قوله قليل الخ بالجر على انه صفة لابس الليل وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وهو وصفه السموم اذا اغبرت لون وجهه لكثرة قيامه فی الشمس او شدة غيظ يكون قليل النوم خفيف كانه لا ينام واكبر مطالبه المهمة دم الثار ولقاء خصمه متغير الوجه فعلوان قوله يلاقي الخ معطوف على دم الثار على تقدير ان في اول يلاقي كما قيل فی (۱) عن الاخفش احضر الوغى وعلى رواية الرفع فی احضر ۱۲ قوله يماصعه الخ يقول يقاتله كل رجل يحمله قومه على الشجاعة فيقاتل اشد القتال لئلا يكون خفيفا عند قومه وليس ضرب المرء ان يقال انه شجاع لانه شجاع فی حد ذاته قوله قليل الخ يقول لا يدخر الزاد الا لاجل ان يعلل نفسه بشئ قليل منه فلذا انطوى بطنه وارتفع شرا سيفه الصفق معاذه ۱۲ قوله يبيت الى اخر البيتين يقول يبيت بمنزل الوحش لقوة قلبه وشدته فلا يخاف انسا ولا ذئبا ولا غيره حتى انست به الوحش ويصبح لا يحمى مراتعها تمام الدهر على غفلة منها او فرصة منه على عادة الصيادين وهو ملازم بيت الظباء

الحسب الكريم ولكن قومی قالوا

هنالك لا ارجو حياة تسرني سمير الليالي مبسلا بالجرائر

وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فانه لاول نصل ان يلاقي مجمعا

فلم تر من رای فتيلا وحاذرت تأيمها من لابس الليل اروعا

قليل غرار النوم اكبر همه دم الثار او يلقى كميا مسفعا

يماصعه كل يشجع قومه وما ضربه هام العدى ليشجعا

قليل ادخار الزاد الا تعلة فقد نشز الشرسوف والتصق المعا

يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا

على غرة او نهزة من مكانس اطال نزال القوم حتى تسعسعا

ومن يغز بالاعداء لا بد انه سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا

رأين فتى لا صيد وحش يهمه فلو صافحت انسا لصافحنه معا

ولكن ارباب المخاض يشفهم اذا اقتفروه واحدا او مشيعا

واني وان عمرت اعلم انني سالقى سنان الموت يبرق اصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني قيس الى فشمرت خناذيذ من سعد طوال السواعد

طال نزال القوم حتى ذهب اكثره وبقي اقله ۱۲ قوله ومن الخ يقول يغزو قومه باهل الجهم ومن يغز بالاعداء فلا بد انه سيلقى بهم مصرعا من مصارع الموت ۱۲ قوله رأين الخ يبيتين وبه انس الوحش به ويقول رأين فتى جليلا لا يهمه صيد الوحش فلو صافحت انسا وحشية انسا لصافحنه جميعا ۱۲ قوله ولكن الخ يقول ولكن يهمه صيد ارباب النوق الحوامل التي هي اعز الاموال عندهم لغنيمته عليهم فيهزلهم تجسسهم اياه بالقفار والصحاری واحدا او كان معه غيره ۱۲ قوله واني الخ يقول اني وان عمرت بالقتال فاني اعلم انني سالقی

له قوله اذا الخ الارساء متعد قال تعالى والجبال ارساها فالباء اما زائدة او دخلت على المفعول او مفعوله محذوف اى قلوبهم والظرف في محل النصب على الحالية يقول وهم اناس اذا طارت قلوب القوم عن محل وهم مخافة الموت اى لم يبق لهم صبر وقرار اقاموا نفوسهم الكرائم او اثبتوا قلوبهم وهم متلبسون بالنفوس الكرائم ١٢

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة   من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي   وضعت اراهط فاستراحوا

والحرب لا يبقى لجا   حمها التخيل والمراح

الا الفتى الصبار في النـ   ـجدات والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والـ   ـبيض المكلل والرماح

وتساقط الاوشاظ والذ   نبات اذ جهد الفضاح

والكر بعد الفر اذ   كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها   وبدا من الشر الصراح

فالهم بيضات الخدو   ر هناك لا النعم المراح

بئس الخلائف بعدنا   اولاد يشكر واللقاح

من صد عن نيرانها   فانا ابن قيس لا براح

له قوله سعد ومن حديث هذه الابيات ان الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بني وائل وتنحى باهله وولده واخوته فقام سعد بن مالك ينشد معترضا ١٢ له قوله يا بوس الخ اللام في قوله يا بوس للحرب دخلت لتأكيد الاضافة في هذا الموضع وهي اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا يجئ الا في بابين احدهما باب النفي بلا وذلك نحو لا غلامي لك ولا ابا لك وما اشبههما والثاني باب النداء في قوله يا بوس للحرب والمعنى يا بوس الحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنون يا بؤس في النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبنيه على الضم وعدم تخصيص هذه الاضافة يظهر بعمل لا فانه يعمل في النكرات والراهط جمع رهط روى منصوبا ومرفوعا والثاني على حذف ضمير المفعول يقول يا قوم انظروا شدة الحرب التي وضعت اراهط من قومي فاستراحوا من الطعان والضراب ١٢ له قوله والحرب الخ يقول والحرب لا يبقى التكبر والنشاط عند معظمها وشدة القتال في معركتها ١٢ له قوله الا الخ الا الفتى ارتفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب النصب فيما كان استثناء خارجا والفرس الوقاح ما يكون حافره شديدا اجعلها غير محتاج الى النعل ويقابله النعل يقول ولكن يبقى الفتى الصبار في الشدائد والفرس الوقاح ١٢ له قوله والنثرة الخ تكليل البيض احكامه وشده بالدرع بالمسامير لئلا يقع عن الراس اى يبقى الدرع الواسعة الضيقة الحلقات المحكمة النسج والبيض المشدود بالدرع والرماح السمر ١٢ له قوله وتساقط الخ جهد مجهول من جهدت الدابة اذا اخرجت ما فيها من السير واستعير لبلوغ الفضاح الغاية بحيث لا يبقى منه شئ. يقول ويتساقط اخلاط الناس واسافلهم اذا بلغ الفضيحة الغاية اى قتل الناس كثيرا ١٢ له قوله والكر الخ يقول وانما يحمد الكر بعد الفر حين كره التقدم والقتال اى عند اشتداد الحرب ١٢ له قوله كشفت الخ كشف الساق كناية عن شدة الامر فانه اذا اراد الانسان شيئا يعتد به شمر ذيله وكشف ساقه. يقول كشفت الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض ... ساقه من المرعى الى البيت رواحا

يقول فالهم اى الامر المقصود بالذات هناك الجواري اللاتي هن بيضات الخدور لا النعم المراح فانهما يوم الغارة وهذا يوم الحرب ١٢ له قوله بئس الخ يروى اللقاح بفتح اللام وكسرها يقول خلفنا من لا دافع به من الرجال والاموال فبئس الخلائف بعدنا جعلنا اولاد يشكر كاللقاح وهي الابل بلا لبن في حاجتها الى من يذب عنها وعلى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما يعني انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب خصهما بالذكر لان هذين الحيين من بكر قد كانا اعتزلا عن الحرب ١٢

له قوله من الخ يقول من اعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكني انا ابن قيس بن ثعلبة

ـه قوله صبرا الخ يقول اصبروا الهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شدتها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم ليت مستريح او مستراح منه ۲ـه قوله ان الخ يقول ان الذي يطلب المفرد الخلص يحبسه الاجل المقدر فلا يتركه الى المفرد وهو كقولهم لا ينفع مما هو واقع التوقي ۳ـه قوله هيهات الخ يقول بعد الفرار من الهم اي لم يبق الفرار بعد الشروع في الحرب ۱۲

حري بن ضمرة فابى ان يردها فقال لهم بنو مجاشع اطلان ترد والابل واما ان تخلعوا حري ۱۲

صبرًا بني قيس لها	حتى تريحوا او تراحوا
انّ الموائل خوفها	يعتاقه الاجل المتاح
هيهات حال الموت دو	ن الفوت وانتضي السلاح
كيف الحيوة اذا خلت	منا الظواهر والبطاح
اين الاعزّة والاسنّة	عند ذلك والسماح

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قد يتمت بنتي وامت كنتي	وشعثت بعد الرهان جمتي
ردوا على الخيل ان الَمّت	ان لم يناجزها فجزّ والمتي
قد علمت والدة ما ضمّت	ما لففت في خرق وشمّت
اذا الكماة بالكماة التفت	المخدج في الحرب ام اتمّت

وقال شماس بن اسود الطهوي

شاعر جاهلي ۱۲

۴ـه قوله كيف الخ يقول كيف لذة الحيوة لمن بقي من آل بكر اذا خلت الظواهر منا والبطاح اي لا حيوة لهم طيبة بعد ما قتلنا والمقصود منه هو التحريض على الحرب ۱۲ ۵ـه قوله اين الخ الاسنة جمع سنان يراد به الرجل الماضي في الامور واراد بالسماح اصحابه ان كان في معنى الجود والكرم ويحتمل ان يكون في معنى بيوت الادم فانها كانت لاشرافهم وسادتهم يقول اين الاعزة الكرام والرجال الماضون في الامور وارباب الخير والسماح او بيوت الادم عند ما قتلنا في الحرب فان تلك الصفات لا توجد في غيرنا ۱۲ ۶ـه قوله جحدر قالها يوم التحالق حين اراد الحرب من بني تغلب مع اعوانه من بني بكر واعطى يومئذ كل امرأة من قومه هراوة واداوة تسقي كل مجروح منهم وتضرب كل مجروح من تغلب وحلقوا رؤسهم وجعلوه علامة لهن وكان جحدر هذا دميما حسن اللمة فارسا معدودا فقال يا قوم ان حلقتم راسي شوهتموني فدعوا لمتي لاول فارس من بني تغلب فتركوا لمته واصابت جحدر يومئذ جراح شديدة فمرت به النساء من قومه فوجدنه ذا لمة فظننه من بني تغلب فقتلنه ۱۲ ۷ـه قوله قد الخ امت المرأة ايمة اذا كانت بلا زوج بكرا كانت او ثيبا والكنة بالفتح زوج الاخ والابن فايمة الكنة كناية عن موت الاخ او الابن وقيل اراد بها زوجته واراد بوقوع الفعل قرب وقوعه وعني بالرهان القتال تشبيها له به في الفوز والحرمان يقول لقد قرب ان يتم بنتي وتئيم كنتي وتتفرق بعد القتال شعر راسي حيث عهدت ان الاقي اول فارس من تغلب ۱۲

۸ـه الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والشم كناية عن الرافة وكانت العرب تشم اولادها وان اتسمي اولادها ريحانة والمخدج اسم مفعول من اخدجت الناقة اذا القت بولدها قبل تمام و الترديد ليس لشك بل الغرض هو بيان التعين بعض التبيين انه يقول قد علمت والدة وضعته المرأة ولففته مني في خرق وشمته واشفقت عليه هو ناقص الخلق ام جاءت به تام الخلق حين تلتف الكماة بالكماة اي علمت اني تام الخلق يوم الحرب عند اشتداد الامر بظهور الآثار على وقد كنت طفلا صغيرا ۱۲ ۱۰ـه قوله شماس كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان كان نازلا في اخواله بني مجاشع وكان رجل من بني اسد يقال له عمرو بن عمران جار الحري بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فاتى عمرو حري بن ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلي وانا جارك فغضب حري فاتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ۱۲

۸ـه قوله ردوا الخ كان الظاهر ان يقول ان لم اناجزها على صيغة المتكلم لكنه اتى بالغائب ايذانا بانه يغيب عنقريب وقد غاب حيث قتل بهراوة ضربته امرأة من رهطه لم تميزه من العدو ولما كان على راسه شعر وكل بني بكر كانوا بلا شعر يقول ردوا على خيل تغلب ان الت بكم فان لم اقاتلهم فجزوا المتي ولا تمهلوني ۱۲ ۹ـه قوله قد علمت الخ قوله ما لففت بدل من قوله ما ضمت لزيادة التوضيح في صلة الثاني من صلة الموصول الاول وقيل يجوز ان تكون ما استفهامية فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون م

سله قوله اغرك الخ يقول اغرك في يوم ان يقال لك انك ابن دارم والحال انك تبعد منهم كما يبعد الجمل الاجرب من جماعة الابل ولذلك لم يهرك احد منهم اى لاتغتر بكونك ابن دارم فانه وحده لايجديك نفعا ١٢ سله قوله قضى الخ يخاطب حرى بن ضمرة ومن معه من اتباعه فيقول قضى فيكم اخوال قيس بما كان الحق غيره حيث قهر بوكم واخذ وابلكم اكثر مما اخذتم من ابل قيس وكذلك يقهر الظالم العزيز المجرب البصير بالامور ١٢ سله قوله فادّ الخ الظاهران الفاء داخلة على جزاء شرط محذوف ويحتمل ان يقدر القول ويكون الفاء للتفصيل والذود ثلاثة ابعرة الى التسعة وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك ولايكون الامن الاناث وهو واحد جمع يقول واذا كان الامر كذلك فادّ الخ او فقيل لك فادّ الى قيس بن حسان ابله وما اخذ منك فهو طيب كالتمر اوهو اطيب من التمر فلا يرد عليك ١٢ سله قوله فالا الخ اى فان لم تصل يا حرى رحم قيس بن حسان برد ابله اليه يعلمك وصل الرحم سيف مجرب والحاصل انك ان لم تفعله طوعا فعلته كرها وانما قال رحم بن عمرو بن مرثد لانه كان ابن اختهم من وجهين قريب وهو انه كان ابن اخت بني مجاشع وبنو مجاشع ابن دارم وبنو نهشل ابن دارم بنو عم وبعيد وهو ان هند ابنت مر بن اد اخت تميم بن مر كانت ام بكر وتغلب وقيس ابن حسان بن بكر وبنو نهشل من تميم ١٢ سله قوله وجدنا الخ اراد بابيه جده الاعلى بكر بن وائل او جده الاسفل سعد بن مالك بن ضبيعة يقول انا وجدنا جدنا قد حل بيته في حاق المجد والشرف واعجز مواضع طلوعه وصعوده رجالا آخرين حيث لم يبلغوا مبلغه واعلم ان البيت لايحل في المجد وانما المجد يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز سله قوله فمن الخ اراد بضمير المتكلم معشر الناس كلهم وخصوص رهطهم على معنى انه اذا لم يبلغهم احد منا ونحن افضل الناس فما ظنك بالذين هم دوننا يقول

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

اغرك يوما ان يقال بن دارم	وتقصى كما يقصى من البرك اجرب
قضى فيكم قيس بما الحق غيره	كذلك يجزوك العزيز المدرب
فادّ الى قيس بن حسان ذوده	وما نيل منك التمر او هو اطيب
فالا تصل رحما ابن عمرو بن مرثد	يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

وقال جحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وجدنا ابانا حل في المجد بيته	واعيى رجالا آخرين مطالعه
فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه	ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
يسود بنا من سواءنا وبدوننا	يسود معد كلها لا تدافعه
ونحن الذين لا يروع جارنا	وبعضهم للغدر صم مسامعه
نذهدق بضع اللحم للباع والندى	وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ويحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا	سديف السنام تستريه اصابعه

لا يقول بها الرجال فيهم ١٢ سله قوله نذهدق الخ نذهدق نغلي والهدهدة الصوت ويقال القدر دهادق اذا سمع صوت غليانها وقيل نذهدق نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا والمناقع القدر والصفار التي تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبيان يقول انا نقطع قصعات اللحم ونكسر عظامها لاجل الجود والكرم وبعض الناس تغلي قدورهم بالذم اى قدورهم مذمومة حيث لايطبخون لاضيافهم ولا يطعمون جيرانهم ١٢ سله قوله ويحلب الخ الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن واستعير ههنا الاستخراج ضرس الضيف ما في سديف السنام من الدسومة والاستراء الاختيار والانتخاب وفيه دلالة على الكثرة فان الانتخاب لايتصور في القليل يقول ونحن نطعم الضيف السديف اذا دخل في الشتاء اى القحط فيستخرج ضرسه الدسومة منه او يأكله بلا تكلف ومشقة ثم كانه يشرب اللبن والغرض بيان الجود والكرم وسعة القرى ١٢ محمد اعزاز على غفرله

فمن يسع منا معشر الانس اومنا بخصوصنا الى المجد والشرف لا ينل مثل سعيه ولكن متى يرتحل اليه يكن تابعه فضلا عن ان يكون مساويا له اوزائدا عليه ١٢ سله قوله يسود الخ الثني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام يقول نحن كرام يسود ثنا [illegible] دوننا من [illegible] ويسود [illegible] وعزله ١٢ سله قوله ونحن الخ [illegible] نحن الذين لا [illegible] الناس [illegible] مسامعهم لكثرة الغدر فلا يسمعون

قوله منعنا الخ الاستباحة هنا جعل الشئ مباحًا غير ممنوع يقول حفظنا حمانا من كل قوم اعزة واباحت رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوى ١٢ ؎٢ قوله لعمرك الخ يصف الياء بن عبد يقول لعمرك انه ليس بذى لونين مختلف الفعال ظاهرًا و باطنًا بل هو خالص مخلص متين رزين ١٢ ؎٣ قوله غداة الخ غداة منصوب بفعل مضمر او بما يستفاد و تانيث المعضلة لان المراد بالاد الآفة العظيمة مما سبق يقول اذكر او استقام غداة اتاه جبار بمعنى منكر شديد يعض الناس من شدته وهو الحرب والقتال ١٢ ؎٤ قوله ففض الخ يقول ففرق الياء بن عبد مجامع الكتفين من جبار حين هرب منه مدبرًا بسيف مصقول لا يغب عن الصقال بل يصقل كل يوم ١٢ ؎٥ قوله فلو الخ اللجب الاصوات المرتفعة و اضطراب امواج البحر والزب كثرة الشعر و الازب افعل صفة منه والعوالى جمع عالية وهو الطرف العالى من الرمح وقد يراد به الرمح يخاطب الياء بن عبد ورهطه و يقول فلو شهدناكم نصرناكم بجيش ذى لجب كثير الزب من جهة الرماح تقوم مقام شعورهم على ابدانهم فكانها شعورهم ١٢ ؎٦ قوله ولكنا الخ يقول ولكنا بعدنا عنكم باجسامنا واكتفيتم عنا بانفسكم ولا يبعد السائل الحفى عن الخبر والسؤال او لا يبعد الرحم فى الرحيم بالاعزة والاحبة عن سؤال حالهم ومالهم فلذلك سالنا عنكم ١٢ ؎٧ قوله غسان الخ ومن حديثه انه كان اخواله بنى سعد بن زيد فاغاروا على ابله ولم يابوا فقال اذا الخ ١٢ ؎٨ قوله اذا الخ قوله فى سعد يجوز ان يكون خبرًا و يجعل غريبًا منتصبًا على الحال ويكون العامل فيه كنت و يجوز ان يجعل فى سعد لغوًا و يجعل غريبًا خبر كان يقول اذا كنت غريبًا فى بنى سعد بن تميم وكانت امك منهم فلا يغررك ان خالك منهم فانهم يغدرون بضيفهم و جارهم وان كان ابن اختهم قوله لا يغررك جعل النهى فى اللفظ للخال والمعنى لا تغترر بخالك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا ارينك ههنا ١٢ ؎٩

منعنا حمانا واستباحت رماحنا
هو ما يحميه الانسان ويدافع عنه ١٢

حمى كل قوم مستجير مراتعه
مفعول ١٢

وقال حجر بن خالد ايضًا

لعمرك ما الياء بن عبد
علم ١٢ تشديد الياء بكسر الهمزة

بذى لونين مختلف الفعال
كنى به عمن ليس باطنه على وفاق ظاهره

غداة اتاه جبار رباد
اسم رجل ١٢ الامر المنكر

معضلة وجادع القتال
الداهية العسرة الضيقة ١٢

ففض مجامع الكتفين منه
الفض التفريق والكسر ١٢

بابيض ما يغب عن الصقال
لا يفتر ١٢ غب عنهم اذا جاء

فلوانا شهدناكم نصرنا

بذى لجب ازب من العوالى

ولكنا نأينا واكتفيتم
بعدنا ١٢

ولا ينأى الحفى عن السؤال
السائل

وقال غسان بن وعلة

اذا كنت فى سعد وامك منهم
اراد فى بنى سعد ١٢

غريبًا فلا يغررك خالك من سعد

فان ابن اخت القوم مصغى اناءه

اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بنى جهينة فى وقعة كلب وفزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل
من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

حميدًا شفى كلبًا فقرت عيونها
اى سرها

وانزل قيسًا بالهوان ولم تكن
اراد به القبيلة ١٢

لتقلع الا عند امر يهينها
اقلع عنها الامر كف عنه وتركه ١٢

فقد تركت قتلى حميد بن بحدل
مجهول ١٢

كثيرًا ضواحيها قليلًا دفينها
الضوا حى الظواهر فى الشمس ١٢

١٢ منكم احد فحمل عليهم عمير حملة فلم يتحركوا ثم نادى من انتم فلم يتكلموا فقال عمير والله خيل بنى بحدل ثم انصرف فحمل عليه فوارس كلب الى ان هرب عمير ورجع حميد بالظفر والغنيمة ١٢

قوله فان الخ المصغى الممال من اصغت الاناء اذا املته الى جانب و يكنى به عن الذلة والهوان يقول وذلك لان ابن اخت القوم يكون ذليلًا هينًا عليهم اذا لم يزاحم خاله باب قوى شديد فانه حينئذ يكون خاله مراعيًا وحاميًا جانبه ١٢ ؎١٠ قوله بعض الخ هو سنان بن حارثة ومن حديثها ان عمير بن جناب السلمى كان يغير على كلب وقضاعة حتى اشتد الامر عليهم فاجتمع الناس الى حميد بن حريث فخرج يريد الغارة على قيس وخرج عمير بن جناب على بنى زهير بن جناب وهو بطن من كلب حتى تلاقيا فقال حميد لاصحابه لا يتحرك

له قوله فانا الخ يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة يقول انا نعين بنى كلب فانا واياهم كاليدين متى تقع شمالك فى الحرب ينصرها يمينها وانما قال ذلك لان بنى جهينة بن زيد وبنى كلب بن وبرة كلاهما من قضاعة ١٢ ٥٢ قوله المنخل كان المنخل هذا يتهم بالمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المنخل كان يأتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاء ها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبها بقيد جعلته فى رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذى كان يجئ فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه بقيده فعكب رجعل يجره بقيده فقال فى ذلك ١٢ سـ٥ـ قوله ان الخ يقول ولئن كنت تعذليني فاذهبي عنى فلست لى بصاحبة وقال ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتى لقلة مالى وتحسبين ان استغنى فسيرى لنحو العراق فانى استغنى فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ١٢ سـ٥ـ قوله لا تسئلى يقول لا تسئلى الناس عن مالى وكثرته وسائلى الناس عن كرمى وعن خلقى يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم ١٢ ٥ قوله وفوارس الخ يقال وأرت النار اذا توهجت ومنه الاوار واذا كان كذلك فالاصل فى أوار وُوار فاما ان يكون قلب فتقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التى هى فاء الفعل همزة كما نعل فى وقت اذا قيل اقتت فصار اوارا ولو قال كاوار النار كان اجود لان اوار النار وحرها سواء الاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ويكنى به عن اللازم يقول ورب فوارس سراع مثل لهب النار ملازمى ذكور الخيل ١٢ ٥ قوله شدوا الخ يقول شدوا اواخر بيضاتهم فى كل درع محكمة المسامير التى يحكم بها حلقاتها وكان من عادتهم

فأنا وكلبا كاليدين متى تقع ... شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخّل بن الحارث اليشكري

إن كنت عاذلتي فسيري ... نحو العراق ولا تحوري

(من مجزوء الكامل والقافية متواتر ١٢ — الحور الرجوع ١٢)

لا تسألي عن جلّ ما ... لي وانظري كرمي وخيري

وفوارس كأوار حرّ النار أحلاس الذكور

شدّوا دوابر بيضهم ... في كل محكمة القتير

(مسامير الدرع ١٢)

واستلأموا وتلبّبوا ... إن التلبّب للمغير

وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور

يخرجن من خلل الغبا ... ر يجفن بالنعم الكثير

(وجف وجيفا اسرع فى السير ١٢ — حال من الجياد ١٢)

أقررت عيني من أولئك والفوائح بالعبير

(اى النساء التى تفوح منها الرائحة — الجملة جواب رب ١٢)

وإذا الرياح تناوحت ... بجوانب البيت الكسير

(المكسور ١٢)

والصخور جمع صخر بالفتح والتحريك الحجر العظيم الصلب ١٢ ٩ قوله يخرجن الخ يقول وهن يخرجن من وسط الغبار يسرعن بالنعم الكثير الذى اغرن عليه ١٢ ١٠ قوله اقررت الخ الفوائح جمع فائحة من فاح المسك اذا انتشر طيبه مجرور عطفا على اسم الاشارة والعبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده والطيب يقول اقررت عينى من اولئك الفوارس ومن النساء الاتى يفحن بالعبير اى ينشر طيبهن كطيب العبير ١٢ ١١ قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا اختلفت هبوبها جنوبا وشمالا ويكنى به عن زمان القحط والمرئ فى الاصل مسح الضرع ليخرج اللبن واستعير لاجالة القداح والشجير فى الاصل الغريب واستعير للقدح المستعار وكان من عادتهم اذا لم يكن لاحد منهم قدح استعار من الآخر معنى البيتين انه يقول اذا اشتد القحط وتناوحت الرياح المختلفة باطراف البيت المكسور وجدتنى خفيف سمح اليدين باجالة قداح الملوك وقداح المستعار وفيه ايذان بجودة وكرمه ١٢ محمد اعزاز على

ان البيض بالدرع لئلا تقع ١٢ ٧ قوله واستلأموا الخ يقال استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهى الدرع يقول ولبسوا الدرع وشدوا الباتهم والتلبب حق لمن يريد الاغارة ١٢ ٨ قوله وعلى الخ الجملة قيد لما سبق من الافعال واضمر الفرس اذا علفه القوت الا القدر القليل بعد السمن ثم جهده فى السير كضمره والظاهر ان هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى ... يقول لبسوا الدرع وشد والبيض ... قد كانت ... الفوارس ... القتال ... على الجياد المضمرات

له قوله ولقد الخ اراد بالفتاة المتجردة على ان اللام للعهد او مطلقا ان كانت للجنس هذا و ان كان اولى بمقام المدح كما فى اشعار امرئى القيس وغيره من شعراء الجاهلية لكن الابيات الاخيرة تدل على التعيين - والخدر بالكسر الستر الذى ينصب للجارية منصوب على الظرفية او المفعولية وخص اليوم المطير بالذكر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة واللهو فيه اطيب لخلو البال فيه والطخ واضح ۱۲ سله قوله الكاعب الخ ورفل الرجل اذا جر ذيله وتبختر فى مشيه اى دخلت الخدر على الفتاة الكاعب الحسناء تمشى فى الابريسم الابيض والحرير متبخترة ۱۲ سله قوله فدفعتها الخ التدافع لكونه متضمنا لمعنى المشى عامل فى المصدر وخص القطاة بالذكر لانه اشد الطيور شوقا الى الماء يقول فحملتها على المشى والخروج من الخدر فمشت مشى متدافعة مشى القطاة الى الحوض اى على ميل وشوق ۱۲ سله قوله ولثمتها الخ اى وقبلت وجهها فتنفست كما تتنفس الظبى الغرير لما كانت تخاف الرقباء ۱۲ سله قوله فدنت الحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت او نهارا او قيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الاول قول الخليل يقول فقربت منى قربا زائدا وقالت لى اى شئ بدنك من هزال وسواد ۱۲ سله قوله ما الخ يقول فقلت لها ما هزل جسمى شئ غير حبك واسكتى عنى اى لا تسالينى عن حالى وسيرى على ما بدا لك ۱۲ سله قوله فاذا الخ الخورنق كان قصر النعمان الاكبر وهو معرب خورنگاه يقول واذا سكرت فانى رب الخورنق وسرير الملك كقول الحافظ سه چو بشنود گشت حافظ كے شمارد بيك جو ملك كيكاؤس وكى را ۱۲ سله قوله يا هند الخ اراد بها المتجردة هند ابنت المنذر ابن الاسود الكلبى دون هند بنت منذر ابن ماء السماء عمة نعمان بن المنذر كما توهم الشارح التبريزى فانه لا يليق بهذا الخطاب يقول ومن يعمن لمتيم مثلى وانا الاسير العانى والغرض اظهار التاسف ۱۲

الفتيٰ هش اليدين ... عرئ قد حی او شجیری

ولقد دخلت على الفتا ... ة الخدر فى اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل فى الدمقس وفى الحرير

فدفعتها فتدافعت ... مشى القطاة الى الغدير

ولثمتها فتنفست ... كتنفس الظبى الغرير

فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور

ما شف جسمى غير حبك ... فاهدى عنى وسيرى

واحبها وتحبنى ... ويحب ناقتها بعيرى

ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير

فاذا انتشيت فاننى ... رب الخورنق والسرير

واذا صحوت فاننى ... رب الشويهة والبعير

يا هند من لمتيم ... يا هند للعانى الاسير

يعكفن مثل اساود التنوم لم تعكف لزور

وقال باعث بن صريم

شاعر جاهلى ۱۲

م جلس اليه شيخ من بنى اسيد فحدثه فغفل وائل فذ فعه الشيخ فى البئر فوقع فيها ومعه الحبل حتى قتلوه فبلغ اخاه باعثا خبره فعقد لواءه وسار فى بنى خبرو الى ان ... على دم وائل ...

سله قوله يعكفن الخ يقول يجعدن شعرا طويلا شديد السواد مثل اساود هذا الشجر ضفائر لم تعكف بكذب فانه كان حريا به ثم اعلم ان هذا الشعر من لواحق البيت المذكور اعنى قوله ع اقرت عينى من اولئك الخ فالضمير فى يعكفن للفوالخ ۱۲ سله قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوا جميلا فبعثه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم غير بنى اسيد ... فلما ... فبينما هو جالس على شفير بئر

له قوله سائل الخ اسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث و لو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضاً لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وآم هذه بمعنى الواو ونص عليه الرضي، او زائدة والاستفهام الثاني بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بني اسيد هل اخذت ثاري وهل شفيت نفسي من همها الشديد ٢ــه قوله اذ الخ الظاهر ان الضمير في قوله ارسلوا لبني اسيد. واسناد الارسال اليهم

عه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

سائِل أُسَيِّدَ هَل ثَأَرتُ بِوائِلٍ ... أم هل شَفَيتُ النفسَ من بَلبالِها

غير منصرف ١٢ — ثاره وثار به اذا قتل

إذ أَرسَلوني ماتِحاً بِدِلائِهِم ... فَمَلَأتُها عَلَقاً إلى أَسبالِها

ظرف لقوله ثارت او لقوله شفيت ١٢ جمع دلو — تمييز ١٢ — اعاليها ١٢

إِنّي وَمَن سَمَكَ السَماءَ مَكانَها ... وَالبَدرَ لَيلَةَ نِصفِها وَهِلالَها

اي نصف شهرها ١٢

آلَيتُ أَثقَفُ مِنهُمُ ذا لِحيَةٍ ... أَبَداً فَتَنظُرَ عَينُهُ في مالِها

الايلاء القسم ومنه الايلاء الشرعي ١٢ — منصوب على انه جواب النفي المقدر

وَخِمارِ غانِيَةٍ عَقَدتُ بِرَأسِها ... أُصُلاً وَكانَ مُنَشَّراً بِشِمالِها

النصوب محذوف ١٢

وَعَقيلَةٍ يَسعى عَلَيها قَيِّمٌ ... مُتَغَطرِسٌ أَبدَيتُ عَن خَلخالِها

المتغطرس المتكبر ١٢ ابداه عنها اي كشفه عنه ١٢

وَكَتيبَةٍ سُفعِ الوُجوهِ بَواسِلٍ ... كَالأُسدِ حينَ تَذُبُّ عَن أَشبالِها

وهو الجيش — الاسد ١٢ — جمع شبل وهو ولد الاسد ١٢

قَد قُدتُ أَوَّلَ عُنفُوانِ رَعيلِها ... فَلَفَفتُها بِكَتيبَةٍ أَمثالِها

القود نقيض السوق ١٢

وقال الفتى الزماني

أيا طَعنَةَ ما شَيخٍ ... كَبيرٍ يَفَنٍ بالِ

متواتر والقافية من الهزج ١٢ — زائدة ١٢ — محركة الشيخ الكبير ١٢

من باب اسناد الفعل الى السبب والمرسل في الحقيقة نفسه او رهطه واضافة الدلاء اليهم بادنى ملابسة ويحتمل ان يكون الضمير في الفعل المذكور لرهطه ولكنه بعيد لفظاً ومتح الرجل اذا دخل البير فملأ الدلو منها لقلة ماءها واسبال الدلو اطرافها (في القاموس) ملأها الى اسبالها اي حروفها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ حملوني على ان اتيهم ارسلوني الى انفسهم ماتحاً بالدلاء التي تملأ من دمائهم فملأتها منهم دماً طريّاً الى نواحيها حتى برت يميني وصدق قولي ١٢ ٣ــه قوله الى الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء واضاف النصف الى السماء لادنى ملابسة فان الشهور والسنين واجزاءها بحركة الفلك يقول اني والله الذي رفع السماء مكانها الذي هي فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ١٢ ٤ــه قوله آليت الخ الجملة مع جوابها اعني اثقف خبران وجواب القسم الاول والاصل في اثقف لا اثقف كما في قول امرء القيس ع فقلت يمين الله ابرح قاعداً اي لا ابرح وقوله آليت دخل مؤكداً للقسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر آليت ثم اتى بما هو الجواب والثاني انه لما كان آليت لو اكتفى به مغنياً عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجرى مجرى قوله والله والله يقول اني والله اقسمت لا اثقف منهم ذا لحية فتنظر عينه في مالها اي لا يكون عندي اسيراً بل اقتل بلا ريب ومكث ١٢ ٥ــه قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب والغنية عن التزين والشابة العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والاصل

ما عليها من خلخالها ولم يغضب احد قيمها ٧ــه قوله وكتيبة الخ السفع جمع اسفع وهو من اسود وجهه لكثرة بروزه في الشمس او لشدة الغضب يقول ورب جيش سفع وجوههم شداد غضاب كالاساد حين تدفع عن اولادها من ارادها ١٢ ٨ــه قوله قد قدت الخ عنفوان الشئ اوله فاضافته الاول اليه من قبيل اضافة الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين. يقول ورب كتيبة كذا قدت الى المعركة اول صف خيلها الاول فلففتها بكتيبة وهي مثلها ١٢ ٩ــه قوله الفتى الخ وسبب هذه الابيات ان مالك بن عوف التغلبي حمل يوم التحالق على امرأة من بكر كان معها صبي صغير فطعن طعنات رجل كان رديفه فلما راء الفتى الزماني حمل على مالك وطعنه مع رديفه فقال ايا الخ ١٢ ١٠ــه قوله ايا الخ اراد يا طعنة شيخ وهذا اللفظ لفظ النداء والمعنى معنى التعجب كانه اراد ما اهولها من طعنة بدت من شيخ كبير كبير السن ويجوز ان يكون المنادى محذوفاً فيكون التعجب بيا منتا ولا غير الطعنة وينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ يقول يا قوم انظروا الى طعنة شيخ كبير هرم ضعيف ١٢ محمد اعزاز على عفي له

بفتحتين جمع اصيل وهو العشي والجمعية مناسبة بمعنى وفيه اشعار بان احد الرياخذ بيدها من الصباح الى العشي لان الصباح وقت الغارة عندهم يصف نفسه بالاغاثة وتسكين الفزع الخائف ويقول ورب خمار غانية عقدته براسها في عشيات اي سكنت قلبها حتى عقدت خمارها براسها في عشيات وقد كان منتشراً بشمالها حين كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ٦ــه قوله وعقيلة الخ قوله ابديت مع احتفى معنى الاظهار والعقيلة الكريمة من النساء ... يقول ... منتشرة على رهطها فشمرت للهرب واخذ

سه قوله تقيم الخ الماتم مجمع النساء مطلقا واكثر ما يستعمل فى الشر والحزن واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتم وهى المرأة التى صار مسلكاها واحدا او فى وصف الماتم بالاعلى اشعار بان المطعون كان سيدا مطاعا اى طعنة تقيم جماعة النساء العليا على صفقة وبكاء شديد على المطعون ١٢ سه قوله ولولا الخ عوض بالمهملة فالمعجمة تارة بنى على الفتح وتارة على الضم وسمى به لانه كلما انقضى منه عوضه اخر وصرفه الضرورة لئلا يقع القبض فى مفاعيلن العروضى ويمكن بقاءه على البناء فان الاخفش يجوز قبضه ايضا والحظبى بضم المهملة فالمعجمة وتشديد الموحدة مقصورا الظهر والجسم يقول ولولا سهام الدهر فى جسمى او صالى لطعنت صدور الخيل طعنا فاحشا ليس بقاصر ١٢ سه قوله ترى الخ يصف نفسه بالاقدام ويقول كنت ترى الخيل على آثار فرسى فى مواقع بريق السلاح او فى مجالس المجد والشرف ١٢ سه قوله ولا تبقى الخ البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا اى ولكن لا تبقى حوادث الدهر احدا من الناس على حالة واحدة ١٢ سه قوله تفقتيت الخ يقول تفهمت بالشبان بتلك الطعنة اذ كره السلاح امثالى من الشيوخ ١٢ سه قوله كجيب الخ الدفنس بالمهملتين بينهما الفاء والنون الحمقاء وقيل من يضع طرف جيبها على طرف انفها ـ يقول كان موضع تلك الطعنة واسعا كجيب الحمقاء الكاملة فى الحمق اخيفت بعد ما اسرعت فى سيرها ولا يخفى ما فيه من تكميل التشبيه بالاوصاف المذكورة ١٢ سه قوله اخوك الخ يقول ان اخاك فى الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته وان دعى الى الشر استجاب دعوتك بلا ريب ومكث ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا حاربت من تعاديه حاربه وقرب منك هذا المواخى لك ومعه سلاحه ليعينك ١٢ سه قوله وكنت الخ يصف نفسه بالقوة ويقول انه اذا شد لى واحد مع رجل آخر فى حبل واحد حتى يكون لى قرينا ثم جاذبنى

تقيمُ الماتمَ الاعلى	على جهدٍ واعوالِ
ولولا نبلُ عوضٍ فى	حُظُبّايَ واوصالى
لطاعنتُ صدورَ الخيلِ	طعنًا ليس بالآلى
ترى الخيلَ على آثارِ	مُهرى فى السَّنا العالى
ولا تُبقى صروفُ الدهرِ	انسانًا على حالِ
تفتّيتُ بها اذ كرهَ	الشِّكّةَ امثالى
كجيبِ الدِّفنسِ الورهاءِ	رِيعت بعد اجفالِ

وقال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنو وترجو	مودّتَه وان دُعيَ استجابا
اذا حاربتَ حاربَ من تعادى	وزاد سلاحُه منك اقترابا
وكنتُ اذا قريني جاذبتهُ	حبالى مات او تبعَ الجِذابا
فانْ اهلِكْ فذى حنقٍ لظاهُ	علىّ تكاد تلتهبُ التهابا
مخضتُ بدلوه حتى تحسّى	ذنوبَ الشرِّ ملأى او قِرابا

ماءٍ ١٢

١٢ فالامر والشان رب ذى حنق الخ سه قوله مخضت الخ الدلو استعارة للسبب الواصل الى الهلاك فانه سبب فى الجملة لوصول الماء يقول القى الى دلوه ليصل منى فحركت دلوه لتمتلئ شرا فامتلئت حتى شرب شيئا فشيئا دلوا عظيما من الشر ملأى او قريبا من الامتلاء كل ذلك

حبالى اى جذبته الى نفسى فلا يخلو عن امرين اما ان يموت او يتبع جذابى ١٢ سه قوله فان الخ جواب الشرط محذوف لقيام الجملة الآتية مقامه لتضمنها معنى التعليل يقول فان اهلك لا اهلك مسلوفا مخسورا فانه لرب ذى غضب شديد يكاد تارة تلتهب على التهابا كذا فى التبريزى والفاء فى قوله فذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الفاء فى جواب الجزاء انما تجئ اذا خالفها الجملة التى تكون خبرا الجملة التى تكون شرطا بان تكون مبتدأ او خبرا فكيف يكون تقديره مما بعد الفاء قلنا قلت يكون التقدير ان اهلك م

سله قوله بمثلي الخ يقول ان كنت تشهد النجوى فاشهد ها بمثلي وان تعالن وتجاهر الاعداء والقوم الغضاب فعالن بي لا بغيري ١٢ سله قوله فان الخ يقول وذلك لان اعدائي الذين يوعدونني يرون دوني اسود خفية الغلاظ الرقاب فاناذ وعزة ومنعة ١٢ سله قوله كان الخ الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يصبغ به الثياب يقول لا تزال تفترس الفرائس فلا تنفك ايديهن مخلوطة بالدماء حتى كان على سواعدهن من لون ورس غلب لون الاشاجع او خضابا من الحناء ١٢ سله قوله وقال. كانت قد فارقته امرأته عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب فلحقت بقومها فاخذ يتلهف عليها ويتحسر في اثرها فذلك حيث يقول هذا الشعر ١٢ سله قوله حلت الخ يقول حلت تماضر غربة فحلت فلجا وحل اهلك باللوى فالحلة او اهالك مقيمون باللوى فالحلة فكيف اللقاء والمزار ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدهما. قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثاني الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا ١٢ سله قوله وكان الخ في العينين فانهما مثلتان حقيقة ثم قال كحلت لما انهما لا تنفكان بحسب الاصل والفطرة فكانهما شئ واحد ولذا قال اخرع وعيناي في روض من الحسن ترتع ٠ والضمير المجرور لحب قرنفل او سنبل على الترديد والكلام يحتمل التكلم والخطاب لان اللام في العينين عوض عن المضاف اليه فهو اما المخاطب او المتكلم يقول ابكي او تبكي في فراقها فلا ينفك يسيل دمعي او دمعك حتى كان في عيني او عينك سحيق حب قرنفل او سنبل قد كحلتا باحدهما فانهلتا ١٢ سله قوله زعمت الخ اختلف في ابينوها والاظهر فيه قول من قال انه جمع تصغير ابناء كاعيم تصغيرا عمى حذفت النون بالاضافة والاصاغر معروف والخلة الخلل والحاجة وكان ينبغي ان يقول حاجتها وفاقا للكلام السابق ولكنه نقل كلامها بعينه او وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض يقول

بمثلي فاشهد النجوى وعالن ... بي الأعداء والقوم الغضابا

فإن الموعدي يرون دوني ... أسود خفية الغلب الرقابا

جمع أسود فاعل أضيف إلى ياء المتكلم

كأن على سواعدهن ورسا ... علا لون الأشاجع أو خضابا

الجملة بيان ومدح للأسود ١٢

وقال سلمى بن ربيعة

حلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجا وأهلك باللوى فالحلت

بفتح اللام موضع وبسكون اللام ماء

وكأن في العينين حب قرنفل ... أو سنبلا كحلت به فانهلت

زعمت تماضر أنني إما أمت ... يسدد أبينوها الأصاغر خلتي

تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسري وحين تعلتي

رجلا إذا ما النائبات غشينه ... أكفى لمعضلة وإن هي جلت

بدل من قوله مثلي ١٢ — تفضيل الكافي ١٢ — وصلية ١٢

ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت

رب ١٢ — النهل الشرب مرة واحدة والعلل الشرب مرة أخرى

قومي او قومك مثلي على يسري وعسري ١٢ سله قوله رجلا الخ انتصب رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للشدائد مني فحذف مني لان المراد مفهوم يقول وهل رايت مثلي رجلا اكفى لآفة شديدة اذا اغشيته النوائب ١٢ سله قوله ومناخ الخ يجوز ان يعني بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمتنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة يقول ورب قافلة نازلة كفيت قراها او رب شدائد نزلت بي كفيتها ورب فارس شرب رمحي من ظهره مرة ثم شرب منه اخرى وكان الاليق بالحماسة ان يقول نهلت قناتي من حشاه لان طعنه في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على الشجاعة ١٢ عسه التفات من الغيبة الى خطابها ومعناه صار في يديك التراب وهذا اللفظ يستعمل في معنى الفقر والخيبة ١٢ محمد اعزاز على غفرله

زعمت تماضر انني ان امت عنها يسد اولادها الصغار حاجتي ١٢ سله قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو تدخل على حرف الاستفهام استيناقا قال تعالى قال فرعون وما رب العالمين والضمير المجرور الغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وذهب اليه الاخفش فانه يضع كل ضمير مقام ضمير آخر. والتعلة مصدر ... لاهل عليهم ولم يكن عندها الا قوت رجل واحد ...

سلہ قوله واذا العذارى الخ خص العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن فهو كناية عن اشتداد الامر والعشار جمع عشراء وهي التي مضت على حملها عشرة اشهر او ثمانية وهي احب النوق عندهم ومعنى البيتين انه اذا اشتد الزمان بحيث تقنعت العذارى بالدخان عند اشتعال القدور واستعجلت نصب القدور على الاثافي فادخلت بعض اللحوم في الجمر لشدة الحاجة والمراد انها طلبت العجلة في نصبها وملت قبل ادراكها اي القتها على النار ولم تنتظر ادراك القدر ومن شدة الجوع دارت سهام القمار بيدي بارزاق السائلين من رؤس اسنمة العشار العظام لاطعمهم واقربهم منها ۱۲ سلہ قوله ولقد الخ قوله جانيها ان فتحت الياء كان واحدا او في معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون جمعا سالما وان يكون واحدا او قد حذفت فتحها. واللتيا تصغير التي واراد بهما الغرامة الصغيرة والكبيرة ومحلهما النصب لكونهما ثاني مفعول الكفاية يقول والله لقد اصلحت فساد العشيرة بينهم وحملت الغرامة الصغيرة والكبيرة عمن جنى عليهم منهم ۱۲ سلہ قوله وصفحت الخ يقول اعرضت عن جاهلهم واعطيتهم خلوصي ولم تصبهم زلتي وعثرتي اي لم يتضرروا بجنايتي ۱۲ سلہ قوله وكفيت الخ يقول وكفيت ابن عمي الاقرب جنايتي اي حملت غرامتها بنفسي ولم اكلفه حملها وحبست ابلي وغنمي على ذوي الحاجات لانتفاعهم بها ۱۲

وإذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدور فملت

دارت بأرزاق العفاة مغالق ... بيدي من قمع العشار الجلة

ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها ... وكفيت جانيها اللتيا والتي

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ... نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

وكفيت مولاي الأحم جريرتي ... وحبست سائمتي على ذي الخلة

وقال أبي بن سلمى

وخيل تلافيت ريعانها ... بعجلزة جمزى المدخر

جموم الجراء إذا عوقبت ... وإن نوزقت برزت بالحضر

سبوح إذا اعترضت في العنان ... مروح مململة كالحجر

دفعن على نعم بالبراق ... إلى حيث أفضى به ذو شمر

فلو طار ذو حافر قبلها ... لطارت ولكنه لم يطر

فما سوذنيق على مربأ ... خفيف الفؤاد حديد النظر

رأى أرنبا سنحت بالفضاء ... فبادرها ولجات الخمر

بأسرع منها ولا منزع ... يقمصه ركضه بالوتر

ثم رأى ذلك السوذنيق ارنبا برزت بالارض الواسعة من مكانها فطار اليها من مكانه المرتفع فبادر دخولها الخمر اي لم يمهلها ان تدخل الخمر حتى صادها ۱۲ سلہ قوله باسرع الخ قمصه حركه وابعده

سلہ قوله وخيل الخ قوله تلافيت نعت لخيل وجواب رب دفعن الخ على ما يأتي او هو جواب رب وقوله دفعن بيان ومدح للخيل على الاستيناف والاول اقرب يقول ورب خيل تلافيت تقدمها وصفها الاول بفرس قوية كان مدخرها جمزى اي يدخر هذا النوع من السير لتخرجها عند الضرورة ۱۲ سلہ قوله جموم الخ الجموم الكثير يقول كثيرة السير اذا طلب منها جري بعد جري واظهرت العدو والشديد اذا طلب منها اول الجري ۱۲ سلہ قوله سبوح الخ اعترض الفرس في عنانه اذا اصعب على راكبه ولم يستقم لقائده. يقول سبوح تسبح في سيرها اذا اصعبت على راكبها فما ضنت اذا ذلت له مروح مدارة كالحجر اي مجتمعة الاطراف ۱۲ سلہ قوله دفعن الخ يقول دفعت تلك الخيل على نعم كائن بالبراق من حيث انتهى به ذو شمر. واعلم انه لو وقع هذا البيت اخر الابيات لكان اولى فانه يأتي بعده وصف الفرس فقوله فلو طار الخ سلہ قوله فلو الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا امر لا يكون سلہ قوله فما الخ كني بخفة الفؤاد عن عزمه على ما يخطر في قلبه وعن خفته وذكائه يقول فما شاهين قاعد على مكان مرتفع ذكي الفؤاد حديد النظر ۱۲ سلہ قوله راى الخ يقول

سلہ قوله زيد مكان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجس من بني هاجر ورجل من بني مبيع وحمان ابن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طي وكان بنو جديلة قد ولد واجار بن محرز بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان ينزلا بحسان وركبا وجودهما فقال اوس بن حارثة بن لام بحسان من هذان محنت قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن اوس اركب فارددهم

وقال زيد الفوارس

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لَيَرُدُّنِي ... عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا ... يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ

دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْآئِنَا ... فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنَّنِي ... سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ

وقال الرقاد بن المنذر

لَقَدْ عَلِمَتْ عَوْذٌ وَبُهْثَةُ أَنَّنِي ... بِوَادِي جُمَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَغْنَمَا

وَلٰكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ ... تَعَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقَوْا بِابْنِ أَزْنَمَا

فَرَكَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ ... بِمُنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدْنًا مُقَوَّمَا

وَلَوْ أَنَّ رُمْحِي لَمْ يَخُنِّي انْكِسَارُهُ ... جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْأَمَا

القبيلتان اني قصرت بغيتي على طلب الثأر في هذه الوقعة دون طلب الغنم ٢ سكه قوله ولكن الخ يقول ولكن اعدائي الذين لقيتهم وقاتلتهم انحازوا مسارعين الى ابن ازنم وجعلوه بيني وبينهم يريد بذلك ان ابن ازنم ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه ٢ شه قوله فركبت الخ الظرف يحتمل التعلق بمكانه وبركبت والطرفاء شجر معروف منقطعة حيث ينقطع هو فيه. يقول فوضعت فيه اذ عرفت كونه بمنقطع الطرفاء او وضعت فيه بمنقطع الطرفاء اذ عرفت مكانه ووجوده رمحا لينا مضطربا سديدا قويما ٢ سفه قوله ولو الخ يقول ولو ان رمحي لم يخذلني بالانكسار اي لو لم ينكسر رمحي جعلت له منه لازما ملتصقا به حتى يظن الناظر انهما ولدا توأمين هذا على ان يعود الضمير في جعلت له على قوله رمحي ويحتمل ان يعود الى ابن ازنم فالمراد بصالح القوم السيد الشريف منهم والمعنى خانني رمحي وانكسر ولولا ذلك لطعنت به معه ٢ صالح القوم فيكونان كالتوأمين وخص الصالحين من القوم لانهم يتزيّنون بقتل الملوك و

على فركب فقال ت ابي يقسم اليكما الترجعا فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارا قال يا زيد اذكرك الله ان تتركني فربع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه بعث بحسان الذي كان عنده فركب هو وصاحباه فلما انتهوا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبويه وهو اهون من معه ارجع الى درعي نسيتها عند اوس فأتني فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع بريئة اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكرايم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا نادا يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالى ابن اوس الخ ٢ سله قوله تالى الخ قوله ليردني بفتح اللام جواب القسم والاصل ليردنني بالنونين لكنه حذف احدهما للضرورة وقد تحذف بلا ضرورة كما جاء في الحديث والله لتمترهن. والمفائد جمع مفئد بالكسر وهي خشبة يحرك بها التنور وقيل هي المسمار والتشبيه في الهزال مع سواد اللون وكني به عن كونهن اماء يقول اقسم قيس بن اوس باللات والعزى ليردني الى نساء كانهن مفائد اي اماء لاحرائر ٢ سلمه قوله قصرت الخ اي خلاها على اليه حبست له صدر فرسي شولة ومنعتها عن الجري وذلك لانه انما ينجي الكريم الشجاع القوي نفسه من الموت فلو ذهبت معه لوقع في الموت ٢ سكه قوله دعاني الخ اضافة شنأنا الى البين تجوزية كما في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك على قراءة الاضافة يقول فزع علقمة بن مرهوب مما فعلت بابن اوس ودعاني فزعا على عداوة كانت بيني وبينه فقلت له لا تخف شيئا فان الرماح مصائد الرجال يصيدون بها ويصادون ٢ سفه قوله وقلت الخ خص الشمال بالذكر لان اليمين جانب ضرب الضارب غالبا وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمنى موضع الناصر يقال انا على يمينك وعن يمينك اي ناصرك كان امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يجعلون على ميمنة العسكر كل موثوق به يقول وقلت له تنح عن جانب ضربي وكن عن شمالي فاني سأكفيك ان دفع الموت دافع ٢ سكه قوله لقد علمت الخ يقول والله لقد علمت هتان

والشعر یقول ثم نجا منی ودخل فی یمنی جیشهم وخفی علیّ مکانه فلو علمت مکانه وحملت علی یمنی الجیش لقامت اذا امه العوجاء تبعث بجمع نساء یبکین علیه و یعولن له ۲ سه قوله اذا الخ والشقراء علم فرسه وظاهر اللفظ یفید النعت یقول ان ترکب المهرة الشقراء فشب الله الحرب بین القبائل ای بکر وضبة ۳ سه قوله واوقد الخ الضرام بکسر المعجمة دقاق حطب تشتعل او ما اشتعل من الحطب وخص الضرام لانه یسرع ذهاب النار فیه فیعلو لهبها والکلام یدل علی استعجال حصول الحالة التی یتمناها - یقول واوقد الله نارا بینهم بضرامها ای باسبابها لها لهب لا ینفع المصطلی بها بل یضره اشد ضرر فاحش فان قیل لم کرر طلب ایقاد النار فی البیت الاول والثانی قیل اراد به نار الخلاف حتی ان من دخل فیهم طالبا الصلاح بینهم لم یقدر علی ازالته ۴ سه قوله اذا الخ المشیحة من اشاح اذا جد فی الامر منصوب علی الحالیة من المستکن والروع الفزع ویراد به الحرب لانها محله او سببه واراد بوائل بکر بن وائل فانه کانت بینهم وبین ضبة حرب یقول اذا حملتنی مهرتی الشقراء مع السلاح مسرعة الی الحرب لم اصبح علی صلح بکر بن وائل ۵ سه قوله فدی الخ المعنی افدی بمالی القدیم و باهلی المصادقین فتی مکننی من هذه المهرة وملکنیها و قوله من صدیق وجاهل تبیین فالصدیق تفسیر الاهل والجاهل تفسیر المال التلاد ۶ سه قوله شمعلة یذکر قتل بسطام بن قیس وکان قد اغار علی بنی ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام یعرقب الابل فقالوا له یا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لک امالنا او مالک ثم اصیب فی صماخه فقال شمعلة ۷ سه قوله ویوم الخ الشقیقة الفرجة بین الجبلین اضیفت الی رملتین یقال لاحدهما حسن وللاخری حسین وکان فیها مقتل بسطام بن قیس الشیبانی

الشقرة الحمرة وفی الفرس حمرة الذنب والعرف

ولو انّ فی یُمنی الکتیبة شدّتی ۔ اذا قامت العوجاء تبعث ماتما

وقال ایضاً

اذا المهرة الشقراء ادرک ظهرها ۔ فشبّ الاله الحرب بین القبائل

واوقد نارا بینهم بضرامها ۔ لها وهج للمصطلی غیر طائل

اذا حملتنی والسلاح مُشیحة ۔ الی الروع لم اصبح علی سلم وائل

فدی لفتی القی الی برأسها ۔ تلادی واهلی من صدیق وجاهل

وقال شمعلة بن الاخضر

ویوم شقیقة الحسنین لاقت ۔ بنو شیبان آجالا قصارا

شککنا بالرماح وهن زور ۔ صماخی کبشهم حتی استدارا

فخرّ علی الالاءة لم یوسّد ۔ وقد کان الدماء له خمارا

وقال حُسیل بن سُجیح الضبی

لقد علم الحیّ المصبَّح انّنی ۔ غداة لقینا بالشریف الاحامسا

من ثانی الطویل والقافیة متدارک ۱۲

۱ وکان حُسیل فی اخریات بنی ضبة فمنع بنی عامر بالسهام والرماح حتی بلغ بلاده ۲ سه قوله الحی المصبح ان کان مفتوح الباء فالمراد بالحی المصبح بنو عامر وان کان مکسور الباء اسم فاعل فالمراد بنو ضبة وهو ماخوذ من صبحه اذا اغار علیه صباحا والشریف مصغرا ماء لبنی نمیر بن عامر والشریف مکبرا ماء لبنی کلاب بن ربیعة بن عامر وبینهما شعب جبلة الذی له یوم معروف والاحامس قریش وکنانة وجدیلة ومن تابعهم فی الجاهلیة لتحمسهم فی دینهم او لاحتمائهم بالحمساء وهی الکعبة یقول والله لقد علم الحی المصبح وهم الاحامس او قومی اننی غداة لقینا الاحامس بالشریف جعلت

یقول لقد قرب بنو شیبان من آل بکر یوم الشقیقة ان یموتوا عن قریب لما قتل سیدهم بسطام بن قیس ۸ سه قوله شککنا الخ یقول انتظمنا بالرماح صماخی سیدهم بسطام حتی استدار وسقط وکانت الخیل منحرفة لشدة الطعان ۹ سه قوله فخر الخ ای صار غریقا فی دمه کانه لبس خمارا احمر - قوله لم یوسد معناه لم یجعل له وسادة یقول فسقط علی هذه الشجرة لم تجعل له وسادة وقد کان الدم الکثیر ساترا له ۱۰ سه قوله حُسیل ومن حدیث هذه الابیات ان بنی ضبة اغاروا علی بنی عامر بن صعصعة واستاقوا ابلهم فطلبهم بنو عامر حتی لحقوهم:

سلہ قوله جعلت الخ الوارس الاحمر الذی صبغ بصبغ الورس يقول لقد علموا انی جعلت صدر فرسی الجون هدفا لهم وعرضة لرماحهم حتی صار احمر قانيا كانه مصبوغ بالورس ۱۲ سلہ قوله وارهبت الخ الخوامس الابل التی ترعی ثلثة ايام ثم ترد اليوم الرابع الماء فان هذا الرابع خامس بالاضافة الی اليوم الذی شربت قبل فيه يقول وخوفت جماعتهم الاولی حتی امتنعوا عن قومی ودفعتهم كما تدفع الابل العطاش الخوامس يوم الورد اذا ازدحمت علی الماء ۱۲ سلہ قوله بمطرد الخ

جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً ... مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اضَّ أَحْمَرَ وَارِسَا

وَأَرْهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا ... كَمَا ذُدْتَ يَوْمَ الْوِرْدِ هِيمًا خَوَامِسَا

بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاحٍ كُعُوبُهُ ... وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ الْقَوَانِسَا

وَبَيْضَاءَ مِنْ نَسْجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةٍ ... تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ الْمَلَابِسَا

وَحَرْمِيَّةٍ مَنْسُوبَةٍ وَسِلَاجِمٍ ... خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السُّمَّ قَالِسَا

فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَّنِي اللَّيْلُ عَنْهُمُ ... أُطَرِّفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا

وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمُ ... الْعَتِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمُ أَنْ يُمَارِسَا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نَجَّى ابْنَ نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسِنَّتِنَا ... إِبْغَالُهُ الرَّكْضَ لَمَّا شَالَتِ الْجَذَمُ

حَتَّى أَتَى عَلَمَ الدَّهْنَا يُوَاعِسُهُ ... وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَّانِ مَا جَشِمُوا

حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً ... مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرَمُ

وقال عامر بن شقيق

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوٍّ ... بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونَا

الوارد اذا ازدحمت علی الماء ۱۲ سلہ قوله بمطرد الخ ای خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذی رونق قاطع يقطع القوانس طولا سلہ قوله بيضاء الخ لفظ الابن مقحم علی انه قد ينسب فعل الاب الی الابن يقول ع به ع صافية لامعة محكمة النسج مما نسج داؤد او سليمان اخترتها من الملابس يوم اللقاء ۵ قوله وحرمية الخ معنی المنسوبة الصحيحة النسبة فانه قد ينسب شئ الی شئ ولا يكون منه والقالس من قلس البحر اذا قذف وافيه حين المد فهو معنی المقلوس منصوب علی انه مفعول ثان للروية او حال والجار والمجرور متعلق به بقول وبقوس حرمية صحيحة النسب ونبال طوال خفاف تری السم مقذوفا عن حدها ۱۲ سلہ قوله فما الخ طرفه عنه مثل دامبالغة فی طرفه عنه محففا اذا صرفه عنه يقول فلم ازل اصرف عنی فارسا منهم بعد فارس حتی سترنی الليل عنهم فلم يروني ورجعوا خائبين ۱۲ سلہ قوله ولا الخ قوله عنهم متعلق بمحذوف يفسره ان يمارس لان معمول صلة ان المصدرية لا يتقدم عليها وان بتقدير اللام يقول دفعت الاعداء عن قومی وهم لا يحمدونی فانه لا يحمد القوم الكرام اخاهم التام السلاح الاجل ان يمارس ويقاتل عنهم فانه واجب عليه ولا يحمد الرجل علی ما يجب عليه قال شيخ الادباء وهذا يشكو قومه لاجل عدم الحمد ويحتمل ان يكون قوله لا يحمد نهيا للقوم عن الحمد فكانه يظهر مكارم اخلاقه ويقول لا ينبغی للقوم ان يحمدوا اخاهم اذا دافع عنهم لانه ادی ما كان واجبا عليه ومن ادی الواجب فليس له من الحمد شئ

الی مياه هذا الوادی وهی ظاهرة بارزة سير الهزيم مثل عاد ولا ارم قبلهم قال ابو هلال عاد وارم واحد فجعلهما اثنين غلط ۱۲ سلہ قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انها قد حلت هنيدة بطن قو فحلت قيعان (جمع قاع) المصامة فحلت العيون ۱۲ سلہ يذكر ما جری بين ضبة وبين بنی حبيب ۱۲ محمد اعزاز علی غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين

غير انه اسقط الواجب عن ذمته ۱۲ سلہ قوله نجی الخ اراد به عوف بن نعمان الشيبانی سيد بنی نهد و ارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل فان السياط ترتفع عنده يقول نجی عوف بن نعمان الشيبانی من رماحنا جده فی الهرب حين كنا راكضين فی عقبه ۱۲ سلہ قوله حتی المواعسة المشی فی الوعساء وهی الارض السهل والرمل الذی يصعب فيه المشی والاصل يواعس فيه ولكن افضی الفعل بنفسه يقول حتی اتی عوف جبل الدهنا يواعس فی سهل ورمل ورقی اعلاه ... ۱۲ سلہ قوله حتی الخ يقول حتی ...

بالرماح (على المجهول والمعروف) ولن ترى ذلك على انك لا تقدر على رويته اولن تشهد ى المعارك حتى ترى امثاله ولا ترى مثل الاعنه الشهود ۱۲ ۲ قوله بذى الخ الظرف يحتمل التعلق برايت و بتخرق والثانى اقرب و ذو فرقين بكسر الفاء و سكون المهملة هضبة فى بلاد اسد قال بالتبريزى ويجوز ان يعنى به ذات فرقين كما قال ابو العلاء وهو هضبة فى بلاد تميم بين البصرة والكوفة

فانك لو رأيت ولن تريه ... اكف القوم تخرق بالقنينا

بذى فرقين يوم بنو حبيب ... نيوبهم علينا يحرقونا

كفاك النأى ممن لم تريه ... ورجيت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة

رددت لضبة امواهها ... وكادت بلادهم تستلب

بكر المطى واتباعه ... وبالكور اركبه بالقتب

اخاصمهم مرة قائما ... واحثو اذا ما جثوا للركب

وان منطق زل عن صاحبى ... تعقبت آخر ذا معتقب

افر من الشر فى رخوة ... فكيف الفرار اذا ما اقترب

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا ... تنكب لا يقطرك الزحام

اتسألنى السوية وسط زيد ... الا ان السوية ان تضاموا

فجارك عند بيتك لحم ظبى ... وجارى عند بيتى لا يرام

م لما التقينا نحن العدو وانصرف انه من الزحام والقتال فان لم تنصرف يصرعك الزحام فانك ضعيف لا تقدر عليه هذا تهكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يقع فى المضائق ۱۲ ١١ قوله اتسالنى الخ يقول مستهزئا اتطلب منى انصافك وانت وسط عشيرتك كلا بل الانصاف ان نقهركم حتى تنقادوا وتخضعوا لنا ۱۲ ۱۲ قوله فجارك الخ نفى الروم ابلغ من نفى الظلم قال تعالى فلا تقربوها م

وبنو حبيب مصغرا المخفف حبيب مشددا بطن من تغلب وبطن من يشكر ولا ادرى المراد به يقول لو رايت ذلك بهذه الهضبة يوم يغضب علينا بنو حبيب لرايت امرا فظيعا ۱۲ ۳ قوله كفاك الخ الجملة يحتمل الانشاء والاخبار يقول يكفيك بعدك او اكتف ببعدك ممن لا تطيق النظر اليه هو مصروع فى المعركة وصرت راجية ولا تعلق رجاءك به بل علق رجاءك بان الله تعالى يحسن العقبى لاولادنا اذا بلغوا طلبوا ثارنا ۱۲ ۴ قوله ابو ثمامة ـ ومن خبره انه كان على مياه ضبة وقد خرجوا للانتجاع (الانتجاع طلب الماء والكلاء) فاراد قوم تلك المياه فدفعهم عنها وقال ۱۲ ۵ قوله رددت الخ الاستلاب هنا كناية عن الجدب وكانه ماخوذ من قولهم شجرة سليب سلبت ورقها واغصانها يقول دافعت عن ضبة ورددت اليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا فى الجدب ويجوز ان يكون باقيا على حقيقته وهو الاختلاس والمعنى دافعت عن بنى ضبة وملكتهم امواههم ولولا دفاعى عنهم لتغلبت عليهم الاعادى وسلبت منهم بلادهم ۱۲ ۶ قوله بكر الخ تذكير الضمير العائد الى المطى نظرا الى انه من الجموع التى هى على وزن المفرد يقول رددت عليهم امواههم بكرى المطى الى الاعداء واتباعه اياهم وقد كنت اركبه تارة بالرحل وتارة بالقتب ۱۲ ۷ قوله اخاصمهم الخ اى كنت اخاصمهم قائما اذا قاموا وقاعدا اذا قعدوا ۱۲ ۸ قوله وان الخ الاصل زل صاحبى عن منطق ففى الكلام قلب واراد به المنطق القويم الصائب وتعقبه تتبعه ويحتمل ان يكون تعقب من تعقبه اذا اخذه بذنب او طلب زلته وهذا اليق؛ آخر نعت لمحذوف واعتقب الرجل اذا طلع العقبة فالمعتقب اسم ظرف منه بمعنى المطلع يقول وان زل صاحبى عن قول صائب تتبعت له منطقا آخر ذا مطلع اى ذا شان رفيع او اخذت رجلا آخر ذا جاه وشان بذنب او طلبت زلته لئلا يندم صاحبى ولا يؤخذ به ۹ قوله افر الخ متكلم من مضارع الفرار واراد به الصد؛ والاعراض وعدم الاقبال على الشئ ۱۲ ۱۰ قوله قلت الخ يقول قلت لمحرز م

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

مخضرم شاعر عنمۃ بن القاریۃ

ابلغ بنی الحارث المرجو نصرهم … والدهر يحدث بعد المرة الحالا

من ثانی البسیط والقافیۃ متواتر ۱۲ — الجملۃ اعتراض ۱۲

انا تركنا فلم ناخذ بنا بدلا … عزا عزيزا واعماما واخوالا

منصوب المحل علی انہ مفعول الابلاغ ۱۲ — مفعول ترکنا ۱۲

قد كنت اخذ حقي غير مهتضم … وسط الرباب اذا الوادي بهم سالا

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا … عقد الحزام اذا ما لبده مالا

مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل … ترى به عن قتال القوم عقالا

بدل من مولی فی البیت الاول ۱۲

وقال ابن عنمة ايضا

من ثانی البسیط والقافیۃ متواتر

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم … كما تراه بنو كوز ومرهوب

زید الخیر ۱۲ — بطن من ضبۃ ۱۲ بطن من ضبۃ ۱۲

ان تسألوا الحق نعط الحق سائله … والدرع محقبة والسيف مقروب

ای مشدودۃ فی الحقیبۃ ۱۲ ای مغمد ۱۲

وان ابيتم فانا معشر انف … لا نطعم الخسف ان السم مشروب

الذلۃ ۱۲

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا … اذا يرد وقيد العير مكروب

الجملۃ حال من المستکن فی یرد ۱۲

ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة … نغضب لزرعة ان الفضل محسوب

جواب الشرط ۱۲ — احد اجداد الشاعر ۱۲

م من صبرہ علی الضیم یقول وان ابیتم الصلح فانا معشر نستنکف ولانذ وق الذلۃ فان السم مشروب لنا ولانشرب الضیم والظلم ۱۲ ۹ قولہ فازجر الخ العرب یکنون بدخول الحمار والعیر عن حلول صاحبہ فیقولون دخل حمارہ فی مرتع فلان اذا دخل صاحبہ قال ابو محمد الاعرابی یعنی بقولہ حمارک فرس زید الفوارس واسمہ عرقوب فکنی عنہ بالحمار علی سبیل التہکم والہزء و مابعد البیت یدلک علی ذلک یقول فازجر حمارک لا یرتع فی روضتنا والا نیردہ مکروب القید ای معقودا ای لا تحل محلتنا والا نقتل او نضرب ۱۲ ۱۰ قولہ ان الخ المغضبۃ موضع الغضب او

۱ قولہ ابلغ الخ بنو الحارث بطون کثیرۃ واشہرہا بنو الحارث بن کعب بن وصلۃ ولکن لا ادری مراد الشاعر المرۃ الطریقۃ التی یستمر علیہا الشیٔ واراد ان الدہر یحدث حالا بعد حال والمعنی بلغ رسالتی بنی الحارث الذی اخترناہم علی قومنا طمعا فی نصرہم لنا فلم نجدہم کذلک والدہر یحدث الحال بعد الحال یرید انہم میلون مع کل ریح ۱۲ ۲ قولہ انا الخ الضمیر المجرور لمجموع العز و الاخوال والاعمام وفی البیت دلیل لمن قال بالاضمار قبل الذکر مطلقا یقول ابلغہم انا ترکنا فی بلاد نا عزا عزیزا واعماما کراما واخوالا اشرافا ولذنا بکم ووصلنا الیکم فلم ناخذ بذلک المجموع بدلا ولم نجد فیکم امثالہم ای ترکنا قومنا واہلنا وکان لنا فیہم عز ومنعۃ واخترناکم علیہم فلم نجد البدل منہم یعنی انکم لم تبذلوا من النصرۃ ما املنا فیکم ۱۲ ۳ قولہ قد کنت الخ الرباب بالکسر اسم لمجموع عکل وتیم وعدی وضبۃ سموا بہ لانہم کانوا قد غمسوا ایدیہم فی رب من الرب وتحالفوا بینہم یقول قد کنت قبل ہذا اخذ حقی غیر منقوص وسط الرباب اذ کانوا کثیرین وافرین جمیعا ۱۲ ۴ قولہ لا تجعلونا الخ میلان اللبد السرج عن متن الفرس کنایۃ عن الاضطراب والجبن یقول لا تجعلونا مسندین الی ابن عم یسلمنا عند الشدائد ویعین علینا فی الحرب واذا رأی منا ضعفا اجتہد ان یزیدہ کانہ لما مال اللبد عن ظہر الفرس دل ذلک علی استرخاء الحزام فحل مولاہم عقدہ لان ذلک یؤدی الی اضطراب الفارس ووقوعہ ۱۲ ۵ قولہ مولی الخ یقول لا تلجئونا الی مولی یدعی الی الحرب وہو مشتمل برداء من الخوف تری بہ مانعا عن قتال القوم کالعقال ۱۲ ۶ قولہ ما الخ یقول لا تری بنو السید زیدا فی نفوسہم کما تراہ بنو کوز وبنو مرہوب علی معنی انہم یکرمونہ ونحن لا نکرمہ وفیہ تعریض بعجزہ ۱۲ ۷ قولہ ان الخ عنی بالحق الصلح فانہم کانوا یکنون بالباطل عن الحرب وذکر الحق وسائلہ من باب وضع المظہر موضع الضمیر فان الاصل نعطکم ایاہ واحقب الشیٔ جعلہ فی حقیبۃ وہو کل ما یشد فی مؤخر رحل اوقتب وکذلک کانت تفعل العرب اذا ہموا بالقتال استخرجوا الدروع من الحقائب فلبسوہا وقرب السیف جعلہ فی القراب ای الغمد یقول ان تسألوا الحق ای الصلح نعطکم ایاہ والدرع فی حقیبتنا والسیف فی قرابنا ۱۲ ۸ قولہ وان ابیتم الخ الاصل الخسف ان تبیت الدابۃ علی غیر علف وہو حمل الانسان علی ما یکرہہ ثم استعمل فی معنی الذل والانف بضمتین جمع انف ککتف من انف منہ اذا اباہ واستنکف وقولہ ان السم مشروب یرید ان احتجنا الی شربہ شربناہ ولم نقبل ضیما لان الانسان یصبر علی شرب السم ویکون ذلک ایسر علیہ م

م سببہ کمجنبۃ وقولہ ان الفضل الخ ای ان لنا من الفضل مثل ما لکم والمعنی ان تدع بنو زید قومہا لامر اغضبہا اجبنا نحن قومنا ایضا اذا دعونا لمثل ذلک وغضبنا لہم فلا یکون احد افضل منا فی حمایۃ الحقیقۃ ۱۲

ماتأدى فى ردان داحس والغبراء ومثل هذا من النهى قولهم لا ارينك ههنا فيقول لايكونن جرى عرقوب عليكم فى الشوم مجرى داحس فى غطفان غداة شعب الحيس فانه كان سبب حرب عظيمة وقعت بين عبس و ذبيان واراد هما بغطفان

ولا تكونن كمجرى داحس لكم ۞ فى غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايهاذا النابح السيد اننى ۞ على نأيها مستبسل من ورائها

دع السيد ان السيد كانت قبيلة ۞ تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا اننى فى ركية ۞ تجذ قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا ۞ وربى ما جننت وما انتشيت

ولكنى ظلمت فكدت ابكى ۞ من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابى وجدى ۞ وبيرى ذو حفرت وذو طويت

وقبلك رب خصم قد تمالوا ۞ على فما هلعت ولا دعوت

ولكنى نصبت لهم جبينى ۞ وآلة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمى بحائل ۞ نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

م الضرب والطعن او حتى جمعت الماء فى الحوض ١٢ ؎ قوله ولقد الخ يقول والله كنت اراناً يا سمية بحائل نرعى القرى فنرعى الكامس فنرعى الاصفر ١٢ ؎ معنى الشعر يقول سنان حينما خصمهم بنو أم الكهف من جرم طئ وبنو هرم بن العشراء من فزارة فى ماء وهم مختلطون متجاورون ١٢

؎ قوله الا الخ النأى البعد واراد به البعد فى المكان او فى النسب اقال المسيبى رهكا الشاعر يجتمعان فى مالتسبب بكرو الوراء القدام الخلف هنا فان اريد به القدام فمعناه انه جنة لهم ووقاية وان اريد به الخلف فمعناه انه حام لهم وظهير يقول يا ايها الذى يعيب بنى السيد وينبح عليهم كالكلب انى على بعد المكان او القرابة بينى وبينهم مستبسل من ورائهم ١٢ ؎ قوله دع الخ يقول دع ـ اترك ذكرهم فانهم قوم كرام يقاتلون يوم الحرب دون نسائهم وفيه تعريض بالمخاطبين بانهم ليسوا كذلك ؎ قوله على الخ اسم الاشارة اشارة الى ما يستفاد مما سبق من حماية لهم واحسانه اليهم يقول وهم على هذه الحماية تمنوا ان اكون فى بير عميقة تقطع طاقات حبالها دون مائها لفرط عمقها اى انا احميهم وادفع عنهم وهم يتمنون هلاكى ١٢ ؎ قوله وقالوا الخ الضمير للناس او لبنى هرم المذكورين وجن الرجل مجهولا اذا صار مجنوناً وحذف قرينة اى او انتشيت ثقة بفهم السامع من الجواب يقول قالوا لى انك قد جننت او سكرت حيث ادعيت هذا الماء فقلت لهم كلا والله ربى ما جننت وما سكرت ١٢ ؎ قوله لكنى الخ يريد بهذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا له قد جننت والعرب تعير من يبكى لقوة قلبها فلذلك قال كدت ابكى ولكن للاستدراك بعد النفى يقول انى لست بذاهب العقل من جنون او سكر كما تظنون ولكنى رجل مظلوم اشتد على الظلم فكدت ابكى او بكيت لهول ما حل بى ١٢ ؎ قوله فان الخ يقول وذلك لان هذا الماء ماء ابى وجدى اى ليس فيه شركاء وبيرى التى حفرتها واصلحتها وعلى تقدير ان الماء موروث قديم فمعناه

هى بيرى التى حفرها وطواها ابى وجدى وانما اسند الى نفسه على التجوز ١٢ ؎ قوله وقبلك الخ الخطاب لكل واحد من بنى هرم او لرجل منهم بعينه رئيس وتمالوا عليه اجتمعوا عليه على حزم ضرر والهلع الفحش الجزع يقول قد ضعفت الآن وذل جانبى فقويت على وظلمتنى وقبلك قد تعاون على الخصوم فى هذا الماء فغلبتهم وطردتهم عنه وجمعته فى حياضى الواردة ابلى ١٢ ؎ قوله لكنى الخ نصب الجبين كناية عن المدافعة والمقابلة وقريت من قرى الضيف اذا اضافه او من قرى الماء اذا جمعه فى الحوض يقول ولكنى دافعتهم عنى وقاتلتهم ونصبت لهم سلاح فارس حتى قريتهم

فالجزع بين ضُباعة فرُصافة ... فعوارض حُوّ البسابس مُقفِرا

لا ارض اكثر منكِ بيضَ نَعامة ... ومذانبا تندى وروضا اخضرا

ومُعَيَّنا يَحمي الصوار كانّه ... متخمّط قَطِم اذا ما بربرا

اذ لا تخاف حُدوجنا قَذَف النوى ... قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك

سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذره اعرابهم والمهاجر

بجمع تظل الاكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر

فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحنيّ ضوامر

اثخنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر

كلا ثقلينا طامع بغنيمة ... وقد قدّر الرحمن ما هو قادر

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر

ل قوله فالجزع الخ الجزع بالكسر منعطف الوادي او وسطه ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة ينبت الشجر والحو جمع احوى وهو الاخضر الشديد الخضرة منصوب على الحالية من الجزع. اي فنزعي الجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض وهو شديد الخضرة من المواضع الخالية من الناس من فرط الكلأ الاخضر وخالٍ من اهله اذ لو كانوا فيه لما كان فيه الكلأ من كثرة وطأهم ورعي ابلهم ۱۲ ۲ قوله لا ارض الخ خاطب هذه المواضع ونصب بيض نعامة وما بعده من الاسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز وخص ببيض النعام لان النعامة لا تبيض الا في ما فيه الخصب والرخاء وكثرة الكلأ والماء يقول لم تكن ارض اكثر منك خصبا ورخاء حيث كثرت فيك بيض النعام ومسائل تبتل بالماء الجاري وروضا اخضر ۱۲ ۳ قوله ومعينا الخ المعين كمعظم هو الثور الوحشي سمي به لكبر عينه اي لا ارض اكثر منك ثورا وحشيا يحمي قطع البقرات كانه متكبر هائج اذا ما رفع صوته ۱۲ ۴ قوله اذ الخ القذف الرمي والطرح مضاف الى النوى وهو البعد اضافة المصدر الى الفاعل وعنى بالفساد حرب الفساد وهي الحرب التي كانت بين طيّ خمسا وعشرين سنة وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يضرب في قحف رأس صاحبه اذا قتله ويخصف نعله باذنه اظهارا للتشفي. اي لم يكن بها ارض اكثر منك كذا وكذا اذا كانت حدوجنا لا تخاف قبل الفساد ان يرمي البعد والفراق تدبرنا واقامتنا وان يخرجنا من بلادنا والحاصل انه يتاسف على مفارقة الوطن وقد كانت بنو جديلة خرجت من بلاد الطي حين ظفرت بهم آل غوث من طي وهو حديث مشهور ۱۲ ۵ قوله اياس. كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحروري كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى ملأ يده وفعل ذلك ببني اسد وطيّ حتى مر على بني معن فعلوا بهم ذلك ومضوا ثم ان بني معن تذامروا وحض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم اقبلوا في اثر القوم فلما راهم ابو عمرو واصحابه قال لهم ان بني معن قد اقبلوا وايم الله ان صدق توكم القتال انهم لخلفاء ان يظهروا عليكم وقد كان مع بني معن كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم فلما دنوا منهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بني معن كان ينتهي الى الرجل منهم فيأخذ السيف فيضرب عنقه فيقول اياس سمونا الخ ۱۲ ۶ قوله سمونا الخ الحرورية فرقة من الخوارج وحروري بفتح الراء الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها يقول علونا وخرجنا الى جيش نجدة بن عامر الحروري بعد ما انذر به اعرابهم ومهاجروهم بعضهم بعضا الشوكة باسه ولم يسالمه ۷ قوله بجمع الخ عنى باعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الجبال م يقول خرجنا اليهم بجمع كثير تظل الآكام الكبار خاشعة له وكذا الجبال الصغار التي تتصل بسلمى والتلال المتفرقة ۱۲ ۸ قوله فلما الخ قلصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحي وعنى بالحي بني حنيفة بن لجيم حي الحروري المذكور والحني اذا فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت ذلك لانحنائها واذا ضممت الحاء فهو جمع حنو والحنو واحنى من عيدان الرحل يقول فلما ادركناهم ولحقنا بهم وقد كادت ابلهم الغائرات العيون الضامرات كالقسي توصلهم الى حي بني حنيفة ۱۲ ۹ قوله اثخنا الخ يقول اثخنا اليهم بلا خيل ضوامر مثل ابلهم وكان زادنا السيوف الجياد والرماح المضطربة المتون ۱۲ ۱۰ قوله كلا الخ الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان يراد بهما الانس والجن ۱۲ ۱۱ قوله فلم الخ نصب سرباله على المفعولية فان السلب يتعدى الى المفعولين ويحتمل الرفع على انه نائب فاعل لقوله مستلبا وقوله م وهو حاسر حال من المستكن في يضارب معنى البيتين انه يقول ولم ار يوما كيومي ذلك اكثر سالبا ومسلوبا

واكثرمنّا يافعًا يبتغي العُلى … يُضارِبُ قِرنًا دارعًا وهو حاسِرُ

فما كلّت الايدي ولا انأطر القنا … ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الاخزم السنبسي

الا انّ قرطًا على آلة … الا انّني كيدَه ما اكيد

بعيد الولاء بعيد المحلّ من ينأ عنك فذاك السعيد

وعزّ المحلّ لنا بائنٌ … بناه الاله ومجدٌ تليد

ومأثرة المجد كانت لنا … واورثناها ابونا لبيد

لنا باحةٌ ضنكٌ نابُها … يهون على حاميها الوعيد

بها قُضُبٌ هندوانيّةٌ … وعيصٌ تزائرُ فيه الاسود

ثمانون الفًا ولم احصهم … وقد بلغت جمعها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني

قد قارعت معنٌ قراعًا صُلبًا … قراع قوم يحسنون الضربا

ترى مع الروع الغلام الشَّطبا … اذا احسّ وجعًا او كربا

دنا فما يزداد الا قربا … تمرّس الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن ماوية

ك قوله يقول كنا كلما ثبتنا عن الضرب ولا انعطفت رماحنا عن الطعن ولا عثرت مناجدودنا التي كادت تعثر ١٢ ٢ه قوله الا الخ يقول الا ان هذا الرجل منا على حالة منكرة الا انني ما اكيد كيده اى لا افعل مثل فعله هذا على ان يكون ما في ما اكيد نافية ويحتمل ان تكون زائدة فالمعنى اسمعوا قولي واعلموا ان قرطًا على حالة مغايرة ولا يضرني ذلك فاني اكيد كيده اى افعل كما يفعل ٣ه قوله بعيد الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انك بعيد الموالاة لا ينتفع بك بعيد المحل لا يوصل اليك من يبعد عنك فذلك هو السعيد ١٢ ٤ه قوله وعز الخ يقول وشرف المحل لنا بائن واضح بناه الاله ومجد قديم ٥ه قوله ومأثرة الخ سميت المكارم مأثرلانه يأثرها الاخر عن الاول يقول ومأثرة المجد كانت لنا من قديم الزمان اورثناها جدنا لبيد بن سنبس ١٢ ٦ه قوله لنا الخ الناب السيد المدافع عن القوم الرئيس وسمي بذلك لان السبع بالناب يجرح وعنى بحامي الباحة اجاوسلمى او الخيل والسلاح والاول اقرب لما ان آل سنبس كانوا يسكنون جبال طي يقول لنا ساحة الدار شديد صعب سيدها يهون على حاميي تلك الساحة وعيد الاعداء فانه لا يصل اليهما عدو كيف كان ١٢ ٧ه قوله بها الخ العيص الاصل الكريم وجمعه اعياص وعيصان ومنابت كرائم الاشجار الملتفة و اصل العيص الاجمة يذكر كثرة السلاح و يقول في تلك الساحة سيوف هندوانية واجمة تزائر فيها الاساد ٨ه قوله ثمانون الخ والاصل في الاحصاء الحصى كانوا يقسمون الشيء عليها فاذا لم يبق شيء قالوا احصينا اى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم ياخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا احصينا يقول هم ثمانون الفا ولم احصهم وانما قلت ذلك تخمينًا وتقديرًا فهي اما بلغت تخمينها او تزيد عليه ولا احتمال للنقصان ١٢ ٩ه قوله قد الخ المقارعة القتال الشديد و اصله الضرب على الشيء الصلب وفيه استعارة بان الحرورية ايضًا كانت شديدة صلبة يقول قد قاتلت بنو معن قتالًا شديدًا قتال قوم يحسنون الضرب بالسيف ١٠ه قوله ترى الخ قوله اذا احس ظرف للروع اى عند حصول الروع لا يتاخر عنه والاجودان يكون قوله اذا احس ظرفا لقوله دنا وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجربة ويجوز ان يكون مقصورًا من جرباء والشاعر ان يقصر المد ومعنى البيتين انه يقول ترى الغلام الطويل التام الخلق منهم عند الفزع اذا احس مرضًا و شدة قرب منه فما يزداد شيئا الا قربا و تمرس كما تمرس الجرباء لاقت ابلا جربا ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين

له قوله الا الخ الظاهر ان حي امر من التحية بدليل قوله ونال التحية الخ ويحتمل ان يكون بمعنى القوم فهو حينئذ منصوب بفعل محذوف يقول الا ايها المخاطب حي ليلى او ايت حي ليلى واطلالها ورملة ريّا واجبالها التي كانت تنزل بها واعلم ان من عادة الشعراء انهم يحبّون المحبوبة و المواضع التي تحل بها اشعارًا بفرط الحب وشدة الوجد ١٢ سله قوله وانعم الخ يقول وانعم بالها بدل ارسالها الى تحية وسلامًا ثم قال نال حقيقة التحية من نال ليلى فان التحية المحضة لا تنفع فظهر ان المصراع الثاني تاسف على مفارقة ليلى ١٢ سله قوله فاني الخ لم يرض ان يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مُرّة في فوذ انقها او قوله اذا اركبت حالة الخ يريد اذا ازدحمت الامور والشدائد وركب بعضها بعضًا ۔ والمعنى ان لي قوة مرة في فوذ انقها ومضاء في الامور اذا تراكمت الشدائد وركب بعضها بعضًا ١٢ سله قوله اقدم الخ يجوز ان يكون اقدم بمعنى انقدم وتكون الباء من بالزجر في موضعه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فالباء زائدة للتاكيد داخلة على المفعول به يقول اقدم المنع باللسان قبل الوعيد بالضرب والطعان لتمنع القبائل جهالها فلا يجهلوا علىّ ١٢ سله قوله وقافية الخ القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته و اعادته في كل بيت وسميت بذلك لانها تقفو ما قبلها معنى البيتين انه يقول رب قافية حديدة مثل حد السنان تبقى مدة طويلة ولا يبقى قائلها تجودت قراها الخ الفين في مجلس واحد تسعين او قرى تسعين قافية مثلها لهم ولامثالهم ١٢ سله قوله لما الخ الحمولة الابل التي تحمل الاثقال والاحمال وفي رأت وقالت تنازع ۔ ومجلا في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل في مجل البناء على السكون دعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح لضرورة القافية يقول لما رأت هذه المرأة معشرًا اقلت حمولاتهم قالت منكرة ومتعجبة اهذا مالكم فحسب ١٢ سله قوله اما الخ يقول ان ترى سعاد ان مالنا صار اليه خلل ونقصان فلا يضرنا ذلك فانه قد كان قد يما يسدّ الخلل ويجبر النقصان

۱۲۸۱ ۹ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱

الا حيّ ليلى واطلالها	ورملة ريّا واجبالها
وانعم بما ارسلت بالها	ونال التحية من نالها
فاني لذو مرة مُرّة	اذا اركبت حالة حالها
اقدّم بالزجر قبل الوعيد	لتنهى القبائل جهالها
وقافية مثل حدّ السنان	تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد	قراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لما رأت معشرًا قلت حمولتهم	قالت سعاد اهذا مالكم مجلا
اما ترى مالنا اضحى به خلل	فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم	لا نتقي بالكمي الحارد الاسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل	قد غادر رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني

لو ان خيلا مثلها يوم ادركت	بني شمجى خلف اللهيم على ظهر

من اول الطويل والقافية متواتر والبيت مخزوم ١٢ بطن من قضاعة ١٢ لحال من بني شمجى ١٢

او الخطاب لغير معين وان يكون صيغة مؤنث غائب والمستكن فيه لسعاد يقول لكن ترى ايها المخاطب او ترى سعاد رجلا منا متبوعا في اثره رجلا تابعا قد ترك رجلا من الاعداء ساقطا على الارض المستوية معناه انا سادات كرام امجاد يوم وشجعان مقاديم ١٢ سله قوله لو ان الخ اراد بالخيل الفرسان فان ابراز اليمين من اوصاف الانسان دون الفرس معنى البيتين انه يقول لو ان فرسانا مثل فرساننا يوم ادركوا بني شمجى خلف هذا الجبل وهم ركبان او على ظهر الارض ابرزوا لايمان واجرؤا اقدامهم والنقض للوتر منا ١٢

ولا يتصور ذلك الا بان يتطرق اليه الخلل والنقصان ۔ وفي الكلام اختصار والمعنى اجبناها بان قلنا ان كنت ترين اختلال حالنا فقديمًا كنا نسد الخلل باموالنا ۔ وقوله فقد يكون اللفظ لفظ المستقبل والمراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال ١٢ سله قوله قد الخ يصف قومه بالاقدام والثبات عند اللقاء ويقول قد يعلم القوم كلهم انا يوم كربهم وشدتهم لا نتقي الرماح بالشجاع القوي بان نجعله وقاية لنا ولا نقدم على الرماح بانفسنا بل لا نلتجئ الى احد ١٢ سله قوله لكن الخ يحتمل ان يكون ترى خطابا للمذكر

لبلائنا ١٢ ٢ه قوله فاصبحت الخ يقول فصرت قد حلت يميني على اخذ الثار وكانوا يحلفون عليه فلا يغسلون رؤسهم ولا يشربون خمورهم ولا ياتون نساءهم الا ان ياخذوا بثارهم) وادركت بنو عمنا بنو ثعل ثاري وعاودني شعري وكانوا لا يقولون الشعر ما داموا فى طلب الثار) ١٢ ٣ه قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان معدان ابن عبيد حدث انه تزوج امرأة من بنى بدر قال فكان شباب من بنى بدر يزوروننا فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فشربوا فتشاجروا فوثب غلام منا فضرب شابا من بنى بدر فمات منها. فقلت للبدريين لكم دية صاحبكم فابوا الا ان يدفع الطائى اليهم فاتوا صاحب المدينة فى ذلك وكنا قد منعنا الصدقة حين تمت الفتنة فكتب امية بن عبد الله عامل الصدقة الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان يسر اليهم جيشا وكتب مروان الى امية بن عبد الله وعبد الواحد بن منيع ان سيرا بالعساكر الى مروان فسارا فى ثلاثين الفا واجتمعت الطى فى كثرة حتى تلاق الفريقان وكان اليوم لطى. وقيل فيه اشعار كثيرة منها هذه الابيات ١٢ ٤ه قوله قد الخ يقال صبحهم مخففا ومشددا اذا اغار عليهم واتاهم صباحا ثم استعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا اولا. يقول قد اغارت اواتت بنو معن بجمع كثير على بطون قيس واتباعهم فى هذا الموضع ١٢ ٥ه قوله واسد الخ الحدب خروج الظهر الى الخارج ويكنى به عن العصيان فان الاحدب لا يركبه احد ويجوز ان يراد به العلو والارتفاع اى وعلى بطون اسد برجال عصاة على الملوك والسلاطين او اولى شان رفيع مضطربين فى الاطراف لم يكونوا من اخلاط الناس ١٢ ٦ه قوله الا الخ الصميم الخالص الصريح يستوى فيه الواحد والجمع يقول ولكن كانوا صميم النسب عربا صحاحا منسوبين الى عرب صحاح تبكى رماحهم اذا لم تصبغ من دماء ثغرات اللبات والحجب ١٢ ٧ه قوله البرج كان سبب هذه الابيات ان البرج هذا كان

أَبَرَّ بِأَيمانٍ وَأَجرَأَ مُقدَمًا ۞ وَأَنقَضَ مِنّا لِلَّذي كانَ مِن وِترِ

عَشِيَّةَ قَطَّعنا قَرائِنَ بَينَنا ۞ بِأَسيافِنا وَالشّاهِدونَ بَنو بَدرِ

فَأَصبَحتُ قَد حَلَّت يَميني وَأَدرَكَت ۞ بَنو ثُعَلٍ تَبلي وَراجَعَني شِعري

وقال ادهم بن ابى الزعراء

قَد صَبَّحَت مَعنٌ بِجَمعٍ ذي لَجَب ۞ قَيسًا وَعَبدًا نُهِمُ بِالمُنتَهَب

وَأَسَدًا أَغارَةً ذاتَ حَدَب ۞ رَجراجَةً لَم تَكُ مِمّا يُؤتَشَب

إِلّا صَميمًا عَرَبًا إِلى عَرَب ۞ تَبكي عَواليهِم إِذا لَم تَختَضِب

مِن ثُغَرِ اللَّبّاتِ يَومًا وَالحُجُب

وقال البرج بن مسهر الطائى

إِلى اللهِ أَشكو مِن خَليلٍ أَوَدُّهُ ۞ ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّها لي غائِضُ

فَمِنهُنَّ أَلّا يَجمَعَ الدَّهرُ تَلعَةً ۞ بُيوتًا لَنا يا تَلعُ سَيلُكِ غامِضُ

وَمِنهُنَّ أَلّا أَستَطيعَ كَلامَهُ ۞ وَلا وُدَّهُ حَتّى يَزولَ عَوارِضُ

وَمِنهُنَّ أَلّا يَجمَعَ الغَزوُ بَينَنا ۞ وَفِي الغَزوِ ما يَلقى العَدُوُّ المُباغِضُ

ه فمعناه لا كنت يا تلعة يقول فمن تلك الخصال الثلث ان لا يجمع تلعة بيوتا لنا ابدا اى لا نجتمع ابدا فى موضع واحد لا كنت يا تلعة فى الدنيا حتى توجد لا نجتمع عليك ١٢ ١٠ه قوله ومنهن الخ الكلام من باب التعليق بالمحال. ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال فى البيت الاول من خليل اوده فاثبت الود قلت انما اراد لا استطيع مقتضى وده وموجبه فحذف المضاف ١٢ ١١ه قوله ومنهن الخ يقول ومنهن ان لا نجتمع

هو وعمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امرأة ابى جابر جالسة فانتشى البرج فقبلها ثم رأى عمه وقد رآه فاستحيا وكف وقال يا عم ظلمنى الشراب قال او لم ارك حين رايتنى كففت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستح اذهب فوالله لا تجمعنى واياك محلة ولا غزوة ولا نجتمع فى بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات ١٢ ٨ه قوله الى الخ يقول الى الله اشكو من خليل اوده بقلبى ثلث خصال كلها ينقص عيشى ونشاطى ١٢ ٩ه قوله فمنهن الخ قوله يا تلع اضراب من الكلام السابق واصله يا تلعة واراد بغموض سيلها عدمها فى نفسها م

له قوله ويترك الخ الشهباء من النوق ما فيها بياض مع سواد وخصها بالذكر لقلة صبرها على اذى المخاض اى وجع الولادة يقول وكثيرا يترك الغر والتكبر الشديد التكبر كانه من الذل والعداوة ناقة شهباء ذات مخاض اى لا يصبر على الاذى والمشقة وفيه حيث احمد على ان يجتمع معه فى الغزوات ١٢ سك قوله فسائل الخ يقول سائل هداك الله يا خليل ان اى بنى اب واحد من الناس يعمل عملنا ويجازى مجازاتنا ويعامل معاملتنا ١٢ سك

ويترك ذا الباو الشديد كانه ... من الذل والبغضاء شهباء ماخض

فسائل هداك الله اى بنى اب ... من الناس يسعى سعينا ويقارض

نقارضك الاموال والود بيننا ... كان القلوب راضها لك رائض

كفى بالقبور صارما لو رعيته ... ولكن ما اعلنت باد وخافض

وقال قبيصة بن النصرانى الجرمى

الم تر ان الورد عرد صدره ... وحاد عن الدعوى وضوء البوارق

واخرجنى من فتية لم ارد لهم ... فراقا وهم فى مازق متضايق

وعض على فاس اللجام وعزنى ... على امره اذ رد اهل الحقائق

فقلت له لما بلوت بلاءه ... وانى بمتع من خليل مفارق

احدث من لاقيت يوما بلاءه ... وهم يحسبون اننى غير صادق

وقال ايضا

اهاجرتى يا بنت آل سعد ... أان حلبت لقحة للورد

جهلت من عنانه المتمد ... ونظرى فى عطفه الالد

من احدهما) ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفى العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت (والثانى) ان تكون كلمة من بيانا للمفعول جهلت المحذوف كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من اكرامه ونجابته قال شيخ الادباء ونظرى الخ يحتمل ان يكون جملة اسمية معطوفا على جهلت من قبيل عطف الاسمية على الفعلية وان يكون

قوله نقارضك الخ يقول نجازيك او نعاملك بالاموال والود بيننا اى بينى وبينك حتى كان قلوبنا يصلحها لك مصلح فلا يتجاوز التى ما تضرك ١٢ سك قوله كفى الخ يقول كفى بالموت او الدخول فى القبور قاطعا للود والانس ليتك حفظت امره او انتظرته ولكن ما اعلنته من تصرم فاحش قبل الموت واضح شره و خافض لى فى القوم ١٢ سه قوله وقال يعتذر الشاعر من احجام اتفق منه وتاخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورك بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب فى نكوصه فقال على سبيل التلهف الورد الخ ١٢ سه قوله الم الخ يعتذر عن فراره وتركه الاخوة فى المعركة ويقول الم تر يا مخاطب ان فرسى الورد انحرف صدره ومال عن دعوى المبارزين وضوء السيوف اللوامع فلم اقدر على كفه ولا على النزول منه ١٢ سه قوله واخرجنى الخ الجملة (وهم فى مازق الخ) قيد للمنفى اى لم ارد فراقهم فى هذه الحالة فضلا عن ان افارقهم ١٢ سه قوله وعض الخ يقول وعض فرسى على حديدة اللجام وغلبنى على امره فلم اقدر على رده الى الطعان والضراب اذا رد اهل الحقائق خيلهم اليه تما ١٢ سه قوله فقلت الخ يقال بلا بلاءه اذا علم امره على ما هو عليه قال تعالى يوم تبلى السرائر وانى من الفاظ الاستفهام وهو مفعول القول ودخول حرف العطف على لفظ الاستفهام بعد القول شائع عندهم ومنه قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال فمن ربكما يموسى وقيل عطف على محذوف اى اين تذهب وانى بمتع والجار والمجرور متعلق بمحذوف ومن صلة متع فانه يتعدى بها يقول فقلت له لما علمت امره وشانه انى تلبسى بمتع من خليل مفارق بعد هذا ١٢ سله قوله احدث الخ يقول انى احدث من لاقيته يوما بلاء الفرس وهم يحسبون انى كاذب لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما اتاه من الخلق الذميم ١٢ سله قوله هاجرتى الخ حرف الاستفهام داخل على غير موضعه يقول اانت هاجرتى يا بنت سعد لاجل ان حلبت ناقة حلوبا للورد ولم اعط منه شيئا العيالى ١٢ سله قوله جهلت الخ اعلم ان كلمة من يحتمل ان تكون زائدة على مذهب الاخفش فانه قائل بجواز زيادتها فى الكلام الموجب ايضا واما سيبويه فغير قائل بجواز زيادتها اما فى الغير الموجب فعلى مذهبه فيه وجهان م

معطوفا على مفعول جهلت على المذهبين كذا امتداد العنان عن طول عنقه كناية يطول الجياد من طول القامة يقول غفلت عن حلاوة عنقه الطويل ومن عطف التاسية بالفوق ١٢

وخبره محذوف كانه قال لعمر ابيك قسمي يقول لعمر ابيك يا مخاطب انا قوم كرام لا يزال منا سيد اخو ثقة يتكل جميعنا عليه في المعاش يعاش بكنفه متين في حكمه ورأيه ۱۲ ۳ قوله مفيد الخ اللزاز الباب اى يشد استعيرله على انه يلزم الخصم و لا يتركه - يقول مفيد الاولياء مهلك الاعداء ملازم الخصوم ثقيل على الميزان اى حليم وذو وقار ۱۲ ۴ قوله يزيد الخ يقول يزيد فضيلة وفاضلة على كل شئ له شان ذلك وبعض القوم سفيه ناقص ۱۲ ۵ قوله اعباس الخ المخاطب عباس بن مرداس و قوله ابى ان الخ فيه قلب والاصل ابى ان يجاوزه اربع خصال لانها تمنعه. يقول يا عباس ان الحرمات الاربع التى تجمعنى واياك تمنع الشر الذى بيننا فلا يتخطاها بل يقف دونها ۱۲ ۶ قوله علائق الخ المعنى تلك الخصال الاربع علائق هى الحسب المختلط بالعهد والنسب الرفيع الذى هو اقرب النسب وهو نسب الاب ۱۲ ۷ قوله وان الخ يقول والخصلة الرابعة الصعوبة فى صعود عقبة الهجاء بيننا اى للمعاقدة التى مضت بينهما على ان لا يقع من احدهما هجاء للآخر فكانهما كانا تعاقدا ان لا يهجو احدهما صاحبه ۱۲ ۸ قوله وابغض الخ يقول واى شئ جعل اتيان تلك الثنية مبغوضا الى ومكروها اذا انا لم اتها طوعا بل دفعنى الناس اليها كرها اى اكره الهجاء ولا ارضاه وحاصل الابيات انه يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخير الا ان تهجونى فادفع عن نفسى وهذا على راى من فتح الهمزة من قوله ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم اتها اكرهت على ذلك والجئت اليه) ۹ قوله غيبت الخ فى قوله غيبت اشعار بانه لم يكن غائبا عن قصد و اختيار يقول غيبنى امر عرانى عن قتل الحتات وليتنى شهدته يوم قتل ولطخ بالدم ۱۲ ۱۰ قوله وفى الخ اراد بالحقيقة الحمية

وقال ايضا

اذا جياد الخيل جاءت تردى ... مملوءة من غضب وجرد

لعمر ابيك لا ينفك منا ... اخو ثقة يعاش به متين

مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين

يزيد نبالة عن كل شئ ... ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

اعباس ان الذى بيننا ... ابى ان يجاوزه اربع

علائق من حسب داخل ... مع الال والنسب الارفع

وان ثنية راس الهجا ... ء بينى وبينك لا تطلع

وابغض الى باتيانها ... اذا انا لم اتها ادفع

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتنى ... شهدت حتاتا حين ضرج بالدم

وفى الكف منى صارم ذو حفيظة ... متى ما يقدم فى الضريبة يقدم

فيعلم حيا مالك ولفيفها ... بان لست عن قتل الحتات بمجرم

۲ وما بطنان من طى واحرم عنه اذا دخل فى حرمة عنه واحرم اذا دخل فى الحرم او فى اشهر الحرم و على الثانى استعارة يقول فيعلم حيا مالك واتباعهم بانى لست بمجرم عن قتل الحتات بل فى حل اباحته

وهو فى السيف ان لا يخطئ ولا ينبو والضريبة ما يقدره الضارب فى نفسه للضرب كالرمية يقول ليتنى شهدته وفى كفى سيف قاطع صادق الفعل كلما يقدم الى الضريبة يقدم عليه بلا تكلف وفى بعض الشروح - الضريبة الرجل المضروب بالسيف وانما جعل الذى يقصد اليه بالسيف ضريبة اشارة الى التمكن منه وانه لا يقدر على الفرار والخلاص والمعنى ليتنى حضرته ومعى سيف ذو مساعدة على اخذ الحق وانفذ فى الضريبة اذا انفذته لا اخاف تاخره لانه لا ينبو عن الضرب ۱۲ ۱۱ قوله فيعلم الخ عنى بحيى مالك بنى ثمامة بن مالك وبنى طريف بن مالك م

له قوله فقل الخ يقول فقل لزهيران شتمت سادا تنا الكرام فلانشتمك اصلاً فانك متشتم لانستحق من السب والشتم ولا نشتم المتشتم ١٢ ٢ه قوله ولكننا الخ اعتصى بالسيف اذا اخذ ١٢ اخذ العصا وضرب به ضربها يقول ولكنا نابى الذل والظلم وناخذ كل سيف رقيق الحدين ماض في العظام اخذ العصا ونضرب به ضربها ١٢ ٣ه قوله وتجهل الخ اراد بجهل الايدى الضرب من غير المبالاة فان الجاهل لايبالى بشئ يقول ان ايدينا تفعل فعل الجهال ورائينا لايتجاوز عن الحلم والرزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان وفيه تعريض بالمخاطب واعلم ان افعال الانسان كلها تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدى والحلم الى الراى ١٢ ٤ه قوله وان الخ هذا توعد يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيد مابيننا فسادا انت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه وان شئت فتاخر عنه ١٢ ٥ه قوله بعض هذا اللص كان انهى حاله الى على رضى الله عنه فوجه رضى الله عنه فى طلبه ابنى شميط فاحس بذلك وركب فرسه العصا راسم فرسه فنجابه وذكر قصته فى هذه الابيات ١٢ ٦ه قوله ولما الخ عنى بالباب البلد او الجبل الذى على قرب هجر يقول ولما رايت ابنى شميط بشجر العلى وقد كان الباب خلفى او قدامى ١٢ ٧ه قوله تجللت الخ المخيس كمعظم ومحدث اسم سجن كان بناه على كرم الله وجهه من القصب ثم بناه من الآجر والضمير فى ادركوا لابنى شميط فان ضمير الجمع يستعمل فى لسانهم للمثنى يقول ركبت فرسى العصا وصرت عليه كالجل وعلمت انى محبوس مخيس ان ادركانى واخذانى ١٢ ٨ه قوله شديد الخ كنى بشدة مجامع الكتفين عن تحمل صعاب الامور وبالبقاء على الحدثان عن استقلاله وصبره على المكاره وقوله مختلف الشئون اى ان طرائقه كثيرة فى زهده وعلمه وباسه واحد امه فى ذات الله تعالى يقول لجرونى الى شيخ متحمل لصعاب الامور صابر على المكاره مستقل الطبع مختلف

فقل لزهير إن شتمت سراتنا ... فلسنا بشتامين للمتشتم

ولكننا نأبى الظلام ونعتصي ... بكل رقيق الشفرتين مصمم

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالأفعال لا بالتكلم

وإن التمادي في الذي كان بيننا ... بكفيك فاستأخر له أو تقدم

وقال بعض لصوص طي

ولما أن رأيت ابني شميط ... بسكة طيء والباب دوني

تجللت العصا وعلمت أني ... رهين مخيس إن أدركوني

ولو أني لبثت لهم قليلا ... لجروني إلى شيخ بطين

شديد مجامع الكتفين باق ... على الحدثان مختلف الشئون

وقال حريث بن عناب

لما رأيت العبد نبهان تاركي ... بلماعة فيها الحوادث تخطر

نصرت بمنصور وبابني معرض ... وسعد وجبار بل الله ينصر

ولله أعطاني المودة منهم ... وثبت ساقي بعد ما كدت أعثر

يقول لما رأيت آل نبهان وهم عبيد فى الافعال والاخلاق تاركى فى مفازة يلمع فيها السراب اى يخطر فيها الحوادث ١٢ ١١ه قوله نصرت الخ يقول لما تركنى نبهان بهذه المفازة او تركنى رهين الحوادث والشدائد نصرنى هؤلاء القوم بل الله ينصر اى ان الله تعالى هو الناصر لى بتوفيقه ١٢ ١٢ه قوله ولله الخ يقول ولاشك ان الله تعالى اعطانى المودة منهم وثبت ساقى بعد ما كنت اعثر على وجهى وانما قال هذا لانه كان يهجو بنى ثعل وبنى بحتر لاجل امرءة ياتى حديثها فى باب الهجاء ان شاء الله تعالى ١٢ ٩ه قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد اتهم رجل من قريش بانه سرق عبده وباعه بخيبر ثم اقام عليه البينة حتى حبس فى سجن المدينة ثم بعث الى رهط بنى نبهان ليعاونوه فابوا ان يعاونوه الى ان اقبل رجال من بحتر بن عتود الى المدينة بصدقات قومهم فيهم حصين وغيره فاعطوا القرشى العوض وخلصوه من السجن فقام على رجهم

بيان العبد وانما قال ذلك ... يكون عبدا فى الحقيقة ... باب استعار للمعصية الشديدة

سـ۱ه قوله اذا الخ يجوز ان يكون الضمير فى لهم لناصريه وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز ان يكون لخاذليه ويكون الكلام ذما ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس الطريق اى اذا انتوت نياتهم رايت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم بينهم الليل والنهار فالقائد الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم لجهلهم وجلهم هؤلاء يستضيئون برای كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صوابا كان او خطأ ۱۲ سـ۲ه قوله لهم الخ اذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فمعناه انهم شعراء وخطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله لحنان الخ اى ان لهم اصطناعا لمواليهم فلحنهم فيه لحن معروف وحسن مربى واستيصالا لمعاديهم فلحنهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذما يريد انهم ذو وجوه مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يعتادونه عند مكث العهود فقد عرفه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خاف عن الناس بعد منكر لديهم اذا اطلعوا عليه ۱۲ سـ۳ه قوله لكل الخ الاصل فى الرباعة اخذ ربع الغنيمة ولما كان الرئيس يأخذ ربع الغنيمة فى الجاهلية فصارت الرباعة مستعملة فى معنى الرياسة وقيل استقامة الامر وحسن الشأن والمعنى ان كل واحد من بنى عمرو رياسة او امرا مستقيما وتدبيرا مرضيا وافضلهم فى الخير والشر والسراء والضراء بحتر بن عتود ۱۲ سـ۴ه قوله وقال ومن حديثها انه كان قد اغار على قوم من بنى اسد واستاق ابلهم فطلبه السلطان فهرب من نواحى المدينة وخيبر الى جبلين من جبال طى حتى غرم عنه رهط ثم عاد ۱۲ سـ۵ه قوله اذا الخ الدين يجوز ان يريد به الطاعة والائتلاف ههنا وان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اى بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكا وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد ونصادمه فى موضع الحال اى مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت قلت الجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر محذوف كانه قال قل له دعهم يدعنا يقول اذا هلكت طاعة السلطان

اذا ركب الناس الطريق رأيتهم ... لهم قائد أعمى وآخر مبصر

لهم منطقان يفرق الناس منهما ... ولحنان معروف وآخر منكر

اراد بهما الشعر والخطابة ۱۲

لكل بني عمرو بن عوف رباعة ... وخيرهم في الخير والشر بحتر

وقال ابان بن عبدة

اذا الدين أودى بالفساد فقل له ... يدعنا ورأسا من معد نصادمه

اراد به اطاعة السلطان ۱۲ — السيد العظيم والجماعة الكثيرة ۱۲

ببيض خفاف مرهفات قواطع ... لداود فيها أثره وخواتمه

الاثر بالفتح اثر القاطع ۱۲ اعلامه ۱۲

وزرق كستها ريشها مضرحية ... أثيث خوافي ريشها وقوادمه

صغار الريش ۱۲ كبار الريش ۱۲

بجيش تضل البلق في حجراته ... بيثرب أخراه وبالشام قادمه

مقدمه

اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

الجيوش ۱۲

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى ... وقد جاوزت حيي جديس رعالها

مؤخر ۱۲ ما غلظ من الارض ۱۲ — القرد الذى ۱۲ — اوائل من الخيل ۱۲

سـ۶ه قوله وزرق الخ يقول وبنصال زرق اراد بها سهاما مجلوة كان ريشها مستعار من الصقر الذى هذه صفته يصف السهام بسرعة النفوذ وبعد الرمى ۱۲ سـ۷ه قوله بجيش الخ يثرب بالمثلثة المدينة وهذا اقرب ويحتمل ان يكون بالفوقانية وهو موضع باليمامة يقول بجيش كثير تغيب الافراس البلق فى اطرافه لكثرة الاجتماع والازدحام بيثرب مؤخره وبالشام مقدمه ۱۲ سـ۸ه قوله اذا الخ يقظان التراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذى لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم يقول نملأ الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا ۱۲ سـ۹ه قوله لهم الخ رتب النسق بالفاء لما يفيد ۱۲ [illegible]

اودين الاسلام بما ظهر من ولاة الامر او بحرب الفساد فقل له دعنا ورأسا من معد يدعنا نقاتله وانما قال من معد لان بنى اسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان ۱۲ سـ۱۰ه قوله ببيض الخ يقول لداود الخ عن قدمها وعتقها وهو وصف السيف ولم تكن السيوف من صنعة داود عليه السلام حتى يكون له فيها اثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها سيوف قديمة وكذلك يكنى بالعادى عن القديم وان لم يكن من عهد عاد. يقول نصادمه بسيوف مصقولة خفاف مشحذات فيها آثار داود عليه السلام واعلامه اى قديمات ۱۲

١ قوله رأتني الخ المستكن في الفعلين لمعقل بتأويل القبيلة بدليل ما يأتي مع اني فرحت بي معقل عند شيبتي ، والغناء بالفتح الكفاية يقال اغنى فلان غناء فلان اذا كفى كفايته وقام مقامه يقول رأتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلقت رجاءها بغنائي وكفايتي فقلت لها كوني املا خير امل وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به دوسي على املك وكوني خير امل فاصدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اي جعلك الله خير امل وقوله كوني املا بحذف تاء التأنيث فان اصله املة وحذف تاء التأنيث شائع اذ المراد كوني حيا املا ١٢ ٢ قوله لئن الخ يقول ان كانت هذه القبيلة سُرّت عند استكمال رائي بتجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادي ١٢ ٣ قوله اهل الخ المجرور لنفسه على الالتفات من التكلم الى الغيبة يقول لما سقطت من بطن امي فاستهللت اي صحت اهللن اي رفعن اصواتهن فرحا بي لما رأين من علامات النجابة عليّ وقال لينات الانامل اي هن منعمات مترفات لا يخدمن فتغلظ انا ملهن ١٢ ٤ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد جاء ساع من قبل مروان بن الحكم الى الطي فمنعوا الصدقة وكان رأسهم معدان بن عبيد الطائي ١٢ ٥ قوله قولا الخ الفرائض الاسنان التي توخذ في الصدقات من الابل والغنم يقول قولا لهذا الرجل الذي جاءنا ساعيا تعال وخذ السيف المشرفي فانه الفرائض عندنا اي لا نعطيك الصدقة بل نعطيك السيف ١٢ ٦ قوله وان الخ قوله وانك مختل الخ مثل معناه مللت العافية والسلامة فهلم الى الشر يقول وقولا له ان لنا حمضا من الموت ثابتا وانك رعيت الخلة ومللتها فهل انت آكل الحمض ولا بد لك منه فان البعير اذا مل من الخلة اكل الحمض ١٢ ٧ قوله اظنك الخ قوله دون المال تعلق باظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا تبتغي لان ذو تطلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فما في صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقوله ذو جئت في موضع المفعول الثاني وتبتغي في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبتغي صدقاته سترى ما اعد لك من سيوف تنزع الارواح هذا ما قالوه وقال شيخ الادباء ان قوله ستلقاك الخ مفعول ثان لقوله اظنك ودون المال ظرف لقوله ستلقاك وقوله ذو جئت نعت للمال وتقدير العبارة اظنك ستلقاك بيض قوابض للنفوس قبل اخذ المال الذي جئت تبتغيه ١٢ ٨ قوله صبا الخ البيت مطلع قصيدة يمدح بها وليد بن عبد الملك يقول مال قلبي اليك وارقني خيالك يا اثيلة ١٢ ٩ قوله يمانية دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اي تستر ما جلّ

يقول اذا دهيت اربي ورمقت ركابي سهيلا متوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ ان اردت تهيج ١٢

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لغرات القلوب نبالها
الى لهوان يعرفوا الضيم انهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروس بن زيد

رأتني ومن لبس المشيب فأملت ... غنائي فكوني املا خير امل
لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ... لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
اهل به لما استهل بصوته ... حسان الوجوه لينات الانامل

وقال قوال الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلم فان المشرفي الفرائض
وان لنا حمضا من الموت منقعا ... وانك مختل فهل انت حامض
اظنك دون المال ذو جئت تبتغي ... ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسمعيل

صبا قلبي ومال اليك ميلا ... وارقني خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي ... دقيق محاسن وتكن غيلا
دريني ما امن بنات نعش ... من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردت فهيجينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا

متخذات الغبار ذيلا لانفسها لرأيت على ظهورها رجالا كالجن في سرعة الحركة والاتيان بما يبهر العقول تفيد الاولياء مغانم كثيرة من اعدائهم او تفيت الاعداء نيل مقاصدهم ١٢ ٢ه قوله لا الخ الربع كصرد ولد الناقة يولد في الربيع وهو احب عندهم

يقول ليس قوتي قوة من يرعى ابلا فيأوي اليه كلبه وفصيله الربعي اي لست براعي ابل فضلا عن ان اكون راعي غنم يريد بهذا الكلام انه شريف ١٢ ٣ه قوله ولا الخ العقبة في الاصل المسافة التي تكون بين ارتفاع الطائر والخطاطه منصوب على الظرفية عقبته نصب على الظرف اي وقت عقبته والعقبة قبل فرسخان وهي من المعاقبة في الركوب وليس يريد ان له عقبة فيتركها و يعدو على رجليه وانما المعنى اذا كان لغيره نوبة في الركوب لمعاقبة صاحبه فيه فنوبة ذلك العبد الشد والخدمة حتى يأتي عليه المساء و قد تقطع ما بقي من حذائه والمعنى وليس شأني شأن العبد الذليل الذي اذا كان لغيره معاقبة في الركوب كانت نوبته سرعة المشي و شدة العدو حتى تنقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لا من اهل المهنة والخدمة ١٢ ٤ه قوله لا الخ القلع الهضاب العظام وبما سمي الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذا بناها يقول لا نكلف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نتحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال ١٢ ٥ه قوله منا الخ يقول نحن لا نعمل عملا ولا نمضي رأيا الا بعد التأني والتروي فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون انا بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ١٢ ٦ه قوله ويوم الخ الحوائم جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحومانها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما يقول ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مستدير يحوم بعد ومنها واقع ساقط على الارض اي ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم هازم وبعضهم منهزم وهذه الوقعة كانت في خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها لمروان ١٢

فإنك لو رأيت الخيل تعدو ... عوابس يتخذن النقع ذيلا

رأيت على متون الخيل جنا ... تفيد مغانما وتفيت نيلا

جواب لو — جمع متن وهو الظهر ١٢ استعارة

وقال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصه ... يأوي فيأوي إليه الكلب والربع

ولا العسيف الذي يشتد عقبته ... حتى يبيت وباقي نعله قطع

لا يحمل العبد فينا فوق طاقته ... ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

منا الأناة وبعض القوم يحسبنا ... أنا بطاء وفي إبطائنا سرع

الحلم والتحمل ١٢ — بمكسورة او مفتوحة ١٢

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

ويوم ترى الرايات فيه كأنها ... حوائم طير مستدير وواقع

أصابت رماح القوم بشرا وثابتا ... وحزنا وكل للعشيرة فاجع

طعنا زيادا في استه وهو مدبر ... وثورا أصابته السيوف القواطع

نصب على شريطة التفسير

وأدرك هماما بأبيض صارم ... فتى من بني عمرو طوال مشايع

اي ادرك فقضى عليه ١٢ — فاعل ادرك ١٢ — صفت فتى ١٢

م مفعول التبوع ومعنى الاول انه لا يترك القوم الاعداء فيلحقهم حيث كانوا هذا ما في الفيضي وقال شيخ الادباء كون الشايع اسم مفعول مجرد احتمال والا فالمقام لا يحتمله اذ يستلزم سناد الاشباع (وهو اختلاف حركة الدخيل وهو الياء) فان الدخيل (وهو ما بين الف التاسيس وحرف الروي) مكسور هٰهنا ومعنى الثاني انه يتبعه قوم. يقول وادرك همام بن قبيصة النمري فتى من بني عمرو طويل شديد الطول وجعله طويلا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة) مطاع متبوع مراعي امر القوم لاحق بالاعداء ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ● ●

٧ه قوله اصابت الخ اراد بالقوم من كان في جانب مروان بن الحكم من كلب وعبس وغيرهم من القبائل يقول اصابت رماح القوم الذين كانوا مع مروان بشرا وثابتا وحزنا وكل منهم كان فاجعا العشيرته لسيادته ورياسته ٨ه قوله طعنا الخ يقول طعنا نحن زياد بن عمرو العقيلي في استه وهو مدبر اي مول ومنهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الرأي حتى يكون بابلي) واصابت السيوف القواطع ثور بن معن السلمي ١٢ ٩ه قوله وادرك الخ الطوال كغراب مبالغة الطويل كالخفاف والكبار والمشايع اسم فاعل الاخير واسم

وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ... فضاق عليه المرج والمرج واسع

فمن يك قد لاقى من المرج غبطة ... فكان لقيس فيه خاصٍ وجادعٍ

وقال زفر بن الحارث

أفي الله أما بحدل وابن بحدل ... فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل

ولما يكن للمشرفية فوقكم ... شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني حازم أني مفارقهم ... وقائل لجمالي غدوة بيني

إني امرؤ عرض من كل منزلة ... لا شدتي تبتغي فيها ولا ليني

وقال القتال الكلابي

إذا هم هم بالهم لم يلف غمة ... عليه ولم يصعب عليه المراكب

قرى الهم إذ ضاف الزماع فأصبحت ... منازله تعتس فيها الثعالب

ﻟﻪ قوله وقد الخ يقول وقد شهد صفى اتيام مروان واصحاب عبد الله بن الزبير عمرو بن محرز الاشجعي فضاق عليه مرج راهط وهو واسع في الواقع ١٢ ﻟﻪ قوله فمن الخ الغبطة ان تتمنى مثل نعمة الغير من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسدا وكنى بقوله خاص و ... جادع عن المهين المذل يقول فمن لاقى ... وصادف غبطة من يوم المرج وغبطنا عليه فهو جدير به فانه قد كان منا خاص وجادع لآل قيس اي مهين لهم ومذل ١٢ ﻟﻪ قوله وقال كان معاوية بن ابي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهده بايعه الناس الا الحي من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية ذلك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبي فصار في نفس يزيد ضغن وابتدأ الشر بينهم وبين بني امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضا كلبية وصار حسان بن مالك بن بحدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية ابن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بني امية اخرى الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البحدلية معه فسموا مروانية ١٢ ﻟﻪ قوله افي الله الخ يقول افي ذات الله ومرضى حكمه ان تطلب حيوة ابن بحدل و يطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تعزير للناس وقوله اما بحدل ن حكما ما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وقال فيحيى فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله في القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه ١٢ ﻟﻪ قوله كذبتم الخ انما قال كذبتم لان الذي انكر منهم كان خبرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتم انفسكم حين حدثتم بالامنيات لكم. وقوله لا تقتلونه ولما يكن اي قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اي كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محجل اي مشهور ١٢ ﻟﻪ قوله ولما الخ الترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد يقول ولما يكن للسيوف المشرفية فوق رؤسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تاخذ في الانتشار ١٢ ﻟﻪ قوله وقال الخ هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن حازم راغبا في جواره والكون في جملته فلم يجده كما زعم فانصرف عنه و قال هذا الشعر ١٢ ﻟﻪ قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب بني حازم اني مفارقهم وقائل لجمالي غدوة فارقي هذه المنازل واهلها ١٢ ﻟﻪ قوله اني الخ العرض ككتف صفة من عرض الرجل اذا امل واستعفى. والمراد الشماء والليس الشمل الخير يقول ... من كل ... لا يعرف فيه قدري ولا يطلب فيها ... خيري ولا شري ١٢ ﻟﻪ قوله اذا الخ الغمة الامر المبهم الذي لا يدري ما هو. يصف نفسه بالاقدام و التشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع يقول اذا هم بامر هم بالهم لا يلف امرا ملتبسا عليه حتى يتردد فيه ولم يصعب عليه مركب حتى يعجز عما يريده اي لم يصعب عليه ركوب الامور الصعبة والمسالك الوعرة يصف بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع ١٢ ﻟﻪ قوله قرى الخ يقول جعل قرى همه حين خافه اي اعتراه الزماع (اي المضي) فاصبحت منازله تعتس اي تختلف فيها ثعالبه يريد انه اذا اراد انفاذ امر استعان عليه بالمضي فاصبحت منازله خالية تختلف فيها الثعالب م وكان قد اقام في جبل يقال له عماية وطرده قومه لكثرة جناياته ١٢ محمد اعزاز على عفرله ولوالديه

جليدٌ كريمٌ خيمُهُ وطباعُهُ ... على خيرِ ما تُبنَى عليه الضرائبُ

اذا جاعَ لم يفرح باكلةِ ساعةٍ ... ولم يبتئس من فقدِها وهو ساغبُ

يرى انَّ بعدَ العسرِ يسرًا ولا يرى ... اذا كان يسرٌ انّه الدهرَ لازبُ

وقال اوس بن حَبناء

اذا المرءُ اولاك الهوانَ فاولِهِ ... هوانًا وان كانت قريبًا اواصرُه

فان انت لم تقدر على ان تُهينَهُ ... فذرهُ الى اليوم الذي انت قادرُه

وقارِب اذا ما لم تكن لك حيلةٌ ... وصمِّم اذا ايقنتَ انك عاقرُه

وقال آخر

انّي اذا ما القومُ كانوا انجيةْ ... واضطربَ القومُ اضطرابَ الارشيةْ

وشُدَّ فوقَ بعضهم بالارويةْ ... هناك اوصيني ولا توصي بيهْ

وقال المتلمس

الم تر انّ المرءَ رهنُ منيّةٍ ... صريعًا لعافي الطيرِ او سوف يُرمَسُ

فلا تقبلنَّ ضيمًا مخافةَ ميتةٍ ... وموتَنْ بها حُرًّا وجلدُك املسُ

ع في القبر والغرض هو ايثار الفناء بالقتال على البقاء ١٢ ١٠ قوله فلا الخ قوله وجلدك اى لم يصبك عار ولم يرد انك لا تجرح يقول فلا تقبلن ذلة مخافة ميتة لابد لك وموت بها حرا اكرم بما سالما عن العار والمنقصة يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشائخنا اجمعين

١ قوله جليد الخيم يحتمل ان يكون مرفوعا على الفاعلية من كريم وطباعه عطف عليه والجار والمجرور مستقل او خبر عنه وان يكون مرفوعا على الابتداء وطباعه عطف عليه والجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية منه يقول هو شديد قوى كريم شمائله وطباعه مبنى على خير ما بنى عليه الغرائب اى الطبائع ٢ قوله اذا جاع الخ هو مستقل في السراء والضراء فاذا جاع لا يفرح باكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الاكلة وهو جائع خميص البطن اى لا يفرح للغنى ولا يحزن للفقر وهذا يدل على انه صبور شريف ١٢ ٣ قوله يرى الخ يقول يعتقد ان بعد العسر يسرا لا محالة فلا يلتجئ الى غيره في عسره ولا يعتقد اليسر لازما غير منفك في تمام الدهر اى اذا كان عنده يسر فلا يبغي به على الاخوان والجيران بطرا ١٢ ٤ قوله اذا المرء الخ الاواصر العواطف عن الاصمعي الآصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر وقريبا خبر كان وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه اراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين يقول اذا كان الرجل يعطيك الذلة والهوان فاعطه ذلة وهوانا وجازه بمثل ما فعل بك وان كانت وسائل قرابة قوية ٥ قوله فان الخ معناه ان لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذي تقدر فيه على اهانته فالايام متداولة وقوله قادره اراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله (ع) يا سارق الليلة اهل الدار ١٢ ٦ قوله وقارب الخ يقول ان لم تجد لك حيلة في نصرك عليه فقارب اى كن قريبا منه بالتدريج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى ما فيه هلاكه فافعل ولا تضيع هذه الفرصة ١٢ ٧ قوله اني الخ انجية جمع نجي والنجي يقع للواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجيا معنى البيتين انه يقول صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون. واضطرب القوم اى اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لنزول خطب عظيم وشد فوق بعضهم بالحبل ليتمكن من القيام هنالك اوصيني بمهم ولا توصيه بي فاني غير محتاج الى معين ورفيق ١٢ ٨ قوله وقال الخ ومرجع حديث هذه الابيات انها كانت وقعة بين بكر بن وائل وبين رهطه فقاتلوا وقتلوا فحرض قومه على اخذ الثارات ويعرض بنعمان بن منذر اللخمي حيث كان قد اعان بكر بن وائل ١٢ ٩ قوله الم تر الخ عافي الطير سائلها ويراد بها الطير التي تطلب اللحم وهي معتادة باكل اللحوم. يقول الم تعلم ان الانسان لابد ان يكون مرهون الموت سواء يقتل في معركة الحرب ويكون مصروفا لعوافي الطير والسباع او يموت حتف انفه ويدفن م

فمن طلب الأوتار ما حزّ أنفه	قصيرٌ وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لمّا صرّع القوم رهطه	تبيّن في أثوابه كيف يلبس
وما الناس إلا ما رأوا وتحدّثوا	وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا
ألم تر أنّ الجون أصبح راسيا	تطيف به الأيّام ما يتأيّس
عصى تبّعا أيّام أهلكت القرى	يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلمّ إليها قد أثيرت زروعها	وعادت عليها المنجنون تكدّس
وذاك أوان العرض حيّ ذبابه	زنابيره والأزرق المتلمّس
يكون نذيرٌ من ورائي جنّة	وينصرني منهم جليّ وأحمس
وجمع بني قرّان فاعرض عليهم	فإن يقبلوا هاتا التي نحن نؤبس
فإن يقبلوا بالودّ نقبل بمثله	وإلا فإنّا نحن آبى وأشمس
وإن يك عنّا في حبيب تثاقل	فقد كان منّا مقنب ما يعرّس

٧ يقول وهذا وقت ريعان هذا الوادي حيث نشط زنابيره وازرقه الطالب للروائح ١٢ شه قوله يكون الخ مرفوع على الاستيناف كما في قوله قم يدعوك الامير ولو كان جوابا للامر لكان مجزوما ونذير واحمس الحيان من بجيلة وجلي بن احمس رهط الشاعر يقول تعال الى اليمامة في وقت كذا يكون نذير جنتي من ورائي وينصرني جلي واحمس منهم ١٢ شه قوله وجمع الخ قران بالقاف كرمان قرية باليمامة فبنو قران كبني غبراء وذلك للزومهم اياها وبالفاء بطن من قضاعة وهو احتمال محض يقول ائت بني قران او اطلبهم فاعرض عليهم ما في نفسك من تسلط اليمامة فانهم نظائرنا فان قبلوا هذه الخطة التي نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزمناها لجواب الشرط مقدر ١٢ ف قوله فان الخ والمعنى ان اقبلوا علينا بالود قبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعا وان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليمامة فنحن اشد منهم امتناعا ١٢ نله قوله وان الخ المقنب قدر ثلثمائة خيل. يقول عمر عمرو ان تثاقل عنا بنو حبيب وتكاسلوا فلم ينصرونا فما لنا من خوف فان فينا مقنبا من الخيل لا تنزل

سله قوله فمن الخ قصير صاحب جذيمة الابرش وقصة جذيمة والزباء الرومية مشهورة وخلاصتها ان الزباء قتلت جذيمة خداعا وغدرا وصاحبه قصير توصل بان جدع انفه الى ان استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها وبيهس هو الذي يلقب نعامة وهو رجل من بني فزارة و كان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فتوصل بامور من حاله هذا للناس الى ان اعانه قومه على اخذ ثاره فاخذ ثاره والكلام بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر بحال من لم يزل يحتال حتى ادرك مباغيه من اعدائه يقول فمن طلب الاوتار كان قطع قصير انفه وخوض بيهس الموت بالسيف (على كون ما مصدرية) او قطع قصير انفه وخاض بيهس الموت بالسيف ١٢ سله قوله وما الخ يقول وليس الناس الا رؤيتهم باعيانهم وتحدثهم اي الاعتبار بالمشاهدة وما عجزهم الا ضيمهم وذلهم وجلوسهم مظلومين قال التبريزي قوله ما رأوا ما مع الفعل في تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا رؤية وتحدث اي اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل و شرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه ولزومه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله ما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما رأوا في موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اي يساموا الخسف فيرضوا به ويظلوا عليه كاظمين وساكتين ١٢ سله قوله الم تر الخ الجون حصن وكان اراده تبع الاصغر وكان قد خرج غازيا من اليمن فظفر باكثر البلاد فشق عليه اهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح يقول الم تعلم ان الجون اصبح قائما ثابتا تطيف بها الحوادث لا يلين لها ولا يذل ١٢ سله قوله عصى الخ طان اي حسن عمل الطين لازم عدي بحرف الجر فبنى منه المجهول كما قيل ذهبت به فقوله يطان عليه بالصفيح اي يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح والمعنى ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصننا باليمامة مع كونه مطينا بالحجارة مشيدا بالكلس ١٢ شه قوله هلم الخ ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى والكلام تهكم وسخرية يقول تعال يا نعمان الى اليمامة قد اثيرت مزارعها ومنت عليها الدلاب وهي يركب بعضها بعضا ١٢ سله قوله وذلك الخ عج محموة الذباب نشاطه وسم ورده والتلمس الطلب وبهذا الشعر لقب بالمتلمس ٢

شه قوله تفند في الخ فندته اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول تعنف في هذه المرأة على ماترى من حسن خلقي وإباء نفسي جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم وقت وجود المقتضي ،، ٢ه قوله فقلت الخ اراد بالصبر الصبر على المكاره او الصبر عن الشهوات ويحتمل ان يكون بمعنى عصارة الشجر المر وهو كتف فاسكن للضرورة يقول فكان جوابي لها ان الكريم مع لينه وحسن تعطفه لابد ان يتخلق باخلاق امر من الصبر صونا لعرضه وشرف نفسه ٣ه قوله وفي الخ وفي الفيضي الشراسة بالجر عطفا على اللين والكلام مثل قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو والرفع على الابتداء. ر وفي التبريزي والواو من قوله والشراسة عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معطوفا على قوله في اللين لما فيه من العطف على عاملين يقول وفي اللين ضعف وفي الشراسة هيبة او الشراسة هيبة ومن لايهابه الناس يحمل على طريق صعب القياد ،، ٤ه قوله ومابي الخ يقول ومابي شراسة وفظاظة على من كان لي ويجتنبني ولكنني فظ غليظ ابي على القاسر القاهر ،، ٥ه قوله اقيم الخ يقول اصلح وازيل عوج الذي في عنقه ميل وانحراف حتى ارده على الحالة الاولى واضرب على انفه حتى يعود الى القدر الذي كان في الاصل ،، ٦ه قوله فان الخ النثا بتقديم النون على المثلثة الخبر ويستعمل في الخير والشر والثناء لايستعمل الا في الخير والباء في قوله بي للتجريد كما في قولهم لقيت به اسدا يقول يا ام سعد لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره فيه وان ناله اليسر اشترك الاقارب والاجانب في نفعه ،، ٧ه قوله اذا الخ السريجي نسبة الى سريج وكان قينا يضرب السيف اي يطبعه ويجوز ان يكون وصف بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا وتصميم السيف مضاؤه في الضريبة من غير ان يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن يقول اذا هم بشيء القى عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومضى فيه مضي السيف السريجي ذي الفرند ،، ٨ه قوله لاتوعدنا الخ شق العصا كناية عن العصيان وتفريق الجماعة يقول

وقال سعد بن ناشب

تفنّدني فيما ترى من شراستي ... وشدّة نفسي أمّ سعدٍ وما تدري

فقلت لها إنّ الكريم وإن حلا ... ليُلفى على حالٍ أمرّ من الصبر

وفي اللين ضعفٌ والشراسة هيبةٌ ... ومن لم يُهب يُحمل على مركبٍ وعر

وما بي على من لان لي من فظاظةٍ ... ولكنّني فظٌّ أبيٌّ على القسر

أقيم صغا ذي الميل حتى أردّه ... وأخطمه حتى يعود إلى القدر

فإن تعذليني تعذلي بي مرزّأً ... كريم نثا الإعسار مشترك اليسر

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه ... وصمّم تصميم السريجيّ ذي الأثر

وقال ايضًا

لا توعدنّا يا بلال فإنّنا ... وإن نحن لم نشقق عصا الدين أحرار

وإنّ لنا إمّا خشيناك مذهبًا ... إلى حيث لا نخشاك والدهر أطوار

فلا تحملنّا بعد سمعٍ وطاعةٍ ... على غايةٍ فيها الشقاق أو العار

فإنّا إذا ما الحرب ألقت قناعها ... بها حين يجفوها بنوها لأبرار

ولسنا بمحتلّين دار مهضّةٍ ... مخافة موتٍ إن بنا نبت الدار

الابرار بها ومعنى كونها ابرارا بالحرب انهم يحبونها ويصبرون على حرها حين يظلمها ويعقها بنوها الآخرون اي يتركها اصحابها الذين زاولوها وعالجوا شدائدها ،، ١١ه قوله ولسنا الخ يقول عم

لاتوعدنا يا بلال على ان نطيع السلطان ولا نطيعك فانا كرام احرار وان لم نعص السلطان فان اطاعة السلطان لاينقص منا ولا يضرنا ،، ٩ه قوله وان الخ يقول وان لنا ان خشيناك بالفرض والتسليم مذهبا ومهربا الى حيث لانخشاك فيه ابدا والدهر ذو اطوار ،، ١٠ه قوله فلا الخ يقول لاتحملنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تفضي بنا الحال فيها الى احد شيئين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلاحظ لنا ولك في واحدة منهما ،، ١١ه قوله فانا الخ يقول وذلك لانا اذا القت الحرب خمارها وكشفت عن وجهها كناية عن اشتدادها [illegible]

لـه قوله اذا الخ والحباء عطاء بلا منّ ولا جزاء يقال حباه الله بكذا وحباه والمقاحيم جمع مقحام وهو الذى يخوض قحمة الشدائد اى معظمها والعض بالمهملة المكسورة فالمعجمة الرجل الشديد القوى السئ الخلق معنى الابيات الثلثة انه يقول اذا كان الانسان بحيث لا يغضب لاجله حين غضبه فوارس شدادان قيل لهم اركبوا الموت والمرت يركبوا بلا عذر وحيلة ولم يعطه نصرهم قوم اعزة كرام دخالون فى الامور المخوفة تهضمه اى تكسره واذله اقرب الاعداء اليه مكانا او مكانة ولم يزل يضرب بالذلة والهوان وان كان فى نفسه شديدا قويا سيئ الخلق ١٢ ـ سـ٢ـه قوله فاخ الخ الاجنب البعيد الذى لا ينقاد كالاجنبى يقول فاجعل من شئت اخالك فى حال اصلح اى زمان الامن والسلامة واعلمن بان من هو دون ابن عمك اجنبى عنك مطلقا ١٢ سـ٣ـه قوله ومولاك الخ يقول لا تغتر بكل مولى فان مولاك فى الحقيقة المولى الذى ان دعوته اجابك طوعا لا كرها والحال ان الدماء تصبب والرجال تقتل ١٢ سكـه قوله فلا الخ تقدير الشان فى ان محذوف يقال ثأى الامر اذا فسده ورأبه اذا اصلحه يقول ولا تترك ابن عمك وان كان ظالما لحقك فانه به تفسد الامور وتصلح واما الاجنبى فلا عبرة به ١٢ سـ٥ـه قوله زاهر الخ كان زاهر هذا بارز رجلا يقال له تيم وكان احد الفرسان فقتله زاهر فاخذ يفخم امره ويعظم شانه لان ثناءه عليه واكباره له كانه راجع اليه عائد عليه اذ اصار قتيله وكان ذلك من عادة العرب ١٢ لـ٦ـه قوله لله الخ يقال لله دره اذا تعجب من فعله ولله فلان اذا كان مصدر الآثار غريبة كانه خلقه بيده فهو لله لا لغيره وطراد الفرسان ان يطرد بعضهم بعضا بالرمح ويقال اى رجل هو اى كامل فى الرجال يقول لله تيم اليشكرى اى رمح طراد الفرسان واى نصل قتال الشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما فى اطلاق الرمح والنصل عليه من المبالغة هذا على رواية رفع الحمام وعلى رواية نصبه فقوله اى رمح طراد تعجب من الرمح الذى طارده به وكذلك يتعجب من السيف الذى جالده به ١٢ سـ٧ـه قوله ومحش الخ بالجر عطفا على رمح اى واى محش حرب ويحتمل ان يكون

وقال قراد بن عباد

أذا المرءُ لم تغضب له حين يغضب
فوارسُ إن قيل اركبوا الموت يركبوا

ولم يحبه بالنصر قومٌ أعزّةٌ
مقاحيمُ فى الامر الذى يتهيّبُ

تهضّمه ادنى العدوّ ولم يزل
وان كان عِضًّا بالظلامة يُضرَبُ

فآخِ لحال السلم من شئت واعلمن
بأنّ سوى مولاك فى الحرب اجنبُ

ومولاك مولاك الذى ان دعوته
اجابك طوعًا والدماءُ تَصبّبُ

فلا تخذل المولى وان كان ظالما
فانّ به تُثأى الامورُ وتُرأبُ

وقال زاهر ابو كرّام التيمى

لله تيمٌ اىُّ رمحِ طرادِ
لاقى الحمامُ به ونصلِ جلادِ

ومحشّ حربٍ مقدمٍ متعرّضٍ
للموت غيرِ معرّدٍ حيّادِ

كالليث لا يثنيه عن اقدامه
خوفُ الردى ووقاعقُ الايعادِ

مذلٌ بمهجته اذا ما كذّبت
خوفَ المنيّة نجدةُ الامجادِ

ساقيته كأسَ الردى باسنّةٍ
ذُلُقٍ مؤلّلةِ الشفارِ حِدادِ

ـرو وراءه ويلزمها الخوف. يقول سهل البذل بنفسه اذا تاخرت او تاملت شدة الاشداء لاجل خوف الموت ١٢ سـ١٠ـه قوله ساقيته الخ المساقاة تكون بين اثنين واراد بها هنا المناولة والاعطاء يقول عاملته بان سقانى وسقيته كاس الهلاك باسنة حداد صقال دقاق الشفار اراد بسنا نين جريا على عادتهم من ايقاع الجمع على المثنى وبالعكس اذا كان المراد مفهوما ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما ١٢ محمد اعزاز على عفى له

الواو واو رب وهو مجرور بها وساقيته جواب رب وعلى الاول استيناف فكان سائلا سال عما جرى معه فاجاب وحياد مبالغة من حاد اذا مال والمراد به نفى اصل الفعل. يقول واى محش او ورب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه ١٢ سـ٨ـه قوله كالليث الخ القعقعة صوت السلاح على السلاح استعير لصوت الوعيد يقول مثل الليث لا يصرفه عن اقدامه فى الحرب خوف الهلاك واصوات الموعدين ١٢ سـ٩ـه قوله مذل الخ مذل ككتف صفة من [illegible] اذا جرى شوطا ثم وقف ينظر م

سلة قوله فطعنته الخ النضح بالنون فالمعجمة فالحاء المهملة ترشح ويستعمل فيما رق بالخاء المعجمة فيما غلظ يقول لما كانت بيني وبين تيم مساماة

الردى طعنته (والخيل فى غبار المعركة) طعنة واسعة يندفق منها الدم الزعفرانى اللون ١٢ سله قوله فكانما الخ يقول اى لم اشك حين انعطافى

اليه بالرمح ان يدى حالفتنى على هلاكه كانها كانت على ميعاد من حتفه وهذا الكلام يدل على انه

سقط لاول طعنة ١٢ سله قوله فهوى الخ الباء فى قوله بمزبد للتجريد فانه هو الجائش فى الحقيقة والجائش ما يجيش اى يسيل من دم جوفه لاجل طعنه فيه يقول انه سقط على الارض منجدلا والدم يفور من جوفه يعلوه زبد بعد زبد لقوة فورانه من شدة الطعنة ١٢ سله قوله القائلين الخ الحومات جمع حومة وهو فى الاصل اكثر موضع فى البحر ماء فاستعارها لشدة الحرب وانما يصفهم بالحرص على القتال يقول امدح الذين قالوا لانفسهم او لاتباعهم اذا خرجوا من شدة الموت بالرماح عودوا فى اكبر مواضع الشدة ١٢ سله قوله عادوا الخ التنابلة يكنى به عن عدم بلوغ المعالى على ان قصر القامة فى نفسه كان عارا عندهم وهو مرفوع على انه خبر محذوف يقول عادوا مرة اخرى كراما لا هم قصار عند المبارزة ولا هم رعش يرتعش ايديهم ولا هم رعاديد يرعد ابدانهم وقلوبهم اى ليسوا بخائفين من مصارمة الاقران سله قوله لا قوم الخ عنى بمحرض الموت من يحرض على الحرب التى هى سبب الموت يقول انهم اكرم الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم وهو المحرض لهم على القتال دافعوا عن احسابكم بالطعان والضراب وحاموا عليها ١٢ سله قوله ان الخ يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول ان سلكتم بنا مسلك الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمعنا قولكم وان بغيتم علينا فاعلموا انا نكون فى معزل عنكم لانا لا نصبر على الضيم ١٢ سله قوله فان الخ الصوادى جمع صادية من صدى كرضى اذا عطش والجار والمجرور (الى ريح الفلاة) متعلق به لتضمنه معنى الاشتياق يقول وذلك لان لنا مبعدا عنكم ومذهبا بابل بيض عطاش مشتاقة الى ريح الفلاة

فطعنته والخيل فى رهج الوغى	نجلاء تنضح مثل لون الجادى
فكانما كانت يدى من حتفه	لما انثنيت له على ميعاد
فهوى وجائشها يفور بمزبد	من جوفه متتابع الازباد

وقال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا	من غمرة الموت فى حوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراما لا تنابلة	عند اللقاء ولا رعش رعاديد
لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم	محرض الموت عن احسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

ان تنصفونا يا آل مروان نقترب	اليكم والا فأذنوا ببعاد
فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا	بعيس الى ريح الفلاة صواد
مخيسة بزل تخايل فى البرى	سوار على طول الفلاة غواد
وفى الارض عن ذى الجور منأى ومذهب	وكل بلاد اوطنت كبلادى
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده	اذا نحن خلفنا حفير زياد

م زياد يقول وهل عسى الحجاج بن يوسف يبلغ جهده فى اخذى وطلبى اذا نحن تركنا حفير زياد خلفنا اى نحن اذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا يقدر ان يصل الينا ١٢ سله شاعر اسلامى كان احد الخوارج من الفرسان المعدودين منهم والشعراء المجيدين فيهم ١٢ سله جمع رعديد وهو الذى لا يتماسك ضعفا ولا جبنا ١٢ محمد اعزاز على غفرله

اى بابل لها اشتياق الى السير فى المفاوز كاشتياقها الى الماء ١٢ سله قوله مخيسة الخ البزل جمع بازل وهو ما طلع نابه من البعير يقال جمل بازل وناقة بازل وهى التى دخلت فى التاسعة والبرى جمع برة وهى الحلقة التى تجعل فى الانف يقول مذللة لاصحبة فتيات تختال فى البرى يسرين على طول الفلاة ويغدون اى دائمة السير ليلا ونهارا لقوتها على الاسفار ١٢ سله قوله وفى الارض الخ قوله كل بلاد يريد ان كل موضع يستقيم فيها استقرارى آمنا غير مروع ولا مهضوم الحق فهو كبلادى الذى هو وطنى ١٢ سله قوله وماذا الخ كان تسلط الحجاج الى نهر حفير م

سله قوله فباست الخ الفاء يحتمل ان يكون عاطفة ومدخولها المحذوف معطوف على خلفنا وان يكون على الاستيناف وعلى كل تقدير مدخولها محذوف وهو ناصب عتيد وما يتعلق به الجار والمجرور ويحتمل ان يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية والمبتدأ محذوف ونصب عتيد بتقدير اعني واضافة عتيد الى بهم للاولى الملابسة والوهاد جمع وهدة وهي الارض المطمئنة وخصها بالذكر لانها تكون موضع الكلأ على الغالب فيكون المرتعي فيها اسمن واقوى۔

فباستِ ابي الحجّاجِ واستِ عجوزهِ ... عتيدُ بُهمٍ ترتعي بوهادِ

فلولا بنو مروانَ كانَ ابنُ يوسفٍ ... كما كانَ عبداً من عبيدِ ايادِ

زمانَ هو العبدُ المقرُّ بذلّةٍ ... يراوحُ صبيانَ القرى ويغادي

وقال آخر

قد علمَ المستأخرونَ في الوهلْ ... اذ السيوفُ عُرّيتْ من الخِللْ

انّ الفرارَ لا يزيدُ في الاجلْ

وقال شبيل الفزاري

ايا لهفي على من كنتُ ادعو ... فيكفيني وساعدهُ الشديدُ

وما من ذلّةٍ غلبوا ولكن ... كذاك الاسْدُ تفرسها الاسودُ

فلولا انّهم سبقتْ اليهم ... سوابقُ نبلنا وهمُ بعيدُ

لكاسونا حياضَ الموتِ حتّى ... تطايرَ من جوانبنا شريدُ

وقال قطريّ بن الفجاءة

الا ايّها الباغي البرازَ تقرّبنْ ... اُساقكَ بالموت الذعافِ المقشّبا

فما في تساقي الموتِ في الحربِ سبّةٌ ... على شاربيه فاسقني منه واشربا

يقول اذا تركنا ذلك النهر خلفنا فجعلنا في است عجوزه او فاجعل يا مخاطب او فنحن نجعل او فباست ابيه واست عجوزه شئ اعني عتيد بهم ضخام سمان ترتعي بالاماكن المطمئنة يريد بهذا الكلام ان يبين جسارته على هجو الحجاج وذكر سوأته ١٢ سله قوله فلولا الخ اراد بقوله بنو مروان عبد الملك بن مروان فان الحجاج كان عاملا له واشار بكونه عبدا من عبيد الى ما روي من ان ثقيفا كان عبد اياد والحجاج من ثقيف يقول فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبدا خادما للناس كما كان عبدا من عباد اياد اي لولاهم لعاش الحجاج ذليلا ١٢ سه قوله زمان الخ عنى باقراره بالذلة اختياره ما يورث الذلة والهوان من تعليم الاطفال يقول كان عبدا من العبيد حين كونه مقرا بذلته لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكتب بالطائف يراوحهم ويغاديهم ينصرف عنهم بالمساء ويذهب اليهم بالغداة۔ وانما قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الآن يتعالى العبد على سيده ١٢ سكه قوله قد الخ يقول قد علم الذين يستأخرون في الخوف اذا السيوف جردت عن اجفانها ان الفرار لا يزيد في مدة العمر وهذا تحريض منه لهم على القتال ١٢ ھه قوله ايا الخ قوله وساعده الخ حال من المستكن في يكفيني او عطف عليه يقول ايا لهفي على الذين كنت ادعوهم عند هجوم الاعداء علي فيكفونني وسواعدهم شديدة او سواعدهم الشديدة يتلهف على قتل اولاد اخيه الذين كانوا ينفعونه عند الملمات اذا دعاهم لها ١٢ سله قوله وما الخ يقول غلبتهم اياهم وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود تفرس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذاك في موضع الحال اي امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشارة بذلك الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كذا خبرا مقدما الاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كامثالهم الاسد اذا فرستها الاسد ١٢ ٧ه قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميتهم من بعيد ولولا انهم سبقت اليهم سهامنا ... حياض الموت حتى تطاير ... واجسادنا قطعات متفرقة يريد انهم كانوا مثلنا في القوة وتركنا احتنا عليهم برمينا فيهم بالسهام على بعد منا ١٢ ٨ه قوله الا الخ يقول الا ايها الذي يبغي المبارزة من الابطال تقربن الي اساقك السم القاتل بالموت اي سم الموت القاتل المقوى بسم آخر اي افعل بك ما يقوم مقام سم سا ... ١٢ ٩ه قوله فما الخ الالف في واشربا بدل من النون الخفيفة اد

والنقبض - يخاطب زوجته ويقول شدّي العصابة على يا ام كهمس ولا تفزعك اذرع ورؤس مقطعات ورقاب منكوسات منخفضات وانما قال ذلك لانه كان مطعوناً في معركة الحرب ۱۲ ؀۲ قوله فانما الخ الانحس جمع نحس ضد السعد وعنى بها الامور المنكرة والهيم بالكسر الابل العطاش وانما تعطش اذا كانت جربي والتمرس حك البعض بالبعض والباء متعلقة به وطليت نعت هيم الثاني يقول وذلك لانه انما نحن غداة الامور المنكرة ابل جربي تمرس بابل جربي طليت بالقار ۱۲

وقال درّاج وكان قد طعن

شُدِّي على العَصْبِ أمَّ كَهْمَسِ ... وَلَا تُهْلِكْ أَذْرُعٌ وَأَرْؤُسُ

مُقَطَّعَاتٌ وَرِقَابٌ خُنَّسُ ... فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةَ الْأَنْحُسِ

هِيمٌ بِهِيمٍ طُلِيَتْ تَمَرَّسُ

وقال الارقط بن رعبل

إِنِّي وَنَجْماً يَوْمَ أَبْرَقِ مَازِنٍ ... عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمُؤْتَسِيَانِ

يَلُوذُ أَمَامِي لَوْذَةً بِلَبَانِهِ ... وَتُرْهِبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِ

وَنَغْشَى فَنُغْشَى ثُمَّ نَرْمِي فَنَرْتَمِي ... وَنَضْرِبُ ضَرْباً لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ

وقال ودّاك بن ثميل

نَفْسِي فِدَاءٌ لِبَنِي مَازِنٍ ... مِنْ شُمُسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ

هِيمٍ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا ... بَيْنَ تِبَاعَاتٍ وَتَقْتَالِ

حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا بَيْتُهُمْ ... فِي بَاذِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي

وقال سوّار

أَجَنُوبُ أَنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ فَوَارِسِي ... بِالسِّيِّ حِينَ تُبَادِرُ الْأَشْرَارُ

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُؤْسَرُوا ... وَالْخَيْلُ تَتْبَعُهُمْ وَهُمْ فُرَّارُ

؀۳ قوله وقال لقي هذا الرجل وابنه قوماً لصوصاً فقاتلاهم وظفرا بهم فاخذ يقص الحال ۱۲ ؀۴ قوله اني الخ الابرق كل ارض غليظة بها طين وحجارة ورمل واابارق العرب كثيرة منها ابرق مازن اضيف الى مازن تميم وقوله لموتسيان اي يواسي كل منا صاحبه على امر يقول اني وابني نجماً ليواسي كل منا الآخر يوم ابرق مازن على كثرة ايدي هؤلاء اللصوص علينا ۱۲ ؀۵ قوله يلوذ الخ في قوله يلوذ بلبانه اشعار بان الارقط كان فارساً وابنه راجلاً والهاء فيه يعود الى الفرس وان لم يجر له ذكر لان المراد مفهوم وارهبه خوفه عدي بعن لتضمنه معنى الدفع - واراد بالنبعة القوس المتخذة منها وهي شجرة يتخذ منها القسي يقول وكان ابني نجم يلوذ بصدر فرسي مرة وتدفعهم عنا قوس نبعة وسيف يمان بالارهاب والاخافة ۱۲ ؀۶ قوله ونغشى الخ يقول نغشى الاعداء بان كنا نحمل عليهم فنغشى بان كانوا يحملون علينا ثم كانوا يرموننا بالسهام فنرتمي ونضرب ضرباً ليس فيه ضعف وتوان ۱۲ ؀۷ قوله نفسي الخ الشمس بضمتين جمع شموس من شمس الفرس اذا منع ظهره عن الركوب استعير للرجال العصاة الصعاب والابطال جمع بطل وهو الشجاع الذي تبطل جراحته ولا يبالي بها اذ تبطل عنده دماء الاقران - يصف بني مازن من تميم يقول نفسي فداء لبني مازن من رجال عصاة على الناس ابطال في الحرب ۱۲

؀۸ قوله هيم الخ التباعات جمع تباعة وهو ما يتبع الفعل من الظلامة والغرامة - يقول هم عطاش اي مشتاقون الى الموت اذا خيروا بين ظلامة وقتال اي يختارون القتال على الظلامة والغرامة ۱۲ ؀۹ قوله حموا الخ يقول حموا حماهم عن الاعداء وعلا بيتهم في جبال الشرف العالي اي اشتهر في الناس مجدهم وشرفهم ۱۲ ؀۱۰ قوله اجنوب الخ معنى البيتين انه يقول يا جنوب انك لو رايت فوارسي في هذا الموضع حين تبادر الجبناء والضعاف سعة الطريق مخافة اسرهم وقد كانت الخيل تتبعهم وهم فرار لرأيت امراً فظيعاً فجواب لو محذوف وابهام الحال

ك قوله يدعون الخ يقول ان قومي يدعون سوّارا اذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كريهة اي حرب سوّارٌ لا غيرا اي يستغيثون بي عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم الخ اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكريهة في دعائي ودابي في اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم ١٢ ﻫ السائل عليه لكثرة الطعن ١٢ ﻫ قوله من الخ الظاهر ان الاقحم تفضيل القاحم من قحم في الامر اذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال بما هو ماض من الاقحام وهو الانف فاع في الامر من غير نظر فيه وعنى بالحقيقة النفس فانه مما يحق عليك حفظه او كل ما يجب عليك حمايته والاسناد من باب نام ليله واجحم عنه تاخر عنه ضد اقدم عليه معنى البيتين انه يقول من كان اقحم الناس في المهالك او تاخر عن حفاظ الاحساب فلم يقدم على المهالك فعقبة بن زهير لم يحجم عن الطعان الضراب ولم ينكص عنهما شيئا يوم نازله جمع من الترك اي في الوقت الذي يتاخر فيه الشجاع ويموت لهوله الجبان ١٢ ﻫ قوله مشمر الخ يقول هو مشمر عن اطرافه للمنايا اي مستعد لها اذا اسبل الجبان الضعيف ازاره وردائه على قدمه خوفا وفزعا وتشمير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل ثوبه والمجد يشمره ١٢ ﻫ قوله خاض الخ الباء متعلقة بخاض ويحتمل ان تكون للمصاحبة والمثنى بالكسر في اللجام هي الحديدة المعوجة شبه به الموت ثم اضيف اليه يقول خاض الهلاك والاعداء شجاعا بسيفه وكانت الخيل تمضغ حديدة تمضغ اللجم اي كان مضغ حديدة اللجام في تلك الحالة مثل مضغ الموت او يقال جعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها في الحرب عالكة اللجم يؤدي الى الموت والمعنى انه خاض الهلاك (اي اقتحمه ودخل فيه بلا مبالاة) متقلدا الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدي الى الموت ١٢ ﻫ قوله وهم الخ مئون جمع مائة وهي من الاسماء المنقوصة التي وقعت التاء فيها بدلا من لامها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها ولم يرد انه حارب مئين الوفا وانما اشار الى جنس الترك كله فجعلهم اعداءه

يَدْعُونَ سَوَّارًا اِذَا احْمَرَّ الْقَنَا	وَلِكُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ سَوَّارُ

وقال اخو خزابة او ابن خزابة

مَنْ كَانَ اَقْحَمَ اَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ	عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يَقْدِمْ عَلَى الْقُحَمِ
فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ	جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمْ وَلَمْ يَخِمِ
مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ اِذَا	مَا الْوَغْدُ اَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى الْقَدَمِ
خَاضَ الرَّدَى فِي الْعِدَى بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا	وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ مَثْنَى الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ
وَهُمْ مِئُونَ اُلُوفًا وَهْوَ فِي نَفَرٍ	شُمِّ الْعَرَانِينِ ضَرَّابِينَ لِلْبُهَمِ

وقال وس بن ثعلبة

جُذَامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ اِذَا جَعَلَتْ	هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ
وَمَا تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ	وَلَا تَكَاءَدَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ

وقال آخر

اَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ اَغْلَبٍ	وَقَدْ خَرَّ كَالْجِذْعِ السَّحُوقِ الْمُشَذَّبِ

ماضية ولا اكترث بما يتراكم علي من الخواطر ١٢ ﻫ قوله وما الخ يقال تجهمه اذا استقبله بوجه مكروه وتكاءد في امر اذا صعب عليه وعدي بعن لتضمنه معنى المنع يقول ما استقبلني ليل بوجه مكروه ولا بلد حتى اخاف على نفسي ولا صعب علي سفر فمنعني عن حاجتي قال التبريزي فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا وقيل في تكاءدني انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اي ما استصعبته يقول ما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق علي السفر فاتركه فتفوتني حاجتي ١٢ ﻫ قوله اقول الخ المشذب اسم مفعول من شذب الشجر اذا قطع ما علاه من الاغصان يقول اقول وقد وضعت سيفي في راس اغلب وكان قد سقط مصروعا على الارض كالجذع الطويل المقطوع الاغصان جعل الجذع متشذبا ليكون

اي الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقوله شم العرانين عن ذوي الحسب الشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدرى كيف يؤتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة في نفر كرام اولي عز وشرف ضرابين البهم ١٢ ﻫ قوله جذام الخ الهاجس الشيء اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل الهوى الوصلة التي بينه وبين النفس يقول انا قطاع حبل الهوى ماض في الامور اذا اطفقت وساوس الهم ترجع اليّ وتنعطف بعد النوم اي انا قاصم لهوى نفسي اذا اردت امرا

لـه قوله بك الخ الوجبة مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام ومنه وجبت الشمس اذا غربت واراد به الموت يقول لما تاخت بك الوجبة العظمى التى لا نهوض بعدها اى الموت ولم تنخ بشعبة الذى كنت توعده فابعد انت من مصروع مذال او مجروح اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت ذليلا او قتيلا دونه كانّ هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريد له وقوله فابعد الخ دعاء عليه

ــه قوله سقاة الخ الثنايا جمع ثنية وهى الاسنان الواضحة المقدمة ـ وكنى بايماض اسنان الموت عن ضحكها وسرورها يقول سقاة الهلاك سيف لامر اذا سُلّ من غمده ضحك المنايا من كل مرصد حيث تعلم انه يطعمها ويشبعها وهذا تمثيل لا ايماض ولا مرقب وانما المعنى ما سقاة الموت الا سيف الذى اذا جردته من غمدة قتلت به من اريد ١٢ ــه٣ قوله فيا الخ يخاطبهم ويستهزئ بهم ويعير بقتل غريب مجاور لبنى مازن ويقول فيا بنى عجل القاتلين بوترهم وحقدهم رجلاً غريبًا ثاويًا الدينا كائنا من بطون يحصب اراد تعيير بنى عجل بكونهم عاجزين عن اخذ ثارهم من بنى مازن ١٢ ــه٤ قوله جنيتم الخ حذف المفعولان لزعمتم كما فى قوله تعالى اين شركائى الذين كنتم تزعمون يقول جنيتم انفسكم وتجاوزتم عن سبيل الحق والعمل اذا اخذتم بحقكم الذى كان لكم علينا غريبًا مرملاً غير مذنب زعمتموه ماخوذا فى ثاركم والمراد انكم جرتم وتعديتم فى قتلكم رجلا غريبًا فى جوارنا بدلا من ثاركم وهو مرمل فقير ولم يرتكب فيكم ذنبا تاخذونه به ١٢ ــه٥ قوله وما الخ يقول وليس قتل جار غريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لمن يطلب الاوتار وانما مسلكان يقتل القاتل او قريبه يريد ان الذى فعله بنو عجل ليس الا الظلم والعدوان وليس فعل من يطلب الثار ١٢ ــه٦ قوله فلم الخ يقول لم تدركوا يا بنى عجل بثاركم لانكم قتلتم غير مجنى عليكم ولم تذهبوا فى فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس فى طلب الاوتار ١٢ ــه٧ قوله ولكنكم الخ يقول ولكنكم خفتم رماح بنى مازن فانحرفتم عنها الى غير ما يعدل اليه وهو قتلكم رجلا غريبًا فى جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم ١٢ ــه٨ قوله وقد الخ يقول جربتمونا مرات كرات وعلم ما يبينه الرجل عند المجرب دون غيره اى لا يخفى عليكم علومهمتنا لانكم شاهدتم ذلك منا مرارا والانسان لا يعرف ما الغيرة من الباس والنجدة الا عند تجربته اياه ١٢ ــه٩ قوله اما الخ كلمة اما تتضمن معنى الجزاء واكثر ما يجئ مكررا وقد جاء ههنا غير مكرر ـ يقول مهما كان من شئ فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفى فاصبته ـ ومقيل هامة الحيوان الدماغ او مقدمه ـ فهو من عطف الشئ على نفسه لاختلاف المعنى ١٢ والعطفين مع اتحاد المصداق او من عطف البعض على الكل ١٢ ــه١٠ قوله اذا الخ يقول واذا حملنى الناس على الحرب لم اقل ليتنى لم افعل بعد تصميم العزم ١٢ ــه١١ قوله انا الخ الرابع من ياخذ ربع الغنيمة وكان لا ياخذه الا السيد الهمام وكان ذلك فى الجاهلية فلما جاء الاسلام امر بالخمس اراد بال عمرو ال عمرو بن كلاب وبالجناب جناب بن كعب وكنى بفرسان المنابر عن الخطباء وبعض الامراء ١٢

بكَ الوجبةُ العظمى اناختْ ولم تنخْ ... بشعبةَ فابعدْ من صريعٍ ملحّبِ

سقاةُ الردى سيفٌ اذا سُلَّ اومضتْ ... اليه ثنايا الموتِ من كلِّ مرقبِ

فيا عجلَ عجلَ القاتلين بنحلهم ... غريبًا بالدينا من قبائلِ يحصبِ

جنيتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم ... غريبًا زعمتم مرملاً غيرَ مذنبِ

وما قتلُ جارٍ غائبٍ عن نصيرهِ ... لطالبِ اوتارٍ بمسلكِ مطلبِ

فلم تدركوا ذحلاً ولم تذهبوا بما ... فعلتم بنى عجلٍ الى وجهِ مذهبِ

ولكنكم خفتم اسنّةَ مازنٍ ... فنكبتم عنها الى غيرِ منكبِ

وقد ذقتمونا مرةً بعد مرةٍ ... وعلمُ بيانِ المرءِ عند المجرّبِ

وقال بغثر بن لقيط الاسدى

امّا حكيمٌ فالتمستُ دماغهُ ... ومقيلَ هامتهِ بحدّ المنصلِ

واذا حُملتُ على الكريهةِ لم اقلْ ... بعد العزيمةِ ليتنى لم افعلِ

وقال رجل من بنى نمير

انا ابن الرابعين من ال عمرو ... وفرسان المنابر من جناب

له قوله فآبائي الخ قال الخليل السرو السخاء في المروأة وفعلة بجمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السري يجوز ان يكون من استريت الشئ اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التي هي اعلى الشئ لان سادة الاقوام اعاليهم وحاصل قوله انني شريف الطرفين أباء وخالا فابوتي في سادات بني نمير وخؤولتي في سادات بني كلاب ويجوز ان يكون السراة جمع سري وهو الجيد من كل شئ ۱۲

نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا الْتَقَيْنَا ... وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ

فَآبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ ... وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

وقال الهذلول

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِيَ هٰذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي ... فَعَالِي إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي ... خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَاحَهُ ... وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

له قوله وقال وكان قد تزوج امرأة من بني بهدلة فرأته يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي فبلغه ذلك فقال تقول الخ والمبرد في الكامل ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدي وكان سيدا رئيسا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا بعلي اعظاما لذلك فأخبر بما قالت فقال هذه الابيات ۱۲

سه قوله تقول الخ يقال صكه اذا ضربه شديدا بشئ عريض كاليد مثلا والصك الضرب مطلقا والتقاعس خروج الصدر ودخول الظهر (في الفيضي) والظرف متعلق به (قال التبريزي) قوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا وتتصور المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا يقول تقول امرأتي وقد صكت صدرها بيدها اليمنى ابعلي هذا المتقاعس بالرحى اي ينبغي ان يكون بعلي مثل هذا وانا كريمة والحاصل ان امرأتي حين رأتني وانا اطحن بالرحى للاضياف ضربت صدرها بيمينها تاسفا منها اني اتولى عمل الرحى وانا زوجها وانكرت مني هذا الفعل ۱۲

سه قوله فقلت الخ يقال تبين الشئ اذا انكشف وتبينه اذا علمه يقول فقلت لها لا تعجلي على باللوم والتنفر واعلمي فعالي اذا تجمعت علي الفوارس في موطن من مواطن الحرب ۱۲

شه قوله الست الخ يقال ركب لا ... اذا غلب على امره ولم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريده يقول الست ارد القرن المماثل عني وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين مضطرب اي ارده عني وحاله كذلك ۱۲

سه قوله واحتمل الخ الاوق الثقل واراد به حمل الديات والغرامات وقرى الاضياف يقول واحتمل الثقل الثقيل من الديات والغرامات وقرى الاضياف واستخرج ما في خلوف المنايا حين هرب المغامس جعل امتراء خلوف المنايا كناية عن اقباله على الموت وعدم مبالاته به ... واقرى الخ ... الطارقات ... حزما لا جبنا واضطرابا اذا كثرت

۲ الوسوس والتوهمات للهموم الطوارق اي انه يتلقى ما يعتريه من وساوس النفس بالحزم والتيقظ والنظر في العواقب فلا يكون منها في حيرة اذا اشتدت على غيره وكثرت احاديث النفس بها ۱۲ شه قوله اذا الخ يقول اذا نكص الاقوام على اعقابهم اي تاخروا عن الحرب جبنا منهم دخلت مقتحما امرا شديدا او ادخل فيه من غير روية وفكر يخاف لشدته الخصم اللجوج الطعان بالرماح ۱۲ سه قوله لعمر الخ يقول اني اقسم بابيك الخير اني لخادم ضيفي فلا تنكري علي بالطحن اني لفارس شجاع ان ركبت الفرس اي اقسم بحياة ابيك البراك ما حملني على الطحن بالرحى الا تواضعي في خدمة اضيافي واعتنائي بهم فلا تاسفي على ذلك فاني لفارس الحرب اذا ركبت لها ۱۲ سله قوله واني الخ يقول واني لاشتري الحمد من الاضياف والمساكين بالقرى الجيد طالبا ربحه وهو الذكر الجميل واترك مثلي الخائف في حال الخزي

ك١ قوله وقالت - ومن حديث هذه الابيات ان سهم بن بردة كان قتله سنان بن محسر القشيري فقالت تحض شملة على اخذ الثار ١٢ ك٢ قولها ان الخ الباء متعلقة بظني فان الظن يتعدى بها قال تعالى تظنون بالله الظنونا - والازل الضيق - والشدة وصف به المحبس مبالغة تقول ان كان ظني بشملة وهو يصدقني فيما اظن به يحبسهم بالحرب او في معركة الحرب حبسا شديد الضيق اي ان كان ظني بشملة صادقا وهو صادق لا محالة) فانه لا يريح القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها ١٢ ك٣ قولها فيا الخ يقول فيا شملة شمر عن ساق الجد اطلب القوم الذين قتلوا اخاك بما اصبت به ولا تقبل قصاصا بان تقتل واحدا بواحد فانه نوع المرافعة الى الحكام ولا دية فانه نوع للضعف بل عليك بالفضل والزيادة حتى تشفي الغلة وتريح النفس ١٢ ك٤ قولها لهفي تقول اني اتلهف على القوم الذين اجتمعوا في هذا الموضع وهم لم يلقوا او لم يلقوا عليا ولا عمرا ١٢ ك٥ قوله لعمري الخ الرئم الظبي الخالص البياض واستعير للمرأة الجميلة واراد بابن محرز مسلم بن محرز وكان مغنيا للرجال ويعلم الجواري والاغن من صفات الظبي لان في صوته غنة ونعت لرئم معنى البيتين انه يحرض المخاطبين على الحرب والقتال ويقول لعمري امرأة جميلة بيضاء شبيهة بريم ابيض عند باب ابن محرز اغن عليها سوارات مجلوة مصقولة احب من بيوت عمادها سيوف لهن مضاء ورماح لهن دوي اي ان المرأة الجامعة لمحاسن الغزلان احب اليكم في ميلكم اليها من ان تحملوا المشاق في حماية ما يجب عليكم ان تحموه واراد انكم ابتليتم بالعيش البارد وقعدتم عن الحرب وقوله عمادها سيوف يعني ما تستظل به الصعاليك في المفاوز كانوا اذا وجدوا حر الهجير اقاموا السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوبا يقيهم من الشمس ١٢ ك٦ قوله اقول - يقال اقام صدر مطيته اذا جد في السير وكذلك اذا جد في اي امر كان والميقات يستعمل في الزمان والمكان والمراد الوقت المحدود لانقضاء النفوس واللام متعلقة

وقالت كبرة ام شملة بن برد المنقري

إن يك ظني صادقا وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبسا أزلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي	أصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت ايضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا	بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
فإن يك ظني صادقا وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لرئم عند باب ابن محرز	أغن عليه اليارقان مشوف
أحب إليكم من بيوت عمادها	سيوف وأرماح لهن حفيف
أقول لفتيان ضرار أبوهم	ونحن بصحراء الطعان وقوف
أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم	لميقات يوم ما لهن خلوف

وقال قبيصة بن جابر

شاعر مخضرم ادرك الجاهلية واسلم ١٢

م فقال كان خيرا يا امير المؤمنين في اول صلة الرحم وحسن الكلام فلا تسأل عن الشكر وحسن الثناء عليه ثم غضب على الناس وغضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فغفر الله له ونحن في خير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسي القديم قال ولم فوالله لقد احسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فانت اقدر على ذلك منه فافعل قال اسكت فسكت وسكت القوم فقال معاوية مالك لا تحدث فقال قبيصة نهيتني عما كنت احب فسكت عما اكره ١٢ ك٧ يحرض اخوانه على الحرب واخذ الثار ويعرض بقوم سكنوا الى الخفض الله مع

بمحذوف وقوله ما لهن خلوف اي ما لهن تخلف عن ذلك الميقات معنى البيتين انه يقول اقول لشبان بني ضرار ونحن واقفون منتظر قرب القتال والمداعسة) جدوا في امركم وامضوا على همكم ووجهوا الخيل نحو عدوكم وابرزوا لقتالهم فان نفوسكم مقدرة ليوم معين لا تجاوزونه ولا يجاوزكم ١٢ ك٨ قوله قال - عاش قبيصة حتى ادرك معاوية وكان ممن اكثر الطعن على الوليد بن عقبة بن ابي معيط ايام كان والياعلى الكوفة كما في معاوية بن ابي سفيان والوليد جالس فقال معاوية ماذا تقول فانك يا قبيصة وشان الوليد ،

له قوله بُنَيّ الخ الهاء فی هو وجد ثمانی مبدلة من الهمزة والاصل اوجد ثمانی والاضافة فی احتیالی من اضافة المصدر لمفعوله اولفاعله والمعنی هل وجد تولني يا بنی هيضم بطؤ احتيال الناس علیّ ويتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتی وتيقظی او هل وجد تم بطؤ احتيالی علی الناس لقلة فطنتی وذكائی ٢ له قوله وعاجمت الخ العجم فی الاصل عض النواة ليعلم حاله وعجم السيف اذا هزه امتحانا وبالجملة معناه التجربة والامتحان يقول جربت الامور وجربتنی حتی کانی کنت فی الامم الماضية ای حتی وقفت علی حقيقتها كانی احد المعمرين فی الدنيا لكثرة تجاربی ٣ له قوله فلسنا الخ (قال التبریزی) الجداء المقطوعة الثدی (وقال الفیضی) الجداء الصغيرة الثدی الذاهبة اللبن والنقال ان تشرب الابل عللا ونهلا من غير معارضة والولادة المتكررة ولا يناسب ان يوخذ النقال بمعنی الجدال كما لا يخفی ولا ان يجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيف كما توهم الشارح فان الشاعر يبين كثرة قومه كما فی البيت الثانی يقول ان عديدنا كثير فلسنا من بنی امرأة صغرت ثديها وذهب لبنها وانما ولدت بطنا واحدا ولكنا ابناء وجد الولادة المتكررة ای رجل عظيم الحظ يشرب عللا ونهلا من حوض الولادة هذا ما فی الفيضی وقال التبريزی جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسير الاذی والشر التی لم يكثر فيها موقد وهاد لكنا بنو الملاقاة التی يتكرر القتال فيها حالا بعد حال والذوق السليم يؤيد ما قاله التبريزی ١٢ ٤ له قوله تفرّی الخ الضمير فی بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه وكذلك العرب تفعل يقول تشقق ببيض الارض عنا (يعنی بذلك كثرة عددهم واتساع ديارهم) فنحن بنو حزونها وسهولها (ای نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان) ١٢ ٥ له قوله الشرقی الجانب الشرقی ونصب غير انتحال علی انه مصدر مؤكد كما تقول غير شك وحقا يقول لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقيا هما لنا ايضا يقول صادق ودعوی صحيحة ١٢ ٦ له قوله وتيماء الخ كنی بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنی بالعادی عن الشیء القديم يقول ولنا ايضا تيماء التی حميناها من عهد قديم باطراف الرماح ٧ له قوله يا ايها الخ يقول يا من تحلی بغير عادته الاصلية ومن عادته الاكثار فی القول والفعل والتملق ١٢ ٨ له قوله عليك الخ ای الزم الاعتدال والتوسط فيما انت فاعله فان الخلق الطبعی يأتی دون التخلق فيغلبه ای لا تتكلف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب علی ذلك ١٢ ٩ له قوله وموقف الخ شبه الموطن [illegible]

بُنَيّ هيضمٍ هو وجدتمانی — بطيئاً بالمحاولة احتيالی
(من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — مفعول ثان لوجدتمانی ١٢ — فاعل بطيئا ١٢)

وعاجمتُ الامورَ وعاجمتنی — كانی كنت فی الامم الخوالی
(الماضی ١٢)

فلسنا من بنی جدّاء بكرٍ — ولكنّا بنو جدّ النقالِ
(الرجل العظيم الحظ ١٢)

تفرّی بيضُها عنّا فكنّا — بنی الاجلاد منها والرمالِ
(تشقق ١٢ — الضمير للارض ١٢ — جمع جلد وهی الارض الصلبة ١٢)

لنا الحصنانِ من أجأٍ وسلمی — وشرقياهما غير انتحالِ
(هذا دعوی صحيحة ولا ادعاء الانسان كذبا ١٢)

وتيماءُ التی من عهد عادٍ — حميناها باطرافِ العوالی
(حصن معروف ١٢)

وقال سالم بن وابصة

(من اول البسيط والقافية متراكب ١٢)

يا ايها المتحلّی غير شيمته — ومن سجيّته الاكثارُ والملقُ
(هذا البيت يوجد فی بعض النسخ ١٢ — موصلة او جارة والجار مستعمل ١٢ — التملق ١٢)

عليك بالقصد فيما انت فاعله — ان التخلّق يأتی دونه الخُلُقُ
(بمعنی الزم فعل الاعتدال ١٢ — اكتساب الخلق بالتكلف ١٢ — جبلة الانسان ١٢)

وموقفٍ مثلِ حدّ السيف قمت به — احمی الذمار وترمينی به الحدقُ
(بمعنی رب ١٢ — فی موضع متكلم من مضارع الحماية ١٢ — العيون ١٢)

فما زلقت ولا ابديت فاحشةً — اذا الرجال علی امثالها زلقوا
(جواب اذا فيما تقدم ١٢)

وقال عامر بن الطفيل

قضی الله فی بعض المكارهِ للفتی — برشدٍ وفی بعض الهوی ما يحاذر
(من ثانی الطويل والقافية متدارك ١٢)

مرهبا يقول رب موقف مخوف كحد السيف وقفت به احامی عن حقيقتی وترمينی به عيون الناظرين تعجبا واستعظاما ١٢ له قوله فما الخ يقول فما زلقت عن ذلك الموقف الصعب ولا اظهرت خوفا وفزعا اذا الرجال زلقوا عن امثاله مشتملين علی امثال الفاحشة ويحتمل ان يكون علی بمعنی عن والضمير المجرور فی امثالها للموقف بتاويل البقعة والمنزلة وهذا اقرب ١٢ له قوله قضی الخ يقول ان الله تعالی هو العالم بمصلحة الانسان ٢

ـلـه قوله الم الخ يقول الم تعلمي انى اذا قادني اليغي الى الجور عن قصد السبيل لا انقاد له مادام هو جائرا عن الاعتدال يريد انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه ۱۲ ـعه قوله مجمع ـ وجده خالد بن مالك احد بني تيم الله بن ثعلبة او هو شاعر جاهلى ذكره ابو حاتم فى المعمرين قال عاش مائة وتسع عشرة سنة وكان قد غزا ذات مرة راجلا من غزاته بماء فلو يغنم فمر وهو لبنى تميم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال فى ذلك هذه الابيات ۱۲ ـعه قوله ان

الم تعلمي انى اذا الالف قادني ۔ الى الجور لا انقاد والالف جائر

وقال مجمع بن هلال

ان اك ما شيخا كبيرا فطالما ۔ عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مولدى فنضوتها ۔ وخمس تباع بعد ذاك واربع

وخيل كاسراب القطا قد وزعتها ۔ لها سبل فيه المنية تلمع

شهدت وغنم قد حويت ولذة ۔ اتيت وماذ العيش الا التمتع

وعاثرة يوم الهيجا رأيتها ۔ وقد ضمها من داخل القلب مجزع

لها غلل فى الصدر ليس ببارح ۔ شجا ناشب والعين بالماء تدمع

تقول وقد افردتها من حليلها ۔ تعست كما اتعستنى يا مجمع

فقلت لها بل تعس امّ مجاشع ۔ وقومك حتى خدك اليوم اضرع

قوله فطالما عمرت يجوز ان يكون ما مع الفعل فى تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقدير فطال عمرى وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه ويقال عمر فلان كفرح ونصر وضرب عمرا اذا بقى زمانا وقوله لا ارى العمر اى اتصال العمر وطوله بحذف المضاف ـ يقول ان كنت صرت شيخا فلا ذل لى فانه قد طال تعميرى فى الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعا اذا كان عاقبته مفارقة الاهل والوطن ۱۲ ـعه قوله مضت الخ فنضوتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها واستعارة لبقائه هذه المدة ومضيها عليه اى تجردت منها تجردى عن ثوبي وخمس تباع اى تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكور وتذكيره بل اراد بعد ما ذكرت او المجموع واربع اى اربع تبع لها ايضا يقول مضت مائة سنة من يوم مولدى فنزعتها عنى مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكر او بعد ذلك المجموع واربع حتى صار الكل مائة وتسعة ـعه قوله وخيل الخ وزعه كفه ومنعه لئلا يتفرق وانما يكون ذلك عند الكثرة قال تعم فهم يوزعون ومنه الوازع لمن يدبر امر الجيش ويرد من يشذ منهم والظاهر ان الجملة جواب رب كما فى قوله الآتى وغنم قد حويت والجملة الظرفية اعنى لها سبل حال من الضمير المنصوب وشهدت

ـعه قوله وعاثرة الخ الشجا ما اعترض فى الحلق من نحو العظم والشوك والنشب كالكتف صفة من نشب اذا دخل غائرا وقوله لها غلل فى موضع الجر صفة لعاثرة او فى موضع المفعول الثانى لقوله رأيتها وتقول فى محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت او حال قال شيخ الادباء الزوج حليل والمرأة حليلة ماخوذ من الحل (الحلال) فان كل واحد منهما حلال لصاحبه او من الحلول (النزول) لنزول كل منهما عند صاحبه او من حل الازار وهو ظاهر معنى الابيات الثلثة انه يقول ورب امرأة تعثرت وجها يوم الهيجا رايتها وقد ضمها فزع ناش من باطن قلبها او جوفها ولها عطش وحرارة جوف لم يكن زائلا عنها اى شجى ناشب فى حلقها لا تقدر على التكلم السهل وعينها تدمع بالماء تقول لى وقد افردتها من زوجها هلكت يا مجمع كما اهلكتنى باسرك لى ـعه قوله فقلت الخ نصب تعس على انه من المصادر التى تضاف الى الفاعل وحذف عاملها ومجاشع قبيلة وقد جعلها اما لهذه القبيلة واصلا لها ثم انها اخت لهاله بعض منها تهكما بها واستهزاء وفى الخطاب التفات من الغيبة والامر بمعنى الضارع بمعنى

حال ثانية ويحتمل ان يكون تلك الجملة حالا والظرفية حالا ثانية وشهدت جواب رب ولا يخفى ما فيه والسبل محركة المطر اراد به متتابعة يقول ورب خيل كثيرة مجتمعة كجماعات القطا قد دبرت امرها وكففتها عن التفرق لها تتابع مطر يلمع فيها الموت وشهدتها وقد دبرت امرها وهى متتابعة تتابع المطر يلمع فيها الموت شهدتها ـعه قوله وغنم الخ اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فيقول ورب خيل تلك الصفة وزعتها وشهدتها ورب غنم حويتها ورب لذة اتيتها ... تهيئة النفس وتلذ الاعين

ـه قوله عبات الخ الجملة استيناف كان سائلا سال عن طريق افرادها عن زوجها يقول هيأت لحيل تلك المرأة رمحا طويلا وسلاحا كان قيسا يعلى به حين قرابه اى اذا اشرعت الآلة يرى راسها كانه قبس مشتعل وقوله قبس هو زفيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كانها قيس واذا نصبت اعملت كان مخففة اعمالها مثقلة يريد كان قبسا واذا اجررت جعلت أن زائدة واعملت الكاف كما زيد فى قوله والله ان لو جئتنى لاكرمتك يريد والله لو جئتنى

عبأت له رمحا طويلا وآلة ... كان قبس يعلى بها حين تشرعا

وكاين تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجعا

وقال الاخنس بن شهاب التغلبى

فمن يك امسى فى بلاد مقامه ... يسائل اطلالا بها لا تجاوب

فلابنة حطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان فى الرق كاتب

تمشى بها حول النعام كانها ... اماء تزجى بالعشى حواطب

وقفت بها ابكى واشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

خليلى عوجا من نجاء شملة ... عليها فتى كالسيف اروع شاحب

خليلاى هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

وقد عشت دهرا والغواة صحابتى ... اولئك خلصانى الذين اصاحب

قرينة من اسفى وقلد حبله ... وحاذر جراه الصديق الاقارب

فاديت عنى ما استعرت من الصبا ... وللمال عندى اليوم راع وكاسب

ـه قوله وكاين الخ يقول وكم من كريمة معشر تركتها تخدش الوجه من الضرب واللطم متفجعة لما حل بعشرها ١٢ ـه قوله فمن الخ يقول فمن كان امسى فى بقاء اقامته يسائل اطلالا كائنة بها لا تجاوب سائلها فلابنة حطان منازل مندرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان فى الرق وانا اسالها عن اهلها ـه قوله تمشى الخ الحول بالضم جمع حائل هى من النعام ما لم تحمل قط وتكون سمينة و الحواطب جمع حاطبة وهى الامة التى تجمع الحطب يقول تمشى فى تلك المنازل حول النعام على رفق ومهل بسمنها وثقلها كانها اماء حواطب تزجى بالعشى الى البيوت ومن حوامل الحطب اى صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعام فهى تمشى على تؤدة كمشى الاماء الحواطب فهى فى مشيها مثل الجوارى التى تمشى على مهل بالعشى لما على رؤسهن من الحطب ١٢ ـه قوله وقفت الخ اشعر متكلم مجهول من اشعر الهم اذا لزق واشعر فلان هما اذا جعل له شعارا والشعار ما يلى الجسد من الثياب والصالب نوع من الحمى واكثر ما يكون بخيبر يقول وقفت بتلك المنازل لآخذ حظى من البكاء بها فلما بكيت وجدت بى حرارة تخالط جسمى وقلبى مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار ١٢ ـه قوله خليلى الخ النجاء سرعة المشى يقول يا خليل انزلا من ناقة ناجية عليها فتى ماض كالسيف حازم رائع متغير اللون لكثرة الاسفار ١٢ ـه قوله خليلاى الخ الهوج محركة الخفة والسرعة والنجاء السرعة وهوجاء النجاء ناقة فى نجائها وسرعة سيرها هوج

ـه القرينة القرين والتاء للاسمية والنصب على الحالية من ضمير المتكلم فى عشت واسفى الرجل ذا سفه غاية السفاهة من السفا مقصورا ومعنى قلد حبله انه القى حبله على غاربه وخلى سبيله واصله فى البعير المهمل اذا ارسل فى المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل وترك وغاربه والصديق يفرد ويجمع يقول وقد عشت مدة قرين من سفه غاية السفاهة وخلى سبيله وخاف جريمته الصديق الاقارب لغاية سفاهته اى تبرؤا منه خوفا من جرائره التى يجنيها عليهم ١٢ ـه قوله فاديت الخ اتى بكلمة عن اشعارا بان المودى كان اداؤه واجبا عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه ادى فادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عنى نجيت عن نفسى وجعل الصبا مستعارا على التشبيه كان الصبا كان عارية ثم اخذت منه وقوله للمال الخ

واضطراب يقول وقفت بتلك المنازل ابكى بها وخليلاى هذه الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذى لا يكرهه مصاحبه وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته فى الوقوف على ديار الاحبة ١٢ ـه قوله وقد الخ اراد بالغواة الشبان الذين لا يبالون بما ياتون والعشاق فان الضلال والغواية يطلقان على العشق يقول وقد عشت زمانا طويلا وكان الغواة اصحابى اولئك خلص احبتى الذين كنت اصاحبهم اى بقيت زمانا طويلا ... عيش ... خلصوا ... اصحابى ١٢ ـه قوله قرينة الخ

تری رائدات الخیل حول بیوتنا ... کمعزی الحجاز اعوزتها الزرائب

لکل اناس من معد عمارة ... عروض الیها یلجئون وجانب

ونحن اناس لا حجاز بارضنا ... مع الغیث ما نلقی ومن ہو غالب

فیغبقن احلابا ویصبحن مثلہا ... فہن من التعداء قب شوازب

فوارسہا من تغلب ابنة وائل ... حماة کماة لیس فیہم اشائب

ہم یضربون الکبش یبرق بیضہ ... علی وجہہ من الدماء سبائب

وان قصرت اسیافنا کان وصلہا ... خطانا الی اعدائنا فنضارب

فللّٰہ قوم مثل قومی عصابة ... اذا اجتمعت عند الملوک العصائب

اری کل قوم قاربوا قید فحلہم ... ونحن خلعنا قیدہ فہو سارب

وقال العُدَیل بن الفرخ العجلی

شاعر اسلامی فی عہد بنی امیة ولقب بالعباس وہو من رہط ...

ما یوصلہا الیہم فنضاربہم بہا ۱۲ ۸ قولہ فللّٰہ الخ کلمة اذا ظرف لما دل علیہ قولہ للّٰہ قوم مثل قومی ای ناہیک بہم من قوم فی ذلک الوقت۔ یظہر من عز قومہ وفخرہم ما یجل الناس اوایاہ علی التعجب منہم وذلک حین یجتمعون فی مجالس الملوک فیمتازون عنہم۔ یقول ایہا الناس تعجبوا وانی اعجب من قوم ہم مثل قومی جماعة اذا اجتمعت الجماعات والقبائل (ای الوفود) عند الملوک ۱۲ ۹ قولہ اری الخ یقول اری کل قوم دون قومی قصروا رسن فحلہم فلا یرعی الاحما ہم ونحن خلعنا ای نزعنا منہ رسنہ فہو ذاہب فی کل مرتع لا یمنعہ احد ۱۲ ۱۰ قولہ العدیل۔ کان قد ہجا الحجاج فہرب منہ الی قیصر ملک الروم فبعث الیہ الحجاج ان ارسل بہ والا جہزن الیک خیلا یکون اولہا عندک وآخرہا عندی فبعث بہ الیہ فلما امثل بین یدیہ قال الست القائل

ودون ید الحجاج من ان تنالنی ، بساط بایدی الناعجات عریض ، مہامہ اشباہ کان سرابہا ، ملاء بایدی الغانیات رحیض ، فقال انا القائل فلو کنت فی سلمی اجا وشعابہا ، لکان لحجاج علیّ دلیل ، خلیل امیر المؤمنین وسیفہ ، لکل امام مصطفی وخلیل ، بنی قبة الاسلام حتی کانما ، ہدی الناس من بعد الضلال رسول ، فعفا عنہ واطلقہ۔ قال ابو ریاش لیست ہذہ الابیات للعدیل وانما ہی لابی الاخیل ۱۲

قولہ تری الخ الاعوز کالعشی واعوزة اللّٰہ احوجہ والزرائب جمع زریبة وہو موضع الغنم ویقال لمسائل الماء ایضا۔ یقول تری الخیل التی تجیٔ وتذہب حول بیوتنا کمعزی الحجاز وقد احتاجت الی مساکنہا بمحل الرعی او احوجہا مسائل الماء حیث لم یبق لہا فیہا ماء ولا کلأ المعنی لا تری عندنا الا الخیل تختلف حول بیوتنا لا تسعہا المرابط لکثرتہا یرید انہم اصحاب غارات وہمتہم فی اقتناء الخیل وجمعہا دون الابل والغنم ۱۲ ۲ قولہ لکل الخ اصل الکلام لکل عمارة من معد والضمیر العائد الی العروض محذوف مع جارہ یقول لکل عمارة فی معد بن عدنان طریق بہ یلجئون الیہا وجانب کذلک المعنی لکل عمارة من معد مسند یحولون علیہ ویراقبون غوثہ ۱۲ ۳ قولہ ونحن الخ یقول ونحن قوم لا یوجد عوازمن الحجاز ای قلة الماء والکلأ بارضنا فلا توجد مع الغالب علی کثرة الکلأ بل لا یکون غالب الا نحن وقیل الحجاز الحاجز والمعنی نحن اصحاب عزة لا نبتغی حاجزا بیننا وبین الاعداء وانما نکون حیث یکون الخصب والغلبة علی العدو ۱۲ ۴ قولہ فیغبقن الخ غبقہ اذا سقاہ الغبوق وہو ما یشرب بالعشی وصبحہ اذا سقاہ الصبوح والضمیر فی الفعلین للخیل تعریض علی کثرة الماء والکلأ حیث قال لا حجاز بارضنا والقب جمع اقب من القبب وہو دقة الخصر وضمور البطن یقول فنحن نغبق تلک الخیل احلابا طریة ونصبحہا مثل تلک الاحلاب فہن قب شوازب من کثرة التعداء لا من قلة الماء والکلأ۔ قال التبریزی ہو یحتمل وجہین احدہما ان یرید انہا تسقی اللبن غدوا وعشیا ویکون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد المحلوب فجمعہ لاختلافہا ویکون قولہ فہن من التعداء الخ کلاما مستانفا والمعنی انہا تصنع وتضمر والوجہ الآخر ان یرید انہا تعدی غدوا وعشیا ویکون احلاب بمعنی اشواط یقال احلب فرسک قرنا او قرنین ویشہد لہذا قولہ فہن الخ وتحقیق الکلام انہ جعل صبوحہن وغبوقہن الاعداء فی اول النہار وآخرہ لتضمر ۱۲ ۵ قولہ فوارسہا الخ یقول فوارس تلک الخیل من تغلب ابنة وائل وہم حماة او فوارسہا حماة کماة من تغلب لیس فیہم اخلاط الناس یرید انہم لا یحتاجون الی غیرہم لقوتہم ۱۲ ۶ قولہ ہم الخ الجملة (یبرق بیضہ) حال او نعت علی ان اللام للعہد الذہنی والسبائب جمع سبیبة وہی الشقة الرقیقة کالخمار والطریقة۔ والجملة الظرفیة حال مقدرة یقول ہم یضربون سید القوم بلمع بیضہ ای وعلی راسہ بیضة لامعة وعلی وجہہ شقق من الدماء او طرائق مختلفة من الدماء مقدرة ای انہم ادری الناس بضرب الاعداء فلا یضربون الا الرئیس اللامع بیضة الحدید الذی یسیل دمہ علی وجہہ کانہ طرائق حمر ۱۲ ۷ قولہ ان الخ یقول وان قصرت اسیافنا عن ان تصل الی اعدائنا کان خطانا

سـ١ـه قوله الا الخ المنادى بعد الفعل محذوف يدعو لها بدوام السلامة والعافية يقول الا يا دومي سالمة انت يا ذات الدمالج والقلادة وذات الاسنان الغر والشعر الفاحم الجعد قال التبريزي قوله الا يا اسلمي يراد به يا هذه اسلمي فحذف المنادى والنصب في ذات الدمالج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكر ذات الدمالج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها

وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم و يجري هذا المجرى قوله تعـ قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الذين هم والذين هم ١٢

ألا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد	وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد
وذات اللثات الحم والعارض الذي	به أبرقت عمدا بأبيض كالشهد
كأن ثناياها اغتبقن مدامة	ثوت حججا في رأس ذي قنة فرد
جرى بفراق العامرية غدوة	شواحج سود ما تعيد وما تبدي
لعمري لقد مرت بي الطير أنفا	بما لم يكن إذ مرت الطير من بد
ظللت أساقي الموت إخوتي الألى	أبوهم أبي عند المزاحة والجد
كلانا ينادي يا نزار وبيننا	قنا من قنا الخطي أو من قنا الهند
قروم تسامى من نزار عليهم	مضاعفة من نسج داود والسغد

سـ٢ـه قوله وذات الخ الحم جمع احم وهو الاسود ومعنى اسوددها انصباغها بالاثمد. قال ابو العلاء اصح ما قيل في العارض انه الناب والضرس الذي يليه ويقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع في العبارة وليس بخطاء ومعنى ابرقت اظهرت برقا والبرق في الاصل وميض السحاب استعارة لبريق الاسنان ولمعانها والباء في ابيض للملابسة والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور في به او بدل منه باعادة الجار يقول وذات اللثات السود بالاثمد المذرور والعارض الذي ابدته عامدة متلبسا برضاب ابيض صاف حلو كالشهد اولمعت به بابيض كالشهد ١٢

سـ٣ـه قوله كان الخ الاغتباق شرب العشي و خصه لانه يريد ان فمها تطيب رائحته عند السحر اذا تغيرت رائحة الافواه ليصف حموضة الاسنان ولمعانها فيقول كان ثناياها شربن غبوقا خمرا عتيقة ثوت عدة سنين في راس جبل ذي قلة مرتفعة منفرد من الجبال. خصها بهذه الاوصاف لان الخمر اذا اقامت في مثل هذا المكان يكون اشد صبغا و برودة لبرودة المكان وهبوب الشمال ١٢

سـ٤ـه قوله جرى الخ الشواحج الغربان من شحج الغراب اذا صاح بصوته وغلظ صوته قال شيخ الادباء قوله ما تعيد وما تبدي كناية عن عدم الانفهام اي اصواتها لا تنبئ معنى ولا تفيد نحوى او عن عدم الاتيان بشيء والاحسن ان يقال لا تعيد الذاهب ولا تبدئ الذهاب اي الضياع اي لا تضيع شيئا ولا تردده اه يقول الغربان السود التي ليس لاصواتها معنى اولا تاتي بشئ او لا تضيع شيئا ولا ترده عليك وانما هو تطير منك على حسب عادتك صاحت في اول النهار فكان صياحها فالا لفراق الحبيبة العامرية ١٢ سـ٥ـه قوله لعمري الخ خبر لعمري محذوف كانه قال لعمري قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده و القسم كما يقع بالمفرد يقع بالجملة. وخبر لم يكن محذوف لان التقدير بما لم يكن به من وقوعه اذ مرت الطير يقول لعمري لقد مرت بي الطير عن قريب ... لعله قال هذا على حسب جريان العادة ١٢

سـ٦ـه قوله ظللت الخ اي قاتلت اخواني الذين جدهم جدي عند الهزل والجد اي في كل حال ١٢ سـ٧ـه قوله كلا الخ لفظ كلا مثنى معنى ومفرد لفظا فيراعى جانباه فيهم واحدا تارة ومثنى اخرى وانما قال ذلك لان كلا الفريقين من عجل وهو آل نزار والخطي يحتمل ان يكون نعتا للقنا على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة وان يكون نعتا لمحذوف وهو نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح لانها تباع فيه بعد ما تجلب اليه من الهند لانها لا تنبت الا به يقول كلا فريقينا ينادي يا نزار وكان بيننا قنا من قنا الخطي او الرجل الخطي او من قنا الهند. والترديد لمنع الخلو فلا ينافي الاجتماع وقيل اراد بقوله او من قنا الهند ان القنا عندهم كانت نوعين نوعا ياتي اليهم من الخط ونوعا يجلب من الهند دون ان يمر بالخط ١٢ سـ٨ـه قوله قروم الخ القروم جمع قرم واصل القروم الفحول المصاعيب التي اعفيت من الحمل وتركت للضراب ثم استعيرت للشجعان والسادات الكرام وقوله تسامى (على حكاية الحال الماضية) مؤنث من مضارع التسامي وهو التعالي حذف من اوله احدى التائين وارتفع مضاعفة بالظرف في المذهبين جميعا لوقوع الظرف في موضع الصفة. قال الفيضي السغد اسم دراع وفي بعض الحواشي المصرية السغد بلد تعمل به الدروع يقول هم اونحن سادات كرام تتقابل في العلو من آل نزار عليهم دروع مضاعفة مما نسج داود والسغد ١٢ محمد اعزاز على غفر له

اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا ۔۔۔ بمرهفة تذري السواعد من صعد

وان نحن نازلناهم بصوارم ۔۔۔ ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا ۔۔۔ تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمت الخروج عليهم ۔۔۔ بقيس على قيس وعوف على سعد

وضيعت عمرا والرباب ودارما ۔۔۔ وعمرو بن اد كيف اصبر عن اد

لكنت كمهريق الذي في سقائه ۔۔۔ لرقراق آل فوق رابية صلد

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت ۔۔۔ بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا ۔۔۔ وصية مفضي النصح والصدق والود

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ۔۔۔ ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

اما ترهبان النار في ابني ابيكما ۔۔۔ ولا ترجوان الله في جنة الخلد

فما ترب اثرى لو جمعت ترابها ۔۔۔ باكثر من ابني نزار على العد

هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا ۔۔۔ تزعزع ما بين الجنوب الى السد

۵۱ قوله اذا الخ يقول اذا حملنا عليهم مثلوا لنا بسيوف محددة تطير السواعد من الامكنة المرتفعة اي اذا رفعها اصحابها ۱۲ ۵۲ قوله وان الخ السرابيل الدروع وهي في الاصل القمصان يقول وان نحن قلنا لهم نزال نزال بسيوف قواطع مشوا الينا سراعا في سرابيل الحديد اي الدروع كما نمشي اليهم فيها ۱۲ ۵۳ قوله كفى الخ لك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد انى لا ازال ولك ان تنصب على ان تكون هي الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى اي كفاني هما وحزنا انى لا ازال ارى الرماح تنقل من اقوامها دما طريا كائنا من ذراعي ومن عضدي اي من قومي الذين بهم البطش ۱۲ ۵۴ قوله لعمري الخ نبه بذلك على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكاية فيهم احتاج ان يخرج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ايضا ان يراغم عمرا والرباب ودارما كما وضح في البيت بعده ۱۲ ۵۵ قوله وضيعت الخ معنى قوله كيف اصبر انه اذا ضيع هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولاسيما منزلة ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه ۱۲ ۵۶ قوله لكنت الخ يقول لعمري لو قصدت الخروج عليهم ببعض هذه القبائل على بعض لكنت كمن اراق الماء الذي هو في زقه لتحرك سراب فوق رملة مرتفعة ناسلة يريد انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ۱۲ ۵۷ قوله كمرضعة الخ قوله كمرضعة بدل من قوله كمهريق او بحذف حرف الترديد يقول او كمرضعة اولاد امرأة اخرى وضيعت اولادها ولا شك ان هذا هو الضلال عن الاعتدال معناه انه اذا قاطع اوليائه واصدقاءه صار في عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وتركت اولادها جياعا والضلال خبر لهذا فقوله عن القصد متعلق بالضلال لا محل له من الاعراب او صفة لهذا فعن القصد في محل الرفع على الخبرية ۱۲ ۵۸ قوله فاوصيكما الخ اراد بابني نزار مضر وربيعة فانه وبني عمه من ربيعة والبطون التي عدها من مضر وهم اخوالهم يقول فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية شيخ مفض اليكم نصحه وصدقه ووده ۱۲ ۵۹ قوله فلا تعلمن الخ جعل النهي لهامته والمخاطبون هم المنبهون فهو كقولك لا اريتك ههنا والمراد لا تكن ههنا فاراك وتحقيقه لا تتحاربوا بعدي فتعلم هامتي بين الهام للحرب بينكم وهامتي على هذا الوجه هي الفاعلة لتعلمن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة يقول ولا تقع الحرب حتى تعلم راسي في الرؤس ولا ترميا بالسهام بعدي ويحكما اي لا ينبغي ان تقع الحرب بينكما قبل موتي ولا بعدي وقيل معنى قوله لا ترميا الخ دعوا التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التقالي والتهاجر ۱۲ ۶۰ قوله اما الخ اي اما تخافان النار في انفسكما وفي اعوانكما ولا ترجوان لقاء الله في جنة الخلد وانما قال ذلك لان المخاطبين كانوا مسلمين ۱۲ ۶۱ قوله فما الخ يقول ان آل ابني نزار (مضر وربيعة) قد بلغ غاية من الكثرة بحيث لو جمعت يا مخاطب تراب الارض اي رملها لا يكون اكثر منهم اذا عددتهم ۱۲ ۶۲ قوله هما الخ عنى بالسد سد ياجوج وماجوج وهو في جانب الشمال فالمراد به جانب الشمال يقول ان ربيعة ومضر بهما قوام كل قبيلة فلا تستند القبائل الا اليهما لانهما كجانبي الارض فلو تحركت

له قوله واني الخ الضمائر الثلثة للاخوة المذكورة واللام للتاكيد يقول واني وان عاديتهم وظلمتهم لتالم كبدي مما عض اكبادهم اذا هم اي لا يريد فسادتهم ولا هجرهم لانه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون ١٢ ٥٢ قوله فان الخ معناه واني وهم عند الافتخار من بيت واحد فلهذا خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها ١٢ ٥٣ قوله وقالت الخ عاتكة قرشية هاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها

وإنّي وإن عاديتُهم وجفوتُهم لتألمُ مما عضّ أكبادَهم كبدي

فإنّ أبي عند الحفاظ أبوهمُ وخالُهمُ خالي وجدُّهمُ جدّي

رماحُهمُ في الطول مثلُ رماحنا وهم مثلُنا قدَّ السيورِ من الجلدِ

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائلْ بنا في قومنا ولْيكفِ من شرٍّ سماعُهْ

قيسًا وما جمعوا لنا في مجمعٍ باقٍ شناعُهْ

فيه السَّنَوَّرُ والقنا والكبشُ مُلتمِعٌ قِناعُهْ

بعكاظَ يُعشي الناظرين إذا همُ لمحوا شعاعُهْ

فيه قتلنا مالكًا قسرًا وأسلمه رَعاعُهْ

ومجدَّلًا غادرنَهُ بالقاعِ تنهسُه ضِباعُهْ

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

شاعر جاهلي منسوب الى البراجم وهم قوم من اولاد حنظلة بن مالك ١٢

فقال قوم اسلمت وقال محمد بن اسحاق وجماعة من اهل العلم لم يسلم من عمات النبي صلى الله عليه وسلم غير صفية ام الزبير بن العوام رضي الله عنهما وكانت عاتكة عند ابي امية بن المغيرة المخزومي والد ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي صاحبة رؤيا بدر وحديثها مذكور في كتب السير وذلك اشارة الى حروب الفجار وهي حروب كانت قبل البعثة بين قيس وقريش وبقيت الى اربعة ايام متوالية ولها ايام اولها يوم نخلة ولم يشهده النبي صلى الله عليه وسلم ثم يوم سمطة ثم يوم العبلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحريرة وشهدها النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعث وظفرت قريش يوم عكاظ بقيس وكان اشدهم يومئذ بني مغيرة فانهم قاتلوا قتالا شديدا فعاتكة تذكر يوم عكاظ وتقول سائل الخ ١٢ ٥٤ قولها سائل الخ قولها وليكف الخ اعتراض وقع بين سائل ومفعوله اعني قيسا تقول سائل عنا معشر قريش في قومنا قريش وليكفك سماع الشر فان رؤيته شديدة مفزعة آل قيس بن عيلان مفعول سائل من هوازن وما جمعوه لقتالنا من اجلائهم واسلحتهم في مجمع باق قبحه ابدا دائما وانما قالت سائلهم في قومنا لئلا يكذبوك فان الرجل قد يكذب فيما يروي عن حادثة اذا لم يكن عنده من شهدها ١٢ ٥٥ قولها فيه الخ الكبش السيد الكريم ولو تدو المعين فان سيد كل بطن من هوازن كان على حدة مثلا كان عطية بن غضيف على بني نصر ووهب بن مغيث على ثقيف والملتمع اللامع مرفوع على الخبرية وروي منصوبا على الحالية

مع الناظرين اذا نظروا اليه ١٢ ٥٦ قولها فيه الخ الرعاع سفلة الناس وسقاطهم تقول في ذلك المجمع او في ذلك السوق قتلنا مالكا قهرا وعنوة وخذله اصحابه الاراذل اي ان مالكا كان جنده مركبا من العبيد والخدم واخلاط الناس ولم يكن من صميم العرب اهل الحفاظ والحماية فلذا اسلموه لاول حرب ١٢ ٥٧ قولها ومجدلا الخ المجدل المصروع على الجدالة وهي الارض ونصبه على انه اضمر عاملا على شريطة التفسير تقول فادرت خيلنا مجدلا على ارض مستوية تاخذ ضباعها الحمر بالاسنان ١٢ ٥٩ قوله قال كان عبد قيس هذا من حاتم طي وكان قد اتاه في دماء حملها عن قومه واسلموه فيها وعجز عنها وكان شريفا شاعرا شجاعا فلما اتاه قال لبانة قد وقعت بيني وبين قومي دماء فتواكلوها واني حملتها في مالي واهلي فقدمت مالي واخرت اعلى وكنت اوثق الناس بك فان تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيتهم وان حال دون ذلك حائل لم اذمم يومك ولم اياس غدك فقال حاتم اني كنت لاحب ان ياتيني

وجملة البيت نعت ثان للمجمع تقول في ذلك المجمع الدروع وجملة الات الحرب والكبش لامع بيضه او لامعا بيضه ١٢ له قولها بعكاظ الخ الظاهر ان الظرف متعلق بملتمع فان جملة يعشي الناظرين بيان كيفية الالتماع واما تعلقه بمجمع (كما قال التبريزي) فيبعد لفظا ومعنى وعكاظ سوق كانت تقام في الجاهلية بين نخلة والطائف الى عشرة اميال من اول ذي القعدة الى عشرين يوما يتحاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون فيها وشعاعه تنازع فيه ... مويعته ... الاول ... كالتي ... لامع بيضه بعكاظ يعشي شعاعه ١٢

له قوله صحوت الخ يقول انى لعمر ابيك صحوت عن الغواية اى تركت دواعى الصبا واباطيله وفارقنى لهوى ولعبى وشرّى فراقا بعيدا بحيث لا يرجى عوده ١٢ ته قوله فاصبحت الخ يقول فصرت حليما ذا وقار لا انزق من اجل لحاء وسباب ولا اغتاب صديقى ١٢ سه قوله ولا الخ يقول ولا يسبقنى عدو بعيد الدار بوتر اذا طلبت الاوتار فما ظنك الانتصاف منه لثار بينى وبينه ١٢ سه قوله اصبحت الخ

العرض بالكسر كل ما يجب عليك صونه من الحسب والنسب والنفس وغيرها يقول وصرت قد اعددت للحوادث النازلة عرضا بريا من الذم والعار وسيفا مصقولا فاذا حل لى خطب لا اتعد قاصرا عن حفظ ما يجب على حفظه من حقوقى وشرفى ١٢ ه قوله وقع الخ يقول اعددت ايضا ايقاع لسان كالسنان الحديد وهو مجاز عن الحجج الدافعة اى واعددت ايضا حججا مفحمة للخصم ورمحا طويلا لينا مضطربا ١٢ له قوله وسابغة الخ الصليل صوت وقع الحديد بعضه على بعض كنى به عن عدم القطع. يقول واعددت لها ايضا درعا واسعة كاملة من جياد الدروع اذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منه الا صوتا ١٢ ك قوله كمتن الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل يصفها بضيق حلقها ثم يصفها بالسعة والسبوغ فيقول هو كجلد الماء اى الحوض اذا حركته وتموجه الدبور فيصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدجج فضولها لسبوغها اى ان هذه الدرع محلقها وتبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جر ذيلها على الارض لسبوغها وطولها ١٢ ش قوله وحرب الخ النفيان محركة ما يتطاير من قطرات الماء عند انصبابه من الاعلى الى الاسفل و الجلة بالكسر العظام يستعمل للواحد و الجمع والمذكر والمؤنث والدبر ككتف فالحقه الدبر وهو تقرح ظهر الدابة. تقول ورب حرب شديدة يصيح القوم من شرارها صياح الجمال العظام المتقرحات الظهور عنه ومنع الحمل عليها كذا فى الفيضى قال التبريزى انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها

صحوت وزايلنى باطلى ... لعمر ابيك زيالا طويلا

فاصبحت لا نزقا للحاء ... ولا لحلوم صديقى اكولا

ولا سابقى كاشح نازح ... بذحل اذا ما طلبت الذحولا

واصبحت اعددت للنائبات ... عرضا بريا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنان ... ورمحا طويل القناة عسولا

وسابغة من جياد الدروع ... تسمع للسيف فيها صليلا

كمتن الغدير زهته الدبور ... يجر المدجج منها فضولا

وقالت امرأة من بنى عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها ... ضجيج الجمال الجلة الدبرات

سيتركها قوم ويصلى بحرها ... بنو نسوة للثكل مصطبرات

فان يك ظنى صادقا وهو صادقى ... بكم وباحلام لكم صفرات

تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ... ويمسكن بالاكباد منكسرات

قال امية بن ابى الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا ... تعل بما ادنى اليك وتنهل

م وهن منكسرات فيها ١٢ له قوله غذوتك الخ تعل مجهول من علّه اذا اسقاه ثانيا ومعروفه من علّ اذا شرب مرة ثانية وكذلك تنهل من نهل وانهله اذا شرب مرة اولى وسقاه اولى مرة

سيتركها الخ ١٢ ف قوله سيتركها الخ تقول يتركك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم واه تهم ان يقتل منهم وتصبرا منها تعم على ذلك لكرمهن ولان القتل يكثر فى رجالهن والشئ اذا كثر واعتيد هان ١٢ ئه قوله فان الخ الصفر مثلثة. تكنف الخالى والمراد انها لا خير فيها. وتعد مضارع من الاعادة مجزوم على انه جواب الشرط. معنى البيتين انها تقول فان يكن ظنى بكم وباحلام لكم فارغة خالية صادقا وهو يصدق قنى لا محالة فانكم تعودون الى قتالنا وتفعل رماحنا بكم قطع الجزور من الابل مرة ثانية و يمسكن باكبادكم

سلہ قوله اذا الخ تململ الرجل اذا اقلق واضطرب كانه وقع على ملة وهو الرماد الحار او الجمر يقول وقد كنت اذا اصابتك ليلة بمرض قوي او ضعيف لم ابت لاجل مرضك تمام الليل الا ساهرا مضطربا ۱۲ سلہ قوله كاني الخ المطروق من طرق بالطرقة او اصيب بمصيبة ومن اتاه ضيف طارق - يقول كنت لشدة قلقي واضطرابي كاني انا الذي طرقت لا انت بما طرقت به من الكرب في نفس الامر لا انا وعيني تسيل بالدموع ۱۲ سلہ قوله تخاف الخ يقول وكانت نفسي تخاف عليك الهلاك وانها لتعلم ان الموت واجب وله اجل معين ۱۲ سلہ قوله فلما الخ الجبه مقابلة الانسان بما يكره والاصل فيه الضرب على الجبهة معنى البيتين انه يقول فلما بلغت كمال السن والغاية التي كان اليها منتهى ما كنت اومل منك من الشدة والقوة ولوازم الشباب الكامل جعلت جزائي من تربيتك ومودتك غلظة وشدة كانك المنعم على المتفضل ۱۲ سلہ قوله فليتك الخ اي فليتك حين لم تراع حق ابوتي واهملت امره كله فعلت بي كما يفعل الجار المجاور الى جاره ۱۲ سلہ قوله وسميتني الخ يقال فنده اذا نسبه الى سوء العقل فالمفند اسم مفعول ورايه نائب فاعل يقول وسميتني باسم من فند رأيه اي مفتاخرفا وفي رأيك سوء وتفنيد ليتك تعقل او لو كنت تعقل وتفهم لما سميتني به او لعلمت ان التفنيد في رأيك لا في رأيي ۱۲ سلہ قوله تراه الخ الضمير المنصوب للابن المذكور على الالتفات يقول تراه يا مخاطبا معدا للخلاف والشقاق كانه موكل من الله بان يرد على اهل الصواب السداد ۱۲ سلہ قولها ربيته الخ تقول ربيته انا وهو صغير مثل فرخ ترى في جلده صغار ريشات في غاية الصغر اعظم ما فيه المحلة حيث كان ياكل ولا يشبع ۱۲ سلہ قولها حتى الخ قولها شذبه قطع ما في جوانبه من القوائم والاغصان والابار من يابر النخل من ابر النخل اذا اصلحه واراد به المصلح مطلقا فان التابير لا يكون الا في الانثى - والكرب محركة اصول السعف العراض الغلاظ والتمزيق خرق الثوب ويكنى به عن الاذلال و الاهانة - معنى البيتين انها تقول مازلت به

إذا ليلةٌ نابتك بالشكو لم أبت	بشكواك إلا ساهراً أتململ
كأني أنا المطروق دونك بالذي	طُرقتَ به دوني وعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وإنها	لتعلم أن الموت حتم مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي	إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي منك جبهاً وغلظة	كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي	فعلت كما الجار المجاور يفعل
وسميتني باسم المفند رأيه	وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
تراه معداً للخلاف كأنه	برد على أهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه	أم الطعام ترى في جلده زغبا
حتى إذا آض كالفحال شذبه	أباره ونفى عن متنه الكربا
أنشا يمزق أثوابي يؤدبني	أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا
إني لأبصر في ترجيل لمته	وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوماً لتسمعني	مهلاً فإن لنا في أمنا أربا
ولو رأتني في نار مسعرة	ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

عه من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲

كن الشيخ اذا صار قويا طويلا كذكر النخل قطع اطرافه الزائدة مصلحه ونفى الكرب عن ظهره وجهه اي كبر واستقام امره ووجد القوة باستصلاح احواله طفق يعنفني ويضربني تاديبا - ايبتغي الادب عندي بعد شيبي وكبري اي وذا لن يكون فان تاكيد المسن لا يجدي ولا يفيد ۱۲ سلہ قولها اني الخ تقول اني لابصر في شعره المجتمع الذي يرجل وفي لحيته التي تخط خطا دقيقا في خده عجبا معجبا تريد اني لا عجب كيف تحول عما كنت اعهده فيه الى ما يجد من السكر ۱۲ سلہ قولها قالت [illegible] لها لا لتنتهي به زوجها عن العقوق

ك قوله لعمرك الخ يقول لعمرك انى للائم لنفسى يوم سلع لكن لا يرد التلوم شيئا بعد ما فات الامر اى لا ينفع شيئا واعلم ان قوله ما يرد يجوز ان يراد به ما يرجع ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا الرد عليك اى انفع وموضع ما يجوز ان يكون مفعولا ويجوز ان يكون مبتدأ ١٢ ك٢ قوله امكنت الخ الغرض التوبيخ والتقريع معناه افعلت ذلك اى بئس ما فعلت ونصب ضلة على انه مفعول له او حال بمعنى ضالا واعلم بمعنى اعرف تنصب مفعولا واحدا حذف هنا لو للتمنى او للشرط والجزاء محذوف يقول اجعلت عدوى قادرا على نفسى ضلالا او ضالا عن طريق العقل يا لهفى على ما فات منى من الحزم يا ليتنى كنت اعلم سوء عاقبته قبل الفوت او لو كنت اعرف مضرته ما تندمت ١٢ ك٣ قوله لو ان الخ لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان مؤديات صدور الامر ومسببا ته تظهر للفتى كما تظهر له عند اعجازه لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثرها لك ١٢ ك٤ قوله لعمرى الخ السخامى نسبة الى السخام وهو الفحم وسواد القدر والريش الصغير تحت ريش الكبير كلها يعم يقول لعمرى لقد كانت لى طرق واسعة لا تضيق بى وليل سود الجناحين اى الاول والآخر اى شديد الظلمة يستر لى ١٢ ك٥ قوله اذ الارض في الكلام قلب اى لم اجهل ثغورها وفي البيت سناد واذا روى مرغم فهو اجود والاصل في المراغمة الهجران يقال فلان يراغم اهله ايا ما ثم يرجع يقول انى مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت جاهلا فروج الارض ومواضع الحماية وما صعب على المهرب عن دار اذل فيها ١٢ ك٦ قوله فلو الخ القبل تباعد المرفقين عن الجنب وهو وصف محمود في الناقة والعيهم الناقة الماضية وقيل الطويلة العنق الضخمة الراس يقول فلو شئت ذهابى وخلاصى اذ كان بامرى يسر وسهولة لاستمرت ومضت برحلى ناقة متباعدة المرفقين سريعة السير طويلة العنق ضخمة الراس ١٢ ك٧ قوله عليها الخ قوله نهاره منصوب على الظرفية وعامله محذوف والضمير المجرور للدليل يقول عليها دليل اراد به نفسه عالم بالطرق في الفلاة لا يضل نهاره ولا يخطي الطريق السوى لها منسم بالليل والحاصل انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة معرضة له من ناقة قباء الذراعين ينجو بها ودليل سود يستره ومعرفة بالطرق ترشد ١٢ وفجاج عريضة لا تضيق به تضييع الحزم هذه الامور حتى ضيق عليه ١٢ ك٨ قوله اعددت الخ يقول انى اعددت للحروب درعا بيضاء صافية وسيفا مصقول الحدين يكسر حلق الدروع ١٢ ك٩ قوله وفارجا الخ الفارج القوس التي تباعد وترها عن كبدها اى وسطها والنبع اجود شجر تتخذ منه القسى العربية يقول واعددت

وقال ابن السليماني

لعمرك انى يوم سلع للائم ... لنفسى ولكن ما يرد التلوم

أأمكنت من نفسى عدوى ضلة ... ألهفى على ما فات لو كنت اعلم

لو ان صدور الامر يبدون للفتى ... كاعقابه لم تلفه يتندم

لعمرى لقد كانت فجاج عريضة ... وليل سخامى الجناحين ادهم

اذ الارض لم تجهل على فروجها ... واذ لى عن دار الهوان مراغم

فلو شئت اذ بالامر يسر لقلصت ... برحلى قباء الذراعين عيهم

عليها دليل بالفلاة نهاره ... وبالليل لا يخطى لها القصد منسم

وقال آخر

اعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يقصم الحلقا

وفارجا نبعة وملتجفا من نصال تخالها ورقا

وارحبيا عضبا وذا خصل مخلوق المتن سابقا تئقا

صليبا وشاما متباعدة الوتر اى صلبة متخذة من النبع ومايلا الجعبة من نصال رقيقة عريضة حفوا قصبها ورقا من اوراق الشجر ١٢ ك١٠ قوله وارحبيا الخ الارحبى يجوز ان يكون وصف السيف بذكر لانه يهز فكانه يرتاح للضرب او يكون منسوبا الى ارحب كاحمد قرية بالشام ينسب اليها السيوف يقول اعددت لها سيفا ارحبيا قاطعا وفرسا ذا خصل على الذنب والعنق املس الظهر لقلة الشعر سابقا يوم الرهان ممتلئا فرحا ونشاطا ١٢ ك١١ شاعر اسلامى مقل وكان ابراهيم بن عربى والى اليمامة قبض عليه وحمل الى المدينة ماسورا فلما مر بسلع قال هذه الابيات ١٢ محمد اعزاز على عفرله

سله قوله يملأ الخ يقول يملأ عينيك لحسنه وجماله راى يعجبك حسنه) اذا قام بفناء الدار ويرضيك عقابا او نزقا ايهما شئت اذا سار وجرى اى ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسنا بفنائه البيت ويرضيك جريه فى كل حال ١٢ سله قوله وقال يذكر يوم ملهم (اسم موضع) حيث وقعت الحرب بين تميم و حنيفة وقتادة هذا هو الذى اجار الحارث بن ظالم المرى لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وخرج يلوذ بالقبائل ويحتمى بها وكان بسبب كتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان (وهو موضع) وحديثهما مذكور فى كتب الادب والتاريخ ـ وهو من بنى حنيفة بن لجيم ومسكنهم باليمامة ١٢ سله قوله بكرت الخ خص البكرة بالذكر للملامة لما انهم كانوا يشربون الليل فاذا اصبحوا كانت تأتيهم نساؤهم ثم تلومهم ـ ثم استعمل مطلقا فى المبادرة والاسراع والبيت على كلامين و ذلك ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثانى رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها لما تجرمت ـ وقال تلومنى فى الصدر وفى العجز تعجز بعلها وهما واحد لكن على عادتهم فى تصريفهم الكلام عند الامن من الالتباس ـ يقول بادرت الى هذه المرأة تلومنى وتعذلنى خفة منها وسفها ثم اقبل ينكر عليها ذلك فقال وهل ينبغى لها ان تلوم زوجها سفها وتنسبه الى العجز ١٢ سله قوله لما الخ النهكة الضعف يقال نهكه الحمى اذا اضعفته وهزلته يقول بكرت على تلومنى لما رأتنى قد اصيبت بفوارس حيث قتلوا فى الحرب وظهر بجسمى ضعف وجراحات ١٢ سله قوله ما الخ الصميم الخالص يستوى فيه الواحد والجمع كالرفيق والبيت واقع موقع الجواب ـ اى قلت لها نعم اصيب فوارسى ولكن لست انا اول من اصابه دهر وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكروه ومثل هذا لا يعد عارا ١٢ سله قوله قاتلتهم الخ التكافؤ الاستواء وقيل من الكفء وهو قلب الشئ على وجهه والمراد انهم انهزموا يقول قاتلتهم حتى استوى على الاجتماع وقد كانت الخيل تسبح فى سبل الدماء اى ما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل سابحة فى بحر من دماء القتلى والجرحى ١٢ سله قوله اذ الخ

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفى

بكرت على من السفاه تلومنى ... سفها تعجز بعلها وتلوم

لما رأتنى قد رزئت فوارسى ... وبدت بجسمى نهكة وكلوم

ما كنت اول من اصاب بنكبة ... دهر وحى باسلون صميم

قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم ... والخيل فى سبل الدماء تعوم

اذ تتقى بسراة آل مقاعس ... حد الاسنة والسيوف تميم

لم ألق قبلهم فوارس مثلهم ... احمى وهن هوازم وهزيم

لما التقى الصفان واختلف القنا ... والخيل فى نقع العجاج ازوم

فى النقع ساهمة الوجوه عوابس ... وبهن من دعس الرماح كلوم

نميت كبشهم بطعنة فيصل ... فهوى لحر الوجه وهو دميم

م بكل الفم شديدا والدميم الحقير ويحتمل ان يكون من دم اذا شدخ راسه وشجه معنى الابيات الثلثة انه يقول لما التقى الصفان منا ومنهم واختلفت رماحنا و رماحهم والخيل عاضات اللجم فى الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيه و بهن جراحات من طعن الرماح قصدت سيدهم بطعنة رجل فيصل بين الفريقين فسقط على الارض لحر وجهه وهو حقير او مشدخ الراس قال شيخ الادباء والاحسن فى معنى قوله طعنة فيصل ان الطعنة هى الفاصلة على الاسناد المجازى اى بطعن يفصل بين الفريقين ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

كلفت هؤلاء القوم قتالا شديدا حين كانت تميم تتحصن من حد الرماح والسيوف باشراف آل مقاعس وهى قبيلة مشهورة ١٢ سله قوله لم الخ يجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين فجع بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء يقول لم الق قبل آل مقاعس فوارس مثلهم احمى الذمار والخيل ما بين هازم ومهزوم ١٢ سله قوله لما الى قوله دميم اضافة النقع الى العجاج لاختلاف اللفظين او النقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والاحسن ان يكون النقع مصدر نقع الشى ... لكثرة ... وازم الفرس على فاس اللجام اذا عضه ١٢

ف قوله ومعی الخ ای قصد تنبیهاً ومعی اسود من قومی بنی حنیفة فی تلك الحرب موصوفون بان فوق رؤسهم طاقات وانا ر البيضات لكثرة لبسها عليها ای كان معی فی ذلك الوقت رجال من حنيفة يشبهون الاسود فی الحرب مع مداومة حتى ان البيض لكثرة وجودها على راسهم حصرت الشعر عن جوانبها ۱۲ ف قوله قوم الخ ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود او خبر المحذوف ای وهم يقول هم قوم اذا لبسوا الدرع والبيض تشبهوا فی البيض والدرع بالنجوم اللوامع ۱۲ ف قوله فلئن الخ اللام للقسم ولارحلن جوابه يقول اقسم انی ان عشت لارحلن ای لاشدن الرحل لغزوة تجمع الغنائم الا ان يموت كريم يعنی نفسه ۱۲ ف قوله الا الخ يا مخاطب ابلغ عنا بنی ذهل بن ثعلبة رسالة وابلغها خصوصاً الى سادات بنی البطاح منهم ۱۲ ف قوله بانا الخ الباء زائدة ومحله النصب على انه بدل من رسولا والمثنى علم رجل كان قد قتل من بنی يشكر قتله رجل من هذيل يقول ابلغهم عنا انا قد قتلنا منكم رجلين برجل منا ای عبيدة وابا الجلاح بالمثنى ۱۲ ف قوله فان الخ يقول فان ترضوا بهذا القدر فقد رضينا لانا استوفينا الثار منكم وان تابوا الا الحرب فالاسنة بيننا وبينكم ۱۲ ف قوله مقومة الخ يقول وهی مقومة وسيوف حداد تقطع رؤسا وبنان ايد ۱۲ ف قوله وقال الخ هو جريبة عمرو بن وهب احد بنی فقعس بن طريف وهو اخو طير بن الاشيم احد شياطين بنی اسد وكان من حديث هذا الشعر ان سلهبا وابا سلهب من بنی ضبيعة بن عجل سارا فی جمع من بكر بن وائل يطلبان الغنائم وخرجت بنو فقعس ايضا فالتقى الجمعان ولا يريد احد منهم صاحبه فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال فلم ينزلوا وقاتلوا على الخيل فشد فرة بن مرثد على ابی سلهب فاختلفا ضربتين وكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقعس وقتلوا منهم فقال فی ذلك جريبة المذكور هذه الابيات ۱۲ ف قوله فدی الخ يقول فدی

وَمَعِي أُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةَ فِي الْوَغَى ... لِلْبِيضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمُ

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ ... فِي الْبِيضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُومُ

فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ ... تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

وقال رجل من بنی يشكر فيما كان بينهم و بين بنی ذهل

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا ... وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبِطَاحِ

بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُثَنَّى ... عُبَيْدَةَ مِنْكُمُ وَأَبَا الْجُلَاحِ

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا ... وَإِنْ تَأْبَوْا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ

مُقَوَّمَةٌ وَبِيضٌ مُرْهَفَاتٌ ... تُتَرْجِمُ جَمَاجِمًا وَبَنَانَ رَاحِ

وقال جريبة بن الاشيم الفقعسی

فِدًى لِفَوَارِسِي الْمُعْلَمِينَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمْ ... هُمُ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْغَائِبِينَ مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمْ

ف من ثالث المتقارب والقافية متدارك ۱۲

ع سود كالفحم مخافة ان يلحقهم عار هذا على رواية غيبة الغائبين (بالغين المعجمة) وروی عيبة العائبين (بالمهملة) العيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل معناه انهم اظهروا من عيب من كان يطلب عيبهم ما كان خافيا فكانهم كشفوا عيابهم المنطوية على عيوبهم والمعنى ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم وكشفوا سوأة اعدائهم واظهروا المخازيهم والبسوهم عارا تسود منه الوجوه حتى كانها فحم ۱۲ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه

فوارسی الذين اعلموا بسمات الحرب خالی وعمی وهم تحت العجاجة قال التبريزی قوله خالی فی موضع الرفع لانه خبر المبتدأ وجعل النكرة المتقدمة مبتدأ مع وجود المعرفة مما يصعب على الفهم - فالحق عندی ان قوله خالی وعم مبتدأ وقوله فدى خبره ولا يلزم كونه تثنية لان فدى اصله مصدر ۱۲ ف قوله هم الخ عنى بالغائبين الاسلاف الذين ماتوا عنهم وبغيبتهم ما لحق الباقين من الثل والكوبة لاجلها دينا سبيل الكشف يقول هم كشفوا عنا كربة غيبة الذين غابوا منا اسلافنا حيث سدوا مسادهم ووجوههم

اذا الخيلُ صاحت صياحَ النسور ... حززنا شراسيفها بالجذم

اذا الدهر عضّتك انيابه ... لدى الشرّ فازم به ما ازم

ولا تُلفَ فى شرّه هائباً ... كانّك فيه مُسِرّ السقم

عرضنا نزالِ فلم ينزلوا ... وكانت نزالِ عليهم اطم

وقد شبّهوا العيرَ افراسنا ... فقد وجدوا ميرها ذا نشم

وقال شقيق بن سليك الاسدى

اتانى عن ابى انيس وعيدٌ ... فسلّ تغيّظُ الضحاك جسمى

ولم اعصِ الاميرَ ولم اربه ... ولم اسبق ابا انيس بوغم

ولكنّ البعوثَ جنت علينا ... فصرنا بين تطويح وغرم

وخافت من جبال السغد نفسى ... وخافت من جبال خوارزم

فقارعتُ البعوث وقارعتنى ... ففاز بضجعة فى الحىّ سهمى

واعطيتُ الجعالة مستميتاً ... خفيفَ الحاذ من فتيان جرم

باب المراثى

٥١ قوله اذا الخ هذا تمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع الغبار والاصل ان منفذ النفس اذا ضاق بالخوف والغبار يكون الصوت مثل صوت النسر يقول اذا صاحت الخيل صياح النسور لشدة الخوف ودخول الغبار فى منافسها قطعنا شراسيفها ببقايا السياط لنقدم ١٢ اقدامنا ١٢ ٥٢ قوله اذا الخ يقول اذا عضك اناب الدهر لدى الباس فعض به ما عض بك اى لا تكن جبانا ولا ضعيفا ١٢ ٥٣ قوله ولا تلف الخ يقول ولا ينبغى ان توجد فى شره خائفا كانك مستر امرضك فقريب من الهلاك الحاصل لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذى به مرض عجز عن مداواته فيئس من حيوته فاخفى اثره وكتمه وهو منه خائف ١٢ ٥٤ قوله عرضنا الخ الاطم من طم اذا كثر حتى علا وغلب يقول عرضنا عليهم نزال اى قلنا لهم انزلوا من افراسكم فلم ينزلوا وكانت كلمة نزال فيهم اصعب واشق لانه دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وكان دعاؤهم الى المبارزة والمنازلة اشد عليهم من وقع سهامنا وطعن رماحنا لانهم جبلوا على انفسهم العار والذم ١٢ ٥٥ قوله وقد الخ العير بالكسر القافلة والابل التى فيها الميرة اى الطعام والمير بالفتح مصدر واراد به الاسم يقول وقد شبهوا افراسنا بالابل التى تاتى بالميرة اى الطعام المجلوب من بلد الى بلد فقد وجدوا طعامها ذات موت عاجل حيث قتلوا به ١٢ ٥٦ قوله وقال ابوانس كنية الضحاك بن قيس بن خالد الفهرى رضى الله عنه وكان حاكما واصله ابوانيس مصغر الا انه خففه ضرورة ومن حديثه انه كان الضحاك قد امره بان يذهب الى جبال خوارزم غازيا فى جيشهم ارسلهم اليها فلم يذهب لامر ما ـ واعطى حطان بن خفاف الجرمى جعالة وارسله عوضا عنه فاوعده عليه الضحاك فقال شقيق فيه اتانى الخ ١٢ ٥٧ قوله اتانى الخ يقول اتانى وعيد عن الضحاك ابى انيس فنزع جسمى تغيظه ١٢ ٥٨ قوله ولم الخ اربه يجوز ضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة واربه يريبه اذا اوهمه الريبة يقول ولم اعص الامير فى شئ ولم اتهمه بشئ ولم اسبقه بحقد ووتر ١٢ ٥٩ قوله ولكن الخ يقول ولكن البعوث ظلمونا وتعدوا علينا فصرنا بين تبعد عن الاوطان والتزام الغرم ١٢ ٦٠ قوله فقارعت الخ يقول بلغت النوبة الى القرعة فقارعتهم وقارعونى حتى فاز سهمى بان اضجع فى قومى واستريح فلم اخرج معهم وما فعلت ذلك عدوانا ولا عصيانا ١٢ ٦١ قوله واعطيت الخ المستميت يكنى به عن الشجاع واراد به حطان بن خفاف الجرمى ـ يقول واعطيت كفى الاجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم ـ م

ممن يعدو على رجليه فيسبق الخيل وكان من حديث هذا الشعر ان عروة بن مرة اخا ابي خراش وخراش بن ابي خراش اصطحبا في سفر كانا فيه فأسرهما بطنان من ثمالة وكانوا موتورين فاختلفوا في الابقاء عليهما وقتلهما فمال بنو بلال الى قتلهما وبنو رزام الى الابقاء عليهما وتفاقم

الامر بينهما في ذلك الى ان صار يودي الى المقاتلة فتفرد بنو بلال بعروة فقتلوه وترك بنو رزام خراشا بان القى بعضهم رداءه عليه وقال اذهب فلما جاء خراش اباه واخبر الخبر فقام ينشد وقيل ان الذي القى عليه رداءه كان رجلا مر عليه لم يعلمه ١٢ ٢ قوله حمدت الخ يعني ان قتل عروة اهون علي من قتل خراش فاحمد الله على هذا الاهون الانمائي وان كان شاقا في نفسه قيل اراد ببعض الشر المفضل قتل عروة وببعض الشر المفضل عليه قتل خراش لو كان قال شيخ الادباء المراد بالمفضل قتلهما معا او بالمفضل عليه قتل احدهما ونجاة الآخر ١٢ ٣ قوله والله الخ يقول فوالله لا انسى قتيلا اصبته بجانب قوسى ربه قتل اخوه عروة مادمت حيا ماشيا على الارض قال التبريزي وفي الكلام نية الشرط والجزاء كان قال لا انسى قتيلا رزئته ان مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لان ما مشيت على الارض في موضع ما امشي على الارض وان امش على الارض ١٢ ٤ قوله على الخ يقول على انها انما تعفو الجراحات وتندرس وانما نوكل بالغم الادنى وان كبر ما مضى من الاحزان فلا نبقى على ما كنا عليه وهذا يجري مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما اطلقه من قوله لا انسى قتيلا رزئته مدة حيوتي يكشف هذا ان موضع على انها تعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما انسى قتيلا وهذا كما تقول ما اترك حق فلان على ظلمه لي كان التقدير اؤديه ظالما فعلى المثال الذي ذكرته

قال ابو خراش الهذلي

٢ حمدت الٰهي بعد عروة اذ نجا	خراش وبعض الشر اهون من بعض
٣ فوالله ما انسى قتيلا رزئته	بجانب قوسى ما مشيت على الارض
٤ على انها تعفو الكلوم وانما	نوكل بالادنى وان جل ما يمضي
٥ ولم ادر من القى عليه رداءه	على انه قد سل عن ماجد محض
٦ ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا	اضاع الشباب في الربيلة والخفض
٧ ولكنه قد نازعته مجاوع	على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

٩ عليك سلام الله قيس بن عاصم	ورحمته ما شاء ان يترحما

م سمينا مترهلا كسلان اضاع شبابه في السمن والراحة قال شيخ الادباء وظاهر العطف يقتضي انه نعت من اجار خراشا فانه ظاهر في كونه معطوفا على قوله قد سل كانه يقول لا اعرفه ولكن فعله هذا (اي الاجارة) يدل على انه موصوف بهذه الصفات الكاملة اه وقال التبريزي ومعنى الشعر انه راجع الى صفة عروة فقال كان ذكي الفؤاد شهما لم يكن ممن ضيع شبابه في التودع وصلاح البدن وهذا اولى لشيئين (احدهما) قوله لم يك لانه يدل ظاهره على انه نعت فائت (والآخر) وصفه باوصاف لا يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل عن هذا الوجه وان كان قد ذكر انه من صفة الذي انجى خراشا ١٢ ٧ قوله لكنه الخ معنى المنازعة ان المجادع تحرضه على ان يوثر نفسه على اضيافه وجيرانه وانه يحرضه على ان يوثر اصحابه على نفسه يقول ولكنه رجل قد نازعته مجاعات على انه ذو قوة قوية صادق القيام الى لم يهم الى المكارم والمعالي لا يكذب فيها اذا نهض لها ١٢ ٨ قوله قال. وهو عبدة بن الطيب بن يزيد بن عمرو بن وعلة وهو من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بني تميم وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر مخضرم ادرك الاسلام فاسلم وكان في جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا الفرس مع بالمدائن كان لا يحسن الهجاء لانه كان يترفع عنه ١٢ ٩ قوله عليك الخ قدم عليك لما كان غالب عادتهم انهم كانوا يسلمون ع

يجئ ما انسى قتيلا رزئته على عفاء الكلوم اي اذكره عافيا كلمي كسائر الكلام ويعني بالكلم العزة عند ابتداء الفجعة وانما قال هذا لان الانسان يؤكل بالجزع للمصيبة القريبة العهد فاما المتقادم من الارزاء فان مضى الزمن يعفيه ١٢ ٥ قوله ولم الخ اعلم ان القاء الرداء قد يكنى به عن الاجارة فانهم كانوا يلقون الرداء على الاسير اذا اجاروه من القتل يقول ولم ادر من القى على ابني خراش رداءه الا انه كان قد ولد من رجل ماجد محض النسب ١٢ ٦ قوله ولم الخ قوله مثلوج الفؤاد كانه اصاب فواده ثلج فبردت حرارته يقول ولم يكن بارد القلب قاسيه م

تحیۃ من غادرتہ غرض الردی ... اذا زار عن شحط بلادک سلما

فما کان قیس ہلکہ ہلک واحد ... ولکنہ بنیان قوم تہدما

وقال ہشام بن عقبۃ العدوی

تعزیت عن اوفی بغیلان بعدہ ... عزاء وجفن العین ملآن مترع

نعی الرکب اوفی حین آبت رکابہم ... لعمری لقد جاؤا بشر فاوجعوا

نعوا باسق الافعال لا یخلفونہ ... تکاد الجبال الصم منہ تصدع

خوی المسجد المعمور بعد ابن دلہم ... وامسی باوفی قومہ قد تضعضعوا

فلم تنسنی اوفی المصیبات بعدہ ... ولکن نکأ القرح بالقرح اوجع

وقال متمم بن نویرۃ

شاعر مخضرم صحابی

له قولہ تحیۃ الخ قولہ تحیۃ منصوب علی المصدریۃ بفعل محذوف او مرفوع علی الخبریۃ ومن یجوز ان یکون معرفۃ فی موضع الذی وغادرتہ من صلتہ ویجوز ان یکون من نکرۃ فی موضع انسان کانہ قال تحیۃ انسان ہکذا فیکون غادرتہ صفۃ لہ۔ وانتصب غرض الردی علی الحال وہو فی موضع النکرۃ وان کان مضافا الی ما فیہ الالف واللام وان غرض یتضمن معنی الصفۃ کانہ قال غادرتہ منصوبا للردی وجہ قالہ وقولہ اذا زار الخ یجوز ان یکون فی موضع الصفۃ لغرض الردی او حالا لہ ویجوز ان یکون فی موضع صفۃ لمن اذا کانت نکرۃ ویجوز ان یکون فی موضع الحال اذا جعلت من معرفۃ ای اسلم علیک تسلیم من غادرتہ او ہذہ تحیۃ من غادرتہ ہدف الہلاک اذا زار بلادک عن بعد سلم علیک ومعنی ذلک ان قیس بن عاصم کان کثیر الافضال علی عبدۃ بن الطیب فالی عبدۃ ان لا یخرج فی سفر الا بدأ بتودیعہ واذا قدم منہ بدأ بزیارتہ والتسلیم علیہ فکان ذلک دابہ فی حیوتہ وفی زیارۃ قبرہ بعد وفاتہ ۱۲ ٭ ۲ قولہ فما الخ قولہ ہلکہ بدل من قیس ویحتمل ان یکون ہلکہ ہلک واحد جملۃ والجملۃ خبر کان۔ یقول فما کان قیس ہلاکہ ہلاک رجل واحد ولکنہ کان بنیان قوم تہدم فتہدمت موابہ وصلح قولہ بنیان قوم تہدم فی مقابلۃ قولہ فما کان قیس الخ لمعناہ الموافق لہ وذلک ان البنیان وتہدمہ لم یکن الا لموت اربابہ ۱۲ ٭ ۳ قولہ وقال کان لذی الرمۃ ثلاثۃ اخوۃ اوفی۔ وہشام۔ وخرفاس وکانوا یقولون الشعر فتغلب ذو الرمۃ علی شعرہم ۱۲ ٭ ۴ قولہ تعزیت الخ یقال انزعت الاناء اذا املأتہ ملأ یضیق عما یحویہ حتی ینصب منہ یقول تسلیت عن اوفی بغیلان ای ذی الرمۃ نوعا من التسلی وجفن عینی ملآن مترع من الدموع وذو الرمۃ واوفی وہشام ومسعود اخوۃ فمات اوفی ثم ذو الرمۃ ٭ ۵ قولہ نعوا الخ یقول نعی الرکب فتی شریف الافعال لا یقومون مقام لاختلاف العادات والافعال کادت تتصدع الجبال الصم ای الصلاب من ذلک النعی ای انہم اخبرونی بموت شریف الافعال عزیز الوجود الذی لم یبق من یقوم مقامہ وتکاد الجبال الصلبۃ تنشق من ذلک النعی ۱۲ ٭ ۶ قولہ خوی الخ یقول تہدم المسجد المعمور بعد ما مات اوفی ابن دلہم حیث لم یبق فیہ تذکیر وتحدیث وصار قومہ قد تزلزلوا بعد ہلاکہ کما علم ان ابن دلہم کان السبب فی عمارۃ المسجد الذی اشار الیہ فلما مضی لسبیلہ کان المسجد خالیا اذ کان ہو المراعی لہ والمتفقد لصلاح امرہ کانہ یرید ان اوفی کان قوام عشیرتہ فلما مات اضطربت احوالہم فصاروا بعدہ کالمسجد المعطل بموت ابن دلہم فلم یأت بلفظ التشبیہ اذ کان مغنیا من الکلام مفہوما۔ قال شیخ الادباء فی قولہ باوفی وضع الظاہر موضع المضمر فان اصل الکلام وامسی بہ الخ ۱۲ ٭ ۷ قولہ فلم تنسنی الخ یقول فلم تنسنی المصائب اوفی بن دلہم بعدہ ولکن زادتنی وجدا وکربا فان خدش الجرح السابق بالجرح الآتی یکون اشد ایلاما ۱۲ ٭ ۸ قولہ متمم۔ جدہ عمرو بن شداد یصل نسبہ الی یربوع بن حنظلۃ بن مالک بن زید مناۃ بن تمیم وکان تمیم یکنی ابا نہشل وکان من اشد خلق اللہ جزعا علی اخیہ مالک بن نویرۃ وکان مالک قد قتل زمن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ ایام الردۃ۔ وصلی متمم ذات یوم الصبح مع ابی بکر رضی اللہ عنہ ثم انشد ٭ نعم القتیل اذا الریاح تناوحت ٭ تحت الازار قتلت یا ابن الازور ٭ ادعوتہ باللہ ثم قتلتہ ٭ لو ہو دعاک بذمۃ لم یغدر ٭ فقال ابو بکر رضی اللہ عنہ واللہ ما دعوتہ ولا قتلتہ ثم قال ٭ لا یضمر الفحشاء تحت ردائہ ٭ حلو شمائلہ عفیف المئزر ٭ ولنعم حشو الدرع انت وحاسرا ٭ ولنعم ماوی الطارق المتنور ٭ ثم بکی حتی سالت عینہ العوراء ثم انحط علی سیۃ قوسہ مغشیا علیہ وصلی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ الصبح ذات یوم فلما فرغ من صلوتہ اذا ہو برجل قصیر متنکب قوسا وبیدہ عصا فقال من ہذا فقال متمم بن نویرۃ فاستنشدہ قولہ فی اخیہ فانشدہ شعرا حسنا رصینا متینا فقال عمر ہذا واللہ التابین ولوددت انی احسن الشعر فارثی اخی زیدا بمثل مارثیت بہ اخاک فقال متمم لو ان اخی مات علی ما مات علیہ اخوک مارثیتہ فقال عمر

قوله لقد الخ سفك الدمع صبه فالمراد به المسفوك اودو سفك يقول والله لامني رفيقي على بكائي عند القبور لسيلان الدموع المسفوكات لكون يتالم بالمى ١٢ ٢ قوله فقال الخ اللوى قيل انه ههنا موضع بعينه وفي اللغة هو مستدق الرمل ومنقطعه وذكر بعضهم ان اللوى ههنا يقع على اماكن مختلفة ولاجل ذلك جاز ان يترتب عليه فالدكادك اى فقال لى اتبكى كل قبر رايته لاجل قبر سكن بين هذين الموضعين ١٢

لقد لامني عند القبور على البكا ❊ رفيقي لتذراف الدموع السوافك

فقال اتبكي كل قبر رايته ❊ لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له ان الشجا يبعث الشجا ❊ فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال ابو عطاء السندي

الا ان عينا لم تجد يوم واسط ❊ عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت ❊ جيوب بايدي ماتم وخدود

فان تمس مهجور الفناء فربما ❊ اقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهد ❊ بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال اخر

لو كان حوض حمار ما شربت به ❊ الا باذن حمار اخر الابد

لكنه حوض من اودى باخوته ❊ ريب الزمان فامسى بيضة البلد

لو كان يشكى الى الاموات ما لقي ❊ الاحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه ❊ قبر بسنجار او قبر على قهد

م مقدما وهو في الفعل والفاعل اكثر منه في المفعول فاما المجرور فلا يجوز ذلك فيه فلا يقال مررت وعمرو بزيد اذا كان فيه تقدم المعطوف عليه وعلى العامل فيه يقول لو كان يشكى الى الاموات ما يلقاه الاحياء او ما يلقى الاحياء بعدهم من الكرب والحزن ثم اشتكيت امري الى اخواني الذين ماتوا عني لازال شكايتي قبر واقع بسنجار وساكنه او قبر واقع بقهد وساكنه ١٢ محمد اعزاز على غفر له

٣ قوله فقلت الخ اى فقلت له ان الحزن يهيج الحزن فدعني ابك بكاء كثيرا فان هذه كله قبر اخي مالك فان روية القبر تذكرني بقبر مالك لانه كان عظيم الشان قد ملأ الارض باحسانه فكان الارض كلها قبره ١٢ ٤ قوله الا الخ جمدت العين اذا لم تدمع وبخلت صدر المرثي بكلمة التنبيه اشعارا بانه غافل عنه يقول الا ان عينا لم تجد عليك بدمعها الجاري اى لم تبك عليك يوم واسط لجمود بخيلة كانها حجارة من الحجارات ١٢ ٥ قوله عشية الخ اى عشية قامت النوائح عليك وشققت جيوب كثيرة بايدي جماعات النساء وضربت خدود كذلك ١٢ ٦ قوله فان الخ يقول فان صرت اليوم بحيث قد هجر حول دارك بموتك فربما كنت بحيث يقيم به وفود بعد وفود ١٢ ٧ قوله فانك الخ يقول من تعهد بذكرك او بزيارة قبرك فانك لم تبعد عنه لا بل انت بعيد فان كل من هو تحت التراب فهو بعيد عمن هو فوقه ١٢ ٨ قوله وقال قالها صنان بن عباد اليشكري في ان شمطا بن عبد الله اليشكري اتاه يوما وكان حوضه مملوا ماء فاخذ شمط بيده واورد ابله الملح ١٢ ٩ قوله لو الخ قال المرزوقي كان حمارا حقا يتعزز ولا يتعرض له احد في حيوته لسطوته وقيل ان حمار المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثاني الا باذن الحمار لان المنكر اذا اعيد ذكره يجب تعريفه بالالف واللام اشارة اليه يقول لو كان حوضي الذي اوردته ابلك حوض حمار ما شربت به انت ابدا فضلا عن ان تشرب به ابلك الا باذنه وامره ١٢ ١٠ قوله لكنه الخ قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضم بيضها في موضع ثم تتركه ضلالا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هي الكماة البيضاء تنشق عنها الارض وهي الفقع فتطؤه الماشية يقول ولكنه حوض رجل اهلك اخوته صرف الدهر فصار ضعيفا ذليلا كبيضة النعام ١٢ ١١ قوله لو الخ ما الموصولة نائب فاعل وضمير المفعول في قوله لقي محذوف او الاحياء مفعول وساكنه عطف على قوله قبر بسنجار قدم على المعطوف عليه وانما يحسن هذا اذا كان العامل ٢

ـلـه قوله نهل الخ التصريد التقليل فى الشرب دون الرى - يقال انا مصرد اذا كان ما يجويه دون الرى. يقول شرب الزمان مرة ثم شرب أخرى من ال عتاب وال الاسود غير مقلل فى شربه وريه ١٢ علم ان نهل الزمان وعله من هؤلاء كناية عن استيصاله اياهم وعدم ابقائه عليهم والمراد ان الزمان افنى هؤلاء القوم وقصد الى الافضل فالافضل منهم حتى بلغ غرفته وقال مراده وكان مراده ان هؤلاء كانوا يردون حوادث الزمان ويقاومون حوادثه ويدفعونها عمن نزلت بـ حقد عليهم فنال منهم ١٢ ـسـه قوله من الخ النكباء كل ريح تنكبت عن مهاب الرياح الاربع ولا تكون الا فى ايام القحط ولذلك يكنى بها عن القحط وكان من عادتهم انهم اذا اشتد القحط جلسوا فى كنيف ... على انفسهم لئلا يأكلهم الذئاب والضباع اذا ماتوا جوعا وعطشا والموصد الذى جعل له اصاد احكاما له والاصاد عتبة الباب. يقول ذهب الزمان من كل كريم فياض اليدين من هاتين القبيلتين اذا كانت الريح النكباء ترمى بالكنيف الموصدة شدة هبوبها اى اذا قحط الناس واشتد الجدب ١٢ ـسـه قوله فاليوم الخ يقول فهم صاروا اليوم وسيقة للموت فمنهم الذاهب العاجل بالعشى ومنهم الذاهب غدوة ١٢ ـسـه قوله خلت الخ يقول خلت البلاد منهم فسدت الناس غير مسود اى من غير ان يجعلنى الكرام سيدا ولاشك ان تفردى بالسيادة من شامتى وشقاوتى ومعنى قوله من الشقاء الخ انى صرت سيد القوم لا سيادة فيهم وليس فيهم سيد غيرى وذلك من الشقاء ١٢ ـسـه قوله نعم الخ المخصوص بالمدح محذوف او نعم الفتى خبر محذوف. يقول نعم الفتى رجل او ميت فجعت او هو نعم الفتى او رجع حوادث الايام اخوانه بفقدانه عنهم والمراد والفتى الذى فجعت حوادث الايام اخوانه بفقده يوم البقيع نعم الفتى ١٢ ـسـه قوله سهل الخ يكنى بسهولة الفناء عن كثرة الاضياف وقوله طلق اليدين بالفتح وضمتين كناية عن السخى فانه ينطلق يداه للمعروف والمؤدب يحتمل الكسر والفتح ومعنى الاول انه يؤدب خدامه على شئ من اللبث فى امر الاضياف ومعنى الثانى ان خدامه مهذبون يقول هو كثير الاضياف اذا حللت ببابه ضيفا كريم ينطلق كلتا يديه مؤدب الخدام ١٢ ـسـه قوله واذا الخ الشقيق الاخ لاب وام اى العينى واراد بهما الجنس او الجمع فان الفعيل يستوى فيه الجمع والمفرد ففى ايهما نظر الى اللفظ وفى ذوو نظر الى المعنى. معناه انه يسوى بين الصديق والشقيق ولا يدرى ان ايهما شفيق وايهما صديق اى لكرمه وكماله لا يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما ١٢ ـسـه قوله طلبت الخ ...

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد	من ال عتاب وال الاسود
من كل فياض اليدين اذا غدت	نكباء تلوى بالكنيف الموصد
فاليوم اضحوا للمنون وسيقة	من رائح عجل واخر مغتد
خلت الديار فسدت غير مسود	ومن الشقاء تفردى بالسودد

وقال محمد بن بشير الخارجى

نعم الفتى فجعت به اخوانه	يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حللت ببابه	طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه	لم تدر ايهما ذوو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهى وليتنى	قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
ولو لجأ العافى الى رحل سائب	ثوى غير قال او غدا غير خائب

م سائب فلم اجده وليتنى قعدت فلم اطلبه ١٢ ـسـه قوله ولو الخ يقول وان اضطر سائل الى منزل سائب فان اقام عنده اقام غير مبغض لديه وان ارتحل عنه ارتحل عنه غير محروم منه ١٢ ـسـه نسب هذا الشعر ياقوت فى المعجم الى عمرو بن النعمان البياضى وقال يرثى بهذا قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم فى بعض حروبهم واغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا والابيات التى ذكرها ياقوت من هذه القصيدة غير التى هنا ١٢ ـسـه وجده عبد الله بن عقيل من بنى خارجة بن عدوان ويكنى ابا سليمان شاعر فصيح حجازى مطبوع من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعا الى ابى عبيدة

سلہ قوله اقول الخ يقول اقول (متحسرا موقنا باليأس) وما يدري اناس ذهبوا به الى لحده اي شيء طووا في الاكفان على معنى انهم لم يعرفوا قدره مطلقا او من شدة الحزن ۱۲ سلہ قوله وكل الخ يقول وكل انسان سيركب اعناق الاعداء والاقارب يوما كارها وهو فوق النعش قيل المراد بالعدى الغرباء ۱۲ سلہ قوله وقال. وجد الحارث بن معاوية احد بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فارس شجاع شاعر فحل وجعله محمد بن سلام اول شعراء الفرسان وكان اطول الفرسان الشعراء غزوا وابعدهم اثرا واكثرهم ظفرا وايمنهم طائرا وادرك الاسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بني جشم يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب وانما اخرجوه تيمنا وليقتبسوا من رايه وقتل يومئذ على شركه وهذه القصيدة يرثي بها اخاه عبد الله وكان قد غزا ببني جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر وغنم ما لا عظيما ونزل بمنعرج اللوى فمنعه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا فحلف انه لا يريم حتى يقسم فلحقت بهم عبس وفزارة واشجع وجاء وا واوقعوا بعبد الله واصحابه وقتل عبد الله وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وقيل كانت لاخي دريد المقتول ثلاثة اسماء عارض وعبد الله وخالد ۱۲ سلہ قوله نصحت الخ اراد بعارض عارض الجشمي وكان سيدا من ساداتهم وابنه شداد بن العارض اسلم وصحب او اراد اخاه يقول نصحت لعارض واصحابه الذين كانوا معه ورهط بني السوداء بان قلت لهم لا تلبثوا ههنا وارتحلوا عنه مسرعين وهؤلاء القوم شاهدون لي على ما ادعيه وهو نصحي لهم ۱۲ سلہ قوله فقلت الخ اي فقلت لهم تيقنوا بالفي فارس تام السلاح من غطفان ساداتهم في الدروع الفارسية الضيقة الحلق يلحقون بكم ۱۲ سلہ قوله فلما الخ يقول فلما عصوني ولم يطيعوا امري واتفقتهم فيما فعلوا وقد رأيت غوايتهم في ذلك غواني في وفاقهم اي فلما لم يمتثلوا امري ولم يقبلوا نصيحتي سلكت مسلكهم عالما انهم على غير هدى وانني غير مصيب فيما سلكته الا ان الرحم والقرابة دعتني الى الذود عنهم ۱۲ سلہ قوله امرتهم الخ يقول امرتهم بامري او

اقول وما يدري اناس غدوا به	الى اللحد ماذا ادرجوا في السبائب
وكل امرئ يوما سيركب كارها	على النعش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض	ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج	سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى	غوايتهم وانني غير مهتدي
امرتهم امري بمنعرج اللوى	فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت	غويت وان ترشد غزية ارشد
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا	فقلت اعبد الله ذلكم الردي
فجئت اليه والرماح تنوشه	كوقع الصياصي في النسيج الممدد
وكنت كذات البو ريعت فاقبلت	الى جلد من مسك سقب مقدد
فطاعنت عنه الخيل حتى تنفست	وحتى علاني حالك اللون اسود

م الصياصي جمع صيصة الشوك الذي يمر به الحائك على الثوب حين ينسجه ليسوي يقول جئت اليه مضطرا وقد كانت رماح القوم يتناوله مثل الصياصي التي يوقعها الحائك في المنسوج المهد في موضع النسج سلہ قوله وكنت الخ البو جلد الناقة يحشى ثماما وتبنا فيقرب الى امها فيعطف عليه فتدر. وذات البو الناقة التي مات ولدها فجعل بجلده الفصل المذكور ولا تزال تروع وتفزع يقول وكنت كناقة ذات بو خوفت وفزعت فاقبلت الى جلده ولد قطع قطعا قطعا والغرض بيان عطوفته وشفقته سلہ قوله فطاعنت الخ يقول فطاعنت عنه الخيل بالطعان حتى انكشفت الخيل عنه بعدت وحتى علاني دم اسود اللون في غاية السواد لكثرته

امرتهم امري بمنعطف اللوى وما كان الارشدا فلم يعلموا الرشد الا ضحى الغد حين هجم عليهم بنو غطفان اي ابديت لهم رائي بمنعرج اللوى ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولي الا حين ان دهمهم العدو في الضحى ۱۲ سلہ قوله هل الخ الغرض هو الاعتذار من اتباعه اياهم مع علمه بغوايتهم يقول لست الا بعضا من غزية فغوايتهم غوايتي ورشدهم رشدي ۱۲ سلہ قوله تنادوا الخ يقول تنادي اصحابه فيما بينهم فقالوا اهلكت الفرسان الذين لحقوا بنا فارسا منا فقلت لهم ذلكم الهالك اخي عبد الله وفيما اشعار بانه كان في خوف منه ۱۲ سلہ قوله فجئت الخ

ملہ قوله قتال الخ انتصابه على المصدرية بفعل محذوف او بطاعنت لما فيه من معنى القتال يقول قاتلت عنه قتال رجل آسى اخاه بنفسه دون ماله ويعلم ان الانسان لا يبقى مخلد ۱۲ ملہ قوله فان الخ يقول فان كان اخى عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله فمات حميدا فانه لم يكن ؟ اتقا عن الحرب ... ولا مضطرب اليدين ... كان مقداما شديد ... البطش ۱۲ ملہ قوله كميش الخ يكنى بقوله كميش الازار عن السريع الخفيف المستعد للامور وقوله

طلاع انجد يكنى به عن يقصد عوالى الامور ويركبها. يقول هو سريع خفيف مستعد حازم بعيد عن الآفات المانعة للغزوات والاسفار عازم للامور العظام ۱۲ ملہ قوله قليل الخ يقول هو عديم التشكى لنزول المصائب حافظ في اليوم عواقب الاحاديث الآتية في غد اى يعلم في يوم ما يكون في غد فيسعى في دفعه ۱۲ ملہ قوله تراه الخ يصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وحضور الزاد يقول تراه خالى البطن على كون الزاد حاضرا معد اعنده لانه يؤثر الضيف على نفسه لا من اجل البؤس والشدة. ويغدو في القميص المشقق لا يبالى بالتزين اذ لا يفرغ عن خدمة الاضياف ملہ قوله وان الخ يقول وان اصابه الفقر والبلاء زاده كرما واتلافا للمال اى اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر في الكرم ويبذل ما في يده ۱۲ ملہ قوله صبا الخ الصبوة الميل الى اللهو من نصر ينصر والصباءة الحداثة والاول من الاول والثانى من الثانى والمعنى انه مال الى اللهو واللعب في عنفوان ايام الشباب حتى اذا ظهر في راسه بياض الشيب ترك ما كان فيه من اللعب وقال له ابعد عنى اى مال الى اللهو في صغر سنه فلما شاب ترك الملاهى ۱۲ ملہ قوله وطيب الخ يقول طيب نفسى انى لم اقل له في شئ كذبت ولم اجعل عليه تعالى في امر وليس مراده نفى الكذب فقط وانما المراد انه لم يجد اقل جفاء ولم يعبه في فعل من افعاله ۱۲ ملہ قوله تقول الخ يقول تقول لى امرأتى الا تبكى اخاك وقد ارى مكان البكاء ولكن خلقت على الصبر والتجلد حيث اصبر في محال الجزع ۱۲ ملہ قوله فقلت الخ كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به أعبد الله الذى قتله بنو غطفان

۱ قتال امرئ آسى اخاه بنفسه	ويعلم ان المرء غير مخلد
۲ فان يك عبد الله خلى مكانه	فما كان وقافا ولا طائش اليد
۳ كميش الازار خارج نصف ساقه	بعيد من الآفات طلاع انجد
۴ قليل التشكى للمصيبات حافظ	من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
۵ تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيد ويغدو في القميص المقدد
۶ وان مسه الاقواء والجهد زاده	سماحا واتلافا لما كان في اليد
۷ صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه	فلما علاه قال للباطل ابعد
۸ وطيب نفسى اننى لم اقل له	كذبت ولم ابخل بما ملكت يدى

وقال ايضا

۱ تقول الا تبكى اخاك وقد ارى	مكان البكا لكن بنيت على الصبر
۲ فقلت أعبد الله ابكى ام الذى	له الجدث الاعلى قتيل ابى بكر
۳ وعبد يغوث تحجل الطير حوله	وعز المصاب حثو قبر على قبر
۴ ابى القتل الا آل صمة انهم	ابوا غيره والقدر يجرى الى القدر
۵ فاما ترينا لا تزال دماؤنا	لدى واتر يسعى بها آخر الدهر

ملہ قوله ابى الخ يقول ابى القتل الا آل صمة بن الحارث فانهم ابوا غير القتل فهم مقدورون له وهو مقدور لهم والقدر يجرى الى المقدر اى كما انهم قدروا والقتل كذلك القتل قدر لهم ۱۲ ملہ قوله فاما الخ جملة لا تزال في محل النصب ع

ام المدفون في القبر الاشرف ثم بينه بقوله قتيل ابى بكر والمراد به قيس اخوه الذى قتله بنو ابى بكر بن كلاب يقول فقلت مجيبا لها اريد ان ابكى ولكن لا ادرى الى من اصرف البكاء فان القتلى الاعزة قد كثروا اعبد الله ابكى ام قتيل ابى بكر المدفون في اشرف القبور ۱۲ ملہ قوله وعبد الخ ارتفاع حثو على انه بدل من المصاب ويكون مفعول عز محذوفا كانه قال وعز الشاعر المصيبة حثو قبر على قبر اى حصول الواحد في اثر الواحد يقول او ابكى اخى عبد يغوث قتيلا بمضيعة ... كبرت ... على ... ۱۲ ملہ قوله ابى الخ يقول ابى القتل ۲

والاشتفاء لازم بنی المجهول منه لتعدیته بالباء کما یقال ذهب به یقول یغیر علینا اعداؤنا وهم واترون او نحن موتورون فیشتفی بنا ان قتلنا او نغیر علی عدائنا ونحن اترون ای لانخلو عن هذین الامرین ۱۲ ؎۲ قوله قسمنا الخ انتصب شطرین علی المصدر کانه قال قسمنا الدهر قسمین ویجوز ان یکون حالاً علی معنی قسمناه مختلفا فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه والمراد جعلنا اوقات الدهر بیننا وبین اعدائنا مقسومة ۱۲ ؎۳ قوله ان الخ یقول ان بالشعب الذی دون هذا الجبل لقتیلاً کریماً لایمکن ان یهدر دمه ۱۲ ؎۴ قوله خلف الخ یقول ترک الثقل علیّ وولّی عنی فانا له حامل لذلک الثقل ای انا قادر علی حمل ثقله غیر عاجز عن طلبه ۱۲ ؎۵ قوله ووراء الخ الوراء یحتمل الخلف والقدام واراد به الخلف علی ان الثار مطره نظراً یقول ووراء الثار ابن اخت له منی شدید القتال لاتحل عقدته من نطاقه اولاینقض عزمه ۱۲ ؎۶ قوله مطرق الخ اطرق الرجل اذا سکت ولم یتکلم والقی راسه یقول مطرق راسه ای یطیل النظر الی الارض فلیس اطراقه بارایق یرشح سما قاتلاً کما اطرق راسه افعی یقذف السم من فم دقیق اصفر ۱۲ ؎۷ قوله خبر الخ یقول قد نابنا خبر عظیم شدید جلیل حتی دق وصغر فی جنبه الاجل لاعظم من الاخبار الموحشة ۱۲ ؎۸ قوله بزّ الخ یقال بزّه الشیء اذا سلبه ایاه وجملة جاره الخ نعت لابی یقول سلبنی الدهر وهو غشوم ظلوم فتی ابیا ای شدید الابی لأن جاره او لا یذل ۱۲ ؎۹ قوله شامس الخ والشعری لایطلع ولا یمنع الا فی اشتداد الصیف فیکنی به عن ظهور الصیف وشدته والبرد الماء البارد والنوم وکلاهما یصح ههنا یقول هو ذو شمس فی زمان البرد حتی اذا اضاءت الشعری ای اشتد الصیف فهو ماء بارد او نوم حلو وظل ممدود کریم ای ان هذا الرجل ذو کرم وسخاء فمن یجا الیه فی الشتاء وجد عنده ما یدفئه من الطعام واللباس کالشمس تدفی المقرور ومن وفد علیه فی الصیف حین یطلع نجم الشعری وجد عنده ظلاً ظلیلاً وماءً بارداً یطفئ به حرارة جوفه او نوماً حلواً ۱۲ ؎۱۰ قوله یابس الخ المدل هو الواثق بنفسه وبلائه وعدته او من ادل علی اقرانه اذا اخذهم من فوق یقول هو یابس الجنبین ای البطن من غیر فقر بل من اجل انه یُطعم ولا یطعم ندی الکفین کریم ذکی حازم اخذ للاعداء من فوقهم ای انه قلیل الاکل لاطعام غیره ولیس ذلک لفقر بل هو سخی یؤثر اضیافه بالزاد علی نفسه ذکی القلب یقظان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر ۱۲ ؎ اختلفوا فی انتساب هذه الابیات الی تابط شرا فقال فی بعض الشروح الصحیح ان هذا الشعر

فانا للحم السیف غیر نکیرة — ونلحمه حینا ولیس بذی نکر

یغار علینا واترین فیشتفی — بنا ان اصبنا او نغیر علی وتر

قسمنا بذاک الدهر شطرین بیننا — فما ینقضی الا ونحن علی شطر

وقال تابط شرا

ان بالشعب الذی دون سلع — لقتیلا دمه ما یطل

خلف العبأ علیّ وولّی — انا بالعبأ له مستقل

ووراء الثار منی ابن اخت — مصع عقدته ما تحل

مطرق یرشح سما کما اطرق — افعی ینفث السم صل

خبر ما نابنا مصمئل — جل حتی دق فیه الاجل

بزّنی الدهر وکان غشوما — بابیّ جاره ما یذل

شامس فی القر حتی اذا ما — ذکت الشعری فبرد وظل

یابس الجنبین من غیر بؤس — وندی الکفین شهم مدل

؎ مولد قاله خلف الاحمر وقال التبریزی قال النمری ومما یدل علی انها لخلف الاحمر قوله جل حتی دق فیه الاجل فان الاعرابی لایکاد یتغلغل الی مثل هذا وقال ابو الندی مما یدل علی ان هذا الشعر مولد انه ذکر فیه سلعا وهو بالمدینة وابن تابط شرا من سلع وانما قتل فی بلاد هذیل ورمی به فی غار یقال له رخمان. قال شیخ الادباء والصحیح عندی ما قاله الفیضی من ان الصحیح ان الابیات فی تابط شرا فانها لابن اخته وهو یرثیه ولذا قال (رع) ووراء الثار منی ابن اخت و وقال (رع) ان جسمی بعد خالی لخل و نسب فی الاغانی بعض ابیات هذه المرثیة الی الشنفری ولیس لخلف الاحمر

ك قوله ظاعن الخ اى يسافر مع الحزم حتى اذا نزل منزلا ينزل الحزم هنا يعنى انه متصف بالحزم فى جميع شؤونه واحواله حلا وترحالا
٢ه قوله غيث الخ مزن جمع مزنة وهى فى الاصل لسحابة البيضاء والمراد به السحابة فيها الماء لان السحاب الابيض لا ماء فيه الابل المصمم
الماضى فى الامور الغير المبالى بشئ يقول هو غيث سحاب غامر للارض حيث يجدى نفعا كثيرا واذا صال على الاعداء فهو ليث مصمم ماض فى ما عزم لايبالى بشئ ١٢ ٣ه قوله مسبل الخ مسبل أن أخذ من اسبال الازار والبرد فمعناه مسبل ازاره حال كونه بين حيه والمراد به الرخو والكسلان وهم يمدحون ذا النعمة بتلك الحال الدعة وعدم الحرب فاما فى الشدائد فانهم يمدحون الرجل بالتشمير وعدم اللين فقوله احوى مرفوع على هذا الوجه وان اريد كونه عاملا فى احوى فالمراد انه مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا يفرون لمدهم يصفون الشاب بحسن اللمة كنى عن الرخو والاحوى النبت الضارب الى السواد لشدة الخضرة والرطوبة والازل افعل صفة من الزلل وهو خفة الوركين وكنى به عن الشديد العدو يقول هو مسبل ازاره فى القوم سمين كثير اللحم فى مجالسهم اى هو رخو كسلان كالنعيم واذا خرج غازيا فهو كسمع ازل يعدو خفيفا ويمشى سريعا اى كان منعما فى حالة السلم مسبلا ازاره ورداءه يأكل ما يشتهى واذا نزل فى الحرب كان كالسبع الضارى يشمر عن ساعده ويقدم اقدامه ١٢ ٤ه قوله وله الخ مفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا مبتدأ كانه قال قد ذاقه كل والاجود ان يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجعله مبتدأ ومثله زيدا ضربت الاترى انه يختار على زيد ضربت. يقول وله طعمان حلو كالعسل للمحب ومر كالحنظل لعدوه وقد ذاق كل الناس من الاعداء والاحباء كلا طعميه ١٢ ٥ه قوله يركب الخ يقول يغلب الهول وحده ولا يصحبه الا السيف اليمانى الكثير الفلول لكثرة القراع والضراب ١٢ ٦ه قوله وفتوا الخ قوله حلوا ليس جواب رب فان جوابها فى امثال هذه المواضع انما يكون بما يقتضى تمليس حلولهم كذلك بل جواب رب يدل عليه فادركنا

ظاعنٌ بالحزم حتى اذا ما ... حلَّ حلَّ الحزمُ حيث يحلُّ

غيثُ مزنٍ غامرٌ حيث يُجدي ... واذا يسطو فليثٌ ابلُّ

مسبلٌ فى الحىِّ احوى رِفَلٌّ ... واذا يغزو فسمعٌ ازلُّ

وله طعمانِ اريٌ وشريٌ ... وكلا الطعمين قد ذاق كلُّ

يركبُ الهولَ وحيدًا ولا يصـ ... ـحبُهُ الا اليمانى الافلُّ

وفتوٍّ هجَّروا ثم اسروا ... ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا

كلُّ ماضٍ قد تردّى بماضٍ ... كسنا البرقِ اذا ما يُسلُّ

فادركنا الثأرَ منهم ولمّا ... ينجُ ملحيّين الا الاقلُّ

فاحتسوا انفاسَ نومٍ فلمّا ... هوّموا رُعتهم فاشمعلّوا

فلئن فلّت هذيلٌ شباهُ ... لَبِما كان هذيلًا يفلُّ

وبما ابركها فى مُناخٍ ... جعجعٍ ينقبُ فيه الاظلُّ

وبما صبّحها فى ذراها ... منه بعد القتلِ نهبٌ وشلُّ

صليتْ منّى هذيلٌ بخِرقٍ ... لا يملُّ الشرَّ حتى يملّوا

م النوم فلما حركوا رؤسهم من غلبة النعاس افزعتهم فجدوا فى السير واسرعوا ١٢ ١١ه قوله فلئن الخ يقول والله لئن فلت وكسرت هذيل حده اى اهلكته وقتلته لقد فلت حده فربما كان يفلها ويكسرها وربما اناخها فى مناخ خشن صلب يصير فيها الخف منقوبا مجروحا اى بما اذلها وضيق عليها ١٢ وربما غار عليها صباحا فى بيوتها ثم كان منه بعد قتلهم نهب المال وطرد الابل والحاصل لئن ناله ضعف من هذيل فلا تخاف

الآتى فى الشعر الثالث بعده يقول ورب فتيان ساروا فى نصف النهار ثم ساروا فى الليل اى واصلوا سيرهم من وقت الهاجرة الى آخر الليل حتى اذا انشق الليل عن الصبح حلوا فى منزل ١٢ ٧ه قوله كل الخ تقول العرب ارتدى بسيفه وتردى ويسمى السيف الرداء اى حل كل فتى ماض فى الامور قد تقلد سيفا ماضيا فى اللحم والعظم سنا كسنا البرق اذا ما يسل عن غمده ١٢ ٨ه قوله فادركنا الخ الادراك الافتعال من الدرك يقول لحقناهم [illegible] ١٢ ٩ه حتسوا الخ يقول فتجرعوا جرع

ك قوله ينهل الخ انهله سقاه مرة واحدة ونهل اذا شرب مرة واحدة يقول يسقى الرمح مرة واحدة حتى اذا شرب مرة سقاه مرة اخرى اى انه لا يكتفى بطعن اعدائه بقناته مرة بل يكرره مرة بعد اخرى كالشارب الذى لا يكفيه النهل فيشتاق الى العلل ١٢ ك٢ قوله حلت الخ كان عادتهم انهم كانوا يحرمون الخمر عليهم بالحلف على اخذ الثار وكذا غسل الراس والجماع وسائر المباحات وكنى به عن اخذ الثار يقول اخذت ثار خالى من هذيل فحلت لى الخمر وكانت حراما على بالحلف بعد مدة مديدة صارت لى حلالا ١٢

ينهل الصعدة حتى اذا ما ... نهلت كان لها منه علل

حلت الخمر وكانت حراما ... وبلأي ما ألمت تحل

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ... ان جسمي بعد خالي لخل

تضحك الضبع لقتلى هذيل ... وترى الذئب لها يستهل

وعتاق الطير تغدو بطانا ... تتخطاهم فما تستقل

وقال سويد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته ... نعي سويد ان فارسكم هوى

أجل صادقا والقائل الفاعل الذي ... اذا قال قولا انبط الماء في الثرى

فتى قبل لم تعنس السن وجهه ... سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجى

اشارت له الحرب العوان فجاءها ... يقعقع بالاقراب اول من اتى

ولم يجنها لكن جناها وليه ... فآسى وآداه فكان كمن جنى

ك٣ قوله فاسقنيها الخ الخل بالفتح المهزول فيه ايهام التضاد للخمر يقول انه قد انحلت يمينى وحلت الخمر فاسقنا يا سوادة بن عمرو فان جسمى بعد خالى مهزول ضعيف ١٢ ك٤ قوله تضحك الخ يقول كثرت قتلى هذيل حتى يفرح الضبع لاجلهم وترى الذئب يرفع صوته فرحان جذلان من اجلهم حيث يجدهم طعمة له ١٢ ك٥ قوله وعتاق الخ العتاق الاوائل واراد بها النسر والرخم ونحوهما يقول وعتاق الطير تصبح بطانا لا خماصا لكثرة الاكل تتخطاهم فلا تقدر تقع فى طيرانها لثقلها من الشبع وهذا فى غاية المدح ١٢ ك٦ قوله لعمرى الخ يقول لعمرى لقد نادى بارفع صوته ناعى سويد المقتول (اى من اخبرنا بموته) ان فارسكم سقط على الارض ميتا قال شيخ الادباء قوله ان يحتمل الجر على تقدير الباء المتعلقة بنعى والاستيناف بيانا للنعى فلا محل لها من الاعراب ١٢ ك٧ قوله اجل الخ انباط الماء فى الثرى كناية عن بلوغ الغاية قال شيخ الادباء فى الكلام احتمالان احدهما ان يكون من قبيل عطف المفرد على المفرد فقوله صادقا مفعول لمحذوف والمعنى اجل نعيت رجلا صادقا فى عزائمه اذا قال فعل واذا وعد انجز واعطى واذا اراد امرا امضاه لا يصرفه عنه شئ حتى يبلغ غايته والثانى ان يكون من قبيل عطف الجملة على الجملة فقوله صادقا نعت لمصدر محذوف والفاعل مفعول لمحذوف اى نعم قلت قولا صادقا ونعيت الذى اذا قال فعل والذى اذا تكلم بكلام بلغ غايته اى لم يكن كلامه خاليا عن افادة ما ١٢ ك٨ قوله فتى الخ اعنس الشيب وجهه اذا خالطه ونقص رونقه واراد بالسن الكبر والخلسة الشئ القليل والاصل ما يختلس من شعر المعز والغنم يقول هو فتى مقتبل الشباب لم يعنس الشيب وجهه سوى قليل من شعر راسه كالبرق فى الظلمة ١٢ ك٩ قوله اشارت الخ الاقراب جمع قرب وهو جفن السيف والجمع باعتبار الاجزاء كان كل جزء منه قرب ويجوز ان يكون له سيفان فالجمع ما فوق الواحد اراد باشارة الحرب انه حين راى الحرب لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين هاجت اسرع اليها فكانها اشارت اليه يقول اشارت اليه الحرب الشديدة تدعوه اليها فجاءها مع قربها واقرابه وهو اول من اتاهم

مراى ان الحرب بمجرد ما هاجت جاءها وعليه السلاح يسمع صوت رنينه وانه كان اول الآتى لبى اشارتها وقوله اول الخ يجوز ان تكون من نكرة كانه قال اول فارس مثلا فيكون اتى صفة له ويجوز ان تكون معرفة واتى صلة له كانه قال اول الآتين وتكون من موصولة فى مجموع المعنى والنصب اول على الحال فى الوجهين جميعا ١٢ ك١٠ قوله ولم الخ يقول ولم يكسب الحرب هو بنفسه ولكن كسبها واحدثها وليه اى صديقه فآسى الولى بنفسه فاعانه الولى اى صار وسيلة لوصول ضررها فكان هو كمن جناها جنا على ما فى العينى وقال التبريزى آداه اى اعانه فالمعنى لم يكن المسبب فى هذه الحرب بل وليه فاضطر لان يعينه ويواسيه فعمته غبارها ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين

له قوله وقال كان ذؤاب قتل عتيبة بن الحارث اليربوعي يوم خو (كثيب بنجد) واسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا اسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الحي فاتاه ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشئ معلوم ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت اشهر الحرم وافى ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسوم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم يره ربيعة ربيعا قد وافى ظن انه علم بقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات

وسار عنه وبلغت بني يربوع فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به ۱۲ ٢ قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب عني بطون جعفر ولا اريد به جعفر بن كلاب بن ربيعة من هوازن بل انما اريد به جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك من تميم ۱۲ ٣ قوله ان الخ السحق من سحق الثوب اذا بلاه والمنجاب من انجاب الثوب اذا انشق اي ابلغهم عني ان الصلح والود بيننا وبينكم بالي خلق مثل سحق اليمنة المنشق من شدة البلى اي ابلغهم ان اللين الذي كان بيننا قد تبدل بالخشونة وان المودة قد انفصمت عراها فصارت كالثوب المنشق ۱۲ ٤ قوله اذؤاب الخ الجلب محركة ما يجلب من الاموال الى الاسواق وقوله للبيع يريد اني لم آخذ الدية فكنت بالقتال مثك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر واراد بقوله لم اقم لم اتهيأ الى ذلك يقول يا ذؤاب اني لم اعف عن قاتلك ولم اتغافل عن طلب دمك استهانة بك وما وهبتك للقوم ولا قمت للشراء والبيع بعدك عند ما قامت الاسواق وحضرت الامتعة وقيل قوله للبيع يريد اني لم آخذ الدية فكنت بالتمالك مثك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر ۱۲ ٥ قوله ان الخ يقول ان يقتلوك فلا عجب فانك قد هدمت عزهم ومجدهم بقتلك عتيبة بن الحارث بن شهاب منهم فانه كان سيدهم ۱۲ ٦ قوله باشدهم الخ اي هدمت عماد مجدهم بقتل اشدهم غلظا وشدة على اعدائهم وباشدهم فقدا على احبائهم ۱۲ ٧ قوله وقال جد الحريث مهلهل بن يزيد وهو من بني طي وابوه زيد الخيل صحابي جليل وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله ولما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الخير وكان له ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحريث ومهلهل. كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى ابا سفيان ليس بالهاشمي ولا الاموي الى البادية يستقرئهم فمن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بني نبهان فاستقرأ اوس بن خالد من عمه ابن عم لزيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فمات من ضربه فقامت ابنته ام اوس تندبه بانه فاقبل حريث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واصحابه فخرج هربا الى ... قوله الا ... فيها لكثرة الغبار وهبوب ۱۲

وقال رجل من بني نضر بن قعين

أَبْلِغْ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا	مَا إِنْ أُحَاوِلُ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابِ
أَنَّ الْهَوَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا	خَلَقٌ كَسَحْقِ الْيُمْنَةِ الْمُنْجَابِ
أَذُؤَابُ إِنِّي لَمْ أَهَبْكَ وَلَمْ أَقُمْ	لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ
إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ	بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
بِأَشَدِّهِمْ كَلَبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ	وَأَعَزِّهِمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ

وقال الحريث بن زيد الخيل

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ	أَخِي الشَّتْوَةِ الْغَبْرَاءِ وَالزَّمَنِ الْمَحْلِ
فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَإِنَّنِي	تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ
فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ	تُصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ
قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً	كِرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ

مهلها والمحكون لا اذا كانت السنة مجدبة اي ذات قحط واخو الشتوة من يفزع اليه فيها يقول الا اتانا صباحا ناعي نعانا باوس بن خالد الكريم الجواد في الشتوة الغبراء والزمان المحل اي الشديد ۱۲ ٩ قوله فان الخ يقول فان قتل ابو سفيان واتباعه اوس بن خالد بالغدر حيث لم يقتلوه بالحق فلا اتاسف عليه اولا تاسفي عليه فاني تركت ابا سفيان ملتزم الرحل لا يستطيع النزول عنه حيث قتلته عليه واراد بقوله ملتزم الرحل ملتزم السرج لان ابا سفيان كان على ظهر فرسه فطعنه حريث فانكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات ۱۲ ١٠ قوله فلا تجزعي الخ الظاهر من كون اسم القتيل اوسا ان ام اوس ام القتيل فما قال في بعض الشروح ان ام اوس بنت القتيل يخالف الظاهر وما في التبريزي ايضا واراد بقوله كل حاف الخ الغني والفقير يقول لا تجزعي يا ام القتيل لقتل ابنك فالموت حتم على جميع الناس غنيهم وفقيرهم ۱۲ ١١ قوله قتلنا الخ يقول نحن قوم كرام قتلنا بمن قتل منا عصبة من القوم المخالفين اعزة كراما ولم ناكل به لحم مراردنا

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أبو حيال البراء بن ربعي الفقعسي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا ... أرجي الحيوة أم من الموت أجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم ... بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع

أولئك إخوان الصفاء رزيتهم ... وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

لعمرك إني بالخليل الذي له ... علي دلال واجب لمفجع

وإني بالمولى الذي ليس نافع ... ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد

يا أهل بكوا لقلبي القرح ... وللدموع السواكب السفح

راحوا بيحيى ولو تطاوعني الـ ... أقدار لم تبتكر ولم ترح

يا خير من يحسن البكاء له الـ ... يوم ومن كان أمس للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد ... أديل مكروهنا من الفرح

وقال أيضا

عم الأول من المنسرح والقافية متراكب

ا ه قوله ولولا الخ يقول ولولا شيوع الحزن في الله نيا لما عشت في الناس ساعة اي لو كنت محزونا انا وحدي ما عشت ساعة ولكن مثلي كثير فاذا شئت جاوبني مثلي اي يبكي كما بكيت هذا على ما في الفيضي وفي بعض الشروح الأسى بالضم جمع اسوة وهي ما يتأسى به الحزين والمعنى لولا اني اجد لي مشاركين في الحزن فاقتدي بهم في الصبر لما عشت ساعة لما عندي من الحزن ١٢ ه ٢ قوله ابعد الخ الهمزة للاستفهام لفظا للانكار غرضا التوجع والتحسر يقول بعد اخواني الذين ماتوا عني متتابعا ارجو لذة الحيوة ام اجزع من سكرة الموت ١٢ ه ٣ قوله ثمانية الخ الذؤابة في الاصل الشعر في اعلى الناحية ويقال لسيد القوم وفي قوله بهم كنت الخ حذف ولو اتى به على حذف كان يقول كنت اعطي ما اشاء اعطاءه وامنع ما اشاء منعه والمفاعيل تحذف كثيرا حين دلالة القرائن عليها يقول ان بني امي اي اخوتي كانوا ثمانية وكانوا في قومهم اصحاب رفعة ومجد كالذؤابة ليس لها محل الا الراس وكنت بهم في عزة اقدر على اعطاء من شئت اعطاءه ومنع من شئت منعه ١٢ ه ٤ قوله اولئك الخ يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اي ذللت بعد موتهم وصرت ككف ذهبت اصابعها ١٢ ه ٥ قوله لعمرك الخ معنى قوله الذي له الخ ان له ان يدل علي ان احتمل والدلال (ناز كردن) ما تدل به على حبيبك وصديقك والمفجع من التفجيع وهو ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعدمه يقول لعمرك اني لمفجع بالخليل الذي كان له علي دلال واجب لشدة حبي اياه ١٢ ه ٦ قوله واني الخ الممتع من قولهم متع الله فلانا بفلان اي ابقاه ليستمتع به واصله من المد والزيادة يشتكي من فقد من كان يرتجي نفعهم ويعتز بهم وبقاء من لا يضرون ولا ينفعون من بني عمومته يقول واني لممتع بالمولى الذي ليس فقدانه نافعي ولا ضاري ١٢ ه ٧ قوله وقال مطيع احد بني كنانة وهو من مخضرمي الدولتين بني امية وبني العباس ولم يكن من فحول الشعراء وانما كان ظريفا خليعا حلو العشيرة مليح النادرة بارعا متهما في دينه بالزندقة وكان متصلا للوليد بن يزيد بن عبد الملك ومتصرفا بعده في دولة بني امية ثم اتصل في دولة بني العباس بجعفر بن ابي جعفر المنصور قال محمد بن حبيب سالت رجلا من اهل الكوفة عن مطيع بن اياس وكان صاحبا له فقال لا اود ان تسألني عنه قلت ولم قال وما سؤالك عن رجل اذا حضر ملك واذا غاب عنك شاقك واذا عرفت بصحبته فضحك وكان مطيع من اهل الكوفة نديما ليحيى بن زياد لا يكادان يفترقان وكان لمطيع صديق يقال له عمر بن سعيد فلما مات رثاه مطيع بهذه الابيات ١٢ ه ٨ قوله يا اهل الخ يقول يا اهلي ابكوا لاجل قلبي المتقرح ودموعي السواكب السفح اي السائلة فانما جعلا الرحم وانما قال بكوا لتسلية التشارك في الحزن بسبب الخفة او هو دال على تعظيم الفجيعة ١٢

ه ٩ ... وتحليل المصيبة قال الله تعالى وان ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ١٢ ه ١٠ قوله راحوا الخ يقول راح الناس بيحيى بن زياد الى قبره لما اصابته الاقدار ولو طاوعتني الاقدار لم تبكر ولم ترح عني اليه حتى تصيب يحيى وتقتله ١٢ ه ١١ قوله يا خير الخ معنى البيتين انه يقول يا خير من يحسن البكاء عليه اليوم وخير من كان اهلا للمدح امس قبله قد ظفر حزننا بسرورنا وقد نصر مكروهنا من الفرح

(٧)(٨)(٩)(١٠)(١١)

قلتُ لحنّانةٍ دَلوحٍ ... تسُحُّ من وابلٍ سَحوحِ
أمّي الضريحَ الذي أسمّي ... ثمّ استهلّي على الضريحِ
ليس من العدل أن تشحّي ... على فتىً ليس بالشحيحِ

وقال أشجع بن عمرو السُّلمي

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مشرقٌ ... ولا مغربٌ إلّا له فيه مادحُ
وما كنتُ أدري ما فواضلُ كفّه ... على الناس حتّى غيّبته الصفائحُ
فأصبح في لحدٍ من الأرض ميّتًا ... وكانت به حيًّا تضيق الصحاصحُ
سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض ... فحسبك منّي ما تجنّ الجوانحُ
فما أنا من رزءٍ وإن جلّ جازعٌ ... ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ
كأن لم يمت حيٌّ سواك ولم تقم ... على أحدٍ إلّا عليك النوائحُ
لئن حسُنت فيك المراثي وذكرها ... لقد حسُنت من قبلُ فيك المدائحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرٍو بليلٍ فأسمعا ... فراعا فؤادًا لا يزال مروّعا

١ قوله قلت الخ السحوح مصدر وصف به مبالغة۔ يقول قلت لسحابة ذات رعد كثيرة الدلو تصبّ مطرا كثيرا الانصباب ١٢ ٢ قوله امّي الخ اللام في الضريح للعهد الخارجي اي قلت لها اقصدي القبر الذي أسمّي لك صاحبه ثم اصبّي عليه شديدا ١٢ ٣ قوله ليس الخ يقول ليس من الانصاف ان تبخلي ايتها السحابة بمائك على فتى لم يكن بخيلا با عزّ شيء عليه ١٢ ٤ قوله اشجع هو من ولد الشريد بن مطرود السلمي وكان يكنى ابا الوليد نشأ بالبصرة وقال الشعر واجاد فيه حتى عدّ من الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر فلما نجم اشجع وقال الشعر فخرت به قيس وانقطع الى البرامكة ومدحهم واختص بجعفر فاصفاه ومدحه فاعجب به جعفر ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجبه ايضا وامده بالمال فاثرى وحسنت حاله في ايامه وتقدم عنده وله فيه المدائح المختارة والقصائد السائرة ١٢ ٥ قوله مضى الخ يقول مات عمرو بن سعيد بعد ان خلد الجميل الذكر في المشارق والمغارب وترك جميع اهل الدنيا مداحا له ١٢ ٦ قوله وما الخ يقول ما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس اي ما ادري ما كميتها وكيفيتها ايام حيوته فلما مات وظهر البؤس على من كانوا مغمورين بنعمه اتضح كرمه ١٢ ٧ قوله فاصبح الخ يقول فاصبح ثاويا في لحد ضيق من الارض وهو ميت وقد كانت الاراضي الوسيعة تضيق به وهو حي قائم وضيق الصحاصح يجوز ان يكون لكثرة جيوشه واصحابه الذين كانوا يجيئون بمجيئه ويجوز ان يكون بما كان يبث من احسانه وينشر من جدواه في اهل الارض فيكون التقدير انها لو جسمت لكانت الصحاصح تضيق عنه ١٢ ٨ قوله سابكيك الخ يقول سابكيك ما دامت دموعي فائضة فان قل سيلانها ونقص فيكفيك مني ما تخفيه ضلوعي من الكرب والقلق والهم والحزن يريد ان حزنه لا ينقطع ١٢ ٩ قوله فما الخ يقول فما انا بعد موتك جازع من مصيبة وان جلت وعظمت عليّ وعلى الناس كلهم ولا بسرور مسرور وان جل وعظم اي مصيبتي فيك عظيمة فلسنا اجزع لما يصيبني بعدها وان عظم ولا افرح بما انال من المسرات ١٢ ١٠ قوله كان الخ اسم كان مضمر واذكا ... الامر والشان الخ والغرض بيان شدة الغم والحزن وبلوغهما الى المنتهى يقول كان الشان لم يمت احد سواك من قبل موتك ولا من بعده فلا يجد الانسان سلوة به عنك وكان النوائح لا تنوح الا عليك لعظم المصيبة بك ١٢ ١١ قوله لئن الخ يقول والله ان استحسنت المراثي وذكرها بعد موتك فلا عجب لان المدائح ايضا كانت مستحسنة في حيوتك ١٢ ١٢ قوله يحيى يكنى ابا الفضل وهو خال ابي العباس السفاح شاعر مقل ماجن خليع يرمى بالزندقة ولاه ابو جعفر المنصور الاهواز ... ابنه المهدي ... قال ... سالت ابي ... بن زياد ... فلم يجبني وقال انه خليع ماجن متحرق في النفقة فقلت انه قد تاب واناب ونضمن عنه ما تحب فولاه الاهواز ١٢ ١٣ قوله نعى الخ قوله اسمعا حذف مفعوله لان المراد اسمعا في نعيا او اسمعا الناس اياه وانما حذفهما لان الابهام في هذا المقام ابلغ وانما قال مروعا بان ذلك الروع لم يزل بالشاعر لشدة المحبة او بان ذلك لا افاقة منه او بان المصائب كثرت في عشيرته يقول اخبرني شخصان او اخبر الناس كلهم

سله قوله وما الخ يقول و ما دنس الكفن الذي جلوه زادلك بعار و منقصة حيث لم يذكرك الناس بقبح وعيب وآن خانه صرف البلى واهلاكه فبلى وتقطع قال شيخ الادباء وعندي في البيت لاستخدام فان المراد بالثوب ملابح الناس وقصائد الشعراء والمراد بالمنصوب في خانه الثوب الذي هو الكفن فانه هو الذي مزقه مرور الزمان لاعزة الميت و شرفه ١٢ سله قوله دفعنا الخ يقول دفعنا بك الحوادث كرات مرات حتى اذا اتت تلك الحوادث تريدك لم نستطع دفعها عنك اي كنت لنا حافظا من حوادث الايام حتى اذا ارادتك بالموت لم نستطع ان ندفعها عنك ١٢ سله قوله مضى الخ التفت من الخطاب الى الغيبة والمجرور في به للمضي لستفاد من مضى وضمير التثنية في انقطعا للمرثي و كل لذة يقول مضى عني فمضت بمضيه كل لذة تقر بها عيناي فانقطع هو وكل لذة عني ١٢ سله قوله مضى الخ يقال استقبله فلان اذا اتاه من قبل وجهه يقول مضى صاحبي لسبيله واتى الدهر مصرعي من قبل وجهه ولابد ان القى موتي فاصرع كما صرع صاحبي اي هلك صاحبي والتفت الدهر الي فلابد ان القى ما لقي ١٢ سله قوله ابن المقفع اسمه عبد الله كاتب بليغ جيد الكلام فصيح العبارة له حكم وامثال كان الخليل بن احمد يحب ان يراه وكان المقفع يحب ذلك ايضا فجمعهما عباد بن عباد المهلبي فتحادثا ثلاثة ايام ولياليهن فقيل للخليل كيف رايت عبد الله قال ما رايت مثله علما اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال ما رأيت مثله وعقله اكثر من علمه قالوا وكان ابن المقفع زنديقا قال المهدي بن المنصور ما وجدت كتاب زندقة الا اصله ابن المقفع وكان بينه وبين عبد الحميد الكاتب صداقة ومحبة خالصة وكانا في ايام بني مروان وبني العباس وابن المقفع يرثي ابا عمرو بن العلاء بن عمار بن عريان بن عبد الله التميمي البصري احد القراء السبعة وهذا هو القول المشهور وقيل يرثي عبد الكريم بن ابي العوجاء وقيل يرثي يحيى بن زياد الحارثي ١٢ سله قوله رزئنا الخ يقول صبنا بابي عمرو ولا حي في الدنيا مثله حتى نسلو به عنه فلله صرف الحوادث باي رجل وقعها اي العجب من وقوعه عليه فانه لم يكن جديرا

وما دنس الثوب الذي زودوكه ❊ وان خانه ريب البلى فتقطعا

دفعنا بك الايام حتى اذا اتت ❊ تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

مضى فمضت عني به كل لذة ❊ تقر بها عيناي فانقطعا معا

مضى صاحبي استقبل الدهر مصرعي ❊ ولا بد ان القى حمامي فاصرعا

وقال ابن المقفع

رزئنا ابا عمرو ولا حي مثله ❊ فلله ريب الحادثات بمن وقع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ❊ ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا ❊ امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكى على قتلى العدان فانهم ❊ طالت اقامتهم ببطن برام

كانوا على الاعداء نار محرق ❊ ولقومهم حرما من الاحرام

م فلله ريب الحادثات ١٢ سله قوله فان الخ معنى البيتين انه يقول فان يكن قد فارقتنا وتركتنا ذوي حاجة شديدة لا يطمع في انسداده ما فقد جر فقدنا اياك نفعا عظيما وهو انا امنا الجزع على كل المصائب والآلام حيث لا نجزع على مصيبة اي مصيبة كانت بعدك فان عظمة موتك لا يتركنا ان نلتفت الى جزع واقع بعد موتك ١٢ سله قوله بكى الخ قيل العدان موضع به يار بني تميم بسيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بني تميم وبرام جبل في بلاد بني سليم عند الحرة من ناحية البقيع يقول ايها المخاطبة على من قتل من العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام حيث قتلوا فيه ١٢ سله قوله كانوا الخ اراد بالمحرق عمرو بن هند فانه كان قد احرق مائة من بني دارم او الحارث بن عمرو ملك الشام فانه اول من احرق العرب في بلادهم وعنى بالحرم الشهر الحرام فانهم كانوا عند حرب الكريم المنهث بانه الشهر الحرام

بان يقع عليه قال التبريزي قوله بمن وقع منقطع مما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الريب المستكن فيه لان قوله فلله ريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيه من اكبار الشان وتفظيم الحال واضافة الشئ الى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله ولله دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه ايضا وفيه استعجاب من ان يكون الدهر يعرض لمثله او يهم به مع فخامة امره ولا يمتنع ان يكون بمن وقع في موضع الحال كانه قال لله ريب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موجعا ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله م

له قوله لا تهلكي الخ انتصب جزعا على انه مفعول له او فی موضع الحال بمعنی جازعة يقول لا تهلكي جزعا ايها القائلين من اقربائي فاني واثق برماحنا وبعواقب الايام فعسی ان ناخذ بثارهم ۱۲ ٢ه قوله عامات الخ الظاهر ان معناه ان عادات طی فی بنی اسد وهو لهم ان يروي رماحهم منهم ويخضب سيوفهم من دمائهم و لكن هذا المعنی لا يلائم المقام فيجوز ان يكون معناه ان عادات بنی طی سرت في بنی اسد ولهم ری الرماح وخضاب السيوف وذلك ان بنی اسد وطيئا كانا حليفين ۱۲ ٣ه قوله نعی الخ الاستكاك انسداد الاذن من السكك (محركا) وهو الصمم يقول نعی لی ابو المقدام (ای اخبرت بموته) فاسود علی منظري من الارض فلا اری شيئا وانسد علی الاذن فلا اسمع صوتا ۱۲ ٤ه قوله واقبل الخ يقول واقبل الی ماء العين من كل زفرة شديدة باردة اذا احدثت فی الاضلاع لم يقدر الاضلاع علی ضبطها يعنی ان الدمع يخرج مع خروج النفس بلا تصعد ۱۲ ٥ه قوله قد كان الخ قوله فجعت بهم الجملة فی موضع الصفة لقوله اقوام و خلی لنا فی موضع خبر كان. معنی البيتين انه يقول ان موتك ايها المرثی ليس باول حادث اصبنا به بل كان قبلك سادات واشراف اصبنا بهم وحزنا عليهم و فقدهم و ان افنی لحومنا وشحومنا لكن ترك لنا ابصارنا واسماعنا لما كنا نجده من بعض السلوة عنهم ولكن انت ايها المرثی لما اصبنا بك وفجعنا لم تدع من سمعنا وبصرنا الا بقية قليلة فاشتدت مرارة عيشنا وذلك لاجل جزعنا عليك وعدم صبرنا عنك ۱۲ ٦ه قوله الشمردل. يتصل نسبه بثعلبة بن يربوع. كان فی ايام جرير و الفرزدق وهو من شعراء بنی تميم وكان قد خرج هو واخوته حكم و وائل وقدامة الی خراسان مع وكيع بن سود فبعث وكيع اخاه وائلا فی بعث الی حرب الترك وبعث اخاه قدامة الی فارس فی بعث آخر و بعث اخاه حكما الی سجستان فلم يلبث ان جاءه نعی اخيه قدامة من فارس ثم تلاه نعی اخيه وائل فرثاهما بقصيدة اختار منها ابو تمام هذين البيتين ۱۲ ٧ه قوله بنفسی الخ معنی تبرضا افنيا دموعی شيئا فشيئا لان التبرض التبلغ والتطلب من ههنا وههنا وماء برض ای قليل وبرض لی من ماله برضا اذا اعطاك القليل. يقول فدی بنفسی خليلای اللذان اخذا من دموعی شيئا فشيئا حتی اسرع الحزن فی عقلی فاختلط وفسد او بكيت عليهما حتی قل دمعی فكانهما قللاه والدمع اذا جری خفف من الحزن فلما قل اسرع الحزن فی عقله فاختلط ۱۲ ٨ه قوله اغر الخ الغذی كالعصا ما ارمت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولادة وبعدها وكنی به عن الزاد الخبيث بدليل اطائبه. يقول هو اغر كمصباح الظلمة يتقی خبيث الزاد حتی يستفاد اطيبه ای ما يحصل بالغزو والغارة والحاصل انه كان بين قوم ذا عزة قد فاقهم فصار كمصباح الظلام بينهم لا ياكل من الزاد الا ما اكتسبه م

لا تهلكي جزعا فانی واثق	برماحنا وعواقب الايام
عامات طی فی بنی اسد لهم	ری القنا وخضاب كل حسام

وقال آخر

من ثانی الطويل والقافية متدارك

نعی لی ابو المقدام فاسود منظری	من الارض واستكت علی المسامع
واقبل ماء العين من كل زفرة	اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وقال آخر

من ثانی البسيط والقافية متواتر

قد كان قبلك اقوام فجعت بهم	خلی لنا فقدهم سمعا وابصارا
انت الذی لم تدع سمعا ولا بصرا	الا شفا فامر العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حری

بنفسی خليلای اللذان تبرضا	دموعی حتی اسرع الحزن فی عقلی
ولولا الاسی ما عشت فی الناس ساعة	ولكن اذا ما شئت جاوبنی مثلی

وقال ايضا

من ثانی الطويل والقافية متواتر — قال التبريزی هو لنهشل بن حری يرثی

م شاعر اسلامی يرثی اخاه مالكا وكان قد قتل بصفين مع علی كرم الله وجهه

اغر كمصباح الدجنة يتقی	قذی الزاد حتی تستفاد اطائبه
وهون وجدی عن خليلی اننی	اذا شئت لاقيت امرءا مات صاحبه

من ثانی الطويل والقافية متدارك — ای خفف — حزنی

م بنفسه وكان حلالا طيبا ويدع الخبيث منه والحرام ۱۲ ٩ه قوله وهون الخ يقول وهون وجدی علی خليلی وحزنی عليهما انی اذا شئت ان القی رجلا مات صاحبه لاقيته لان الاشتراك فی الحزن يخفف الحرقة

جمع مضرب وهو موضع من السيف يضرب به يقول اخ ماجد لم يفضحنى يوم شهود حرب بخذلانه اياى وتركه كما ان سيف عمرو لم يخنه مضاربه وكان سيف عمرو لاينبو والمضارب قطعا ۱۲ سه قوله وقال سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد (صلى الله عليه وسلم) واصحابه ولا نبكى قتلانا حتى ناخذ بثارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد اصيب له ثلاثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكى عليهم ولم يحب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء ناشدة بعيرا فقال لقائده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها فابكى على ابى حكيمة يعنى زمعة فقد احترقت كبدى فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرا لها اضلته فانشأ يقول الابيات ۱۲

اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

أتبكى ان يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود

فلا تبكى على بكر ولكن ... على بدر تقاصرت الجدود

الا قد ساد بعدهم رجال ... ولولا يوم بدر لم يسودوا

سه قوله اتبكى الخ يقول اتبكى تلك المرأة لاجل ان يضل بعيرها ويمنعها السهر والقلق من النوم اى لاينبغى ان يكون كذلك ۱۲ سه قوله فلا يستهين بفقد المال ويستعظم فقد النفوس يقول فلا تبكى على بعير فتى ان اضلته فانه شئ يسير ولكن ابكى على قتلى بدر عجزت جدودهم فيها عن البلوغ الى حد الكمال وانتهت الى ما لاينبغى ان ينتهى اليه ۱۲ سه قوله الا الخ اراد بالرجال آل حرب بن امية يعنى ابا سفيان يعرض بابى سفيان بن حرب لانه كان قد ساد قريشا لما قتلت اشرافهم ۱۲ سه قوله وقال ـ ذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها فى موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر فهو والدهقان ينادمان قبره ويشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدى ينادم قبرهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهما قدحين وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثى به اوس بن خالد وانيسا هذا ۱۲ سه قوله خليلى الخ يقال جد لا تقوم اى تجهد القوم والقصود التحريض على القيام يقول يا خليلى قوما رانية من نومكما فانه قد طال نومكما اتجدان جدكما ان لا تقضيا نومكما ۱۲

وقال رجل من بنى اسد

خليلى هبا طال ما قد رقدتما ... أجدكما لا تقضيان كراكما

الم تعلما ما لى براوند كلها ... ولا بخزاق من حبيب سواكما

أصب على قبريكما من مدامة ... فالا تذوقاها ترو ثراكما

أقيم على قبريكما لست بارحا ... طوال الليالى او يجيب صداكما

وابكيكما حتى الممات وما الذى ... يرد على ذى عولة ان بكاكما

جرى النوم بين العظم والجلد منكما ... كانكما ساقى عقار سقاكما

امن طول نوم لا تجيبان داعيا ... كان الذى يسقى المدام سقاكما

م شرطية وما استفهامية وبالفتح مصدرية وما نافية يقول وابكيكما حتى الممات واى شئ يرد منكما على ذى عويل ان بكاكما او وليس الذى يرد شيئا على ذى عويل بكاؤه اياكما ۱۲ سه قوله جرى الخ يقول .... قد جرى النوم منكما بين اللحم والجلد اى امتزج بالدم والعروق كانكما سقاكما عقارا ساقى عقار اى موتما كمن سقى الخمر فلا يفيق ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

ان لا تقضيا نومكما ۱۲ سه قوله الم تعلما الخ يقول كيف طال رقودكما وغفلتما عنى مع انكما تعلمان ان لا حبيب لى غيركما فى راوند ولا فى خزاق ۱۲ سه قوله اصب الخ ترو مضارع مجزوم بان الشرطية من رواه اذا سقاه تاما يقول اصب على قبريكما من خمر عتيقة فان لم تنالاها ولم تذوقاها ترو قبوركما لا محالة اى ان لم تشربا ها يشربها قبركما ۱۲ سه قوله اقيم الخ طوال منصوب على الظرفية باقيم او بارحا الصدى على زعم الجاهلية طائر يخرج من راس الميت اذا بلى فيصوت يقول اقيم على قبوركما غير منفك عنها ولا ازال الى ان يجيبنى صداكما ۱۲ سه قوله وابكيكما الخ ان بالكسر

سه قولہ انی الخ سکنی کبشری وھو ان تسکن انسانا منزلا بلا کراء وھو معنی البیتین انی لاغبط سکان القبور فی سعادتھم بدفن سعید بینھم ۱۲ سه قولہ وانی الخ یقول وانی لموجع بفقدانہ اذ تکاثرت علی اعدائی ولو ادع ماسواہ ناصرا فلو یجبنی وقد کان یجیب الداعی والحاصل انی لمصاب بفقدہ حین کثرت اعدائی وطلبت الناصر فلو اجد غیرہ فعظمت مصیبتی ۱۲ سه قولہ فکنت الخ معنی المغلوب علی نصل سیفہ ان نصل سیفہ قد انکسر حین ما کان محتاجا الیہ اشد احتیاج۔ یقول فکنت بعد موتہ کرجل انکسر سیفہ مع شدۃ حاجتہ الیہ فصار مغلوبا وقد جعلہ نصل رجل ثائر عطشان الی اخذ الثار موضع القطع ای صار حالی بعد موت المرثی مثل حال من غلب علی نصل سیفہ فلا یمکنہ احالہ وقد قطع فیہ نصل سیف طالب الثار وھو کنایۃ عن ان المرثی کان کسیفہ الذی یدفع بہ الاعداء فلما مات لم یمکنہ مقاومتھم ۱۲ سه قولہ اتیناہ الخ امجد الابل اذا اشبعھا وامجد العطاء اذا اکثرہ فالقری منصوب علی التمییز وعلی الثانی علی المفعولیۃ یقول اتیناہ زائرین فاشبعنا قری او اکثر قرانا من الحزن الشدید الذی لابد من بثہ واظھارہ من الھم الدخیل المخالط للاحشاء ۱۲ سه قولہ وابنا الخ یقول ورجعنا منہ بزرع قد نما فی صدورنا من الحزن یسقی بالدموع البوادر رتب بھذا الکلام علی ان حزنہ یزید علی مر الایام فھو کالزرع النامی وان سقیاہ الدموع ۱۲ سه قولہ ولما الخ اللھی جمع لھوۃ ولھیۃ وھو فی الاصل ما القیت فی فم الرحی ثم استعیر للعطیۃ والمآثر جمع مأثرۃ وھی الفضیلۃ التی توثر ای تنقل فی مجامع القوم یقول ولما حضرنا وقت اقتسام ما ترکہ من التراث لم نجد شیئا من الاموال لکونہ لم یترک شیئا من المال لکثرۃ البذل وانما اصبنا عظیمات العطایا والفضائل ولم تکن قابلۃ القسمۃ ۱۲ سه قولہ واسمعنا الخ یقول واسمعنا بالسکوت لا بالکلام جوابہ المرجوع الینا فای شیء جعلہ بلیغا من ناطق لم یتکلم وانما جعلہ ناطقا لانہ اثبت لہ الاسماع وھو من لوازم الناطق وانما قال لم یحاور لانہ اثبت لہ الاسماع بالسکوت ۱۲ سه قولہ وقالت الخ ترثی ابا ھا فرج ودھما قیسا وقد کانا قتل یوم عین

سعید بن عثمان بن عفان رضی الله تعالی عنہ وکان قد قتل غلمانہ ۱۲

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

أني لأرباب القبور لغابط ... بسكنى سعيد بين أهل المقابر

وإني لمفجوع به إذ تكاثرت ... عداتي ولم أهتف سواه بناصر

فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حز فيه نصل حران ثائر

أتيناه زوارا فأمجدنا قرى ... من البث والداء الدخيل المخامر

وأبنا بزرع قد نما في صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر

ولما حضرنا لاقتسام تراثه ... أصبنا عظيمات اللهى والمآثر

وأسمعنا بالصمت رجع جوابه ... فأبلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا ماجدا منكم قتلنا ... كذاك الرمح يكلف بالكريم

بعين أباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال عتي بن مالك العقيلي

أعداء من لليعملات على الوجى ... وأضياف ليل بيتوا النزول

صالمیم علی ان تکون المنایا فاعلہ وبسکون المیم علی ان تکون المنایا مفعولہ والثانی من مفعولیہ محذوف ای قاسمنا المنایا الناس ۱۲ سه قولہ اعداء الخ الیعملات جمع یعملۃ وھی الناقۃ التی تصبر علی العمل والسیر والوجی رقۃ الخف من کثرۃ السفر یقول یا عداء من یضمن بعدک للنوق التی اصابھا الوجی لکثرۃ الاسفار وقد کنت تعطی المسافرین بدلھا نوقا سلیمۃ قویۃ فلیستریحوا ھی ومن یتکفل للاضیاف لیلا

اباغ مع المنذر بن ماء السماء حین حارب الحارث بن ابی شمر الغسانی نص علیہ فی التبریزی ولکن لفظ البیت یدل علی ان المرثی واحد ۱۲ سه قولھا وقالوا الخ یقول وقالوا الثائر ای عیرونا بقولھم) انا قتلنا منکم رجلا شریفا فاجبناھم بانہ لا عجب فیہ (ولا عار فی ذلک) فان الرمح کذلک یھوی الکریم ویحبہ فیقتل بہ ۱۲ سه قولھا بعین الخ الاصل انما اضیف عین الی اباغ بن سلیم ثم رکب ترکیبا امتزاجیا کمعدیکرب وامتنع صرفہ للترکیب والعلمیۃ وکانت فیہ وقعۃ لھم یقول انا قاسمنا المنایا فی عین اباغ فکان قسیمھا خیر قسیم وبقی فی ایدیھا شرہ ۱۲ واعلم ان قولھا قاسمنا یجوز ان یکون

أعدّاءُ ما للعيش بعدك لذّةٌ ... ولا لخليلٍ بهجةٌ بخليلِ

أعدّاءُ ما وجدي عليك بهيّنٍ ... ولا الصبرُ إن أعطيتُه بجميلِ

وقال أيضاً والوزن واحد

كأني والعدّاءَ لم نسرِ ليلةً ... ولم نزجِ أنضاءً لهنّ ذميلُ

ولم نلقِ رحلينا ببيداءَ بلقعٍ ... ولم نرمِ جوزَ الليل حيث يميلُ

وقال أبو الحجناء

من أول البسيط والقافية متواتر

أضحت جيادُ ابنِ قعقاعٍ مقسّمةً ... في الأقربين بلا منٍّ ولا ثمنِ

ورّثتَهم فتسلّوا عنك إذ ورثوا ... وما ورثتُك غيرَ الهمّ والحزنِ

وقال آخر

من أول الطويل والقافية متواتر

لنعمَ الفتى أضحى بأكنافِ حائلٍ ... غداةَ الوغى أكلَ الردينيّةِ السمرِ

لعمري لقد أرديتَ غيرَ مزلّجٍ ... ولا مغلقٍ بابَ السماحةِ بالعذرِ

سأبكيك لا مستبقياً فيضَ عبرةٍ ... ولا طالباً بالصبرِ عاقبةَ الصبرِ

وقال خلف بن خليفة

أعاتبُ نفسي أن تبسّمتُ خالياً ... وقد يضحكُ الموتورُ وهو حزينُ

من ثالث الطويل والقافية متواتر

من اصابه نقصان في اهله

هو جوابه ما دل عليه اعاتب نفسي وقوله خالياً من خلا به اذا انفرد به يقول اعاتب نفسي خالياً اي اذا كنت في خلوة لاجل ان تبسمت في مجمع من المجامع ثم يعتذر ويقول وقد يضحك المصاب

المفارقة بيني وبين عداء كانا لم نسر ليلة من الليالي ولم نزجه فم مهازيل ابل لهن سيرلين من الاحياء اي كاني واياه لم نجتمع قط ادخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن العباس فصار معرفة بالعلمية واذا ادخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة لو جعلتها نفس المسمى في ادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئاً اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني افاد معنى الوصفية فيه مع التمييز فصار كالصفات العالية الجارية مجرى الالقاب في التخصيص ١٢ ٣ قوله ولم الخ يقول وكانا لم نلق رحالنا بارض خالية عن الماء والكلا ولم نرم بانفسنا وسط الليل حيث يميل الى الصبح وحيث ظرف زمان يريد فكانا لم نرم بانفسنا جوف الليل حيث تميل اي وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على تماوره ويجوز ان يكون ظرفاً للمكان ويكون المعنى انا نعتسف الطريق فحيث مال الليل ملنا معه ١٢ ٤ قوله وقال اسمه نصيب وهو الاصغر مولى المهدي كان عبداً نشأ باليمامة واشتري للمهدي في حيوة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان فاعتقه وزوجه وكناه ابا الحجناء ومن حديث هذه الابيات انه دخل نصيب ذات يوم على ثمامة بن الوليد العبسي بعد وفاة اخيه شيبة بن الوليد وكان نصيب منقطعاً اليه ايام حيوته فوجد ثمامة اخاه يفرق خيله على الناس فامر لنصيب بفرس فابى ان يقبله وبكى ثم قال ــه يا شيبة الخير اما كنت لي شجناً آليت بعدك لا ابكي على شجن ، اضحت جياد الخ ٥ قوله اضحت الخ يقول صارت جياد شيبة ابن الوليد بن القعقاع العبسي مقسمة في اقارب بلا هبة ووصية وبلا بيع بل بالارث ٦ قوله ورثتهم الخ مفعول الثاني لقوله ورثتهم محذوف والسلو طيب النفس عن الشيء والتسلي تكلف السلوان ــ يقول ورثتهم الجياد فتسلوا عنك بها اذ ورثوك واما انا فلم ارث منك سوى الغم والحزن فلا اسلوك ابداً ١٢ ٧ قوله لنعم الخ حائل موضع بجبال طي وموضع بنجد ولا يدري المراد به والردينية نسبة الى ردينة وهي زوج سمهر وكانا يصلحان الرماح يقول والله لنعم الفتى من اضحى طعمة للرماح السمر غداة الحرب باطراف حائل ١٢ ٨ قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد اهلكت غير ناقص وغير مغلق باب الكرم بعذر من الاعذار ١٢ ٩ قوله سأبكيك الخ يقول سأبكيك غير تارك فيض عبرة بل مفيضاً اياه ولا طالب بالصبر السكون والسلو والاجر بل نوح مكث ولبث ١٢ ١٠ قوله اعاتب الخ قوله ان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت ومن اجل تبسمي ولك ان تكسر الهمزة من ان فيكون شرطاً ويكون

۱ قوله وبالدير الخ يقول وبالدير احزانی وغمومی حيث دفن فيه المرثی وكم من حزين له احزان دوين المصلی بالبقيع ۱۲ ۲ قوله ربا الخ قوله ربا مرفوع على انه بدل من شجون او خبر محذوف وعنى بها القبور المشرفة يقول قبور او هی قبور مثلها قبور حولها ان اتيتها قريبك احزانا وهن سواكن ولا حالة الضعيف من نوع الحركة ۱۲ ۳ قوله كفی الخ يقول كفی الهجر انا لم يتضح لك امرنا من الهم والكرب ولم يأتنا خبر اليقين عما لديك من عالم البرزخ فلا حاجة للهجر الی امر زائد عليه ۱۲ ۴ قوله وما الخ اخلقت بمعنی اخلولقت يقال اخلولق الرسم اذا استوی بالارض وبقی اثر منه واسقاط الهمزة للضرورة وتانيث الفعل لاجل تانيث المضاف اليه اعنی الدار فان المضاف قد يكتسب التانيث والجمعية من المضاف اليه والماضی بمعنی المضارع ويحتمل ان يكون قد اخلقت نعت دار وخبر ان يزال محذوف والوجه الاجود ان يكون الفعل مجهولا من اخلقه اذا كساه ثوبا خلقا وبيت لميت خبره و صح كونه مبتدأ لوقوعه نكرة مخصوصة يقول ولا يزال رسم دار مخلولق او لا يزال رسم دار قد اخلولقت او كسيت ثوبا خلقا يعنی ويذهب وبيت الميت يجدد بالفناء ۱۲ ۵ قوله هم الخ يقول ان الاموات جيرة الاحياء ولكن جوارهم قريب غاية القرب واما ملاقاتهم فبعيد كل البعد ۱۲ ۶ قوله لا الخ الفعل نهی غائب من ابعده اذا اهلكه من بعد كسمع اذا هلك فان قيل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله فنام وهل الهلاك الا الفناء قلت هذه اللفظة جرت العادة فی استعمالها عند المصائب ليس فيه طلب السؤال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الی المفقود وتناهی الجزع والتفجع به يقول الصبر على اخوان لنا اتت عليهم الايام ومصائبها فاهلكتهم وقال شيخ الادباء اراد بالابعاد جعلهم خاملين غير مذكورين بين الناس اي لا ابقى الله ذكر مكارمهم الخ ۱۲ ۷ قوله الی الخ تقديم الجار للحصر يقول رفع شكوای الی الله دون غيره من الناس فی مصيبتی وهی التی ارى الارض باقية والاخلاء فانية ۱۲ ۸ قوله اخلاء اخلاء على حذف ياء المتكلم منادی يقول يا اخلائی لو اصابكم سوی موتكم عتبت عليه لا محالة ولكن لا عتاب على الموت فصبر جميل ۱۲

وبالدير اشجانی وكم من شج له ۞ دوين المصلی بالبقيع شجون

ربا حولها امثالها ان اتيتها ۞ قرينك اشجانا وهن سكون

كفی الهجر انا لم يضح لك امرنا ۞ ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفی

لكل اناس مقبر بفنائهم ۞ فهم ينقصون والقبور تزيد

وما ان يزال رسم دار قد اخلقت ۞ وبيت لميت بالفناء جديد

هم جيرة الاحياء اما جوارهم ۞ فدان واما الملتقی فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ۞ افناهم حدثان الدهر والابد

نمدهم كل يوم من بقيتنا ۞ ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال الغطمش الضبی

الی الله اشكو لا الی الناس اننی ۞ اری الارض تبقی والاخلاء تذهب

اخلاء لو غير الحمام اصابكم ۞ عتبت ولكن ما علی الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المری

هل انت ابن ليلی ان نظرتك رائح ۞ مع الركب او غاد غداة غد معی

۹ قوله وقال سهية ام الشاعر وابوه زفر بن عبد الله بن مالك ينتهی نسبه الی سعد بن ذبيان وارطاة شاعر اسلامی فصيح معدود فی طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الاسلام فی عهد بنی امية دخل على عبد الملك بن مروان ذات يوم فقال هل تقول اليوم شعرا فقال كيف اقول وانا لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب وانما يكون الشعر بواحدة من هؤلاء ومن حديث هذه الابيات انه كان له ولد عزيز يقال له عمرو فمات فحزن عليه حزنا شديدا واقام على قبره لا يفارقه فلما اراد ... ... يا ابن سلمی ...

قوله وقفت الخ يقول وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن وقوفي عليه يورث نفعا الا البكاء وجزعا ١٢ سكه قوله عن الدهر الخ يقول ان كنت تصفح عن مذنب فاصفح عن الدهر فانه غير معتب وان كنت تطمع فى شئ فاطمع فى غير من اخفته الارض فانه لا ينفع الطمع فى من وارته الارض ١٢ سكه قوله كانى الخ يقول فارقنى خليلى صفيى فتفارقنا حتى كانا لم نقل لموقد نار آخر الليل وقد النار و قد كنا نقول ذلك للاضياف و المساكين سكه قوله فلو الخ جواب لو محذوف لان الغرض مفهوم وجاء على اثره اى بعده ١٢ يقول فلو اصيبت باحدى يدى لصبرت ولكن بانت يد على اثر يد (وهو كناية عن موت اخويه) فبقيت بلا يد فكيف اصبر عنهما ١٢ ٥ قوله فاقسمت الخ يقول فاقسمت لا احزن على اثر هالك هلك بعده فانه يكفينى الآن هذا الوجد من كل وجد على كل هالك ١٢ ٦ قوله هوى الخ يقول قد سقط ابنى من فوق مكان مرتفع يفزع عقابه صعوده لكمال العلو فيخاف على نفسه عنه صعوده ١٢ ٧ قوله هوى الخ المرقبة موضع الارتقاب و لا يكون الا مرتفعا فانه لا ينظر الى الاعداء من مكان منخفض. يقول سقط من راس مرقبة فنزلت رجله ويده من مواضعهما ١٢ ٨ قوله فلا الخ لم يجعل فتبكيه فتفتقده جوابا للنفى لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله فى القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم و لا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا ام له فلا تبكيه يقول فليس له ام فلا تبكيه و ليس له اخت فلا تطلبه ١٢ ٩ قوله هوى الخ يقول سقط من حجر صلب املس فضربت كبده تحته ١٢ ١٠ قوله الام الخ يقول يلومنى الناس على التبكى عليه واطلبه فلا اجده فى شئ قال التبريزى اللمس والمس متقاربان فى معنى الطلب والالتماس وليس هو من المس باليد فى شئ ويدل على ان معنى قوله المسه الطلب ان عقبه بقوله فلا اجده اه بحذف ومن ههنا ظهر وهن ما قالت الشافعية من ان مس المرأة ناقض للوضوء مستدلين بما قرئ فى قوله تعالى او لمستم النساء ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا استعنت بالبكاء والصبر اطاعنى البكاء فبكيت ولم يطعنى الصبر فجزعت ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين

وَقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن ... وُقوفي عليه غيرَ مَبكى ومَجزَعِ

عنِ الدّهرِ فاصفحْ إنّه غيرُ معتِبٍ ... وفي غيرِ من قد وارتِ الأرضُ فاطمعِ

وقال آخر فى اخ له مات بعد اخ

كأني وصفي خليلي لم نقل ... لموقدِ نارٍ آخرَ الليلِ أوقِدِ

فلو انها احدى يدي رزيتها ... ولكن يدي بانت على اثرها يدي

فاقسمت لا آسى على اثر هالك ... قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال آخر فى ابن له

هوى ابني من على شرف ... يهول عقابه صعده

هوى من راس مرقبة ... فنزلت رجله ويده

فلا ام فتبكيه ... ولا اخت فتفتقده

هوى عن صخرة صلد ... ففرت تحتها كبده

الام على تبكيه ... والمسه فلا اجده

وكيف يلام محزون ... كبير فاته ولده

وقال آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

فانْ ينقطِع منكَ الرجاءُ فانّه … سيبقى عليكَ الحزنُ ما بقي الدهرُ

وقال النابغة يرثي اخاه من امه

لا يهنئُ الناسَ ما يرعون من كلأ … وما يسوقون من أهلٍ ومن مالِ

بعد ابن عاتكةَ الثاوي على أمرٍ … أمسى ببلدةِ لا عمٍّ ولا خالِ

سهلِ الخليقةِ مشّاءٍ باقدحهِ … الى ذواتِ الذُّرى حمّالِ أثقالِ

حسبُ الخليلينِ نأيُ الأرضِ بينهما … هذا عليه وهذا تحتها بالِ

وقال مويلك المذموم يرثي امرأة ام العلاء

أُمرُر على الجدثِ الذي حلّت به … أُمّ العلاء فنادِها لو تسمعُ

أنّى حللتِ وكنتِ جدّ فروقةٍ … بلداً يمرّ به الشجاعُ فيفزعُ

صلّى عليكِ اللهُ من مفقودةٍ … اذ لا يلائمكِ المكانُ البلقعُ

فلقد تركتِ صغيرةً مرحومةً … لم تدرِ ما جزعٌ عليكِ فتجزعُ

فقدت شمائلَ من لزامكِ حلوةً … فتبيتُ تُسهرُ اهلها وتفجعُ

سله قوله فان الخ يقول فان ينقطع منك الرجاء فلا ينقطع الحزن عليك ما بقي الدهر ١٢ سله قوله النابغة. هو النابغة الذبياني واسمه زياد ابن معاوية احد بني ذبيان ويكنى ابا امامة وهو احد الاشراف الذين غض الشعر منهم وهو من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية المتقدمين على سائر الشعراء و شهد له عمر بن الخطاب بانه اشعر العرب وكان النابغة خاصا بالنعمان بن المنذر كبيرا عنده وكان من ندمائه واهل انسه فرأى المتجردة ذات يوم فجاءة وكانت زوج النعمان فسقط نصيفها واستترت بيدها فكادت ذراعها تستر وجهها لغلظها فقال قصيدته التي اولها سه أمن آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود فلما سمعها النعمان امتلأ غضبا فاوعد النابغة و تهدده فهرب منه الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم ومكث عندهم ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى قومه ورضي عنه النعمان ١٢ سله قوله لا يهنئ الخ هنأه الطعام اذا ساغ واستمرأ يقول لا يكن هنيئا مريئا الناس ما يرعون من كلأ ولا ما يسوقونه من اهل ومال لهم دعاه الضجر بموته الى ان دعا على الناس كافة بان لا يهنئهم الله ما يرعون من كلأ ويحوزونه من مال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون اعتقد في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين ايام حيوته لكماله ١٢ سكه قوله بعد الخ وامر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدى بها وانما اخذت من الامارة وهي العلامة (و في الفيضي) امر محركة مخفف ذي امر موضع كقار مخفف ذي قار - واضاف البلدة الى لا عم ولا خال ارادة بها معنى الغربة اي بلدة الغربة يقول لا يكن ذلك هنيئا لهم بعد ابن عاتكة الذي ثوى في ذي امر اي اقام ودفن في بلدة الغربة ١٢ ڪه قوله سهل الخ يقول كان هو لين الخلق كريما يكثر ضرب القداح بين ابل الحطيمة يستخير منها ما يقربه به اضيافه ويحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله ١٢ لكه قوله حسب الخ يقول يكفي الخليلين بعد الارض حائل بينهما هذا على الارض وهذا بال تحتها قال التبريزي هذا تحتها بال يحتمل وجهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ (وهو هذا اي وهذا بال تحتها (فالكتابة بغير الياء) والآخر ان يكون اراد باليا فاسكن الياء للضرورة وتنصب على الحال لان الكلام قد تم قبله (فالكتابة بالياء) ١٢

صحيحين جد فروقة اوكنت غاية فروقة ١٢ شه قوله صلى الخ كانه يئس منها فاقبل يترحم عليها يقول رحمك الله من مفقودة عزيزة الفقدان اذ لا يناسبك المكان الخالي فلابد لك من شمول الرحمة لتزول الوحشة ١٢ ٩ شه قوله فلقد الخ يقول فوالله لقد تركت بنتا صغيرة مرحومة لا تدري حقيقة الجزع عليك لصغرها فهي تجزع عليك لصغرها فهي تجزع عليك بلا علم وشعور ١٢ ڪه قوله فقدت الخ يقول فقدت تلك الصغيرة شمائل حلوة لذيذة من لزامك اياها الى صدرك فتبيت تسهر اهلها وتفجعهم من بكاءها وعويلها اي انك كنت تحتضنها وتضمينها الى صدرك ففقدت الان تلك الرافة الوالدية وصار اهلها في سهر وحزن لبكائها ١٢ عه قوله تفجع قال التبريزي النسبة الاستيناف كانه اراد من صفتها لا تعرف

سكه قوله انى الخ الجد بالكسر الاجتهاد في الامر والفروقة من فرق اذا خاف وفزع والتاء للاسمية فانه يقال رجل فروقة [illegible] يدة النفار [illegible] الرجل الشجاع لفزع وكنت [illegible]

وقال حفص بن الاحنف الكنانی

واذا سمعت انينها فی ليلها — طفقت عليك شؤون عينی تسجم

لا يبعدن ربيعة ابن مكدم — وسقى الغوادی قبره بذنوب

نفرت قلوصی من حجارة حرة — بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنفری يا ناق منه فانه — شريب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه — لتركتها تحبو على العرقوب

وقال آخر

اجاری ما ازداد الا صبابة — اليك وما تزداد الا تنائيا

اجاری لو نفس فدت نفس ميت — فديتك مسرورا بنفسی وماليا

وقد كنت ارجوان املاك حقبة — فحال قضاء الله دون رجائيا

الا ليمت من شاء بعدك انما — عليك من الاقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة

يا عين بكی عند كل صباح — جودی باربعة على الجراح

قد كنت لی جبلا الوذ بظله — فتركتنی اضحی باجرد ضاح

۲ عند كل صباح جودی باربعة جوانب منك او اربعة د موع ط اخی جراح ۳ قولها فتركتنی اضحی

متكلم من ضحى كرضی اذا برز للشمس والضاحی اسم فاعل من ضحی ای البارز للشمس وهو لا يحجبه شیء

۱ قوله واذا الخ يقول واذا سمعت انا صوت بكاءها فی ليلها الذی تبكی هی فيه وتجزع طفقت شؤون عينی تسيل حسرة عليك د موعها ۲ قوله وقال يرثی ربيعة بن مكدم الكنانی وكان انجد القوم يوم الكديد طعنه نبيشة السلمی فلما وجد ريح الموت اتكى على رمحه حتى مات على فرسه وبنو سليم يرونه حيا فرموا فرسه فمالت به فسقط عنها ميتا فجاء قومه بنو فراس ودفنوه تحت حجارات سود ووضعوا وسطها حجارة بيضاء فكان لا يمر به احد لا يعقر ناقته علا بعادتهم على قبور الكرماء فمر هذا الشاعر فقال لا اعقر ناقتی ولكن ارثيه فقال ۱۲ ۳ قوله لا الخ يترحم على ربيعة ويدعوله بالرحمة والرضوان - يقول لا يهلكن ربيعة بن مكدم ابدا بل بقی ذكره الجميل الى الابد وسقت السحابة الغادية قبره بدلو عظيمة ای اسقته سقيا وافرا ۱۲ ۴ قوله نفرت الخ الحرة هی الارض ذات حجارات سود - يقول نفرت ناقتی من ان رات حجارة سودا بنيت ای وضعت مرتبة على كريم ۱۲ ۵ قوله لا الخ يقول قلت لها يا ناقتی لا تنفری عنه فانه كان شريبا للخمر ومسعرا للحروب ای شجاعا سخيا ۱۲ ۶ قوله ولولا الخ الخرق الارض الواسعة التی يتخرق فيها الرياح والمكان الخالی والعرقوب من الدابة فی رجلها بمنزلة الركبة فی يدها - يقول لولا المسافرة وبعد ارض قفر خال عن الماء والكلأ لعقرتها على قبره فتحبو على عرقوبها ای لولا انی محتاج اليها فی السفر لطوله لنحرتها عند قبره لتاكلها الناس كما كانت عادتهم اذا اجتازوا بقبر كريم ۱۲ ۷ قوله اجاری الخ يقول مالك يا جارية حيث لا ازداد الا اشتياقا اليك ولا تزداد الا ابتعادا عنی رجاء على رفيقه ۱۲ ۸ قوله وقد الخ املاك مجهول من ملاك الله حبيبك ای متعك به واحياك معه مدة طويلة يتعدی الى المفعولين فكاف الخطاب مفعول ثان - والفعل مسند الى ضمير المتكلم كما فی اعطيت درهما يقول وقد كنت ارجو قبل موتك ان يمتعنی الله بك مدة طويلة فحال قضاء الله دون رجائی فلم يحصل ۱۲ ۹ قوله الا الخ يقول الا ليمت من شاء ان يموت بعدك فانما كان حذاری عليك من المقدرات ای ما كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك فليمت بعدك من يموت ۱۲ ۱۰ كان ابوها احد سادات العرب فی الجاهلية وهو زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وفاطمة هذه تعد فی الصحابة وهذه الابيات تمثلت بها فاطمة الزهراء او عائشة ام المؤمنين رضی الله تعالى عنهما يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۱ قولها يا الخ خص الصباح بالذكر لانهم كانوا يبكون على امواتهم عند طلوع الصبح وعروج النهار وارادت بالاربعة قبائل الراس ويجوز ان يكون المراد بقولها جودی باربعة جوانب العين الموقين والحاظين وقيل الشؤون الاربعة وقولها جودی ای لا تدخری شيئا من الدمع تقول يا عين ابكی

ـه قولها قالمز البراز بالفتح الفضاء من الارض وبالكسر الغائط منصوب بنزع الخافض تقول قد كنت ذات انفة وحمية ما عشت لی فی الدنیا امشی الی البراز ای اقطع الفلاة الواسعة) او البراز وحيدة لا ارهب احدا وكنت توقی ۱۲ ـه قوله فاليوم الخ الدفع بالراح وبالايدی كناية عن الضعف و الذلة فانه لا يدفع بها الا من لا سلاح له تقول فاليوم اى بعد موتك اخضع لمن كان ذليلا عندنا واحذر منه وادفع من يظلمنی بالايدی دون السلاح والرماح ا ـه

قد كنت ذات حمية ما عشت لی ۔ امشی البراز وكنت انت جناحی

فاليوم اخضع للذليل واتقی ۔ منه وادفع ظالمی بالراح

واغض من بصری واعلم انه ۔ قد بان حد فوارسی ورماحی

واذا دعت قمرية شجنا لها ۔ يوما على فنن دعوت صباحی

وقالت ايضا

اخوتی لا تبعدوا ابدا ۔ وبلى والله قد بعدوا

لو تملتهم عشيرتهم ۔ لاقتناء العز اوولدوا

هان من بعض الرزية او ۔ هان من بعض الذی اجد

كل ماحی وان عمروا ۔ واردوا الحوض الذی وردوا

وقالت امراة

طاف يبغی نجوة من هلاك فهلك ۔ ليت شعری ضلة ای شیء قتلك

امريض لم تعد ام عدو ختلك ۔ ام تولی بك ما غال فی الدهر السلك

اصبحت بعد موتك ذليلة خاضعة لكل امرئ (ولو ذليلا) خائفة ممن ارادنی بسوء ليس لی ما ادفع به ظالمی الا الكف ۱۲ ـه قوله واغض الخ كانت النساء لا يغضضن من ابصارهن بعده ضعفا وذلة فامر به فی الاسلام تقول اغض من بصری ولم يكن عادة منی واعلم انه قد فارق حد فوارسی وحد رماحی حيث مت عنهم ـه قولها واذا الخ الشجن منصوب على انه مفعول دعت معناه الحزن او الحبيب واحتمال انه مفعول له لا يخلو عن بعد تقول واذا دعت قمرية على غصن من الاغصان شجنا لها وقالت واشجناه واحزناه او دعت حبيبها دعوت صباحی وقلت واصباحاه واويلاه والعرب تخص الحمامة والقمرية بالذكر لانها تبكی و تصوت عند ما فارقتها ذكرها ۱۲ ـه قولها اخوتی الخ تقول يا اخوتی لا تهلكوا ابدا ثم قالت وبلى والله قد هلكوا اشعارا بان اول الكلام كان على سبيل التاسف على هلاكهم وان هلاكهم كان مكروها عندها ـه قولها لو الخ يقال تملى فلان اذا اقتنع به مليا ای دهرا طويلا تقول لو تمتعت بهم انفسهم عشيرتهم لادخار المجد والشرف بان عاشوا طويلا او ولدوا اولادا يقومون مقامهم لهان شیء من مصيبة القوم او هان شیء مما اجد من الحزن والكرب او هانت مصيبة القوم او هان ما اجده ولكن لم يكن شیء من ذلك ـه قولها كل الخ ما زائدة ادخلت بين المضاف و المضاف اليه وامروا اصله عمروا بكسر الميم من عمر الرجل كسمع اذا عاش طويلا ثم ابدلت العين بالهمزة ولفظ الجمع باعتبار المعنى دون اللفظ تقول كل حی وان عاش دهرا طويلا وارد الحوض الذی وردوه لا محالة ۱۲ ـه قوله وقالت قالوا هذه الابيات لام السليك واسمها السلكة

ما بين قلادة وانس بن مدرك الخبر فلم يلبثا حتى اسرا الى السليك ولم يعلم بهما حتى طرقاه فقتل عليه انس فقتله فلذلك حيث تقول امه هذه الابيات وقيل القائل لها غيرها ولكن ما ذكر اقرب الى الصواب ۱۲ ـه قولها طاف الخ تقول خرج طائفا يطلب الخلاص مما يورث الهلاك من البوس والفقر بان يغنم غنيمة باردة فلا هلك بوسا وشدة فهلك ولم يبلغ غاية ـه قولها ليت وقولها ضلة منصوب على الحالية من ضمير المتكلم تقول يا ليت علمی واقع وانا ضالة جاهلة بان ای شیء قتلك ای لم اعلم سبب موته فانا الان في ضلال وحيرة ـه قولها امريض الخ قولها لم تعد من عاد يعود عيادة ۔ وختله اذا تخفى للصيد

وهی امة سوداء وكان السليك احد صعاليك العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تدركهم الخيل اذا عدوا وكان من حديث هذه الابيات ان السليك بن السلكة خرج فی تيم الرباب يتتبع الارياف ويغير على الاحياء والاموال حتى مر بارض بين ديار بنی عقيل وسعد بن تيم فلقی رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فاخذه ومعه امراة من بنی خفاجة فقال له الخثعمی انا افدی نفسی منك فقال له السليك لك ذلك على ان لا تطلع على احدا من خثعم فاعطاه عهدا ... قال اخاف عليك وبلغ شبل

والمنايا رصدٌ للفتى حيث سلكْ ... ایُّ شئٍ حسنٍ لفتی لم یکُ لكْ

کلُّ شئٍ قاتلٌ حین تلقی اجلكْ ... طالَ ما قد نلت فی غیر کدٍّ املكْ

انّ امرًا فادحًا عن جوابی شغلكْ ... ساعزّی النفس اذ لم تجب من سالكْ

لیت قلبی ساعةً صبرهُ عنك ملكْ ... لیت نفسی قدّمت للمنايا بدلكْ

وقال العجیر السلولی

ترکنا ابا الاضیاف فی لیلة الصّبا ... بمروٍ ومردی کلّ خصمٍ یجادلهْ

ترکنا فتی قد ایقن الجوع انّهٔ ... اذا ما ثوی فی ارحل القوم قاتلهْ

فتی قُدّ قدّ السیف لا متضائلٌ ... ولا رهلٌ لبّاتهٔ وا باجلهْ

اذا جدّ عند الجدّ ارضاك جدُّهٔ ... وذو باطلٍ ان شئت الهاك باطلهْ

یسرّك مظلومًا ویرضیك ظالمًا ... وکلّ الذی حمّلتهٔ فهو حاملهْ

اذا نزل الاضیاف کان عذوّرًا ... علی الحیّ حتی تستقلّ مراجلهْ

وقال ابو الحجناء مولی بنی اسد

اَعاذلَ من یُرزء کحجناء لا یزل ... کئیبًا ویزهد بعدهٗ فی العواقب

له قولها والمنايا الخ الرصد من رصد اذا ترقب تقول ان المنايا راصدة للفتى اى فى مرصاده حيث سلك لاخلاص له منها ١٢ ٢ه قولها اى الخ تقول اى صفة حسنة تكون لفتى من الفتيان لم تكن لك بل كنت جامعا لجميع الصفات المحمودة ١٢ ٣ه قولها كل الخ تقول يا لمخاطب اذا لقيت اجلك المعين فكل شئ قاتل لك نافعا كان او ضارا ١٢ ٤ه قولها طال الخ تقول طال ما نلت مقصدك من غير تعب ١٢ ٥ه قولها ان الخ تقول انى اخاطبك بخطابات شتى ولا تجيبنى فلا شك ان امرا صعبا ثقيلا شغلك عن جوابى ١٢ ٦ه قولها ساعزى الخ تقول ساحمل نفسى على ان تصبر عنك اذ لم تجب من سالك اصلا ١٢ ٧ه قوله العجير هو ابن عبد الله بن عبيدة يصل نسبه الى سلول بن مرة وجعله محمد بن سلام فى الطبقة الخامسة من شعراء الاسلام وكان كريما جوادا اتصل بالملوك والامراء وكان له ابن عم اذا علم باضياف عنده لم يدعهم حتى ياتى بجزور كوماء فيجزها عند بيته فيبيتون باحسن حال ثم مات فقال العجير فيه بهذه الابيات ١٢ ٨ه قوله تركنا الخ ليس كنيته ابا الاضياف بل هو بمعنى من يطعم الاضياف والصبا ريح القبول تقابل الدبور وقد يكنى بها عن القحط ـ والمردى يقال لكل حجر صلب يكسر به النوى والحجارة الصغار ثم استعير لكل قوى عظيم حتى قيل هو مردى الحروب يقول انا تركنا الذى كان يطعم الاضياف ويربيهم فى كل ليلة باردة والذى كان هو مردى كل خصم يجادله ببلدة مرو ١٢ ٩ه قوله تركنا الخ قتل الجوع كناية عن اطعام الفقراء والمساكين كما يقال قتل الليل اذا دفع برده بالنار ـ يقول تركنا فيه فتى كريما ايقن الجوع انه قاتله اذا سكن فى منازل القوم اى كان فتى عظيما كريما اذا نزل فى حى اصابه القحط اسرع القحط الى الخروج منه لعلمه انه قاتله ١٢ ١٠ه قوله فتى الخ عنى بالسيف ما كان ذا غرارين فانه يكون مستقيما ويجوز ان يراد به مطلقا والمراد هو التشبيه فى نفس الطول وتنهاء ل شخصه اذا اخفى قاعدا ويكنى به عن صغر القامة واللبة موضع القلادة من الصدر ويجوز ان يراد بها اللبة وما حواليها ـ والاباجل عرق غليظ فى اليد والرجل يوازى الاكحل ـ يقول تركنا فتى قد عدل قده تعديل قد السيف لا هو صغير ولا مسترخ لباته واباجله اى صدره ولا اطرافه يريد انه كامل القوة ١٢ ١١ه قوله اذا الخ يقول هو ذو هزل وجد فان جد ارضاك جده عند كل جد وان هزل الهاك هزله عن كل هزل ان شئت ولا يخفى ما فيه من الاشعار بان هزله موقوف على مشية الغير ١٢ ١٢ه قوله يسرك الخ يقول يسرك وانت مظلوم بان ينصرك على من ظلمك ويرضيك وانت ظالم بان يمنع عنك من يطالبك بالظلامة او يعقل عنك وكل ما حملته من الدين والدية والغرم ونحوها فهو حامله ١٢ ١٣ه قوله اذا الخ يقول اذا نزل عليهم الاضياف كان شديد الخلق عليهم ... حتى يرتفع قدوره على الاثافى ويحمل من ان يكون الفعل مجهولا من استقل اذا حمله اى حتى يحمل قدوره على الاثافى ١٢ ١٤ه قوله اعاذل يرزء من رزءه شيأ اذا اصابه ونقصه والجار والمجرور نعت محذوف وهو مفعول للثانى يقول لائمته فيه يا عاذلة على بثى وحزنى فانه من يصيب بفتى كحجناء لم يزل محزونا ويرغب بعده عن عواقب الاطهار علما منه انه لا يولد مثله ١٢ محمد اعزاز على عفرله ولوالديه

ك قوله حبيب الخ يقول هو حبيب الى الفتيان الكرام صحبة مثله من الرجال اذا عاب مثل الحقائب اصحاب الرجال حيث يشدونها فى مؤخرات رحالهم ويبين لونها على الفقراء والمساكين اى يحبه الفتيان اذا بخل الاغنياء على الفقراء والحاصل اذا بخل لو سرون بما فى حقائبهم فعابهم امتلاؤها كانت صحبة مثله محببة للفتيان ثم لايخفى ان فى الشعر اقواء الاختلاف الضم والكسر اللهم الا ان يحمل على جر الجوار ۱۲

ك۲ قوله نظام الخ يقول هو نظام اناس كان يجمع بينهم ويصرف عنهم الحوادث التى تعدو على الناس كالكلب الضارى ۱۲ ك۳ قوله وجربت الخ يقول علمت منه بالتجربة ما علمت فسترني كله ولا يكشف اخلاق الفتيان الا التجارب ۱۲ ك۴ قوله بعيد الخ يقول لا يرضى سريعا اذا غضب على احد وذلك لانه متين رزين ولا يطلب ود من تولى عنه مدبرا ولا يتعرض للضاغن المغاضب بل يتركه الى وقت ۱۲ ك۵ قوله وكنت الخ يقول كان من دابي وعادتي اذا خفت امرا شنيعا كسبت الجاءت اليه يسكن اضطراب نفسي قبضك الواسم قال شيخ الادباء وفى البيت اقواء ۱۲ ك۶ قوله اذا الخ يقال اثنى عليه اذا اظهر صفاته وخص بالاستعمال بالحميدة يقول اذا اثنى امرأ على ميت بالائه ونعمائه وذكر اخلاقه الحميدة فلا يبعد الله الوليد بن ادهم عنا حتى نذكره بالخير ونمدحه عند الناس ۱۲ ك۷ قوله فما الخ يقول وذلك لانه لم يكن شديد الفرح اذا اصابه الخير ولم يكن منانا اذا انعم واعطى اى كان لا يطغيه الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى ۱۲ ك۸ قوله ونادى الخ يقول ونادى الطارق المنادي باسمه فى اول الليل لشهرته فى القرى والاطعام اذا ادخل الليل البخيل المذمم فى بيته خوفا من نزول الاضياف اى ان من طرق بابه وناداه باسمه اول الليل اضافه ولم يكن مثل البخيل الذى اذا جن الليل حبس نفسه واغلق بابه ۱۲ ك۹ قوله لعمرك الخ يقول لعمرك يا مخاطب ما اخفى التراب افعاله الحسنة ولكن انما اخفى ثيابا كانت عليه واعظما كانت له ۱۲ ك۱۰ قوله وقال جد خالد يزيد بن اسد كرز ينتهي نسبه الى شق بن صعب الكاهن المشهور نشأ خالد بن عبد الله بالمدينة وكان يتخنث ويتتبع المغنين وكان مع عمر بن ابى ربيعة يمشى بينه

حبيبٌ الى الفتيانِ صُحبةُ مثلِه	اذا شانَ اصحابَ الرجالِ الحقائبُ
نظامُ اُناسٍ كانَ يجمعُ بينهُم	ويصدعُ عنهم عادياتِ النوائبِ
وجرَّبتُ ما جرَّبتُ منه فسرَّني	ولا يكشِفُ الفتيانَ غيرُ التجاربِ
بعيدُ الرِّضى لا يبتغي وُدَّ مُدبرٍ	ولا يتصدّى للضَّغينِ المُغاضِبِ
وكنتُ اذا ما خِفتُ امراً جنيتُه	بخفضِ جاشي ضَيْنُكَ المتراغبِ

وقال اٰخر

اذا ما امرؤٌ اثنى بالاءِ ميّتٍ	فلا يُبعِدِ اللهُ الوليدَ بنَ ادهَما
فما كانَ مِفراحاً اذا الخيرُ مسَّهُ	ولا كانَ منّاناً اذا هو انعَما
ونادى المنادي اوّلَ الليلِ باسمِه	اذا اجحرَ الليلُ البخيلَ المذمّما
لعمرُكَ ما وارى الترابُ فَعالَه	ولكنّما وارى ثياباً واعظُما

وقال ابو الشغب العبسي فى خالد بن عبد الله القسري

الا ان خيرَ الناسِ حيّاً وهالكاً	اسيرُ ثقيفٍ عندهم فى السلاسلِ
لعمري لئن عمّرتُمُ السجنَ خالداً	واوطأتموهُ وطأةَ المتثاقلِ

ك۱۱ قوله لعمري الخ قوله عمرتم السجن اى ادمتم سجنه كانهم جعلوا خالدا للسجن عمرى اى طول حياته والفعل منه عمرته كذا واعمرته اى جعلته لعمره وقيل جعلتموه معمورا به خص المتثاقل بالذكر لان وطأته تكون ثقيلة وهو معروف عندهم يخاطب يوسف بن عمرو واتباعه ويقول لعمري لئن جعلتم السجن طول عمره ووطأتموه وطأ الجمل المثقل فبئس ما فعلتم فانه كان يبني المكارم والماثر لقومه حيث يفعل الافعال العظام ويعطي العطايا فى كل حق كحمل الديات والديون والغرامات وقرى الاضياف وفى كل باطل

وبين النساء برسائله اليهن وكان ابوه عبد الله كاتبا عند حبيب بن مسلمة الفهري وكان بليغا مفوها فلما مات خلفه ابنه خالد فكان فى مرتبته ثم لا زال يترقى الى تولى العراقين (وكان من اجبن الناس ولكنه كان سخيا كريما) من جانب هشام بن عبد الملك بن مروان ثم عزله وارسل عليه يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج فاخذه وحبسه وقتله وكان بليغا فصيحا كريما جوادا وقد سمع هذه الابيات وهو محبوس فانفذ الى ابى الشعب سبعين الف درهم ۱۲ ك۱۲ قوله ... الخ يقول ... عندهم هو خالد لا غير ۱۲ ك۱۳ قوله

لقد كان يبني المكرمات لقومه ... ويعطي اللهى في كل حق وباطل

فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ... ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

وتكلموا في كل امر عظيمة ... لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

واذا تشاء رأيت وجها واضحا ... وذراع باكية عليها برنس

تبكي عليك ولست لائم حرة ... تأسى عليك بعبرة وتنفس

وقال اخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى ... فتى كان زينا للمواكب والشرب

تظل بنات العم والخال حوله ... صوادي لا يروين بالبارد العذب

يهلن عليه بالاكف من الثرى ... وما من قلى يحثى عليه من الترب

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلو يأتي رسولي ام سعد ... الى امي ومن يعنيه حاجي

ولكن قد اتى من بين ودي ... وبين فؤاده غلق الرتاج

من استفهامية او موصولة فان كانت استفهامية فالكلام مستأنف وان كانت موصولة فمعطوف على امي والمراد بهما واحد تقول فلو اتى رسولي الى ام سعد اتاها واخبرها عما يجري ومن يهمه

سه قوله فان الخ يقول ان تسجنوا الخالد القسري لا تسجنوا اسمه اي شهرته ولا معروفه في القبائل فان حبسهما غير مقدور لكم ۲ سه قوله وقال مهلهل هو عدي بن ربيعة اخو كليب وائل الذي هاج بمقتله حرب بكر وتغلب وهو خال امرئ القيس وهو من بني تغلب وتزعم العرب انه كان يدعي في قوله اكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم مهلهل هذا والمرقشان وسعد بن مالك يرثي اخاه كليبا وكان قد قتله جساس بن مرة ومن حديثه ان كليبا كان له حمى لا يرعاه ولا يدخله غيره الا باذنه وكانت بسوس بنت منقذ خالة جساس او جارة لخالته على الاختلاف وكان قد نزل في دارها رجل من جرم يقال له سعد وكانت له ناقة يقال لها سراب قد دخلت حمى كليب ووطأت بيضات حمرة وهو اسم طائر كان قد اجارها كليب فغضب كليب ثم رآها في حماه فرمى ضرعها بسهم فنفرت واتت بيت بسوس يجري الدم واللبن من ضرعها فقامت بسوس تنشد ابياتا وتعرض بجساس فقال جساس اسكتي فوالله ليصيبن فحلا عقيرا اعظم عقرا على وائل وعنى به كليبا ثم كان بعد فرصة حتى ركب يوما وتبعه عمرو بن حارث فطعن كليبا من ورائه حتى سقط على الارض ثم اتم امره عمرو ثم قامت الحرب بين بكر وتغلب والتفصيل في التبريزي ۱۲ ۳ سه قوله نبئت الخ كانت النار توقد عندهم لعدة امور عند عزم الحرب وقرى الاضياف وهذان اشهر والا فنيران العرب اربعة عشر نارا. يقول اني اخبرت ان النار التي كانت توقد على رؤس الجبال والنصاب على عزم الحرب اوقدت بعد موتك وكان كليب وائل لا توقد مع ناره للاضياف نار في احمائه وفيما يقرب من منازله وانه تشاتم المجلس بعدك وقد كان فيه سكوت وصمات في حضورك حيث يهابك الناس ۱۲ ۴ سه قوله تكلموا الخ يقول وتكلم الناس في امر كل حادثة عظيمة لو كنت شاهدهم فيها لم يتكلموا بكلمة هيبة واجلالا منك ۲ ۵ سه قوله واذا الخ كانت النساء اذا يبكين على ميت يكشفن الوجوه والرؤس وكذلك كن يلطمن الوجوه ويضربن الصدور يقول واذا شئت رأيت وجها واضحا غير مستور وذراعا مرتفعا من باكية عليها برنس اي يبكي عليك في كل وقت ۱۲ ۶ سه قوله تبكي الخ اي ولست لائم حرة كريمة تأسف عليك ببكاء وتنفس فانها معذورة في امرك اذ فقدها مثلك يوجب ذلك ۲ ۷ سه قوله لقد الخ يقول ان الذي مات بهذا الموضع كان زينا للفوارس اذا ركبوا وللندامى اذا شربوا ۸ سه قوله تظل الخ صوادي منصوب على انه حال من بنات العم وقوله يروين من روي اذا شرب وافرد الجملة راي يهلن الخ خبر تظل. يقول ظلت بنات عمه وخاله على عفتها وجمالها وهن حوله عطاش لا يروين بالماء العذب البارد يرسلن عليه التراب الذي باكفهن ولم يكن يحثين عليه التراب من بغض ومقت بل مواراة له ولا بد منه ۹ سه قولها فلو الخ

له قولها ومن لم الخ تقول اواتى رسولى من لم يؤذه الموت كان براسى ولا عجب لان الاصل ان الرافة لا تكون الا بالولادة واذا لم تكن بينى وبينها هذه النسبة فكيف تعطف على ١٢ كه قوله هوت امهم هوى اذا سقط وهوت امهم ثكلت امهم هذه الكلمة تقولها العرب عند التعجب والاستعظام وليس الغرض منها الدعاء ويدل على ان غرضهم هذا انهم لا يذكرونها ولا ياتون بها فى مواطن الذم ولذا لا يستعملونها فى مواقع الذم وحبشيان موضع باليمن غير معمور كان موطن العرب سمى باسم حبيشان بن خيلان لانه كان ينزل به تقول سقطت امهم اى شئ تلبس بهم من اسباب مجد منقطع يوم قتلوا بحبيشان اى لم يكن لهم مجد منقطع يوم قتلوا بل قتلوا ماجدين مجدا سالما هذا على ان تكون ماذا للنفى وعلى كونها للاستعظام والتعجب فالمعنى لله درهم لا ما اكبر هذا المجد وما اعظم هذا الشرف الذى تقطعت اسبابه وتفرق شمله يوم صرعوا بهذا الموضع ١٢ سه قولها ابوا الخ الواو للحال والجملة حال من الضمير فى يفروا تقول ابوا ان يفروا من الحرب حين ما ارتكز الرماح فى نحورهم وان يرتقوا سلما من خشية الموت بل ثبتوا وقتلوا ١٢ كه قولها فلوانهم الخ تقول فلم يفروا ولو فروا من موطن الحرب لم يلحقهم عار ومنقصة فان الفرار فى وقته ظفر لكونهم قتلوا من اعدائهم كثيرا ولكنهم راوا الصبر على الموت اكرم من الفرار اى اثروا الموت على الفرار ١٢ ه قوله الما الخ خص الغوادى بالذكر لان المراد حصوله له كل غداة كل يوم ومربعا ظرف ومفعول يقول يا خليلى انزلا على قبر معن بن زائدة وقولا القبره وادعواله بان سقتك امطار السحاب الغادية ربيعا بعد ربيع وهو كناية عن طلب الرحمة ١٢ له قوله فيا الخ اى فقولا له منادين لقبره يا قبر معن انت اول حفرة من الارض عينت مضجعا للجود والسماحة حيث سكن فيك من كان اكرم الناس وفيه اشعار بانه لم يمت كريم قبل معن وهذا ادعاء منه قال التبريزى الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الاخر كان لم يمت حى سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح ويكون الكلام تفظيعا للحال وتنبيها على ان ما وقع لم تجر العادة بمثله والاخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استحدثت لتوارى فيها السماحة والسخاء اى السماحة ماتت بموت معن ١٢ كه قوله ويا الخ افراد قوله مترع نظرا الى مجموع البر والبحر او الى انهما يستعملان معا او الى ان الاصل البر مترع والبحر مترع حذف احدهما اكتفاء بالاخر يتعجب من مواراة القبر له كيف وسع ذلك الجود المتدفق الذى شمل الارض كلها وهو حفيرة صغيرة تضيق عنه ١٢ ه قوله بلى الخ بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو الم والى ليس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا كيف واريت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كان القبر قال له الم اسعه الم اواره فقال نعم انت ما وسعته الا لكونه مات ميتا ولو كان حيا ما وسعت جوده بل ضقت عنه حتى تنشق ١٢ له قوله فتى عيش مجهول بنى منه لتعليق شيء ...

ومن لم يؤذه الم براسى | وما الريمان الا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا | بجيشان من اسباب مجد تصرما

ابوا ان يفروا والقنا فى نحورهم | وان يرتقوا من خشية الموت سلما

فلو انهم فروا لكانوا اعزة | ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدى

الما على معن وقولا لقبره | سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن انت اول حفرة | من الارض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده | وقد كان منه البر والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت | ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش فى معروفه بعد موته | كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى | واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال اخر

ه قوله كما كان اصل الكلام كما كان مجرى السيل بعده يريد ان يشبهه بالسيل اذا جرى فى مجراه فان الممدوح افاض على الناس الخير والمعروف حتى انتفعوا به بعد موته كما ان السيل اذا فاض على الناس فيه ونفعهم اغنا هو ذلك بعد ذهابه يقول اذكرنى او هو فتى عيش بعد موته فى احسانه ومعروفه بان جرى منه بعده كما يكون مجرى السيل مرتعا للانعام بعد مضيه ١٢ ثله قوله ولما الخ يقول ولما مضى معن لسبيله مضى الجود معه فانقضى وعدم وصار انف المكارم مقطوعا اى صار بعده جانب المكارم ...

ماذا أجالَ وثيرةُ بنُ سماكِ ... من دمعِ باكيةٍ عليه وباكِ

ذهبَ الذي كانت معلّقةً به ... حدقُ العناةِ وأنفسُ الهلّاكِ

وقال أشجع بن عمرو السلمي

أنعى فتى الجودِ إلى الجودِ ... ما مثلُ من أنعى بموجودِ

أنعى فتى مصَّ الثرى بعدَه ... بقيّةَ الماءِ من العودِ

وانثلمَ المجدُ به ثلمةً ... جانبُها ليس بمسدودِ

فالآن تخشى عثراتُ الندى ... وصولةُ البخلِ على الجودِ

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

رمى الحدثانُ نسوةَ آلِ حربٍ ... بمقدارٍ سمدنَ له سمودا

فردَّ شعورهنّ السودَ بيضًا ... وردَّ وجوههنّ البيضَ سودا

فإنك لو رأيتَ بكاءَ هندٍ ... ورملةَ إذ تصكّانِ الخدودا

سمعتَ بكاءَ باكيةٍ وباكٍ ... أبانَ الدهرُ واحدَها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حنينٌ ويأسٌ كيف يتّفقانِ ... مقيلاهما في القلبِ مختلفانِ

غدتْ والثرى أولى بها من وليِّها ... إلى منزلٍ ناءٍ لعينك دانِ

له قوله ماذا الخ يقول اي العجب من كثرة ما سالت وثيرة بن سماك من دمع باكية تبكي عليه وباك يبكي عليه هذا على كون الاستفهام للتعجب ويحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقته فالمعنى اخبرونا ايها الناس اي شئ اكثر جولانه وثيرة بن سماك من الضباب ودموع الباكيات عليه والباكين فان هذا الحزن صرنا منه في حيرة فلم ندر رجيل الدموع ١٢ ٢ه قوله ذهب الخ يقول ذهب الذي كانت اعين الاسارى ونفوس الفقراء معلقة به من حيث انه يفك الاسارى ويطعم الفقراء ١٢ ٣ه قوله انعى الخ يقول انى ارثى الجود عن موت صاحب الذي كان يربيه وليس مثل من اخبر بموته بموجود في الدنيا ١٢ ٤ه قوله انعى الخ يقول اخبر بموت كريم لم يبق بعده نداوة في الارض الرطبة فلما لم تجد الارض نداوة فيها مصت بقية الماء من اغصان الرطب فيبس وجف اى اجدبت البلاد بعد موته ١٢ ٥ه قوله انثلم الخ يقول انكسر لموته حد المجد انكسارا لا يمكن ان يسد جانبه ١٢ ٦ه قوله فالآن الخ يقول فاليوم يخاف عثرات الندى اى سقطاته وزلاته ويخاف صولة البخل على الجود حيث لم يبق ناصره ١٢ ٧ه قوله عبد الله منتهى نسبه الى اسد بن خزيمة وهو من شعراء الدولة الاموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم وكان كوفي المنشأ والمنزل فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة اتى بعبد الله اسيرا اليه فمنّ عليه ووصله واحسن صلته فاتصل به واكثر من مدحه ولم يزل منقطعا اليه حتى قتل مصعب وكان عبد الله احد الهجائين يخاف الناس شره وله اخبار كثيرة اضربنا عنها لطولها ١٢ ٨ه قوله رمى الخ يقول رمى حوادث الدهر نساء آل حرب بن امية بقدر عظيم من الحزن فمن لشدته تحيرات وتغير وجوههن ١٢ ٩ه قوله فرد الخ يقول ان الحزن غيرهن وتمكن من كثرة اللطم حتى انه شيبهن ومحاسنهن ١٢ ١٠ه قوله فانك الخ والمجرور في واحدها باكية وحدها على ما جرت عادتهم من انهم اذا جمعوا بين الذكر والانثى اضمروا الانثى فانها اولى بها قال تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله يقول ايها المخاطب لو رأيت بكاء هند ورملة اذ يضربان خدودهما بايديهما سمعت بكاء رجال ونساء ابان الدهر عنهن واحدا من العزيز الفقدان ١٢ ١١ه قوله حنين كان ابوه مولى الانصار ثم مولى بني امامة اسعد بن زرارة الخزرجي ويلقب بصريع الغواني وهو شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية مولده ومنشأه بالكوفة وكان متفننا متصرفا في شعره شاعرا حسن الخطاجيد القول في الشراب وكثير من الرواة يقرنه بابي نواس في هذا المعنى وهو اول من عقد هذه المعاني اللطيفة واستخرجها ١٢ ١٢ه قوله حنين الخ يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف مقرهما في القلب واليأس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان ١٢ ١٣ه قوله غدت الخ يقول ذهبت عني وكان التراب الذي اولى من وليها اي مني الى منزل بعيد في الواقع قريب من العين وهو القبر ١٢

له قوله فلا الخ قوله وتعترف من قولهم عرف فلان واعترف لما اذا صبر فيه واعتاده واراد بنفي الوجد نفي الاعتداد به. يقول فلا وجد يعتد به حتى تخرج العين كل ماءها بحيث لا يبقى فيها قطرة وحتى تعترف الاحشاء بالخفقان لكمال الضعف ۲ له قوله قبر الخ استسر اخفى كمال الاخفاء على ان السين للمبالغة كما في استعصم واستانس. يقول قبر بحلوان اخفى شق وسطه شرفا فيها عجز دونه مراتب الشرف والضريح اصله القبر يشق ولا يلحد ۳ له قوله نفضت الخ الخطاب للموتى بتقدير المضاف. والاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ولا يزال مبسوطا ويستعار للفقير العاجز فيقال هو حلس البيت والضمير المجرور في نزاعها للامصار اتقه رتبة. يقول حركت بموتك الفقراء الذين كانوا ملازمين لبابك كالاحلاس تحريك اقامة لهم فتحركوا وخرجوا وطلبت الامصار الرجوع من الذين كانوا نزعوا عنها الى انفسها فرجعوا الى بلادهم وامصارهم ۴ له قوله فاذهب الخ اضاف الغوادي الى المزنة لانها منها تجمعت فكملت مزنة. يقول فاذهب منثنيا على الناس محسنا اليهم كما ذهبت غوادي سحاب ممطرة اثنى عليها السهل والجبل حيث تركت لهم اثرا حسنا ۵ له قوله سلكت الخ يقول سلكت العرب بك الى العلى والمكارم بان كنت قائدهم وهاديهم وارشدتهم الى اكتساب المعالي وقد كانوا جاهلين بتحصيلها حتى اذا سبقهم وغلبهم الهلاك بان مت قبل موتهم وقفوا متحيرين ۶ له قوله ابو حنش اسمه خضر بن قيس النمري وهو شاعر مولد بصري وكان يجيد حفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب بن داود وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال ابو حنش هذه الابيات ۷ له قوله يعقوب الخ قوله جنبت من جنبه اذا بعده ووقاه معطوف على النهي لكونه انشاء معنى فانه دعاء يقول يا يعقوب لا تهلك ووقيت الهلاك ولئن هلكت فلا بد لنا ان نبكي زمانك الذي كان ثراه رطبا نديا حيث كنت غيثا مغيثا للمريض بالجدب على عادة الناس في قولهم عند المصاب لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا يحيي الارض و سكانها ۸ له قوله ولئن الخ يقول والله لئن احدث البلاء العهد بك ولقيك فلقيته انت فلا غرو فان الحر الكريم لا بد له من ان يبتلى ويختبر بموت منكر او بلاء شديد ۹ له قوله وارى الخ نهس اللحم اخذه بمقدم اسنانه والنهش (بالمعجمة) اخذه بجميع الاسنان التفت بهذا الكلام الى رجال يلومون يعقوب ويتناولون من عرضه فيقول اني ارى رجالا ينهسون عرضك ويجحدوا افضالك واحسانك بعد ما اغنيتهم من فقرهم وانقذتهم من بلاء وشقا يصفهم باللوم [illegible] لو كان خيرك كل شرا عند اللذين وثبوا

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها ... وتعترف الأحشاء بالخفقان

وقال ايضا

قبر بحلوان استسر ضريحه ... خطرا تقاصر دونه الأخطار

نفضت بك الأحلاس نفض إقامة ... واسترجعت نزاعها الأمصار

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ... أثنى عليها السهل والأوعار

سلكت بك العرب السبيل إلى العلى ... حتى إذا سبق الردى بك حاروا

وقال أبو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى ... فلنبكين زمانك الرطب الثرى

ولئن تهدك البلاء بنفسه ... فلقيته إن الكريم ليبتلى

وأرى رجالا ينهسونك بعدما ... أغنيتهم من فاقة كل الغنى

لو أن خيرك كان شرا كله ... عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا ... حينا بأحسن ما يسمو له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعهما ... وطاب فيآهما واستنظر الثمر

أخنى على واحدي ريب الزمان وما ... يبقى الزمان على شيء ولا يذر

له قوله كنا الخ اي انا كنا في الاجتماع مع الاهلين كالانجم التي تبدو في الليل وهو بيننا كالقمر الذي يكشف الظلمة فسقط من وسطها اي غاب عن اعيننا

له قوله التيمي هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد كان من اهل اليمامة شاعر مولد فصيح عربي عالم متكلم وكانه كان بعد مسلم بن الوليد بقليل

له قوله لهفي الخ لهف مبتدأ وهو مضاف الى ضمير النفس فغير من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فانقلب الفا ويجوز ان يكون جاريا على اصله يقول لهفي عليك يا منصور لاجل لهفة ناشئة من خائف على نفسه يبغي جوارك حين ماله من مجير في الدنيا فلا يجد مجيرا فيتأسف عليك ويذكر جوارك ۱۲ له قوله اما الخ يقول قد تغيرت احوال القبور والبلاد بعدك فاما القبور فهن مانوسة الينا اذ انت فيها واما البلاد فموحشة كالقبور ۱۲ له قوله عمت الخ الفواضل جمع فاضلة وهي ما تفضل به على غيرك فعم مصابه اي جزع الجميع بموته لما كان يصل اليهم من بره . يقول عمت عطاياه الناس فعمت مصيبته حيث انتفت عطاياه عنهم عند موته فكل الناس ماجور فيها اذ البكاء عليه نوع من شكر نعمه ۱۲ له قوله يثني الخ يقول يثني عليك لسان من لم تعط خيرا فانه يعلم انك سخي محسن وانت جدير بالثناء ۱۲ له قوله ردت الخ يقول يذكر صنائعه وفواضله حتى يظن انه حي ردت اليه حيوته فكانه منشور من قبره لاجل نشر الناس لها اي مات وترك منها مخلدة بين الناس ينشرونها فصار كانه حي بنشرهم لها ۱۲ له قوله فالناس الخ المأتم في الاصل كل مجمع النساء في سرور او حزن وغلب اذا كان في الحزن يقول كل الناس قلق بموته فلذا ترى في كل دار انينا وزفيرا من موته فالمجموع مأتم واحد اي ان الناس فجعوا كلهم بفقده وتشاركوا في الحزن عليه فلم يبق لهم دار الا وفيها جزع وبكاء ۱۲ له قوله عجبا الخ انما قال اربع اذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكر يقول اني اعجب من ارض طولها اربع اذرع وعرضها خمسة اشبار ثوى في جوفها جبل كبير عال مرتفع قال شيخ الادباء اراد باربع اذرع في خمسة الحفرة الصغيرة ۱۲ له قوله عتبان الخ يقول يا عتبان اني قد كنت امرأ لي جانب قوي (اي ملجأ) في حيوتك حتى اصبت بك (اي فجعت بفقدك) والجدود تخضع وتذل دائما لا تبقى على حالة واحدة ۱۲ له قوله قد الخ الشوس محركة النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا يكنى به عن التكبر والاخدع عرق يظهر عند لي العنق ولذا يكنى به عن التكبر يقال للمتكبر لا قيمن اخدعيك اي لاذهبن كبرك يقول قد كنت متكبرا انظر بمؤخر العين في محلة القوم غير مبال (اي كنت لا اعد احدا ينازعني من العشيرة) فلما مت منى نظرت اعتدالي واستقام اخدعي قال التبريزي قوله فنظرت قصدي اي حيث اقصد ومكان قصدي واعرابه يجوز ان يكون مصدرا وان يكون حالا كانه قال فنظرت اقصد قصدي فدل المصدر على الفعل والواقع موقع الحال هو الفعل ۱۲ له قوله فلمن الخ حذف المفعول الثاني لقوله ارني والمراد ارني الصواب او وجه الامر يقول لم يبق لي بعدك مونس شفيق فمن ذا الذي اقول له ارني الصواب ۱۲

كنا كأنجم ليل بينها قمر ... يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

وقال التيمي في منصور بن زياد

لهفي عليك للهفة من خائف ... يبغي جوارك حين ليس مجير

أما القبور فإنهن أوانس ... بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه ... فالناس فيه كلهم مأجور

يثني عليك لسان من لم توله ... خيراً لأنك بالثناء جدير

ردت صنائعه إليه حياته ... فكأنه من نشرها منشور

فالناس مأتمهم عليه واحد ... في كل دار رنة وزفير

عجباً لأربع أذرع في خمسة ... في جوفها جبل أشم كبير

وقال نهار بن توسعة

عتبان قد كنت امرأ لي جانب ... حتى رزئتك والجدود تضعضع

قد كنت أشوس في المقامة سادراً ... فنظرت قصدي واستقام الأخدع

وفقدت إخواني الذين بعيشهم ... قد كنت أعطي ما أشاء وأمنع

فلمن أقول إذا تلم ملمة ... أرني برأيك أم إلى من أفزع

وليأتين عليك يوم مرة ... يبكى عليك مقنعا لا تسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائى

اصاب الغليل عبرتى فاسالها ... وعاد احتمام ليلتى فاطالها

الا من رأى قوما كأن رجالهم ... نخيل اتاها عاضد فاما لها

ادفن قتلاها واسوا جراحها ... واعلم ان لا زيغ عما منى لها

وقائلة من امها طال ليله ... يزيد بن عمرو امها فاهتدى لها

وقال قتادة بن رواحة السنبسى

لبئس نصيب القوم من اخويهم ... طراد الحواشى واستراق النواضح

ومازال من قتلى رزاح بعالج ... دم ناقع او جاسد غير ماصح

دعا الطير حتى اقبلت من ضرية ... دواعى دم مهراقه غير بارح

عسى طيئ من طيئ بعد هذه ... ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوى

مررت على ابيات آل محمد ... فلم ارها امثالها يوم حلت

١٢ اسلامى شيعى وهو من بنى عدى ونسب ياقوت هذه الابيات الى ابى دهبل الجمحى يرثى بها الحسين بن على رضى الله عنهما ومن قتل معه بالطف ١٢ ١١ قوله مررت الخ يقول مررت على بيوت آل محمد صلى الله عليه وسلم فلم ارها امثالها يوم كان حلها اهلها بل وجدتها خالية موحشة ١٢

١ قوله وليأتين الخ المقنع مسجى مستور الوجه والكلام خطاب لنفسه وقيل خطاب لغير المفقود من نحو شامت يقول لا تبك عليه فانه والله ليأتين عليك يوم يبكى عليك مرة وانت مستور الوجه لا تسمع عويل الباكين ٢ قوله اصاب الخ والاحتمام ان لا ينام الانسان من الهم والاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار وفى كلمة عاد اشعار بتكرار الاحتمام يقول اصاب حرارة الجوف عبرة منى فاسالها وعاد احتمام عظيم ليلتى عودا سريعا فاطالها كربا وقلقا ٣ قوله الا الخ الا من لفظة استفهام والمعنى التوجع يقول الا يا مخاطب من رأى قوما كان رجالهم نخيل اتاها قاطع فانالها القطع فقطعها وما هؤلاء القوم الا قومى ٤ قوله ادفن المضارع حكاية حال ماضية وعلى الاصل المجروح الرجال - وقوله منى ابدلت الياء الفا على لغة طى فان الشاعر طائى يصف حالة نفسه كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجروحين اسوهم يقول كنت ادفن قتلاها واداوى جرحاها واعلم ان لا عدول عما قدر لها ١٢ ٥ قوله وقائلة الخ يقول ورب قائلة تقول من قصد تلك القتلى طال ليله همّا وكربا وكانت صادقة فان يزيد بن عمرو (اراد به نفسه) قصدها فاهتدى اليها سمت طرقها فطال ليله كربا وقلقا ٦ قوله لبئس الخ يريد باخويهم صاحبيهم فان العرب تقول يا اخا بكر تريد واحدا منهم اذا كان صريحا فلا يقال لمولاهم والاستراق اخذ الشئ بالسرقة والنواضح الابل التى تسقى الزرع والنخل يقول والله لبئس نصيب القوم بدلا من اخويهم مقتولين سوق الابل الصغار وسرقة النواضح من القاتلين فانه يدل على ضعفهم وجبنهم وهذا تعريض بمن وجب عليه طلب دم فاقتصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه هزء ايضا وبعث على طلب الدم ٧ قوله وما الخ يقول ومازال من القتلى الذين قتلتهم بنو رزاح بعالج دم طرى ثابت او يابس غير ذاهب لان غسل تلك الدماء انما يكون بما يصب من دم اعدائهم واذا كان الامر كذلك فترك الثار منقصة وعار ١٢ ٨ قوله دعا الخ ضرية قرية بين البصرة ومكة مسكن سباع الطير سميت باسم ضرية بنت ربيعة بن نزار والله واعى جمع داع لانه صفة دم وليس من ذوى العقول والجمعية باعتبار تعدد القتلى يقول دعا الطير دواعى دم مراق غير زائل اى عارة حتى اقبلت الطير من ضرية لاكل لحوم القتلى ومعنى دعاء الطير استدلالها بدم القتلى على اكل لحومها فكانه دعاها الى ذلك من ضرية وفيه حث عظيم على اخذ الثار ١٢ ٩ قوله عسى الخ السين بدل من ان الناصبة التى تجب فى خبر عسى والغلة انما تكون فى القلب والكبد ولكنه اراد المبالغة اى جاوزت القلب والكبد الى الكلية - يقول عسى ان تطفئ غلات كلاهم وضلوعهم من دماء طى بعضهم من بعد هذه الوقعة اى ارجو من اولياء الدم ان يطلبوا الثار فى المستقبل وان كانوا اخوة الى هذه المدة ... وحرارته ١٠ قوله سليمان هو شاعر

...... قوله الا الخ يقول الا ان قتلى الطف من ال هاشم بن عبد مناف
اذلت رقاب المسلمين حيث كانوا سادة تموهم فذلوا وهانوا. قيل كان سليمان هذا قال اذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين رضي الله عنه
اذلت رقاب المسلمين الخ فقال سليمان انت والله اشعر مني ۱۲ ۳ قوله وكانوا الخ يقول وكان ال هاشم غياثا للضعفاء
والفقراء فانهم كانوا ملجأ للناس في حوائجهم وغوثا

لهم في شدائدهم ثم صاروا مصيبة عليهم الا عظمت تلك المصائب وجلت ۱۲ ۴ قوله قالت الخ هي من شعراء المخضرمين. قال محمد بن اسحاق لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى اذا كان بالصفراء (وقال عمر بن شبة في حديثه بالاثيل) قتل النضر بن الحارث بن كلدة احد بني عبد الدار امر عليا رضي الله عنه ان يضرب عنقه وكان النضر يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم بخبر الاكاسرة والقياصرة فلما قتل قالت قتيلة هذه الابيات ترثي اباها ولما جاءت ابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم وانشدت الابيات رق لها وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا ۱۲ ۵ قوله يا الخ يقال فلان مظنة الخير اي يظن به تقول ايا راكبا ان الاثيل (مصغرا) مظنة بلوغك من صبح ليلة خامسة وانت موفق للخير والابلاغ ۱۲ ۶ قوله بلغ الخ المفعول الثاني لقوله بلغ محذوف يدل عليه قولها فان تحية اي تحية وسلاما ونصب عبرة على انه معطوف على تحية المحذوف او تحية المذكور وج هو محذوف الخبر والمانع من يدخل الخبر ليلا الدال و ذلك لقلة الماء معنى البيتين انها تقول بلغ بالاثيل ميتا مدفونا فيه تحية مني فان تحية لا تزال الركائب تضطرب وتتحرك بها مني اليه وعبرة مسكوبة جادت على نازعها وعبرة اخرى تاخذ بحلقه فلا يتكلم ۱۲ ۷ قولها فليسمعن الخ تقول فليسمعن النضر نداءك حين ناديته ان كان يسمع ميت لكنه لا يجيب الا ان كان ينطق ميت ۱۲ ۸ قولها ظلت الخ تشقق الارحام كناية عن عدم الشفقة تقول صارت سيوف بني ابيه كمحمد صلى الله عليه وسلم وعلي وحمزة رضي الله عنهما تناوله واعجب من ارحام قد شققت هناك اي لم تشفق عليه ۱۲ ۹ قولها امحمد الخ تقول يا محمد ولانت ولد حرة كريمة من قومها بني زهرة ولانت فحل معرق ۱۲ ۱۰ قولها ما الخ تقول ما كان يضرك لو مننت على النضر ولم تقتله فانه ربما من الفتى على من يغيظه ويحنقه وهو مغيظ محنق ولقد صدقت فانه صلى الله عليه وسلم من يومئذ على ابي عزة الجمحي الشاعر ۱۲ ۱۱ قولها والنضر الخ تقول وكان النضر اقرب من اصبت يوم بدر وسيلة وقرابة لكونه من ال عبد مناف واحقهم بالعتق ان وجد عتق يعتق به ۱۲ ۱۲ قوله النابغة اسمه حسان بن قيس بن عبد الله ينتهي نسبه الى جعدة بن كعب بن ربيعة احد بني عامر

فلا يبعد الله الديار واهلها	وان اصبحت منهم برغمي تخلت
الا ان قتلى الطف من ال هاشم	اذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية	الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث

يا راكبا ان الاثيل مظنة	من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتا فان تحية	ما ان تزال بها الركائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة	جادت لمائحها واخرى تخنق
فليسمعن النضر ان ناديته	ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه	لله ارحام هناك تشقق
امحمد ولانت ضنء نجيبة	من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر اقرب من اصبت وسيلة	واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

يرثي اخاه ۱۲

من ابن صعصعة ويكنى النابغة ابا ليلى وهو شاعر قديم معمر ادرك الجاهلية والاسلام واسلم واحسن اسلامه وكان اكبر من النابغة الذبياني وانشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا فاعجب به و قال له لا يفضض الله فاك ولقد اتت عليه مائة سنة او نحوها وما نقص من فيه سن وكان ممن فكر في الجاهلية فانكر الخمر والسكر وما تفعل بالعقل وهجر الازلام والاوثان ۱۲ محمد اعزاز علي

فتى كان فيه ما يسرُّ صديقه … على أنّ فيه ما يسوءُ الأعاديا

فتى كملت خيراتُه غيرَ أنّه … جوادٌ فما يُبقي من المال باقيا

وقال آخر

وأيُّ فتى ودَّعتُ يومَ طُويلعٍ … عشيّةَ سلّمنا عليه وسلّما

رمى بصدورِ العيس منخرَقَ الصّبا … فلم يدرِ خلقٌ بعدها أين يمّما

فيا جازيَ الفتيانِ بالنِّعم اجزِهِ … بنُعماه نُعمى واعفُ إن كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

لِتَبكِ النساءُ المعوِلاتُ بعولةٍ … أبا حجرٍ قامت عليه النوائحُ

عقيلتُه دلّاه للحد ضريحه … وأثوابُه يبرقن والخمسُ مائحُ

خدبٌ يضيقُ السرجُ عنه كأنّما … يمدُّ ركابيه من الطول مائحُ

وقال آخر

أبا خالدٍ ما كان أدهى مصيبةً … أصابت معدًّا يومَ أصبحتَ ثاويا

لعمري لئن سرَّ الأعاديَ فأظهروا … شماتًا لقد مرّوا بربعك خاليا

فإن تكُ أفنته الليالي وأوشكت … فإنّ له ذكرًا سيُفني اللياليا

له قوله فتى الخ يقول انه فتى او اذكر فتى كان فيه ما يسر صديقه من الرضا وحسن الخلق ولطف الشمائل على انه كان فيه ما يسوء الاعداء من السخط و الشدة والغلظة قال التبريزي لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجهم الخير من دون الشر وخشي انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام فلا يكون فيه النكاية على الاعداء و الاساءة اليهم فتمم وصفه بان قال على ان فيه الخ ١٢ ٢ه قوله فتى الخ يقول هو فتى او اذكر فتى كملت خيراته اي كان جامعا في نفسه جميع انواع البر من النسب الشريف والحسب الكريم على انه كان جوادا فلا يبقى شيئا من المال او لا يبقى ابقاء لما فيه من كثرة الجود وهو كمال على كماله الاول قال شيخ الادباء اجراه مجرى المستثنى من الخيرات على طريقة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ٣ه قوله واي الخ اراد بالسلام سلام الوداع و يقال له سلام المتاركة وكنى به عن المتاركة يقول وما اجل شان فتى من الفتيان الكرام ودعته يوم طويلع وذلك وقت العشية حين سلمنا عليه وسلم علينا سلام الوداع ١٢ ٤ه قوله رمى الخ يقال رماه به اذا قذفه اليه والعيس بالكسر الابل البيض التي فيها نوع شقرة ومنخرق الصبا موضع لهبوبها كمنخرق الرياح والصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش يقول رمى بصدر رواحله البيض مهب الصبا اي قدمها اليه وازجاها فلم يدر خلق بعد تلك الساعة اين قصد واين توجه ١٢ ٥ه قوله فيا الخ يقول فيا من يجزي الفتيان الكرام بما انعموا وافضلوا اجزه نعمى بنعماه واعف عنه ان كان مجرما ١٢ ٦ه قوله لتبك الخ يقول لتبك النساء اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء بعويل عظيم ابا حجر وهو ميت ١٢ ٧ه قوله عقيلته الخ دلاه من دلى الدلو اذا ارسلها شيئا فشيئا في البئر استعير ههنا للانزال في القبر واللحد هو الشق الذي يكون في جانب من القبر والضريح شق وسط القبر والاضافة لادنى ملابسة ويرق الثوب اذا لمع وكنى به عن براءته عن العار او حقيقة والمائح من يدخل البئر ليخرج الماء من البير واستعير لمن يخرج التراب من القبر بعد حفره والخمس اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون و شبهه بمائح البير لانه يخرج تراب القبر وقد كثر استعمالهم البئر في معنى القبر والجملتان حالان من المنصوب في دلاه يقول عقيلته انزله الى لحد قبره حين ما كانت اثوابه يلمعن بياضا ولم يكن عليها سمة عار و منقصة وكان الخمس يخرج التراب من قبره ٨ه قوله خدب الخ يقول هو ضخم قوي لا يسعه سرج فرسه طويل كأن مائحا يمد ركابيه من طول ساقيه وطول الساقين ممدوح عندهم شبه رجليه برشا المائح ٩ه قوله ابا خالد الخ ادهى تفضيل الداهي من دهاه اذا اصابه بداهية اي آفة عظيمة ونصب مصيبة على التمييز ويحتمل الجر بالاضافة و ما بعده نعت له يستعظم المصيبة التي اصابته ما بعده يقول يا ابا خالد ما كان موتك اعظم واجل مصيبة او اشد مصيبة ... من كل بني معد بن عدنان يوم اصبحت ثاويا في قبرك ١٢ ١٠ه قوله لعمري الخ يقول لعمري لئن فرح الاعادي بموتك فاظهروا شماتا بك فليس ما فعلوه عجيبا منكرا فانهم مروا بدارك خالية موحشة ١٢ ١١ه قوله ...

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس الا أن سيدكم ... أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
أنعى فتى لم تذر الشمس طالعة ... يوما من الدهر الا ضر او نفعا

وقالت امرأة من بني اسد

همام

خليلي عوجا انها حاجة لنا ... على قبر أهبان سقته الرواعد
فثم الفتى كل الفتى كان بينه ... وبين المزجي نفنف متباعد
اذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن ... عييا ولا ربّا على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولي أليته جوي ... معاشر غير مطلول أخوها
فان تهلك جوي فكل نفس ... سيجلبها لذلك جالبوها

سے قولها الا الخ فيه تهكم و سخرية يشوبه تعييراى قد ارتكبتم امرا عظيما بتسليمكم سيدكم فاسترواامركم ولا تنبؤا الناس به والحق لاتخبروا الناس بخذلانكم لسيدكم لان ذلك عار عليكم اذ لو لم تسلموه لاعدائه وقاتلتم دونه لاشتدت وطأته عليهم ولم يصلوا اليه او معناه لاتخبروا الناس يعني الا ان خذلتم وتركتم سيدكم في ايدي الاعداء ولو قاتلتم عنه لامتنع منهم و نجا من القتل هذا ايضا تهكم فان الانسان لايخبر عما فيه عار ومنقصة له ۲

۵۲ قولها انعى الخ ذرور الشمس انتشارها في الجو تقول انا اخبركم بموت فتى لم تطلع الشمس في يوم من ايام الدهر الا ضر عدوا او نفع صديقا وهذا من صفات الرجال ولذا ذم الاصنام لانها لا تضر ولا تنفع ۲ ۵۳ قولها خليلي الخ الضمير المنصوب للعوجة المستفادة من عوجا والرواعد جمع راعدة يقال سحاب راعدة تقول يا خليلي قفا وانزلا وان مرة من نزولكما حاجة لنا على قبر همام سقته السحاب الرواعد ۱۲ ۵۴ قولها فثم الخ ثم بالفتح اسم يشار به بمعنى هنالك للمكان البعيد ظرف لا يتصرف واشار به الى القبر والنفنف المهوى (بالالف المقصورة) اى الجو بين الجبلين ومابين الحائط الى اسفله ومابين السماء والارض وهذا البعد تقول وانما امرتكما بالنزول على قبره فانه هنالك الفتى الكامل التام في معنى الفتوة وقع بينه وبين الضعيف المذموم بعد بعيد كالنفنف ۱۲ ۵۵ قولها اذا الخ التناضل الانتضال اخراج السهم من الجعبة ثم استعير للمفاخرة واخراج الحديث والعيي كالغني من به عي اى حصر في الكلام وهو عيب فاحش تقول اذا اخرج القوم الاحاديث وتكلموا لم يكن محصورا في الكلام ولا غالبا ثقيلا على من يجالس اى على جليسه ۲ ۵۶ قوله وقال الخ كعب ابو سلمى ربيعة بن رباح احد بني مازن بن ثعلبة وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء قال الحطيئة له وكان راوية زهير وآل زهير يا كعب قد علمت روايتي لكم وانقطاعي اليكم وقد ذهب الفحول من الشعراء غيري وغيرك فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا بعدك فان الناس لاشعاركم اروى واليها اسرع ففعل كعب ذلك ووفد كعب وبجير ابنا زهير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا ابرق العزاف فقال كعب الحق بالرجل وانا مقيم ههنا انتظر ما يقول لك فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه واسلم وبلغ ذلك كعبا فانشد ابياتا بلغت النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه وقال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب اليه اخوه بجير يخبره بذلك وقال له انج وما اراك بفالت ثم كتب اليه بعد ذلك يأمره ان يسلم ويقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم كعب وقال قصيدته المشهورة يعتذر فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعها وقبل معذرته وخبر هذه الابيات ان جويا وهو رجل من مزينة مر على الاوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الاوس حلفاء مزينة ۲

م فدخل المزني مع حلفائه فاصيب فمر به ثابت ابو حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال يا اخا مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم لا يحمونك فرفع جوي راسه اليه وهو يجود بنفسه فقال اعلى الله عهد اليقظان منكم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فسارت كلمته حتى اتت عمق ارض مزينة فثاروا الكلمة ثابت فقتلت المزينة اياهم كل قتل واسروا ثابت بن المنذر (ابا حسان) فالى مقرن بن عائذ وكان رئيسهم ان لا يفديه الا بتيس اجم اسود فغضب الخزرج وقالت لا نفعل ذا ابدا انما كانت العرب تلقب بغلاء الفداء فقال ثابت اما اذا ابوا فخذ والشاكر واعطوهم اخاهم يعني التيس فلما رأوا انه ليس لهم بد من ذلك فجاءوا بتيس اسود اجم فاخذه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحه واطلق ثابتا ۵۷ قوله لقد الخ يقول والله لقد ولي اى لقد جعل جوي معاشر لا يطل دم اخيهم اولياء بر يمينه التي اقسم بها يوم قتل ۵۸ قوله فان الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فان تهلك يا جوي فلا جزع ولا فزع اولست فريدا في ذلك فان كل نفس يجلبها ۲

سلہ قوله وان الخ يقول فان تهلك يا جوى فلا اسف فان حربا شديدة كان موقدوها بعدك كما كنت ظننت وقتل كثير من رهط ثابت ۲ سلہ قوله ما ساءت الخ يقول ما ساءت ظنونك اذ ظننت يوم تقسم والله ليقتلن منكم خمسون رجلا بارماح وفي لك وابر قسمك مع كرها ۳ سلہ قوله ولو الخ الاتضاء سل السيف من الغمد وقوله لنذرك متعلق بمنتضوها او خبر مبتدأ محذوف وفي معنى البيتين انه يقول ولو بلغ المقتول فعال قومه وما فعلوا به بعده لسرك الذين سلوا السيوف من سيوف قومك لنذرك ودماء الخزرج او وفاء لنذرك ودماؤهم والنذور لها وفاء اذا بلغ الذلة بالغوها الذين لا يوفون بنذورهم ۴ سلہ قوله كانك الخ يقول وتم الامر كما ظننت فكانك كنت تعلم يوم سلبت ثيابك ما سيلقاه سالبوها من الاسر والقتل ۵ سلہ قوله فما الخ يعتر الظباء عن العتائر وعدم الايفاء بالنذر وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة او شيأ ما واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدة ضن بها وكره ان لا يوفي بالنذر فاصطاد ظبيا او ظباء فذبحها عن الغنم يقول كيف لا فاته ما بدل النذر في قوم كعب اي مزينة بل اوفى بما نذر ولا قصر طالبوا الخمسين الذين نذر بهم جوى شيأ من التقصير اي لم يكن الامر في هذه الواقعة كمن نذر شيأ ثم وفى بغيره فان اصحابك لم يذبحوا الظباء بدل الرجال ولم يقصروا في ايفاء نذرك بل قتلوا خمسين كما نذرت ۶ سلہ قوله صبحن الخ صبحن من صبحهم اذا سقاه صبوحا فالضمير للخيل ونصب مرهفات على انه مفعول ثان او من صبحهم اذا اغار عليهم ونصب مرهفات على الحالية واراد بذي ويها صانعها وطابعها يقول صبحن النفوس الخزرجية سيوفا محددة اظهر الذين صنعوها وطبعوها اسماء الملوك الذين ضربت لهم في زمانهم وكان ذلك من عادتهم ۷ سلہ قوله نعى الخ الحجاز مكة والمدينة والطائف كانها حجزت بين تهامة ونجد وهذا الاشهر ونجد اعلاه باليمن واسفله بالعراق والشام يقول اخبر المخبر بموت الزبير فقلت له اتخبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد ۸ سلہ قوله خفيف الخ يقول كان الزبير غير كسلان ولا متوان بل كان ذا سرعة وخبرة وكان عبدا للصحابة لا عبد رق

وإن تهلك جوى فإن حربا	كظنك كان بعدك موقدوها
وما ساءت ظنونك يوم تولى	بأرماح وفى لك مشرعوها
ولو بلغ القتيل فعال قوم	لسرك من سيوفك منتضوها
لنذرك والنذور لها وفاء	إذا بلغ الخزاية بالغوها
كأنك كنت تعلم يوم بزت	ثيابك ما سيلقى سالبوها
فما عتر الظباء بحي كعب	ولا الخمسون قصر طالبوها
صبحن الخزرجية مرهفات	أبان ذوي أرومتها ذووها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى	فتى أهل الحجاز وأهل نجد
خفيف الحاذ نسال الفيافي	وعبدا للصحابة غير عبد

وقال رقيبة الجرمي

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد	كغصن الأراك وجهه حين وسما
أحقا عباد الله أن لست رائيا	رفاعة بعد اليوم إلا توهما
فأقسم ما جشمته من ملمة	تؤود كرام القوم إلا تجشما
ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا	من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

يريد المضي فيما اراد مخافة العار يقول ولا قلت له مهلا وهو غضبان قد غلا من شدة الغيظ بين

۹ سلہ قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول اقول وفي الاكفان فتى ابيض خالص من اللوم والعار ماجد وجهه حين يقام مثل غصن الاراك احق حقا يا عباد الله اني لست رائيا اخي رفاعة بعد هذا اليوم الا توهما محضا او متوهما والبيت الثاني مقولة القول ۱۰ سلہ قوله فاقسم الخ جشمه الامر اذا بلغ منه الجهد بحيث لا يبقى فيه قوة الحمل يقول فاقسم بالله ما كلفته وحملته من آفة نازلة ثقيلة تبلغ الجهد من كرام القوم الا تكلفها وحملها ۱۱ سلہ قوله ولا الخ يقال [illegible] الا ان الرجل اذا غضب في قومه

وقال آخر

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عُرفَ الا قد تولّى فادبرا

فتى حنظليّ ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا

لحا الله قوما اسلموك وجرّدوا ... عنا جيج اعطتها يمينك ضمّرا

وقال آخر

كانت خزاعة ملأ الارض ما اتّسعت ... فقصّ مرّ الليالي من حواشيها

اضحى ابو القاسم الثاوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبّت وقد علمت ان لا هبوب به ... وقد تكون حسيرا اذ يباريها

اضحى قرىً للمنايا رهن بلقعة ... وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علّفة بن الحارث

لتغد المنايا حيث شاءت فانّها ... محلّلة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاه يحلّ بنجوة ... فحلّ الموالي بعده بمسيل

طويل نجاد السيف وهم كانّما ... تصول اذا استنجدته بقبيل

كانّ المنايا تبتغي في خيارنا ... لها ترة او تهتدي بدليل

وقال مسافع بن حذيفة

م ا عرج حانيا شديد الهوج

له قوله الا الخ حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعا كانه قال لا فتى في الدنيا بعده فاهابه ولا عرف موجود بعد انقطاع عرفه بموته ۱۲ له قوله فتى الخ الركاب الابل واراد المرثي وهو شائم عندهم قال ع نحن الى اجبال مكة ناقتي ـ يقول هو فتى من آل حنظلة لا تزال نفسه تجود بمعروف وتنكر امرا منكرا ۱۲ له قوله لحا الخ يقول لعن الله قوما خذلوك و اعطتهم يدك صوامر فهم مع انهم هربوا كفروا نعمك ايضا ۱۲ له قوله كانت الخ يقول كانت خزاعة ما يملأ به الارض قدر اتساعها لو فورهم وكثرة عددهم فقطع مرور الليالي من اطرافهم وحواشيهم والحاصل ان خزاعة كانت كثيرة تكاد تملأ الارض لكن اتى عليهم الزمان فاخذ من اطرافهم من شاء ۱۲ له قوله اضحى الخ سفت الريح التراب اذا اطارته يقول صار ابو القاسم الساكن في مكان خال بحيث تسفي عليه التراب الرياح من عواصف تلك البرية او عواصف تلك الرياح ۱۲ له قوله هبت الخ هبت الريح اذا ثارت وهبّ الرجل اذا استيقظ من نومه والحسير الكليل يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والعرب تصف الكريم بانه يعارض الريح في عموم الجود فان الريح تعم الكل يقول هبت الرياح العواصف عليه وقد علمت انه لا يهب من منامه وقد كانت حسيرة كليلة حين يعارضها اي ان الرياح انما تهب لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه ۱۲ له قوله اضحى الخ القرى الطعام الذي يعد للاضياف يقول صار طعمة للمنايا مرهون مكان قفر وقد كان غداة الحرب يطعم المنايا ۱۲ له قوله لتغد الخ احل وحلله جعله في حل واباحة يقول لتسر المنايا مسرعة حيث شاءت ان تسير فانها في حل واباحة بعد ما مات ابن عقيل لان موت كل فتى هين بعده ۱۲ له قوله فتى الخ كنى بالمسيل عن المكان المنخفض فان السيل ينخفض ولا يرتفع يقول هو فتى كان ابن عمه يحل بمكان مرتفع في حيوته اي كان عزيزا منيعا لقوته وعزته فلما مات هو حل كل مواليه بعده بمكان منخفض اي صاروا اذلة والحاصل لم يبق لاحد من اقاربه عز بعده فتحولوا من العز الى الذل ۱۲ له قوله طويل الخ كلما كان الرجل اطول كانت حمالة سيفه اطول وطول القامة وصف ممدوح في الرجال ووهم اي قوي واصله في الابل اذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمي وهما او الوهم هو الطريق الواضح ـ يقول هو رجل قوي طويل كانك تصول على عدوك بقبيل كثير اذا طلبت منه الشدة والنصر فنصرك وصال على عدوك ۱۲ له قوله كان الخ كان المنايا لها عليه وتر فتبتغي ... شيئا او ... السبيل ولا يصعب عليها الوصول اليهم ۱۲

سله قوله ابعد الخ يقول اينبغي لي ان افرح بما يقبل عليَّ من العيش الحلو الرطب او احزن على ما يدبر عني من ذالك العيش بعد بني عمرو الكرام ۱۲ سله قوله وليس الخ وراء الشئ يعني الشئ الفائت وجاز حذف الصفة لان وراء دلت عليه ومعنى رد الصبر اياه ان يرد السكون الذي يحصل برد الشئ الفائت فكانه حصل يقول واعلم انه ليس وراء الشئ الفائت شئ يرده عليك اذا ولى منك ذالك الشئ سوى الصبر فانه يرد عليك السكون الذي هو قائم مقام الشئ الفائت فاصبر ولا تجزع ۱۲ سله قوله سلام الخ هامكم مبتدأ محذوف الخبر تقديره مقبور وذكر الهام على عادة العرب في زعمهم ان عظام الموتى تصير هاما تطير يقول سلام على جثة فيها هامكم يا بني عمرو جمال المجلس والرماح والسلاح ۱۲ سله قوله اولاك الخ بنو خير وشر اراد انهم ملازمون لفعل الخير مع الاصحاب والشر مع الاعداء وانجرار كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما لان توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون توكيد ما كان على التجزئة من النكرات يقولون كتبا باكلة واكلت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمتنعون من اجراء الآخر على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا يقول هؤلاء كانوا يثيبون اصحابه ويعادون من خالفهم فكانوا معروفا للاحباب ومنكرا للاعداء ۱۲ سله قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان الربيع هذا كان عند حذيفة بن بدر لما ان معاذة ابنة بدر كانت تحته فلما رجع الرجال الذين كان بعثهم حذيفة بقتل مالك وقفوا على حذيفة وقد جهدت افراسهم فقال لهم حذيفة هل قدرتم على حمار قالوا نعم فسأله الربيع عنهم واكثر السوال فقال حذيفة انا لم نقتل حمارا ولكنا قتلنا مالك بن زهير بعوف ابن بدر فقال الربيع بئس لعمر الله انقتل ثم تفرقوا ورجع الربيع الى بيته وقال لامرأته اطرحي لي شيئا فطرحت وكانت قد طهرت من الحيض فدنت اليه فقال اليك عني قد حدث امر ثم انشد ۱۲ سله قوله اني الخ غمض الرجل مشددا اذا نام وحار ترخيم حارث على النداء وهو ابنه وقد سام يقول اني ارقت ولم انم شيئا يا حارث من اجل مخبر السئ العظيم المنتشر في الاحياء بسرعة ۱۲ سله قوله من الخ الحواسر جمع حاسرة من حسر راسه اذا كشفه واعولت المرأة اذا رجعت صوتها بالبكاء يقول من مثل ذلك الخبر تصير النساء كاشفات للرؤس والوجوه وتقوم معولات مع ظهور الاسحار وانما خص السحر بالذكر لانهم كانوا يبكون على امواتهم عند السحر وطلوع الشمس ۱۲ سله قوله افبعد الخ عاقب الطهر ما ياتي من الطهر بعد الحيض وكانوا يجامعون فيه زعما منهم انه لا يخلو عن العلوق يقول اترجو النساء عواقب اطهارهن بعد قتل مالك بن زهير اي لا ينبغي للنساء ان ترجو مواقعة الرجال في عقب طهرهن بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن وقد كان ۱۲

سه من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

أبعدَ بني عمرٍو أُسَرُّ بمُقبِلٍ
من العيشِ أو آسى على إثرِ مُدبِرِ

وليس وراءَ الشيءِ شيءٌ يَرُدُّه
عليك إذا ولّى سوى الصبرِ فاصبِرِ

سلامُ بني عمرٍو على حيثُ هامُكم
جمالَ النَّدِيِّ والقنا والسَّنَوَّرِ

أولاك بنو خيرٍ وشرٍّ كليهما
جميعاً ومعروفٍ ألمَّ ومُنكَرِ

وقال الربيع بن زياد

سه من ثاني الكامل والقافية متدارك

إني أرِقتُ فلم أُغمِّضْ حارِ
من سيِّئِ النبأِ الجليلِ الساري

من مثلِه تُمسي النساءُ حواسِراً
وتقومُ مُعوِلةً مع الأسحارِ

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهيرٍ
ترجو النساءُ عواقبَ الأطهارِ

ما إن أرى في قتلِه لذوي النُّهى
إلا المطيَّ تُشَدُّ بالأكوارِ

ومُجنَّباتٍ ما يَذُقنَ عَذوفاً
يقذِفنَ بالمُهُراتِ والأمهارِ

سه من عادة العرب انهم لا يمسون النساء ولا يشربون الخمور ولا يتلذذون بلذة قبل ان ياخذوا الثار وخبر هذا القتل ان مالك بن زهير العبسي كان متزوجا في بني فزارة فبعث اليه اخوه قيس حين قتل ندبة بن حذيفة ان اخرج عنهم ليلا فبعث اليه مالك واتى الى بني بدر من ذنب وانما ذنب عليك ولا انا بتارك منزلي لما احدثت انت ومكث مالك في بني فزارة زمنا ثم غدرت به فزارة ووجه اليه حذيفة من يقتله فقتلوه وكان الربيع مجاورا لحذيفة فبعثه اليه وقال يا حذيفة سيرني فاني جاركم فسيره ثلاث ليال فقال حمل لحذيفة بئس ما عملت قتلت مالكا وخليت حبل الربيع والله ليضرمنها عليك نارا فادرك الرجل قبل ان يفوتك ولا احسبك تدركه ثم ان الربيع جمع بني عبس للقاء بني فزارة وجرت بسبب ذلك بينهما حروب ۱۲ سله قوله ما الخ يقول اني ما ارى في قتله لذوي العقول شيئا الا المطي تشد بالرحال اي لا بد لهم من ذلك ۱۲ سله قوله ومجنبات الخ المجنبات الخيل التي تجنب الى الابل اي يجعلن في جنب الابل هكذا يروى هذا البيت ناقصا والخليل يسمي مثل هذا المقعد وطرح الفرس ولده من البطن كناية عن شدة السير والرحيل يقول والاخيل المجنبات ما يذقن شيئا الصبر من على الجوع

ومساعرٍ صدأُ الحديدِ عليهمِ فكأنّما طُلِيَ الوجوهُ بقارِ

من كان مسرورًا بمقتلِ مالكٍ فليأتِ نسوتَنا بوجهِ نهارِ

يجدِ النساءَ حواسرًا يندبنه يلطمنَ أوجههنَّ بالأسحارِ

قد كنَّ يخبأنَ الوجوهَ تستّرًا فاليومَ حين برزنَ للنظّارِ

يضربنَ حرَّ وجوههنَّ على فتًى عفِّ الشمائلِ طيّبِ الأخبارِ

وقال كعب بن زهير

لعمرُك ما خشيتُ على أُبَيٍّ مصارعَ بين قَوٍّ فالسُّلَيِّ

ولكنّي خشيتُ على أُبَيٍّ جريرةَ رمحِهِ في كلِّ حيِّ

من الفتيانِ محلولٌ ممرٌّ وأمّارٌ بإرشادٍ وغيِّ

ألا لهفَ الأراملِ واليتامى ولهفَ الباكياتِ على أُبَيِّ

وقال آخر

في بعض تطوافِ ابنِ طُعمةَ آمنًا لاقى حِمامَهْ

رصدًا له من خلفه يغترُّه لا بل أمامَهْ

غرّ امرأً منّيتُه نفسٌ أن تدومَ له السلامَهْ

هيهاتَ أعيا الأوّلينَ دواءُ دائِكَ يا دِعامَهْ

له قوله ومساعر الخ انصراف مساعر للضرورة وصدء الحديد اذا علاه الوسخ ويحتمل ان يكون تركيبا اضافيا والرفع على الابتداء وعليهم خبره وبالجملة ان الجملة نعت لمساعر وهو كناية عن طول مكثها عليهم وملازمتها لهم يقول اى ولا ارى ان يليق بهم الاشبا بامساعر الحروب وسخ الحديد وهو عليهم او عليهم وسخ الحديد لكثرة لبس الدروع

سه قوله من الخ الظاهر انه قال هذه الابيات بعد ما اخذ بثار مالك فانهم كانوا يبكون على قتلاهم بعد اخذ ثارهم معنى البيتين انه يقول من كان مسرورا بقتل مالك بن زهير فليأت نساءنا فى اول النهار يجدهن كاشفات الرؤس والوجوه يندبنه بما يندب به الميت الكريم يلطمن وجوههن بالاسحار ليعلم انه قد اخذ بثاره وقتل من قتله ويحتمل ان يكون الابيات قبل اخذ الثار والمعنى من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نساءنا يجدهن نادبات لاطمات يعلم ان قتيلنا عظيم جليل لا يهدر دمه بل سيوخذ بثاره لا محالة ١٢ سه قوله قد الخ معنى البيتين انه يقول قد كن يخفين وجوههن فيسترن تسترا كاملا ولكن اليوم كاشفات لها حين برزن للناظرين او فاليوم يضربن حرات وجوههن على كريم عفيف الشمائل طيب الاخبار فى العسر واليسر والخير والشر ١٢ سه قوله وقال يرثى ابيا وكان قدما بين قو وسلى حتف انفه جوعا وعطشا ١٢

ه قوله لعمرك الخ قو موضع فى بلاد اسد اعلاه لهم واسفله لبنى عبس يقول لعمرك يا مخاطب ما خشيت على ابى المرثى مصارعه بين قو وسلى فانها كانت غير مظنونة والامر بعيد ها عنه غاية ١٢ سه قوله ولكنى الخ يقول ولكنى كنت اخشى عليه جناية رمحه فى كل حى ورهط فانه كان مغوارا كثير الغزوات ١٢ سه قوله من الخ اى ان ابيا فتى من الفتيان ورجل من الشجعان والركبان يحلو تارة ويمر تارة ويامر بالرشد مرة واخرى بالغى جامع لاوصاف شتى متفاوت الامور على حسب مقتضى الحال ١٢ سه قوله الا الخ يقول يا قوم انظروا لهف الايامى واليتامى والباكيات على ابى فانه كان غيثا مغيثا ١٢ سه قوله وقال يرثى دعامة ابن طعمة وكان دعامة جوالة كثيرة التطواف فاتفق انه بات امن ما كان فاخذه الرجل يقص حاله فى هذه الابيات سه قوله فى الخ التطواف اراد به الجنس ولتضمنه معنى الجمعية اضيف اليه البعض وابن طعمة موضوع موضع للضمير وامنا حال من المستكن فى لاقى يقول لاقى ابن طعمة فى بعض غزواته امنا من الآفات او من النقائص ١٢ له قوله رصدا الخ قوله رصدا فى معنى الفاعل حال من حمامه والاعتراض الاتيان على الغفلة يقول لاقى حمامه اى موته وقد كان مترصدا له وقد تصدى له من خلفه يغتره من حيث لا يعلم لا بل اتاه وتصدى من امامه سه قوله غر الخ

وقال غوية بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أمامة باحتمال ... لتحزنني فلا بك ما أبالي

فسيري ما بدا لك أو أقيمي ... فأيا ما أتيت فعن تقال

وكيف تروعني امرأة ببين ... حياتي بعد فارس ذي طلال

وبعد أبي ربيعة عبد عمرو ... ومسعود وبعد أبي هلال

أصابتهم حميد المنايا ... فدى عمي لمصبحهم وخالي

أولئك لو جزعت لهم لكانوا ... أعز علي من أهلي ومالي

وقال قراد بن غوية

ألا ليت شعري ما يقولن مخارق ... إذا جاوب الهام المصيح هامتي

وذليت في زوراء يسفي ترابها ... علي طويلا في ذراها إقامتي

وقالوا ألا لا يبعدن احتياله ... وصولته إذا القروم تسامت

وما البعد إلا أن يكون مغيبا ... عن الناس مني نجدتي وقسامتي

أيبكي كما لو مات قبلي بكيته ... ويشكر لي بذلي له وكرامتي

وكنت له عما لطيفا ووالدا ... رؤوفا وأما مهدت فأنامت

وقال المسجاح بن سباع الضبي

شاعر جاهلي ذكره أبو حاتم في المعمرين

له قوله الا الخ الاحتمال حمل المتاع والاثاث من موضع الى موضع ويكنى به عن الرحيل وحزن من نصر متعد ومن سمع لازم. يقول الا ايها المخاطب انتبه نادت امامة بالرحيل لتحزنني بفراقها فقلت لها فارقيني او فاذهبي فلا ابالي بفراقك ٢ه قوله فسيري الخ يقول فسيري ما بدا لك السير عني واقيمي عندي ما بدا لك الاقامة فاي امرا تيت من هذين الامرين فعن التقالي اي موت ابي سليمان وغيره سلاني عن كل شئ ٣ه قوله كيف الخ قال اولا ان شئت فسيري وان شئت فاقيمي فاني اقيلك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها ليس بجناية من جهتها ولكنه لما سئم من عيشه بموت قومه فيقول وكيف تفزعني امرأة بفراقها في حياتي بعد هلاك الرجال الكرام ٤ه قوله اصابتهم الخ استغنى بذكر الصبح عن المسى وهو مراده اي فدى عمي وخالي صباحهم ومسائهم اي كل اوقاتهم (اذا كان الصبح بمعنى مصدر) او مواضع اصباحهم وهي القبور ٥ه قوله اولئك الخ يقول لا اجزع لهم كما ينبغي ولو جزعت لهم اشد الجزع فلا الام لانهم كانوا اعز علي واشق من اهلي ومالي ٦ه قوله الا الخ الهام جمع هامة وهو على زعم الجاهلية طائر يخرج من قبر الميت اذا بليت عظامه ويقال له الصدى يحتمل الرفع والنصب ووصف الهام بالمصيح والهام جمع والمصيح مفرد لما ان الهام من الجموع التي على وزن مفرد ويفرق بينه وبين واحده بالتاء يقول الا ليت شعري وعلمي حاصل ما يقولن ابن مخارق اذا كاد تبلى عظامي وتخرج هامة مني وتجاوب الهام المصيح او تجاوبه الهام المصيح ٧ه قوله وذليت الخ يسفي مجهول من سفت الريح التراب اذا اثارته. يقول اذا ارسلت في حفرة زوراء تطير الريح ترابها علي وانا طويل الاقامة في مسكنها ٨ه قوله وقالوا الخ القرم في الاصل الفحل الكريم ويستعار للسيد الشريف اي اذا قال الناس لي لا يهلكن احتيال قراد وصولته اذا تفاخرت السادات الكرام في العلو والمكارم وفيما اشعار بانه كذلك ٩ه قوله وما الخ يقول وما بعدي وهلاكي الا ان يكون كل من توفي وجدالي وهامتي غائبا عن الناس يريد انهم يدعون له بعدم البعد وما البعد الا ما هو فيه فقد غابت شجاعته وحسنه ونجدته وهل البعد الا هذا ١٠ه قوله ايبكي الخ يقول هل يبكي علي مخارق اذا مت كما انه لو مات قبلي جزعت عليه كل الجزع وهل يشكر لي على ما اوليته من وافر كرمي فظهر ان المعادل محذوف وهو ام لا لان المراد مفهوم انه يريد ايكون ذلك ام لا وعلى ذلك قول القائل ازيد في الدار اذا سكت عليه فلا بد من ان يريد ام لا ١١ه قوله وكنت الخ يقول وكيف لا يشكرني على ذلك وقد كنت له كالعم بل الوالد في اللطف والرافة وكالام في الحنو والشفقة وتمهيد اسبابه الولد ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشايخه

۱ قوله لقد الخ يقول والله لقد طفت كثيرا في الآفاق حتى ضعفت من الكبر وقد قرب لي ان اهلك قال التبريزي وفي آني ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعد والمعنى لقد آني لي البعود لوابيد وقال شيخ الادباء يحتمل ان يكون فاعل آني لوابيد على ان كلمة لو مصدرية ولكنه شرط بعضهم لكونها مصدرية ان يكون قبله لفظ يدل على المودة والمحبة كما في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ۱۲ ۲ قوله مفقود الخ ان قيل كيف يفنيه مأمول وليد ولم عطف به على ما ذكر انه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هرم يفنيه غمه شغل القلب به وقيل بل معناه وما يفنى نهار وليل يتعاقبان وحول ومفقود ومولود اى الدهر كله ۱۲ ۳ قوله تبكي الخ التبكي هو البكاء مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اى سفاهة وحماقة يقول تبكي زوجتي على اتلاف بكر شوبت بثمنه الخمر سفها تبكيها على بكر سفاهة وحماقة ۱۲ وتبكيها في موضع رفع بالابتداء وعلى بكر في موضع الخبر اى لسفهها فعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته ۱۲ ۴ قوله هلا الخ زيد اللات معطوف على زيد الفوارس بحذف العاطف او عطف بيان يعني البيتين انه يقول هلا تبكين لا سكنت دموعك على زيد الفوارس بن حصين وزيد اللات او هلا تبكين على عمرو او هلا تبكين على سلمى بني نصر ۱۲ ۵ قوله خلوا الخ يقول خلوا على سبيل الدهر وقد كان في عهدهم ممنوعا محصورا فبقيت عرضة لسهام النوائب كاني منصوب للدهر وهدف له يرميني بما لا طاقة لي به ۱۲ ۶ قوله ان الخ الخالعة القمار وقيل انما سمي خالعا لانه هو المولع بالميسر فهو الذي يخلع مال غيره ويخلع ايضا هو من ماله والميسر من قولك يسر اذا دخل في الميسر يقول ان المصيبة ان يقول الناس ما بقي اولئك الكرام او فقدان اولئك الكرام اذا كره المقامر ان يميل سهام القمار اى في شدة القحط ۱۲ ۷ قوله اهل الخ يقول هم اهل العقول اذا سقطت العقول واحتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف بين الاقوام للاقربين والاصدقاء واهل النكر للاعداء والاشرار ۱۲ ۸ قوله الم الخ اراد بصريح الموت الموت نفسه فانه قد يراد به سببه ويطلق عليه ومعنى الم ترا علم ذلك الا ترى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يره ذلك يقول الم تر اتاني الموت الصريح يوم فارقت ابن اخي مؤثرا ودفنته في قبره وليته قتلني ولكنه لم يقتل او لكان ذلك ايسر مما الاقيه وهو كناية عن شدة جزعه ۹ قوله وكانت الخ يقول وكانت علينا مفارقة عرسه غداة رحلت منا بعد موته حيث يقاد بها بعيرها مثل مفارقته يوم فارقنا فبكينا وجزعنا عنه مثل ذلك اليوم كان مات يومئذ كانهم انسوا بها ايام اقامتها عندهم فلما انتقلت عنهم عادت المصيبة عليهم ۱۲ ۱۰ قوله وكان الخ بيضة

لقد طوفت في الآفاق حتى ... بليت وقد اني لي لو ابيد
وافناني ولا يفنى نهار ... وليل كلما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر ... وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تاتي ... منيته وما مول وليد

وقال حزاز بن عمرو

تبكي على بكر شربت به ... سفها تبكيها على بكر
هلا على زيد الفوارس زيد اللات او هلا على عمرو
تبكين لا رقات دموعك او ... هلا على سلمى بني نصر
خلوا على الدهر بعدهم ... فبقيت كالمنصوب للدهر
ان الرزية ما اولاك اذا ... هر الخالع اقدح اليسر
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت ... والعرف في الاقوام والنكر

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

الم ترانى يوم فارقت مؤثرا ... اتاني صريح الموت لو انه قتل
وكانت علينا عرسه مثل يومه ... غداة غدت منا يقاد بها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا ... فكل الذي لاقيت من بعده جلل

لـه قوله ابن عنمة هو جاهلی یرثی بسطام بن قیس الشیبانی قتله عاصم بن خلیفة الضبی وکان ابن عنمة مجاورا فی بنی شیبان فخاف علی نفسه لکونه ضبیا فرثاه یستمیل بذلک بنی شیبان ۱۲ ـ سـه قوله لام الخ الحسن احد رملتین الحسن والحسین ومعنی اضر السبیل انه جار فیه یقول الویل لام الارض ای شئ عظیم سترته فیها بحیث یجری السبیل فی هذه الرملة ای دفن ۱۲ ـ سـه قوله نقسم الخ کنی بمیلان الاصیل عن قرب غروب الشمس وهو من جملة اوقات البکاء ویجوز ان یراد به وقت نزول الاضیاف یقول انا ورثنا ماله وصرنا نندب علیه ونقول وابسطاماه وقت ارملی العشی وهو وقت الغروب او هو الوقت الذی کانت تجتمع فیه الاضیاف ۱۲ ـ سـه قوله اجدک الخ بکسر الجیم وفتحها لا یتکلم به الا مضافا ومعناه اجد منک هذا او نصب علی طرح الباء والباء فی قوله (به) للتعدیة او للمصاحبة النعول من الذملان هو نوع من سیر الابل سریع والجملة (تخب الخ) فی محل النصب یقول اجد منک یا مخاطب لا تراه ولن تراه ابدا بحیث تسرع به ناقة قویة ذمول ۱۲ ـ هـه قوله حقیبة الخ الذؤل فعول من الذألان وهو ضرب من سیر الابل والبیت نعت ناقة محله الرفع ای ناقة قویة حقیبة رحلها درع قصیرة وسرج یقابلها فی السیر ناقة مربة دؤل ۱۲ ـ لـه قوله الی الخ الارعن فی الاصل الجبل الطویل الرفیع ویستعار للجیش والتفهیم جعل الخیل مهزولة فی المضمار یا ایها الشدید یقول لا تراه تخب به ناقته بهذه الصفات الی موعد جیش عظیم کریهة المنظر تضم الخیول فی جوانبه دون وسطه لکثرة الزحام ۱۲ ـ کـه قوله لک الخ الصفایا جمع صفیة وهی ما اصطفاه الرئیس لنفسه وعنی بالحکم التصرف فی الغنیمة بالنقل والقسمة والفضول الزوائد والانفال وکل ما بقی من الغنیمة بعد القسمة یخاطب المرثی ویذکره بلوازم السادات ویقول لک ربع الغنیمة من الغنائم والصفایا وتصرفک فی الغنائم والنشیطة والانفال ای کانت لک امارة تامة فی اصحابک وکان اختیارهم دون اختیارک وقیل اراد بالحکم ان یبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجیش فیقتله ویاخذ سلبه فالحکم فیه الی الرئیس ان شاء نفله وان شاء رده الی جملة المغنم ۱۲ ـ ٩ـه قوله افاتته الخ اعلم ان فات یتعدی الی مفعول واحد تقول فاتنی الشئ فاذا دخلت علیه الف النقل تعدی الی مفعولین واذا کان کذلک فاحد المفعولین محذوف کانه قال افاتت الناس بنو زید بن عمرو بسطاما ای الانتفاع ببسطام یقول افاتته الناس رهطه بنو زید بان خذلوه ولم ینصروه فقتل ولا یوفی بدمه قتیل فانه کان من اعظم الرجال واجل الکرام ـ لـه قوله وخر الخ یقول سقط علی الالاءة لم یجعل له وسادة کان جبینه سیف مصقول لصفائه وانحسار الشعر عنه وهو من سماة الشعر کله

وقال ابنُ عنمة الضبی

لِاُمِّ الارضِ وَیلٌ مّا اَجَنَّت ... بحیثُ اضرَّ بالحَسَنِ السبیلُ

نُقَسِّمُ مالَهُ فِینا وندعو ... اَبا الصهباءِ اذ جَنَحَ الاَصیلُ

اَجِدَّکَ لا تَراهُ ولن تَراه ... تَخُبُّ به عُذافِرَةٌ ذَمُولُ

حقیبةُ رحلِها بَدَنٌ وسرجٌ ... تُعارِضُها مُرَبَّبَةٌ دَؤُولُ

الی مِیعادِ اَرعَنَ مُکفَهِرٍّ ... تُضَمَّرُ فی جوانبه الخُیولُ

لکَ المِرباعُ منها والصَّفایا ... وحُکمُکَ والنَّشیطةُ والفُضُولُ

اَفاتَتهُ بنو زیدِ بنِ عمرٍو ... ولا یُوفی ببسطامٍ قتیلُ

وخرَّ علی الاَلاءةِ لم یُوَسَّد ... کاَنَّ جبینَهُ سیفٌ صَقیلُ

وقال الهُذَیلُ بنُ هُبَیرة

لـه ای لم یکن اغیر فان الغنم منهم ومن عدوهم ۱۲ ـ سـه قوله الهذیل ـ هو احد بنی حرقة بن ثعلبة (بطن من تغلب) شاعر مقل ـ وکان من خبره فی هذه الابیات انه کان غزا بنی ابی ربیعة بن ذهل بن شیبان فاطرد ابلهم فقال له قومه اغر بنا علی بعض من تمر به فاغار علی بنی کوز وهاجر من بنی ضبة فاصاب منهم ثلاثین امرأة فیهن منصورة بنت شقیق اخت عامر بن شقیق فاطلقهن مکانه (وهو فی دارهم) غیرها فاحتمل بها حتی اتی ارض قومه وکان اخوها وزوجها غائبین فبلغهما الخبر فطلباها حتی اتیا الهذیل وسألاه ایاها فقال هی بینی وبینکما فان احبت فتتبعکما وان کرهت لم اعطکماها فقالا ننظر فی امرنا الیوم فاتیا رجلا من بنی تغلب فحدثاه الحدیث واستجاراه فانطلق معهما الی الهذیل فقال انک قد اعطیت القوم ما قد علمت افاجیرهما علیک علی الوفاء قال نعم فخیرت المرأة فاختارت زوجها فاعطاهما ایاها وانصرفا بها ثم ان الهذیل تبعتها نفسه فاغار ثانیة علی بنی ضبة وجمع لهم فاستصرخ بنو ضبة ببنی سعد بن زید مناة فالتقوا وقتل من بنی تغلب ناس وانهزموا اسوء

قوله فر امر من وفره عرضه مخففا ومشددا والريشتم اى اترك عرضه وافرا يقول بلغ عني خالدا رسالة ولا تشتم كثير بن الغريرة على خلف وعد فانه عسى ان يكون له عذر ٢٣ قوله فما الخ معنى الابيات الثلثة انه يقول وذلك لاني لا ابتغي في مالك بعد دارم فانهم خيرهم ولا ابتغي في دارم بعد نهشل فانهم خير دارم ولا ابتغي في نهشل بعد جندل فانهم خير نهشل اذا دعا داع الى امر عظيم اولدفع امر عظيم لا ابتغي في جندل بعد خالد فانه خيرهم لطارق ليل او لاسير مقيد قال التبريزي رتب افخاذا وبطونا وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يدور امره عليه ويعتصم بحبله في الملمات وانه بعد فقد ذلك فيهم لا طائل عند واحد منهم الاتراه قال في ما ابتغي في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم وما ابتغي في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم وما ابتغي في بني جندل لسار يسري بليل يطلب الضيافة او اسير مكبل يطلب من يفك اسره بعد فقد خالد ٣٣ قوله ولما الخ يقول ولما رايت الصبح اقبل علينا بوجهه دعوت اخي اباأوس على حسب عادتي فما اجاب بشئ وذكر الصبح لانه كان يناديه في ذلك الوقت فكان يجيبه ٢٤ قوله وحان الخ اراد بالتوأم الملازم كانهما ولدا معا يقول مخاطبا لنفسه على الالتفات انه قد قرب لك فراق من اخ لك خالص الود كثير الشر في حق الاعداء ملازم الخير في امر الاحياء او كان عنده حال الغضب شر كثير وعند الرضا خير جم فكانه ولد مع الخير فهما توأمان ٢٥ قوله تتابع الخ المذمم بالمهملة المطلى بالدمام وهو مثل القار وبالمعجمة من الذم يقول مات قرواش وعامر على التوالي وكان السرور يوم ماتا مطليا بالقار ومذموما غاية الذم ٢٦ قوله هممت الخ قوله اطعم منصوب بان ولو رفع لجاز على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والفعل مع ما بعده خبره اراد بقوله حياة لذة الحيوة يقول هممت بان لا اطعم الدهر لذة الحيوة بعد هؤلاء الثلثة ولكن كان الصبر ابقى للذكر الجميل واكرم اى

من ثاني الطويل والقافية متدارك

أَلِكْنِي وَفِرْ لابنِ الغَرِيرَةِ عِرْضَهُ	إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ
فَمَا أَبْتَغِي فِي مَالِكٍ بَعْدَ دَارِمٍ	وَمَا أَبْتَغِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلِ
وَمَا أَبْتَغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ	إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي لِأَمْرٍ مُجَلَّلِ
وَمَا أَبْتَغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ	لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلِ

وقال اياس بن الارت

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ	دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا
وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ	وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوْأَمَا
تَتَابَعَ قِرْوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ	وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَاتَا مُذَمَّمَا
هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ	حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وَأَكْرَمَا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي وَبَكِّي	عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافِ
وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوْطٍ	وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّهِمَا ذُفَافِ
وَعَبْدُ اللهِ يَا لَهْفِي عَلَيْهِ	وَمَا يَخْفَى بِزَيْدِ مَنَاةَ خَافِ
وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلْكًا	وَجَدِّكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْأَثَافِي

والجد الحظ والعظمة والثاني اولى بالقسم وما موصولة في محل النصب على انها مفعول ثان لوجدنا اراد بها الحمر وانها تذبح وتطبخ يقول انا نقسم بعظمتك او جدك انا وجدنا اهون الاموال

كنت وطنت نفسي على الزهد في الحيوة ثم نظرت فكان الانتساء بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء منهم ابقى في الذكر واحسن في الاحدوثة ١٢ ٥٤ قوله الا الخ يقول الا يا عيني ان كنت تريدين البكاء فبالغي فيه وابكي على سيد كريم كاف لصروف في الدهر ٢ ٥٥ قوله وما الخ قوله عبد الله يحتمل الجر عطفا على حوط وهو الاجود والرفع على الابتداء وخفي كرضي ظهر ورق له ويحتمل ان يكون من خفي عنه اذا سأل عنه والباء بمعنى عن معنى البيتين انه يقول وما للعين لا تبكي على هؤلاء وعبد الله يا لهفي عليه ولا يرحم على زيد مناة راحم ولا يسأل عنه سائل ٥٩ قوله وجدنا

وقال أبو صعترة البولاني في بني أخيه

زكية وإنا أمها الهم والمنى | وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس
أوده هو وقا إذا خامر الحشا | أضلة على الأضلاع والليل دامس
بنو رجل لو كان حيا أعانني | على ضر أعدائي الذين أمارس

وقال الغطمش من بني شقرة بن كعب

ألا رب من يغتابني ود أنني | أبوه الذي يدعى إليه وينسب
على رشدة من أمه أو لغية | فيغلبها فحل على النسل منجب
فبالخير لا بالشر فارج مودتي | وأي امرئ يقتال منه الترهب
أقول وقد فاضت لعيني عبرة | أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير الحمام أصابكم | عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقالت امرأة

ألا فاقصري من دمع عينيك لن ترى | أبا مثله تنمي إليه المفاخر
وقد علم الأقوام أن بناته | صوادق إذ يندبنه وقواصر

وقال القلاخ

سقى جدثا واري أريب بن عسعس | من العين غيث يسبق الرعد وابله

ل قوله زكية الخ يقول ذكية وانا واخواته كالام من حيث تلازمهم لغيرهم ولا اتمنى خيرهم وكلما غبت عنهم ساعة يكون منهم هاجس في صدري ۔ ۲ قوله اوده الخ موقرة الشرطية لنصرهم يقول اني احبهم حبا يخالطنا ليس فيه قلة الغش اذا خالط الحشا نشر الضرر على الاضلاع قليل مظلم انما قال هذا لان الغم اذا الشوق بالليل وحدة التباس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق ۔ ۳ قوله بنو الخ يقول هم بنو رجل لو كان حيا لما أعانني على اعدائي الذين امارسهم ويمارسونني منذ اذ كان عاد مضافا الى الفاعل على تقدير اضافته الى الفاعل فالمعنى لاعانني على ان ادفع ضررهم ۔ ۴ قوله الا الخ يقول الا رب رجل يغتابني ويتمنى حسدا ان اكون اباه الذي يدعى له في الناس اي رب رجل ياكل لحمي بظهر الغيب ويتمنى ومع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذي ينسب اليه انما يحمله على ذلك الحسد والبغضاء ۔ ۵ قوله على الخ يقول ود انني ابوه على نكاح من امه او على سفاح منها فيغلبها فحل مني غالب على النسل ان يولد نجيبا اي يتمنى ان اكون اباه سواء كان من حلال ام من حرام ۔ ۶ قوله فبالخير الخ يقتال مجهول من اقتال الشيء اذا اختاره يقول فان كنت ترجو مودتي فارجها بالخير لا بالشر اي رجل يختار منه الترهب اي لا يختار والمراد انك اذا رغبت في مودتي فلا تامل مودتي الا بالخير لان المرء اذا كان ذا حمية وبأس لا تنال محبته ومودته على الرهبة منه ويأبى ان يحكم عليه من يخيفه ويوعده ۔ ۷ قوله اقول الخ قال التبريزي قوله ارى الارض الخ متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو جملة الاعتراض ومفعول اقول البيت الثاني والمراد اقول وقد اتصل البكاء مني اذ كنت ارى الارض باقية والاخوان ذاهبة ۔ ۸ قولها الا الخ تقول ايا باكية اصبري فاحبسي بعض دموع عينيك وكفي عن البكاء حيث لا يفيد فانه لن ترى ابدا ابا مثل ابيك ترتقي اليه المكارم والمفاخر ۔ ۹ قولها وقد الخ قواصر اي يعجزن ان يبلغن كنه الثناء عليه لا يقضي البكاء حقه تقول وقد علم الاقوام كلهم ان بناته صادقات اذ يبكين عليه وقاصرات فيه ۔ ۱۰ قوله سقى الخ العين السحاب الذي ياتي من ناحية القبلة او ناحية العراق او يمينها وخصه بالذكر زعما منهم انه لا يتخلف والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من غيث قدمه عليه لكونه نكرة ويحتمل ان يكون معناه المعروف والجار والمجرور متعلق بواري البيت خبر لفظا وانشاء معنى يقول سقى قبرا خفي اريب بن عسعس فيه غيث يسبق الرعد وابله لكثرته ناشئا من جانب العين او سقى قبرا انشاه من العين غيث كذا ... يبرز بعضا منه نكيرة ... فقال هذه الابيات ۔

له قوله ملث الخ يقول سقاه غيث دائم المطر الذي تنقل على الارض تضمد سهل الارض مسايله وهي كائنة منه اى سالت وافرة ۱۲ ك قوله فما الخ فيه نوع من التعقيد وتركيبه ان ما نافية ومن مؤكدة للنفي ومن الناس صفة فتى وكان زائدة او حالية. ونبتغي خبرها والضمير المنصوب محذوف والاصل نبتغيه وواحدا حال وعميدا صفته ونبادله بدل من نبتغي والضمير المنصوب في نبادله للمرثي وكل الجملة خبر ما النافية اى فما من فتى كائن من الناس نبتغيه منهم واحدا عميدا اى سيدا كريما نبادله بالمرثي ويحتمل ان يكون من في من الناس بمعنى في والظرف خبر ما ومن فتى اسمها ونبتغي نعت فتى وواحدا حال ونبادله نعت ثان لواحدا اى فما في الناس من فتى نبتغيه منهم واحدا عميدا نبادله بالمرثي والحاصل انه ليس بعده في الناس من يسد مسده في الرياسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه به لكنه لم يوجد ۱۲ ك قوله ليوم الخ الحفاظ محافظة الاحساب من اللوم والعار والمعضل من عضلت الارض باهلها اذا غصت بهم يقول نبتغيه ونبادله به ليوم محافظة الاحساب او نزول الاضياف والمساكين او لدفع حرب اذ هجم الاعداء او اذا عجز عن الحمل الشديد ۱۲ ك قوله وذى الخ جملة النفي نعت ذى تدرء والكف منصوب بنزع الخافض فانه يقال قبض عليه بيده اذا امسكه بها و اقاده اخذ منه القود اى القصاص والمضارع بمعنى الماضي او على الاصل واللام في للحق زائدة داخلة على المفعول كما في ردف لكم والاخضع الراضي بالذل منصوب على الحال وكاهله فاعله ويحتمل ان يكون كاهله فاعل يفي واراد به نفسه واخضع حال منه يقول رب ذى قوة وشدة ليس لاسد في غابه باشجع منه عند قرن ينازله اى يقول نزال قبضت عليه بكفك حتى اخذت منه او تأخذ منه القصاص وحتى اوفى او يوفي الحق المطلوب من الثأر وهو اخضع الكامل او اوفى او يوفي كاهله الحق وهو اخضع ۱۲ ك قوله فتى الخ التفت الى الغيبة من الخطاب وقال فتى كان يستحي ان يرد اهل الجود ويعلم انه سيلحق بالموتى ويذكر جوده بعده فيعطى ولا يبالي ۱۲ ك قوله ابي الخ يقول يا ابي لا تهلك فاني محتاج الى

اعطيته ما سأل فذهب وهو راض عنك شاكر لفضلك حامد لك ۱۲ ك قوله يثني الخ يقول

مُلِثٌّ اِذَا الْقَى بِاَرْضٍ بُعَاعَهُ	تَغَمَّدَ سَهْلُ الْاَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهْ
فَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا	بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نُبَادِلُهْ
لِيَوْمِ حِفَاظٍ اَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ	اِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمُعَضِّلِ حَامِلُهْ
وَذِي تُدْرَءٍ مَا اللَّيْثُ فِي اَصْلِ غَابِهِ	بِاَشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهْ
قَبَضْتَ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقِيدَهُ	وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ اَخْضَعَ كَاهِلُهْ
فَتًى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ اَنَّهُ	سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتَى وَيُذْكَرُ نَائِلُهْ

وقال الضبي

اَبِيَّ لَا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ	حَيٌّ وَمَنْ تُصِبِ الْمَنُونُ بَعِيدُ
اَبِيَّ اِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ قَرَارَةٍ	زَلِجِ الْجَوَانِبِ قَعْرُهَا مَلْحُودُ
فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَهُ	فَمَنَعْتَهُ وَبَنُو اَبِيهِ شُهُودُ
اَنَفًا وَمَحْمِيَةً وَاَنَّكَ ذَائِدٌ	اِذْ لَا يَكَادُ اَخُو الْحِفَاظِ يَذُودُ
وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتَ وَسَائِلٍ	اَعْطَيْتَهُ فَغَدَا وَاَنْتَ حَمِيدُ
يُثْنِي عَلَيْكَ وَاَنْتَ اَهْلُ ثَنَائِهِ	وَلَدَيْكَ اِنْ هُوَ يَسْتَزِدْكَ مَزِيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب

ك قوله انفا الخ اصل الذود منع الابل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا يقول كررت وراءه ومنعته حمية وحماية ولانك دافع الاعداء حين لا يكاد يدفعهم اخو الحفاظ

حيوتك وليس حي من الاحياء بخالد ومن نصب المنون فهو هالك لا محالة ۱۲ ك قوله ابي الخ اراد بقوله قرارة القبر. يقال مكان زلج اذا كان مزلة الاقدام. يقول يا ابي ان تصبح مرهون حفرة جوانبها مزلة الاقدام وقعرها ذو لحد ۱۲ ك قوله فلرب الخ اللام موطئة للقسم والمكروب من اصابه الكرب وهو المصاب المستغيث والشهود جمع شاهد بمعنى الحاضر وفيه اشعار بان الامر كان شديدا بحيث يتباعد اليه الاخوان والانصار يقول فوالله لرب مصاب مكروب كررت اى حملت ثانيا وراءه على اعدائه فمنعته عنهم وقد كان اخوانه حاضرين لا يستطيعون ان يدافعوا عنه ويحفظوه من الاعداء ۱۲ ك

م ؎ قوله ارى الخ تقول انى ارى الاثل من بطن هذا الوادى المجاور لى ثابتا لم يصبه آفة وعاهة ولو اصابته لم يكن فيها ضرر عام وغم شامل وامالك اخى يزيد

؎ قوله لله الجملة الانشائية معترضة بين اسم كان وخبرها وضمير المؤنث لمضر بتاويل القبيلة وانما قال ذلك لان الشاعر عبسى وعبس من مضر بن نزار يقول ابن شغب ليث الشعر امرا كريما تزاد به مضر فى عزها ؎ قوله فارقت الخ يقول فارقت شبابا وقد صرت منحنيا كالقوس لاجل كبر سنى والله لبئس الثكل فقد الولد وبئس الشيب ؎ قوله ليت الخ تداعى القوم اذا دعا بعضهم بعضا وقوله دكا منصوب على المصدرية يقول ليت الجبال دعا بعضها بعضا عند هلاكه فدكت دكا فلم يبق حجر من اركانها واستوت بالارض ؎ قوله لله

قد كان شغب لوان الله عمره ... عز تزاد به فى عزها مضر

فارقت شغبا وقد قوست من كبر ... لبئست الخلتان الثكل والكبر

ليت الجبال تداعت عند مصرعه ... دكا فلم يبق من اركانها حجر

وقال آخر يرثى ابنه

لله در الالى فيك عشية ... اما راعهم مثواك فى القبر امردا

مجاور قوم لا تزاور بينهم ... ومن زارهم فى دارهم زار همدا

وقال لبيد

لعمرى لئن كان المخبر صادقا ... لقد رزئت فى حادث الدهر جعفر

اخا لى اما كل شئ سألته ... فيعطى واما كل ذنب فيغفر

فان يك نوء من سحاب اصابه ... فقد كان يعلو فى اللقاء ويظفر

وقالت زينب بنت الطثرية

ارى الاثل من بطن العقيق مجاورى ... مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فان كان سحاب ناش من نوء او نوء متلبس بسحاب اصابه فقد كان يعلو الرجال فى اللقاء ويظفر بهم اى على الموت ذليلا حقيرا ضعيفا جبانا ؎ قوله زينب باسم ابيها الصمة احد بنى سلمة الخير بن قشير والطثرية امها وهى شاعرة حسنة جيدة من شعراء الاسلام واخوها يزيد بن الطثرية الشاعر المفلق الغزل المليح كان يزيد قد قتل فى خلافة بنى العباس قتلته بنو حنيفة بن لجيم وذلك ان بنى حنيفة اغارت على طائفة من بنى عقيل معهم رجل من بنى قشير جار لهم فقتل القشيرى ورجل من بنى عقيل واطردت بنو حنيفة ابل بنى عقيل فجاء الصريخ قومهم فلحقوا القوم فقاتلوهم فقتلوا من بنى حنيفة رجلا وعقروا افراسا ثم من خيلهم وانصرف بنو حنيفة ثم ان بنى عقيل لبثوا سنة فانحدرت منتجعة من بلادها الى بلاد بنى تميم

بقال لله دره اى عمله يستعمل فى مقام التعجب غاية التعجب كانه لم يحصل بل فعله الله وادخال الا فى الالى فيك نظرا الى ان الاضافة لفظية فى تقدير الانفصال واما بمعنى الا صرح به فى بعض الشروح وقال شيخ الادباء هو مركب من الهمزة للانكار والتعجب وما نافية والجملة بيان التعجب المصرح به بقوله لله الخ والمعنى وما اعجب انهم دفنوك امردا ولم يفزعهم الحال ان دفن الامرد الشاب المترعرع مما ينبغى ان يفزع به سليم القلب العقل واشتق الامرد من شجرة مرداء وهى التى لا ورق لها ورملة مرداء لا تنبت شيئا يقول لله عمل الذين دفنوك عشية دفنك اما افزعهم مثواك فى القبر وانت امرد ؎ قوله مجاور الخ قوله مجاور حال من الساكن فى امرا وحال بعد حال والهمود الموت وطفوء النار فعلى الاول حقيقة وعلى الثانى مجاز يقول مجاور قوم لا يزور بعضهم بعضا ومن زارهم فى دارهم زارهم هامدين اى زار اشباحا لا يتحرك ؎ قوله لبيد هو ابن ربيعة بن عامر احد بنى عامر بن صعصعة شاعر مخضرم معدود فى فحول الشعراء المجيدين وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قومه بنى جعفر بن كلاب فاسلم وحسن اسلامه وعاش حتى ادرك معاوية بن ابى سفيان وهو ممن كان شاعرا ايام الجاهلية ولم يقل شعرا فى الاسلام الا بيتا ونزل الكوفة ايام عمر بن الخطاب فاقام بها ومات هناك وفى الشعراء من تسمى بلبيد غيره فمنهم لبيد بن عطارد ومنهم لبيد بن ازنم احد بنى عبد الله غطفان وهذا الشعر يرثى اخاه لامه اربد بن قيس وكان قد مات لما دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم اصابه الله عليه صاعقة فاهلكته فاخبر بذلك لبيد فقال هذه الابيات ؎ قوله لعمرى الخ يقول لعمرى لئن كان الذى اخبر بموت اربد صادقا فلقد اصيب بنو جعفر بن كلاب فيما احدث الدهر قوله ان كان الخ قال هذا

مع علمه بصدق الخبر كانه لما استعظم انباه رجع على المخبر بالتكذيب وادخل الشك على المسموع ؎ قوله اخا الخ نصب اخا على انه مفعول ثان لرزئت فانه يتعدى الى مفعولين وقوله كل شئ منصوب كما فى قوله واما السائل فلا تنهر يقول لقد اصيبت بنو جعفر باخ لى يعطى كل ما سالته ويغفر كل ذنب فعلته ؎ قوله فان الخ النوء سقوط النجم فى المغرب فى الفجر مع طلوع نجم آخر يقابله لكنهم ينسبون المطر الى الساقط ففى الكلام قلب فان الاصل سحاب من نوء فانهم قالوا ان النوء ... المطر ... كذا ... والمراد به الصاعقة التى اصابته يقول م

قولہا فتی الخ مدح من شرح هذین البیتین فی ابیات العبید السلولی فی هذا الباب الا ان منقلبدل و هو جمع بادلة وهی اللحمة تکون بین الابط والثندوة
بالقاف الثالثة کسبایا لحم الثدی او اولہ بعد قولہا مضی الخ تقول مضی یزید بن سبیلہ وورثناہ درعا واسعة قیتہ بالیتہ و سیفا مصقلا منہ یاطول الحمائل
مقدما فتی فی حیوتہ فیا انشرلہ بعد فلم یکن میراثنا الا هذین قولہا وقد کان الخ تقول وقد کان فی حیاتہ یسقی او یستقی السیف الشرفی بکفہ یلقی
مثالۃ جودہ ابعد نواحی الحی ای کان جوادا شجاعا قولہا کریہ اذا الخ تقول هو کریہ اذا لاقیتہ متبسما وهو اشعث الراس منتشر الراس منقلبا

فتی قد قد السیف لا متضائل ... ولا رهل لباتہ وابادلہ

اذا نزل الاضیاف کان عذورا ... علی الحی حتی تستقل مراجلہ

مضی وورثناہ دریس مفاضۃ ... وابیض هندیا طویلا حمائلہ

وقد کان یروی المشرفی بکفہ ... ویبلغ اقصی حجرۃ الحی نائلہ

کریہ اذا لاقیتہ متبسما ... واما تولی اشعث الراس جافلہ

اذا القوم اموا بیتہ فہو عامد ... لاحسن ما ظنوا بہ فہو فاعلہ

تری جازریہ یرعدان ونارہ ... علیہا عداء مثل الہشیم وصاملہ

یجران ثنیا خیرہا عظم جارہ ... بصیرا بہا لم تعد عنہا مشاغلہ

فتی السن کہل الحلم یسط بنانہ ... وسیم وکفاہ الندی وانامله

فتی لیس لابن العم کالذئب ان رای ... لصاحبہ یوما دما فہو آکلہ

وکنت اعیر الدمع قبلک من بکی ... فانت علی من مات قبلک شاغلہ

وقال ابو حکیم المری یرثی ابنہ حکیما

وکنت ارجی من حکیم قیامہ ... علی اذا ما النعش زال ارتدانیا

فقدم قبلی نعشہ فارتدیتہ ... فیا ویح نفسی من رداء علانیا

وقال منقذ الہلالی

یذکر فراق الاحبۃ

الشعرات تولی منطلقا ساعیا فی امورہ ای اذا لقیتہ راضیا ساکتا لاتیت منہ طلعۃ الکرام وان اعرض عنک وولی وجدتہ اغبر الراس کث الشعر لا یجعل عرضہ فی اللباس والطعام وانما همہ الغزو والسعی فی اصلاح امر العشیرة قولہا اذا الخ تقول اذا قصد القوم بیتہ وحضر عندہم فہو قاصد لاحسن ما ظنوا بہ من النفع فہو فاعلہ کالہ بلا تکلف وتغافل ای طوائف الرجال اذا قصدوا بیتہ استقبلہم باکمل ما یکون من ظنونہم بہ فی الاحسان الیہم وتحمل ما یثقل علیہم وتدبیر ما بینہم قولہا تری الخ الجازر من ینحر الابل والتثنیۃ علی عادة العرب او علی الحقیقۃ علی ارادة الاستعمال ویرعدان یجعل من ارعد مجہولا اذا اصابہ الرعدة والہشیم الیابس من کل شیء واراد بہ الحطب الیابس وخص الیابس بالذکر لانہ یشتعل سریعا تقول تری یا لمخاطب جازریہ اصابہما الرعدة من اجل خوفہ لاستعجالہ ایاہما او من اجل شدة البرد لانہ ینحر فی الشتاء والجدب ونارہ علیہا الجزل من الحطب الیابس قولہا یجران الخ الجر جذب الشیء بتکلف ومعنی عظم جارہ العظم الذی یختارہ جارہ وانما اتی بقولہ بصیرا لان ما یختارہ البصیر بہ یکون اجود واصل لم تعد عنہا لم تعدہ عنہا فالمنصوب محذوف تقول یجران ناقۃ سمینۃ ولدت مرتین خیر ما فیہا العظم الذی یختارہ جارہ وهو بصیر بہا لم تصرف عنہا شاغل عوائقہ قولہا فتی السن الخ تقول هو حدیث السن کہل من حیث الحلم وسیم بسط بنانہ کفاہ انامل الجود والندی قولہا فتی لیس الخ تقول هو فتی لیس لابن عمہ کالذئب بحیث ان رای بصاحبہ یوما دما فیاکلہ ای لا یرضی بلحوق دیۃ قریبہ قولہا وکنت الخ تقول انی کنت اعیر من بکی علی قریبہ الدمع قبلک اذ لم تکن بی الیہ حاجۃ فانت الیوم شاغلی عمن مات قبلک فلا ابکی الا علیک قولہ وکنت الخ النعش شبیہ بالمحفۃ کان یحمل علیہ الملک اذا مرض ثم کثر حتی سمی الذی یحمل فیہ المیت نعشا وارتدی الرجل اذا لبس الرداء واستعیر ههنا لوضع النعش علی العاتق والجملۃ فی محل النصب علی الحالیۃ من قیامہ یقول انی کنت ارجو من ابنی حکیم قیامہ علی ای انما ازال نعشی عن موضعہ وضعہ علی عاتقہ موضع الرداء علی العاتق یقول فقدم نعشہ علی نعشی فوضعتہ علی عاتقی موضع الرداء منہ فیا ویح نفسی من نعش علانی مثل الرداء وحاصل البیتین انی کنت ارجو من ابنی حکیم ان یقوم علی جنازتی بعد موتی ویحمل نعشی علی منکبہ فتقدم فی الموت فحملت نعشہ عوضا عن ان یحمل نعشی فیا رحمتاہ لنفسی من شدة جزعہا علی ذلک المیت المحمول

له قوله الدهر الخ اشارة الى الملائمة المستفاد من الفصل اى كما جمع الدهر بيننا ولاءم كذلك فرق يقول ان الدهر قد الف بيننا ثم فرق بيننا مثل ذلك
له قوله كذلك اى مثل ذلك التفريق والتاليف يفعل فى تصرفه ولا يناله وتر والترات لا ينتقم منه احد قال التبريزى موضع كذلك مفعول
لقوله يفعل وقال شيخ الادباء هو منصوب على كونه نعتا لمصدر محذوف اى يفعل فى تصرفه فعلا مثل ذلك الفعل الذى فعل بنا ١٢ ك قوله كنت الخ يقول
كنت انا البخيل بمن اصبت به فلا اجود بفراقه ساعة ولكن سلوت عنه حين تقادم الامر وصار كانه لم يكن شيئا مذكورا ١٢ ك قوله مية يرثى اخاها قبيصة بن ضرار وهو كان احد الفرسان المشهورين عند العرب وكان مع قومه يوم الكلاب الثانى يوم اجتمع بنو الحارث بن كعب وكان قائدهم عبد يغوث بن صلاءة الحارثى وغزا بنى تميم فظفر به بنو تميم وقتلوه وكان ذلك فى الجاهلية قبل الاسلام بقليل ١٢ ك قوله لا الخ قولها قبيصا فيه ترخيم على النداء والالف للاشباع تقول لا تهلكن يا زين المجالس وندى القوم قبيصة ولكن كل شئ هالك وقوله كل شئ ذاهب عنها تسل وتصبر اى قالت مترحمة لا تبعدن ثم عقبته بالتسلى فقالت وكل حى منا سيذهب ويموت ١٢ ك قوله يطوى الخ طوى بطنه اذا تعمد الجوع وهو كناية عن الصبر على الجوع وابهم قفله جعل القفل للشح على معنى ان اللؤم جعل قفله مبهما لا يدرى كيف يفتح وهذا كناية عن تمادى بخل الناس وعدم الجود بما فى ايديهم والخميص الخالى تقول كان اخى قبيصة يطوى بطنا خاليا من الزاد الخبيث الذى لا يحصل بالغزوات والغارات حينما اشتد الزمان فصار كل مالك الشئ يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه والحاصل انها تصفه بالجود والكرم حين اشتداد الجدب والقحط ١٢ ك قوله سقى الخ يقول سقى الله قبورا تركتها ورائى بحاضر قنسرين من مطر قاطر القصد فى طلب السقيا لها ان تبقى عهودها غضة من الدروس طرية لا يتسلط عليها ما يزيل اثرها ونضارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال (ع) فلا سقاهن الا النار تضطرم ١٢ ك قوله مضوا الخ يقول مضوا السبيلهم لا يريدون ان يعودوا الى بيوتهم عشيا واهلكهم

الدهر لاءم بين ألفتنا	وكذاك فرّق بيننا الدهر
وكذاك يفعل في تصرّفه	والدهر ليس يناله وتر
كنت الضنين بمن أصبت به	وسلوت حين تقادم الأمر
ولخير حظك في المصيبة أن	يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت ميّة ابنة ضرار الضبية

لا تبعدن وكل شيء ذاهب	زين المجالس والندي قبيصا
يطوي إذا ما الشح أبهم قفله	بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سقى الله أجداثا ورائي تركتها	بحاضر قنسرين من سبل القطر
مضوا لا يريدون الرواح وغالهم	من الدهر أسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروّحوا	معي وغدوا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمت قبورهم	أكفا شدادا القبض بالأسل السمر
يذكرنيهم كل خير رأيته	وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد

أبعدت من يومك الفرار فما	جاوزت حيث انتهى بك القدر

اسباب حوادث الدهر جرين على قدر معين ١٢ ك قوله ولو الخ تروح القوم اذا مشوا رواحا . واصبح الرجل اذا دخل فى الصبح يقول ولو قدروا على الرواح لتروحوا معى ولو استطاعوا الغدو لغدوا اى الذين دخلوا فى الصبح راكبين على الركاب او على ظهر الارض ولم يصبروا فى بطن الارض مع بعدهم اموات ١٢ ك قوله لعمرى الخ انما قال وارت وضمت والموارى هو الساتر وساتر الشئ ضام له لانه اراد ان القبور كانت ذات حنو وعطف عليهم ١٢ ك قوله يذكر الخ يقول كانوا اربا بخير وشر فكل خير وشر رايته يذكرنيهم فلا ازال على ذكر منهم فانه لا يخلو امر من الخير والشر قال التبريزى اى اذكرهم للخير مشبها ايام

من الحيل وقولها من الخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستفظاع اى من يفصل بين الخصوم تقول كان ابن سعد يقطع الخصوم كما يقطع الحيل الطوال فمن للخصوم بعده اذا بلغ الضجاج غايته وهو بلغ اختصامهم غايته ومن الثلث المثل البجاد ٥٢ قولها ومشهد الخ تقول ورب مشهد متلبس بهواى اذا

قد تست معنا والذين غابوا عنه فى مجمع من اشراف مشهود اى شهده الكرام والحاصل انه كان حضورك كافيا عن حضور كثير من الاشراف ٥٣ قولها فترجمته الخ تقول كشفته بلسان طليق فصيح عند محافظة الاحساب وبقلب غير مخوف عنه الانفة وانها كرم النفس وشرفها ٥٤ قولها اذا الخ تقول اذا وهن الضعف قناة رجل اى ضعف عزه وقناة الفتاة قصب الرمح ويكنى به عن العز والمجد حركت ابن سعد رمحا صلب الخشبة اى يكون له عز قوى ٥٥ قوله الم الخ يخاطب زوجته ام محارب ويقول الم تعلمى انى اصبت بمحارب فمالك ولالى منه شئ اليوم غير التحسر والتوجع حيث مات وبقينا على حزن وكآبة ٥٦ قوله ومن الخ رزى به ورزيه مجهولا اذا اصيب يقول ان هذه المصيبة ليست اول مصيبة نزلت بى اذ قبل مصيبتى بمحارب فجعت بفقد اخى وحوح وكان ابن امى والمخلص لى بالود والوفاء ٥٧ قوله فتى الخ يجوز ان يكون فى موضع النصب على المدح والاختصاص اى اذكر فتى هذه صفته ويجوز ان يكون فى موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو فتى وقوله غيرات جواد استثناء منقطع وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمى هذا القبيل من المدح الاستثنائات ٥٨ قوله ابعد الخ النعف ما ناعفك من الجبل اى استقبلك وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهبوط ومران موضع على قرب مكة غير منصرف وكان

لوكان ينجى من الردى حذر	نجاك مما اصابك الحذر
يرحمك الله من اخى ثقة	لم يك فى صفو وده كدر
فهكذا يذهب الزمان ويفنى	العلم فيه ويدرس الاثر

وقالت ام قيس الضبية

من للخصوم اذا جد الضجاج بهم	بعد ابن سعد ومن للضمر القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به	فى مجمع من نواصى الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس	عند الحفاظ وقلب غير مزءود
اذا قناة امرئ ازرى بها خور	هز ابن سعد قناة صلبة العود

وقال النابغة الجعدى

الم تعلمى انى رزيت محاربا	فمالك منه اليوم شئ ولاليا
ومن قبله ما قد رزيت بوحوح	وكان ابن امى والخليل المصافيا
فتى كملت خيراته غير انه	جواد فما يبقى من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه	على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقال رجل من بنى هلال يرثى ابن عم له

ابعد الذى بالنعف من ال ماعز	يرجى بمران القرى ابن سبيل

من ثالث الطويل والقافية متواتر

مسكن المرتى - يقول ايرجى ابن سبيل قراه بمران بعد الذى ثوى ودفن بالنعف من ال ماعز اى لايرجى وكيف يرجى فانه لم يبق بعده كريم فيه يطعم الاضياف ٥٩ ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاته من المرثى ٦٠ اللام فيه جارة دخلت على ياء المتكلم والالف للاشباع ٢٦.

لقد كان للسارين اى معرّس | وقد كان للغادين اى مقيل
بنى المحصنات الغر من آل مالك | يربين او لاذ الخير خليل

وقال كبد الحصاة العجلى

الاهلك المكثر يا آل بكر | فاودى الباع والحسب التليد
الا هلك المكثر فاستراحت | حوافى الخيل والحى الحريد

وقال ابن اهبان الفقعسى

على مثل همام تشق جيوبها | وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحى ان تلقاه فى الحى اوترى | سوى الحى اوضم الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن | عييا ولا رباً على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه | خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدى

ظللت بخسر سابور مقيما | يؤرقنى انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى | دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابى وهب العبسى يرثى ابنه

له قوله لقد الخ المعرس موضع التعريس اى النزول فى آخر الليل والمقيل موضع القيلولة اى النوم فى الظهيرة يقول الله لقد كان ممدوحكم بما الذين يسيرون فى الليل فينزلون عنده ومقيلا طيبا للذين يسيرون فى الغداة فيستريحون لديه ٭ سله قوله بنى الخ نصب على المدح او على الاختصاص والغر جمع اغر او غراء فعلى الاول نعت بنى وهو منصوب وعلى الثانى نعت المحصنات وهو مجرور والجار والمجرور حال يقول انى امدح او اخص بالذكر اولاد الحرائر الصفات الغر من آل مالك يربين اولاد الخير زوجها اى هم بنو حرائر عفائف واحرار كرام ٭ سله قوله الا الخ خاطب آل بكر بن وائل لان بنى عجل من بكر يقول تنبهوا يا آل بكر فان المكثر قد هلك وهلك معه الكرم والحسب ٭ سله قوله الا الخ الحوافى جمع حاف وهو من الحفاء وهو رقة القدم والخف والحافر يقول الا انه هلك المكثر فاستراح صلاكه الخيل التى رقت حوافرها والحى المنفرد عن الانصار فانه كان يغير ويغير على الاحياء فلم تكن الخيل تستريح ولا الحى المنفرد عن انصاره يصفه بانه كان يصل الغزو فلا يبقى على الخيل وان حفيت لقوته وشجاعته فلما مات استراح الخيل وذهب ما بها من الحفاء والمأن الحى المنفرد الذى كان يرصده ويغزوه وقت الاغارة قال التبريزى لو لم يقل الحريد كان اجود الوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا بجزه عن مجمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحريد البعيد فالمعنى انه كان يصل الغزو والغار لقوته وكثرة همته ٭ ه قوله على الخ مادحهم انهم يذكرون المثل ويريدون الممدوح صيانة له ونزاهة وليكون المدح بطريق اثبت وسبيل اقوم وهو طريق الكناية والنوح مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المعنى النساء النائحات يقول تشق النساء الفواقد جيوبها وتعلن بنوحها على مثل همام فانه كان جديرا بذلك ٭ ه قوله فتى الخ يقول هو فتى القوم ان تلقاه فى القوم او ان يرى فيما سوى القوم او ان جمع الحروب الشجعان من الرجال او مشاهد الخصومات الخصوم جمعهم لو قط ستعمل القوم تلقاه باثبات الالف فى آخره فان المضارع يجب كونه مجزوما فاذا دخلت عليه ان للشرط فتشبث بعضهم بانه من ضرورات الشعر وبعضهم بان الف لاشباع فتحة وهو كما قال الشاعر الساحر ٭ الجوع يرمى الاسود بالجيف ٭ قال شيخ الادباء وعندى ان ان هنا ليست للشرط بل هى مفتوحة مصدرية واقعة موقع الظرف كما فى قوله اتيك خفوق النجم اى وقت خفوقه فالمعنى كان المرثى كاملا فى الفتوة وقت لقائك اياه فى الحى ٭ ك قوله اذا الخ يقال تنازع القوم تنازلوا وتنازعوا يقول ان هذا الفتى اذا جالس القوم وتنازعوا الاحاديث فى مجلس لم يكن عاجزا محصورا من الكلام ولا خاليا ثقيلا على من يجالسه اى جليسه ٭ ه قوله طويل الخ يكنى بطول النجاد عن طول القامة وبعظم الوصول الى المعالى يقول انه طويل قوى جواد كريم يصبح بطنه خاليا من الطعام سالما يحمد على الزاد اى بالكرم والطعام والضيف ويؤثر الضيف على نفسه مع الحاجة ٭ ه قوله ظللت الخ اصل الظلول المكث فى النهار لكنه يتوسع فيه فيستعمل للاوقات كلها وخسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسرو سابور وهما ملكان من الفرس يصف قيامه على ابنه وسهره لسقمه ويقول قد ظللت بهذا

رابعة امهلي بعض هذا البكاء والحزن واصبري جميلا واستحيي من لقاء عبيد الله فانه في اليأس ما ينهاك عن البكاء اي اذا يئست من شيء انتهيت عنه والصبر امر جميل ۲ قوله فان الذي الخ يقول لا ينفعك الجزع وذلك لان الذي تبكين عليه وهو ابنك قد حال بينه وبين اللقاء تراب كثير حفرة مخوفة المقام شبيهة بالدحول فكيف اللقاء والمزار ۳ قوله نحاه الخ يقول صرفا الى لحد وجعله في ناحية (اي وضعه في قبره) زبرقان وحارث وفي الارض اهلاك وموت واقوام الاقوام قبل زمانك لم يمت ابنك وحده ۴ قوله واي الخ تحثي وتهيل كلاهما صب التراب الا ان الحثي لا يكون الا مع رفع التراب والهيل الارسال من غير رفع فكان من دنا من شفير هال ومن نأى عنه حثى وقوله معا يدل على ان الحثي والهيل كانا في وقت واحد. يقول اي فتى اخفوه تحت الارض ثم اقبلت اكفهم تصب التراب عليه من بعد وقرب اي فعلوا فعلا عظيما ۵ قوله وظلت الخ وكنى بالتصعيد والجولان عن الضيق والقبض فان التصعيد بشيء والجولان به لا يتصور دون القبض والامساك ويلزمه التضييق. يقول وظلت الارض الواسعة وهي متلبسة بي ضيقة علي وقابضة كانها تصعدني الى الهواء وتجيلني وهذا يدل على كثرة الاضطراب ۶ قوله وشد الخ شد اليه ضمه اليه مشدود كناية عن دوام حالة واحدة يقول وضم الي النظر كانه مشدود من كان نظره كليلا حسيرا في عهد عبيد الله فلم يكن ينظر الي والغرض بيان الضعف والهوان ۷ قوله لئن الخ يقول والله لئن كان ابني عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله حين شيبي مبدل بشبابي وقائم مقامه لقد بقيت مني عزة قوية شديدة وان مس جلدي ضعف وهزال قال ابو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذي اضيفت اليه حين معرب فان اضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور وهو اسم منصوب واما الفتح فلانما اضفته الى مبني غير معرب فبني على الفتح

أرابعُ مهلاً بعضَ هذا وأجملي ... ففي اليأس ناهٍ والعزاءُ جميلُ

فإنّ الذي تبكين قد حال دونه ... ترابٌ وزوراءُ المقام دحولُ

نحاه للحدٍ زبرقانٌ وحارثٌ ... وفي الأرض للأقوام قبلك غولُ

وأيَّ فتىً واروه ثَمّتَ أقبلت ... أكفُّهمُ تحثي معاً وتهيلُ

وظلّت بي الأرضُ الفضاءُ كأنّها ... تَصَعَّدُ بي أركانُها وتجولُ

وشدّ إليّ الطرفَ من كان طرفُه ... بعهد عُبيد الله وهو كليلُ

لئن كان عبدُ الله خلّى مكانه ... على حين شيبي بالشباب بديلُ

لقد بقيت منّي قناةٌ صليبةٌ ... وإن مسّ جلدي نهكةٌ وذبولُ

وما حالةٌ إلا ستصرف حالُها ... إلى حالةٍ أخرى وسوف تزولُ

وقال العتبي

وقاسمني دهري بنيَّ بشطره ... فلمّا تقضّى شطرُه عاد في شطري

ألا ليت أمّي لم تلدني وليتني ... سبقتك إذ كنّا إلى غاية نجري

وكنتُ به أُكنى فأصبحتُ كلّما ... كُنيتُ به فاضت دموعي على نحري

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفرٍ على العدى ... فأصبحتُ لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي أباها

... لا يخشون نابي ولا ظفري حيث ذهبت ... تماما ولم يبقيا بانفسهما ...

... قال ... الادباء وهو كما ترى فان ... اذا اضيفت الى الجملة جاز بناؤها على الفتح ... ان تكون الجملة فعلية او اسمية ... لان قوله الذي اضيفت اليه حين معرب ... الذي اضيف اليه حين جملة مركبة من المبتدأ (وهو شيبي) والخبر (وهو بديل) ... الجملة مبنية ...

۸ قوله وما الخ ... يعني ان كل حالة تتغير الى حالة ... ۹ قوله ...

كل شيء فاته ... تقول اذا دعا الداعي رجلا سمي على وجه من الوجوه كما فزع الراعي المهيب العجول بصوته فنظر يمينا وشمالا تظن ان العجول تفزع من كل شيء ... تصف جزعها عند ذكر ابنها وسماعها اسمه سه قولها وكم ... تعني ان اباها على كل من يشترك في اسمه ونقول

اذا ما دعا الداعي عليا وجدتني	اراع كما راع العجول مهيب
وكم من سمي ليس مثل سميه	وان كان يدعى باسمه فيجيب

وكم من رجل سمي مثل اسم ابي ولكن لا يشابه ابي في اخلاقه وشمائله وان كان يدعى باسم ابي فيجيب ٭ سه قوله لحا الله معنى خيره قبل خيره اي ما كان يخشى من شره في الآخرة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على دهر تعجل له بصيفي بعد معبد كان تقدم له في معبد قال شيخ الادباء ولعل القبلية هنا مجاز عن التقدم في الفضل والرتبة اي شره يزيد رتبة وايلاما على خيره يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره لما انه وجعلني باخي صيفي اتاني بعد وجدي باخي معبد ٭ سه قوله بقية الخ يجوز ان يكون المراد بقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز ان يكون المراد انه كان في اخوانه وقد فقد منهم عدة وجعل يأنس ببقيتهم فاتى الدهر عليهم ايضا اي عليه الدهر اي دونه الدهر اراد اهلكه وتجلد عنه اذا اظهر الجلادة معرضا عنه يقول هم بقية اخواني وقد اهلكهم الدهر فاجزع عليهم اي لا احتاط وجزعي عليهم لقصوره عن الواجب وكيف يكون تجلدي عنهم حتى اصبر عنهم ١٢

سه قوله فاليت الخ اي حلفت كان فيهم واذ قد اصيبت بهم فاني لا اجزع بعدهم حسبي الآن من وجد على هالك ٭ سه قوله الخ تقاضى اليه الدين اذا طلبه منه والجملة استيناف كان سائلا سأل عن سبب دعائه على الدهر يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره ولانه تقاضى الينا ما كان معطيا من الدين الواجب فلم يحسن التقاضي حيث تقاضى قبل حلول الاجل وفيه اشعار بان الحيوة للمرثي كانت من جملة ديون الدهر وقوله لم يحسن الخ لانه اخذه قبل ... ٭ سه قوله فتى الخ الانسان لا يكون لنفسان ولكنه المفكر في الشيء هو في امر نفسه اذا نادى الانسان

وقال رجل من كلب

لحا الله دهرا شره قبل خيره	ووجدا بصيفي اتى بعد معبد
بقية اخواني اتى الدهر دونهم	فما اجزعي ام كيف عنهم تجلدي
فلو انها احدى يدي رزيتها	ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فاليت لا آسى على اثر هالك	قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال اعرابي

لحا الله دهرا شره قبل خيره	تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه	اذا اضطرت نفساه في السر خاليا

وقال الابيرد اليربوعي

ولما نعى الناعي بريدا تغولت	بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى النفس حتى كانني	اخو سكرة دارت بهامته الخمر
فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى	وان قل مال لم يضع متنه الفقر
وسامى جسيمات الامور فنالها	على العسر حتى ادرك العسر اليسر

ولما اخبرني الناعي بموت اخي بريد تلونت بي الارض لاجل فرط الحزن وانقطع الظهر مني لثقال الغم في امر بريد ربما عن له ... عليه نوع انما اخوه وزجره عنه فيتنزلون فالمنزلة تنسيلة يقول كان فتى لا يطوي نفسه على البخل اذا تردد بين المنع والاعطاء وشاورته نفساه في السر خاليا منفردا ٭ سه قوله الابيرد هو ابن المعذر بن قيس يتصل نسبه الى يربوع بن حنظلة شاعر مقل بدوي فصيح من شعراء الاسلام في اول دولة بني امية ولم يكن من يمدح الخلفاء ولا ممن ينتاطهم وهذه الابيات من قصيدة يرثي بها بريدا اخاه وهي معدودة من مختار المراثي وهي قصيدة طويلة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ٭ سه قوله ... يقول

سله قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يعد سقي اللبن يؤدي ما يجب عليه من حق الضيف اذا نزل عليه الاضياف الآن تنحر الجزر والمهر ۲ سله قوله احقاً الخ
العفر جمع الاعفر وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرته ولألأ الظبي حرك ذنبه وكنى به عن امتداد الدهر يقول احق حقاً يا عباد الله اني لست لاقياً اي لا القى اخي
بريداً مدة الدهر ما حركت الظباء العفر اذ نابها اي ابداً ۱۲ سله قوله اقول الخ يقول اني اقول لنفسي في الخلوة والاثم
زنها لك الويل ما هذا التجلد والصبر حيث لا تبكين

فتى لا يعدّ الرِسلَ يقضي زمامه ... إذا نزل الأضياف أو تنحر الجزر

أحقاً عباد الله أن لست لاقيا ... بريداً طوال الدهر ما لألأ العفر

وقال سلمة الجعفي يرثي أخاه لامه

أقول لنفسي في الخلاء ألومها ... لكِ الويل ما هذا التجلد والصبر

ألم تعلمي أن لست ما عشت لاقيا ... أخي إذ أتى من دون أوصاله القبر

وكنت أرى كالموت من بين ليلة ... فكيف ببين كان ميعاده الحشر

وهوّن وجدي أنني سوف أغتدي ... على إثره يوماً وإن نفّس العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... إذا ثوّب الداعي وتشقى به الجزر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا أني جزعت عليهما ... وهل جزع أن قلت وا بأباهما

هما أخوا في الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما

هما يلبسان المجد أحسن لبسة ... شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما

شهابان منا أوقدا ثم أخمدا ... وكان سنا للمدلجين سناهما

إذا نزلا الأرض المخوف بها الردى ... يخفّض من جأشيهما منصلاهما

الشهاب الشعلة الساطعة من النار ورفع شهابان على الابتداء لكونه نكرة مخصوصة موصوفة

وليس هذا مقام التجلد ولا موضع الصبر فابكي ۲ سله قوله الم الخ الاوصال الاعضاء التي يتصل بعضها ببعض يقرع النفس على البكاء ويحرضها فيقول الم تعلمي اني لست ما دمت حيا ملاقياً اخي اذ اتى القبر من دون اوصاله واعضائه فلا بد لك من الجزع والبكاء ۲ سله قوله كنت الخ يقول كنت ارى فراق ليلة تحول بيني وبينه مثل الموت فكيف افعل اليوم بفراق كان ميعاده الحشر ۱۲ سله قوله وهون الخ يقول وانما خفف حزني اني سوف ارتحل بعده يوماً الى حيث ارتحل اليه وان طوّل عمري مدة طويلة ۱۲ سله قوله فتى الخ ثوب الداعي اذا دعا للاغاثة واصله ان الرجل اذا كان في مفازة لا يهتدي بها او في ثوب الى من ينظره من بعيد فيأتيه وشقو به اذا اكرهه ولم يستعمل منه يقول هو فتى كان يعطي السيف حقه في الحرب اذا دعاه الداعي وتكرهه الجزر لكثرة نحره الجزر للاضياف ۱۲ سله قوله فتى الخ يقول هو فتى كان يقربه الغنى فيقرب من صديقه فيكرمه ويعطيه اذا كان غنيا اي كان يعد التفرد في الغنى لوما فيشرك صديقه فيه ويبعده الفقر من صديقه تعففاً واصطباراً فلا يأتي صديقه لئلا يكون كلاً عليه اي انه في حال الفقر يبعد مخالطتهم لوماً ايضاً لما فيه من التعرض لما في ايديهم فيبعد عنهم لعفته ۱۲ سله قولها لقد الخ الزعم يستعمل كثيراً فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكت عن القوم زعموا كأنها لما استشرف الناس جزعها اظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع الخ اصل وا باباهما وا بأبي هما ففر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفاء على ان وا كلمة ندبة وضمير المثنى مرفوع بأبي كما في قولهم بأبي انت وامي اي فديت ثم ابدلت الياء الفاء تقول انها

لقد زعم الناس اني جزعت عليهما جزعاً شديداً وهل جزع قولي لهما وا بأبي هما اي ليس هذا القول جزعاً فضلاً عن ان يكون شديداً ۲ سله قولها
هما الخ اصل الكلام هما اخوا من لا اخ له في الحرب ادخل الجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه وقد جوزوا ذلك وقولها من لا اخاله نون الاضافة
ثم ادخلت اللام في اخاله تأكيداً للاضافة التي تضمنتها لذلك اثبت الالف في لا اخاله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة كأنه قال في ابتداء
خبرها محذوف كما قالت لا اخاه موجود في الدنيا ويحتمل ان يكون في اخاه اشباع والجار والمجرور خبراً لا والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل ونبا السهم

شجاعتهما لا يصطحبان الا سيفهما ... حسن اسلامه ۲

اشاقال لاولیھو الفرق انہ کان ھن خضا بو لو لوۃ وکان عجمیا من فارس وقیل من الروم یقول کافاء اللہ خیرا من امیر المؤمنین وبارکت ید اللہ فی ذلک الجلد

له قولها اذا الخ تقول اذا استغنیا بمال صار القوم کلهم محبوبین الیهما ولم یبعد غناهما من ان ینفعا صدیقالهما ۲ ؎ قولها اذا الخ والولی ابن العم والتثنیة لضرورة القافیة او علی عادة العرب او المراد الکثرة وهذا فی کلامهم کثیر تقول اذا افتقر الم یلزما مکانهما تارکین الغزو من اجل خوف الهلاک بل خرجا علی عزم الغزو والاغارة ولم یخف ابن عمهما ان یصیبا شیئا من ماله باحتیاجهما الیه بل تعففا عنه ۲ ۳ ؎ قولها لقد الخ عنست

اذا استغنیا حُبَّ الجمیعُ الیهما
ولم یَنأَیا من نفع الصدیقِ غِناهما

اذا افتقرا لم یُجثما خشیةَ الرَّدی
ولم یخشَ رُزءًا منهما مولیاهما

لقد ساءنی ان عَنَّسَتْ زوجتاهما
وان عُرِّیَتْ بعدَ الوجی فرساهما

ولن یلبثَ العرشانِ یُستَلُّ منهما
خیارُ الاواسیِ ان یمیلَ غماماهما

وقال اخر

نِعمَ الالهُ علی صَفیّ مدارکِ
یومَ الحساب ومجمعَ الاشهادِ

نعمَ الفتی زعمَ الرفیقُ وجارُہ
واذا تصوبَ اخرُ الازوادِ

واذا الرکابُ تروحتْ ثم اغتدتْ
حتی المقیلِ فلم تُعِجْ لحیادِ

حثوا الرکابَ تؤمُّها انضاؤُها
فَزَها الرکابَ مُغنیانِ وحادِ

لما رأوا هم لم یُحِسّوا مُدرِکًا
وضعوا انامِلَهُم علی الاکبادِ

فکانما طارتْ بلُبّی بعدَہ
صفراءُ عارضَها رعیلُ جرادِ

وقال الشماخ یرثی عمر بن الخطاب رض

جزی اللہ خیرا من امیرٍ وبارکتْ
یدُ اللہ فی ذاک الادیمِ الممزَّقِ

م الجاهلیة والاسلام وهو احد من هجا عشیرته وهجا اضیافه ومن علیهم بالقری . والشماخ لقب واسمه معقل وله اخوان من ابیه وامه شاعران مجیدان احدهما مزرد وهو مشهور واسمه یزید والاخر جزء بن ضرار واکثر العلماء علی ان هذا الشعر له لا لاخیه الشماخ لکن قالت عائشة رضی اللہ عنها ناحت الجن علی عمر قبل ان یقتل بثلاث وانشدت هذه الابیات فقالت عائشة لبعض الناس اعلم لی علم هذا الرجل الذی قال هذا الشعر فذهبوا فلم یجدوا احدا فقالت عائشة فواللہ انی

الجاریة اذا قعدت فی بیت ابیها بعد بلوغها حتی خرجت من عداد الابکار والمراد هنا طول مکثهما بعد الزواج بلا زوج وفیه اشعار بانهما کانا قد تزوجا امرأتین ولم یزفا الیهما فلما اتی لهما ما اتفق بقیتا علی حالتهما تقول واللہ لقد ساءنی وحزننی ان زوجتیهما فی بیوت ابیهما کان لم تنکحا زوجا وان فرسیهما هزیتا عن السرج بعد ان اعلاهما حتی رقت حوافرهما تحتهما ۳ ؎ قولها ولن الخ یقال مالبث فلان ان یفعل اذا اسرع فیه والاصل مالبث فعل فلان عن الفعل ویحتمل ان یکون ان یفعل بتقدیر فی جعلت لکل واحد منهما عرشا کان یثبت ویقوم به وهذا مثل ضربته لعزمن یتعلق بهما ویلتجیٔ الیهما ترید العرش انما بقاؤه بعمده فاذا انتزع منه افضل وخیاره فلن یلبث ان یمیل سقفه فیسقط . و یستل من الاستلال وهو نزع الشیٔ برفق ومهلة تقول ولن یلبث السقفان حینا ینزع من تحتهما خیار الارکان ان یمیل ما فوقهما من التراب الی الارض ۲ ۴ ؎ قوله نعم الخ شرح البیتین ان المخصوص بالمدح محذوف ای والمبتدأ محذوف علی ان یکون نعم الفتی خبره واذا الشرطیة التی عطفت علیها الثانیة والثالثة ومفعولا الزعم کلها محذوف یقول نعم الفتی هو او هو نعم الفتی اذا زعمه رفیقه وجاره نعم الفتی واذا تفرق بقیة الازواد واشتد الامر واذا سارت الابل فی الرواح ثم سارت فی الغد الی نصف النهار فلم تمل الی شیٔ قلیل من المرعی ۲ ۵ ؎ قوله حثوا الخ یقول حمل الناس رکابهم علی السیر بحیث تقصدها مهازیلها وتتبعها فاستخف الرکاب مغنیان یغنیان بالاشعار وسائق یسوقها بالحدی وکان الغرض ان یلقوا مدرکا ۲ ۶ ؎ قوله لما الخ یقول فلما رأوا انفسهم لم یحسوا مدرکا وکان مراده صوره طلوبهم تاسفوا اشد یدا وقبضوا اکبادهم لئلا تتصدع ۲ ۷ ؎ قوله فکانما الخ خص الجرادة بالذکر لکمال خفتها فی الطیران وعارضها ای قابلها لان الشیٔ انما یتم عنه المعارضة غالبا یقول ذهب عقلی بهلاکه حتی کانما طارت به جرادة صفراء عارضها جماعة جراد فی الطیران تسبقها ۲ ۸ ؎ قوله الشماخ هو ابن ضرار بن سنان بن امیة یتصل نسبه بسعد بن ذبیان شاعر مخضرم ادرک م

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

تظل الحصان البكر يلقي جنينها نثا خبر فوق المطي معلق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو

وقالوا ألا تهجو فوارس هاشم ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا

أبى الهجو أني قد أصابوا كريمتي وأن ليس إهداء الخنا من شماليا

إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية فحياك رب الناس عني معاويا

لنعم الفتى أدى ابن صرمة بزه إذا راح فحل الشول أحدب عاريا

إذا ذكر الإخوان رقرقت عبرة وحييت رمسا عند لية ثاويا

معنى بوائج ضغائن في قلوب رجال كأبي سفيان وأهل بيته لم تفتق لم يظهروها لأنهم لم يجترؤا على إظهارها ٣ قوله أبعد الخ الاهتزاز التحرك بالنشاط يقول لا تهتز أعظم الأشجار على سوقها بعد قتيل كريم ثوى في المدينة أظلمت لأجل موته الأرض كلها أي لا تهتز فإن حزنه أثر في كل شيء ٤ قوله تظل الخ والنثا بتقديم النون على المثلثة ما أخبرت به عن رجل خيرا كان أو شرا ويجوز أن يراد به الشيوع والجملة خبر تظل وعنى بكونه معلقا فوق المطي أنه يسير والركبان من بلد إلى بلد وهو كناية عن سرعة انتشاره فيما بين الناس يقول تصير الحصان البكر من النساء بحيث يلقي ما في بطنها من الجنين نثا خبر معلق فوق المطي أي خبر موته دهش الناس حتى ألقت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الذائع ٥ قوله بكفي الخ السبنتى بالمهملة فالموحدة فالنون فالفوقانية الرجل الجرئ ويوصف به النمر والأسد وزرقة العين إما على الحقيقة فإن قاتله أبا لؤلؤة كان عبدا روميا أو على المجاز كناية عن البغض والعداوة يقول وما كنت أخاف أي أظن أن يكون موته بكفي رجل جرئ لا يبالي بالكرام أزرق العين دني وضيع وذلك لأنه كان أجل وأرفع من ذلك ٦ قوله صخر هو أخو بني سليم شاعر جاهلي وكان حليما جوادا مجربا في عشيرته شريفا في قومه وكان أبوه يأخذ بيده وبيد أخيه معاوية ويقول أنا أبو خيري مضر فتعترف له العرب بذلك وكان أخا الخنساء لأبيها قالت الخنساء زوجني أبي سيدا من سادات العرب متلافا معطاء فأنفد ماله فخرج ابتغاء لنا شيئا فقال إلى أين يا خنساء قلت إلى أخي صخر فأتيناه فقاسمنا ماله فأعطانا خير النصفين فأقبل زوجي يعطي ويهب حتى أنفده ثم قال لي إلى أين يا خنساء قلت إلى صخر فأتيناه فقاسمنا ماله وأعطانا خير النصفين إلى الثالثة فقالت له امرأته أما ترضى أن تقاسمهم مالك حتى تعطيهم خير النصفين فقال والله لا أمنحها شرارها ولو ملكت تلك شرارها واتخذت من شعرها خمارها فلما قتل لبست عليه الصدار وكان الذي قتله ربيعة بن ثور الأسدي أدخل حلقة من الدرع فجرح فنكؤوه فمرضه أهله فلما طال عليه البلاء وقد نتأت قطعة لحم في موضع الطعنة واسترخت قالوا له لو قطعتها لرجونا أن تبرأ فقال شأنكم والموت أهون علي مما أنا فيه فقطعت فيئس من نفسه فمات وهذه الأبيات يرثي بها أخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم

ابنا حرملة المريان فقيل لصخر اهجهم فقال ما بيننا وبينهم أقذع من الهجاء ولو لم أمسك عن هجائهم لصنت نفسي عن الخنا ثم إنه غزاهم فقتل أحدهما وقال هذه الأبيات ١ قوله ألا الخ الهمزة للاستفهام أي ما لي ولإهداء الخنا فلما سنح البيان نصبه وقيل بل التعجب بفعل مضمر وتكريره مالي دلالة على استقباحه لما دعي إليه فكأنه قال مالي ولا بس لقبا وتكلف لقول سوء على العباد وقالوا ألا تهجو فوارس هاشم حيث قتلوا أخاك ومالي والجملة حال ٢ قوله أبى الخ أن في أن ليس مخففة من المثقلة واسمها ضمير والجملة التي بعدها في موضع الخبر وهو ضمير أن رفع بكونه فاعلا على أني قد أصابوا وأن فاعل أبى الهجو وشمالي عند النحويين يجوز أن يكون على الجمع الخلق وعلى الجمع ...

مشربة بيبس سقطا على الارض من الاحياء انما نفس لي بنفي اي نفسه قبل هذه الرزية والقد يسري الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كافر حيرمل نوق

له قوله ذي اخوة الاقران جمع قرن بحركة وهو الحبل الذي يقرن به البعيران يقول ورب رجل ذي اخوة قطعت وسائل بينهم ... ايا عمرو تركتم

... كما تركوني وحدي لا اخ لي ... اخت المقصص ... من بني الصعق من عبد الله بن كلاب بن عامر بن صعصعة شاعرة من شعراء

ايام عبد الملك بن مروان وهي ترثي اخاه مقصصا ومن حديثها انه خرج معه ... في ايام فتنة ابن الزبير ...

... السمكات ممن يرمح حتى مر ببني نفذ بن سليم

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ	كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا
وَذِي إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ	كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

وَقَالَتْ أُخْتُ الْمُقَصِّصِ الْبَاهِلِيَّةُ

أَطْوَلَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكَدْ	شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ
وَمُرَجِّمٍ عَنْكَ الظُّنُونَ رَأَيْتُهُ	وَرَاكَ قَبْلَ تَأَمُّلِ الْمُرْتَابِ
فَأَفَاتَ أَدْمًا كَالْهِضَابِ وَجَامِلًا	قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْقِضَابِ
لَكُمُ الْمُقَصِّصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمُ	لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابِ
فَكَهٌ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا غَدَتْ	نَكْبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ	نَبْتَ الْفِرَاخِ بِكَالِئٍ مِعْشَابِ

وَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ تَرْثِي أَخَاهَا عَبَّاسًا

أَعَيْنَيَّ لِمْ أَخْلَفْتُمَا بِخِيَانَةٍ	أَبَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ تَصْبِرَا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنَّنِي	بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَخِي تَحَسَّرَا
تَرَى الْخَصْمَ زُوْرًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً	وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بِأَزْوَرَا

وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ

وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي	عَلَى رُزْئِهِنَّ الْبَاكِيَاتُ الْحَوَاسِرُ

ناحية هضب القليب (وهو موضع بنجد) فاخذ
منهم ولم يبعث الى هلال الذي بني سمال بن عوف
وكان سيدهم ان ابعث الى ...
... الرسول وقال ...
... للمقصص في فرسان حتى هجم عليهم
... حول المقصص ...
... ان يطعنه للمقصص ولم يكن معه سلاح
فاخذ ... ورماه بها حتى مات المقصص
... ثم ركب اهل المقصص بعد
ما سكنت الفتنة الى الحجاج ...
قولها اطول نصب الطول على انه مفعول فعل
... يقول يا قوم انظروا اطول
... يومي ... بهذا الموضع
فانه قد طال طويلا فلم يكد شمس الظهيرة تستر
بحجاب لكمال طوله ... قولها ومرجم الخ
... الناقة التي لونها مخلوط بالبياض ...
... والضمير في ... الجامل ...
... والعلائف جمع علوفة
وهي ما تعلف في الدار ولا ترسل الى المرعى من
الغنم والابل والقضاب الارض التي تنبت
القضب يقال ارض مقضاب والرجل الذي في ...
قضب كثير والقضب نوع من النبت يعلف به
الدواب لا يزال يقطع وينمي يصف ...
... من يظن انه ... ويشير الى انه كان ...
... شيء من الوصول الى المراد معنى البيتين
انها تقول رب رجل في الظنون عنك بان ظن و
قدر في نفسه انك خرجت غازيا ولم يتحقق الامر
وظن انك ... فرأيته وراك
... كما ... ابلا ... وطلا
كالجبال ... مثل علائف القضاب
فانعمت بها على من كان معك ... قولها لكم الخ
اي لكم المقصص لا لنا اي منكم لا منا ان لم يأتكم

... قولها اعيني الخ تقول يا عيني لم اخلفتكما بما هو خلاف ما اضمرته في نفسي اذ امرتكما بالبكاء وكلفتكما

ما ترثوه واحساب كريمة لا يطل دم قتيلهم ولا ... من طلب الثار اي فهو رجل منكم ... قولها فكه الخ النكباء الريح الشديدة التي تنكب
عن كل مهب من المهاب الاربعة ويكون بها ... شدة ... تقول هو ضحوك طيب النفس في جنب الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين اذا هبت ريح شديدة
تقلع بيتا ثابت الاطناب من اجل الشدة ... قولها وابو اليتامى الخ ينبتون ... ونصب ... ان يكون اللام في اليتامى زائدة او للعهد الذهني. والفراخ جمع
فرخ وهو كل صغير من النبات ... الكلأ كثير العشب ...

له قولها غدوا الخ في الكلام قلب والاصل عيا وردهن صدر دهن على نيكون وردهن مرفوعا على الفاعلية والجملة استيناف لبيان وجه التشبيه بالسيوف تقول مضوا مضي سيوف الهند وهو وراد معظم الحرب اعجز دردهن صدر ورهن اي رجوعهن عنه فلو يرجعن عنه والحاصل انهم خاضوا الحرب فقتلوا فيها ولم يرجعوا اعنها قال التبريزي قالت حومة فوحدت ثم قالت وردهن فجاءت بالجمع لانها ولت الجمع على ذلك ولان الواحد يشيع في الجنس فيقال الق رجلا فاكرمه لا يراد رجل بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد قوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ويجوز ان يجعل الهاء والنون في وردهن للسيوف لما شبه بهم هؤلاء المرثيون ٥٢ قولها فوارس الخ تقول هم فوارس كرام دافعوا استطالة الاعداء عن حريمي حافظوا احسابهم في الحرب وقد كانت الرماح تتنازع فيها ٥٣ قولها ولو الخ تقول ولو اصاب مثل مصيبتنا الجبل المدعو بسلمى لهدمها وجعلها دكا لكن تحمل المصائب بنو عامر لانها اشد من الجبل ٥٤ قولها كانهم الخ الغابة الاجمة والتثنية على الحقيقة وارادت بهما جانبي الغابة والهواصر جمع هاصر من هصره اذا كسره ودفعه ويوصف به الاسد حتى غلب عليه تقول كانهم والرايات عليهم خافقة اذا ساروا في الصباح الى الحرب اسود جانبي الغابة الهواصر ٥٥ قوله عاتكة هي شاعرة فصيحة صحابية لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالة في رايها تزوجت بعبد الله بن ابي بكر الصديق فلما مات من السهم الذي اصابه بالطائف خطبها عمر بن الخطاب فتزوجت به فلما قتل خطبها الزبير بن العوام فتزوجها فلما قتل عنها بوادي السباع تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما قتل بكربلاء كانت اول من رفع خده عن التراب ثم تأيمت بعده وكان عبد الله ابن عمر يقول من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة قال ابو رياش هذه الابيات قالتها عاتكة ترثي بها زوجها عبد الله بن ابي بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن فما طل حتى مات في خلافة ابيه ٥٦ قولها اليت الخ تقول اني اقسمت بالله على ان لا تزال عيني باكية عليك ولا يزال جلدي

غَدَوْا كَسُيُوفِ الهِنْدِ وُرَّادَ حَوْمَةٍ	مِنَ المَوْتِ أَعْيَا وِرْدُهُنَّ المَصَادِرُ
فَوَارِسُ حَامَوْا عَنْ حَرِيمِي وَحَافَظُوا	بِدَارِ المَنَايَا وَالقَنَا مُتَشَاجِرُ
وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْئِنَا	لَهُدَّتْ وَلٰكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ
كَأَنَّهُمُ تَحْتَ الخَوَافِقِ إِذْ غَدَوْا	إِلَى المَوْتِ أُسْدُ الغَابَتَيْنِ الهَوَاصِرُ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي حَزِينَةً	عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أَغْبَرَا
فَلِلّٰهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتًى	أَكَرَّ وَأَحْمَى فِي الهِيَاجِ وَأَصْبَرَا
إِذَا شُرِعَتْ فِيهِ الأَسِنَّةُ خَاضَهَا	إِلَى المَوْتِ حَتّٰى يَتْرُكَ المَوْتَ أَحْمَرَا

وقالت امرأة من طيّ

تَأَوَّبَ عَيْنِي نَصْبُهَا وَاكْتِئَابُهَا	وَرَجَّيْتُ نَفْسًا رَاثَ عَنْهَا إِيَابُهَا
أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالمُرَجَّمِ غَيْبُهُ	وَكَاذَبْتُهَا حَتّٰى أَبَانَ كِذَابُهَا
أَلَهْفِي عَلَيْكَ ابْنَ الأَشَدِّ لِبُهْمَةٍ	أَقَرَّ الكُمَاةَ طَعْنُهَا وَضِرَابُهَا
مَتٰى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ	سَمِيعٌ إِذَا الأَذْآنُ صَمَّ جَوَابُهَا

م الخوض بالى لتضمنه معنى الوصول والانتهاء تقول فاذا حركت الرماح في موطن الحرب خاضها منتهيا الى الموت شديدا على الاعداء ٥٨ قولها تاوب الخ تقول لقد اتى عيني داؤها وبلاؤها وحزنها ساعة فساعة ورجيت لقاء نفس غابت عني ومكث عنها عودها ورجوعها الى وخصت العين لانها موضع البكاء ٥٩ قولها اطل الخ يقال علله به اذا اشغله بما تشتهيه وهو متعلل به وكذاب النفس ...

مغبرا اي لا انام على فراش ولا اغسل بدني حزنا على فقدك ٥٧ قولها فلله الخ قولها فلله عينا تعجب وهو في تعظيم الشيء ينسب الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له في ملكه الكر الرجوع ثانيا وبه سمي الحيدر الكرار لانه كان اكثر ما يكر واحمى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية وقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا ورأى مثله صفة من والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد به الحرب تقول واني اتعجب من رجل رأى مثله فتى اكر على العدو واحمى له واصبر على الموت وحاصله انه كان عديم النظير ٥٨ قولها اذا الخ

له قولها هو الخ ارادت بالابيض الوضاح النقي الصافي عن العار والوضاح الخالص النسب الد ... والهضاب الجبال الصغار التي تكون حول جبل كبير تقول هو النقي الصافي الصريح النسب لو رميت به نواح من جبل ريان لزالت هضابها عن مواضعها لشدة باسه وحمية فضلا عن الرجال ٢ له قولها ... ابكي الخ قال التبريزي هذا مثل ارادت به انه قتل قبيل الصبح فضربت لقتله مثلا بايقاد النار ثم قال في ذكر المرزوقي ان قولها حشت ناره تريد بها نار الضيافة فمعناه على الاول في ابكي لعبد الله اذ ذل قبل الصبح وعلى الثاني ابكي له اذا وقدت نار ضيافته لكن الاول بعيد مناسب والثاني قريب غير مناسب فان الكريم اذا مات لا يوقد ناره فلا يبكي عليها بل يبكي على خمودها ٢ ٣ له قولها طيان الخ قال بعض الشارحين المظلمة بضم الميم وكسر اللام من اظلم اذا دخل في الظلمة نعت امرأة اي لامرأة جالسة في ظلمة الليل وكان من عادتهم انهم اذا دخلوا على بعض النساء في الليل فضوا وطرهم يرخون ازارهم على اثارا وذلك لئلا يعلم الدخول بالاثار فهو مدح له بالعفة انتهى والظاهر ان المظلمة بفتح الميم وارخاء الازار كناية عن الجبن فان الخائف يسترخي ازاره فهو مدح له بالشجاعة تقول هو ضامر البطن يابس الجنبين قليل اللحم عفيف النفس لا يدخل على امرأة في ظلمة الليل حتى يرخي ازاره او شجاع القلب لا يسترخي ازاره من الخوف عند مظلمة ٢ ٤ له قولها يعصي الخ العذار ما سال من اللجام على خد الفرس موضوع بقوله مخلوعا واتت به تكميلا للعصيان تقول يعصي البخيل الذي يامره بالبخل كامل العصيان كفرس مخلوع العذار اذا اراد المجد والشرف ٢ ٥ له قوله عاتكة هي عاتكة المذكورة تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد تزوج بها بعد عبد الله بن ابي بكر رض ٢ ٦ له قولها من الخ فهي في عادها منصوب على الحقيقة ان كان الفعل من العيادة وبنزع الخافض ان كان من العود والثاني اظهر تقول من يقوم لنفس عادها احزانها اي عاد اليها بعد مدة وكانت قد حزنت شبه ولعين هزلها طول السهاد قال شيخ الادباء رد لو كان شفها بالقاف لكان اظهر ٢ ٧ له قولها جسد الخ يقال ماله سبد ولا لبد اي قليل ولا كثير معنى البيتين انها تقول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموتى وفجع به مواليه الذين كانوا يعيشون في فنائه واذا الحق احدهم غرم احتمله عنه حتى لم يبق شيئا من ماله وقولها لم يدعه الله يمشي بسبد تريد افتقر يقال ماله سبد ولا لبد فالسبد الشعر القليل. واللبد الصوف تقول انه مفجع لمولى غريم لم يتركه الله يمشي بشيء قليل وذلك لما كان يقضي الديون والغرامات عن مولاه ٢ ٨ له قولها فارس الخ الحم الطير اذا اطعمها اللحم فقولها ملحما ان كان اسم مفعول فالمراد به ملحوما اي بها لحمت الطير وان كان اسم فاعل فهو على الاسناد المجازي فان الملحم في الحقيقة قاتله والنكس بالكسر الضعيف المقصر عن ادراك الشرف تقول ان الذي هو قتل فارس كامل تركوه طعمة للسباع والطيور او مطعما لها من لحمه غير جبان ضعيف ولا نكس وكل ٩ له قولها لاحق الخ الاطال جمع اطل بالكسر وهو الخاصرة وكنى بلحوقها عن يبسها ودقتها وارادت بالجمع ما فوق الواحد تقول لو شاء ذلك الفارس المقتول خلاصه من الهلاك لطار به فرس ذو نشاط دقيق الخاصرتين وسيع الصدر قوي الجسم ذو خصل كثيرة من شعر الذنب والعرف قال شيخ الادباء كان الاصل لو يشاء فاسقاط الهمزة من اخره تخفيفا غير قياسي ٢ ١٠ له قولها غير الخ تقول الا ان كان ...

هو الأبيض الوضّاح لو رُميت به ... ضواحٍ من الريّان زالت هضابها

وقالت العوراء بنت سُبيع

أبكي لعبد الله إذ ... حشّت قُبيل الصبح ناره

طيّانُ طاوي الكشح لا ... يُرخي لمظلمةٍ إزاره

يَعصي البخيلَ إذا أرا ... دَ المجدَ مخلوعاً عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من لنفسٍ عادها أحزانُها ... ولعينٍ شفّها طولُ السهد

جسدٌ لُفّف في أكفانه ... رحمةُ الله على ذاك الجسد

فيه تفجيعٌ لمولى غارمٍ ... لم يدعه الله يمشي بسَبَد

وقالت امرأة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه مُلحماً ... غيرَ زُمّيلٍ ولا نِكسٍ وكل

لو يشا طار به ذو ميعةٍ ... لاحقُ الآطال نهدٌ ذو خُصل

غير أنّ البأس منه شيمةٌ ... وصروفُ الدهر تجري بالأجل

والاخطل المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية ومختلف في ايهم المتقدم ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح وسقط وكان جرير يناضل ثلاثة واربعين شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمي بهم واحدا واحدا وثبت له الفرزدق والاخطل

قال ابن سلام سألت بشارا المرعث يعني ابن برد الاعمى الا افتنا شعرهم فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له فافرطت فيه. قال وكان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق سمع الفرزدق ذات يوم عند الاحوص مغنية تغني فقال الفرزدق ما ارق شعركم يا اهل الحجاز واملحه فقال الاحوص او ما تدري لمن هذا الشعر قال لا والله فقال انه لجرير يهجوك به فقال ويل لابن المراغة ما كان احوجه مع عفته الى صلابة شعري واحوجني مع شهواتي الى رقة شعره

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكية من نأي قيس وقد نأت … بقيس نوى بين طويل بعادها

اظن انهمال الدمع ليس بمنته … عن العين حتى يضمحل سوادها

وحق لقيس ان يباح له الحمى … وان تعقر الوجناء ان خف زادها

وقال آخر

ان المساءة للمسرة موعد … اختان رهن للعشية او غد

فاذا سمعت بهالك فتيقنن … ان السبيل سبيله وتزود

وقال آخر يرثي اخاه

اخ واب بر وام شفيقة … تفرق في الابرار ما هو جامعه

سلوت به عن كل من كان قبله … واذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين اعجبتني … وولى الشباب وجاء الكبر

فان ابك ابك على فاجع … وان يك صبر فمثلي صبر

م سلوت الخ يقول صبرت عليه من كل من كان قبله فلم يبق لي حاجة اليهم فلما مات حتى جعلني غافلا عن كل من يكون بعده وكان بعده ـه قوله ذهبت الخ يقول لم ترحل عني حين سرني قلبي بك وقت بلغت وحين ادبر الشباب عني ونزل علي الكبر والهرم ـه قوله فان الخ الفاجع من يفجع القوم بغمه اي ان ابك عليك فاني غير ملوم عليه فاني لا ابكي الا على من فجعنا بموته وان رحل مني صبر فليس [illegible]

قوله وباكية الخ جواب رب محذوف والنوى البعد والتحول من مكان الى مكان وهو فاعل نأت ويؤنث يقول ورب باكية تبكي من بعد قيس وقد ابعدته نوى فراق طويل بعادها ـه ۳ قوله اظن الخ يقول اني اظن ان سيلان الدمع ليس بمنقطع عن العين حتى يضمحل سوادها فتبيض ـه قوله وحق الخ حق من حقه اذا اثبته ويحتمل ان يكون من حقه اذا جعله حقيقا والاصل حق لقيس لان يباح واراد بالحمى القلب الذي يحمى من الغموم والاحزان فان الاصل في الحمى الكلأ والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحمية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال حميت المكان كان يجتنب ويتحامى اجلالا له خوفا منه استعير من بعد للقلب وان بالفتح مصدرية وبالكسر شرطية يقول واثبت لقيس ان يباح له القلب المحفوظ كالحمى فيحل فيه حزنه وغمه وان تعقر الناقة القوية لاجل ان خف زاده او ان خف زادها فقل او يقال انه جعل حقيقا لذلك وانما قال ذلك لانه كان جوادا كريما وكان من عادتهم اذا مروا بقبر كريم عقروا الناقة له اشعارا بان جوده جار بعده ـه قوله ان الخ موعد اي مكان عدة يقول ان المساءة موعد للمسرة فتهلك عندها وهما اختان لا تجتمعان بل تتعاقبان وانت مرهون اليوم لو الغد فلا تبقى ولا تدوم ـه قوله فاذا الخ يقول اذا بلغك موت احد فاصبر به وتيقن ان السبيل الذي لا بد لك من سلوكه سبيله الذي سلكه وتزود بالاعمال الصالحة ـه قوله اخ الخ البر بالفتح الكثير الاحسان يجمع على ابرار يقول هو اخ ماجد واب كثير الاحسان وام شفيقة فهو جامع لما تفرق من الصفات في هؤلاء الابرار اي انه كان جامعا لما تشتت من الاخلاق الحسنة فكان اخا في المودة وابا في البر واما في الرأفة وقليل اجتماع هذه الاخلاق في رجل احد ـه قوله

باب الادب

قال مسكين الدارمي

(من ثاني الطويل والقافية متدارك)

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ❊ على سر بعض غير اني جماعها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ ❊ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظلون شتى في البلاد وسرهم ❊ الى صخرة اعيى الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولما رأيت الشيب لاح بياضه ❊ بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

ولو خفت اني ان كففت تحيتي ❊ تنكب عني رمت ان يتنكبا

ولكن اذا ما حل كره فسامحت ❊ به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقال المرار بن سعيد

(من اول الطويل والقافية متواتر)

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة ❊ فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

١ قوله مسكين هو لقب غلب عليه واسمه ربيعة بن عامر يصل نسبه الى دارم بن مالك. وانما لقب مسكينا لقوله انا مسكين لمن انكرني. ولكن يعرفني جد نطق. ولا ابيع الناس عرضي انني. لو ابيع الناس عرضي لنفق. وهو شاعر شريف اسلامي في عهد بني امية سيد من سادات قومه. هاجى الفرزدق ثم تكافا وقد ذكر الفرزدق بعد ذلك من الشدائد التي فلت منها. قال الفرزدق. نجوت من ثلاثة اشياء لا اخاف بعدها شيئا نجوت من زياد حين طلبني ونجوت من ابني رميلة وقد نذرا دمي وما فاتهما احد طلباه ونجوت من مهاجاة مسكين الدارمي لاني لو هاجيته لاضطرني ان اهدم شطر حسبي وفخري لانه من جمهرة نسبي واشراف عشيرتي ١٢ ٢ قوله وفتيان الخ الصدق اذا اضيف اليه موصوفه كما تقول زيد صدق يراد به الاحكام في الافعال الكرم والمجرور للفتيان بتاويل الجماعة ويجوز ان يرجع الى مادل عليه الكلام من ذكر الاسرار يصف نفسه بالامانة ويقول رب فتيان صدق يصحبونني في الود ولا يخونون لا اخبر بعضهم بما اسر الي بعضهم على اني جماعهم فيجتمعون عندي او جماع اسرارهم لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ٣ قوله لكل الخ الشعب في الاصل الطريق في الجبل استعير ههنا للمكان الصعب والضمير المجرور للنجوى او للموضع من حيث اكتسابه التانيث من المضاف اليه اعني النجوى وهذا انسب بلفظ الشعب والنجوى تجري على احكام المصادر كالدعوى والعدوى والفلتات ويوصف به الامر المكتوم ويقال نجوته فهو نجي وقد وصف بالنجوى والنجي الواحد والجمع وفي القران خلصوا نجيا واذ هم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة يقول لكل رجل مكان من قلبه فارغ لا يكون فيه الا همه وموضع نجوى لا يقصد اطلاعه لصعوبته ٤ قوله يظلون الخ الضمير للناس او للفتيان المذكورين. فالمراد بالصخرة وهي الحجر الصلب على الاول قلب كل رجل وعلى الثاني قلبه يقول يظل الناس متفرقين في البلاد وسرهم مفوض الى قلب كل صخرة او يظل هؤلاء الفتيان متفرقين في البلاد وسرهم مفوض الى قلبي وهو كصخرة اعجز الرجال تفرقها والحاصل انهم يغيبون عني وسرهم مكتوم عندي كانهم اودعوه في صخرة اعجز الرجال شقها ١٢ ٥ قوله ولما الخ اي لما ظهر الشيب براسي رضيت به واكرمته ١٢ ٦ قوله ولو الخ اراد بالخوف العلم لما انه سببه او الرجاء وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الاخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون يقول لو علمت او رجوت اني ان منعت تحيتي وترحيبي عن الشيب وتكرهته وتسخطته اعرض عني بالاعراض الا محالة لقصدت ان يعرض عني ولم اقل له مرحبا ٧ قوله ولكن الخ

مرحبا لكن في هذا المكان للترك قصة الى قصة وهي اذا جاءت عاطفة كانت لاستدراك بعد نفي واسم كان مادل عليه قوله سامحت كانه قال كان المسامحة اذهب للكره يقول ولكن اذا نزل امر مكروه فلانت له النفس اي صبرت عليه كان ذلك اشد اذهابا لذلك المكروه حتى يمر عليه سهلا يسيرا ٨ قوله المرار جده حبيب بن خالد بن نضلة بن الاشيم بن هوازن شاعر اسلامي من مخضرمي الدولتين بني امية وبني العباس وقيل انه لم يدرك بني العباس وكان قصيرا مفرط القصر ضئيل الجسم وكان يهاجي المساور بن هند احد بني جذيمة العبسي وكان له اخ يسمى بدرا وكانا لصين وكان بدر اشهر منه بالسرقة واكثر غارات على الناس ١٢

يقول ولاشك ان الحلم فاعلمن خير عاقبة من الجهل الاان تولوا ايلا فاشديدا بالظلم كن يبسط على الرمل فى الشمس والحاصل ان عاقبة الحلم خير من عاقبة الجهل فالزم الحلم الاان ترى ظلما لايدفع الا بالجهل فافعل فانه افضل اذن حينئذ

وللحلم خير فاعلمن مغبة ... من الجهل الا ان تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلغ ابا مسمع عنى مغلغلة ... وفى العتاب حياة بين اقوام

ادخلت قبلى قوما لم يكن لهم ... فى الحق ان يدخلوا الابواب قدامى

لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم ... ميتا وابعدهم من منزل الذام

فقد جعلت اذا ما حاجتى نزلت ... بباب دارك ادلوها باقوام

وقال شبيب بن البرصاء المرى

وانى لتراك الضغينة قد بدا ... ثراها من المولى فلا استثيرها

مخافة ان تجنى على وانما ... يهيج كبيرات الامور صغيرها

لعمرى لقد اشرفت يوم عنيزة ... على رغبة لو شد نفسى مريرها

ك قوله عصام ـ شاعر اسلامى يعاتب ابا مسمع وكان قد دخل عليه قوم ومكث عصام عند بابه وانما عاتبه لانهما كانا من بكر ۳ قوله ابلغ الخ والعتاب يجرى بين المحبين وقوله فى العتاب حياة بين اقوام اى ماداموا يتعاتبون فان نياتهم تعاود الصلاح وتراجعه واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الضغائن. يقول ابلغ يا المخاطب عنى ابا مسمع رسالة مغلغلة و فى العتاب حيوة طيبة بين اقوام احبة ۴ قوله ادخلت الخ يقول دخلت عليك قبلى قوما اى قدمت على فى الاذن والدخول لم يكن لهم فى الامر الحق ان يدخلوا ابوابهم الكرام قدامى يعنى انهم دونى فى الواقع اى قربت دونى قوما ليس لهم حق القربة ۵ قوله لو الخ المراد لو عد القبور قبرا قبرا الا انه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على ان يقوم مقام الفاعل فلما رفعه وازاله عن سنن الحال فى نحو قولهم بعت الشاء شاة شاة وقبضت المال درهما درهما رد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسعوا فيه لعلم المخاطب يقول لو عدت قبور كثيرة كنت اكرمهم ميتا واكثرهم قبرا و ابعدهم من مكان الذم والعار وانما قال ذلك لانهم كانوا يعدون القبور فيفتخرون بكثرتها لما كان فيه من ان اخوانهم لم يفروا من الحرب وصبروا على الموت وقد تقدم ذلك بين بنى سهم وبين بنى عبد مناف من قريش فزاروا القبور فنزلت الهٰكم التكاثر حتى زرتم المقابر و قيل معناه لو عد قبرى وقبر الداخل قبلى كنت اكرم منه ميتا ۶ قوله فقد الخ ادلو مشتق من دلا الدلو اذا ارسلها فى البير واستعير لعرض الحاجة يقول اذا حصلت لى هذا الامر فقد صرت اعرض حاجتى عليك مستعينا باقوام اجانب اذا نزلت حاجتى بباب دارك والا اقرب اليك منهم والغرض انك احوجتنى الى استشفاع الناس فى تنجز حوائجى ۷ قوله شبيب الخ هو شبيب بن زيد بن جمرة او جبرة يصل نسبه الى مرة بن سعد بن ذبيان والبرصاء امه. قالوا ان البرصاء هذه خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال ابوها لا ارضاها لك يا رسول الله فانها برصاء فرجع ابوها اليها فاذا هى قد برصت وابوها اسمه الحارث بن عوف بن ابى حارثة. وشبيب شاعر فصيح اسلامى بدوى لم يحضر الا وافدا او منتجعا وهو من شعراء بنى امية وكان يهاجى عقيل بن علفة ويعاديه لشراسة كانت فيهما

مع عقيل وشر عظيم وكلاهما كان سيدا شريفا فى قومه وكان شبيب اعور اصاب عينه رجل من طئ فى حرب كانت بينهم وكان قد خطب الى يزيد بن هاشم بن حرملة المرى ابنته فقال هى صغيرة فقال شبيب لا ولكنك تريد ان تردنى فقال له يزيد ما اردت ذلك ولكن انظرنى هذا العام فرحل شبيب مغضبا فكلم يزيد بعض اهله و قال له ما اقطعت خطب اليك شبيب سيد قومك فرددته فبعث اليه يزيد ارجع فقد زوجتك فانى اكره ان ترجع الى اهلك وقد رددتك فابى شبيب ان يرجع وقال قصيدة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ۸ قوله وانى الخ الاستثارة الاثارة وهو حفر الارض وكربها والهيجان معنى البيتين انه يقول انى لتراك الحقد وقد ظهر اثره من ابن عمى فلا اثيره مخافة ان يجنى على امرا لا يمكن تداركه وانما يهيج كبيرا الامور صغيرها اى قد يكون الامر صغيرا ثم يزداد عظما حتى يعم شره والفعل اى يجنى على رواية التانيث للضغينة وعلى رواية التذكير للمولى ۹ قوله لعمرى الخ عنيزة موضع وهو ما خطب فيه الى يزيد ابنته يقول لعمرى لقد طمعت فى شئ مرغوب يوم عنيزة فاليت نفسى معه

معم غير راض عنك لما رابني فيك من قديم الاساءة لصفوح ومهدي اليك الجميل ۱۲ محمد اعزاز علی غفرله

لـه قوله تبين الخ يخاطب نفسه او كل مخاطب ويقول يظهر لك اواخر الامور اذا امضت الامور وتقبل عليك اوائلها مشتبهة مخفية والحاصل ان الامور اذا امضت لا تشتبه نتائجها وانما المشتبه عليك منها اوائلها وفيه تعريض بيزيد بن هاشم حيث ندم على فعله بعد ما فعل او تعريض بنفسه حيث لم يظهر له ما ظهر له بعد الخطبة ۱۲ لـه قوله اذا الخ فخر القوم وافتخروا واحد وهو ان يذكروا مناقبهم واصل الفخر في الشيء الزيادة في اجزائه

باب الادب ۱۹۵

ومنه قولهم شاة فخور اذا اعظم ضرعها وقل لبنها۔ الفخور مبالغة الفاخر۔ يقول اذا فخرت بنو سعد بن ذبيان لم تجد ما يعد فخرها و يباهي به سوى ما ابتنيناه من المكارم و المناقب فالفخر لنا لا لها ۱۲ لـه قوله فلا الخ الناهضات من نهض الطير اذا بسط جناحيه للطيران۔ والناهض فرخ الطير الذي وفر جناحه واستعمل للطيران۔ يقول وذلك لانه لا افضل في الاخشاب الا صلبها ولا افضل في ناهضات الطير الا صقورها والحاصل ان خير الاعواد اصلبها واسرع الطيور صقورها يعني ان المفاخر لا ينالها الا من هو اهل لها ۱۲ لـه قوله الم الخ يقال هو نور قومه اي ينتفعون برأيه وجماله يقول الم تعلم يا مخاطب انا نور قوم كرام وانما يتبين النور في الظلمة او الليلة الشديدة الظلمة فهؤلاء ظلمة او ليلة مظلمة ۱۲ لـه قوله معن جده نصر بن زياد ينتهي نسبه الى مزينة بن اوس وهو شاعر مجيد محسن متين الكلام حسن الديباجة فخم المعاني من مخضرمي الجاهلية والاسلام وله مدائح كثيرة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد الى عمر بن الخطاب مستغيثا به على بعض امره وخاطبه بقصيدته التي اولها ؎ تاوبه طيف بذات الجرائم - فنام رفيقاه وليس بنائم ۔ وعمر بعد ذلك الى ايام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وكان معاوية بن ابي سفين يفضل مزينة في الشعر ويقول كان اشعر اهل الجاهلية منهم وهو زهير وكان اشعر اهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن اوس وكان له صديق قد تزوج معن باخته فاتفق ان معنا طلقها فآلى صديقه ان لا يكلمه ابدا

تبين اعقاب الامور اذا مضت ... وتقبل اشباها عليك صدورها

اذا فخرت سعد بن ذبيان لم تجد ... سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها

فلا خير في العيدان الا صلابها ... ولا ناهضات الطير الا صقورها

الم تر انا نور قوم وانما ... يبين في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري واني لاوجل ... على اينا تعدو المنية اول

واني اخوك الدائم العهد لم اخن ... ان ابزاك خصم او نبا بك منزل

احارب من حاربت من ذي عداوة ... واحبس مالي ان غرمت فاعقل

وان سؤتني يوما صفحت الى غد ... ليعقب يوما منك آخر مقبل

كانك تشفي منك داء مساءتي ... وسخطي وما في ريبتي ما تعجل

واني على اشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

لم يوافقك منزل ۱۲ لـه قوله احارب الخ يقول حارب من حاربه من عدوك واحبس لك ان لزمك الغرم فاعقل عنك اي اني لك صادق المودة دائم الوفاء ولا يظهر لك ذلك الا عند تطاول الاعداء وتجافي المنزل فاعادي من عاداك وان اصابك غرم حبست مالي عليك لتدفع به ما يثقلك من الدين ۱۲ لـه قوله ان الخ ضمير المفعول من قوله ليعقب محذوف والمقبل من اقبل عليه ضد ادبر عنه ويحتمل ان يكون من اقبل الرجل اذا فهم بعد الجهل والمراد به مقبل صاحب على طريق عيشة راضية۔ يقول وان اسخطتني يوما بفعل مكروه اعرضت عنك او عفوت عنه منتظرا الى غد ليعقبه يوما آخر فعل آخر منك مقبل محبوب او فعل آخر مقبل صاحب والاول اقرب ۱۲ لـه قوله كانك الخ يقول تريد ان اساء واسخط حتى كان بك داء يشفيه منك سخطي ومساءتي وليس في ايذائي ما تستعجله من شفاء نفسك اي انك تستمر في اساءتك الى

فانشأ معن يستعطف قلبه ويسترقه بهذه الابيات ۱۲ لـه قوله لعمرك الخ قوله لاوجل مما جاء فيه افعل ولا فعلاء له كانهم استغنوا عن وجلاء بوجلة۔ اول بمعنى قبل ظرف زمان مبني على الضم لان المضاف اليه محذوف۔ يقول لعمرك ما ادري واني لخائف في نفسي ان الموت يغدو علي قبل ان يغدو عليك او يغدو عليك قبل ان يغدو علي وعلى كل تقدير لا ينبغي موت احدنا غير راض عن الآخر ۱۲ لـه قوله واني الخ الكاف في قوله ابزاك منصوب بنزع الخافض يقول اني اخوك الدائم العهد والثابت القول لم اخنك ان بطش لك خصم او م

له قوله ستقطع الخ يقول لك ستقطع يمينك في الدنيا وهي اقوى اليدين اذا ما قطعتني فانظر اي كف تبدل بي بعدي اي انا لك في الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتني فانما قطعت يمينك فانظر من الذي تجعله بدلي في يشفق عليك شفقتي ١٢ ٢ه قوله وفي الخ يقول ان وهنت حبالك اي اسباب مودتك وضعفت ففي الناس من يصلني ويضمني اليه وان قلتني فلي متحول عن دار القلى ولا اصبر عليه ساعة ١٢ ٣ه قوله اذا الخ انما قيد بقوله ان كان الخ لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه ولم يميز بين الانصاف والظلم ١٢ ٤ه قوله ويركب الخ يقول ويركب اخوك حد السيف اي يحمل مشاق الامور حذرا من ان تضره وكراهة منه اذا لم يكن له محيص ومفر عن حد السيف اي اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الا حد السيف ركبه ولم يصبر على ظلمك اياه ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ٥ه قوله وكنت الخ قلب ظهر المجن كناية عن قلب الامر وعكسه والاصل في ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنه الى اعدائه وبطنه الى اوليائه فاذا صار مع اعدائه جعل ظهر مجنه مما يلي اصحابه قال ابو العلاء المعري مثل يقال للرجل قلب لنا ظهر المجن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اي ترس ثم استعمل ولا مجن هناك ومعنى البيتين انه يقول وكنت اذا رام صاحبي ظنتي وتهمتي وبدل سوء بما كنت افعله اليه من الخير والمعروف تحولت عن مصافاته الى معاداته فلم ادم على الود القديم الامكث ما اتحول اي زمانا قليلا ١٢ ٦ه قوله اذا الخ اي اذا صرفت عن الشيء كراهة فيه لم التفت اليه ابدا ١٢ ٧ه قوله عمرو جده ذريح بن سعد بن مالك احد بني ضبيعة وكان عمرو بن قميئة شاعرا فحلا مقدما من قدماء الشعراء في الجاهلية وهو اقدم من امرئ القيس وسمته العرب عمرا الضائع لموته في غربة وفي غير مارب ولا مطلب كان في حداثة سنه شابا جميلا حسن الوجه مديد القامة عفيفا ومات ابوه وخلفه صغيرا فكفله عمه مرثد بن سعد فلما شب راودته امرأة عمه عن نفسه فابى واراد ان يخرج لها

سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا اِذَا مَا قَطَعْتَنِي	يَمِيْنَكَ فَانْظُرْ اَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ
وَفِي النَّاسِ اِنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ	وَفِي الْاَرْضِ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ
اِذَا اَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ اَخَاكَ وَجَدْتَهُ	عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ اِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ اَنْ تَضِيْمَهُ	اِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ
وَكُنْتُ اِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي	وَبَدَّلَ سُوْءً بِالَّذِي كُنْتُ اَفْعَلُ
قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ فَلَمْ اَدُمْ	عَلَى ذَاكَ اِلَّا رَيْثَ مَا اَتَحَوَّلُ
اِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ	اِلَيْهِ بِوَجْهٍ اٰخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

وقال عمرو بن قميئة

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ	اَفْقِدْ بِهِ اِذْ فَقَدْتُهُ اَمَمَا
اِذْ اَسْحَبُ الرَّيْطَ وَالْمُرُوْطَ اِلَى	اَدْنَى تِجَارِي وَاَنْفُضُ اللِّمَمَا
لَا تَغْبِطِ الْمَرْءَ اَنْ يُقَالَ لَهُ	اَمْسَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكَمَا
اِنْ سَرَّهُ طُوْلُ عُمْرِهِ فَلَقَدْ	اَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُوْلُ مَا سَلِمَا

وقال اياس بن القائف

يُقِيْمُ الرِّجَالُ الْاَغْنِيَاءُ بِاَرْضِهِمْ	وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتِرِيْنَ الْمَرَامِيَا
فَاَكْرِمْ اَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتُمَا مَعًا	كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا

الفضيحة فمنعه من الخروج حتى جاء عمه فوجدها مغضبة فقال ما بالك قالت ان رجلا من قومك قريب القرابة جاء يستامني نفسي ويريد فراشك منذ خرجت قال من هو قالت اما انا فلا اسميه ولكن قم فاقتف اثره فقام فعرفه فلما راه عمرو وخاف الشر وخرج الى الحيرة ثم اعتذر بعد مدة الى عمه ورجع اليه ١٢ ٨ه قوله يا الخ الفقدان يتعدى بنفسه فالباء في به زائدة داخلة على المفعول يقول يا لهف نفسي على شبابي اذ لم افقد اذ فقدته امرا متوسطا بل امرا عظيما حريا بان يتاسف عليه ١٢ ٩ه قوله اذ الخ اللمة الشعر الكثير الذي يلم بالمنكب يقول اذكر

١٣ه قوله فاكرم الخ يقول اكرم اخاك ... محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

له قوله اذا الخ يقول لا تهجر اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود طالباً لوصله فلا تجده والبلاد باقية على ما كانت ١٢ ٢ه قوله ربيعة الخ هو ربيعة قيس ابن جابر بن خالد شاعر مضرى مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وعاش فى الاسلام زماناً وله شعر فاخر جيد حسن مختار ومن حديث هذه الابيات انه كان قد بايع لقحة من عمرو بن عبد النهشلى فوجد عنده الصابى بن الحارث البرجى و قد نهاه الصابى عن ايفاء الثمن فقال بيعه معرضاً به ١٢

اذا زرت ارضاً بعد طول اجتنابها | فقدت صديقى والبلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حامل لى ضب ضغن | بعيد قلبه حلو اللسان

ولو انى اشاء نقمت منه | بشغب من لسان تيحان

ولكنى وصلت الحبل منه | مواصلة بحبل ابى بيان

وضمرة ان ضمرة خير جار | علقت له باسباب متان

هجان الحى كالذهب المصفى | صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمى بن ربيعة

ان شواء ونشوة | وخبب البازل الامون

يجشمها المرء فى الهوى | مسافة الغائط البطين

والبيض يرفلن كالدمى | فى الريط والمذهب المصون

والكثر والخفض آمنا | وشرع المزهر الحنون

من لذة العيش والفتى | للدهر والدهر ذو فنون

٣ه قوله وكم الخ الضب والضغن الحقد. والاضافة لاختلاف اللفظين ويجوز ان يراد بالضب الداء الذى يكون فى صدر البعير على الاستعارة قال التبريزى اضاف الضب الى الضغن لان الضغن العسر فكان حقد عسر يقول كم من حامل لى ضغن بعيد قلبه حلو لسانه لم يضرنى بشئ (فانه جواب كم محذوف) ١٢ ٤ه قوله ولو الخ يقول ولو شئت انتقمت منه بتهييج شر من لسان يتعرض فيما لا يعنى اى هجوته هجواً بليغاً ١٢ ٥ه قوله ولكن الخ الحبل هنا وسائل المحبة ووثيقات المودة يقول ولكنى وصلت حبلى منه لاجل مواصلتى بحبل ابى بيان او مواصلاً بحبل اى ابقيت على من يعادينى ووصلت اسباب محبته ولم اعجل مؤاخذته باساءته الى ووصلته بحبل ابى بيان ١٢ ٦ه قوله ضمرة الخ يقول وصلته ايضاً بحبل ضمرة فانه خير جار لى تعلقت به بحبال محكمات اى بينى وبينه وافر اتحاد وعهود وثيقة وانما قال ذلك لان ضبة بن اد ومر ابن اد اخوان والشاعر من ضبة وهو بطن من تميم بن مر بن اد ١٢ ٧ه قوله هجان الخ يقول هو شريف القوم خالص النسب كالذهب المصفى صبيحة المطر يكسبه كاسب قال ابو عمرو اذا جاء المطر ليلاً على معدن الذهب لان الذهب فى غد عند طلوع الشمس فيوخذ به قال التبريزى الهاء فى يجنيه عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرى من بعيد وسهل على ملتمسه لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين احدهما لما جلاه المطر من الغبار والثانى لما تسهل

مفعولين والضمير المنصوب للناقة البازل والمسافة ماخوذة من السفو وهو الشم وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق يقول يكلفها الرجل فى هوى نفسه مسافة المكان المطمئن الوسيع ١٠ه قوله والبيض الخ قوله كالدمى حال ثانية فان التشبيه فى اللون والجمال لا فى المشى. والمذهب بالضم الثوب الذى فيه نسيج من الذهب (فى الفارسية زربفت) ١٢

م يقول وان النساء البيض يرفلن فى الرياط والمذهب المصون وهن امثال الدمى ١١ه قوله من التقاطه والانتفاع به ويحتمل ان تكون الهاء فى يجنيه عائدة الى الممدوح كانه جعل المعتفى مجتنياً وجعل ما يناله منه بمنزلة المجنى وهذا الذى ذكره يكثر فى نواحى اليمن واليمامة و تسمى تلك المعادن معادن اللقط وقوله كالذهب فى موضع الحال وكذلك يجنيه جان اه ٨ه قوله ان الخ البازل ما يطلع نابه من الابل يقال ناقة بازل وجمل بازل وانما يختارون ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها يقول ان لحماً مشوياً ونشوة الخمر وسير الناقة الفتية الوثيقة الخلق [illegible] مراذا كلفه اياه بتعدى الى

۵۱ قوله العسر الخ يقول لا تثق بالدهر ولا تامن جانبه فاليوم يسر وغدا عسر ومرة غنى ومرة فقر والغاية فى كل حال هى الموت ۱۲

۵۲ قوله اهلكن الخ لعل المراد بذا جدن ذو جدن اعنى علس بن زيد بن الحارث الحميرى فانه كان وضع الآلات والاسلحة حول للدفع الموت والتقون جمع تقن وهو الرجل الحاذق ويحتمل ان يكون جمع تقن وكان رجلا يضرب المثل فى جودة الرمى و يراد به هو وآله واخوانه معنى البيتين انه يقول

اهلكت صروف الدهر آل طسم ثم اهلكت اولاد الماعز من البهم وذا جدن الحميرى واهل جاش ومارب وقوم لقمان وقوم الرجال الحذاق او قوم تقن واخوانه فان قلت ما المناسبة بين طسم وغذى بهم قلت ان طسما كانوا من ارباب الغنم وحاصل الابيات لا تثق بالدهر فانه غيور فاليوم يسر وغدا عسر والحى ميت الا ترى ما صنعته الايام بمن ذكروا من هلاكهم فكانه قال عش غنيا وفقيرا فان الدهر لا يتركك ۱۲

۵۳ قوله عبد الله هو شاعر اسلامى كان مكينا عند آل مروان وكان يقال له العطار لحسن شعره وهو من التابعين لا من الصحابة و كان قد وشى به واش بعبد الله بن همام السلولى الى زياد بن ابى سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل اقاجمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغنى انك هجوتنى فقال له كلا اصلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرنى فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال فانت امرؤ الى آخر البيتين فاعجب زياد بجوابه واقصى الساعى ولم يقبل منه ۱۲

۵۴ قوله وانت الخ الخالى من خلا به اذا انفرد به يقول وانت رجل لا تخلو عن هذين الامرين اما قلت فى نفس الامر وجعلتك امينا عليه فى خلوة فخنت خيانة فاحشة حيث افشيت سرى ووشيت بى واما لم اقل فى الواقع فانت افتريت على بلا دليل وبرهان وقوله ائتمنتك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك ان تعوض من الهمزة ياء فتدغمها فى التاء التى بعدها فتقول اتمنتك.

وهذا مثل اى ظهر له من اعدائه ما يكره ۱۲ ۵۸ قوله احب الخ الضمير المجرور فى به للسمع

والعُسرُ كاليُسرِ والغِنى كالعُدمِ والحىُّ للمَنونِ

اهلكن طسما وبعده غذىَّ بَهمٍ وذا جُدونِ

واهل جاشٍ ومأربٍ وحىَّ لقمانَ والتُّقونِ

وقال عبد الله بن همام السلولى

وانت امرؤٌ اما ائتمنتُك خاليا فخُنتَ واما قلتَ قولا بلا علمِ

فانت من الامر الذى كان بيننا بمنزلةٍ بين الخيانةِ والاثمِ

وقال شبيب بن البرصاء المرى

قلتُ لغلّاقٍ بعرنانَ ماترى فما كادَ لى عن ظهرِ واضحةٍ يُبدى

تبسَّمَ كرها واستبنتُ الذى به من الحزنِ البادى ومن شدّةِ الوجدِ

اذا المرءُ اعراه الصديقُ بدا له بارضِ الاعادى بعضُ الوانها الربدِ

وقال سالم بن وابصة الاسدى

احبُّ الفتى ينفى الفواحشَ سمعُه كأنَّ به عن كلِّ فاحشةٍ وقرا

م فان الضحك يكشف عن ظهر السن دون بطنها فان بطنها فى داخل الفم والواضحة السن الواضحة وهى التى تظهر عند الضحك وعدى بالايداء بعن لتضمنه معنى الكشف معنى البيتين انه يقول لقيت غلاقا بعرنان فقلت له ماترى فى امرك فلم يكد يكشف لى عن ظهر سن واضحة اى فلم يضحك الى ثم تبسم كرها لا طوعا وعلمت بانه من الحزن الظاهر ومن شدة الحزن الشديد والحاصل انى لما كلمت غلاقا وسالته عن شئ بالوادى المسمى بعرنان لم يكد يظهر لى طلاقة وبشاشة وذلك لاعراضه عنى او لما خالطه من الفكر غير انه تبسم ۱۲

وخاليا نصب على الحال ذو الحال يجوز ان يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضع الامانة وقد خلوت بك لئلا يتجاوزنا السر الذى اودعته ويجوز ان يكون حالا للمخاطب والمعنى منفردا. وائتمنتك فى موضع رفع على ان تكون صفة لامرئ واما هذا من حروف العطف والكلام خبر بين انت رجل لا تخلو من هذين الامرين اللذين اذكرهما ۱۲ ۵۵ قوله فانت الخ يقول واذا كان الامر كذلك فانت دائر بين الخيانة والاثم من الامر الذى هو بينى وبينك ۱۲ ۵۶ قوله قلت الخ لفظ الظهر مقحم وحسن الكلام

محصل له الغنى وهذا العجز عن الكسب يركبه الفقر وهذا من سوء فهمهم بل الغنى والفقر امران لا يحصلان بالتدبير والتصدي لهما وانما هي

سليمُ دواعي الصدرِ لا باسطاً أذىً ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجرا

إذا شئتَ أن تُدعى كريماً مكرّماً أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرّا

إذا ما أتت من صاحبٍ لك زلّةٌ فكن أنتَ محتالاً لزلّته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سدّ خلّةٍ فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمّل بن اميل المحاربي

وكم من لئيمٍ ودّ أنّي شتمته وإن كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ

وللكفّ عن شتم اللئيم تكرّماً أضرّ له من شتمه حين يُشتمُ

وقال عقيل بن علفة المرّي

وللدهر أثوابٌ فكن في ثيابه كلبسته يوماً أجدّ وأخلقا

وكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

وقال بعض الفزاريين

أكنّيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقّبه والسوءة اللقبا

كذاك أدّبت حتى صار من خلقي أنّي وجدت ملاك الشيمة الأدبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يرَ الناسُ الغنيَّ وجارُه فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ

---

١ قوله سليم الخ لك ان ترفع سليم على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسطاً اذى الخ ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطاً اذى الخ ودواعي الصدر ما يستقر في الصدر من الهموم والمطالب ومعنى سلامتها نفعها وصلاحها ونصب اذى وخيراً وهجراً على المفعولية من المذكور يقول ان احبّ فتى هو سليم دواعي الصدر او فتى سليماً دواعي صدره لا من يبسط اذى ولا من يمنع خيراً ولا من يقول قولاً لغواً ١٢ ٢ قوله اذا الخ الادب الظرف وحسن التناول وحسن المعاشرة معنى البيتين انه يقول اذا شئت ان يدعوك الناس كريماً مكرماً طيب المعاشرة كيساً عقيلاً كريم الآباء طيباً خير قوم فكن محتالاً لزلة صاحب لك عذراً معقولاً حين صدرت منه زلة ١٢ ٣ قوله غنى الخ معنى صيرورته فقراً انه يوجب الحرص والطمع وكل طامع فقير وان كان غنياً في الظاهر فان الغنى غنى النفس ١٢ ٤ قوله المؤمل هو احد بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان شاعر كوفي اسلامي من مخضرمي الدولتين وكانت شهرته في العباسية اكثر وانقطع الى المهدي في حيوة ابيه وبعده وهو صالح الشعر متوسط وفي شعره لين ١٢ ٥ قوله وكم الخ الصاب والعلقم شجرتان مرتان قال التبريزي الصاب عصارة شجر مر وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا اصاب العين حلبتها اي اسال دمعها والعلقم الحنظل اذا اشتدت مرارته ١٢ ٦ قوله وللكف الخ يقول ان امساكي عن مشاتمة اللئام حال كوني اخذاً بالكرم او لاجل التكرم اصون لعرضي واعود عليهم بالضرر من كل ذم وهجو ١٢ ٧ قوله وللدهر الخ يقول وللدهر اثواب مختلفة تارة يلبس جديداً وتارة يلبس خلقاً فكن في ثيابه مثل لبسته اي كن متلوناً كتلون الدهر ولا تخالفه في شيء منه كما قال بعضهم ع زمانه با تو نسازد تو با زمانه بساز ١٢ ٨ قوله وكن الخ يقول اذا وجدت بين العقلاء فكن اعقلهم واذا وجدت مع الحمقى فكن اشدهم حمقاً ١٢ ٩ قوله اكنيه الخ يقول اني ادعوه بالكنية الحسنة حين اناديه في مجمع لاكرمه عند الناس ولا القبه بلقب مع سوءة اي بلقب سيء فانه اذلال واهانة والحاصل انه يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه ١٠ قوله كذاك الخ الادب اسم لما يفعله الانسان فيتزين به في الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه يقول كذلك ادبني آبائي الكرام او الكرام من الناس حتى صار ذلك ما خلقت عليه اني وجدت ملاك الشيمة الادب مناط العادة تقرن امر كل معتاد بالعادة حسنة كانت او

٢ سيئة يتفرع على التعليم اي نشأت على الادب حتى صار الادب من خلقي وقوله اني وجدت

قوله فضربها الله تعالى حال بعض عباده في الغنى والفقر ... (حاشية جانبية غير واضحة)

لـه قوله اذا الخ الناشئ اى الرجل الشاب لا توصف به الجارية يقول اذا الرجل اعجزته المروءة والسماحة وهو شاب فتى قادر على الكسب فطلبه اياها وهو كهل ضعيف شديد عليه بعيد الحصول ١٢ سـه ٢ قوله وكائن الخ يقول وكم رأينا من غني مذمم يذمه الناس كثيرا وكم رأينا من فقيرا قوم مات حميدا سعيدا فليس الشرف بالغنى والفقر ١٢ سـه ٣ قوله وان الخ يقول وان من يمسي ويصبح سالما من مذمة الناس لسعيد الا وقت جنايته ١٢ سـه ٤ قوله اضحت الخ تعملا قصدا على تجشم النفس يقول صارت امور الناس تغشى من هو عالم بما يتقى منها وما يقصد منها وهو انا فانى امارس الرجال اى انى باشرت الامور العظيمة ١٢ سـه ٥ قوله جدير الخ الجملة اعنى اتبلد فى محل النصب على انه مفعول ثان لا رى او حال من ضمير المتكلم فيه تبلد الرجل فى امره تحير فاقبل يضرب بلدة نحره بيده وهى الثغرة وما حولها يقول انى جدير بان لا اخضع لاحد ولا يرانى القوم متبلدا متكاسلا اذا ولى الامر عنى مدبرا اى ذهب مالى ومتاعى اى اذا امرت مقدمهم فى الفضل فلا يليق بى ان اخضع او ابقى فى الحيرة بعد ادبار امر الرياسة لانها كالظل الزائل ١٢ سـه ٦ قوله وانك الخ يقول اذا جاءك سائل واعطيته شيئا فانت لا تدرى انت سعيد بما تعطيه ام هو سعيد وذلك لانه ان كان له قدرة ويسار وجازاك احسن جزاء فانت سعيد به والا فهو سعيد ١٢ سـه ٧ قوله عسى الخ اراد بالغد ما يكون بعد اليوم يقول لا يليق ان تمنع سائلا اتاك وله حاجة فانك ان منعته فى يومك الذى هو لك فانه يقرب ان يكون غد ذلك اليوم له فلا يسمح ان يقضى لك حاجة تريدها منه ١٢ سـه ٨ قوله وفى الخ يقول فى كثرة الانصار والاخوان زاجر لمن يريد ان يجهل عليك فلا بد من الاحسان اليهم والمن عليهم ولا شك ان الحلم اشد ابقاء للذكر الرجال وانفع لهم ١٢ سـه ٩ قوله اياك الخ يقول اياك والاسد اذا احذرته منه فهو منصوب على التحذير فكانه قال احذرك نفسك وان تلابس الامر الخ وسعة الموارد هنا كناية عن سهولة الامر فى اوائله ورغبة النفس فيه يقول اتق الامر الذى ان توسعت

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن احاظ قسمت وجدود

اذا المرء اعيته المروءة ناشئا ... فمطلبها كهلا عليه شديد

وكائن رأينا من غني مذمم ... وصعلوك قوم مات وهو حميد

وان امرء يمسي ويصبح سالما ... من الناس الا ما جنى لسعيد

وقال آخر

اضحت امور الناس يغشين عالما ... بما يتقى منها وما يتعمد

جدير بان لا استكين ولا ارى ... اذا الامر ولى مدبرا اتبلد

وقال آخر

وانك لا تدري اذا جاء سائل ... ءانت بما تعطيه ام هو اسعد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته ... من اليوم سؤلا ان يكون له غد

وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر ... وللحلم ابقى للرجال واعود

وقال آخر

اياك والامر الذي ان توسعت ... موارده ضاقت عليك المصادر

فما حسن ان يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس

له مداخله ضاقت عليك مخارجه بل عليك ان تقدم الخروج قبل الولوج ١٢ سـه ١٠ قوله فما الخ فى اعرابه ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يبطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعا بقوله فعله حسن رفع بالابتداء الخ ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة لاعتماده على حرف النفى ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر للمبتدأ الذى هو حسن وهذا اضعف الوجوه يقول لا يحسن ان يجعل الرجل نفسه معذورا ولا يعذره احد من

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد مزير

ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بفخر ... ولكن فخرهم كرم وخير

بغاث الطير أكثرها فراخا ... وأم الصقر مقلات نزور

ضعاف الطير أطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور

لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبي لكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى ... فلا غير لديه ولا نكير

فإن أك في شراركم قليلا ... فإني في خياركم كثير

وقال علي بن جبلة

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت ... لداتي على خمس وستين من عمر

رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا ... أخا سفر يسري به وهو لا يدري

مقيمين في دار نروح ونغتدي ... بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال آخر

٢ في عيش مخفوض طيب صاحب سفر يسري به وهو لا يدري انه يسري به ١٢ ؎ قوله مقيمين الخ اي نكون مقيمين في دار بلا عدة الساكن المقيم ونسافر غداً ورواحاً بلا عدة المسافر ٢ رضا بهما من سفرنا واقامتنا ١٢ محمد اعزاز علی غفر له

؎١ قوله ترى الخ يقول ان الظاهر قد يخالف الباطن فانك ترى الرجل النحيف الضعيف البنية فتستحقره في الظاهر وفي اثوابه اسد شديد القلب ماهر في الامور ١٢ ؎٢ قوله ويعجبك الخ الطرير الشاب الذي طر اي نبت شاربه يقول يسرك الرجل الشاب بحسن ظاهره فتمتحن في موطن من المواطن فيخلف ظنك بان يظهر ضعيف القلب جبانا ١٢ ؎٣ قوله فما الخ العظم كعنب نقيض القصر وهو مختص بذوات المقادير والخير بالكسر الكرم والشرف يقول ليس الفخر بعظم الجثة بل الفخر بالكرم والشرف ١٢ ؎٤ قوله بغاث الخ (في الفيضي) البغاث بالموحدة فالمهملة فالمثلثة كغراب شرار الطير (وفي التسهيل) البغاث مثلثة ما لا يصيد من الطير والفراخ صغار اولاد الطيور جمع فرخ. يقول شرار الطيور اكثر الطيور اولادا حيث لا تضيع اولادها وام الصقر لا يعيش ولدها ويقل اولادها حيث تصيد وتبتلي بالمهالك ١٢ ؎٥ قوله ضعاف الخ يقول ان اضعف الطيور اطولها جسما واقواها كالصقر والبازي عظيمة الهمة قصيرة القامات ١٢ ؎٦ قوله لقد الخ يقول ان مجرد عظم الجثة لا يفيد فقد يوجد في البعير ولا عقل له ١٢ ؎٧ قوله يصرفه الخ يقول ان البعير مع عظمه يديره الصبي حيث يشاء ويذله بالزمام فينقاد له ١٢ ؎٨ قوله وتضربه الخ الهراوى جمع هراوة ووزنه فعائل هرائي لان فعلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من التكسير تقول صحيفة وصحائف ورسالة ورسائل الا انهم فروا من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فصار هراءا فاجتمع همزة والفان فكانه قد اجتمع ثلاث الفات او ثلاث همزات فابدلت من الهمزة واو فصار هراوى. فان قيل لم لم تبدل منها الياء كما فعلت في مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتتميز بنات الياء من بنات الواو والغير جمع غيرة بالكسر وهو التحول من حال الى حال. يقول تضربه الامة بعصا فلا تغير عنده والانكار ١٢ ؎٩ قوله فان الخ الشرار والاشرار جمع شر اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس الشر جمعت شرورا. يقول ان لم يعرفني شراركم لاني لست منهم فان خياركم يعرفني لاني منهم ١٢ ؎١٠ قوله اعاذل الخ قوله ما عمري استفهام على التحقير كان العاذلة كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال اي شئ عمري وكيف يدوم بقائي حتى اخوف بالفقر وهل لي عمر واقراني يعدون خمسا وستين سنة ١٢ ؎١١ قوله رأيت الخ اراد باخي الدنيا من الزم الدنيا مكبا عليها. اخذ ... يقول ... صاحب الدنيا وان كان ...

قوله الخ المفعول بعم ثان وهو اعمال الآتية والجملة (تكفى مع مابعده) نعت الامر على ان اللام فيه للعهد الذهنى او زائدة
يقول لاتعترض فى امر يكفيك الناس حالاته الآتية ولا يقع فيه الاحتياج اليك ولا تنصحن لاحد من الناس الالمن تقبل نصحك و
يحسبك مخلصا خالصا ۲ قوله لا الخ يقول لا تترك ابن عمك اذا نزلت نازلة من النوازل ونازل
فى الحرب من يريد نزاله فان صلة الرحم واجبة ۳ قوله لا تحرم الخ حرمه الشئ اذا لم يعطه

فالمفعول الثانى محذوف. يقول اذا سالك ابن عمك حاجة فلا ترده خائبا فانه اخوك ولا امان لتقلبات الدهر فلعلك تحتاج اليه يوما ما ۴ قوله لست الخ الجملة (اى لست وما بعده) داخلة تحت النفى يقول لا اهجو فى امر القرى اهل منزل على زادهم فلا ابكى بنفسى ولا ابكى غيرى من الباكيات ۵ قوله فاما الخ ذو هى ذو الطائية وكانت بنواسن فى جوار طى الغرض من البيت بسط عذرالافى عدم الهجاء يقول فاما كرام موسرون اتيتهم ضيفا فيكفينى ما عندهم ماكفانى فلا ارغب فيمازاد عليه فكيف اهجوهم ۶ قوله واما الخ الفاء محذوف من جواب اما يقول واما كرام معسرون فاعذرهم على عسرهم فلا اهجوهم واما اللئام فاذكر حيائى فاستحيى من زادهم فلا اكل منه شيئا ولا اهجوهم فى القرى وحاصل الابيات انى لا اهجو بسبب القرى اهل المنزل على ما عندهم من الزاد فلا اسف لما ارى من الحرمان اسف من يبكى ويبكى غيره بل ارضى بما يتيسر ولا اكلف احدا فوق طاقته فان وجدت كراما موسرين حللت بفنائهم واكتفيت بما يوجد عندهم وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللئام فالحياء يحجبنى عما عندهم ۷ قوله عرضى الخ يقول وعرضى ابقى ما ادخرته لنفسى و اطوى بطنى عن زاد اللئيم كطى ردائى او اصبر على الجوع والتعفف عن السؤال ۸ قوله ونيرب الخ النيرب كجعفر النميمة والمراد به ذو النميمة (فى الفيضى) السوء بالفتح مصدر وبالضم اسم واذا وقع مضافا اليه يكون بالفتح

لا تعترض فى الامر تكفى شؤونه ۞ ولا تنصحن الا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى اذا ما ملمة ۞ المت ونازل فى الوغى من ينازله
ولا تحرم المولى الكريم فانه ۞ اخوك ولا تدرى لعلك سائله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج فى القرى اهل منزل ۞ على زادهم ابكى وابكى البواكيا
فاما كرام موسرون اتيتهم ۞ فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا
واما كرام معسرون عذرتهم ۞ واما لئام فادكرت حيائيا
وعرضى ابقى ما ادخرت ذخيرة ۞ وبطنى اطويه كطى ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيرب من موالى السوء ذى حسد ۞ يقتات لحمى ولا يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حقدا ۞ منه وقلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه والجمه ۞ تقوى الاله وما لم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دونى موترة ۞ يرمى عدوى جهارا غير مكتتم

۱۰ قوله بالحزم الخ استعير الاسداء والالجام للاحداث ثم للاصلاح والجملتان (اسديه والجمه) حالان يقول داويت صدره او قلمت اظفاره بالحزم والاحسان وانا اوجده واعطيه اتقاء لله تعالى ولما لم يرع هو له من الرعاية امره ذلك المولى من الرحم اى اتقاء لله وللرحم ۱۱ قوله فاصبحت الخ يقول ما زلت اتلطف واصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل

لانه يقع صفة لتضمنه معنى والاسم لا يقع صفة لخلوه عن التلبس بالفاعل ويحتمل ان يراد بالنيرب الرجل الجليد يقول درب ذى نميمة او رجل جليد من موالى السوء اى موالى اللئام ذى حسد ياكل لحمى ولا يشفيه وذلك من فهو شره ورغبته فى اكل اللحم اى يغتابنى كثيرا ولا يكفيه ذلك ۹ قوله داويت الخ الحقد ككتف صفة مشبهة من حقد عليه اذا امسك عداوته فى قلبه يقول داويت صدرا مكنونا حقده من مدة طويلة ذا حقد كامن وقلمت اظفاره منه بلا جلم اى احسنت اليه بما صنع بى واساءنى

لـه قوله ان الخ يقول بعض الحلم ذل انت تعرفه وهو حلم من لا يقدر على الانتقام واما الحلم عن قدرة فهو فضل من الكرم والحاصل ان الحلم فى غير موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكنه عند القدرة شعبة من الكرم كما كان حلمى عليه نبه بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا عن عجز ۲ لـه قوله واعرض الخ الانطواء الالتفاف وانما يكون عند الجوع القوى و الخلو الشديد يقول تعرض لى مطاعم فيها دنس فاتركها وبطنى جائع مخافة العار و الاثم ۳ لـه قوله فلا الخ يقول اقسم بابيك ليس فى العيش خير ولا فى الدنيا بعد فقد الحياء ۴ لـه قوله يعيش الخ يقول يعيش الرجل بخير ما دام فيه حياء ويبقى الخشب الرطب ما دام عليه لحاؤه فالحاصل ان حيوة المرء بالحياء كما ان حيوة العود باللحاء ۵ لـه قوله الم الخ يقول الم تعلمى انى اذا رغبت نفسى فى شئ مرغوب لم انس تكرمى وشرفى فلا اميل اليه كل الميل ۶ لـه قوله ولست الخ اللوام مبالغة اللائم والمراد به اصل اللوم كما فى قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اسم عل مضمر كانه قال ولكن لعلنى ان اتقدم وهو لغة بان وبغيران واذا كان معه ان افاد فائدة عسى يقول اذا فاتنى امر لا ارجع على نفسى باللوم تحسرًا فى اثره لكننى حقيق بان اتقدم فى تحصيله قبل فوته اى اذا فاتنى امر لا ارجع على نفسى باللوم الكثير تحسرا فى اثره ولكن ارجيها بالسعى بعد فواته لنيل امر آخر مثله ۷ لـه قوله ابن عبدل اجتمع الشعراء الى الحجاج وفيهم ابن عبدل هذا فقالوا للحجاج انما شعر ابن عبدل هجاء و سخيف فقال له الحجاج قد سمعت قولهم قال فاسمع منى قال هات فانشده هذه الابيات ۸ لـه قوله انى لاصير غنيًا تارة فما ابطر فى غنائى واعرض ما كان عندى من الميسور على من يطلب القرض منى ولا اعلله بشئ ۹ لـه قوله واعسر الخ يقول وقد اصير معسرا فيشتد عسرتى وادرك بعده يسر الغنى ولا يذهب عرضى اى لا اكسب يسر الغنى بالذل والهوان والوقاحة والالحاح ۱۰ لـه قوله ما الخ القرض بالقاف الدين وبالفاء الهبة يقول ما نال ذل العسرة اخو ثقة بدين ولا هبة حتى تجلت عنى واسفرت بنفسها ۱۱ لـه قوله ابذل الخ يقول وانى ابذل معروفى من المال على الفقراء والمساكين ويصفو خلقى اذا كدرت اخلاق كل جواد كريم خالص الخير لشدة القحط ۱۲ لـه ولكنه الخ اللام فى للمطية للجنس ولذا اجمع الحيزوم والغرض ما يشد به الرحل على البعير يقول ولكن ما ذكر فيما سبق عطية الله تعالى وعطاء رحلتى وشدى [illegible] فى الظاهر ۱۳ لـه قوله استنقذ الخ يقول وانجى ابن عمى من الامر الشديد بعد ان يزل فيه كما يزل البعير عن مزلة الاقدام

إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ ۞ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

وقال آخر

وَأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا ۞ فَأَتْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي انْطِوَاءُ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ ۞ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ ۞ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

وقال نافع بن سعد الطائى

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ ۞ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا ۞ يَفُوتُ وَلٰكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا

وقال ابن عبدل الاسدى

إِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى ۞ وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغِي قَرْضِي

وَأُعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي ۞ وَأُدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ ۞ أَخُو ثِقَةٍ مِنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضِ

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصْفُو خَلِيقَتِي ۞ إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فَتًى مَحْضِ

وَلٰكِنَّ سَيْبًا لِلْإِلٰهِ وَرِحْلَتِي ۞ وَشَدِّي حَيَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرْضِ

وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا ۞ يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

وامنحه مالی وودی ونصرتی ۔۔۔ وان کان محنی الضلوع علی بغض

ویغمره حلمی ولو شئت ناله ۔۔۔ قوارع تبری العظم عن کل مخض

واقضی علی نفسی اذا الامر نابنی ۔۔۔ وفی الناس من یقضی علیه ولا یقضی

ولست بذی وجهین فیمن عرفته ۔۔۔ ولا البخل فاعلم من سمائی ولا ارضی

وانی لسهل ما تغیر شیمتی ۔۔۔ صروف لیالی الدهر بالفتل والنقض

اکف الاذی عن اسرتی واذودهم ۔۔۔ علی اننی اجزی المقارض بالقرض

وامضی هموی بالزماع لاهلها ۔۔۔ اذا ما الهموم لم یکد بعضها یمضی

وقال حاتم الطائی

وما انا بالساعی بفضل زمامها ۔۔۔ لتشرب ماء الحوض قبل الرکائب

وما انا بالطاوی حقیبة رحلها ۔۔۔ لابعثها خفا واترک صاحبی

اذا کنت ربا للقلوص فلا تدع ۔۔۔ رفیقک یمشی خلفها غیر راکب

انخها فاردفه فان حملتکما ۔۔۔ فذاک وان کان العقاب فعاقب

وقال اٰخر

وانی لانسی عند کل حفیظة ۔۔۔ اذا قیل مولاک احتمال الضغائن

وان کان مولی لیس فیما ینوبنی ۔۔۔ من الامر بالکافی ولا بالمعاون

۱؎ قوله وامنح الخ یقول واعطیه مالی وحبی ونصرتی وان کان مطوی الاضلاع علی بغضی ای وان کان عدوالی ۱۲ ۲؎ قوله ویغمره الخ والکلم اسم جمع ولذا وصف بالمفرد اعنی المض۔ یقول ویغشاه حلمی وتحملی ولو شئت اصابه منی کلمات مولمة تقرع القلب وتقطع العظام ای اتجاوز عن هفواته مع قدرتی ۱۲ ۳؎ قوله واقضی الخ یقول واحکم علی نفسی اذا اصابنی امر شدید فتکون محکومة لی وفی الناس من هو محکوم علیه لا حاکم ای تحکم علیه نفسه ۱۲ ۴؎ قوله ولست الخ یقول ولست منافقا فی من اعرفه بل یعبر له لسانی عما فی قلبی ولا اکتمه شیئا ولیس البخل من سمائی ولا من ارضی ای ما یحیط البخل بی ۱۲ ۵؎ قوله انی الخ السهل الکریم الاخلاق لین الطبع یقول انی لرجل کریم الخلق لین الطبع لا تغیر شیمتی صروف وحوادث الدهر بالنقض والابرام ای بالافساد والاصلاح ۱۲ ۶؎ قوله اکف الخ یقول اکف الاذی عن رهطی وادفعه عنهم علی اننی اجازی القاطع بالقطع ۱۲ ۷؎ قوله وامضی الخ یقول اجری الهموم کلها بالمضی فی الامور العظام لمن یستحق تلک الهموم اذا لم یکد یجری بعضها فضلا عن کلها ۱۲ ۸؎ قوله ما الخ فصل الزمام ما زاد منه علی ما یحتاج الیه والضمیر المجرور فیه والمستتر فی تشرب للناقة یصف نفسه بالایثار والتکرم ویقول وما انا اسعی ممسکا بفضل زمام ناقتی تشرب هی من ماء الحوض قبل رکائب القوم بل انا امسکها حتی تفرغ الرکائب ۱۲ ۹؎ قوله ما الخ طی الحقیبة اخلاؤها من الثیاب کطی البطن وبعث الناقة اثارها وحرکها یقول وما انا اطوی حقیبة رحلها لاحملها علی السیر خفیف عن الثقل واترک صاحبی راسا وماشیا ۱۲ ۱۰؎ قوله اذا الخ یقول اذا کنت مالکا الناقة شابة فلا تترک رفیقک ماشیا خلفها ۱۲ ۱۱؎ قوله انخها الخ عاقب معاقبة وعقابا اذا جعل له العقبة ای النوبة فی الرکوب یقول انخ تلک القلوص فاردف رفیقک فان حملتکما معا فذاک خیر واحسن وان وجد العقاب فعاقبه لا محالة ۱۲ ۱۲؎ قوله وانی الخ یصف نفسه بان الحقد لیس من طبعی ولا عادتی فاذا سمعت قول قائل هذا ابن عمک عطفت علیه ونسیت سیئة ولو احتمل فی صدری ضغنه ۱۲ ۱۳؎ قوله وان الخ یقول بل اعینه ولو کان ذلک المولی مولی لیس بکاف لی ولا معاون فی ما یصیبنی من الامر الشدید ۱۲ محمد اعزاز علی غفرله ولوالدیه ولمشائخه اجمعین

له قوله ومولى الخ البازل الناقة لها تسع سنين وكل ما كان من الحيوان اسن فهو على لاة اعطف فلهذا ذكر البازل والبسّون الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة وهذا كناية عن شدة القحط وعموم المحل معنى البيتين انه يقول ورب ابن عم بعدت عنه بنو عمه لاجل فقره وبوسه حتى كانه من اجله بعير اجرب مطلى به القار مبعد من الابل الصحاح (شبهه ببعير هنئ بالقار فيتحاماه الناس) عطفت عليه حين لم تعطف الناقة البازل على ابنها (لشدة الزمان وعموم المحل) ولم يكن فيها محلب الذين يبسّون (لقلة الدر) ١٢

وقال اخر

ومولى جفت عنه الموالى كانه ... من البوس مطلى به القار اجرب

رئمت اذا لم ترأم البازل ابنها ... ولم يك فيها للمبسّين محلب

(على الوزن السابق ١٢ اى خذله بنو عمه وبنو اعمامه ١٢ — سببية ١٢ الفقر ١٢ اسم مفعول من طلاه ١٢ — اى عطفت عليه واحسنت اليه ١٢ — الحالبين ١٢ موضع)

وقال عروة بن الورد

(على الوزن السابق ١٢ — موضع الحلب او مصدر ١٢)

دعينى اطوف فى البلاد لعلنى ... افيد غنى فيه لذى الحق محمل

اليس عظيما ان تلم ملمة ... وليس علينا فى الحقوق معول

فان نحن لم نملك دفاعا بحادث ... تلم به الايام فالموت اجمل

(بمعنى استفيد ١٢ — الهمزة للاستفهام التقريرى فان ليس يقربه فى الواجب الواقع ١٢ — النزول ١٢ — حالية ١٢ — اعتماد — مدافعة ١٢ — نعت حادث ١٢)

وقال اخر

تثاقلت الا عن يد استفيدها ... وخلة ذى ود اشد به ازرى

(من اول الطويل والقافية متراكب ١٢ — يقال شد فلان ...)

وقال عبد الله بن الزبير الاسدى

لا احسب الشر جارا لا يفارقنى ... ولا احز على ما فاتنى الودجا

وما نزلت من المكروه منزلة ... الا وثقت بان القى لها فرجا

(من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ — الجملة نعت لجار ١٢ — اقطع ١٢ — نافية ١٢ — اعتمدت وتيقنت ١٢ — انكشافا ١٢ — مفعول به لقوله لا احز)

وقال مالك بن حريم الهمدانى

انبئت والايام ذات تجارب ... وتبدى لك الايام ما لست تعلم

بان ثراء المال ينفع ربه ... ويثنى عليه الحمد وهو مذمم

(من ثانى الطويل والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢ — كثرة ١٢ — يصرف ١٢ — حالية ١٢)

مبعد من الابل الصحاح (شبهه ببعير هنئ بالقار فيتحاماه الناس) عطفت عليه حين لم تعطف الناقة البازل على ابنها (لشدة الزمان وعموم المحل) ولم يكن فيها محلب الذين يبسّون (لقلة الدر) ١٢ ٢ه قوله دعينى الخ يخاطب زوجته ام عمرو ويقول وعينى (اى اتركينى) يا ام عمرو اطوف فى البلاد (اى اكثر السفر فى البلاد) لعلى استفيد به غنى يكون فيه محمل لذى الدية اى يكفى ذوى الحقوق واحمل به عنهم اثقال الديات ١٢ ٣ه قوله اليس الخ يقول اليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت للمواساة وتفقد الاحوال بنزول النوازل ولا يكون المعول فى الحقوق علينا لما يعلم من فقرنا ١٢ ٤ه قوله فان الخ يقول فان نحن لم نملك مدافعة حادث تنزل به الايام علينا فمماتنا خير من حياتنا قال شيخ الادباء قوله بحادث يحتمل ان يكون متعلقا بدفاعا او بقوله لم نملك على ان الباء للسببية وعلى الثانى الباء فى تلم به للتعدية اى فان لم نملك بسبب حادث اوقعته الايام علينا دفاعا عن عشيرتنا فالموت اجمل من الحيوة ١٢ ٥ه قوله تثاقلت الخ الازر بالفتح الظهر وبالضم معقد الازار يقول انى تكاسلت عن كل شئ الا عن نعمة استفيدها وخلة ذى ود اشد به ظهرى او ازارى ١٢ له قوله لا احز الودج كناية عن قتل النفس يقول لا احسب الشر جارا غير مفارق عنى حتى اكون عليه دائما ولا اقتل نفسى حزنا وتاسفا على امر فاتنى ١٢ ٧ه قوله وما الخ يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه ١٢ ٨ه قوله انبئت الخ الجملتان (والايام ذات تجارب وتبدى الخ) معترضتان بين الفعل والجار مع المجرور قائم مقام مفعولى انبئت لانه يتعدى الى ثلث مفاعيل معنى البيتين انى انبئت والايام ذات تجارب كثيرة وتبدى لك

الايام ما لست تعلمه بان كثرة المال تنفع ربه وتصرف اليه الحمد وهو مذمم فى الناس قبل ثروته ١٢ محمد اعزاز على غفرله

ازره اذا شد معقد ازاره ١٢

قوله وان الخ الحرام الجلد يقد من اشياء ثم يفتل ويكون اشد ايجاعا. يقول وان القليل من المال مفسد للمرء عقله واهله ويقطع ويولم كالسوط المجدول من الجلد يريد ان الفقر يضيع اهله وان لم يكونوا كذلك من قبل ١٢ ٢ه قوله يرى الخ يقول ان الفقير يرى درجات المجد لا يقدر على ان يصعد اليها ويقعد وسط قومه ساكتا حيث لا يسمع قوله من الذل او من الهم ١٢ ٣ه قوله لان الخ

وإنّ قليلَ المالِ للمرءِ مُفسدٌ ... يَحُزُّ كما حزَّ القطيعُ المحرَّمُ

يرى درجاتِ المجدِ لا يستطيعها ... ويقعدُ وسطَ القومِ لا يتكلّمُ

وقال محمد بن بشير

لأن أُزجّي عند العُري بالخَلَقِ ... واجتزي من كثيرِ الزادِ بالعُلَقِ

خيرٌ وأكرمُ لي من أن أرى مِنناً ... معقودةً للئامِ الناسِ في عُنُقي

إني وإن قصُرت عن همتي جِدَتي ... وكان مالي لا يقوى على خُلُقي

لتاركٌ كلَّ أمرٍ كان يُلزمني ... عاراً ويُشرعني في المنهلِ الرَّنِقِ

وقال ايضا والوزن كالاول

ماذا يكلّفك الروحاتِ والدُّلَجا ... البرَّ طوراً وطوراً تركبُ اللُّججا

كم من فتىً قصُرت في الرزقِ خطوتُه ... ألفيتَه بسهامِ الرزقِ قد فَلَجا

إنّ الأمورَ إذا انسدّت مسالكُها ... فالصبرُ يَفتُقُ منها كلَّ ما ارتَتَجا

لا تيأسنّ وإن طالت مطالبةٌ ... إذا استعنتَ بصبرٍ أن ترى فرجا

أخلِق بذي الصبرِ أن يحظى بحاجتِه ... ومُدمنِ القرعِ للأبوابِ أن يلِجا

قدّر لرِجلك قبلَ الخطوِ موضعَها ... فمن علا زلقاً عن غِرّةٍ زلجا

ولا يغرّنك صفوٌ أنت شاربُه ... فربما كان بالتكديرِ ممتزجا

شد الشئ فى العنق كناية عن اللزوم ولكن القليل لا معنى البيتين انه يقول لان اسوق ايامى بالثوب البالى عند العرى واكتفى بالقليل من الزاد الكثير خير لى واكرم من ان ارى مننا من لئام الناس مشدودة فى عنقى اى لازمة لان الاكتفاء بالقليل خير من الامتنان بالكثير ١٢ ٤ه قوله انى الخ يقول انى وان قصرت قدرتى عن همتى لقلة مالى وعلو همتى ولا يقدر مالى على كسب ما خلقت عليه من الجود والكرم لتارك كل امر شنيع يلزمنى عارا ومنقصة ويدخلنى المورد المكدر اى لا اميل الى ما يورثنى عارا ويذهب بى الى النقائص ١٢ ٥ه قوله ماذا الخ الغرض من الاستفهام النهى والروحة السير فى الرواح اى العشى والدلجة سير اول الليل يخاطب نفسه ويقول اى شئ يكلفك ان تسير فى العشيات وتسير فى اوائل الليالى وان تركب البر تارة والبحور العميقة اخرى اى لا تفعل ذلك فان الرزق قد ياتى بلا سعى ١٢ ٦ه قوله كم الخ الخطوة بالضم وقد يفتح ما بين القدمين وكنى بقصور الخطوة عن التقاعد عن الطلب وعدم السعى والسهم الحظ وقدح الميسر وفلج يتعدى بالباء يقول ليس الرزق بكثرة السعى فكثير من الفتيان قصرت خطوته فى طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره ١٢ ٧ه قوله ان الخ يقول اذا انسدت مسالك الامور فالصبر يفتح كل ما انسد منها ١٢ ٨ه قوله لا الخ يقول اذا استعنت بالصبر على حصول مطلوبك فلا تياسن من ان ترى فتحا وفرجا وان طالت مطالبة وبعد سعى وجهد ١٢ ٩ه قوله اخلق الخ اخلق به من افعال التعجب كاحسن به. وان يحظى وان يلج بتقدير الباء فانه يقال انه خليق به اى جدير به يقول اى شئ جعل ذا الصبر خليقا اى جديرا بان يفوز بحاجته وجعل من ادمن قرع الابواب جديرا بان يدخلها والحاصل ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الابواب يلج لا محالة ١٢ ١٠ه قوله قدر الخ يقول قدر لرجلك موضعها قبل وضعها فانه من علا مزلة عن غفلة زل عنها لا محالة ١٢ ١١ه قوله ولا الخ اراد

له قوله جحية حدث ابن كناسة ان جحية بن مضرب كان جالسًا بفناء بيته فخرجت جارية بقعب (وهو القدح الكبير) فيه لبن فقال لها اين تريدين يا جارية بالقعب قالت بني اخيك اليتامى فوجم (سكت مغموما) واراح راعياه ابله رأى اتيا بها (راحا من المرعى الى البيت) فقال ام صقاها لحو بني اخي ثم دخل منزله (الاصفاق تحويل الابل من مرعى الى مرعى) فعاتبته امرأته فقال لجحنا الخ يقال

وقال جحية بن المضرب

لججنا ولجّت هذه في التغضّب ... وشدّ الحجاب دوننا والتنقّب

تلوم على مالٍ شفاني مكانه ... اليكِ فلومي ما بدا لكِ واغضبي

رأيتُ اليتامى لا تسدّ فقورهم ... هدايا لهم في كل قعبٍ مشعّب

فقلت لعبدينا اريحا عليهم ... ساجعل بيتي مثل آخر معزب

بنيّ اخي احقّ ان ينالوا سغابة ... وان يشربوا رنقاً لدى كل مشرب

ذكرتُ بهم عظام من لو اتيته ... حريباً لآساني لدى كل مركب

اخي والذي ان ادعه لملمّة ... يجبني وان اغضب الى السيف يغضب

فلا تحسبيني بلدماً ان نحته ... ولكنني جحية بن المضرب

رحمت بني معدان اذ ساء مالهم ... وحقّ لهم مني وربّ المحصّب

فان تقعدي فانت بعض عيالنا ... وان انت لم ترضي بذلك فاذهبي

وقال المقنع الكندي

ان ادعه لوقت حادثة نازلة يجبني سريعًا بلا تامل وان اَمِلْ الى السيف غضبان يمل اليه كذلك لنصرتي ١٢ ٩ه قوله فلا الخ البلدم كجعفر البليد الثقيل المضطرب الخلقة وجواب الشرط محذوف يقول فلا تحسبيني رجلاً بليداً ثقيلاً مضطرباً ان نحته يكن كلاً عليك ولكنني جحية بن مضرب المشهور المذكور ١٠ه قوله رحمت الخ يقول رحمت بني معدان حين هلك مالهم واثبت ذلك او جعل حقيقًا لهم مني ١٢ ١١ه قوله فان الخ يقول فان تقعدي في البيت او عن اللوم والعتاب فكلي واشربي فانك بعض عيالنا وان لم ترضي بذلك فاذهبي الى حيث شئت ١٢ ١٢ه قوله المقنع

٢ هو لقب غلب عليه اسمه محمد بن ظفر بن عمير ينتهي نسبه الى كندة بن عفير وانما لقب بالمقنع

ان عائشة رضي الله عنها لما قتل اخوها محمد بن ابي بكر ارسلت عبد الرحمن اخاها فجاء بابنة القاسم وبنتيه من مصر فلما جاء بهم واخذتهم عنده عائشة رضي الله عنها فربتهم الى ان استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد في نفسك من اخذي بني اخيك ولكنهم كانوا صبيانا فخشيت ان يتألف بهم نساؤك فكنت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان جحية بن المضرب لبني اخيه معدان وانشد هذه الابيات ١٢ ٢ه قوله لججنا الخ يقول لججنا فيما اردناه ولجت هذه السفيهة في التغضب وارخاء الحجاب وشده دوننا وفي الاحتجاب بالنقاب ١٢ ٣ه قوله تلوم الخ شفاني مكانه اي اذهب ما في قلبي من الحزن وابرأ ما في صدري من داء الكمد حيث وضعته موضعه وواسيت به بني اخي يقول تلوميني على اعطاء مال شفاني وجوده وحصوله فيما وقع تنحي عني اليك فلوميني ما بدا لك اللوم واغضبي على ما بدا لك الغضب ١٢ ٤ه قوله رأيت الخ الفقور جمع فقر والمصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسماء يقول رأيت بني اخي اليتامى لا تسد حاجاتهم هدايا لهم تهدى في كل قدح متفرق متشقق ١٢ ٥ه قوله فقلت الخ اراح الابل ردها من المرعى الى البيت رواحا ويعدى بعلى والمعزب من اعزب البيت او الرجل اذا غاب اهله لازم يقول لما رأيت اليتامى على هذا الحال عطفت عليهم فقلت لعبدينا الراعيين اريحا عليهم ابلي لياخذوها فاني ساجعل بيتي مثل بيت آخر غاب عنه ابله ١٢ ٦ه قوله بني الخ يقول ان ابنائي احق بان يصيبوا الجوع وبان يشربوا ماء كدرا لدى كل مشرب من بني اخي اليتامى اي اني احب ان ابذل لبني اخي ما يدفع الفقر عنهم وان كان منه ما يفقر بنيّ ١٢ ٧ه قوله ذكرت الخ يقول ذكرت بهولاء اليتامى عظام من لو اتيته مسلوبا محتاجا لآساني بماله عند كل مصيبة ١٢ ٨ه قوله اخي الخ قوله اخي يحتمل الجر على ان يكون بدلا من الموصول والنصب بتقدير اعني والرفع [illegible] به اخي او هو اخي الذي

ويعاتبني عليه قومي ولا محل لهم للعتاب فان ديوني انما هي في اشياء تجعلهم كاسبين للحمد اي تحصلهم الحمد لبذلي اياها في امور الخير ١٢ سله قوله اسد الخ الثغور جمع ثغر وهو موضع المخافة من حدود البلدان والمراد مواضع الحق يقول سد بالدين ما قد جعلوه ذا خلل وضيعوه اعني ثغور حقوق لم يستطيعوا سدها اي لما صنت ببذل هذه الاموال اعراضهم ووقيت مهجهم من حوادث يصعب نزولها ١٢ سله قوله وفي الخ العطف من عطف البعض على الكل كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح وفي قوله ما يغلق الباب دونها اشعار بعموم القرى والضيافة وتكليل الجفنة باللحمان يكون عليه قطعا كبارا من اللحم والمدفقة من دافقت كفاه الندى اذا صبتاه كثيرا يقول وان ديوني في اشياء وفي قدح ضخم لا يغلق الباب دونه لعموم الضيافة مكلل لحما مدفق ثردا اي اصب فيه ثردا كثيرة ١٢ سله قوله وفي الخ يقول وديني في فرس قوي عظيم كريم جعلته ساترا لبيتي حيث يحجب بين بيتي وبين الناظرين لدوام قيامه عنده وعظم ضخامته ثم عينت له خادما يخدمه فانه كريم علي ١٢ سله قوله وان الذي الخ كان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما اتى وخطأ ما اتوه من العتاب واللوم والمعنى ان لي خليقة تحملني على فعل الخيرات فهي تباين خلائق اقاربي مباينة شديدة ١٢ سله قوله فان اكلوا الخ يريد ان تمنوا لي البؤس والشقاء تمنيت لهم السعادة والبقاء ١٢ سله قوله وان تضييع الغيب كناية عن الاغتياب واظهار العيوب وحفظ الغيب نقيضه ١٢ سله قوله ان الخ زجر الطير اذا تفاءل بها من حيث مرورها يمينا وشمالا يقول وان تفاءلوا بطير تمر بي بنحس تفاءلت لهم بطير تمر بهم بسعد (وفي التبريزي) قوله سعدا منصوب على كونه صفة لطيرا ١٢ سله قوله ولا الخ يقول لا احمل الحقد الذي هو بيني وبينهم من زمان قديم على ضررهم بل لا ابالي به فلا اقصر عن خيرهم وكيف ذلك ولا يحمل حقدا على احد من كان رئيس القوم لان سيد القوم خادمهم سله قوله لهم الخ يقول اني اذا ازددت مالا ازددت لهم بذلا وان قل مالي لم اطلب منهم عطاء ولا صلة ١٢ سله قوله اني الخ اي اخدم الضيف بنفسي خدمة العبد مولاه وما شيمة لي غيرها تشبه العبد اي تشبه شيمة العبد وانتصب غير على انه مستثنى مقدم وذلك انه حال بين الصفة والموصوف وهما شيمة وتشبه وتقدم على الوصف صار كانه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد ١٢

يعاتبني في الدين قومي وانما ... ديوني في اشياء تكسبهم حمدا

(من اول الطويل والقافية متواتر)

اسد به ما قد اخلوا وضيعوا ... ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا

(مفعول اسد ١٢ اي اخلوه ١٢)

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها ... مكللة لحما مدفقة ثردا

(هو القدح العظيم)

وفي فرس نهد عتيق جعلته ... حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا

(هو القوي العظيم)

وان الذي بيني وبين بني ابي ... وبين بني عمي لمختلف جدا

فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم ... وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا

وان زجروا طيرا بنحس تمر بي ... زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

ولا احمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

(الضغينة والبغض ١٢)

لهم جل مالي ان تتابع لي غنى ... وان قل مالي لم اكلفهم رفدا

(اكثر ١٢) (عطاء ١٢)

واني لعبد الضيف ما دام نازلا ... وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

(خليقة ١٢)

وقال رجل من الفزاريين

(من الطويل والقافية متواتر)

الا يكن عظمي طويلا فانني ... له بالخصال الصالحات وصول

(مركب من ان الشرطية ولا النافية ١٢) (اي اليه ١٢) (مبالغة ١٢)

سله قوله الا الخ طول العظم كناية عن طول القامة وهو وصف ممدوح في الرجل ويكنى به عن الوصول الى المعالي يقول ان لم يكن عظمي طويلا احق اكون طويل القامة كسائر الكرام فلا عار ولا منقصة فانني وصول بالخصال الحسنة الى كون العظم طويلا والحاصل اني افعله ما يفعله طويل القامة ولكنه بسبب طول القامة واما انا فبسبب ٢

ـله قوله ولا الم نبل الجسوم كمالها ولا يكون الرجل نبيلاً حتى يكون محمود الشمائل ووزنه ساواه فى الوزن اوغلبه يقول لاخير فى حسن الاجسام وعظمها اذا لم يسا وحسنها عقولها بان لا يكون فيها عقل اويكون ولكن لا يساوى حسنها قال شيخ الادباء هذا على ان يكون لم يزن من الوزن ويحتمل ان يكون من الزينة فالمعنى ليس فى حسن الجسوم وكمالها خير مادام لم يزنه عقول ١٢ ـله قوله

اذالته العارفة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وسر كاتم اوبمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها يقول اذاكنت انا فى القوم الكرام علوتهم بمعروف حتى يقال فى انه لكريم فتسم الى فضيلة الطول عندهم ١٢ ـله قوله كم خبرية ومحلها النصب على المفعولية فان كل موضع يكون فيه مابعد كم الاستفهامية اوالخبرية فعلاً غير مشتغل عنه بضمير او متعلق ضميره كان فى محل النصب بذلك الفعل حسبما يقتضيه العامل فيه يعنى ان اقتضى مفعولاً به كان مفعول به نحو كم رجلاً ضربت وكم غلام ملكت وان اقتضى مفعولاً مطلقاً كان مفعولاً مطلقاً نحو كم ضربة ضربت وكم ضربة ضربت وان اقتضى ظرفاً نحو كم يوماً صمت وكم يوم صمت اومحلها الرفع بالابتداء والجملة التى بعدها فى محل الرفع خبرلها والعائد محذوف والتقدير كم من فروع رايناها الخ البيت من باب التمثيل يعنى اولاد اباء اشراف خملوا اذا لم يكن فيهم شرف اباءهم كالشجر اذا لم يحيى الاصل الغصن وكذلك الولد اذا لم يعتد به ابوه ١٢ ـله قوله لم الخ يقول ولو ارشيئاً حسناً كالاحسان اما مذاقه فحلو عند الذكروا ما وجهه فجميل عند المشاهدة ١٢ ـله قوله ارى الخ ارى نفسى تشتاق الى امور عظام ولا يبلغ مالى مبلغهن ١٢ ـله قوله فنفسى الخ يقول انى اريد البخل فلا تطاوعنى فيه نفسى لما خلقت على الجود والكرم ومالى لا يبلغنى الى فعالى لما انه قليل وفعالى كثير ١٢ ـله قوله انا الخ المجاهل

ولا خير فى حسن الجسوم ونبلها	اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت فى القوم الطوال علوتهم	بعارفة حتى يقال طويل
وكم قد راينا من فروع كثيرة	تموت اذا لم تحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه	فحلو واما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسى تتوق الى امور	ويقصر دون مبلغهن مالى
فنفسى لا تطاوعنى ببخل	ومالى لا يبلغنى فعالى

وقال مضرس بن ربعى

انا لنصفح عن مجاهل قومنا	ونقيم سالفة العدو الاصيد
ومتى نخف يوماً فساد عشيرة	نصلح وان نر صالحاً لا نفسد
واذا نموا صعداً فليس عليهم	منا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه	حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بثائب	عجل الركوب لدعوة المستنجد

على تلك المدارج ١٢ ـله قوله نعين الخ يقول ونعين من جنى منا على ما نابه من الغرم والدية حتى نوفقه ونعده لفعل الكريم ١٢ ـله قوله ونجيب الخ اراد بداعية الصباح الامرأة التى تدعو واصباحاه حين الصباح يقول ونجيب التى تدعوا واصباحاه حين الصباح بفارس من راجع الى الداعى عجل الركوب عند دعوة المستغيث وقيل الثائب فى الاصل الريح الشديدة تكون فى اول المطر شبه به الجيش فى السرعة الى الاستغاثة والمعنى

جمع مجهلة ذى محمله على الجهل والاصيد افعل صفة من الصيد محركة وهو ميلان العنق ويكنى به عن التكبر يقول انا لنصفح عن مجاهل قومنا اذا جهلوا علينا ونقوم عنق العدو المتكبر المائل العنق ١٢ ـله قوله متى الخ يقول انا اذا خفنا فساداً فى العشيرة بادرنا الى صلاحه واذا راينا صالحاً اقمناه وقويناه ولا نتعرض له بالفساد ١٢ ـله قوله اذا الخ والنفوس جمع نفس بمعنى العين ومنه نفسته بنفس اى اصبته بعين يقول اذا ارتقوا مدارج عالية فلا يكون منا الفساد عليهم ولا عيون الحاسدين اى لا نفسد امرهم ولا نحسدهم

فنفل شوكتها و نفثا حميها · حتى تبوخ وحمينا لم يبرد

ونحل في دار الحفاظ بيوتنا · زتع الجمائل في الدرين الاسود

وقال المتوكل الليثي

انى اذا ما الخليل احدث لى · صرما و مل الصفاء او قطعا

لا احتسى ماءه على رنق · ولا ارى لبينه جزعا

اهجره ثم ينقضي غبر الهجران عنا ولم اقل قذعا

احذر وصل اللئام ان لهم · عضها اذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليلى بين السلسلين لو انني · بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا

ولكننى لم انس ما قال صاحبي · نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديار · يهان بها الفتى الا بلاء

وبعض خلائق الاقوام داء · كداء البطن ليس له دواء

وبعض القول ليس له عناج · كمحض الماء ليس له اناء

يريد المرء ان يعطى مناه · ويابى الله الا ما يشاء

قوله تنشب ... الصباح بفعل المضاف وقتا القدر مهموز اللام سكن غليانها برش الملء والحمى مصدر حميت النار اشتد حرها يقول ننكسر شوكة عدوها الذى اغار عليها ونسكن غليان صدرها حتى تسكن ولم يبرد غلياننا وحرارتنا ١٢ ؎۲ قوله ونحل الخ دار الحفاظ اسم الدار التى يتناور فيها القوم للمحافظة على الاحساب والاعراض والرتع بفتحتين جمع راتع من رتع البعير اذا اكل ما شاء وكنى برتع جماله فى الدرين الاسود عن القيام والدرين ما جف من الشجر والنبات يقول ونحل اهلنا فى دار الحفاظ وجمالهم ترتع فى الدرين الاسود اى نحن نقيم و نطعم الاضياف اكلا رغدا و نوثرهم على انفسنا ١٢ ؎۳ قوله المتوكل. هو ابن عبد الله ابن نهشل احد بنى ليث بن بكر. شاعر من شعراء الاسلام كان فى عهد معاوية و ابنه يزيد ومدحهما وقد اجتمع مع الاخطل وناشده عند قبيصة بن وائل فقدمه الاخطل وشهد له ١٢ ؎۴ قوله انى الخ معنى البيتين انه يقول انى امرء مستقل اذا احدث خليلى قطعا لى وملّ من مصافاتى او قطعنى بتة لا اشرب ماءه على كدورة اى لا اجلس اليه على كراهة منه بالنفاق ولا يرانى هو جازعا لاجل فراقه ١٢ ؎۵ قوله اهجره الخ يقول اتركه تركا فاحشا اى اقطع العلائق كلها ثم ينقضى بقية مدة الفراق و لم اقل له كلمة فحش اى اراعى امر الخلة بعد القطع الفاحش ايضا ١٢ ؎۶ قوله احذر يقول احذر مواصلة اللئيم ومواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك و تخلق من الافك فيك ما لم تكتسبه ١٢ ؎۷ قوله خليلى الخ السلسلان بكسر المهملتين موضع وضع على صيغة المثنى كاجادين واعرب اعرابه وبين السلسلين يحتمل النصب على الحالية يقول يا خليلى كائنين انتما بين السلسلين او مع انا بين السلسلين لو كنت بنعف اللوى لانكرت ما قلتما لى و جازيتكما عليه ؎۸ قوله ولكننى الخ يقول ولكننى لم انس ما قال لى صاحبى من انه خذ نصيبك من ذل اذا كنت منفردا عن اهلك وولدك والحاصل الايصاء باحتمال الضيم اذا كان فى غير قومه لئلا يتضاعف عليه الاذى ١٢ ؎۹ قوله قيس. قال بورلش هذه الابيات للربيع بن ابى الحقيق اليهودى. اما قيس بن الخطيم فقد تقدمت ترجمته واما الربيع بن ابى الحقيق فانه كان شاعرا من شعراء اليهود من بنى قريظة وكان احد الرؤساء يوم بعاث وكان حليف الخزرج هو وقومه وادرك النابغة وتقاولا الشعر وشهد له النابغة ١٢ ؎۱۰ قوله وما الخ يقول وما شئ من الاقامة فى بلاد يهان فيها الفتى الا بلاء ومحنة ١٢ ؎۱۱ قوله وبعض الخ الخليقة ما خلق ١٢

له قوله كل الخ يقول ان بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة الا ويخلفها الرخاء ١٢ ٢ه قوله لا الخ يقول ولا يعطي الحريص غنى لحرصه عليه وقد يمني المال لكثير على الجود والكرم مع كونه نقصانا في الظاهر اي نيل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما تكون زيادة الحرص سببا لتقليل الرزق ١٢ ٣ه قوله غنى الخ المستكن في عمرت الاولى للنفس او لغنى النفس على اكتساب التانيث من المضاف اليه وفي عمرت الثانية للنفس وحدها. يقول من كان غني النفس فهو غني ما دامت نفسه حية او هو حيا ولما فقر النفس فهو شقاء وبلاء ما دامت نفس صاحبه حية قال العارف الشيرازي نه تونگری بدل است نه بمال ١٢ ٤ه قوله ليس الخ يقول ليس بنافع ذا البخل لانه يجمعه ويتركه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسب الحمد والاحدوثة الجميلة ١٢

٥ه قوله يزيد. جده ابو العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني ثقيف شاعر اسلامي زمن الفرزدق وجرير مر عليه الفرزدق ذات يوم وهو ينشد في المجلس شعرا فقال من هذا الذي ينشد شعرا كانه من اشعارنا فقالوا يزيد بن الحكم فقال نعم اشهد الله ان عمتي ولدته. وكان شاعر ثقيف في الاسلام ١٢ ٦ه قوله يا بدر الخ قوله والامثال الخ جملة معترضة بين النداء وجواب والمامور والمامور به الغرض منها التنبيه على ان وصيته وصية حكيم فيجب قبولها. معنى البيتين انه يقول يا بدر والامثال لا تبين الا لذوي العقول لفهم معانيها اذا اخترت احدا الصداقتك فكن له مخالطا وثابتا على الود فان الذي لا دوام لوده لا خير فيه ١٢ ٧ه قوله واعرف الخ قوله والحق الخ يجري مجرى المثل وفيه حض على تعرف حق الجار ومواساته. يقول يجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكريم ١٢ ٨ه قوله واعلم الخ يقول احسن الى الضيف عالما بان نزوله بك مجلب حمد ان احسنت اليه ولوم ان اسأت اليه او قصرت في حقه اي ان قمت بحق كرامة ضيفك اثنى عليك وان اهملت امره ذمك ١٢

وكل شديدة نزلت بقوم ... سيأتي بعد شدتها رخاء

ولا يعطى الحريص غنى لحرص ... وقد يمني على الجود الثراء

غنى النفس ما عمرت غني ... وفقر النفس ما عمرت شقاء

وليس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء

وبعض الداء ملتمس شفاه ... وداء النوك ليس له شفاء

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدر والامثال يضربها ... لذي اللب الحكيم

دم للخليل بوده ... ما خير ود لا يدوم

واعرف لجارك حقه ... والحق يعرفه الكريم

واعلم بان الضيف يو ... ما سوف يحمد او يلوم

والناس مبتنيان محمود ... البناية او ذميم

واعلم بني فانه ... بالعلم ينتفع العليم

ان الامور دقيقها ... مما يهيج له العظيم

والكسرات في اخرها. والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه. معنى البيتين انه يقول اعلم يا بني ان العالم لا ينتفع بعلمه الا اذا استعمله) ان الشر يبدؤه اصغره كما ان السيل اوله مطر ضعيف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتداءات الامور وتصور عواقبها ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

٩ه قوله الناس الخ ارتفع محمود على انه بدل من مبتنيان او خبر مبتدأ محذوف كانه قال هما محمود البناية او ذميم يقول الناس صنفان منهم من يحمد ومنهم من يذم وذلك موقوف على اخلاقهم واحوالهم ١٢ ١٠ه قوله واعلم بني الخ قوله ..... بني ان ضممته فهو منادى مفرد وان كسرته فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ..... باب ..... بالحذف لاجتماع الياءات م

المنصوب مفعوله الثاني وروى يلوى معرف فاى يمطل بالغريم وهو من عليه الدين وهو مشترك يقول ان الثار مثل الدين فيودى اليك من يكون هو لك عليه لا محالة وقد يمطل الداين او وقد يمطل المديون وللمطل لا يبطل الحق

حاصل معنى البيتين انه يقول وان صاحب الحرب الشديد على شدائدها العزوم المصمم

والتبل مثل الدين تقضاه … وقد يلوى الغريم

والبغي يصرع اهله … والظلم مرتعه وخيم

ولقد يكون لك الغريب اخا … ويقطعك الحميم

والمرء يكرم للغنى … ويهان للعدم العديم

قد يقتر الحول التقي … ويكثر الحمق الاثيم

يملى لذاك ويبتلى … هذا فايهما المضيم

والمرء يبخل في الحقو … ق وللكلالة ما يسيم

ما بخل من هو للمنو … ن وريبها غرض رجيم

ويخرب الدنيا فلا … بؤس يدوم ولا نعيم

ويرى القرون امامه … همدوا كما همد الهشيم

كل امرئ ستئيم منه العر … س او منها يئيم

ما علم ذي ولد ايثكله … ام الولد اليتيم

والحرب صاحبها الصليب … على تلاتلها العزوم

من لا يمل ضراسها … ولدى الحقيقة لا يخيم

واعلم بان الحرب لا … يسطيعها المرح السؤوم

۲ قوله والبغي الخ يقول البغي يقتل اهله والظلم وبي اى لابد للظالم ان يوخذ يوما بظلمه ۱۲ ۳ قوله ولقد الخ يقول لا تثق بعهود الايام والليالي فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعك الحميم بغدره ۱۲ ۴ قوله والمرء الخ يقول الغنى سبب الكرامة والفقر سبب الذلة فيكرم الغنى لغناه ويهان الفقير لعدمه وفقره وفي الكلام نهى عن ضياع المال والتبذير فيه ۱۲ ۵ قوله قد الخ اقتر الرجل اذا ضاق رزقه وقل ماله واكثر اذا صار ذا مال كثير يقول ان قلة المال وكثرته لا يتعلقان بشيء فانه قد يصير الحول التقي فقيرا معسرا ويصير الاحمق الاثيم مكثرا موسرا كما قيل ؎ بناداں آنچناں روزی رساند + کہ دانا اندراں حیراں بماند + ۱۲ ۶ قوله يملي الخ يقول ان الاثيم امهل ليزداد اثما والتقي ضيق عليه للامتحان وقوله فايهما المضيم ابهم للتقريع والتشنيع ويشير الى ان الذي يصاب بالذلة في عاقبة امره معلوم ۱۲ ۷ قوله والمرء الخ اراد بالكلالة من يرث الميت ولا يكون بينهما نسبة الولاد وما موصولة واسام الابل رعاها وضمير المفعول محذوف يقول ويبخل الانسان في الحقوق الواجبة عليه لا يعطيها اهلها ويرث الكلالة ما يرعاها من الابل ويجوز ان تكون زائدة فالمعنى ان الرجل يبخل بما يلزم من اداء الحقوق ويترك ماله للكلالة ويجوز ان تكون مصدرية فكانه قال في اسامته المال لغيره لا لنفسه ۱۲ ۸ قوله ما الخ المنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا انث كانت المنية ويكون واحدا وجمعا يقول اى امر بخل من هو هدف مرجوم للدهر مصروف اليس بغني اى كيف يبخل من هو للحوادث كالهدف المنصوب للرمي ۱۲ ۹ قوله ويخرب الخ يقول ان الدنيا لا بقاء لها وكل ما فيها يفنى فلا دوام للفقر والغنى ۱۲ ۱۰ قوله ويرى الخ القرون الجماعات كل جماعة قرن وهمدوا اى بادوا وماتوا واصله من همدت النار اذا لم يبق منها شيء يقول والحال انه يرى القرون الماضية قدامه انهم ماتوا كما تموت وتسقط اوراق الشجر المتفتتة ۱۲ ۱۱ قوله كل الخ الايم من لا زوج له ذكرا كان او انثى والفعل آم يئيم يقول ان الموت لا يغادر نفسا وانما الفرق في التقدم والتاخر فلا يخلو اما ان يموت الرجل فتيئم منه

وَالْخَيْلُ أَجْوَدُهَا النَّسَّا ... هِبُ عِنْدَ كَبْوَتِهَا الْأَرُومُ

وقال مُنقذ الهلالي

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهَا ... بَيْنَ حِلٍّ وَبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلٍ

كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي ... طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكَرُّمَ إِلَّا ... كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ

وَبَلَاءٌ حَمْلُ الْأَيَادِي وَأَنْ تَسْـ ... ـمَعَ مَنًّا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلِ

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ ... بِفَضْلِ الْغِنَى أُلْفِيتَ مَا لَكَ حَامِدُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا ... يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ ... عَلَيْكَ بُرُوقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يُفْرِجْ لَكَ الشَّكَّ لَمْ تَزَلْ ... جَنِيبًا كَمَا اسْتَتْلَى الْجَنِيبَةَ قَائِدُ

وَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ ... إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لَاحِدُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ ... وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ

تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ ... سِبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ

وقال اٰخر

ل قوله والخيل الخ للناهب الكثير العدو كانه ينتهب الارض في عدوه. يقول اجود الخيل الفرس المعارض في العدو عند فترتها في الجرى السريع ١٢ ٢ قوله اي الخ المراد اذا كنت من عيشي بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لي يريد الازدراء بالعيش والذم له ٣ قوله كل الخ يقول كانها سلكت طريقا واسعا من البلاد لا يوافقني احد فكاني لا احل فيه الا وانا مبغض الى اهله كان لي عندهم ثار اطلبهم ٤ قوله ما الخ يقول ان الفضل والتكرم منحصران في كفك نفسك عن طلب الزوائد ٥ قوله وبلاء الخ يقول وبلاء عظيم ان تحمل الاحسانات وان تسمع ما ينقل اليك ممن انعم عليك ١٢ ٦ قوله اذا الخ يقول اذا اعطاك الله الغنى من فضله ثم لم تجد بما زاد عن الحاجة وجدت لا يحمدك احد من الناس ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول اذا انت لم تحك بجنبك... بعض ما يؤذيك من الاقارب اي لم تحمل المشقة والتكلف في مدافعته ورده رماك الاباعد لا محالة قال شيخ الادباء هذا على ما في الاروح وعندي المراد الوصية بالحلم وتحمل الاذى من الاقارب والمعنى ان لم تحمل بعض الاذى من اقاربك وعاديتهم او جانبتهم وبقيت منفردا منهم رماك اعداؤك باشد مما لم تتحمل من اقاربك ويؤيده البيت اللاحق ١٢ ٨ قوله اذا الخ كنى بالبرق والرعد عن تهديد الناس او عن غليان الصدر بالحقد عليه وتعجيل الاساءة اليه يقول اذا الحلم حال كونه لك لم يغلب الجهل لم يزل عليك بروق كثيرة ورواعد يريد اذا لم يغلب حلمك جهلك لم تزل مغلوبا مسخوطا عليك من كل واحد وفيه تحريض على اختيار الحلم والرفق في الشدائد ١٢ ٩ قوله اذا الخ الجنيب المجنوب من جنبه اذا قاده وكنى به عن المنقاد المطيع. والجنيبة ما يقاد بالجنب من الناقة. يقول اذا القطع لم يكشف عنك التردد لم تزل منقادا مطيعا يستتبعك من تطيعه كما استتبع الجنيبة من الابل قائدها يريد اذا لم يكن عندك عزم تبلغ به غرضك تكون منقادا كالجنيبة مهانا تابعا لا متبوعا. وفي هذا بعث وحض على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والحزم والتردي كما انه وصى في البيت الذي قبله بالرفق في الامور وحذر مما يكسب الحقد والعداوة ١٠ قوله وقل الخ يقول لا يغني عنك مالك الذي جمعته شيئا اذا صار ميراثا منقسما ودفنك دافن ١٢ ١١ قوله اذا الخ شب النار اوقدها وههنا استعارة لا يزال ... بانه يزال ... لم تترك ... لحاجتك اليه ولم تترك له ... مجلسا لك كريما لبست عارا كالجل لا يزال يظهره سباب الرجال نثرهم ونظمهم ١٢

النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيدا الويل فاذا اضيفت باللام فقيل ويل لزيد فحكمه انه يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدائية بها وهي نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عرفة محصلة كما يقال رحم الله زيدا فيجعل رحم الله خبرا وهو في البيت مروية بالضم فتكون اللام مقدرة لمعر الهم ۱۲

الحماسي فاذا طلبت منه شيئا لا يعطيكه الا اذا هددته وخوفته ۱۲ محمد اعزاز علي عفي عنه

ويلمّ لذّاتِ الشبابِ معيشةً ... مع الكُثْرِ يُعطاهُ الفتى المُتلِفُ النَّدِي

وقد يَعقِلُ القُلُّ الفتى دون همِّه ... وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنجُدِ

وقالت حُرَقةُ بنت النعمان

بينا نَسُوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا ... إذا نحن فيهم سُوقةٌ نتنصّفُ

فأُفٍّ لدنيا لا يدوم نعيمُها ... تقلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصرَّفُ

وقال الحكم بن عبدل الاسدي

أَطلُبُ ما يَطلُبُ الكريمُ من الرزـ ... ـقِ لنفسي وأُجمِلُ الطَّلَبا

وأحلُبُ الثَّرّةَ الصفيَّ ولا ... أَجهَدُ أخلافَ غيرِها حَلَبا

إني رأيتُ الفتى الكريمَ إذا ... رغَّبتَه في صنيعةٍ رَغِبا

والعبدُ لا يطلبُ العلاءَ ولا ... يُعطيك شيئاً إلا إذا رَهِبا

۲ اي ويل لام لذات الخ وقصده به مدح الشباب وحسن لذاته ومعيشة حال او تمييز يقول بلغت لذات الشباب غاية الكمال بحيث يدعى عليها وهو عيش لذيذ طيب مع مال كثير يعطاه الجواد الكريم المتلف المال ۱۲ ۳ قوله قد الخ والانجد جمع نجد هو المكان المرتفع يستعار للمجد والشرف يقول وقد يمنع الفتى قلة ماله دون قصده وقد كان طلاع الثنايا اي عازم الامور العظام لولا قلة المال به ۱۲ ۴ قوله حرقة هي حرقة بنت النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة وهي التي كان يهواها عدي بن زيد العبادي الشاعر وكانت نصرانية ترهبت في دير بني لها يقال لها دير هند واراد المغيرة بن شعبة نكاحها فردته وماتت على النصرانية وهي امرأة شريفة شاعرة محسنة ولها اخ يقال له حريق مصغرا واخت يقال لها هند ولما قدم سعد بن ابي وقاص اميرا على القادسية اتته حرقة بنت النعمان في جوار كلهن مثل زيها يطلبن صلته فلما وقفن بين يديه قال اينكن حرقة بنت النعمان قلن هذه واشرن اليها فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك الاستفهام ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال انا كنا ملوك هذا المصر من قبلك يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله زمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وشتت جمعنا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم بسرور وحبرة الا والدهر معقبهم حسرة ثم انشأت هذين البيتين فاكرمها واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت لا انصرف عنك حتى احييك بتحية املاكنا بعضهم لبعض لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زال لكريم عندك حاجة ولا نزع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير قالت حاطلي ذمتي واكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم ۱۲ ۵ قوله بينا الخ ساس الناس سياسة اصلحهم ودبر امرهم والسوقة بالضم من كان دون الملك الاعظم يسوقهم حيث يشاء يستوي فيه المفرد والجمع وعامل بينا نحن فيهم ۲ وانما يكون عامله امرا غير متوقع تقول بينا نصلح الناس وندبر امرهم وكان الامر امرنا لا احد يشاركنا في السلطان اذا نحن فيهم سوقة يستخدمنا ملوكنا وقع ما وقع ولم يكن متوقعا ۱۲ ۵ قوله فاف الخ تقول حقارة لدنيا فان نعيمها سريع الزوال وحالها لا تدوم فهي تتصرف بنا وتتقلب من الفقر الى الغنى وبالعكس ۱۲ ۶ قوله الحكم جده جبلة بن عمرو احد بني اسد بن خزيمة شاعر اسلامي مجيد متقدم في طبقته خبيث اللسان من شعراء الدولة الاموية وكان اعرج احدب لا تفارقه عصاه ومنشؤه بالكوفة ولما كبر وترك الوقوف بابواب الملوك كان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسله فلا يحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة ۱۲ ۷ قوله واحلب الخ جهد الدابة اذا بلغ جهدها وجهد اللبن اذا اخرج زبده كله كل منهما يصح هنا مستعارا والبيت كالمثل يقول واحلب الناقة الكثير اللبن الغزيرة الدر ولا اجهد ضروع غيرها حلبا او حالبا اي آخذ من الكريم الكثير اللين

له قوله مثل الخ الموقع كمعظم البعير الذي كثر آثار الدبر على ظهره واستعير للحمار يقول ان ذلك العد مثل الحمار المذلل الكثير الآثار الدبر السيئ الفعل لا يحسن شيئا الا اذا ضرب بخشبة ۱۲ ۲ه قوله ولو الخ العروة من الدلو والكوز ما يقبض به والمراد به ملاك الشيء - يقول ولما تاملت تاملا صادقا لم اجد ملاك الشيم الحسنة والخصال الحميدة الا الدين

والحسب ۱۲ ۳ه قوله قد الخ القتب الاكاف على قدر سنام الجمل - يقول قد يرزق المقيم صاحب الدعة المستريح ولم يشد رحلا ولا قتبا على ناقة يريد ان الرزق والحظوظ بيد الله فلا يتوقف على كثرة السفر فكم من صاحب بطالة كسول في رغد من العيش ۱۲ ۴ه قوله ويحرم الخ اي وقد يحرم المال من هو ذو مطية ورحل ومن هو بسبب فرد انما اراد قد يحرم من غرضه من يكثر السفر والطواف في الآفاق ۱۲ ۵ه قوله يا الخ يقول يا ايها العام الذي قد اذاني انت الفداء لذكر عام اول فانه كان احسن يفضل بهذا الايام الماضية على ايامه الحاضرة فان عامه الثاني جاء شديدا عليه بخلاف الاول ۱۲ ۶ه قوله انت الخ يريد تكرير الدعاء على التضجر لحاضره وقلة التنبيه على ما رابه منه - يقول جعلت فداء ايها العام الثاني للعام الذي لم يكن نحسا علي ولم يفرق بيني وبين احبتي ۱۲ ۷ه قوله اذا الخ اناخ اي برك لازما استعارة لاصابة الدهر ويقال شمت به اذا فرح ببلية العدو واشمته به ومعنى البيتين انه يقول اذا جر الدهر صدره على قوم وحكمه به برك على آخرين لا يبرح فقل للذين يشمتون بنا افيقوا من غفلتكم وتنبهوا فانه سيلقى الشامتون ما يبدو لهم كما لقيناه ۱۲ ۸ه قوله الصلتان هو لقب غلب عليه واسمه قثم بن خبية احد بني محارب ابن عمرو بن وديعة بن عبد القيس واليه ينسب فيقال العبدي وهو شاعر مشهور اسلامي خبيث اللسان وكان قد ادعى ان الفرزدق وجريرا تحاكما اليه فقضى بينهما بان الفرزدق اشرف من جرير وان بني مجاشع اشرف من بني كليب وان جريرا اشعر من الفرزدق - ولهم شاعران اخران يقال لهما الصلتان احدهما الصلتان الضبي والثاني الصلتان الفهمي ۱۲ ۹ه قوله اشاب الخ جعل الفعل لليوم والليلة على طريق المجاز العقلي لان اليوم والليلة سبب ظاهر في ذلك ۱۲ ۱۰ه قوله اذا الخ يقول اذا جعل قرب الليلة اليوم هرما اي اضعفه اتى بعد يوم شاب جديد ۱۲ ۱۱ه قوله نروح الخ اي نصرف [illegible] والحاجة [illegible] الا بافتراقنا صباحا ولا مساء ۱۲ م

مثل الحمار الموقع السوء لا … يحسن شيئا الا اذا ضربا

ولو اجد عروة الخلائق الا … الدين لما اعتبرت والحسبا

قد يرزق الخافض المقيم وما … شد بعنس رحلا ولا قتبا

ويحرم المال ذو المطية والـ … ـرحل ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

الاسم كله [illegible] — اذا اشتد عليه الرحل ۱۲

يا ايها العام الذي قد ابني … انت الفداء لذكر عام اولا

انت الفداء لذكر عام لم يكن … نحسا ولا بين الاحبة زيلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس … كلاكله اناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا … سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير … كر الغداة ومر العشي

اذا ليلة هرمت يومها … اتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا … وحاجة من عاش لا تنقضي

ويسلبه الموت اثوابه … ويمنعه الموت ما يشتهي

۱۲ه قوله ويسلبه الخ يقول الموت يُعريه من لباسه ويلبسه لباسا آخر وهو الكفن ويصده بعد ذلك عما كان يرغب في ايام حيوته ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله

تموتُ مع المرءِ حاجاتُه ... وتبقى له حاجةٌ ما بقي

إذا قلتَ يوماً لمن قد ترى ... أَرُوني السَّرِيَّ أَرَوْكَ الغني

ألم تر لقمانَ أوصى ابنه ... وأوصيتُ عمرًا فنعم الوصي

بُنيَّ بدا خِبُّ نجوى الرجال ... فكن عند سرك خِبَّ النجي

وسرُّك ما كان عند امرئٍ ... وسرُّ الثلاثة غيرُ الخفي

كما الصمتُ أدنى لبعض الرشاد ... فبعضُ التكلم أدنى لغي

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أصونُ عرضي بمالي لا أُدنسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال

أحتالُ للمال إن أودى فأكسبه ... ولستُ للعرض إن أودى بمحتال

باب النسيب

له قوله تموت الخ يريد ان حاجات المرء لا تنتهي الا اذا مات المرء وتبقى حاجته ما دام حيا ١٢ ٢ قوله اذا الخ السري من قولهم سرو الرجل يسرو سروا اذا كان سخيا في مروءة معناه انه لو بقي سيد كريم وآن كثر الاغنياء ١٢ ٣ قوله الم الخ اشارة الى قوله تعالى و اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ١٢ ٤ قوله بني الخ يقول يا بني قد ظهر غش نجوى الرجال على معنى انهم يخادعون ولا يخلصون فكن عند سرك مخادعا بمشاورك فان الخداع بالمخادع غير ملوم ولا مذموم ١٢ ٥ قوله وسرك الخ يقول اذا كان سرك عند رجل احد فهو سرك واذا اتجاوز عنه الى ثالث وصار الامر بينك وبين من اسررت اليه فهو سر الثلاثة لا يخفى والاحسن ان يقال المراد بالمرء صاحب السر اي وسرك ما كان عند امرئ واحد وهو الامر الذي عندك اي سرك متى كان في قلبك فهو سر واذا تحركت به شفتاك وسمعه رجل فهذا سر الثلاثة وهو لا يخفى بل يفشى ١٢ ٦ قوله كما الخ يقول كما ان الصمت اليق ببعض الرشد لا بكله فانه في موضع الحاجة عار ومنقصة فكذلك بعض الكلام اليق ببعض الضلال لا بكله ١٢ ٧ قوله حسان هو ابن المنذر بن حرام احد بني تيم الله بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج وامه الفريعة بنت خالد بن قيس بن لوذان وهو فحل من فحول الشعراء عمر عشرين ومائة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وفضل الشعراء بثلاث (١) كان شاعر الانصار في الجاهلية (٢) وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة (٣) وشاعر اليمن كلها في الاسلام وكان ثلاثة رهط من قريش يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعمرو ابن العاص فقال قائل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اهج عنا القوم الذين هجونا فقال علي ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال رجل يا رسول الله أتاذن لعلي ان يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها واخذ بطرف لسانه وقال والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء فقال كيف تهجوهم وانا منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجو قريشا ثلاثة من الانصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يعارضانهم بالوقائع والايام والمآثر و يعيرانهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر فكان في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول ابن رواحة ١٢ ٨ قوله اصون الخ تدنيس المال كناية عن عدم تطهيره بما يخرج ولذا يقال الزكوة تطهير المال يقول احفظ عرضي بمالي اطهره واصفيه عن دنس البخل لا بارك الله في المال بعد ذهاب العرض ١٢ ٩ قوله احتال الخ يقول ان هلك المال فاحتال لتحصيله فاكسبه وان هلك العرض فلست احتال لكسبه ثانيا ١٢ ١٠ قوله النسيب الخ هو ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل الاشتهار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك والخبر عنه ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

له قوله الصمة الخ ومن حديث هذه الابيات انه كان يهوى بنت عمه ثم خطبها الى عمه فقال لا ازوجكها الا على مائة من الابل فاخبر به اباه وكان رجلا لئيما فساق الابل الى اخيه فلما عدها عمه وجدها تنقص بعيرا فقال لا اخذها الا كاملة فغضب ابوه و حلف لا يزيد عليها شيئا فلما لم يجد الصمة ما طلب ركب ناقته ورحل الى ثغر من الثغور فاقام به حتى مات وفي بعض الشروح كان الصمة ابن عبد الله شريفا ناسكا عابدا اغزلا شاعرا مقلا بدويا من شعراء الدولة الاموية وكان قد خطب بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر فسأل اباه ان يعاونه وكان كثير المال فلم يعنه بشيء فسأل عشيرته فاعطوه فاتى بالابل عمه فقال لا اقبل هذه في مهر ابنتي فسل اباك ان يبدلها لك فسأل ذلك اباه فابى عليه فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلاها فعاد كل بعير الى اهله وتحمل الصمة راحلا فقالت بنت عمه حين رأته يتحمل تالله ما رأيت كاليوم رجلا باعته عشيرته بالعبرة ثم مضى الى الشام فلما طال مقامه تبعتها نفسه فقال هذه الابيات التي تسيل حسنا وتملأ القلب روعة و بهجة وجزالة في الالفاظ وفخامة في المعاني ومتانة في التركيب وصياغة بديعة وديباجة حسنة ١٢ سله قوله حننت الخ يلوم نفسه في بعده عنها وفرقها يا ايها المخاطب نفسه يقول اشتقت الى ريا وقرب وصالها وقد باعدت نفسك مزارك اي زيارتك منها حين فارقتها والحال ان رهطك ورهطها مجتمعون ١٢ سله قوله فما الخ يقول اي ليس بحسن ان تاتي امر الحب او الفراق طائعا راضيا و تجزع الاجل ان اسمعك داعي الصبابة صوته وتهديده ١٢ سله قوله قفا الخ يقول قفا ايها الخليلان وودعا نجدا ومن حل بحماه ثم استدرك وقال وقل عندنا ان نودع نجدا اي لا يودع كيف وانه منزل ريا و مسكنها ١٢ سله قوله بنفسي الخ اللام في الربا والمصطاف والمتربع عوض عن المضاف اليه واصطاف الرجل اذا قام بمكان في الصيف والمصطاف موضعه وتربع اذا

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت ... مزارك من ريا وشعباكما معا

فما حسن ان تاتي الامر طائعا ... وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى ... وقل لنجد عندنا ان يودعا

بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا ... وما احسن المصطاف والمتربعا

فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا

ولما رأيت البشر اعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

تلفت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تصدعا

اي زيارتك ١٢ حالية ١٢ الشعب الرهط ١٢ مخففة من الثقيلة والمراد ... في موضع الفاعل لقل ١٢ فعل تعجب ١٢ ارسل واتركها ١٢ جبل بالجزيرة ١٢ بمعنى عرض ١٢ من الجولان ١٢ هي ما يولد من الشوق والكرب ١٢ السببية ١٢ سالتا ١٢ الجملة سادة مسد المفعول الثاني ١٢ صفحة العنق ١٢

وقال اخر

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس ليلى شفيعها

على الوزن السابق ١٢ من ادوات التحضيض ١٢

واضطراب يبكين مشتاقات الى الاوطان ٢ شه قوله بكت الخ يقول بكت عيني اليسرى فلما منعتها عن البكاء من اجل الجهل بعد علمي بانها لم تمتنع عنه سالتا معا خص اليسرى لانها في جانب القلب ١٢ فه قوله تلفت الخ الاصغاء الامالة نحو جانب والاخدع عرق غليظ في العنق يقول ولما فارقت الحي التفت نحوهم كثيرا ليكون رجوعي اليهم اسرع حتى وجدتني قد وجع ليتي واخدعي من كثرة الاصغاء اليهم ١٢ سله قوله واذكر الخ يقول واني اذكر ايام الحمى التي كنا نتلاقى فيها ونجلس معا ثم انصرف على كبدي من خشية انصداعها ١٢ سله قوله ونبئت الخ يقول واخبرت ان ليلى ارسلت الى رجلا يشفع لها الي فاغفر لها ما

اقام بمكان في الربيع والمتربع موضعه يقول فديت بنفسي تلك الارض اي شيء احسن رباها اي رملاتها واي شيء احسن مصطافها و متربعها سله قوله فليست الخ اي وانك ان فرطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها لعل التوجع في اثرها تجد فيه راحة ١٢ سله قوله ولما الخ حن حنينا اذا بكى وتشوق ونزع نحوه نازع يقال ناقة نازع اذا حنت الى اوطانها ومرعاها يقول ولما رأيت البشر قد اعرض قدامنا وذكرت ...

له قوله اكرم الخ اتى بلفظ الاستفهام والمراد التقريع والانكار كانه انكر منها استعانتها بالغير عليه في طلب التشفيع فيما ارادت لديه يقول هل الذي ارسلته الىّ اكرم عندي من ليلى فتطلب به الجاه ام رأتني لا اطيعها فيما تامرني به معاني لا اجد اكرم عندي منها ولا اطيع احدا غيرها ١٢ سله قوله ابن الدمينة اسم عبد الله بن الدمينة امه و عبد الله احد بني عامر بن تيم الله ويكنى ابن الدمينة

ابا السرى وهو من بني خثعم شاعر اسلامي مجيد محسن سجنه مصعب بن الزبير في دم كان قبله فاخرجه قومه من السجن وهرب الى صنعاء ١٢ سله قوله اما الخ يقول لا يصحو قلبي من سكرة وغفلة الا ان يعرض له تصور ما مر من سعاد في مصيفها ومربعها والغرض بيان الانهماك في الحب سكه قوله اخادع الخ اصل الخداع الستر ومنه سمي البيت مخدعا لانه يستر فيه الشئ ومخادعة العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد ولاهل الوبر للمآكل وللمشارب والمراقد في البيت التفات يقول اني اشكك العين او المعنى الهي ومنها من اطلال سعاد فانه متى تعرف عينك اطلالها تدمع لا محالة ١٢ هه قوله عهدت الخ يقول لقيت فيها نساء كالوحش لابسات البراقع وهذي التي تسكن فيها اليوم وحوش لم تلبس البراقع اي كنت القي ايام عمران تلك الاطلال وحشا من الحبيبات يخرجن في البراقع واليوم ارى وحوشا لا تتبرقع يعاتب نفسه في شغل القلب بسعاد ويذكر تجلده في تناسيها ويشكو عينيه انها تبكي كلما رأت آثار تلك الاطلال ١٢ سله قوله فيا الخ خص الهامة بالذكر لما زعموا ان العطش يحدث من الراس واراد بري الهامة شفاء غليله وعطشه ولا قبر الخ في محل النصب على انه حال من ضمير امت كما في قوله كلمته فوه الى فيّ ويجوز ان يراد بالقبر المقبور يقول فيا رب ان اهلك ولم تشف غليلي وصال ليلى امت عطشانا لا احد اعطش مني او لا قبر اعطش من قبري او لا مقبور اعطش مني ١٢ سكه قوله وان الخ يقول ان كان سلوي عن ليلى ثابتا فلا غرو لان سلوي عنها سلو ياس لا سلو صبر ١٢ ثه قوله وان الخ يقول ان استغنيت بامرأة غيرك فليست هي عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فغناي بغيرك كالفقر اليك لانه لا عوض لك ١٢ سله قوله يوم الخ البردعة كساء يلقى على ظهر البعير تحت الرحل لئلا يتضرر بالرحل ولا يغفل عنه الا عند ذهاب العقل والمتله اسم فاعل من اتله افتعال من الوله وهو ذهاب العقل اصله موتله فابدل من الواو تاء كما تقول اتقى فواد غوا حل البلق

أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي ... بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ امْرَءاً لَا أُطِيعُهَا

وقال ابن الدُّمَيْنَة

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا انْبَرَى لَهُ ... تَوَهُّمُ صَيْفٍ مِنْ سُعَادَ وَمَرْبَعِ

أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنَ إِنَّهُ ... مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعِ

عَهِدْتُ بِهَا وَحْشاً عَلَيْهَا بَرَاقِعٌ ... وَهٰذِي وُحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تُبَرْقَعِ

وقال آخر

فَيَا رَبِّ إِنْ أَهْلِكْ وَلَمْ تُرْوَ هَامَتِي ... بِلَيْلَى أَمُتْ لَا قَبْرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي

وَإِنْ أَكُ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَإِنَّمَا ... تَسَلَّيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرِ

وَإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلَى غِنًى وَتَجَلُّدٌ ... فَرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبٌ مِنَ الْفَقْرِ

وقال آخر

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْذَعَتِي ... وَالْعَقْلُ مُتَّلَهٌ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ

ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْعَثَهُ ... إِثْرَ الْحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ

م في الاخرى واختار بعضهم فتح اللام فقال متله لقوله القلب مشغول فيكون القلب والعقل مفعولين كان حزنا وله العقل وشغل القلب والكسر اجود لان اتله ما جاء الا لازما يقول اذكر يوم ارتحال اهلها فارتحلت بعيري برحلي قبل ان القي عليه البردعة وكان لا بد من تقدم وضعها على الرحل وكان عقلي قد ذهب لشدة الحزن وقلبي قد شغل لفرط الكرب حيث ما فعلت ما لا يفعل الرجل الحازم ١٢ سله قوله ثم الخ يقول فعلت ما فعلت ثم انصرفت بعد الى بعيري المهزول لاحمله على السير خلف الحمل وحج الغوادي وكان مشدودا بالعقال ١٢

وقال جران العود

أيا كبداً كادت عشية غرّب ... من الشوق إثر الظاعنين تصدّع

عشية ما فيمن أقام بغرّب ... مُقامٌ ولا فيمن مضى متسرّع

وقال الحسين بن مطير الأسدي

لقد كنت جلداً قبل أن توقد النوى ... على كبدي جمراً بطيئاً خمودها

وقد كنت أرجو أن تموت صبابتي ... إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا ... عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

بسود نواصيها وحمر أكفها ... وصفر تراقيها وبيض خدودها

مخصرة الأوساط زانت عقودها ... بأحسن مما زينتها عقودها

يمنيننا حتى ترف قلوبنا ... رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقال أبو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ... أليفين منها لا يروعهما الذعر

له قوله جران العود. اسمه عامر بن الحارث وانما لقب بجران العود لقوله يخاطب امرأتين له خذا حذراً يا جارتيّ فانني. رأيت جران العود قد كاد يصلح. يعني انه كان قد اتخذ من جلد العود وهو المسن من الابل الشاكر سوطاً ليضرب به نساءه وهو شاعر نميري بدوي من فحول الشعراء حسن التشبيه فصيح العبارة لطيف المعاني وكان هو وعروة بن عتيبة الرحال خدنين تربين فتزوج كل واحد منهما امرأة فلقيا منهما مكروها فانشد كل واحد منهما قصيدة يذكر ما لقيه من امرأته فكانت قصيدة جران أجود تشبيكا واتم وصفا وازين لفظا مما قال عروة ۱۲ ٤ه قوله أيا الخ المنادى محذوف. وجملة كادت نعت كبد واراد به كبده فانه وصفه بوصف مختص به يقول يا قومي انظروا كبداً لي كادت تتصدع عشية غرب خلف الذين سافروا منه لشدة الاشتياق اليهم وكرب الفراق عنهم ۱۲ ۳ه قوله عشية الخ يقول عشية لم يكن اقامة فيمن أقام بغرب لا تستعجلهم اللحوق بالسابقين ولا تسرع فيمن مضى وذهب لانتظارهم لحوق اللاحقين ۱۲ ٤ه قوله لقد الخ يقول والله لقد كنت رجلا شديداً قوياً قبل ان توقد الفراق نارا بطيئة الخمود على كبدي ۱۲ ۵ه قوله وقد الخ تولى مجهول من اوليت هكذا اذا مددته به ويحتمل ان يكون بمعنى تمطر من ولى مجهولاً اذ امطر منه وليت الارض مجهولاً اذا امطرت معنى البيتين انه يقول وقد كنت ارجو ان تفنى صبابتي بعد تقادم عهودها فتقادم العهد وجعلت هي في حبة قلبي وداخل حشاي مطرات الهوى تمد او تمطر بشوق شديد يعيد تلك المطرات ۱۲ ٦ه قوله بسود الخ يستحسن نحو هذا الجمع الى الظاهر لكونه على وزن المفرد بخلاف الجمع السالم فلا يجوز مررت برجل قاعدين غلمانه بل قعود غلمانه. واراد بالناصية شعر مقدم الرأس وصفرة التراقي كناية عن التحلي بحلي الذهب يقول جعلت الصبابة لي ما ذكرته بنساء سود شعور رؤوسهن وحمر أكفهن وصفر تراقيهن بعقود الذهب وبيض خدودهن والحاصل ان نواصيها السود وأكفها الحمر لم تكن سبباً في تحلل صبابتي وازديادها نماءً ۱۲ ٩ه قوله مخصرة الخ يقول هن دقيقات الخصر وزانت عقودهن التي في اعناقهن بشئ احسن مما زينتهن عقودها معناه ان عقودهن كسبت الحسن منهن ازيد مما كسبن منها ۱۲ ۸ه قوله يمنيننا الخ البرق اذا ومض واستعد للفرح. والخزامى كسكارى گیاہ ہیست خوشبو

... الوصل بينه وبينهن ويقول يمنيننا شيئاً فشيئاً حتى تتحرك قلوبنا الخ كما تتحرك الخزامى وقد بات يجودها طل ۱۲ ٩ه قوله اما الخ اعلم ان تكرار الذي ليس تكثيراً للاقسام لان اليمين يمين واحدة بدلالة ان لها جواباً واحداً ولو كانت ايماناً مختلفة لوجب ان تكون لها اجوبة مختلفة معنى البيتين انه يقول اقسم بمن هو من شأنه الابكاء والاضحاك والاماتة والاحياء وامره امر يفعل ما يشاء لقد تركتني محبوبتي بحيث احسد الوحش على ان ارى اليفين

١ قوله فيا الخ يقول ذا بلغت من الحب هذا المبلغ المذكور فيا حب المحبوبة زدني حرقة القلب كل ليلة ويا ايها السلو تباعد عني لا تقترب فان موعدك يوم يحشر الناس ١٢ ٢ قوله عجبت الخ يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطوء وهذا على عادتهم في استقصارهم ايام الوصل واستطالة ايام الفراق. ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعاية اهل الدهر بالنمائم والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهما سكنوا او كما اراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك اراد بسكون الدهر سكون اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا العوائق فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه يئس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون اليائس ٣ قوله وما الخ يقول وما مطلوبي الآن اراها فجاءة على غير قصد فاموع مبهوتا لا معروف لديّ ولا منكر ولا خطاب ولا عقاب اي لا يكون لي علم بهذه ١٢ ٤ قوله بيد الخ يقول ان الله الذي شغف فؤادي بكم قادر على ان يكشف ما القاه من الهم والكرب والغرض ان حبي غير زائل الا ان يشاء الله ١٢ ٥ قوله ويقر الخ النازحة من نزحت البير اذا اخرج ماءها حتى ينفد او يقل. والباء زائدة داخلة على المفعول فان الاقرار متعد كما في المصراع الاول يقول ويقر عيني وهي قد نفد ماؤها بالبكاء الكثير ما لا يقر عين عاقل او نائم فان العشق وراء العقل والحاصل اني افرح باليسير الذي لا يفرح به عاقل او نائم ١٢ ٦ قوله اني الخ الظاهر ان ان مكسورة ويحتمل ان تكون مفتوحة بدلا من الموصول فهي فاعل يقر معنى والوضح تنازع في الفعلين (ارى، ترى) وعالي النجم من قبيل جرد قطيفة والنجم اراد به جنسه فانه يكنى بظهور النجوم في النهار عن اشتداد الامر ولا اختصاص به بظهور الثريا. يقول اني ارى النجم العالي وبياض النهار مجتمعين في النهار من اجلها واظن ان سترى ذلك يوما اي الى اليوم يدا فستراه غدا ١٢ ٧ قوله الليلة الخ

[١]

فيا حبها زدني جوًى كل ليلة	ويا سلوة الايام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها	فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
وما هو الا ان اراها فجاءة	فأبهت لا عرف لديّ ولا نكر

وقال ايضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم	تفريج ما القى من الهم
ويقر عيني وهي نازحة	ما لا يقر بعين ذي الحلم
اني ارى واظن ان سترى	وضح النهار وعالي النجم
والليلة منها تعود لنا	من غير ما رفث ولا اثم
اشهى الى نفسي ولو نزحت	مما ملكت ومن بني سهم
قد كان صرم في الممات لنا	فعجلت قبل الموت بالصرم
ولما بقيت ليبقين جوى	بين الجوانح مضرع جسمي
فتعلمي ان قد كلفت بكم	ثم افعلي ما شئت عن علم

وقال ابن اذينة

شاعر اسلامي ١٢

١ تحقق صدق محبتي لك ثم افعلي بعد العلم ما شئت يستعطفها ١٢ ٢ قوله ابن اذينة هو عروة بن اذينة. واذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك احد بني ليث بن بكر بن عبد مناة ويكنى عروة بن اذينة ابا عامر وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة وهو معدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن انس ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

معنى البيتين انه يقول الليلة واحدة منها تعود الينا منها من غير فحش ولا فسوق اشهى واحب الى نفسي ولو بعدت نفسي مما ملكت من طريف وتالد ومن رهطي بني سهم اي ان ليلة من ليالي الوصال تحصل لي من الحبيبة من غير ريبة احب الى من مالي واهلي ولو بعدت نفسي عن المال ١٢ ٨ قوله قد كان الخ يقول قد كان قطع وانقطاع لي في ذلك في الممات ولكن عجلت به قبل الممات ١٢
٩ قوله ولما الخ يقول والله ليبقين مرض شديد ... ما دمت حيا ١٢ ١٠ قوله فتعلمي الخ يقول ١٢

إنّ التي زعمت فؤادك ملّها ... خُلقت هواك كما خُلقت هوىً لها

بيضاء باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فأدقّها وأجلّها

حجبت تحيّتها فقلت لصاحبي ... ما كان أكثرها لنا وأقلّها

وإذا وجدت لها وساوس سلوة ... شفع الضمير إلى الفؤاد فسلّها

وقال آخر

أما والذي حجّت له العيس ترتمي ... لمرضاته شعث طويل ذميلها

لئن نائبات الدهر يوماً أدلن لي ... على أمّ عمرو دولة لا أقيلها

وقال آخر

وكنت إذا أرسلت طرفك رائداً ... لقلبك يوماً أتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كلّه أنت قادر ... عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتّع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشيّة من عرار

١ قوله إن التي الخ الجملة (ملها) في محل المفعول الثاني للزعم يخاطب نفسه ويقول إن التي زعمت في نفسها أن فؤادك ملّ منها خلقت مهوية لك كما خلقت أنت مهوياً فظنه هذا غير صادق ١٢ ٢ قوله بيضاء الخ يقول هي بيضاء أتاها النعمة بكرة أي في وقت لم يكن فيه غم ولا كل ورة فصنعها على صورة حسنة بكمال الحذاقة حيث جعلها دقيقة في موضع كالخصر والأنف وجليلة غليظة في موضع آخر كالساق والعضلة والردف ١٢ ٣ قوله حجبت الخ يقول منعت عني تحيتها بعد ما كانت تحييني كثيراً فقلت لصاحبي أي شيء أكثر تحيتها لنا قبل هذا اليوم وأقلها في هذا اليوم ويحتمل أن يكون معناه ما كان أكثرها في الانتفاع بها لأنها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعني قلة الألفاظ هذا إذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعاً إلى التحية ويجوز أن يرجع إلى المرأة فالمعنى ما كان أكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما أقلها لنا الساعة وقد زهدت فينا أو المعنى على حذف المضاف أي ما كان أكثر وصلها وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الأجسام بل بمعنى البركة ١٢ ٤ قوله وإذا الخ يقول وإذا وجدت في نفسي وساوس سلوة عنها شفع لها الحب المضمر إلى قلبي فنزعها عنه رأساً أي لا أسلو عنها أبداً وإن خطرت السلوة عنها بقلبي زال ذلك سريعاً ١٢ ٥ قوله أما الخ الارتماء مطاوع الرمي لازم وأراد به السير السريع والإدالة على عدوه جعل له دولة أي غلبة عليه وأمكنه منه معنى البيتين أنه يقول أما والله الذي قصدت له الإبل البيض تسير سيراً سريعاً ابتغاء لمرضاته وهن شعث طويل ذميلها لئن جعلت لي حوادث الدهر دولة وقدرة على أم عمرو في يوم من الأيام لا أقبل عثرتها ولا أعفو ذنبها أي إن صارت لي اليد عليها جازيتها حينئذ بما تعاملني به ولا أقيلها عثرتها ١٢ ٦ قوله كنت الخ الرائد الذي يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء والكلأ بهم ولذلك قيل في المثل الرائد لا يكذب أهله لأنه إن كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يرود إذا جاء وذهب فجعل العين رائداً للقلب لأن القلب يشتهي ما تراه العين فتستحسنه أو يكره ما تستنكره يخاطب نفسه ويقول لقد كنت إذا أرسلت نظرك رائد القلبك ليطلب له مرعى ومرتعاً أوقعتك المناظر الحسنة في التعب والقلق بأن لا تقدر على تركها ولا أخذها والحاصل أنك رأيت أشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها ١٢ ٧ قوله أقول الخ هوى من هوى العقاب هوياً إذا وقع على الصيد واستعير للسير السريع يقول قولي لصاحبي حين تسرع بنا الإبل البيض بين المنيفة فالضمار

٨ قال التبريزي قوله بين المنيفة فالضمار الأجود أن يروى بالواو وإذا روي بالفاء فهو يجري مجرى قوله بين الدخول فحومل وكان الأصمعي يرده لأن بين تدخل بين الشيئين يتباين أحدهما من الآخر فصاعداً وإذا كان كذلك كان الوجه الواو إلا إذا ريد بين الأجزاء من المنيفة فيصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم ١٢ ٩ قوله تمتع الخ أي أقول له قف ساعة وتمتع من شميم عرار نجد فإنه لا يكون بعد عشية اليوم من عرار ١٢ محمد إعزاز علي عفي عنه

ريح روضة بعد المطر وحبذا اهلك اذا كان يحل القوم نجدا وانت لا تعيب زمانك ولا تشكوه لحصول النشاط مبتلا في الاحبة والخلان ١٢ ٢ قوله شهور الخ ارتفع شهور على انه مبتدأ او هو تفسير الزمان الذى حمده وتلهف على انقضائه وينقضين خبره ويجوز ان يرتفع شهور على انه خبر مبتدأ محذوف وينقضين حينئذ يكون صفة له يقول وكنا مشتغلين باللهو واللعب غافلين منهمكين بحيث كانت شهور ينقضين على التوالى ولم نكن نشعر انصافها ولا اواخرها ١٢ ٣ قوله ومما الخ الحائر من حار الدمع اذا سكن فى موضعه وقد ملأه وكاد ان ينصب يقول مما احزننى انها يوم عرضت لى للوداع تولت عنى وقد كان الدمع حائرا فى جفنها مترددا فيه يكاد ان ينصب ولم ينصب لشدة الحياء او خوف الرقباء فحزنت حزنا شديدا لان البكاء كان جريا بى لا بها ١٢ ٤ قوله فلما الخ بنظرة فى محل النصب على الحالية ويحتمل ان يكون نظرة مفعول عادت والباء داخلة عليه والتفاتا مفعول له او حال يقول فلما عادت التفاتا الى متلبسة بنظرة من بعيد واعادت نظرة الى التفاتا او ملتفتة فوضته المحاجر والحاصل انها لما اعادت نظرها الى لم تقدر على امساك دموعها ١٢ ٥ قوله ولما الخ الكاشح العدو الذى يضمر العداوة فى كشحه والنظر الشزر ان ينظر بمؤخر العين غضبا معنى البيتين انه يقول ولما رايت ان الاعداء تجسسوا حبنا والفتنا واظهروا النظر الشزر دوننا طفقت ازوركم يوما واهجركم شهرا وليس بى من جفاء ولا بغض بل لئلا يعلموا الامر ولا يكون لهم حجة علينا ١٢ ٦ قوله بعض هو ابو بكر بن عبد الرحمن خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امرأته صالحة بنت ابى عبيدة وكان شديد الحب لها فضرب وجوه رواحله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكث فلما اراد رجوعه من اجلها وسمعت الشعر قالت لا جرم والله لا استأثر عليك بشئ فشاطرته مالها وكانت تضن عليه بمالها ١٢ ٧ قوله بينا الخ الهوى وقوع الطير على الصيد واستعير للسير السريع والوهن نحو من نصف الليل وبعد ساعة منه يخاطب امرأته فى الخيال قبل لومه اليها وفى الخارج بعده ويقول بينما نحن كائنون بالبلاكث فالقاع سراعا الى جانب الشام وتسرع بنا العيس سراعا اذ خطرت خطرة على قلبى من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا الى الشام ١٢ ٨ قوله قلت الخ حث الابل حضها ...

١ الا يا حبذا لمحات نجد	وريا روضه بعد القطار
واهلك اذ يحل الحى نجدا	وانت على زمانك غير زار
٢ شهور ينقضين وما شعرنا	بانصاف لهن ولا سرار

وقال آخر

١ من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

٣ ومما شجانى انها يوم اعرضت	تولت وماء العين فى الجفن حائر
٤ فلما اعادت من بعيد بنظرة	الى التفاتا اسلمته المحاجر

وقال آخر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

٥ ولما رأيت الكاشحين تتبعوا	هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بى من جفاء ولا قلى	ازوركم يوما واهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين ٦

٧ بينا نحن بالبلاكث فالقا	ع سراعا والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكـ	راك وهنا فما استطعت مضيا
٨ قلت لبيك اذ دعانى لك الشو	ق وللحاديين حثا المطيا

٢ على السريع من السير والبيت بيان لقوله فما استطعت يقول قلت للشوق لبيك اذ دعانى اليك وللحاديين حثا المطى الى الحجاز ١٢ محمد اعزاز على عفى له

سله قوله ابن هرمة - هو ابو اسحاق ابراهيم بن هرمة وهو من الخلج من قيس غيلان - وابن هرمة آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم قال الاصمعي ساقة الشعراء ابن عيادة وابن هرمة ورؤبة - وكان ابن هرمة من المخضرمين في الدولتين - مدح الوليد بن يزيد ثم ابا جعفر المنصور وكان مولعا بالشراب اخذه صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثي وكان واليا على المدينة في ولاية ابي العباس السفاح ورفعه الى زياد وجلده في الخمر فلما ولي المنصور شخص اليه فامتدحه فاستحسن المنصور شعره وقال له سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينة ان لا يحدني في الخمر قال هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطله قال فاحتل لي فيه يا امير المؤمنين فكتب الى عامله من اتاك بابن هرمة سكران فاجلده مائة جلدة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان الناس يمرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة ١٢ سله قوله استبق الخ الفعل الاخير يجوز ان يكون مجزوما على كونه جواب الامر ويجوز ان يكون نهيا وهو احسن وان لم يكن معه حرف العطف وذلك لانه قد ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك ولو يات له بجواب كانه امره باستبقاء الدمع ونهاه عن التهالك في البكاء فتنفس عليه ثم امره بكف المدامع وهي تستبق واذا كان الكلام نهيا بعد امر او امرا بعد نهي كان ابلغ والاستباق المسابقة يقول اصبر على ما اصابك من الحب واستبق دمعك لا يفنه البكاء وامنع من عينيك دموعا عن السيلان وهي تستبق اي يريد احدها ان يسبق الآخر ١٢ سله قوله ليس الخ الشؤون جمع الشان مجرى الدمع الى العين - يقول لا تبقى الشؤون على هذا البكاء ولا الجفون ولا الحدق وان امطرت الشؤون باقل قليل بعد الكثرة فلا بد من الكف راسا ١٢ سله قوله قد الخ يقول قد كنت اغلب الحب دهرا فلم يزل بي الابرام والنقض اي نقض الحب ما احكمته من امري واحكمت ما نقضت وكذا نقضت ما احكم واحكم ما نقضت ١٢ وفلم يزل

وقال ابن هرمة

اِسْتَبْقِ دَمْعَكَ لَا يُوْدِ الْبُكَاءُ بِهٖ ... وَاكْفُفْ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ

لَيْسَ الشُّؤُوْنُ وَاِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ ... وَلَا الْجُفُوْنُ عَلٰى هٰذَا وَلَا الْحَدَقُ

وقال آخر

قَدْ كُنْتُ اَعْلُوْ الْحُبَّ حِيْنًا فَلَمْ يَزَلْ ... بِيَ النَّقْضُ وَالْاِبْرَامُ حَتّٰى عَلَانِيَا

وَلَمْ اَرَ مِثْلَيْنَا خَلِيْلَيْ جَنَابَةٍ ... اَشَدَّ عَلٰى رَغْمِ الْعَدُوِّ تَصَافِيَا

خَلِيْلَيْنِ لَا نَرْجُوْ لِقَاءً وَلَا نَرٰى ... خَلِيْلَيْنِ اِلَّا يَرْجُوَانِ التَّلَاقِيَا

يَقُوْلُوْنَ مِنْ طُوْلِ اعْتِدَالِكَ بِالْعِدٰى ... تُجِدُّكَ وَمَا تَلْقٰى لِعَيْنَيْكَ شَافِيَا

بَلٰى اِنَّ بِالْجِزْعِ الَّذِيْ يُنْبِتُ الْغَضَا ... اِلَيَّ وَاِنْ لَمْ اٰلَفْهُ لَمُدَاوِيَا

وقال آخر

وَكُلُّ مُصِيْبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا ... سِوٰى فُرْقَةِ الْاَحْبَابِ هَيِّنَةَ الْخَطْبِ

وَقُلْتُ لِقَلْبِيْ حِيْنَ لَجَّ بِهِ الْهَوٰى ... وَكَلَّفَنِيْ مَا لَا اُطِيْقُ مِنَ الْحُبِّ

يقول ينقض علي وانا ابرم وانقض عليه وهو يبرم حتى غلبني وصرت مغلوبا ١٢ سله قوله ولم الخ يقول ولم ار مثلي ومثلها خليلين على الجنابة حيث ليس بيني وبينها قرابة اشد مصافاة على خلاف مراد العدو ١٢ سله قوله خليلين الخ يذكر ان الياس قد استقر في قلب كل احد منهما من ملاقاة صاحبه يقول ولم ار مثلينا خليلين لا نرجو التلاقي لتقرر الياس علينا ولا ترى خليلين الا يرجوان التلاقي ١٢ سله قوله يقولون الخ ... فسكن للضرورة - يقول انهم يقولون لي من اجل طول ان تساويت بالاعداء في الاخلاق والعادات نجدك لا تلقى من تشفي عينيك من الوجع والبكاء ١٢ سله قوله بلى الخ اي قلت لهم بلى ان لي لمداويا بالجزع الذي ينبت الغضا وان لم آلفه عيانا ١٢ سله قوله وكل الخ يقول كل مصيبة هينة سهلة الا فرقة الاحباب فانها اعظم مصيبة ١٢ سله قوله وقلت الخ معنى البيتين انه يقول اني نصحت قلبي حين لزمني الهوى وكلفني من ثقل الحب ما لا قدرة عليه فقلت له الا ايها القلب التابع للهوى تنبه مما وقعت فيه لا اقر الله عينيك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

ألا أيها القلب الذي قاده الهوى | أفق لا أقر الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الأسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني | كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

يقولون لي صرم يرجع العقل كله | وصرم حبيب النفس أذهب للعقل

ويا عجبا من حب من هو قاتلي | كأني أجزيه المودة من قتلي

ومن بينات الحب أن كان أهلها | أحب إلى قلبي وعيني من أهلي

وقال عمر بن أبي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت | وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

تبالهن بالعرفان لما عرفنني | وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا

وقربن أسباب الهوى لمتيم | يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا

وقلت لمطريهن ويحك إنما | ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

قوله فيا عجبا للناس يستشرفونني اي ينظرون اليّ ... من الشمس وقوله كأن لم الخ معناه كأنهم لم يروا عجبا فقط يقول فيا قوم اعجبوا من الناس ينظرون الى استشرافا كأنهم لم يروا بعد رويتهم ولا قبل رويتهم لي محبا مثلي ١٢ ٢ قوله يقولون الخ اي يقولون لي اقطع عنك حبيبك او اقطع نفسك عنه يرجع العقل كله اليك ولا يعلمون ان قطع حبيب النفس اشد اذهابا للعقل فكيف يتوقع منه الرجوع ١٢ ٣ قوله ويا الخ يقول يا قوم اعجبوا من حبي من هو قاتلي كأني اجزيه الحب على قتله اياي ١٢ ٤ قوله ومن الخ يقول من آيات الحب البينات اني اوثر حب اهلها على حب اهلي ١٢ ٥ قوله عمر - اسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم - وعمر يكنى ابا الخطاب و اشتهر بجده ابي ربيعة واسم ابيه عبد الله في الاسلام سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه في الجاهلية بحيرا و كانت قريش تلقبه العدل لانهم كانوا يكسون الكعبة سنة ويكسوها سنة فاراد وابذلك انه وحده عدل لهم جميعا في ذلك - وعمر هذا شاعر غزل مفتون بالنساء وصاف لهن محبب اليهن لا يمدح سواهن وكان يشبب بنساء الامراء وسيدات النساء - كان رقيق الشعر حسن الديباجة صافيها جيد الاسلوب سهل التركيب غواصا على معان كثيرة وكانت العرب تقر لقريش بالتقدم في كل شيء عليها الا في الشعر حتى كان عمر بن ابي ربيعة فاقرت لها الشعراء بالشعر ايضا ولم تنازعها شيئا وحج عبد الملك بن مروان ذات سنة فلقيه عمر فقال له عبد الملك تعال يا فاسق اما ان قريشا تعلم انك اطولها صبوة و ابطؤها توبة الست القائل ~ ولولا ان تعنفني قريش - مقال الناصح الادنى الشفيق ۞ لقلت اذا التقينا قبليني - ولو كنا على ظهر الطريق ۞ والتقى عمر وجميل ذات يوم فتناشدا فانشد عمر شعرا حسنا مختارا فصاح جميل وقال هذا والله الذي ارادته الشعراء فاخطأته و من حديث هذه الابيات ان عمر هذا كان قد تزهد وترك الشعر فقال له يوما رجل يقال له خالد الخريت انه قد مرت بي نساء حسان فيهن نهد بنت الحارث المرية و كان يهواها عمر فهل لك في ان تجلس بهن قال كيف ذلك قال البس لبسة اعرابي فلبس وتنكروا تاهن وجلس على قرب منهن فسألته انشاد شعر فانشدهن من اشعار جميل وكثير فقلن كانا نعرف هذا الاعرابي وما اشبهه بعمر بن ابي ربيعة فقالت احدهن والله انه لهو فمدت نهد يدها ونزعت عمامته من راسه ثم قالت هبه اي زد في الانشاد فانشد عدة من الابيات منها هذه ١٢

٦ قوله لما الخ تبالهن جمع المؤنث من الماضي يقال تباله اظهر البلاهة اي تجاهل عن عمد و وضع اذا حمل بعيره على السير السريع - وسقوط الترتيب لضرورة الشعر فان الاصل فاكل و وضع ومعنى البيتين انه يقول ولما تفاوضنا في الحديث وانكشفت وجوه جميلة استخفها الحسن ان تستتر بالقناع تجاهلن عني وهن متلبسات بعرفاني حين عرفنني وقلن انه رجل طالب شيء او ضع ثم اكل ١٢ ٧ قوله وقربن الخ يقول قربن وسائل الحب من الحديث والانس من رجل متيم يقرب منهن ذراعا كلما قربن منا صبعا اي ان هواه يزيد على هواهن ١٢ ٨ قوله وقلت الخ كلمة ويح اذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كانما الزمه الله ويحا يقال اطرى فلان اذا مدح باحسن ما قدر عليه - اي وقلت لمادحهن ويحك انما ضررتهن ١٢

مشفاف وسقاء خمر وامة مغنية وخمر صهباء فى كاس بيضاء واضحة البياض اذا اصيب شئ منها فى مصفاة او كاس انتشر منها ريح المسك

ك قوله هل الخ قوله عليه وما به فدخول على يكون مرميا هالكا - فى البيت قلب والاصل تقذفن طربا على بيوت على ان المراد بالطرب الفرح ويحتمل ان يكون مفعول القذف عوضا والطرب بمعنى الحزن والبيوت كمرزوب الامر الذى يبيت له صاحبه مهتما معنى البيتين انه يقول هل تلحقنى الى ام حرب وتقذفن فرخا فانا على بيوت هم اقاتلها وتقذفن سرورا على حزن بيوت وهم ناقة مبين عتقها من جهة خد حسن سهل

باب النسيب ٢٢٥

وقال ابو الربيس الثعلبى

هل تُلحقنّي امَّ حربٍ تقذفنْ ... على طربٍ بيوتُ همٍّ أقاتلُه

مبينةُ عتقٍ حسنِ خدٍّ مرفقًا ... بجنفانَ ان يعركَ الدفَّ شاغلُه

مطارةُ قلبٍ ان ثنى الرجلَ ربُّها ... بسلمِ غرزٍ فى مناخٍ تعاجلُه

يباري بها القودَ النواخَ فى البُرى ... قليلُ النزولِ ناعمُ الخلقِ عاطلُه

مراجمُ نجدٍ بعد فركٍ وبغضةٍ ... مطلّقُ بصرى أصمعُ القلبِ جافلُه

وقال عبد الله بن عجلان النهدى

وحقّةِ مسكٍ من نساءٍ لبستُها ... شبابي وكاسٍ باكرتني شمولُها

جديدةِ سربالِ الشبابِ كأنّها ... سقيّةُ بردِيٍّ نمتها غيولُها

ومخملةٍ باللحمِ من دونِ ثوبِها ... تطولُ القصارَ والطوالَ تطولُها

كأنّ دمقسًا او فروعَ غمامةٍ ... على متنِها حيثُ استقرّ جديلُها

وأبيضَ منقوفٍ وزقٍّ وقينةٍ ... وصهباءَ فى بيضاءَ بادٍ حجولُها

مرفق مفتول بميلان عن الجنب مخافة ان يحك الجنب حين هو مشغول بالسير وهو وصف ممدوح فى الناقة ١٢ ٣ قوله مطارة الخ مطارة القلب كناية عن ذكية الفؤاد كانه اطير قلبها وافزع. يقول ذكية الفؤاد بحيث ان صرف ربها رجله بسلم غرزها تقابله فى العجلة التى يريد صاحبها ان يسبقها فى العجلة وهى تريد ان تسبقه فيها ١٢ ٣ قوله يبارى الخ القوداء الناقة الشديدة الطويلة الظهر والبرى جمع برة وهى الحلقة التى تجعل فى انف البعير من نحاس ونحوه وكنى بناعم الخلق عن السيد الكريم الكثير النعام او عن الناعس لكثرة السفر بالليل وعاطل الخلق البعيد عن الحلى اى عن التشبه بالنساء يقول يقابل بها العياق الشديدة الطويلة الظهر النافخات فى الحلقات الكرائم العتاق رجل قليل النزول عن الركاب ملازم الاسفار ناعم الخلق لشرافته او لنعاسه عاطل الخلق عن الحلى المذكورة ١٢ ٤ قوله مراجم الخ شبه النجد البصرى بامرأتين فجعل الطلاق لاحداهما والرجعة للاخرى - والاوصاف الاربعة لقليل النزول - يقول مراجم نجد بعد ما طلقها لفركها وبغضها مطلق بصرى بعد ما نكح بها وبات بها مع انه ذكى القلب مضطرب لكمال الحزم ١٢ ٥ قوله وحقة الخ كنى بحقة مسك عن المرأة جعلها الطيب بانها كظرف المسك وهذا تشبيه لان قوله من نساء اخرجه من الاستعارة - يقول رب امرأة طيبة النشر كحقة مسك من نساء حسان تمتعت بها فى شبابى ورب كاس باكرتنى خمرها المشمولة ١٢ ٦ قوله جديدة الخ السربال الدرع وكل ما لبس فشبه الشباب بالسربال لاشتماله على الشباب

والسقية فعيل بمعنى مفعول والتاء للاسمية كاللقيطة والذبيحة - والبردى نبت لين متخلخل يشبه به العضو اللين والغيل كل واد يسيل فيه العيون اى ورب حقة مسك جديد سربال شبابها ناعم خلقها كانها سقى بردى نسبه غيولها اليها اى سقى بماء الغيول مدة ١٢ ٧ قوله ومخملة الخ العطف من باب عطف الصفة على الصفة ومخملة اسم مفعول من اخمل القطيفة اذا نسجها ذات خمل اى اهداب ومعنى مخملة باللحم انها جعل اللحم عليها كالهدب من وفى السمن قال التبريزى معنى قوله مخملة باللحم انها اكتست فى ركوب اللحم اياها وظهور ما السمن والبدن عليها فكان اللحم جعل لها خملا ومعنى من دون ثوبها وراء ثوبها وقال التبريزى وفائدة من دون ثوبها انها ملئ درعها فلهذا تكون سمينة المعرى وتطول من طاله اذا غلبه فى الطول يقال طاوله فطاله يقول ملبسة باللحم فى نفسها وراء ثيابها متوسطة القد تغلب النساء القصار فى الطول وتغلبها الطوال فيه اى انها ربعة يشير الى التوسط الذى هو المختار وهو وصف ممدوح فى النساء والطول ممدوح فى الرجال ١٢ ٨ قوله كان الخ يصف بياض ظهرها ولمعانها ويقول كان حريرا ابيض او فروع سحابة بيضاء (خصها لان البرق فيها اشد اضاءة) على ظهرها حيث استقر شعرها ١٢ ٩ قوله وابيض الخ المنقوف الرجل

بعض قلبها الشاربين لذة كثيرة زاد لها مدة ١٢

سك قوله لما الخ الحمول بالضم الهوادج والابل التي عليها الهوادج وخميص الحشا رجل يابس البطن واراد به زوجها التي يغيب بها
والعاتق موضع الرداء من المنكب واراد بالجمع ما فوق الواحد وكنى برخاوة القميص عن هزاله واراد بالقلة العدم اي لم يكن في عينه
قذى حتى يمنع عن النظر والتبريح مصدر برح به الامر اذا اذاه شديدا معنى الابيات الثلثة انه يقول
لما لحقنا بالحمول التي كانت المحبوبة فيها ودونها رجل يابس البطن مهزول المنكب بحيث ترخى
عواتقه قميصه ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح
به الرجل ...... حديد النظر لا قذاة في
عينه يعلم من شانه انه الموت ان لم تنصرف عنا
آفاته وجلاته عرضنا له فسلمنا عليه فرد السلام
علينا كارها وقد خنقه تبريح من شدة الغيظ
لما كان يغار على النساء من دخول الاجانب
عليها ٢ ك قوله فسايرته الخ يقول فسرت معه
وسار معي مقدار ميل واحد وليتني ارافقه
متلبسا بكرهي له اي كارها له ما دام حيا لما
كان لي من مرافقة المحبوبة ٣ ك قوله
فلما الخ البنائق جمع بنيقة لبنة القميص
يعني خشتك پيراهن وتهدى مجهول
من اهدا اذا ارسله حال من الغيث واللام
بمعنى الى والشقيقة ما لمع من البرق في الافق
يجمع على شقائق معنى الابيات الثلثة انه
يقول فلما رأت انه لا وصال بيني وبينها
وان امتداد القطع مضروب علينا سرادقه
اي غير منفك عنا رمتني بنظر قاتل لو رمت
به رجلا شديدا قويا لبل نحره وبنائق قميصه
اي اعلاه واسفله من دم طري ورمتني بلمح
بعضها كأن لمعانه لمعان غيث اي سحاب
تهدى شقائقه الى نجد ٤ ك قوله
ابو الطمحان اسمه حنظلة بن الشرقي احد
بني القين من قضاعة وكان شاعرا فارسا
صعلوكا مخضرما ادرك الجاهلية والاسلام
وكان تربا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية
ونديما له ولابي الطمحان شعر مطبوع مختار
وذكره ابو حاتم في المعمرين واورده ابن حجر
في الاصابة من المخضرمين الذين ادركوا
النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا ولهم
شاعران آخران يلقبان هذا اللقب

إذا صُبَّتْ في الرّاوُوقِ منها تضوّعت ... كُمَيْتٌ يَلَذُّ الشّارِبِينَ قَلِيلُهَا

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحُمُولِ ودُونَها ... خَمِيصُ الحَشَا تُوهِي القَمِيصَ عَوَاتِقُه

قَلِيلُ قَذَى العَيْنَيْنِ يَعْلَمُ أنَّهُ ... هُوَ المَوْتُ إنْ لَمْ تُصْرَ عَنَّا بَوَائِقُه

عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهاً ... عَلَيْنَا وَتَبْرِيحٌ مِنَ الغَيْظِ خَانِقُه

فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي ... بِكُرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيّاً أُرَافِقُه

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لا وِصَالَ وَأَنَّهُ ... مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقُه

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيّاً رَمَتْ بِهِ ... لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُهُ وَبَنَائِقُه

وَلَمْحٍ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيضَهُ ... وَمِيضُ الحَيَا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقَائِقُه

وقال أبو الطمحان القيني

ألا عَلِّلانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَائِحِ ... وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الجَوَانِحِ

وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ ... إذا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ

إذا رَاحَ أَصْحَابِي تَفِيضُ دُمُوعُهُم ... وَغُودِرْتُ فِي لَحْدٍ عَلَيَّ صَفَائِحِ

م فشرب وامر لي بجائزة ٥ ك قوله الا الخ علله شغله بشيء وقيل ان التعليل تطييب النفس بذكر
المحب وتثنية المخاطب على عادتهم وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي قال تعالى اذا بلغت
التراقي - يقول الا يا خليلي عللاني بشيء قبل ان تقوم النائحات على اي قبل ان اموت او
قبل ان تبلغ نفسي التراقي ٦ ك قوله قبل الخ اي عللاني قبل ان ياتي غد يالهف نفسي ع

احدهما ابو الطمحان الاسدي في زمن يوسف بن عمرو والثاني ابو الطمحان النهشلي ولهم ثالث وهو ابو الطمحان الطائي قال
اسحق الموصلي دخلت يوما على المامون فوجدته حائرا غير نشيط فاخذت احدثه بملح الاحاديث وطرفها استميله لان يضحك
او ينشط فلم يكن من ذلك شيء فخطر ببالي بيتان فانشدته اياهما الا عللاني الخ فتنبه كالمفزع ثم قال من يقول هذا ويحك قلت
ابو الطمحان القيني يا امير المؤمنين قال صدق والله اعدهما علي فاعدتهما عليه حتى حفظهما ثم دعا بالطعام فاكل ودعا بالشراب

يقولون هل اصلحتم لاخيكم * وما اللحد في الارض الفضاء بصالح

وقال آخر

(من اول الطويل والقافية متواتر)

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا * من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

أفي الحق اني مغرم بك هائم * وانك لا خل لديّ ولا خمر

فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا * وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني * تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

فكانت لنفسي لذة الحب كلها * فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

لدن غدوة حتى اروح وصحبتي * عصاة على الناهين شم المناخر

كأن اباريق الشمول عشية * اوز باعلى الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طيئ

ومستخبر عن سر ريا رددته * بعمياء من ريا بغير يقين

فقال انتصحني انني لك ناصح * وما انا ان خبرته بامين

١ قوله يقولون الخ اى يقول الناس لاهلي هل اصلحتم القبر لاخيكم والحال انهم اصلحوا الى لحد اى الارض الواسعة وما هو بصالح لي فيه ١٢ ٢ قوله هل الخ يقول قل مراتب الوجد الذى بى وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت حرارته حرارة الجمر وكاد الجمر يحترق وما هو دونه فليس بوجد ١٢ ٣ قوله ما في الخ هام الرجل اذا احب امرأة ويقال لا هو خل ولا خمر اى لا ضار ولا نافع. يقول لا يكون هذا من الحق في شئ ان اكون مفتونا بك مغرما وانك لا تضرني ولا تنفعني ١٢ ٤ قوله فان الخ يقول فان كنت مريضا بداء او بى من داء فلا زلت مريضا وان كنت مسحورا فلا زلت مسحورا اى لا اريد ان ينفك عني حبك ١٢ ٥ قوله تشكى الخ هذا كلام من تجلد في الهوى وادعى التلذذ به وان برح به واثر فيه يقول تشكى العشاق كرب الحب وشدائده (لقصورهم عن بلوغ غاية العشق) ولم يصبروا عليها ويا ليتني تحملت وحدي من بينهم ما يلقونه من المصائب فاني اتلذذ بها ١٢ ٦ قوله ويوم الخ يقول ورب يوم طويل شديد الحر قصر عنا طوله شرب الخمر والاشتغال بتحريك اوتار العود اى قضيناه بشرب الخمر وسماع الغناء ١٢ ٧ قوله لدن الخ ينصب غدوة مع لدن تشبيه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شئ غير غدوة ومعنى عصاة على الناهين انهم لا يبالون بلوم لائم ولا يستمعون الى عذل عاذل وشم الانوف كناية عن المتكبرين. يقول قصر عنا طوله من لدن غدوة حتى دخلت في الرواح وقد كان اصحابي يعصون على من ينهاهم عن اللهو وهم متكبرون ١٢ ٨ قوله كان الخ الطف ما ارتفع من ارض العرب على ريف العراق. يقول كان اباريق الخمر المشمولة عشية ذلك اليوم اوزات معوجات الاعناق باعلى جانب الطف والمناسبة ان الاشتغال بالمزاهر يورث الاشتغال بالقيان وهي النساء ١٢ ٩ قوله ومستخبر الخ العمياء الكلمة التي لا يفهم معناها يقال هو على عمياء من امره اذا لم يكن منه على بيان يقول رب مستخبر عن سر ريا رددته عني بكلمة عمياء من امرها بغير يقين اى بكلمة لا يكون سامعها على جزم ويقين بل يبقى في شك وتردد وقال التبريزي معنى قوله انتصحني اى ادخلني في امرك واجرني مجرى نصحائك كانه طلب ان يقف على مكتوم السر بينهما فلما لم يفش سرها عنده قال انتصحني ١٢ ١٠ قوله فقال الخ يقول فقال لى ذلك المستخبر اقبل نصيحتي واجعلني [illegible] لا امين ١٢ محمد اعزاز علي

وقال نفر بن قيس

ألا قالت بهيسة ما لنفر ... أراه غيّرت منه الدهور

وأنت كذاك قد غيّرت بعدي ... وكنت كأنك الشعرى العبور

وقال برج بن مسهر الطائي

وندمانٍ يزيد الكاس طيبا ... سقيت اذا تغوّرت النجوم

رفعت براسه وكشفت عنه ... بمعرقة ملامة من يلوم

فلما ان تنشّى قام خرق ... من الفتيان مختلق هضوم

الى وجناء ناوية فكاست ... وهي العرقوب منها والصميم

كهاة شارف كانت لشيخ ... له خلق يحاذره الغريم

فاشبع شربه وسعى عليهم ... بابريقين كاسهما ذموم

تراها في الاناء لها حميّا ... كميتا مثل ما فقع الاديم

ترنّح شربها حتى تراهم ... كأن القوم تنزفهم كلوم

فقمنا والركاب مخيّسات ... الى فتل المرافق وهي كوم

قوله الا الخ يقول الا قالت حبيبتي بهيسة منكرة اي شئ صار عارضا لنفر الشاعر فاني اراه متغيرا بحوادث الدهر وصروفه ١٢ ٥ قوله انت الخ الشعرى العبور كوكب معروف ذات ضياء ونور وسميت عبورا لعبوره المجرة يقول لما قالت لي ما لك قد غيرت منه الدهور قلت لها ما انكرته مني موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعرى العبور ٢ قوله وندمان الخ اراد بالندمان حصين بن حمام المري فانه كان نديمه في الجاهلية. يقول رب نديم يزيد الكاس طيبا بطيب اخلاقه سقيته كاسات حين مالت النجوم الى الغروب ١٢ ٥ قوله فعت الخ المعرقة من اعرق الخمر اذا جعل فيها قليلا من العرق واراد بها الممزوجة بالماء يقول رفعت راسه من النوم او السكر وكشفت عنه ظلمة لوم اللائم بخمر معرقة اي ازلت عنه ما كان تداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة ١٢ ٥ قوله فلما الخ الخرق بالكسر السخي الكريم واراد به نفسه والمختلق التام الخلق المعتدل او الكريم الاخلاق والهضوم من يعطي جميع ماله ومنه يد هضوم وقيل هو المنفاق في الشتاء كانه يخرج من ماله اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اي يظلمه يقول فلما ان سكر ذلك الندمان قام مني سخي كريم من الفتيان تام الخلقة جواد بما لديه من المال ١٢ ٥ قوله الى الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هي الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اي الصلب منها وقلما يقال للجمل اوجن والناوية من نوت الناقة اذا سمنت وكاست من الكوس وهو المشي على ثلاث قوائم. والصميم العظيم الذي يقوم به العضو يقول قام الى ناقة غليظة سمينة فعقرتها فمشت على ثلث قوائم وقد وهن عرقوبها وصميم عضوها ١٢ ٥ قوله كهاة الخ يقول الى ناقة ضخمة مسنة كانت لشيخ لئيم سيئ الخلق يخاف خلقه المديون حيث يتقاضى شديدا ولا يسامح بشئ ولا ينتظر الى ميسرة وانما قال ذلك لان الغرض منه بيان الجود وبذل المال ولا شك ان ذلك فيه اتم واكمل حيث ذبح ناقة مثل هذا الرجل من غير استيذان منه فرب الناقة يا خذ الغرم بناقته اضعافا مضاعفة ولم يبال باداء مثل هذه الغرامة الى ربها يكون اسخى الناس وكان الكريم منهم اذا نحر في الشرب وعند السكر يفعل ذلك في غير ملكه ليستام مالك الجزور ربها على الاثمان فيغرمه ويعد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه كرما ١٢ ٥ قوله فاشبع الخ يقول فاشبع ذلك الفتى شاربيه من لحمها وطاف عليهم بنفسه بابريقين كاسهما مملوة بحيث تصب جوانبها اي كانت دهاقا سائلة من الامتلاء ٥ قوله تراها الكميت الخمر التي بين الشقرة والسواد والفقوع الخلوص يقول تراها في الكاس ذات سورة شديدة كميتا مثل الاديم الذي بلغ الحمرة الخالص اللون ٥ قوله ترنح الخ ترنحه اذا امالة واوهن عظامه يقول توهن شاربيها حتى تراهم كانهم تنزفهم كلومهم اي دماؤهم فصاروا بلا قوة وشدة ٥ قوله فقمنا الخ الفتل محركة تباعد مرفق البعير عن جنبه وهو ممدوح والفتلاء الناقة الموصوفة به يقول فقمنا بعد ذلك و

سلہ قولہ كانا الخ يصف بعد ما مر وسعيهن وبين انہ يقول تشبيہ ركابہم بقطيع من البقر بالرمل المذكور فيقول كانا على بقرات الوحش كائنات برمل حراق اسلمها مطلوا الرمل الى الصيادين والكلاب فانين بما عليهن من قوة السير قال التبريزي الصريم استعمل فی الصبح والليل جميعا لان كل واحد منها منصرم عن صاحبہ ١٢ سلہ قولہ فبتنا الخ يقول فبتنا بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى طيبة تشبه المسك فی طيبہ فيا قوم تعجبوا من عيش يقال فی حقہ يا ليتہ يدوم ١٢ سلہ قولہ فينا الخ الحميم الماء الحار والبارد كلاهما محتمل يقول فبتنا بين ذلك وبين هذا وفينا قيان مسمعات الاغانی والاشعار عند شرب كرام ونساء تشبه الغزلان يعد لها الماء الحار للغسل فی الشتاء او البارد للشرب ١٢ سلہ قولہ نطوف الخ معنى البيتين انہ يقول نسير فی الدنيا ما نسير ثم يموت الفقير والغنی ويأوی كل منهما الى قبور عميقة عليها حجارة عراض ائمة الثبات ١٢ سلہ قولہ هلم الخ اسم فعل والعرب فيها طريقتان منهم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يفتح الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة والقران نزل بہ قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصلها ها التنبيہ ضم اليہ لم وهو فعل جعلا معا كالشئ الواحد فتثنيہ وتجمعہ وتؤنثہ يقول تعال يا خليلی فالغواية قد تدعو الانسان الى العصيان تعال ننقل السكارى من الشاربين حياكم الله او نسلم عليهم ١٢ سلہ قولہ نسل الخ السلة اذا رفعہ وازالہ يقول تعال خليلی نرفع وننزل بشربة من الخمر ملامات الذين يلومون على شرب الخمر ونشق شرور اليوم باللهو واللعب حتى تنشق عنا هذا ما فی الشروح وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون نسل من سل يسل اذا نزعہ برفق فاخره يكون مكسورا ومفتوحا ومضموما على ما هو الاصل فی المضاعف المجزوم ١٢ سلہ قولہ اذا الخ العصل اعوجاج الانياب فهو اعصل صفة ويكنى بہ عن شديد الامساك والاخذ ويعنى بهذا ان ما يعض عليہ الدهر لا يمكن انتزاعہ منہ كما لا يمكن انتزاع الشئ من

كانا والرحال على صوار ... برمل حراق اسلمہ الصريم

فبتنا بين ذلك وبين مسك ... فيا عجبا لعيش لو يدوم

وفينا مسمعات عند شرب ... وغزلان يعد لها الحميم

نطوف ما نطوف ثم ياوی ... ذوو الاموال منا والعديم

الى حفر اسافلهن جوف ... واعلاهن صفاح مقيم

وقال اياس بن الارت الطائی

هلم خليلی والغواية قد تصبی ... هلم نحی المنتشين من الشرب

نسل ملامات الرجال بشربة ... ونفرش ور اليوم باللهو واللعب

اذا ما تراخت ساعة فاجعلنها ... لخير فان الدهر اعصل ذو شغب

فان يك خيرا او يكن بعض راحة ... فانك لاق من غموم ومن كرب

وقال آخر

احب الارض تسكنها سليمى ... وان كانت توارثها الجدوب

وما دهری بحب تراب ارض ... ولكن من يحل بها حبيب

م الجدب بمعنى الارض الجدبة لا تكون محبوبة ١٢ سلہ قولہ وما الخ قال التبريزی هذا على طريقة قولهم نهاره صائم وليلہ نائم والمعنى ليس حب الارضين منی بعادة فی دهری يقول احب الارض التی تسكن فيها سليمى وان كانت الجدوب تتوالى عليها ١٢ محمد اعزاز على عفی عنہ

الناب التی فيها عصل يقول فاذا ما تراخت عنك ساعة وحصلت لك فرصة فاجعلنها للخير وراحة فان الدهر شديد الاخذ لا يخرج مما يدخل فی انيابہ باعث الشر لا يتوقع منہ الخير ١٢ سلہ قولہ فان الخ كلمة من زائدة على مذهب الاخفش كانہ قال انك لاق غموما وسيبويہ لا يرى زيادة من فی الواجب فطريقتہ فی مثالہ صفة لمحذوف كانہ قال انك لاق ما شئت من غموم يقول ان الدهر لا يخلو حالہ من الامتزاج ... فی متلقاها ... تسكنها سليمى وان تواتر عليها

اعاذل لو شربت الخمر حتى ... يكون بكل انملة دبيب
اذاً لعذرتني وعلمت انى ... بما اتلفت من مالى مصيب

وقال ابو صعترة البولانى

فما نطفة من حب مزن تقاذفت ... به جنبتا الجودى والليل دامس
فلما اقرته اللصاب تنفست ... شمال لاعلى مائه فهو قارس
باطيب من فيها وما ذقت طعمه ... ولكننى فيما ترى العين فارس

وقال الحارث بن خالد المخزومى

انى وما نحروا غداة منى ... عند الجمار تؤودها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها ... سفلا واصبح سفلها يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها ... فيرده الاقواء والمحل
لعرفت مغناها بما ضمنت ... منى الضلوع لاهلها قبل

وقال مسلم بن الوليد

مريضات اوبات التهادى كانما ... تخاف على احشائها ان تقطعا

بالقصد العرفت مسكنها لما انطوت عليه ضلوعى من ودّ اهلها ايام مواصلتها حتى كانى لا اطلس على شئ منها ١٢ ك قوله مريضات الخ الاوبة الرجوع والتهادى المشى بين الجنبين متمايلا يصفهن بالنعمة وضعف الحركة لثقالة افخاذهن ودقة خصورهن فيقول يمشين متهاديا بين النساء فهن مريضات اوبات التهادى وليس بمريضات فى الحقيقة فكانهن يخفن

اذا تبختر الخ كى يقول يا عاذلى لو شربت الخمر حتى كان بكل انملة من انامله مشى النمل من السكر اذاً لعذرتنى وعلمت انى ما اخطأت فيما اتلفت من مالى وما احسن ما قيل فى الهندية ۔ نا تجربہ کاری سے زاہد کی ہیں یہ باتیں اس رنگ کو کیا جانے پوچھو تو کبھی پی ہے ١٢ ٢ قوله فما الخ النطفة الماء القليل الصافى الذى لا كدورة فيه ويحتمل ان يكون كهمزة بمعنى اللؤلؤة الصافية اسكن للضرورة وهو اشبه بحب المزن يقول فما ماء القليل صاف او لؤلؤة صافية من حب مزن ترامت به جنبتا الجودى ليتصفى به والليل مظلم خصه بالذكر فان البرد فى مثل هذا الوقت يكون ما لا يكون فى غيره (وخبر ما فى الشعر الثالث) ١٢ ٣ قوله فلما الخ اللصاب جمع لصب وهو الشعب الصغير فى الجبل يقول فلما اقرته لصاب الجودى هبت شمال على اعلى مائه فصار جامدا او باردا اشد البرودة ١٢ ٤ قوله باطيب الخ الباء زائدة دخلت على خبر ما النافية فى اول القطعة يقول فما ذلك الموصوف باعذب من رضاب فم هذه المرأة وما ذقت رضاب فمها ولكنى ذو فراسة كاملة فيما تراه العين ١٢ ٥ قوله الحارث جده العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان خالد شاعرا كثير الشعر فى عهد بنى امية وولى مكة من قبل يزيد بن معاوية فلم يمكنه منها ابن الزبير فلما ولى عبد الملك اقره عليها ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم ير له عنده ما يحب فانصرف عنه وقال ۔ تبعتك اذ عينى عليها غشاوة ۔ فلما انجلت قطعت نفسى الومها ۔ عطفت عليك النفس حتى كانما ۔ بكفك بوسى او اليك نعيمها ۔ فما بى ان اقصيتنى من ضراعة ۔ ولا افتقرت نفسى الى من يضيرها ۔ فلما سمع ذلك عبد الملك ارضاه ووصله وهو احد شعراء قريش المعدودين من ذوى الغزل والنسيب وكان يذهب مذهب عمر بن ابى ربيعة لا يتجاوز الغزل الى المديح والهجاء وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها واخوه عكرمة بن خالد المخزومى محدث جليل من وجوه التابعين ١٢ ٦ قوله انى الخ ضمير المؤنث الموصول من حيث ان المراد به البدن وقوله بدلت تانيث الفعل مع اسناده الى الاعلى لاكتسابه التانيث من المضاف اليه المساكن وقوله فيكاد الخ الكل ماخوذ فى جانب الشرط وقوله لعرفت الخ الجملة جواب لو والكل خبر انى معنى الابيات الاربعة انى اقسم بالقرابين التى ينحرها الحجيج عند المحصب فلا تقف عند الجمار وهى البدن التى عيتها العقل فلم تكن على السير لو غيرت ديار هذه المرأة ورسومها وصار اعلاها اسفل واسفلها اعلى فيقرب ان يعرفها الخبير بها فيرده عن ذلك خلوها وما اصابها من ...

تَسِيبُ انْسِيابَ الأَيْمِ أَخْصَرَهُ النَّدَى ‖ فَرَفَّعَ مِنْ أَعْطافِهِ ما تَرَفَّعا

وقال آخر

أَبَتِ الرَّوادِفُ وَالثُّدِيُّ لِقُمْصِها ‖ مَسَّ البُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورا

وَإِذا الرِّياحُ مَعَ العَشِيِّ تَناوَحَتْ ‖ نَبَّهْنَ حاسِدَةً وَهِجْنَ غَيُورا

وقال بكر بن النطاح

بَيْضاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيامٍ فَرْعَها ‖ وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ

فَكَأَنَّها فِيهِ نَهارٌ ساطِعٌ ‖ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْها مُظْلِمُ

وقال مسلم بن الوليد

تَأَمَّلْتُها مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّما ‖ رَأَيْتُ بِها مِنْ سُنَّةِ البَدْرِ مَطْلَعا

إِذا ما مَلَأْتُ العَيْنَ مِنْها مَلَأْتُها ‖ مِنَ الدَّمْعِ حَتّى أَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وَدِدْتُ وَما تُغْنِي الوَدادَةُ أَنَّنِي ‖ بِما في ضَمِيرِ الحاجِبِيَّةِ عالِمُ

سله قوله تسيب الخ السيب الجرى على سرعة كالانسياب والايم بالفتح الحية الدقيقة البيضاء والحية لا تصبر على البرد لانه اذا اثر فيها يبس جرمها فمشيها فى مثل هذا الوقت ابطأ ما يكون- فشبه مشى المحبيات بمثل تلك الحية- يقول يمشين مشى الحية الدقيقة وقد اصابها البرد من الندى فرفعت وحملت من اعطافها ما ترفع وتحمل ١٢ سله ٢ قوله ابت الخ القمص جمع القميص وهو درع المرأة يصف ضخامة الاكفال ونهود الثدى فيقول ابت ارد فهن ان تمس ادراعهن ظهورهن من جانب الخلف وابت ثديهن ان تمس ادراعهن بطونهن من جانب القدام ١٢ سله ٣ قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا هبت على التقابل يقول فاذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب- والصبا والدبور التصقن من عند بطنها وظهرها ما كان يمنعه ثديها وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور يكره والحاسد يتنبه ١٢ سله ٤ قوله بكر- اختلف النسابون هل هو عجلى او حنفى ولم يرجح احد القولين وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم اخوان وكان بكر بن النطاح صعلوكا يصيب الطريق ثم اقصر عن ذلك وجعله ابو دلف من الجند وكان شجاعا بطلا فارسا شاعرا حسن الشعر جيد التصرف فيه كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام وكان فى عهد بنى العباس قال ابو الحسن الراوية قال لى المامون انشدنى اشجع بيت واعفه واكرمه من شعر المحدثين فانشدته سه ومن يفتقر منا يعش بحسامه- ومن يفتقر من سائر الناس يسأل ۰ وانا لنلهو بالسيوف كما لهت- عروس بعقد او سخاب قرنفل ۰ فقال لى ويحك من يقول هذا قلت بكر بن النطاح فقال احسن والله ولكنه قد كذب فى قوله فما باله يسأل ابا دلف وينتجعه بمدحه بلا اكل خبزه بسيفه كما قال وكان بكر قد قصر مدائحه على ابى دلف واخيه معقل وله فيهما جيد الشعر ومختاره ١٢ سله ٥ قوله بيضاء الخ معنى البيتين انه يصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت سحبته واذا ارسلته سترها فتغيبت فيه فكانها لشدة بياضها اذا تغشاها نهار ساطع من خلل ظلام وكان شعرها لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار سله ٦ قوله تاملتها الخ اغتره اذا اتاه على غرة اى غفلة والباء للتجريد كما فى لقيت به اسدا يقول نظرت اليها على غفلة منها ولو علمت بى لاحتجبت عنى فرأيتها مضيئة كانما رأيت بها مطلعا من وجه البدر ١٢ سله ٧ قوله اذا الخ ملأ العين منه اذا اراه نظرا مشبعا يقول اذا نظرت اليها نظرا مشبعا بكيت بكاء شديدا حتى لا يبقى فى دمع ١٢ سله ٨ قوله كثير الخ

م كان يهوى عزة بنت حميد بن الوقاص الغفارية الحاجبية ونسبة الى حاجب بن غفار جد الاسود من احد بنى خزاعة بن ربيعة ويكنى ابا صخر وكان من فحول شعراء الاسلام جعله ابن سلام فى الطبقة الاولى منهم وكان غاليا فى التشيع يذهب مذهب الكيسانية من الشيعة يقول بالرجعة والتناسخ وكان بنو مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك عنه لجلالته فى اعينهم ولطف محله فى انفسهم وكان اغلا الناس تيها بنفسه وازهاهم بها على كل حال وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك ١٢ سله ٩ قوله وددت الخ يقول تمنيت وما ينفع التمنى انى اعلم بما فى ضمير عزة الحاجبية من حبى وبغضى ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

فان كان خيرا سرني وعلمته … وان كان شرا لم تلمني اللوائم

وما ذكرتك النفس الا تفرقت … فريقين منها عاذر لي ولائم

فريق ابى ان يقبل الضيم عنوة … واخر منها قابل الضيم راغم

وقال ايضا

وانت التي حببت شغبا الى بدا … الي واوطاني بلاد سواهما

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى … وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

وحلت بهذا حلة ثم اصبحت … باخرى فطاب الواديان كلاهما

فلو تذريان الدمع منذ استهلتا … على اثر جازي نعمة ما جزاهما

وقال نصيب الاكبر مولى بني مروان

لقد هتفت في جنح ليل حمامة … على فنن وهنا واني لنائم

فقلت اعتذارا عند ذاك وانني … لنفسي مما قد رأيت للائم

أأزعم اني هائم ذو صبابة … بسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا … لما سبقتني بالبكاء الحمائم

١ قوله فان الخ يقول فان كان ما في ضميرها خيرا سرني كونه وعلمته خيرا لي وان كان شرا لم تلمني اللوائم على قطع ودها ١٢ ٢ قوله وما الخ المراد بتفرق النفس تفرقها باعتبار القولين قاله على عادة الناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين ما يضعف فجعل كل واحد منهما كانه نفس على حيالها فواحدة من النفسين تعذره واخرى تلومه يقول ما ذكرتك النفس الامارة قسمين قسم يعذرني وقسم يلومني ١٢ ٣ قوله فريق الخ يقول فريق منها ابى ان يقبل لذلة قهرا او قسرا فهو لائم لي على قبول الذل وفريق منها قابل للذل فهو عاذر لي على قبوله وحاصل معناه ان نفسي تلومني تارة وتعذرني اخرى ١٢ ٤ قوله وانت الخ يقول وانت التي جعلت شغبا الى بدا محبوبتان الي مع اني احبق عنها واوطاني بلاد غيرهما ١٢ ٥ قوله اذا الخ يقول اذا سالت عيناي وجدا وحزنا جعلت علة سيلانهما القذى بان اقول قذيت عيناي فلذا تسيل الدموع منها والحاصل ان عزة قذى عيني اي سبب سيلانهما فياليت الطبيب يدري ذلك ١٢ ٦ قوله وحلت الخ يقول انها حلت ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الأخر مرة اخرى فلذا طاب كلا الواديين بحلولها فيهما ١٢ ٧ قوله فلو الخ اذري الشيء اذا اطاره وما زائدة او مؤكدة للقلة المستفادة من تنكير نعمة يقول لو تطيران الدموع منذ سالتا في حب عزة خلف من يجزي على نعمة قليلة لجزاهما خيرا ولكنهما سالتا خلف من لا يجزي شيئا قال شيخ الادباء هذا على ان ما زائدة لتنكير نعمة ويؤيده ما في بعض النسخ على اثر جازي نعمة لجزاهما ويحتمل ان تكون ما للنفي والمعنى انه يشكو سوء حظه يقول لو اسالت العينان الدموع من حين اخذ تاني البكاء على ميت كان معنادا اجزاء النعمة لما جزاهما لسوء حظي ونحس قدري فكيف وهما اسالتا على الزمن لا يبالي بشيء ١٢ ٨ قوله نصيب هو ابن رباح مولى عبد العزيز بن مروان كان عبدا اسود لرجل من اهل وادي القرى وكاتب عن نفسه ثم اتى عبد العزيز بن مروان فانشد لعبد العزيز على قومه وغيرهم ممن غامر

٩ في وهن واني كنت نائما ١٢ ١٠ قوله فقلت الخ معنى البيتين انه يقول لما سمعت حنين تلك الحمامة قلت للاعتذار او معتذرا ولائما نفسي على ما قد قصر من نوحي وبكاء الحمامة كيف يسوغ لي ان ادعي اني متحير صاحب صبابة لسعدى والحال ان الحمامة تبكي على فراق اليفها وانا لا ابكي على فراق اليفتي ١٢ ١١ قوله كذبت الخ يقول اقسم ببيت الله اني لكاذب في هذه

فبابك الين ابوابهم ودارك ماهولة عامرة وكلبك انس بالمعتفين من الام بابنتها الزائرة فمنك العطاء ومنا الثناء بكل محبرة سائرة فاشترى ولاءه ووصله كان شاعرا فحلا نصيبا مقدما في النسيب والمديح عفيفا لم ينسب بامرأة قط وكان كبير النفس ذا مكانة عند الملوك يجيد مدائحهم ومراثيهم وشهد له اهل وقته بالاجادة والتقدم وله شعر سهل ممتنع سائغ عذب برائع كانه اللؤلؤ الرطب ١٢ ٩ قوله لقد الخ الوهن نصف الليل او بعد ساعة منه يقول والله لقد صاحت حمامة على غصن من الاغصان في طائفة من الليل اي

وقال ابو حية النميري

ارار الله مخك في السلامي — على من بالحنين تعولينا
فاني مثل ما تجدين وجدي — ولكني اسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير اني — اجل عن العقال وتعقلينا

وقال آخر

من اول الطويل القافية متواتر

ولما ابى الا جماحا فؤاده — ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التي — تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال كثير

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما — عمرت زمانا منك غير صحيح
من ثالث الطويل القافية متواتر
فان كان برء النفس لي منك راحة — فقد برئت ان كان ذاك مريحي
تجلى غطاء الراس عني ولم يكد — غطاء فؤادي ينجلي لسريح

وقال عروة بن اذينة

الفان تعنيهما للبين فرقة — ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا

ك قوله ارار الخ قال ارار الله نقيه ومخه اي رققه هو كناية عن التهزيل والسلامي عظم في فرسن البعير وخصها بالذكر لانه آخر ما يبقى فيه المخ عند الهزال والالف في قوله تعولينا للاشباع يخاطب ناقته ويقول جعل الله مخك الذي في السلامي كالرير وهو الذائب من مخ العظام او الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء اسود رقيقا ولا يكون ذلك الا عن مرض وضعف) اي جعلك الله مهزولة اشد هزال على من تبكين بالحنين وقوله على من الخ يجوز ان يكون انكارا منه على الناقة في حنينها ويجوز ان يريد تفخيم شان المشتاق اليه كانه قال تشوقيني بحنينك الى انسان واي انسان ويكون من اسما نكرة ويكون الكلام خبرا وفي الاول يكون استفهاما وانما انكر عليها لانه لم يدر احنينها الى ولد او وطن او صاحب ١٢ ك قوله فاني الخ قال شيخ الادباء وجدي مبتدأ ومثل ما تجدين خبر وما مصدرية والجملة خبر ان فعلى هذا وجدي في محل الرفع ويحتمل ان يكون في موضع النصب على انه بدل من الضمير في اني ويكون مثل في موضع خبر ان فكانه قال فان وجدي مثل وجدك يقول ان وجدي مثل وجدك ولكني اكتمه وتظهرينه ١٢ ك قوله بي الخ يقول بي من الحزن والشوق مثل الذي بك الا اني مرتفع عن العقال ويرى منه لكوني مأمونا من ان اهيم على وجهي وانت تشدين به مخافة ذهابك على الوجه ١٢ ك قوله ولما الخ الجماح حقيقة في الفرس يقال فرس جموح اذا كان صعبا غير منقاد معنى البيتين انه يقول لما ابى فؤاده كل شئ الا جماحا وعصيانا ولم يشتغل عن ليلى بمال ولا اهل تسلى باخرى غير ليلى ليسلو عن ليلى فاذا التي تسلى هو بها تغري بليلى لما فيها من عادتها وشمائلها لم تكن في غيرها ولا تسليه عن ليلى ١٢ ك قوله عجبت الخ البرء اسم برء الرجل اذا خلص من مرض يقول اني عجيب لبرئي وخلاصي من داءك يا عزة بعد ما عشت مدة عليلا من داءك وقد تقرر ان المرض اذا زمن كثيرا لا يتوقع منه الشفاء ١٢ ك قوله فان الخ الشرط الثاني قيد الاول يقول فان كان شفاء النفس من مرض حبك راحة لي فقد شفيت منه ان كان ذاك يريحني ولكن الوجد باق غير مفارق فاين الراحة ١٢ ك قوله تجلى الخ يقول ذهب الشباب عني وتجلى ولم يكد ينكشف فؤادي غطاء العشق لامر سهل يسير ١٢ ك قوله الفان الخ البين يقع على وجوه احدها ان يكون مصدرا بان يبين بينا والثاني ان يكون ظرفا والثالث ان يفيد معنى الوصل وعلى ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الا ترى ان معناه تقطع وصلكم ولا يصح ان يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعناه الامر اهمه وطول الدهر مفعول للملال وما مصدرية ظرفية او ظرف وما اجتمعا مفعول للملال على ان ما مصدرية ظرفية يقول هما اليفان للوصل يهمهما انقطاعه ولا يملان طول الدهر ما داما مجتمعين او لا يملان اجتماعهما طول الدهر ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

يقول العرب رايت نشاصا من جوار اذا كن اترابا ونشاصا من خيل وابل اذا كانت مستوية يقول هما مستقبلان شبابا مستويا لانهما على
سن واحدة اى هما فى ريعان شبابهما مصغيان الى داعى الهوى فاذا دعاهما اليه اجابا ه

مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا ... اِذَا دَعَا دَعْوَةً دَاعِى الْهَوٰى سَمِعَا

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرُضٍ ... وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا

وقال اٰخر

وَلَمَّا بَدَا لِى مِنْكِ مَيْلٌ مَعَ الْعِدٰى ... سِوَاىَ وَلَمْ يُحْدِثْ سِوَاكِ بَدِيلُ

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِىُّ تَطَاوَلَتْ ... بِهِ مُدَّةُ الْاَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلُ

وقال اٰخر

اُحِبًّا عَلٰى حُبٍّ وَاَنْتِ بَخِيلَةٌ ... وَقَدْ زَعَمُوا اَلَّا يُحِبَّ بَخِيلُ

بَلٰى وَالَّذِى حَجَّ الْمُلَبُّوْنَ بَيْتَهُ ... وَيَشْفِى الْهَوٰى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلُ

وَاِنَّ بِنَا لَوْ تَعْلَمِيْنَ لَغُلَّةً ... اِلَيْكِ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ

وقال اٰخر

اِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيْكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ ... تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيْكَ طُوْلُ تَلَاقِ

فَهَلْ اَنْتَ اِلَّا مُسْتَعِيْرٌ حُشَاشَةً ... لِمُهْجَةِ نَفْسٍ اٰذَنَتْ بِفِرَاقِ

وقال عبد الله الدُّمَيْنَة الخَثْعَمِى

اَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتٰى هِجْتَ مِنْ نَجْدٍ ... لَقَدْ زَادَنِى مَسْرَاكَ وَجْدًا عَلٰى وَجْدِ

م نجد متى كان هبوبك من نجد التى هى ارض المحبوب فلقد زادنى مسراك حزنا على حزن اى ما كان منك هبوب الا كان منى وجد ١٢ محمد اعزاز على غفر له

ه٣ قوله لا يعجبان الخ يقول لا يفرحان بقول الناس وفعلهم عن ناحية وجانب وانما يفرحان بقولهما وفعلهما انفسهما لالف كل واحد منهما بالاٰخر والحاصل انه لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شئ بل لا عجاب يتعلق بما يؤثرانه ويصنعان ١٢ ه٣ قوله ولما الخ معنى البيتين انه يقول ولما ظهر لى ميل منك مع اعدائى بدل ميلك الىّ ولو يتيسر لى نظيرك سواك حتى اتسلى به عنك اعرضت عنك كما يعرض الرمى عن الصياد الرامى وقد طالت به مدة الايام وهو قتيل فى الواقع مايوس عن الحيوٰة اى لا ينفعه الفرار والاعراض ١٢ ه٤ قوله احبا الخ يقول احبك حبا على حب وانت بخيلة بالوصل وقد زعم الناس ان البخيل لا يكون محبوبا وقال التبريزى انتصب حبا باضمار فعل كانه قال اتجمعين علىّ حبا على حب او اتزيديننى حبا بعد حب مع بخلك وقوله الا يحب ان شئت جعلته ان الناصبة للفعل فنصبته وان شئت جعلته المخففة من الثقيلة فيرتفع يحب ١٢ ه٥ قوله بلى الخ بلى هو جواب استفهام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى الست بربكم قالوا بلى كانه قيل له مستفهما منه اتحب البخيل والممسك فقال بلى واقسم ايضا تاكيدا يقول بلى انى احبك والله الذى قصد الملبون بيته الحرام ويزول هواى بالوصول اليك ولكنه قليل او معدوم ١٢ ه٦ قوله وان الخ عطف على انى المقدر او كلام مستانف والحائم الطير العطشان الذى يدور حول الماء فالمراد بها الطيور الحائمات يقول وان بنا العطش شديدا اليك ليتك تعلمينه كما يكون عطش بالطيور الحائمات قوله لو تعلمين كالعذر لها اى انها لو علمت ما به كانت لا تستجيز ما يجرى عليه والحاصل ان رجائى لو صالك واحتياجى اليه كعطش الطير الحائم ١٢ ه٧ قوله اذا الخ اسلاه عن فلان جعله صابرا عنه وانساه اياه معنى البيتين انه يقول اذا كنت من فرط الحب بحيث لا يجعلك التباعد صابرا عن محبته ولا ينسيك اياه ولا يشفيك طول التلاقى فما انت الا مستعير بقية روح نفس اٰذنت بفراقها اى فذلك علامة لقرب الموت ١٢ ه٨ قوله الا الخ هم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب يقول الا يا صبا

أأن هتفت ورقاء في رونق الضحى | على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن | جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أن المحب إذا دنا | يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا | على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع | إذا كان من تهواه ليس بذي عهد

وقال آخر

إذا ما شئت أن تسلي خليلا | فأكثر دون عهده الليالي
فما أسلى خليلك مثل نأي | ولا أبلى جديدك كابتذال

وقال آخر

ألا طرقتنا آخر الليل زينب | عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربنا | فكيف وأنتم حاجتي أتجنب

سله قوله أأن الخ الورقاء الحمامة من الصفات الغالبة من الورقة وهو السواد للاظل لى البياض معنى البيتين انه يقول أأجل ان صاتت وحنت حمامة ورقاء في ضوء الضحى واولها على غصن ناعم النبات من شجر الرند بكيت كما يبكي الطفل ... إعياءه مطلوبه ... قويا شديدا على البكاء واظهرت مالم تكن تبديه قط من الشوق والغرام ١٢ سله قوله وقد الخ معنى البيتين انه يقول زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملالة والتنائي عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم ينجع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار خيرا من بعدها عنه ١٢ سله قوله على الخ يقول ومع ذلك فان قرب الدار لا نفع فيه اذا لم يبق محبوبك على ما عهد عليه ١٢ سله قوله اذا الخ كنى بعدد الليالي عن الفراق كما يكنى باعتداد الحيضات عن الطلاق يقول اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اياما وليالي واكثر من عددها يريد ان بعد العهد بينك وبين من تحب سلوة عنه - وهذا على راى بعض العاشقين فان الجنون فنونا ومنهم من يرى ان ذلك مما يهيج نار الشوق ويحرق قلب المتيم ١٢ سله قوله فما الخ يقول وذلك لانه ما انساك خليلك ولا يشغلك شئ مثل البعد عنه فان الزيادة في البعد زيادة في النسيان ولا جعل ثوبك خلقا باليا شئ مثل الاستعمال الكثير ١٢ سله قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب اتتنا حبيبتي زينب (اى خيالها) آخر الليل اى في السحر فقلت لها مسلما عليك سلام هل طلب لي او موضع طلب لما فات من ايام الوصل فاسأله ١٢ سله قوله وقالت الخ يقول قالت محبتي لي جانبنا ولا تدن منا فقلت لها كيف اجتنبكم وانتم مناي في الدنيا فقوله وانتم حاجتي جملة حالية في موضع التعليل لانكار التجنب ١٢ محمد اعزاز علي ...

قوله يقولون الخ يقول ان الناس يعيرونني بالتصابي مع ان عمري جاوز الثلاثين فقلت وهل قبل الثلاثين تصاب وتلاعب الا يحسن التصابي الا بعد الثلاثين لان من لم يجاوز الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ١٢ سـ٢ قوله لقد الخ يقول والله لقد عظم امر الشيب ان كان كلما بدت شيبة اي بياض في الراس واللحية يعرى مركب اللهو عن سرجه ورحالته وليس كذلك فما علي باس ان لعبت بعد الشيب ١٢ سـ٣

قوله ادنيتني الخ العصم جمع اعصم وهي من الوعول الجبلية ما في ذراعيه وفي احدهما بياض وسائره احمر او اسود. ومن عادتها ان تسكن في اعلى الجبل وتعصم العصم بالذكر لما في زعم العرب ان الوعول وحشي الحيوانات وانفرها معنى البيتين انه يقول وقربتني منك يا عزة حتى اذا اخذتني بقول لين مانوس ينزل لرقته وعذوبته الوعول العصم التي يتعسر صيدها سهل الاباطح من رؤس الجبال حتى اذا صرت في يدك تباعدت عني في الوقت الذي رايت انه ليس لي حيلة وقدرة على الخلاص وتركت ما تركته بين ضلوعي من حرارة الحزن والكرب ١٢ سـ٤ قوله تعرضن الخ الطائش من السهام ما يخطئ الهدف. والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يحبو الى الهدف كانه يتخطف من الارض شيئا ومفعول رمينا الثاني محذوف كانه قال رمينا بالصائبات النافذات لا بالطائشات والنافرات الذي ينفر الهدف يقول ان الحبيبات تعرضن لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم وفعلن فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ثم نظرن الينا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبالهن التي لا تطيش اي لا تخف ولا تخطف ١٢ سـ٥ قوله ضعائف الخ اراد بالدم الحقيقي او المجازي كالدية والثار. يقول هن ضعائف خلقا وخلقا اي يضعفن عن الرجال كيدا او فعلا يقتلن الرجال بلا دم مراق او بلا دية لازمة عليهن او ثار عليهن فيا قوم تعجبوا من هؤلاء القاتلات قال شيخ الادباء قوله بلا دم يحتمل ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي يقتلن قتلا بلا دم فالمعنى انهن يقتلن من غير ان يخرج من المقتول دم كما قيل (ع) درون سينه من زخم بے نشان زده ٭ او حالا من الرجال فالمعنى يقتلن الرجال من غير ان يكونوا ممن وجب عليه الدم اي القصاص اي من غير ذنب منهم او حالا من المستتر في يقتلن اي يقتلن والحال انه لا يجب عليهن جزاء دم من دية او قصاص ١٢ سـ٦ قوله للعين الخ يقول وللعين ملهى وملعب في الاصول القديمة فتلهو بها ولكن لم يقد شيء من الاشياء هوى النفس مثل ما يقوده الطرائف من المال فان كل جديد لذيذ ١٢ سـ٧ قوله آخر هو مجنون عامر ومن خبره انه لما حجبت عنه ام

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب	فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل خطب الشيب ان كان كلما	بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني	بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة	وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا	من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم	فيا عجبا للقاتلات الضعائف
وللعين ملهى في البلاد ولم يقد	هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

محل دليل المحذوف اي ان كان يهدي ذلك لا فقر مني فليهد لي لاني فقير كامل في الفقر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى	لافقر مني انني لفقير

ليلى خطبها جماعة من الرجال فلم يرض اهلها ثم خطبها رجل من ثقيف ذو مال كثير فزوجوه اياها واخفوا امرها عن المجنون فلما بلغه شيء من الخبر قال ؎ دعوت الهي دعوة ما جهلتها ٭ وربي بما تخفي الصدور بصير ٭ الى آخر الابيات ١٢ سـ٨ قوله لئن الخ اهداه اذا بعثه والاولى ان يوخذ من اهداها الى زوجها اذا زفت اليه يقول والله لئن كان يهدي عذوبة رضابها وريق انيابها العلى التي هي اشد حر يقالي افقر مني انني لجدير به فانني كامل في الفقر والحاجة قوله افقر بناء على فقر المرفوض في الاستعمال والقياس ان تقول ابين من الفقر على حذف الزوائد كما جاء من الاقرا اي ملقح وانما قلت هذا لان حكم فقيران يكون فعله على فقر ولم يجيء منه لا افقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفضيل ان لا يجيء الا من الثلاثي في الاكثر وما كان على فعل

سله قوله فما معناه كثير في أفواه الناس الأخبار بتزوجها واشتغالها ببعلها عن غيره فهل يأتيني مبشر بتطليقها. وهذا ليس باستفهام وإنما هو تمني ۱۲ سله قوله يقر الخ يقر من أقر والباء زائدة أو دخلت على المفعول أو من قر والباء للتعدية والغضا بالمعجمتين واد بنجد أرض بني كلاب وأراد به الثاني والقلة في الأصل رأس الجبل استعير لرأس الرملة يقول أكون قرير العين برؤية رمال الغضا إذا بدت يعني قلال الغضا ۱۲ سله

فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت ... فهل يأتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

يقر بعيني أن أرى رملة الغضا ... إذا ما بدت يوما لعيني قلالها

ولست وإن أحببت من يسكن الغضا ... بأول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

على الوزن الأول ۱۲

سلي البانة الغيناء بالأجرع الذي ... به البان هل حييت أطلال دارك

وهل قمت في أظلالهن عشية ... مقام أخي البأساء واخترت ذلك

وهل هملت عيناي في الدار غدوة ... بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

أرى الناس يرجون الربيع وإنما ... ربيعي الذي أرجو نوال وصالك

أرى الناس يخشون السنين وإنما ... سنيّ التي أخشى صروف احتمالك

لئن ساءني أن نلتني بمساءة ... لقد سرني أني خطرت ببالك

ليهنك إمساكي بكفي على الحشا ... ورقراق عيني رهبة من زيالك

وقال آخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن ... عليك شجى في الحلق حين تبين

وإن هي أعطتك الليان فإنها ... لغيرك من خلانها ستلين

سله قوله ولست الخ يقول لست بأول من يرجو حاجة لا يدركها وإن أحببت من يسكن الغضى وفيه إشعار بأن كثيرا من العشاق لم ينالوا مرادهم منها وقال التبريزي كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة وحالة مانعة من المواصلة فلذلك قال ما قال ۱۲ سله قوله سلي الخ البان نوع من الشجر واحده بانة والأجرع الأرض تشابه الرمل ذات الحجارة يخاطب المحبوبة يقول سلي شجرة البان الخضراء الكثيرة الأوراق بالأرض التي فيها أشجار البان هل قضيت عني أو لا ما كان علي من أن أحيي أطلال دارك التي قد حييتها لسكناك فيها. استشهد بالبان على أنه قد قضى حق منزل لاحبته وقف عليه وأنه حيى الأطلال تحية المتقرب إليها ۱۲ سله قوله وهل الخ يقول أسأليها أيضا هل قمت أو لا في أظلال تلك الأطلال مقام الحزين المغموم وكان ذلك من اختياري إذا كان فيه شفاء غليلي ۱۲ سله قوله هل الخ يقول سليه هل فاضت عيناي أو لا في تلك الدار غدوة بدمع متساقط على التوالي مثل اللؤلؤ المنظوم المتساقط عند انقطاع السلك ۱۲ سله قوله أرى الخ يقول إني أرى الناس يرجون خصب عيشهم في الربيع وأما أنا فرجائي بخصب عيشي متعلق بنوالي وصالك إذ هذا هو الذي مقصدي وبغيتي ۱۲ سله قوله أرى الخ السني أصله سنو وأبدلت الواو بالياء ثم أدغمت وصروف مرفوع على الخبرية والاحتمال حمل الرجال على الإبل ويكنى به عن الارتحال يقول أرى الناس يخافون من الجدب والقحط وما أجد الذي أخافه ليس الحوادث ارتحالك ۱۲ سله

مما تواتي ولا تساعد فعليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن وإسعافهن بالمراد من

قوله لئن الخ يقول والله لئن ساءني أنك أصبتني بسوء لقد سرني أني خطرت في قلبك حيث لا ينال حالا حسنا بسوء الآن يتصوره قبله وما أحسن ما قيل في الهندية ؏ ذکر میرا مجھ سے بڑھکر ہے کہ اُس محفل میں ہے۔ رتبہ کینے کا مرے دیکھو کہ اُن کے دل میں ہے ۱۲ سله قوله ليهنك الخ يقول ليكن هنيئا لك إمساكي بكفي على حشاي لشدة الخفقان وصب عيني دموعا كثيرة خوفا من فراقك فإن كل هذا كان مرادك ۱۲ سله قوله تمتع الخ ... في الحلق ... يقول إن النساء لا سيما الحبائب ۱۲

للمرأة ثم لا يخفى ما فى لفظ اليمين والبنان من التناسب على انه لا يكون يمين اى يد يصنع شيئا لمن هو مخضوب البنان حين هو مخضوب يكون ياتيان من الموقين واذا كان الحى عليها

وإن حلفت لا ينقض النأى عهدها ... فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

أرادت لتنتاش الرواق فلم تقم ... إليه ولكن طأطأته الولائد

تناهى إلى لهو الحديث كأنها ... أخو سقطة قد أسلمته العوائد

وقال توبة بن الحمير

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... على ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا ... إليها صدى من جانب القبر صائح

وأغبط من ليلى بما لا أناله ... ألا كل ما قرت به العين صالح

وقال آخر

فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا منى البكا والقوافيا

فهلا منعتم إذ منعتم حديثها ... خيالا يوافينى على النأى هاديا

وقال نصيب

م غير قادرين على منع ما انا بصدده من البكاء وجدا بها ومن نظم القوافى فى حبها ومحاسنها وما احسن ما قيل فى الهندية ــ آنكھوں پر اختیار ہے اچھا نہ روئیں گے۔ کچھ آپ میرے دل کو بھی سمجھائے جاتے ہیں ۱۲ ۹ے قوله فهلا الخ يقول اذ قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالا عارفا بالطريق على البعد بينى وبينها يزورنى فى المنام ۱۲ ۱۰ے قوله نصيب

عرض فى الوجه وهو غير محمود عندهم فانهم يحمدون اسالة الخد فكنى بقلة لحمها عن اسالة خدها والمخفوض بمعنى خافض يقال عيش خافض اى ذو دعة وراحة يقول هى اسيلة الخد يزينها شباب ناعم وعيش خافض بارد اى لحيمة شحيمة ۱۲ ۳ے قوله ارادت الخ الانتياش التناول والاخذ كالتناوش واراد بالرواق الستر الملقى عليه والطأطأة خفض الراس وكنى به عن الطاعة يصفها بالغنى واليسار وكثرة الاماء والخدم ويقول ارادت لتاخذ الستر الملقى على الرواق فلم تقم اليه لثقلها ولكن اطاعتها فيه الاماء ۱۲ ۴ے قوله تناهى الخ لهو الحديث هو ما يلهى به منه ...... يصف لينها ونعومتها ويقول انها تتمايل الى حديث يلهى بكانها من سقط على الارض او سقيم بلغ جهده وتركه العائدون ۱۲ ۵ے قوله توبة ـ وجده حزم بن كعب بن خفاجة احد بنى عقيل بن كعب وكان شاعرا اسلاميا لصا احد عشاق العرب المدلهين المشهورين بذلك وصاحبته ليلى الاخيلية وهى بنت عبد الله ابن الرحال من بنى الاخيل هى من النساء المتقدمات فى الشعر من شعراء الاسلام ولا يقدم عليها غير الخنساء ولما قتل توبة رثته بشعر مختار جيد يدل على اخلاصها له ووفائها بعهده وكان توبة قتله بنو عوف فى حديث يطول ذكره ۱۲ ۶ے قوله لو ان الخ زقا من باب ضرب اى صاح ـ والصدى طائر يخرج من راس الميت اذا بلى عظامه وكان ذلك مما زعمت الجاهلية وذكره الشاعر وهو مسلم تبعا لهم لا اعتقادا معنى البيتين انه يقول ولو سلمت ليلى الاخيلية على والحال ان يكون دونى تربة وحجارة عراض لــ

كنت مقبورا سلمت عليها تسليم رجل بشاش او صاح اليها صدى يصيح من جانب قبرى روى انها مرت على قبره فسلمت عليه فلم يجب قالت مالك لا تجيب وكانت فى جانب قبره بومة فلما رأت الهودج طارت فزعمت ليلى انه صدى طار من قبره فدهشت ووقعت ۷ے قوله اغبط الخ يقول ويغبطنى الرجال بما لا انال من وصلها وانما حظى منها ان اذكر معها فى مجالس القوم ولا شك انه مما تقر به عينى وكل ما يقر به العين فهو حسن صالح ۱۲ ۸ے قوله فان الخ يقول ان حلتم بينى وبين ليلى والتأنس بحديثها فلم يحل بكم لا تكونوا

م بطن من قيس عيلان وابوه معمر بن قنبر بن حماش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك. واولاد مالك يقال لهم الخضر لان مالكا كان شديد الادمة

له قوله كان الخ انتصب ليلة على الظرف مما دل عليه كأن القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا لقيل لان ما بعد مضاف اليه للمضاف لا يعمل في المضاف. غدا وراح لازمان واذا عديا بالباء يبنى منهما المجهول كما في ذهب به فيقال غدي به وريح به والغرك حركته حبائل الصيد ونصب لصيد الطير معنى البيتين انه يقول كان قلبي ليلة قيل لي انه يغدى بليلى او يراح بها قطاة غلبها شرك فباتت تجاذبه وقد تعلق به جناحها فلا تنجو منه ١٢ سك٢ قوله لها الخ الوكر العش وهو موضع الطير يصنعه من دقاق الحطب في اغصان الشجر وفي البيت تكميل لاضطرابها يقول ان حال القلب حين احس بما ذكر من عزم ليلى على الارتحال كحال قطاة مذكورة لها ولدان صغيران قد تركا بوكر فتحركه الرياح وهي تذكرهما ١٢ سك٣ قوله اذا الخ الضمير المفرد في به بتاويل المجموع او لكل احد منهما او من اجل انهما لا ينفكان فكانهما شئ واحد. يقول اذا سمعا صوت هبوب الريح رفعا اعناقهما ظنا منهما ان ذلك صوت جناحي امهما وقد اهلكهما القدر المقدر حيث لا يرجى خلاص امهما ١٢ سك٤ قوله فلا الخ يقول فلم تصب ما ترجيه تلك القطاة في الليل ولم يكن لها خلاص في الصبح ١٢ سك٥ قوله ابو حية اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة احد بني نمير بن عامر بن صعصعة شاعر مجيد مقدم ادرك بني امية وبني العباس وكان فصيحا راجزا مقصدا من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا معروفا بذلك اجمع وكان له سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق وكان ابو عمرو بن العلاء يقدمه على الراعي وكان ابو حية يفد على الملوك ويمدحهم ويحسنون صلته ١٢ سك٦ قوله رمتني الخ اراد بستر الله الاسلام او تحريم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قيل اراد به الشيب وهو الاظهر. يقول رمتني ريم بسهم الحاظها فتيمتني ونحن بجوانب الحجاز وقد حال تحريم الله الفواحش او الاسلام او الشيب بيني وبينها في ارتكاب القبائح ١٢ سك٧ قوله فلو الخ يقول فلو انها

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى	بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ	تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ
لَهَا فَرْخَانِ قَدْ تُرِكَا بِوَكْرٍ	فَعُشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ
إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَّا	وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمُتَاحُ
فَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرَجِّي	وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ

له من اول الوافر والقافية متواتر

وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا	وَنَحْنُ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ رَمِيمُ
فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا	وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمُ

له من ثالث الطويل والقافية متواتر

وَقَالَ آخَرُ

له على الوزن الاول

أَسِجْنًا وَقَيْدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً	وَنَأْيَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيمُ
وَإِنَّ امْرَأً دَامَتْ مَوَاثِيقُ عَهْدِهِ	عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمُ

وَقَالَ آخَرُ

رَعَاكِ ضَمَانُ اللهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ	وَلَلهُ عَنْ يُشْقِيكِ أَغْنَى وَأَوْسَعُ
يُذَكِّرُنِيكِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي	أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ

وَقَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ

ومن همزة ان لان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة يقول رعاك ذمة الله يا ام لما رمتني رميتها لو قدرما وقدر ولكني قد شخت وكبرت فعهدي بمناضلة النساء قد يرى بعيد العهد ١٢ سك٨ قوله اسجنا الخ يقول اختار حبسا شديدا وقيدا ثقيلا واشتياقا مقلقا وغربة محضة وبعد حبيب طويلا والله ان ذلك لامر عظيم ١٢ سك٩ قوله وان الذي الخ يقول وان الذي دامت مواثيق عهده محكمة على مثل ما قاسيته من الشدائد لكريم الاصل في الخلق ١٢ سك١٠ قوله رعاك الخ لله مرفوع على الابتداء واشقاه

وللمرط الكساء من الخز وهي ازار المرأة واللفاء الفخذ الضخمة ابدلت الهمزة واوا والردف الكفل والاضافة لادنى ملابسة۔ يقول تساهم فيها ثوباها ففي درعها ناعمة لينة سمينة لے اعلاها كالمرأة الضخمة وفي مرطها فخذان ضخمان

ے من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدِّرْعِ رَادَةٌ ... وَفِي الْمِرْطِ لَفَّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ

فَوَاللّٰهِ لَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلَاحَةً ... وَحُسْنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ

وقال اخر

أَرُوحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً ... لَبِئْسَ إِذًا رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْوَصْلِ

تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ ... لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي

وقال ابو دهبل الجمحي

أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذًا لَصَبُورُ

هَبُونِي امْرَءًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ ... لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ

وَلَلصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ... عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

عَفَا اللّٰهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا ... إِذَا وُلِّيَتْ حُكْمًا عَلَيَّ تَجُورُ

وقال اخر

أَآخِرُ شَيْءٍ أَنْتِ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ ... وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتِ عِنْدَ هُبُوبِي

للنداء ۱۲ على الوزن الاول ۱۲

المتروك اعظم حرمة وذمة على صاحب لهٖ من ان يضل بعيره فمالكم تعينون من يضل بعيره ولا تعينون الصاحب المتروك ۱۲ ۹ قوله عفا الخ يقول عفا الله عن ليلى يوم الحساب فانها متى وليت ان تحكم علىّ تجور لا محالة ۱۲ ۱۰ قوله أآخر الخ المنادى محذوف يخاطب محبوبته ويقال يا فلانة انت آخر شئ عند كل هجعة مني واول شئ عند كل انتباه مني والغرض اني لا انساك الا في النوم هذا ما في الفيضي. وقال شيخ الادباء ان الهمزة للتعجب اي اتعجب على انك بلغت مني مبلغا بحيث تكونين آخر كل شئ عند الهجوع واول كل شئ عند هبوبي من النوم اي لا يخلو قلبي عن

[illegible]

بين درعها وازارها ففي الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها فخذان غليظتان عليهما ردف عبل هو الضخم ۱۲ ۲ فوالله الخ يقول فوالله لا ادري ازيدت هي حسنا وملاحة على جميع النساء في الواقع ام ليس لي عقل مميز فتكلمت بذلك بلا عقل من شدة حبي لها وشغفي بجمالها ۱۲ ۳ قوله اروح الخ حذف حرف الاستفهام الانكاري من اروح كانه من صحبه من اهله استعجلوه عن زيارة ليلى فيقول منكرا اروح من غير ان اقضي حقها واجدد الالمام بها لبئس راعي المودة والمواصلة انا ۱۲ ۴ قوله تراب الخ لا الثانية تاكيد للاولى ويحتمل ان يكون اسم الاولى محذوفا وما مصدرية يدعو على اهله ويقول تراب لاهلي لا كانت نعمة لهم ولا كانت فانه لشد استعبادهم اياي اذا اي اذا لم احدث زيارتها ۱۲ ۵ قوله ابو دهبل اسمه وهب بن زمعة بن اسيد احد بني جمح ابن عمرو وكان ابو دهبل جميلا شاعرا اسلاميا قال الشعر في آخر خلافة علي بن ابي طالب وكان محسنا مجيدا واكثر شعره في عبد الله ابن عبد الرحمن بن الازرق والي اليمامة۔ ومدح معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وقد كان ولاه بعض اعمال اليمن وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة وكان لها عاشقا وكانت امرأة جزلة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاد الشعر ونقل الاخبار۔ وكان ابو دهبل لا يفارق مجلسها وكانت هي ايضا محبة له. وكان ابو دهبل سيدا من اشراف بني جمح كان يحمل الديات في ماله ويعطي الفقراء ويقري الضيف وكانت له ناقة لم يكن في زمانها اسير منها وله فيها شعر حسن ۱۲ ۶ قوله أأترك الخ كني بالصبر عن الحب الكاذب فان المحب الصادق لا يصبر يقول يجوز ان اترك صحبة ليلى وليس بيني وبينها الا مسافة ليلة واحدة فان تركتها على هذا فاني محب كاذب ۱۲ ۷ قوله هبوني الخ هب اي سلم اسم فعل معناه الامر يقول سلموني واجعلوني رجلا منكم اضل بعيره وعندكم له ذمة عليكم والذمة امر كبير لا ينقض ولا يتخلف عنه كذلك اعينوني على ليلى فاني فقدتها ۱۲ ۸ قوله وللصاحب الخ يقول الى لصاحب متروك تركني من احبه ولا شك ان الصاحب

له قوله مزيدك الخ المزيد ما يزاد على شئ. يقول ما ازادك عندي ان احفظك من الهلاك بان افديك بنفسي وان اودك ودا خالصا مثل ماء الغيث غير مختلط بشئ مكدر ۱۲ سله قوله ما الخ الذلفاء اصله من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة وهو ههنا علم امرأة كانت عند الشاعر فطلقها ثم اسف يقول لم تنصفني ذلفاء حيث وضعت الفراق موضع القرب

والوصال فقربها فراق وبعدها يشوقني اليها فانا في بعد وشوق اي جارت هذه المرأة علي في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت الدنو منها هجرتني وان رمت التنائي منها شوقتني وقوله اما دنوها فهجر المعنى اما في دنوها فهجر الا ترى انه قال واما نأيها فيشوق كانه قال واما في نأيها فتشوق الا انه جعلهما منسوبين الى دنوها ونأيها ۱۲ سله قوله تباعد الخ يقول انها تتباعد ممن كانت تواصله وكانها صديق لآخر ممن لا تودّه او لا يودها ۱۲ سله قوله اقول الخ الغانية الشابة العفيفة التي تطلب ولا تطلب يقول اقول لعقلي لا تمنعني عن ملاعب الصبى فانه اول وقتها واقول لشيبي لا تخف عن الحسان الغواني فانه لا يوثر الفاعل بدون القابل ۱۲ سله قوله طلبت الخ الغور خلاف النجد هو ما ارتفع من الارض وسيرت اكثرت السير وضرب هذا مثلا لتقلبه في انواع شتى من الهوى حتى وصل منه الى الغاية يقول اني تضننت في الهوى فانجد بي طورا وغار بي طورا الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات ۱۲ سله قوله فيا الخ الضمير المنصوب لقذور لتعينها عند المخاطبين ففيه اضمار قبل الذكر في الجملة واصل قذور من قولهم امرأة قذور اذا كانت متنزهة عن الاقذار يقول فيا رب ان لم تقطع لي قذور فلا تدعها لهم اي لا تجعلها للرقباء واقبضها كما هي على اي حالة كانت قال التبريزي موضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان تكون بمعنى الذي وتكون هي خبر المبتدأ محذوف كانه قال كالذي هو هي ويجوز ان تكون ما كافة الكاف عن عمل الجر ويكون هي

وقال آخر والوزن كالذي قبله

مزيدك عندي أن أقيك من الردى … وودٌّ كماء المزن غير مشوب

وقال آخر والوزن كالذي قبله

ما انصفت ذلفاء اما دنوها … فهجر واما نأيها فيشوق

تباعد ممن واصلت وكأنها … لآخر ممن لا يود صديق

وقال حفص العليمي

أقول لحلمي لا ترعني عن الصبا … وللشيب لا تذعر علي الغوانيا

طلبت الهوى الغوري حتى بلغته … وسيرت في نجديه ما كفانيا

فيا رب إن لم تقضها لي فلا تدع … قذور لهم واقبض قذور كما هيا

ويا ليت أن الله إن لم ألاقها … قضى بين كل اثنين ألا تلاقيا

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى … أنيقا وبستانا من النور حاليا

أجد لنا طيب المكان وحسنه … منى فتمنينا فكنت الأمانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

سه قوله ولما الخ طل الارض جاد عليها الطل يقول ولما نزلنا منزلا معجبا جاد عليها الطل وبستانا متحليا من النور ر بالفتح الزهر مطلقا او الابيض منه خاصة ۱۲ سله قوله اجد الخ الاماني جمع امنية وهي ما يقدره الانسان في نفسه يقول جدد لنا طيب المكان وحسنه منى محمد ود فكنت انت مجموع تلك الاماني اذا تمنيناها اي فلم يكن ما تمنينا الا قربك ورويتك ۱۲ محمد اعزاز علي

في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقبضها كما هي ۱۲ سله قوله ويا الخ يريد يا قوم ليت. والمنادى محذوف والكلام بعده تمنّ في ان لا يحصل الاجتماع بين متحابين ان لم يرزق مثله في صد يقه. وقوله ان لا تلاقيا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى انه لا يلاقي لنا فخبر لا محذوف والجملة في موضع خبر ان والضمير المقدر ضمير الامر والشان. وخبر ان الله قضى وقد حصل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت ۱۲ سله قوله ابو بكر جد [illegible] شعر جيد حسن محتاج

حبه ایای قال التبریزی قوله ودّ لیلی یجوز ان یکون الود مضافا الی المفعول والمراد ودّنا للیلی فینتصب موضع قوله ما صفا لکونه ظرفا والمعنی صفاودنا للیلی مدة بقائنا خالصا مما یشوبه ناصح یتنصح فیها۔ ویجوز ان یکون صفاودّنا للیلی مدة صفاء ودّها لنا تحسیناه من قدح الاعداء فیه والاصغاء فی قول اللائمین فان قیل کیف زعمت ان المعنی ما صفاودها لنا وقد ذکرت ان الودّ مضاف الی المفعول قلت ان المضمر فی الثانی هو ودّ لیلی والمصدر کما یضاف الی المفعول یضاف الی الفاعل ایضا واللفظ لفظ واحد واذا کان کذلک صلح ان ینوی فی ما صفا عود الضمیر الی ودّ لیلی وتکون لیلی فاعلة لان اللفظ ذلک اللفظ فیکون التقدیر صفاودّ لیلی ما صفا ودّ لیلی معنا والمعنی صفاودنا للیلی ما صفا ودها لنا ای صافیناها مادامت تصافینا ویجوز ان یکون قوله ودّ لیلی اضاف الود الی لیلی وهی الفاعلة لکنه حذف المضاف واقام المضاف الیه مقامه والمراد صفا جزاء ودّ لیلی منها ما صفا هو فی نفسه ودلیلی ما صفا لم نطع بها عدوا فیکون الضمیر عائدا الیها وکذلک ولم نسمع بها واذا رویت به بعود الضمیر الی الوداد وهو تحقیق حسن ینبغی ان یکتب بماء الذهب ۱۲ ؎۲ قوله فلما الخ یقول فلما ذهب ودها وتغیرت عنا الی جانب آخر وقوم آخرین ذهبنا بودنا کذلک ؎۳ قوله وکل الخ یرید ان الناس لما رأوا ولوعی بلیلی والمیل الیها ثم انصرافی عنها لاجل سبب صار کل خلیل فیما بینی وبینه یخافنی علی الغدر رویته تمنی فی الود وقد عاب النقاد هذا المعنی وقالوا اذ والهوی لا یستدعی من یهواه المکافاة علی ما یتحمل فیه ۱۲ ؎۴ قوله الا الخ موضع شعری نصب لانه اسم لیت وقوله هل ابیتن لیلة سد مسد مفعول شعری لان معناه علمی واقع وما یجری مجراه المعنی اتمنی ان اعلم هل ابقی انا لیلة

صفا ودُّ لیلی ما صفا ثم لم نُطِع
عدوًّا ولم نسمع به قیل صاحبٍ

فلما تولّی ودُّ لیلی لجانبٍ
وقومٍ تولّینا القوم وجانبٍ

وکلُّ خلیلٍ بعد لیلی یخافنی
علی الغدر او یرضی بودٍّ مقاربٍ

وقال آخر

من اول الطویل القافیة متواتر

الا لیت شعری هل ابیتن لیلةً
وذکرک لا یسری الیّ کما یسری

وهل یدع الواشون افساد بیننا
وحفر لنا العاثور من حیث لا ندری

وقال آخر

من اول الطویل والقافیة متواتر

ان کان هذا منک حقًّا فانّنی
مُداوی الذی بینی وبینک بالهجر

ومنصرفٌ عنک انصراف ابن حرّةٍ
طوی ودّه والطیُّ ابقی من النشر

وقال آخر

من ثالث الطویل والقافیة متدارک

وفی الجیرة الغادین من بطن وجرةٍ
غزالٌ کحیلُ المقلتین ربیبُ

فلا تحسبی انّ الغریب الذی نأی
ولکنّ من تنائین عنه غریبُ

وقال آخر

انصراف کریم شریف طوی ودّه بعد نشره وطی الوداد وترکه خیر من نشره وجعله زائلا فی زمانی هذا فان النفاق شائع وذائع ۱۲ ؎۸ قوله وفی الخ الجار والمجرور اعنی من بطن وجرة یحتمل ان یتعلق بالغادین وهو الاظهر وان یکون حالا من غزال ووجرة غیر منصرف فانصرف للضرورة والربیب المربوب وهو لا یخلو عن نوع انس یقول مع الجیران الذین غدوا من بطن وجرة

اسم لیت

من لیالی الدهر وخیالک لا یسری الیّ کما یسری الساعة۔ فان قیل کیف جاز ان یکنی عن الخیال بالذکر حتی قال وذکرک قلت ان الخیال فی المنام لا یکون الا عن التذکر فی الیقظة ۱۲ ؎۵ قوله وهل الخ العاثور البیر وکل ما حفر لیقع فیه احد۔ یقول وهل یترک الوشاة افساد الوصل او الافساد بینی وبینک وحفر العاثور لنا من حیث لا ندری لا انت ولا انا تمنی ذلک ۱۲ ؎۶ قوله ان الخ یقول ان کان ما بلغنی عنک حقا فانی اداوی لما بینی وبینک من التلاقی الظاهر بالبعد والفراق ۱۲ ؎۷ قوله ومنصرف الخ یقول وانی منصرف عنک

له قوله بنفسي الخ بنفسي متعلق بفعل مقدر كانه قال افدي بنفسي فموضع من اذا انصب على كونه مفعولا او مُفدى (اسم مفعول من فدى يفدى) فموضع من رفع على كونه مبتدأ اي من اذا الخ مفدى بنفسي يقول افدي بنفسي واهلي من اذا اعرض اللائمون لبعض الكلمات الموذية لم يدر كيف يجيبهم لكمال الحياء وغاية البلاهة ١٢

ك‍ذا كرى عنده منه

٢ قوله ولم الخ للريب بالضم موقع الريبة وبالفتح التهمة يقول ولم يعتذر اليهم عذر البري من الذنب ولم يزل به سكوت حتى يقال فيه انه مريب ١٢ ٣ قوله ارى الخ دمنت الماشية الارض اذا طرحت عليها الدمنة بالكسر وهي السرقين والبعر ويزداد طيبا في محل النصب على انه مفعول ثان يقول اني ارى كل ارض القت عليها ابلها الدمنة يزداد ترابها طيبا يوما فيوما وان مضت عليها السنون ١٢ ٤ قوله الم الخ يقول انت تعلم يارب انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصا اتمنى الاجابة فيها ١٢ ٥ قوله واقسم الخ اراد بالنسب ذا النسب والفلا الارض التي لا ماء فيها ولا كلأ يقول واقسم بالله اني لو ارى ذياب الفلا ذات نسب لها لحببت الي ذيابها مع انها لا تحب ١٢ ٦ قوله لعمر الخ اقسم بابي ليلى تعظيما لها وتنبيها على محلها من قلبه يقول اقسم بابي ليلى وهو اعز عندي من اجلها لئن عادت هي الى موضعها من وادي القرى واقامت هناك ما ضر غيري سفرها فاني احبها دون غيري ١٢ ٧ قوله لعمرك الخ داراء موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره في حديث وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من نواحي البحرين يقول لعمرك ما ابدأ في عينيك البكاء بداراء في شيء من الاوقات الا حين ما هبت جنوب من جانب بلاد المحبوبة ١٢ ٨ قوله اعاشر الخ يقول اني اعاشر في داراء من لا احب ولا يميل اليه النفس ومن اهواه مقيم وبالرمل ملازم للهجر ١٢ ٩ قوله اذا الخ يقول اذا هبت الريح من عالية النجد وجدتني فرحا مسرورا كاني نسيب لها قريب لشدة شغفي بمن سكن نجدا ١٢

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له	ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل	به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

ارى كل ارض دمّنتها وان مضت	لها حجج يزداد طيبا ترابها
الم تعلمن يا رب ان رب دعوة	دعوتك فيها مخلصا لو اجابها
واقسم لو اني ارى نسبا لها	ذياب الفلا حبّت الي ذيابها
لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت	بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

وقال آخر

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا	بداراء الا ان تهب جنوب
اعاشر في داراء من لا احبه	وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هبت علوي الرياح وجدتني	كاني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب الا زفرة بعد زفرة	وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما	بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة

١٠ قوله هل الخ الزفرة التنفس بعد مكث طويل وانما يكون في حزن شديد كان انسانا لامه على الحب وكذبه في دعواه فقال رادا عليه ليس الحب الا تتابع الزفرات وتتابع حر على الاحشاء لا يعتريه برد وبكاء طويل كلما ظهر جبل من ارضكم لم يكن يظهر قبلا ١٢ ١١ قوله ابن ميادة اسمه الرماح بن يزيد او ابن الابرد يصل نسبه الى سعد بن ذبيان وميادة امه [illegible] الشعر طالب مهاجاة الشعراء ١٢

باب ٢٤٤ النسيب

قال نهم قوم مغيرون وقد اساء والعمري وانما يقيمون عند كم يوما او يومين ثم يرتحلون

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدٍ ضَبِثَتْ بِهِ ... مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُهْ

وَأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ وَإِنَّنِي ... أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهْ

فَوَاللّٰهِ لَا أَدْرِي أَيَغْلِبُنِي الْهَوَى ... إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهْ

فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى ... فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهْ

وقال آخر

هو مجنون عامر

فَيَا أَهْلَ لَيْلَى كَثَّرَ اللّٰهُ فِيكُمُ ... بِأَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا

فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا ... وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا

وقال آخر

على الوزن السابق

يَقُولُ لِعَمِّي لَا بَارَكَ اللّٰهُ فِي الْعِدَى ... قَدِ اقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ وَسَائِلُهْ

وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدِبُّ عَلَى الْعَصَا ... لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوَائِلُهْ

وقال آخر

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ ... بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعَتْ ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُوَدِّعُ

كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا ... تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتْبَعُ

وقال وردٌ الجعدي

---

(١) قوله كان الخ يقول ان قلبي في ضيق وشدة كانه قبضت عليه يد مخافة ان يقطع حبله قاطعه فيتخلص (٢) قوله واشفق الخ يقول واخاف من قرب الفراق واننى اظن انى محمول عليه فراكبه لا محالة وهو كناية عن وقوع الفراق وانه لا محالة منه (٣) قوله فوالله الخ يقول فوالله لا اعلم ايغلبني الهوى واكون في قبضته اذا تحقق الفراق ام اغلبه فاستريح من بلاياه واتخلص من عذابه (٤) قوله فان الخ يقول فان استطع اغلب الهوى وان لم استطع ويغلبني فلا عجب لان مثل ما لاقيته من الحب الشديد يكون صاحبه ...... مغلوبا بالمحالة (٥) قوله فيا الخ بنى الكلام على ان عشيرتها والمالكين لامرها انما ضنوا بها لانها معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى يتركوا المنافسة فيها يقول فيا اهل ليلى ان بيني وبينكم نزاعا على ان ليلى واحدة لا مثل لها فيها انا ادعو الله ان يكثر امثالها فيكم حتى تجودوا بها على وتمسكوا غيرها لانفسكم (٦) قوله فما الخ يقول ما اضطجعت للنام خاليا بمعنى الا امتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من الشوق اتصورها معى فاجد رائحتها في ثيابي وهذا المعنى هو المخالف لمعنى الانس بالخيال (٧) يقول الخ اقصر عن الشئ اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصّر اذا فرط انى تدعى الوشاة انى قد كففت عن ليلى وبليت وسائله واسبابه وزال ولوعى بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم افساد قلبها (٨) قوله ولو الخ يقول ولو صارت ليلى عجوزا تدب على العصا لكان اوائل هواها جديدة حتى كانه اليوم الاول (٩) قوله وقفت الخ والحقبة المدة الطويلة والسنة وكلاهما يصح هنا يقول انى وقفت بحب ليلى بالملا بمنزلة منها بعد مدة طويلة او بعد سنة فذكرتها فسالت العين تبكي بلا اختيار (١٠) قوله واتبع الخ يقول اتبع ليلى بفؤادي حيث سارت فودعت الاحبة وما الناس الا قسمان قسم آلف وقسم مودع فمن معها فهو آلف ومن تركته فهو مودع (١١) قوله كان الخ يقول كنت على خلاف هم كلهم لانى تركت زمها في كل حال وصار قلبي مطيعا لها ومنقادا اليها كانها علقت فيه زماما تقوده به حيث ارادت وانا على اثرها (١٢) قوله ورد هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة شاعر جاهلى وهو الذى قتل شراحيل بن الاصهب الجعفى وذلك ان شراحيل خرج ذات سنة مغيرا في جمع عظيم من اليمن وكان قد طال عمره وكثر تبعه وبعد صيته والفعل ظفره وكان قد ... الجعفى على ... العرب ... في ... وعودته ولا يعارض واحد منهم ...

خليليّ عوجا بارك الله فيكما ... وان لم تكن هند لارضكما قصدا

وقولا لها ليس الضلال اجارنا ... ولكننا جرنا للقاكم عمدا

وقال آخر

وما في الارض اشقى من محب ... وان وجد الهوى حلو المذاق

تراه باكيا في كل حين ... مخافة فرقة او لاشتياق

فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ... ويبكي ان دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التنائي ... وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

عقيلية اما ملاث ازارها ... فدعص واما خصرها فبتيل

تقيظ اكناف الحمى ويظلها ... بنعمان من وادي الاراك مقيل

اليس قليلا نظرة ان نظرتها ... اليك وكلا ليس منك قليل

فيا خلة النفس التي ليس دونها ... لنا من اخلاء الصفاء خليل

ويا من كتمنا حبه لم يطع به ... عدو ولم يؤمن عليه دخيل

اما من مقام اشتكي غربة النوى ... وخوف العدى فيه اليك سبيل

فديتك اعدائي كثير وشقتي ... بعيد واشياعي لديك قليل

مشاكيا غربة النوى وخوف الاعداء فيه اظهر لك الشكوى فيه من بعد الفراق وخوف العدا

١ قوله خليلي الخ يقول يا خليلي انزلا على هند بارك الله فيكما وان لم يكن طريق هند طريقا مستقيما لارضكما فان ارضكما غير ارضها ٢ قوله قولا الخ اجارة متعد من جار عن الطريق اذا مال عنه ومعناه اماله يقول قولا لها انا لم نضل الطريق وما امالنا عنه ضلالنا ولكننا عدلنا عنه عامدين للقاكم اي ما عدلنا عن الطريق ضلالا عنها ولكن نزلنا عندكم عمد المحض لقائكم ٣ قوله وما الخ يقول ليس على الارض اشقى من صاحب الحب وان كان يجده حلو المذاق ٤ قوله تراه الخ معنى البيتين انه يقول تراه يبكي منه في كل حال من احواله لاجل خوف فراق الحبيب او لما به من شدة الشوق فان بعدوا يبكي شوقا اليهم وان قربوا يبكي لاجل خوف الفراق ٥ قوله فتسخن الخ يقول فان تباعد هو عن حبيبه يحزن ويبكي لاجل التنائي والتباعد وعند تلاقي حبيبه يبكي ويحزن خوفا من الفراق ٦ قوله ابن الطثرية هو يزيد ابن الصمة احد بني سلمة الخير بن قشير والطثرية امه وهو شاعر اسلامي وكان جميل الوجه حسن الشعر حلو الشمائل وكان يقول من افحم عند النساء فلينشد من شعري وكان كثيرا ما يتحدث الى النساء وقد قتله بنو حنيفة يوم الفلج وكان لبني عامر على بني حنيفة ولاخته زينب شعر جيد ترثيه به ٧ قوله عقيلية الخ الملاث الموضع الذي يلاث اي يدار عليه الشئ كالراس للعمامة فملاث الازار هو الردف اي الكفل شبهها بالدعص لكثرة اللحم عليها واكتنازه والبتيل الدقيق حتى كانه انقطع ما فوقه عما تحته لدقته والانسب ان يراد به النهر الصغير يقول حبيبتي من نساء بني عقيل مشتملة على دقيق وغليظ فاما ردفها الذي هو ملاث ازارها فضخم سمين كالدعص واما خصرها فدقيق ودقيق كالنهر الصغير ٨ قوله تقيظ الخ تقيظ اي تقيم بالمكان المذكور قيظها من تقيظ الرجل اذا اقام في مكان قيظا اي صيفا يقول تقيم هي في ايام القيظ باكناف الحمى ويظلها مقيل بنعمان من وادي الاراك ٩ قوله اليس الخ يقول مبينا لما يقاسيه فيها ويتحمله من اجلها اليست نظرة نظرتها اليك شيئا قليلا اذا حصلت لي فان حبي كثير ثم استدرك على نفسه فقال كلا اي ليس كما قلت بل كل ما هو منك فهو كثير ١٠ قوله فيا الخ معنى الابيات الثلثة انه يقول يا خليلة نفسي اني ليس خليل من الاخلاء الذين اخلصت لهم للمودة غيرها ... سبيل اليك من مقام اقمت فيه

٥١ قوله وكنت الخ يقول كنت اذا اردت الوصول اليك وصلت بحيلة من الحيل فالآن افنيت حيلى كلها فما الذى احتال به الوصول اليك
٥٢ قوله فما الخ يقول فانه ليس كل يوم تعترض لى فيه حاجة احتال بها فى الوصول اليك ولا يتيسر لى ان ارسل اليك كل يوم رسولا
٥٣ قوله صحائف الخ يقول عندى للعتاب صحائف مطوية وستنشر يوما من الايام ويكون العتاب فيه طويلا
٥٤ قوله فلا تحملى الخ يقول يا حبيبتى لا تحملى ذنب قتلى وانت ضعيفة فان حمل ذنب قتلى ثقيل يوم الحساب ٥٥ قوله ابعد الخ يقول ابعد الذى قد لج لى ولزمنى من فرط الحب تحلبنى عن وصالك وتزيد هجرى عداوتى وقد سقيتنى السم اسخانا بتاتا ٥٦ قوله شفعت الخ شفعت اذا قبل شفاعته عطف على جرعتنى او كلام مستانف وارجع من الرجع المتعدى ويحتمل ان يكون من الارجاع يقول وقد قبلت شفاعة من يظلمنى ويوذينى ولم اكن اهلا لان ارجع من يظلمك مشفعا ٥٧ قوله فقالت الخ يقول فقالت لنا وما قصدت رد جوابنا بل اتسعت فى الكلام تضرعت او تضرعات بل ابيت الدهر كل شئ الا التضرع والابتهال اى ابيت ان تبقى منه عمرك الا متصاغرا ذليلا ٥٨ قوله فقلت الخ اى فقلت لها انى لست اول محب تحمل حملا مثقلا فتوجع وطلب الشفاء فلست باول بادٍ فيه ٥٩ قوله ابو الاسود اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان احد بنى الديل ابن بكر بن عبد مناة وكان ابو الاسود من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن اكابر الصحابة رضى الله عنهم واستعمله على رضى الله عنه على البصرة بعد ابن عباس رضى الله عنهما وكان من وجوه شيعته وكذلك استعمله عمر وعثمان رضى الله عنهما وكان هو الاصل فى بناء النحو وعقد اصوله براى من على رضى الله عنه ويكفى فى وصفه ما قال الجاحظ كان ابو الاسود معدودا فى طبقات من الناس وهو فيها كلها مقدم وماثور عنه الفضل فى جميعها كان معدودا فى التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والفرسان والامراء والدهاة

باب ٢٤٦ النسيب

وكنتُ اذا ما جئتُ جئتُ بعلّةٍ	فافنيتُ علّاتى فكيف اقولُ
فما كلَّ يومٍ لى بارضكِ حاجةٌ	ولا كلَّ يومٍ لى اليكِ رسولُ
صحائفُ عندى للعتابِ طويتُها	ستُنشرُ يوماً والعتابُ طويلُ
فلا تحملى ذنبى وانتِ ضعيفةٌ	فحَملُ دمى يومَ الحسابِ ثقيلُ

وقال آخر

أبعدَ الذى قد لجَّ تَتّخذينَنى	عدوّاً وقد جرّعتنى السمَّ مُنقعا
وشفّعتِ من يبغى علىَّ ولم اكن	لارجعَ من يبغى عليكِ مُشفّعا
فقالت وما همّت برجعِ جوابِنا	بل ابتِ ابيتَ الدهرَ الا تضرُّعا
فقلتُ لها ما كنتُ اوّلَ ذى هوىً	تحمّلَ حِملاً فادحاً فتوجّعا

وقال ابو الاسود

ابى القلبُ الا امَّ عمروٍ وحبَّها	عجوزاً ومن يُحبب عجوزاً يُفنَّدِ
كثوبِ اليمانى قد تقادمَ عهدُهُ	ورُقعتُهُ ما شئتَ فى العينِ واليدِ

وقال آخر

هجرتُكِ ايّاماً بذى الغَمْرِ انّنى	على هجرِ ايّامى بذى الغمرِ نادمُ

او كالثوب اليمانى قد تقادم عهده وصار خلقا فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت قطعة زائدة على كل رقعة دقة ومتانة فكذلك منظر ام عمرو ومخبرها يريد ان قلبى لا يريد غير ام عمرو

والنحويين والحاضرى الجواب الشيعة والبخلاء والصلع والاشراف وكان بينه وبين عدى بن حاتم الطائى مهاجاة وملاحاة ما كان ينبغى لمثلهما على جلالتهما وعلو شانهما ان يقعا فيهما ٦٠ قوله ابى الخ فنده اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول ابى قلبى كل فتى الا ام عمرو وحبها وهى عجوز ومن يحب عجوزا يفنده الناس لا محالة ٦١ قوله كثوب الخ اليمانى صفة الرجل او الثوب على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة النحوية والرقعة ما يصلح به الثوب المنخرق ويكنى به عن قطعة من الثوب يقول هى كثوب التاجر اليمانى

۱ قوله وانى الخ يقول وانى مع ذالك الهجر ليتك تعلمين شدته كامرأة بعيدة عن طفلها الصغير وهى عاطفة عليه فما بالها الا الكرب والقلق ۱۲ ۲ قوله ما الخ يقول فارقتها مرة فما احدث الفراق الىّ صبرا ولا نسيانا عنها وقد اجتمعت معها مدة فما احدث طول الاجتماع عنا بغضا وكراهة ۱۲ ۳ قوله ولا الخ يقول ولا زاد فى الذين وشوا بها الىّ وعابوها

لدى الاصابة بها ولا زادنى كثرة الذين ينهون عن حبها الا استغراقا فيه ۱۲ ۴ قوله وانت الخ اراد بالنضو نفسه. وعنى بما ابقيت جسمها. يقول وانت التى ما من احد من الاصدقاء والاعداء يرانى وانا نضو بما ابقيت فىّ من حبك الا رحم علىّ. قال فى بعض الشروح النضو (بالضم) ذهاب اللون. وما ابقيت يريد به بقية جسم وهذا مجاز لان اصله فى ذهاب لون الخضاب والمعنى ما رأنى احد من الصديق والعدو متغير الجسم ذاهب اللون من وجدى بك الا رق لى ورحمنى ۱۲ ۵ قوله خليلى الخ يقول يا خليلى ان لم تبكيا لى على ما اصابنى استعن خليلا اذا افنيت دمعى ولم يبق فىّ قوة بكاء بكى بكاء شديدا اى ان لم ترحمانى فهو يرحمنى ۱۲ ۶ قوله كان الخ يقول كان الامر والشان لم يكن فراق والمراد اذا حصل بعده تلاق اى اذا كان بعد الفراق وصال لا يبقى اثره بحيث كان لم يكن شيئا مذكورا ولكنى لا اخال الوصال ۱۲ ۷ قوله جميل هو جميل بن عبد الله بن معمر احد بنى عذرة ابن سعد هذيم. وجميل شاعر اسلامى فصيح مقدم جامع للشعر والرواية وكان راوية هدبة بن خشرم وكان هدبة شاعرا راوية للحطيئة وكان الحطيئة شاعرا راوية لزهير وابنيه كعب وبجير وكان كثير راوية جميل وكان يقدمه على نفسه ويتخذه اماما وهو احد عشاق العرب الذين تيمهم الحب واضناهم العشق وصاحبته بثينة وكانت تكنى ام عبد الملك وكانت ايضا من بنى عذرة والجمال والعشق فيهم كثير وعشق جميل بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فردعنها فقال فيها الشعر الرقيق الحسن

وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ ۱ — كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمُ

وَقَالَ آخَرُ

مَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا ۲ — سُلُوًّا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا

وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً ۳ — وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيَا

وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عِدًى ۴ — يَرَى نِضْوَ مَا أَبْقَيْتِ إِلَّا رَثَى لِيَا

خَلِيلَيَّ إِلَّا تَبْكِيَا لِي أَسْتَعِنْ ۵ — خَلِيلًا إِذَا أَنْفَيْتُ دَمْعًا بَكَى لِيَا

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ ۶ — تَلَاقٍ وَلٰكِنْ لَا إِخَالُ التَّلَاقِيَا

وَقَالَ جَمِيلٌ ۷ وَحَارَبَ الْفَخِذَ الَّذِي مِنْهُمْ بُثَيْنَةُ

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُثَيْنَ فَمِنْهُمُ ۸ — فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقُ

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارَ الْقَنَاةِ لَبَاحَ مِيسَمِي ۹ — وَلٰكِنَّنِي صُلْبُ الْقَنَاةِ عَتِيقُ

كَأَنْ لَمْ نُحَارِبْ يَا بُثَيْنَ لَوَ انَّهَا ۱۰ — تَكَشَّفُ غُمَّاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقَالَ آخَرُ

شَيَّبَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي ۱۱ — وَأَنْشَزْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ

مهجبيلا احد الفسيم ۱۲ ۱۰ قوله كان الخ الضمير المنصوب فى انها للقصة ويجوز ان يكون للحرب كما فى غماها. يقول لو تكشف غمى الحرب والقصة التى منشأ النزاع وانت صديق لى لكانا لم نحارب قط وذكر صديق لان المراد ذات صداقة ۱۲ ۱۱ قوله شيب الخ يقول لقد صير ايام الفراق مفارق راسى ذات شيب وما كبرت سنى ورفعن نفسى فوق الموضع الذى تكون

وكانت تزوره ويزورها فجمع له قومها جمعا لياخذوه فحذرته بثينة فاستخفى وله معها اخبار يطول ذكرها ۱۲ ۸ قوله تفرق الخ يقول تفرق اهلى واهلك يا بثينة فمنهم فريق اقام وسكن وهو اهلك ومنهم من حمل متاعه وارتحل وهو اهلى. وانما قال ذلك لانه كان قد هرب لما اباح دمه عامر بن ربعى امير بلاد عذرة ۱۲ ۹ قوله فلو الخ الخوار الضعيف اذا تغير واستعير لتغير الميسم والجمال ويجوز ان يكون من باحت النار اذا خمدت ... ولكننى عزيز جليد شريف ۴

قوله وكان اللوى موضع بعينه قد اكثرت الشعراء من ذكره وهو واد من اودية بنى سليم يقول وقد كانت لى ايام اللوى راحة كان العيش فيها رغدًا لينًا ما دمت فيه ثم لم يكد يلين لى فئ من العيش بعد تلك الايام ١٢ ٢ه قوله يقولون الخ معنى البيتين انه يقول ان الناس يسئلوننى عنى ويقولون لى اى شئ جعلك بالياً ضعيفاً غيفاً والحال ان مالك كثير وافر وظاهر جلدك مكنون مستور بالباس او بالنشاط فقلت لهم لا تلوموني على شانى وانظروا الى الغريب المحبوس كيف يكون وان كان فى وطنه ذا مال كثير شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وقد فرق الدهر بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه ٣ه قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول انى اقول وقد مالت عمائم الركب من النعاس وسقاهم السهر كأس النعاس ياليت انى كنت بنفسى وراحلتى مؤتجرا لاهلك هذا الشهر كله يتمنى لحصول التقرب بالحبيبة بهذه الحيلة ١٢ ٤ه قوله ان الخ كلمة ذا اشارة الى القدر كما فى قوله تعالىٰ رب اجعل هذا بلدا امنا يقول ان كان هذا قدر يعطيك عطية منها بان تنال مرادك منا ويحرمنا عطية منك بان لا ننال مرادنا منك لم ينصف القدر البتة اى ليس من انصاف القدر ان يعطيك منا العطية ويحرمنا من عطيتك فينفذ مرادك دون مرادنا وهذا قول متدله ذاهب العقل فى العشق ربما لا يؤاخذ بهذه الجريرة ٥ه قوله جنية الخ لما راى ان فعلها مباين لفعل الانس وكذا شكلها وحسنها شبهها بجنية وقال هى جنية او احد من الجن يعلمها رمى القلوب بقوس غير موتر يقول هى جنية بحسب الاصل (فهو خبر لمحذوف) ولكن لها جن يعلمها رمى القلوب بقوس (اراد بها العين) ليس لها وتر ١٢ ٦ه قوله يقول الخ الجرور فى نأيها لليلى الاخيلية فانها كانت محبوبته يقول ان اناسا لا يعرفون شان الحب يقولون انه لا يضرك بعد ليلى وفراقها بلى انه يضرنى فان كل ما يهزل النفس يضر ضررا فاحشا ١٢ ٧ه

وقد كان ايامُ اللوى ثم لم يكد	من العيش فئٌ بعدهن يلين
يقولون ما ابلاكَ والمالُ غامرٌ	لديك وضاحى الجلد منك كنين
فقلتُ لهم لا تعذلونى وانظروا	الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو دهبل الجمحى

اقولُ والركبُ قد مالت عمائمُهم	وقد سقى القومَ كأسَ النعسة السهرُ
ياليت انى باثوابى وراحلتى	عبدٌ لاهلكِ هذا الشهرَ مؤتجرُ
ان كان ذا قدرًا يعطيكِ نافلةً	منا ويحرمُنا ما انصفَ القدرُ
جنيةٌ اولها جنٌّ يعلمها	رمىَ القلوب بقوسٍ ما لها وترُ

وقال توبة بن الحمير

يقولُ اناسٌ لا يضيرُكَ نأيُها	بلى كلُّ ما شفَّ النفوسَ يضيرُها
اليس يضيرُ العينَ ان تكثرَ البكا	ويُمنعَ منها نومُها وسرورُها

وقال ابن ابى باكل الخزاعى

يطولُ اليومُ لا القاكِ فيه	ويومٌ نلتقى فيه قصيرُ
وقالوا لا يضيرُكَ نأىُ شهرٍ	فقلتُ لصاحبىَّ فمن يضيرُ

قوله اليس الخ يقول لو اردتم دليل ذلك فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها اليس يضر العين اكثارها البكاء وان يمنع منها نومها وسرورها وكل هذا مما يلزم فراق ليلى ١٢ ٨ه قوله يطول الخ الامر فى اليوم للعهد الذهنى يقول يطول يوم لا القاك فيه ويقصر يوم نلتقى انا وانت فيه وهذا من لوازم الحب ١٢ ٩ه قوله وقالوا الخ يقول ان صاحبىّ ادعيا عدم الضرر لى بالبعد ولو كان شهرا فقلت لهما لو كانت مقالتكم هذه صحيحة فمن الذى يضره البعد غيرى ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

۱ے قوله قال يذكر زوجته عثمة ويخاطبها وكان يهواها اشد يا ۱۲ ۲ے قوله عبيد الله - عتبة بن مسعود جده و عبد الله بن مسعود البدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوان ولعتبة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس من البدريين وكان ابنه عبد الله ابو عبيد الله ... رجلا صالحا ولاه عمر بن الخطاب بعض الاعمال فحمد امره واما عبيد الله ولده فانه كان احد وجوه الفقهاء الذين روى عنهم الفقه والحديث وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة وكان ضريرا روى عن جماعة من وجوه الصحابة وكان ابن عباس يقدمه ويؤثره ويعزه عزا وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حيا ما صدرت الا عن رايه ولوددت ان لي بيوم من ايام عبيد الله عزما قال ذلك في خلافته وكان مع ذلك شاعرا مجيدا فقها اديبا مجيدا محسنا متمكنا ۳ے قوله شققت الخ يخاطب عثمة ويقول انك شققت قلبي ثم نشرت فيه حبك فاصلح بما ينبغي له فصلحت الشقوق واستوى الامر وبقي الحب فيه يريد ان هواها دخل شغاف قلبه فلا يمكن ان ينزع ۱۲ ۴ے قوله تغلغل الخ ماض من التغلغل وهو التوصل في الاسراع الى الشيء على تعب و شدة ولا يقال لمن توصل والطريق سهل تغلغل ۱۲ ۵ے قوله تغلغل الخ اي اسرع ذلك الحب الى محل لا يمكن للشراب ولا الحزن ولا السرور الوصول اليه ۱۲ ۶ے قوله ما الخ انس مجزوم بما الشرطية - ومن اشياء واصلها من الاشياء جعل الحذف بدلا من الادغام لما تعذر اتيانه بالمتقاربين كنى بنسيان الاشياء عن مدة الحيوة فانها لا تخلو عنه - والمجرور في قولها الا مجرور بيت حسان المرية وكانت جارية جميلة يهواها واذراه الماءه والحشو ما يحشى به يقول ما انس من الاشياء لا انس قولها وهي تخاطبني وكانت دموعها يذهبن بحشو المكاحل من الكحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صحبه الكحل ۱۲ ۷ے قوله تمتع الخ يقول قالت لي تمتع بهذا اليوم القصير لكونه يوم الوصال فانه مرهون ايام الشهور الطويلة بالهم والغم لا يمكن حصول مثله الا

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه	هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي	فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب	ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال ابن ميادة

وما انس م الاشياء لا انس قولها	وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه	رهين بايام الشهور الاطاول

وقال اخر

بيضاء آنسة الحديث كانها	قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد	ان الحسان مظنة للحسد
خود اذا كثر الحديث تعوذت	بحمى الحياء وان تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة	سوداء ترغب عن سواد الاثمد

وقال اخر

صفراء من بقر الجواء كانما	ترك الحياء بها رداع سقيم

... تعتدل في الكلام فتذهب بين الايجاز والاطناب ۱۲ ۱۱ے قوله وترى الخ اسالة المقلة كناية عن كثرة البكاء - يقول وترى مدامعها حين الوداع تسيل من عينها مقلة سوداء ترغب عن سواد الكحل حيث لا حاجة لها اليه ۱۲ ۱۲ے قوله صفراء الخ رداع بالضم هو النكس وقيل اثر السقم

بعد شهور وسنين ۱۲ ۸ے قوله بيضاء الخ المبرد من ابرد اذا دخل في البرد وصار ذا برد - يقول هي بيضاء صافية اللون مانوسة الحديث كانها قمر تمكن في وسط طائفة من الليل المبرد وخص الليل المبرد لان القمر في ليلة الشتاء يكون اشد نورا وضياء ۱۲ ۹ے قوله موسومة الخ يقول هي موسومة بالحسن (اي الحسن سيماء لها فهي ممسوحة به) ذات حواسد كثيرة (اي من يراها من النساء يحسدها) فان الحسان مظان الحواسد ۱۰ے قوله خود الخ ... اذا اكثر ... الحياء ... تحيت منه وان تكلم بنفسها ...

مِن مُحْذِيَاتِ أَخِي الهوى جُرَعَ الأسى ... بِدَلالِ غانِيَةٍ ومُقْلَةِ رِيمِ

وقَصِيرَةُ الأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُها ... لو نالَ مَجْلِسَها بِفَقْدِ حَمِيمِ

وقال آخر

ونارٍ كَسِحْرِ العَوْدِ تَرْفَعُ ضَوْءَها ... مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّياحِ الصَّوارِدِ

أَصُدُّ بِأَيْدِي العِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِها ... وقَلْبِي إِلَيْها بِالمَوَدَّةِ قاصِدُ

وقال الحسين بن مطير

وكُنْتُ أَذُودُ العَيْنَ أَنْ تَرِدَ البُكا ... فقد وَرَدَتْ ما كُنْتُ عنه أَذُودُها

خَلِيلَيَّ ما بِالعَيْشِ عَتْبٌ لو أَنَّنا ... وَجَدْنا لِأَيَّامِ الحِمَى مَنْ يُعِيدُها

ولِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الجَوَى ... كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قد أُصِيبَ وَلِيدُها

هَلِ اللهُ عافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ ... أَمِ اللهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْها يُعِيدُها

وقال سوار بن المضرب

يا أَيُّها القَلْبُ هَلْ تَنْهاكَ مَوْعِظَةٌ ... أَو يُحْدِثَنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيانا

إِنِّي سَأَسْتُرُ ما ذُو العَقْلِ ساتِرُهُ ... مِنْ حاجَةٍ وأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمانا

وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ بِها ... جَعَلْتُها لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوانا

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ ... ولا أَمانَةَ وَسْطَ القَوْمِ عُرْيانا

له قوله من الخ الغانية الجميلة التي غنيت بجمالها والتي تطلب ولا تطلب يقول هي من الحسان اللاتي يعطين راي يسقين) اخا الهوى اي الشبان وارباب الهوى) جرعات الاسى بدلال جميلة غانية ١٢ سله قوله وقصيرة الخ يقول قصيرة ايام الوصل لوفور الطرب والنشاط يتمنى محبها ويقول ياليته نال مجلسها بفقدان قريب من اقربائه اي اهله لا تمل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها له وان فقدا قاربه. قال شيخ الادباء كلمة لو في لونال مصدرية كما في قوله جل مجده يود احدهم لو يعمر الف سنة سه قوله ونار الخ والهبات جمع هبة مرة من هبت الريح اذا تحركت وثارت والصوارد جمع صارد من صرد اذا وجد البرد سريعًا ويحتمل ان يكون جمع صارد بمعنى السهم النافذ وهذا اولى معنى يقول ورب نار حمراء كرمية الجمل (رمثة بالكسر شش) المسن الكبير ترفع ضوءها هبات الرياح التي تقبل البرد سريعًا اي تنفذ كالسهام النافذة مع ظلمة الليل ١٢ سله قوله اصد الخ الباء للتعدية ان كان الفعل من الصدود اللازم وزائدة ان كان من الصد المتعدي والعيس بالكسر الابل البيض يقول صد ايدي العيس عن قصد اهل تلك النار وقلبي قاصد اليها بالمودة لما انها نار رهط المحبوبة ١٢ شه قوله وكنت الخ يقول وكنت امنع عيني عن ان ترد مورد البكاء (شبه البكاء بمورد من الموارد وجعل العين ترد اليه) فقد وردت ما كنت امنعها عنه ١٢ سله قوله خليلي الخ يقول ياخليلي ما بعيشنا من كدورة وتنغص لو وجدنا من يعيد لنا ايام الحمى التي كنا نلتقي فيها ولكن لا نجد من يعيدها ١٢ شه قوله ولي الخ يقول ولي نظرة اليها بعد صدودها عني كنظرة ثكلى قد مات وليدها او قتل ١٢ شه قوله هل الخ يقول اني لا ادري . ايعفو الله عن ذنوب سبقت مني ام يعيد امثالها ان لم يعف عنها ١٢ سله قوله يا ايها الخ يقول يا ايها القلب هل تنهاك عن الهوى موعظة واعظ او يحدث لك طول ايام الفراق نسيانًا عنها اي اتمنى ذلك ١٢ سله قوله وحاجة الخ عنوان فعوال من عنّ الشيء اذا اعترض ويجوز ان يكون فعلانا من عناه كذا يقول ورب حاجة دون حاجة اخرى قد اظهرتها على الناس وجعلتها عنوانا للحاجة التي اخفيتها عنهم ١٢ لله قوله اني الخ وذلك لاني حيي وامين بحيث كاني ارى من لا حياء له ولا امانة في القوم عريانا فاحشًا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

وقال آخر

(من ثاني الطويل والقافية متواتر)

أهابك إجلالاً وما بك قدرة ... عليّ ولكن ملء عين حبيبها

وما هجرتك النفس أنك عندها ... قليل ولكن قلّ منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

(من ثالث الطويل والقافية متواتر)

ألا لا أرى وادي المياه يثيب ... ولا النفس عن وادي المياه تطيب

أحبّ هبوط الواديين وإنني ... لمشتهر بالواديين غريب

أحقاً عباد الله أن لست وارداً ... ولا صادراً إلا عليّ رقيب

ولا زائراً فرداً ولا في جماعة ... من الناس إلا قيل أنت مريب

وهل ريبة في أن تحنّ نجيبة ... إلى إلفها أو أن يحنّ نجيب

وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى ... إليّ وإن لم آته لحبيب

لك الله إني واصل ما وصلتني ... ومثن بما أوليتني ومثيب

وآخذ ما أعطيت عفواً وإنني ... لأزور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنها ... من الوجد قد كادت عليك تذوب

وإني لأستحييك حتى كأنما ... عليّ بظهر الغيب منك رقيب

وقال آخر

ل قوله أهابك الخ اجله اذا وجده جليلاً يقول اني اخافك اجلالاً لك واعظاماً لامرك او مجلاً لك وما بك قدرة عليّ و لكن ذلك اكبار القدر لك لان العين تمتلئ ممن تحبه ۱۲ ٢ قوله وما الخ يقول وما فارقتك نفسي لاجل انك شيء قليل عندها ولانها بغضتك ولكن قل منك نصيبها حيث لا تلاقين ولا تترائين ۱۲ ٣ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب اني لا ارى ان يجازى وادي المياه من يريده اى لا يجازى اهله من يريدهم ولا ارى ان تعرض نفسي عنه اى عن اهله ۱۲ ٤ قوله احب الخ يقول اني احب ان اهبط جانبي هذا الوادي واني لمشهور بحب غريب لا يساعدني احد على طلابها وان اريد لي سوء من اجلها لم اجد ناصرا ۱۲ ٥ قوله احقا الخ يقول احق حقا يا عباد الله اني لست وارداً اليها اى الى المحبوبة او اليه اى الى الوادي ولا صادراً عنها اى عن المحبوبة او عنه اى عن الوادي الا على رقيب حافظ يراعي امري وامرها ۱۲ ٦ قوله ولا زائراً الخ فرداً حال من المستكن في زائراً او نعت له والا قيل في موضع الحال اى لا ازور الا مقولاً ذلك فيه وموضع انت مريب رفع على انه قام مقام فاعل قيل يقول وان لست زائراً لها مفرداً ولا في جماعة الا قيل لي انك متهم عندنا ۱۲ ٧ قوله وهل الخ يقول هل تهمة في ان تميل كريمة الى اليفها الكريم او في ان يشتاق كريم الى كريمة اى لا ريبة في حنين احد المتآلفين الى الآخر ۱۲ ٨ قوله وان الخ يقول وان تل الرمل المنفرد الذي هو على جانب حي حبيبتي لمحبوب اليّ لانه موطنها وان لم آته لخوف الرقباء ۱۲ ٩ قوله لك الله الخ لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعنى احسن الله لك كما يقال اعطاك الله ويجوز ان يكون قسماً وجوابه اني واصل فكانه دعا لها واقسم لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقائها على المصافاة ۱۲ ١٠ قوله وآخذ الخ الازور من به اعوجاج الزور اى جانب الصدر ويكنى به عن المعرض يقول وآخذ منك ما اعطيتني عفواً وانني لاشد اعراضاً عما تكرهين ... ۱۲ ١١ قوله فلا الخ ... الشعاع ... السحاب ... المتفرقة ... الهموم يقول ...

سلہ قوله تحمل الخ يقول رتحل اصحابي ولم يجز نوامثل حزني وللناس اشجان مختلفة ولى وحدى شجن واحد (وهو غم الوصول الى الحبيب) ومع ذلك لم يبلغوا مبلغي ۲ سلہ قوله احبكم الخ خطاب للمؤنث الواحد بصيغة جمع المذكر شائع عندهم وقد مر مرارًا يقول الى احبكم مادمت حيًا قائمًا فان مت فرضا وتقديرًا فواكبدا من يحبكم بعد موتى لما اعلم من انك جميلة وقاسية لا ترحمين على احد ۱۲ سلہ قوله رمته الخ

تحمّل اصحابي ولم يجدوا وجدي	وللناس اشجانٌ ولى شجنٌ وحدي
احبكم مادمت حيًّا فان امت	فواكبدا ممن يحبكم بعدي

وقال ابو حية النميري

رمته اناةٌ من ربيعة عامرٍ	نؤوم الضحى في مأتمٍ ايّ مأتمِ
فجاءت كخوط البان لا متتابعٌ	ولكن بسيما ذي وقارٍ ميسّمِ
وقلن لها سرًّا فديناك لا يرح	صحيحًا وان لم تقتليه فألممِ
فالقت قناعًا دونه الشمس واتقت	باحسن موصولين كفٍّ ومعصمِ
وقالت فلمّا افرغت في فؤاده	وعينيه منها السحر قلن له قمِ
فودّ بجدع الانف لو انّ صحبه	تنادوا وقالوا في المناخ له نَمِ
فراح وما يدري أفي ساعة الضحى	تروّح ام داجٍ من الليل مظلمِ

وقال آخر

نظرت كانّي من وراء زجاجةٍ	الى الدار من فرط الصبابة انظر

الضمير للمنصوب لنفسه وامرأة اناة اذا كانت بطيئة القيام والقعود والمشي ماخوذ من الونى وهو الكسل وربيعة عامر بطن من عامر ابن صعصعة ـ ونؤوم فعول من النوم يستوى فيه المذكر والمؤنث وخص الضحى بالذكر لانه وقت النوم لارباب التنعم ـ يقول رمته اى نظرت اليه نظرا خفيًا ناعمة بطيئة الحركات كائنة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في جماعة النساء اى كاملة في الاجتماع ۱۲ سلہ قوله فجاء الخ الخوط الغصن الطرى الرطب وجمعه خيطان وشبه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصفوا التام الخلق المقتبل بالخوط والبان شجر معروف لين الاغصان والتتابع التساقط ولا متتابع مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا هو متتابع يقول فجاءت اليها ناعما طريا مثل غصن البان غير متساقط اى غير متمائل الى جانب ولكن جاء بعلامة رجل ذى وقار وجمال ۲ سلہ قوله فقلن الخ لا يرح امر غائب من راح اذا ذهب والم الرجل اذا اتى بصغيرة ولا شك ان القتل كبيرة وما دونه صغير بالنسبة اليه يقول قلن لنا سرا اقتليه وان لم تقتليه وهي كبيرة فباشري الصغيرة من الصد والسب والشتم قال التبريزى قوله سرا يجوز ان يكون مصدرا في موضع الامر كانه قال ساريه مسارة فوقع السر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذى دل عليه سرا ويجوز ان يكون سرا مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهى و يجعل النهى في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لا ارينك هنا والمعنى لا تكن هنا فاراك والمراد لا تدعيه يروح صحيحا ام سلہ قوله فالقت الخ القناع ما يستر به المرأة رأسها وهو اوسع من المقنعة وكف ومعصم بدل من الموصولين واحسنهما المعصم ـ وهو موضع السوار من اليد ـ يقول فالقت عليها قناعا دونه وجه مضئ كالشمس والقت منى باحسن عضوين موصولين كف ومعصم اى المعصم ۱۲ سلہ قوله وقالت الخ يقول فلما صبت السحر منها في قلبه وعينيه و ما بقى القلب والعينان على حالها قالت لهن قلن له قم وبين هذا المكان ۲ سلہ قوله فود الخ الفاء فصيحة تدل على محذوف والباء للمقابلة

م وتنادوا يجوز ان يكون معناه تجمعوا من الندى وهو المجلس ويجوز ان يكون من النداء اى دعوا وقالوا له ذلك يقول فقام اصحابه الى الرحلة فكلفوه المعية فود عوضا عن قطع الانف لو تنادى صحبه بينهم وقالوا له نم في هذا المناخ ما تشاء ۲ سلہ قوله فراح الخ تروح الرجل اذا ذهب في الرواح وهنا جرد عن معنى الرواح ـ يقول ما كان يريد ان يسير لكنه الجئ الى ذلك فراح معهم كراهة وما كان يدرى في ساعة الضحى تروح ام من داج من الليل شديد الظلمة و ذلك لفوز الحزن وشدة الغم وذهاب حواسه وتعلق قلبه بمحبوبته ۲ سلہ قوله نظرت الخ يقول م

[illegible]

فعيناي طوراً تغرقان من البكا ... فأعشى وطوراً تحسران فأبصر

الفاء للتفصيل ۱۲ — اى لا ابصر ۱۲ — تنكشفان ۱۲

وقال آخر

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى ... سقى بهما ساقٍ فلم يتبلّلا

اسم ما ۱۲ — على الوزن السابق ۱۲ — تصغير

بأضيع من عينيك للدمع كلما ... توهّمت ربعاً او تذكرت منزلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ... متأخَّرٌ عنه ولا متقدَّم

من الكامل والقافية متدارك ۱۲ — اسم ظرف او مصدر ۱۲ — اسم ظرف او مصدر ۱۲

أجد الملامة في هواك لذيذة ... حبّاً لذكرك فليلمني اللوّم

مفعول له ۱۲ — جمع لائم ۱۲

أشبهت اعدائي فصرت احبهم ... اذ كان حظي منك حظي منهم

تعليلية ۱۲ — في موضع الحال ۱۲

وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً ... ما من يهون عليك ممن يكرم

من الاهانة ۱۲ — نافية ۱۲ — خبرها ۱۲

وقال آخر

ولا غرو الا ما يخبّر سالم ... بان بني استاههانذر وادمي

خبر لا محذوف اى لا غرو في الدنيا موجود ۱۲ — يريد به السقاط الاسافل من الناس ۱۲

وما لي من ذنب اليهم علمته ... سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي

نافية ۱۲ — استثناء منقطع ۱۲

وكان يكنى بالسرحة (وهي الشجرة التي لا شوك فيها) عن المحبوبة بعد ما منع عن التشبيب بها. ۹ قوله ولا الخ بنو الاستاه سبّ عندهم معناه انهم وُلدوا من استاه امهاتهم فهم كالبراز يجرون لا مولودون والجزور في استاهها لا امهاتهم. يقول ولا عجب الا اخبار مولاي سالم بان بني استاه امهاتهم نذروا ان يقتلوني ۱۲ ۱۰ قوله وما لي الخ اصل السرحة الشجرة العظيمة من العضاه وكنى بها عن امرأة فيهم ولهذا لما قال الشاعر يا سرحة علم اهل المرأة انه يريد صاحبتهم فغضبوا لذلك. يقول ما من ذنب لي منسوب اليهم اعرفه الا انني قلت يا سرحة اسلمي

۱ قوله فعيناي الاعشى الرجل كرضى اذا ساء بصره ليلا ونهاراً وتحسر يجوز ان يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء من ساحله ويجوز ان يكون من قولهم حسرت المرأة القناع ازالته عن وجهها والاول اجود يقول فعيناي تغرقان تارة من البكاء فيسوء بصري وتنكشفان تارة فأبصر صافياً ۱۲ ۲ قوله وما الخ الشن والشنة الزق البالي رمشك كهنه والخرقاء الامرأة التي لا يكون لها بصيرة او لا تشتغل بعمل اصلاً لكرامتها على اهلها. والوهي الوهن. والكلية الرقعة المستديرة تخرز تحت عروة الزق فاذا وهنت واسترخت سال الماء من الزق والتبلل الابتلال خص الشنة بالذكر لانها لا تمسك الماء ولا سيما اذا كانت تخرزها وكانت كلاها واهية ولم يتبل بعد تجفف بالماء فان الابتلال قد يمنع سيلان الماء والباء زائدة داخلة على خبر ما النافية و الاضيع تفضيل المضيع بحذف الزوائد كما هو مذهب سيبويه يقول وما زقان باليان لامرأة خرقاء لا تحسن العمل واهية كلاهما سقى بهما ساق للنخل الطوال فلم يتبللا بالماء حتى تنتحم شقوقهما باشد اضاعة للدمع من عينيك كلما توهمت ربعاً من ربوعها او تذكرت منزلاً من منازلها ۱۲ ۳ قوله ابو الشيص. اسمه محمد بن رزين بن سليمان. وابو الشيص لقب غلب عليه وهو عم دعبل بن علي بن رزين وكان ابو الشيص شاعراً اسلامياً متوسط المحل من شعراء عصره غير نابه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فخمل ذكره وعمي في آخر عمره ولم تراث في عينيه قبل ذهابهما وبعده وكان سريع الهاجس جداً وكان الشعر اهون عليه من شرب الماء على العطشان وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك ۱۲ ۴ قوله وقف الخ خبر انت محذوف اى واقفه لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى الجملتين يقول وقف الهوى في مكان انت واقفه فيه فصرت ليس لي موضع تقدم ولا موضع تأخر او تقدم وتأخر عنه ۱۲ ۵ قوله اجد الخ يقول اجد ملامة اللائمين في هواي اياك لذيذة لاني احب ذكرك فليكثر اللائمون لومي لكي ازداد لذة ۱۲ ۶ قوله اشبهت الخ يقول اشبهت اعدائي اذ صار حظي منهم حظي منك وقد كان حظي منهم العداوة والايذاء فصرت احبهم لاجل ذلك الاشتباه ۱۲ ۷ قوله واهنتني الخ الصاغر من الصغار وهو الذلة. يقول و اهنتني فاهنت نفسي ذليلاً حقيراً. كيف و ليس من يهون عليك [illegible] لا ينبغي [illegible] الهلال رضي الله عنه صحابي

ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلمي كانه قال احيي ثلاث تحيات وان لم ترجعي الجواب الخ ٢ ه قوله خليد كان يهوى امرأة من قومه فارسلت اليه ان اهلي قد نهوني عنك فارسل اليها ٣ ه قوله اما الخ وذات عرق ميقات اهل العراق وهو موضع بالبادية

باب التشبيب ٢٥٤

القشرة يقول وانت التي قطعت قلبي وجعا وكربا واخذت عن قرح قشرة فهو مجروح مقروح

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ... ثلاث تحيات وان لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد

اما والراقصات بذات عرق ... ومن صلى بنعمان الاراك

لقد اضمرت حبك في فؤادي ... وما اضمرت حبا من سواك

اطعت الآمريك بصرم حبلي ... مريهم في احبتهم بذاك

فان هم طاوعوك فطاوعيهم ... وان عاصوك فاعصي من عصاك

رعاك الله يا سلمى رعاك ... ودارك باللوى ذات الاراك

قتلت بفاحم وبذي غروب ... اخا قوم وما قتلوا اخاك

وقال ابو القمقام الاسدي

اقرء على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنت املك منع مائك لم يذق ... ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى ... وجون القطا بالجلهتين جثوم

وانت التي قطعت قلبي حزازة ... وفرقت قرح القلب فهو كليم

ونعمان واد على قرب مكة اضيف الى الاراك لكثرته فيه معنى البيتين انه يقول اما اني اقسم بالابل الراقصات بذات عرق وبمن صلى من القاصدين للبيت الحرام بنعمان الاراك لقد سترت حبك في قلبي وما سترت في قلبي حبا من احد غيرك ٤ ه قوله اطعت الخ يقول انك اطعت الذين امروك بقطع حبل مودتي وقطعتني فمريهم في احبائهم بقطع حبالهم ٥ ه قوله فان الخ كان الواجب ان يقول وان عاصوك فاعصيهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليبين فيه وليشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصيهم لم يبن ذلك فيه ٦ ه قوله قتلت الخ يقول قتلت بشعر اسود وبشعر ذي حدة ولمعان اخا قوم اي اياي ولم يقتل قومي احدا من قومك ٧ ه قوله اقرء الخ (في التبريزي) الوشل هنا ماء معروف وقالوا هو موضع بعينه (وفي الفيضي) الوشل محركة جبل بتهامة ولا يجوز ان يراد به الماء كما قال به الشارح فانه لا يناسب مابعده من قوله سقيا لظلك ولبرد مائك فان الماء لا ظل له ولا ماء يقول اقرء مني السلام على الوشل وقل له عني ان كل المشارب مذموم مذ هجرت ١٢ ٨ ه قوله سقيا الخ كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والفئ بالعشي الا انه سمى الفئ ظلا لتشابههما في منظر العين او اراد بالظل ما يعم الفئ. يقول سقاك الله ظلك بالضحى وبالعشي وماءك البارد حين المياه كلها حارة ١٢ ٩ ه قوله لو الخ قلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى باللئام اهل الماء لانهم اعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء يقول لو كنت املك ان امنع اللئام عن مائك الحلو البارد لم يذق لئيم ما في حفرك من قليله ما دمت حيا قائما ١٢ ١٠ ه قوله ابن الدمينة هوى امرأة من قومه فهام بها مدة فلما وصلته جعل يقطع عنها ثم زارها يوما فعاتبت طويلا فانشد ١٢ ١١ ه قوله انت الخ اضافة الدلج الى السرى من اضافة البعض الى الكل الجون بضم الجيم جمع جون بالفتح يقال للابيض والاحمر والاسود او جمع جوني. وجثم الطائر اذا لزم مكانه بصدره وهو جاثم ويجمع على جثوم كقاعد وقعود يقول وانت التي كلفتني

وأنتِ الَّتي أحفظتِ قومي فكلُّهم … بعيدُ الرِّضى داني الصُّدودِ كظيمُ

فأجابته امامة على وزنها ورويها

وأنتَ الَّذي أخلفتني ما وعدتني … وأشمتَّ بي من كانَ فيكَ يلومُ

وأبرزتني للنّاسِ ثمَّ تركتني … لهم غرضًا أُرمى وأنتَ سليمُ

فلو أنَّ قولًا يكلمُ الجسمَ قد بدا … بجسمي من قولِ الوُشاةِ كلومُ

وقال المعلوط بن بدل السعدي

إنَّ الظّعائنَ يومَ جوِّ سويقةٍ … أبكينَ عندَ فراقهنَّ عيونا

غيَّضنَ من عبراتهنَّ وقلنَ لي … ماذا لقيتَ منَ الهوى ولقينا

بل لو يُساعفنا الغيورُ بدارهِ … يومًا لقد ماتَ الهوى وحيينا

وقال جميل

وماذا عسى الواشونَ أن يتحدَّثوا … سوى أن يقولوا إنَّني لكِ عاشقُ

نعم صدقَ الواشونَ أنتِ حبيبةٌ … إليَّ وإن لم تصفُ منكِ الخلائقُ

وقال آخر

وإذا عتبتِ عليَّ بتُّ كأنَّني … بالليلِ مختلسُ الرُّقادِ سليمُ

ولقد أردتُ الصبرَ عنكِ فعاقني … علقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ

له قوله وانت الخ كظم غيظه اذا جرعه ويقال للمحزون انه لمكظوم. يقول وانت التي اغضبت قومي اى صرت سبب غضبهم على فكلهم بعيد الرضا قريب الاعراض كظيم غضبا ١٢ ٢ه قولها وانت الخ الاخلاف قد يتعدى الى المفعولين والشماتة الفرح ببلية العدو والاشمات متعد منه يتعدى بالباء. تقول انت الذى اخلفت في وعدك وسررت ببليتي من كان يلومني في امرك ١٢ ٣ه قولها وابرزتني الخ تقول قد كنت اخفى عن الناس فابرزتني لهم ثم تركتني هدفا لهم ارمى يوما وليلة وانت سليم من الآفات ٤ه قولها فلو الخ يقول فلو ان قولا من الاقوال يجرح الجسم مع القلب لقد بدا بجسمي جراحات كثيرة ١٢ ٥ه قوله ان الخ الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة اذا كانت في الهودج يقول ان النساء اللاتى كن في الهوادج ابكين عيونا كثيرة عند فراقهن يوم فارقن جو سويقة اى لما حان رحيلهن اظهرن ما كان مستورا من الحزن بالبكاء على فراقهن ١٢ ٦ه قوله غيضن الخ يقول نقصن من دموعهن والمراد اخذن الدموع باطراف بنانهن مخافة الرقباء لئلا يعلم احد وقلن لي اى شئ لقيت من الهوى ولقينا اى لم نلق ولا انت منه الا الغم والهم والكرب والقلق ١٢ ٧ه قوله بل الخ يقول لو وافقنا وقضى محبوبنا الغيور حاجاتنا في داره يوما من الايام لمات هوانا وعشنا بخير ١٢ ٨ه قوله وماذا الخ يقول اى حديث عسى ان يتحدث به الواشون عندك سوى ان يقولوا انني عاشق لك ومغرم بك قال المستكفى بكفاية الله .... لعلك عرفت مما قرأنا عليك ان كلمة ماذا للاستفهام وقال بعض القاصرين ان ذا من ماذا بمعنى الذى وصلته عسى الواشون الخ وهذا غير جائز لمن يتكلم مراعيا اصول النحو فانك تعلم ان عسى انشاء لا خبر كما صرح به البيضاوى في تفسير قوله تعالى يكاد البرق الخ واصرح منه ما في شيخزاده فانه قال عسى موضوع للدلالة على مجرد رجاء حصول مضمون خبرها فهى انشاء محض ام بتصرف غير خاف عليك ان الصلة من شروطها ان تكون خبرية الا ترى ان الاستفهام لا يقع صلة ١٢ ٩ه قوله نعم الخ يقول صدق الواشون فيما قالوا لك عني ولا اكذبهم في قولهم هذا وانت محبوبة الي وان لم تكن شمائلك صافية حلوة ١٢ ١٠ه قوله اذا الخ يقول واذا لمتني وعاتبتني بت قلقا مضطربا كاني في ليلي مختلس النوم ملدوغ العقرب ١٢ ١١ه قوله ولقد الخ يقول والله لقد اردت الصبر عنك فمنعني عنه حب لازم من هواك متعلق بقلبي ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه

يبقى على حدثان الزمان وريبه | وعلى جفائك إنه لكريم

وقال آخر

ألم على دمن تقادم عهدها | بالجزع واستلب الزمان جمالها

رسم لقاتلة الغرانق ما به | إلا الوحوش خلت له وخلا لها

ظلت تسائل بالمتيم أهله | وهي التي فعلت به أفعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا | وحتى قلوب عن قلوب صوادف

وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا | مساكتة لا يقرف الشر قارف

وقال آخر

فإن ترجع الأيام بيني وبينها | بذي الأثل صيفا مثل صيفي ومربعي

أشد بأعناق النوى بعد هذه | مرائر إن جاذبتها لم تقطع

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيا | معي من فراق الحي فليأت نوغدا

فليت غدا يوم سواه وما بقي | من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا

ليلا يحبس الناس دائما اي لا ينقطع لئلا تطلع الشمس وتفارقني حبيبتي ولله در القائل ؎ من شنیدم یار من فردا رود راه شتاب • یا الٰہی تا قیامت بر نیاید آفتاب ۱۲

۱؎ قوله يبقى الخ البيت نعت لعلق او استيناف يقول حبك اللازم يبقى على حوادث الزمان وصرفه وعلى جفائك وظلمك فانه كريم وشريف ۱۲ ۲؎ قوله الم الخ يقول انزل على رسوم دار تقادم عهدها بالجزع وسلب الزمان جمالها ورونقها ۱۲ ۳؎ قوله رسم الخ الغرانق بفتح المعجمة جمع غرانق بضمها فيكون الفرق بينهما الفتح في الجمع والضم في المفرد وهو الشاب الناعم يقول هذا رسم او هذه دار للتي تقتل الشبان الناعمين ما به شئ الا الوحوش تفردت هي اي كونها به فلم ترض غيره مسكنا وتفرد هو بها ۱۲ ۴؎ قوله ظلت الخ يقول انها بعد ما استعبدته بالحب صارت هي تسأل على سبيل التجاهل عمن تيمه اي ذلله حبها اهله بان قالت من فعل به هذا الفعل حيث ذهب عقله وبطلت حواسه والعجب انها هي التي فعلت به افعالها المختصة بها من اذهاب العقل وابطال الحواس ۱۲ ۵؎ قوله وما الخ يقول وما زال الواشون يسعون بيني وبينها حتى رجمونا من بعيد وحتى مالت قلوب المحبوبات عن قلوب المحبين ۶؎ قوله وحتى الخ المساكتة المشاركة في السكوت وهو سكوت المحب والمحبوب والفعل روي مضارعا مرفوعا على ان الجملة نعت مساكتة وضميرها محذوف ومنصوبا بتقدير ان ومجزوما على انه جواب امر مفهوم مستفاد مما سبق يقول وحتى رأينا احسن الوصل ان نشارك في السكوت مشاركة لا يكسب الشر كاسب عندها او لئلا يكسب الشر كاسب او حتى قلنا اسكتوا الا يكسب الشر كاسب ۱۲ ۷؎ قوله فان الخ قال المستكفي بكفاية الله حرف الدال من قوله اشد يجوز ضمها وفتحها وكسرها فان اشد مجزوم على كونه جواب الشرط والمضاعف المجزوم تجري فيه الاحتمالات كما هو مصرح في الصرف معنى البيتين انه يقول فان تعد الايام بيني وبينها صيفا مثل صيفي وربيعا مثل ربيعي الذي كانا لي بذي الاثل اشد باعناق الفراق بعد هذه المرة حبالا محكمة ان جاذبتها لم تنقطع لئلا يخلص الى المحبوبة او لئلا يسير في الدنيا فيا من العشاق قال التبريزي وكان الواجب ان يقول صيفا ومربعا مثل صيفي ومربعي او يقول بذي الاثل صيفي ومربعي اي اياما كايامها فلما لم يلتبس المراد قال صيفا مثل صيفي ومربعي اھ ۱۲ ۸؎ قوله دعا الخ يقول دعا داعيا فراق فعسى ان تفارقني اطاعة لهما فمن كان باكيا من الفراق فليأتني غدا لنبكي معا وما احسن ما قيل في الهندية ؎ آء زلیب دل کے کریں آہ وزاریاں • لو ہائے گل بکار میں سپلاؤں ہائے دل ۲۰ ۹؎ قوله فليت الخ يقول عسى ان تفارقني غدا فليت غدا كان يوما سواه وليت ما بقي من الدهر كان

١ قوله لتبك الخ الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الجميل الابيض. يقول ينبغى ان يبكى بيض الشبان فاننى احسب الغد موعدا من فرقة القوم لانهم ورودة ومن ارتحالهم ١٢ ٢ قوله ابن حمل. ويقال له زياد بن منقذ احد بنى عدى من بنى تميم وكان قد نزل صنعاء فاستوباها وكان منزله بنجد فى وادى اشى فقال هذه القصيدة يتشوق فيها الى بلاده ١٢

٣ قوله لا الخ يقول لا احب الغنى انه من بلد معروف بالصنعاء ولا شعوب محبوب الى ولا نقم ١٢ ٤ قوله اذا الخ يقول اذا سقى الله ارضا من الاراضى مطرا من الغوادى فلا سقى هذه البلاد المذكورة فيما قبل الا النار المضطرمة ١٢ ٥ قوله وحبذا الخ وادى اشى موضع بالمغرب وقيل موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيخل وى منصرفا وغير منصرف والهضم بضمتين جمع هضوم وهو من ينفق جميع ماله غير مبال به يقول وحبذا شئ حين تصير الريح شديدة الهبوب ووادى اشى وفتيان به كرام هضم اى البلاد المذكورة فيما قبل غير محبوبة الى بل احب الاشياء عندى وادى اشى وفتيان كرام لا يبالون ببذل المال ولو كان الزمن زمن القحط ١٢ ٦ قوله الواسعون الخ الواسع من له الوسع والقدرة مرفوع على الخبرية او نعت لفتيان فان النكرة المخصوصة يجوز نعتها بالمعرفة قال تعـ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا يقول هم ارباب وسع ويسار اذا جنى غيرهم على العشيرة يحملون الديات والغرامات عنه وهم الكافون بانفسهم اذا جنوهم انفسهم لا يحملون غيرهم ما يكون عليهم اى هؤلاء الذين احبهم من سكناء وادى اشى يوسعون على عشيرتهم بتحمل الديات والغرامات اذا جنت جناية وان ارتكبوا الجناية لا يكلفون عشيرتهم تحمله ١٢ ٧ قوله والمطعمون الخ نصب شامية على التميز برفع ابهام المستكن فى هبت وقيل حال من فاعل هبت ويكنى بهبوب الريح الشامية عن القحط فانها تكون باردة ولذا يكنى بها عن القحط والصراد كرمان السحاب الرقيق الذى لا ماء فيه وهو القطعة من السحاب والصرم اصله فى اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور يقول وهم المطعمون الاضياف والمساكين ما يشاؤن من الطعام حين هبت ريحا باردة شامية واتى الحى بكرة قطعات من سحابها الرقيق الخالى عن الماء فيشتد الزمان بالقحط ١٢ ٨ قوله وشتوة الخ التفليل مبالغة الفل بمعنى الكسر والكلوح بدو الاسنان عند العبوس. والازم بضمتين جمع ازوم وهو شديد العض ... بعد تهادفا او دافعين عنهم

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لتبك غرانيق الشباب فاننى ... ارى لك غدا من فرقة الحى موعدا

١ لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ... ولا شعوب هوى منى ولا نقم

ولن احب بلادا قد رأيت بها ... عنسا ولا بلدا حلت به قدم

٣ اذا سقى الله ارضا صوب غادية ... فلا سقاهن الا النار تضطرم

٤ وحبذا حين تمسى الريح باردة ... وادى اشى وفتيان به هضم

٥ الواسعون اذا ما جر غيرهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا

٦ والمطعمون اذا هبت شامية ... وباكر الحى من صرادها صرم

٧ وشتوة فللوا انياب لزبتها ... عنهم اذا كلحت انيابها الازم

٨ حتى انجلى حدها عنهم وجارهم ... بنجوة من حذار الشر معتصم

٩ هم البحور عطاء حين تسألهم ... وفى اللقاء اذا تلقى بهم بهم

حين تكشرت انيابها الشديدة العض اى خرجت الى الخارج ١٢ ٩ قوله حتى الخ الحد فى الاصل غرب السيف والسكين. وضرب مثلا للشدة ايضا. وقوله بنجوة اى فى عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل فضرب مثلا للملاذ الذى اووا اليه فى فنائهم حذار الشر يقول كسروا انياب شدتها حتى انكشف عنهم حدتها وجارهم معتصم بمكان مرتفع لا يصل اليه آفة من اجل خوف الشر ١٢ ١٠ قوله هم الخ الباء فى بهم زائدة ادخلت على المفعول به فان اللقاء يتعدى بنفسه وقال التبريزى مفعول تلقى محذوف كانه قال اذا تلقى بهم الاعداء والبهم جمع بهمة وهو الرجل الشجاع والجيش العظيم وكلاهما صحيح يقول ان جئتهم يا طالب مجتديا منهم تجدهم كالبحور فى العطاء واذا لقيتهم فى القتال فهم شجعان باسلون ١٢

... قوله وهم ... حال الرجل اذا استوى على ظهر الفرس والميل بالكسر جمع اميل وهو من يميل عن السرج الى جانب ولا يستقيم راكبا والقزم محركة صغار الناس وارذالهم يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وارتفع على ان يكون معطوفا على فوارس الخيل ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا هم ميل ولا قزم اذا استووا على ظهور الخيل ٢ ؎ وهم فرسان الخيل لا ميل لا قزم يقول

وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها ... فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

لم القَ بعدهم حيّا فأخبرهم ... الا يزيدهم حبا الىّ هم

كم فيهم من فتى حلو شمائله ... جم الرماد اذا ما اخمد البرم

تحب زوجات اقوام حلائله ... اذا الانوف امترى مكنونها الشبم

ترى الارامل والهلاك تتبعه ... يستن منه عليهم وابل رذم

كان اصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستحير غزير صوبه ديم

غمر الندى لا يبيت الحق يثمده ... الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم

الى المكارم يبنيها ويعمرها ... حتى ينال امورا دونها قحم

تشقى به كل مرباع مودعة ... عرفاء يشبو عليها تامك سنم

ان العقائل لا يدعو لمسيرها ... ولا يشح عليها حين تقتسم

قوله لم الخ ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجهان يقول الا يزيد ونهم حبا الى هلا كما يوضع الظاهر موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر لما امن الالتباس وايضا يجوز ان يكون المحيا والممات حين يقول لم الق بعد فراقهم قوما فبلوتهم الا زاد وهو حبا اى محبوبية الىّ حيث لم يكونوا امثالهم ١٢ ٣؎ قوله كم الخ جم الرماد كناية عن السخي الجواد ؛ اخمد الرجل اذا سكن وسكت واخمد النار اطفاها ؛ البرم من لا يدخل القمار ويكنى به عن البخيل يقول كم من فتى سخي كريم حلو الشمائل كثير الرماد اذا سكن البخيل او سكت عن جواب السائل او اطفا ناره خوفا من الاضياف ٢ ؎ قوله تحب الخ حلائله يحتمل الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والنصب اولى فان الكريم يكون محبوبا وانما وصفه به لان النساء خلقن على البخل فكان اخلاق اثرت فيهن ولو صف المرأة اذا اهدت الى جاراتها والامتراء في الاصل اخراج اللبن من الضرع واستعير لاخراج المخاط من الانف واراد بالمخاط بالمكنون والشبم البرد لشدة البرد وكني به عن القحط ـ يقول تحب زوجات اقوام جيران زوجاته حيث يهدين اليهن حين يستخرج البرد الشديد ما هو مكنون في الانوف من المخاط اى في اشتداد القحط ٢ ؎ قوله ترى الخ الارامل ايامى النساء وقيل جمع ارمل وارملة لانه يقع على المذكر والانثى وهم الذين انقطع زادهم والهلاك هم الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك والوابل المطر الكبير القطر الهطل الواقع ـ يقول ترى يا مخاطب ايامى النساء او الذين انقطع زادهم والفقراء والمساكين او الذين اشرفوا على الهلاك يتبعونه حال كون المطر الكبير القطر السائل منصبا منه على هؤلاء ١٢ ٦؎ قوله كان الخ استحار السحاب اذا قام على مكان لثقله من الماء كانه حيران فالمستحير هو السحاب الذي لا ينتقل من مكانه وهو مملوء بالماء ـ يقول كان اصحابه وهو بالقفر يسقيهم امطار دائمة الصوب من سحاب قائم في مكانه اى كثير الماء كثير الامطار ٧؎ قوله غمر الخ اراد بالحق ما يجب ان يقضى من قرى الاضياف وحمل الديات وغيرها يقول هو كثير الجود لا يبيت حق من الحقوق

۲ ينقصه الا انه يصبح عالى الطرف مبتسما مسرورا قال التبريزي قوله لا يبيت الحق يثمده الا غدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء اى كلما بات الحق يثمد ماعنده غدا سامى الطرف مبتسما ؎ ٨ قوله الى الخ يقول هو عالى النظر يسمو الى المكارم وهو يبنيها ويجعلها معمورة حتى يبلغ امورا صعابا دونها المهالك ١٢ ٩؎ قوله تشقى الخ المرباع الناقة التي تلد في الربيع وهي عزيزة عندهم لما ان اولاد الربيع محبوبة اليهم والمودعة المتروكة عن الحمل والركوب والعرفاء السمينة الغليظة التي تكون على عنقها كعرف الفرس (ايال سپ) والسنم كالسنام النبات المرتفع والبعير العظيم السنام يقول تشام بكل ناقة كريمة تلد في الربيع متروكة الحمل والركوب كثيرة شعر الرقبة لكثرة السمن علاها سنام مرتفع كانه نبات مرتفع او بعير عظيم السنام ١٠؎ قوله ان الخ العقائل جمع العقيلة وهي الكريمة من الابل يقول انه لا يدعو من يسير كرائم الابل الى المرعى بل يجعلها للاضياف ولا يبخل حين تقتسم الاموال

ترى الجفان من الشيزى مكللة ... قدّامه زانها التشريف والكرم

ينوبها الناس أفواجاً إذا نهلوا ... علّوا كما علّ بعد النهلة النَعَم

بين رُندة في ظلماء داجية ... حيث التقى من أعالي بيتها الهضم

زارت رويقة شُعثاً بعد ما هجعوا ... لدى نواحل في أرساغها الخَدَم

وقمت للزور مرتاعاً فأرّقني ... فقلت أهي سرت أم عادني حُلُم

وكان عهدي بها والمشي يبهظها ... من القريب ومنها النوم والسأم

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها ... تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم

سود ذوائبها بيض ترائبها ... درم مرافقها في خلقها عمم

رويق إني وما حج الحجيج له ... وما أهلّ بجنبي نخلة الحرم

لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم ... عيش سلوت به عنكم ولا قِدَم

ولم تشاركك عندي بعد غانية ... لا والذي أصبحت عندي له نِعَم

متى أمرّ على الشقراء معتسفاً ... خل النقا بمروح لحمها زِيَم

والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التي لم أقلها ثَرَم

جمع جفنة وهي القصعة العظيمة ۔ اراد به اكرام الضيف ۔ الرسغ ما فوق الحافر ۔ جمع ذؤابة الشعر المضفور ۔ جمع ترتيبة ۔ قرية باليمامة ۔ جمع ثنية العقبة والجبل

٥٢ قوله ترى الخ الشيزى خشب اسود تتخذ منه الجفان حتى انه قد يذكر الشيزى ويراد به الجفنة كما تذكر النبعة ويراد بها القوس لانها تتخذ منها۔ وتكليل الجفان ان يلقى عليها قطعات كبار من اللحم۔ يقول ترى الاقداح الكبار المتخذة من الشيزى مكللة باللحم موضوعة قدّامها الكرم والاكرام ١٢ ٥٣ قوله ينوبه الخ انتابه اذا اصابه على نوبة۔ يقول ياتيها الناس فوجاً بعد فوج اذا اكلوا منها مرة اولى اكلوا منها ثانية كالانعام لكثرة ما هو موجود من الطعام ١٢ ٥٤ قوله بين الخ يقول ينوبها الناس صنوفاً في وسط رندة في ليلة مظلمة شديدة الظلمة حيث التقى من اعالي بيوتها بطن الوادي ١٢ ٥٥ قوله زارت الخ رويقة علم المحبوبة والمراد بها خيالها فمعنى زيارتها زيارة خيالها۔ والنواحل جمع ناحلة وهي الناقة التي ذهب جسمها من شدة المرض او كثرة السفر والخدم جمع خدمة محركة وهو السير الغليظ المحكم يشد في رسغ البعير ثم يشد اليه النعل من الجلد الغليظ وانما يفعل ذلك اذا رق خف البعير في السفر يقول زارت رويقة رجالاً شعثاً منا بعد هجوعهم اي نومهم عند نياق مهزولة معلق الخدم في ارساغها النعال ١٢ ٥٦ قوله وقمت الخ يقول وقمت لزيارة خيالها فزعاً مرتاعاً فايقظني فزعي فقلت في نفسي أسرت الي رويقة بنفسها ام عادني رؤياها واحد الامرين متعين في الواقع ١٢ ٥٧ قوله وكان الخ يقول وكيف سرت الي بنفسها وقد كنت القيتها حين يثقل عليها المشي من مكان قريب وينشاء منها النوم والملال من القيام فكيف يظن بها السفر من مكان بعيد ١٢ ٥٨ قوله وبالتكاليف الخ الهوينا تصغير الهونى نعت المشية۔ يقول تاتي بالتكاليف الشاقة بيت جارتها وتمشي المشية الهوينا اي مشياً هيناً بحيث لا يظهر صوت قدمها او اثر قدمها ١٢ ٥٩ قوله سود الخ الترائب جمع تريبة ما فوق الصدر والجمع باعتبار الاجزاء يقول انها فتية شابة من حيث ان ذوائبها سود وترائبها بيض ومرافقها غليظة وخلقها عظيم كامل ١٢ ٦٠ قوله رويق الخ رويق منادى والاهلال رفع الصوت واراد به التلبية والقسم مع جوابه خبر ان معنى الابيات الثلثة انه يقول يا رويقة اني والبيت الذي قصده الحجاج وتلبية المحرمين بجنبي نخلة لم ينسني ذكركم مذ لم القكم عيش سلوت به عنكم ولا طول العهد ولم تشاركك في الحب بعد فراقكم جميلة ولا المنعم الذي له نعم كثيرة عندي ١٢ ٦١ قوله متى الخ متى للتمني لاستبعاد ما يتمناه من العود الى هذه الامكنة التي ذكرها۔ والمعتسف العادل عن الطريق ... الطريق الناقد في الرمل والمروح الفرس الذي يمرح في سيره۔ والزيم كعنب اللحم المتفرق على البدن لكثرته۔ يقول هل يكون لي وقت امر فيه على الشقراء معتسفاً عن طريق الرمل متلبساً بفرس مرح كثير اللحم ١٢ ٦٢ قوله والوشم الخ الوشم بلد ونخل كثير يشتمل على خمس قرى عليها سور واحد من لبن منصوب على انه معطوف على محل الشقراء او على خل النقا۔ يقول ومتى امر على الوشم او معتسفاً عن الوشم وقد خرجت فرسي المروح منه وقابلها ثرم من الجبال التي لم ابغضها حيث يعرف

يا ليت شعري عن جنبي مكتسح ... وحيث تبنى من الحناءة الأطم

عن الأشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغير من آرامها إرم

وجنة ما يذم الدهر حاضرها ... جبارها بالندى والحمل محتزم

فيها عقائل أمثال الدمى خرد ... لم يغذهن شقا عيش ولا يتم

ينتابهن كرام ما يذمهم ... جار غريب ولا يؤذى لهم حشم

مخدمون ثقال في مجالسهم ... وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم

بل ليت شعري متى أغدو تعارضني ... جرداء سابحة أو سابح قدم

نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا ... بفتية فيهم المرار والحكم

ليست عليهم إذا يغدون أردية ... إلا جياد قسي النبع واللجم

من غير عدم ولكن من تبذلهم ... للصيد حين يصيح القانص اللحم

فيفزعون إلى جرد مسومة ... أفنى دوابرهن الركض والأكم

يرضخن صم الحصى في كل هاجرة ... كما تطاير عن مرضاخة العجم

قوله يا ليت الخ يا حرف التنبيه والمنادى محذوف وشعري اسم ليت وخبره مضمر لا يظهر ومفعول شعري قوله بعد البيت بل زالت الخ ومكتسح كمعظمة بالسين والشين مكسورتين ومفتوحتين موضع والأطم الحصن المبني من الحجارة وكل بيت مربع مسطح والجمع آطام يقول يا ليت اطلاعي وعلمي سائلا عن طرفي مكتسح وعن مكان يبنى فيه الأطم من الحناءة هل هي باقية لو لا.

قوله عن الخ عن الأشاءة يحتمل أن يكون بدلا عن جنبي مكتسح بإعادة الجار وأن يكون العاطف محذوفا والأشاءة موضع ويجوز أن يراد به موضع الأشاءة وهي صغار النخل يقول سائلا عن الأشاء أو عن موضع الأشاءة هل زالت طرقها وهل تغير علم من أعلامها ١٢ قوله وجنة الخ الدهر منصوب على الظرفية فعول يذم بتقدير يذمها وعلى المفعولية والجبار النخل الطويل الذي لا يناله أيدي الناس والمحتزم من احتزم الفرس لازما إذا شد حزامه. يقول وعن جنة ما يذمها في الدهر من حضرها ولا يذم الدهر حيث لم تصبها آفة منه جبارها محتزم بالرطوبة والطراوة والخير والثمار طباع طري مثمر ١٢ قوله فيها الخ الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمصنوعة من الرخام أو مطلقا والخرد كعنق جمع خريدة وهي البكر من النساء واليتم فقدان الأب يقول في تلك الجنة كرائم النساء كأمثال الدمى أبكارا وخضرات لم يغذهن شدة عيش ولا فقدان الآباء أي ذوات تنعم ونعومة ١٢ قوله ينتابهن الخ يقول يأتيهن نوبة بعد نوبة كرام لا يذمهم جار غريب فضلا عن جار قريب ولا يؤذى خدامهم ١٢ قوله مخدمون الخ قوم مخدمون إذا كان لهم خدام كثيرة وكنى بالثقل عن الرزانة والمتانة أي أنهم ذوو وقار وحلم وقال خدم وهو جمع خادم ليقابل مخدمون في المعنى لأن كل واحد منهم يدل على المبالغة يقول هم مخدمون رزان في مجالسهم وخدام إذا صاحبتهم في منازلهم ١٢ قوله بل الخ بل للإضراب أو للترقي بأن يكون الأول دون هذا. ومعنى معارضة الفرس أن يجذب الفرس عنانه إليه لقوته والفارس إلى نفسه ليقهره يقول بل ليت اطلاعي متى أسير غدوة تعارضني فرس جرداء سابحة أو فرس سابح سابق جري ١٢ قوله نحو الخ ابتكر الرجل إذا أتى بكرة أو سار بكرة. يقول يا ليت شعري متى أغدو وفي تلك الحال جانب الأميلح وسمنان سائرا في البكرة متلبسا بفتيان كرام فيهم المرار وابن عمي الحكم ١٢ قوله ليست الخ كان الرجل منهم يخلع لجام فرسه فيتقلد به أو يحمله على ظهره يصفهم بكمال الفروسية ١٢

ويقول إنهم لا يكون عليهم أردية إذا يغدون للاصطياد إلا قسي جياد تتخذ من شجر النبع واللجم ١٢ قوله من الخ اللحم ككتف مأكول اللحم الراغب فيه والكثير اللحم. يقول ذلك من غير فقر أي لا يكون عليهم أردية من أجل فقر وبؤس ولكن من أجل ابتذالهم للصيد حين يرفع القانص اللحم صوته بأن الصيد حاضر ١٢ قوله فيفزعون الخ جرداء هي الفرس القصيرة الشعر وسوم الفرس إذا جعل عليه علامة يمتاز بها والجعل الأعلى الكريم النجيب والدوابر جمع وهو مؤخر الحافر ويكون صلبا. يقول فيضطربون عند استماع صوته ويصف الخيل بشدة العدو وصلابة الحافر ويقول يرمين صلاب الحصى في كل ... عن المرضاخ

له قوله يغض والخ المربأة اسم ظرف من ربأ مهموزًا اذا صار ربيئة اى طليعة لهم وطلع النجد اذا علا المكان المرتفع والانجدة جمع نجود جمع نجد ويكنى بطلوع النجد عن علو الهمة۔ والهضم دقة الكشح ويكنى به فى الرجال عن اطعام الاضياف حيث يطعم ولا يطعم يقول يغض قد اهمه فى كل موضع يكون الرجل ربيئة لقومه ذو همة عالية ينال صعاب الامور كريم يوثر الاضياف على نفسه۔ ولا يأكل شيئًا ۱۲ ۵۲ قوله تضيق الخ يقول ان عينى تمتلئ من الدموع فتضيق جفونها عنها فتسكبها بعد اظهار الجلادة والصبر ۱۲ ۵۳ قوله وغصة الخ يقول ورب غصة صدر اظهرت تلك العبرات فسكنت تلك العبرات قطع حرارة كانت فى الضلوع والصدر ۱۲ ۵۴ قوله الا الخ قوله ما شاء اراد ما شاء ان يقوله فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول اى من شاء القول والمعنى على عدم المبالاة يقول لا ابالى بلومة لائم فليقل من شاء القول ما شاء ان يقوله فى فان الملام يستحقه الفتى فيما يطيقه ثم لا يفعله فاما ما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه ۱۲ ۵۵ قوله قضى الخ يخاطب نفسه و يقول ان الله تعالى قضى عليك حب المالكية وقدره لك فاصبر عليه فان الامور تجرى على القدر ۱۲ ۵۶ قولها وعاذلة الخ تغدو بالمعجمة والاجود ان يكون بالمهملة من عدا عليه اذا وثب عليه۔ تقول ورب عاذلة تغدو وتعدو على تعذلنى على شوقى الى رهطى لم تمح الصبابة عن قلبى بالامتناع اى ما ادى عتبها الى طائل فانها لم تعلق ان تمحو شيئًا من الصبابة ۱۲ ۵۷ قولها فما لى جواب الجزاء من قولها ان احببت الخ فى قولها فما لى من ذنب۔ تقول واذا لم تمح الصبابة من قلبى فما لى من ذنب ان احببت ارض عشيرتى وابغضت طرفاء هذا الموضع ۱۲ ۵۸ قولها فلو الخ تقول فلو ان ريحًا من الرياح بلغت رسالة مرسل عطوف لناجيت الجنوب التى تمر على بلاد عشيرتى على طريق فى الجبل ولا تنظر الى ما قاله صاحب التسهيل ۱۲ ۵۹ قولها فقلت الخ

يغضُّ وأمّا همُّه فى كلّ مَرْبأةٍ … طلاعُ النجدةِ فى كشحِهِ هضَمُ

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيقُ جفونُ العينِ عن عَبَراتِها … فتسفحُها بعدَ التجلّدِ والصبرِ
وغُصّةِ صدرٍ اظهرتْها فرفّهتْ … حرارةَ حرٍّ فى الجوانحِ والصدرِ
الا ليقلْ من شاءَ ما شاءَ انّما … يُلامُ الفتى فيما استطاعَ من الامرِ
قضى اللهُ حبَّ المالكيّةِ فاصطبرْ … عليه فقد تجرى الامورُ على قدرِ

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذلةٍ تغدو علىَّ تلومُنى … على الشوقِ لم تمحُ الصبابةَ من قلبى
فما لىَ ان احببتُ ارضَ عشيرتى … وابغضتُ طرفاءَ القُصَيبةِ من ذنبِ
فلو انَّ ريحًا بلّغتْ وحىَ مرسلٍ … حفىٍّ لناجيتُ الجنوبَ على النَّقْبِ
فقلتُ لها ادّى اليهم رسالتى … ولا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالتُّربِ
فانّى اذا هبّتْ شمالًا سألتُها … هلِ ازدادَ صدّاحُ النُّمَيرةِ من قربِ

وقال مرداس بن همام الطائي

هويتُكِ حتى كادَ يقتلُنى الهوى … وزرتُكِ حتى لامَنى كلُّ صاحبِ

م تتعرف ذلك لتستبشر به وقيل المراد بصداح النميرة الديك وقيل اهلها وقيل حادى ابلها و قيل صداح النميرة موضعه تقول فانى اذا هبت ريحًا فيها لا تاتى من بلاد عشيرتى سالتها مشتاقة م

تقول فقلت لها ادى الى احبتى رسالتى ولا تهينيها ولا تنيليها تخلطيها بالتراب اطال الله سعدك ۱۲ ۶۰ قولها فانى الخ قال التبريزى اعلم ان الجنوب كانت تهب من نحو ارضها مستقبلة لديار احبتها فلذلك جعلتها رسولا لها وكانت الشمال تهب من ناحية ارض حبيبها مستقبلة بلادها فلذلك زعمت انها تسائلها عما استعجم عليها من اخبارهم. وقولها صداح النميرة الصدح الصوت يقال صدح الديك والغراب … وقت انتجاعهم ونهضتهم وكانت

سے قوله وحتى الخ الاتيان بضمير الجمع فى راؤا و فاعله ادانيك ظاهر مبنى على انه بدل من الضمير كما قالوا فى قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ـ ورق عليه هان عليه ذل فى عينيه ولين الجانب كناية عن الانقياد والذل والهوان يقول وحتى رأت اقاربك لينا منى عليهم و علموا انى لنت لهم ولولا انت وهواك لما كنت لينا لهم ٭ سے قوله الاالخ يقول الايخاطب حين التهتك فى الهوى لولا الحياء موجود حين اذكر هؤلاء النساء لولا انى استحيى ان اذكرهن على انى ربما منحت هواى ما لا مطمع فى دلوه ٭ سے قوله باهلى الخ الثنايا الاسنان الاربعة فى مقدم الفم ومعنى عذوبتهن عذوبة ريقهن او حسن مباسمهن والحقائب جمع حقيبة وهو ما يشد خلف الرحل من وعاء الثياب ونحوها ويكنى به عن الردف ـ يقول فدى باهلى نساء من ربيعة عامر كالظباء شبيهات بالظباء عذاب الاسنان الاربعة او حسان المباسم مرتفعات الارداف ٭ سے قوله تبعت الخ معنى ضرسه ان يلوى عليه سيرا و وتر ثم يشق انف البعير ويوضع هو فيه لشلا يعصى وكانوا اذا صعب البعير عليهم وعسر انقياده اتوا بحبل ولفوا عليه قطعة جلد ثم تحز قصبة انف البعير ويوضع ذلك فيه فاذا حرك زمامه اوجعه ذلك فانقاد يقول تبعت هواك يا طيبة حتى كانى من اجلك بعير مضروس الجرير مقود لا يستطيع الجموح والعصيان ٭ ھے قوله تعجرف الخ التعجرف الاقدام فى هوج وقلة المبالاة بشئ يقال هو يتعجرف على الناس اى يركبهم بما يكرهونه لا يهاب شيئا الرواد جمع رائد وهو من يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء وتانيث تريد بجمعية الرواد يصف ذلك المضروس المقود الذى شبه به نفسه و يقول صعب وعصى دهرا ثم طاوع اهله فصرفه الرائد من حيث اراده ٭ لے قوله ان الخ يقول انه لا يمكن ان استحيى عنك واميل عنها حيث مالت قد ازيد علامته جهرا وعيانا ٭ کے قوله وما الخ يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى منك يمكن اظهاره ولا كل ما لا تطيقه النفس يسهل دفعه ٭

وقال بعض بنى اسد

وحتى رأوا منى ادانيك رقة ... عليهم ولولا انت ما لان جانبى

الا حبذا لو ما الحياء وربما ... منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

باهلى ظباء من ربيعة عامر ... عذاب الثنايا مثقلات الحقائب

وقال بعض بنى اسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كاننى ... من اجلك مضروس الجرير قؤود

تعجرف دهرا ثم طاوع اهله ... فصرفه الرواد حيث تريد

وان زياد الحب عنك وقد بدت ... لعينى آيات الهوى لشديد

وما كل ما فى النفس بى منك مظهر ... ولا كل ما لا نستطيع نذود

وانى لارجو الوصل منك كما رجا ... صدى الجوف مرتادا كداه صلود

وكيف طلابى وصل من لو سالته ... قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

ومن لو رأى نفسى تسيل لقال لى ... اراك صحيحا والفؤاد جليد

فيا ايها الريم المحلى لبانه ... بكرمين كرمى فضة وفريد

٭ شے قوله وانى الخ المرتاد من يطلب الماء والكدى جمع كدية وهو الحجر الذى يعرض فى البئر عند الاحتفار دون الماء فيمتنع قطعه بالمعاول والصلود اليابس الصلب فعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ـ يقول وانى لارجو وصلك منك كما يرجو الماء رجل عطشان الجوف وهو طالب للماء كداه صلبة لا يمكن انكسارها ولا انشقاقها والحاصل ان رجائى وصلك مع كونى محتاجا اليه مثل رجاء عطشان هائم للماء يرجوه من بئر هذه صفتها ٭ ؎ قوله وكيف الخ يقول وكيف يصح طلبى وصل من لو سالته ان يزيل قذى عينى او ان يلقم القذى فى عينى لم يعطنى مطلوبى وذلك امر قليل فيما يكون بالجليل ٭ نلہ قوله ومن الخ سالت نفسه اذا قرب ان يموت كما يقال فلان يجود بنفسه ـ يقول وكيف طلابى وصل من لو راى نفسى تسيل اى راٰنى قريب الموت فقال لى انى اراك صحيحا سالما وفؤادك قوى شديد ٭ لله قوله فيا الخ اراد بالريم المحبوب ورمات جبل فى رمل من بلاد طئ غربى سلمى احد جبلى طئ واليه انتهى فل اهل الردة ايام ابى بكر الصديق فقصدهم خالد بن الوليد فرجعوا الى الاسلام وفريد الاصل فيه الجر عطفا على فضة ولكن رفع ضرورة وعامل جدى محذوف وفى بعض النسخ بيتين انه يقول

ك قوله متى الخ منى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان فى نفسه والسكون فى تكن الثانية للشعر والجوبة يقول ان لى منى ان تكن واقعة فى الخارج تكن هى او محبوبتى احسنها وان لم تكن واقعة فقد عشنا بذكرها وتصورها زمانا طيبا حسنا قال التبريزى الرغد السعة فى العيش يقال عيش راغد ورغيد والانتصاب رغدا على ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال عشنا عيشا رغدا بها زمنا ١٢ ك٢ قوله امانى الخ الرواء جمع ريا وريان من روى كرضى يخاطب نفسه ويقول امانى من سعدى رواء فى انفسها بحيث يحصل الرىّ لك لما تمكنت هى فى قلبك فكان سعدى سقتك بها ماء باردا على عطش بين غالب ١٢ ك٣ قوله اخر هو عوام بن عقبة ابن كعب بن زهير بن ابى سلمى شاعر اسلامى فى عهد بنى العباس ومن حديث هذه الابيات ان امرأة سوداء من بنى عبد الله ابن غطفان مسماة بليلى مكناة بام يحيى كانت تنزل الغميم (كزبير واد فى بلاد تميم) فكلف بها عقبة ابو الشاعر ثم كلف بها عوام بن عقبة هذا ورغبه اليه ثم خرج الى مصر فى ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته فرجع نحوها منشدا هذه الابيات وهى سبعة ابيات وقع اختيار ابى تمام منها على بيتين فلما جاء الى بابها لم يزل يتلطف حتى رآه ورآها فاومأت اليه ان ما جاء بك فقال جئت عائدا حين علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فانى فى عافية فرجع الى ميرته واستمر بها المرض فجعلت تتول اليه حتى ماتت ١٢ ك٤ قوله سوداء الخ (قال الفيضى) الصواب سوداء الغميم (وقال التبريزى) يجوز ان يكون كان اسمها سوداء واضافها الى القلوب ويجوز ان يريد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويداء منها كان القلوب طرحتها لانها تميل اليها ويجوز ان يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب او لانها كان لها من كل متيم بها قلب فقال القلوب على ذلك اى بلغت انها قالت لعارض علة فاقبلت من اهلى بمصر عائدا لها ١٢ ك٥ قوله فوالله الخ يقول ما ادرى اشفيها من دائها اذا رهبت من عيادتى او ازيد داءها على ما اذا اكرمت عيادتى ١٢ ك٦ قوله انى الخ النهل ما ينهل به من الماء يقول انى واياك اى مثلى ومثلك يا حبيبتى كرجل عطشان راى ما ينهل به او يشرب مرة ودونه حفرة عميقة يخاف تلفه فيها لو ذهب اليه فلا يقدر على الشرب ١٢ ك٧ قوله راى الخ يقول راى بعينيه ماء صعب عليه وروده ولا يملك الا انصراف دون الماء لشدة ما به من الظمأ فهو لا يمضى ولا يرجع ١٢ ك٨ قوله الا الخ يقول اذا سار لواء الحرب فانا نقول الا فدى بابينا جعفر وبامنا اى ندعو ... الينا ١٢ ... الا من مخافة قومه على نفسه ١٢

وقال رجل من بنى الحارث

متى ان تكن حقا تكن احسن المنى ... والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

امانى من سعدى رواء كانما ... سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

وقال اخر

وخبرت سوداء القلوب مريضة ... فاقبلت من مصر اليها اعودها

فوالله ما ادرى اذا انا جئتها ... أأبرئها من دائها ام ازيدها

وقال اخر

انى واياك كالصادى رأى نهلا ... ودونه هوة يخشى بها التلفا

رأى بعينيه ماء عز مورده ... وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال اخر

الا بابينا جعفر وبامنا ... نقول اذا الهيجاء سار لواؤها

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه ... على نفسه ان لا يطول بقاؤها

وقال اخر

وانى على هجران بيتك كالذى ... رأى نهلا ريا وليس بناهل

الذى يكون فى الضحى فانه يقال برود الظل. والفينانة كثيرة الاغصان واراد به ممدود الظل وكثيفه. يقول يرى ماء باردا منع عنه وروضة برود الظل كثيرة الاغصان اى ممدودة الظل بالعشيات منع عنها ۵۲ قوله مرا الخ الرقارق رقراقة وهى الجميلة التى كان الماء يجرى فى وجهها يقول يا خليلى مرا بالغضا فان فيه نساء ناعمات ليست فى عيونهن زرقة ولا رمد بل هن كحل سود ۵۳ قوله اكاد الخ الجزع فى الاصل منعطف الوادى وهو هنا موضع من ديار بنى الضباب بنجد وهو مسيرة يومين على وجه واحد يقول انى اكاد ابدى صبابتى بها غداة ارتحلوا من الجزع وقد كنت قبل هذا غلاب الحب ماضيا فى الامور شديدا قويا ۵۴ قوله فلله الخ لله دره جرى مجرى خيرى ومن عادتهم ان ينسبوا ما يعجبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء كلها لله فى الحقيقة وقد فارق دره بالاستعمال على هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شئ من متعلقاتها يقول فلله خيرى وعملى اى نظرة ناظر مشتاق نظرت اليها وقد انصرفت ايدى الابل البيض عن رقد وهو بالفتح جبل كان يجمعهم ۵۵ قوله يقربن الخ يقول يدنين اى العيس مفاوز كانت قدامنا لاجل سرعتهن فى السير ويزددن بعدا ممن كان خلفهن. المراد ان ما يقطعه غيرها فى يومين هذه تقطعها بيوم ۵۶ قوله انى الخ الحذ جمع حذاء وهى القصيدة السائرة التى لا عيب فيها والمنوقة من نوق الفرس اذا جعله كالناقة المذللة معنى البيتين انه يقول انى على طول عهد الفراق وتقادم العهد ووشى واش بى اتاها وواش بها اتانى لاحسن اصلاح الوصل من ام جعفر بقواف سائرة خالية عن العيب حيث اذكر فيها شمائلها وبخيل جرد مذللة كالنوق حيث احارب بها اعادى رهطها ۵۷ قوله استخبر الخ اراد بالاخبار ذوى الاخبار ويحتمل ان يكون جمع خبير كشريف واشراف ومعنى عهدهم عهدى ان عهدهم بها كعهدى بها وانا لو القها منذ مدة فهم ايضا كذلك ومحل النصب على الحالية ۵۸ قوله فان الخ الجمان جوهر بحرى وقيل لؤلؤ يصاغ من الفضة. يقول فان ذكرت بعد ما سالتهم فاضت اى نثرت من عينى دموع متواترة كما ينثر الجمان البحرى من العقد المنفصم ۵۹ قوله خليلى الخ عمده هزله واوجعه واسقطه والكل يصح. يقول يا خليلى انه قد صار حب خرقاء موجعى ففى قلبى منه جراحات وشقوق ۶۰ قوله لو الخ لم نبل جزمه مرتين لانه كان نبالى فدخل الجازم عليه فحذف الياء فصار

يرى بردماء ذيد عنه وروضة ... برود الضحى فينانة بالاصائل

وقال آخر

مرا على اهل الغضا ان بالغضا ... رقارق لازرق العيون ولا رمدا

اكاد غداة الجزع ابدى صبابة ... وقد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا

فلله درى اى نظرة ناظر ... نظرت وايدى العيس نكبت زرقا

يقربن ما قد امامن تنوفة ... ويزددن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرم الكلابى

انى على طول التجنب والهوى ... وواش اتاها بى وواش لها عندى

لاحسن رم الوصل من ام جعفر ... بحذ القوافى والمنوقة الجرد

واستخبر الاخبار من نحو ارضها ... واسال عنها الركب عهدهم عهدى

فان ذكرت فاضت من العين عبرة ... على لحيتى نثر الجمان من العقد

وقال عمرو بن حكيم

خليلى امسى حب خرقاء عامدى ... ففى القلب منه وقرة وصدوع

ولو جاوزتنا العام خرقاء لم نبل ... على جدبنا ان لا يصوب ربيع

وقال آخر

له قوله الثالث قوله بها اهلها جملة ظرفية محلها النصب على انها حال او سدّت مسد المعول الثانى يقول يا خليلى انزلا على الدار التى لو وجد تماها ما هولة لم يكن مقيلها موحشا ١٢ سه قوله وان الخ المستكن فى لم يكن للالمام المستفاد من صيغة الامر وهو اسم كان و معرّج ساعة منصوب على انه خبرها و قليلا صفة كاشفة له ويجوز ان يكون معرج ساعة اسم كان وقليلا خبرها والتقدير وان لم يكن معرّج ساعة الا قليلا والمعرّج مصدر كالتعريج وهو الاقامة وحبس المطية والتعريس نزول اخر الليل والمجرور فى قليلها للالمام فان المصدر يذكر ويؤنث يقول ان لم يكن الماكما الا قليلا او ان لم يكن معرّج ساعة الا قليلا فانه ينفعنى قليل من الالمام او التعريج ١٢ سه قوله ماذا الخ يقال ماذا عليه اى لا يضره على ان الاستفهام للنفى يقول لا يضرك ان تعودينى اذا اخبرت يوما بانى مريض غير مرجو مرهون الموت ١٢ سه قوله او الخ القعب القدح على قدر الرى. وقيل الضخم الكبير يقول او تجعلى ماء باردا فى قدح وتغمسى فمك منه ثم تسقينى اياه ١٢ ه قوله بثينة. نسب الرجل رجهولا اذا شرح نسبه واشب من قولك اشبت الشئ اذا عبته واصل الاشب الخلط كان العائب خلطه بما ليس فيه يقول ان حبيبتى بثينة من بالغ النظر فيها يتيقن انه ليس فيها عيب وبالغ النظر فيها يعلم انه ليس فى نسبها اختلاط ١٢ ك قوله لها الخ عدى النظر بعلى لتضمنه معنى العطوفة. وبسط الله عليه اذا فضله عليه. والعقب فى الاصل جرى الفرس بعد جرى وههنا استعارة يقول تعطف هى عليهم بالنظرة الاولى وتفضل عليهم بالنظرات وان كررت الانظار اليها كان لها نظر بعد نظر ١٢ ك قوله اذا الخ نيقة بالكسر المبالغة فى اجادة الفعل. يقول اذا لبست ثياب البذلة لم يعبها ترك الزينة واذا تزينت ولبست الثياب الفاخرة كان فيها كفاية لذى مبالغة فى الاطراء والمدح ١٢ ه قوله سلبت الخ ضحى كرضى اذا اصابه الشمس و عدى بالى لتضمنه معنى الميل وخصر بالمعجمة فالمهملتين اذا برد. يقول سلبت بحبك عظامى ما كان عليها من اللحم فتركتها عارية عن اللحم يضيئها الشمس مائلة اليك وتبرد اى تؤذيها الحر والبرد حيث ليس عليها وقاية لحم انما قال تضحى وتخصر لان الحر والبرد الى المهزول اسرع واشد تاثيرا فيه ١٢ ه قوله واخليتها الخ يقول وجعلتها خالية عن مخها فتركتها كالانابيب فارغة تصفر الريح فى اجوافها ١٢ سه قوله اذا الخ التقعقع ... يقول اذا سمعت هى اى العظام ...

الِمَّا على الدار التى لو وجدتما ... بها اهلها ما كان وحشا مقيلها

وان لم يكن الا معرّج ساعة ... قليلا فانى نافع لى قليلها

وقال آخر

ماذا عليك اذا خبرتنى دنفا ... رهن المنية يوما ان تعودينا

او تجعلى نطفة فى القعب باردة ... وتغمسى فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها اذا ما تبصّرت ... معاب ولا فيها اذا نسبت أشب

لها النظرة الاولى عليهم وبسطة ... وان كرّت الابصار كان لها العقب

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة ... وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الحارثى

سلبت عظامى لحمها فتركتها ... مجرّدة تضحى اليك وتخصر

واخليتها من مخّها فتركتها ... انابيب فى اجوافها الريح تصفر

اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت ... مفاصلها من هول ما تتنظّر

خذى بيدى ثم ارفعى الثوب فانظرى ... بى الضرّ الا انّنى اتستّر

فما حيلتى ان لم تكن لك رحمة ... علىّ ولا لى عنك صبر فاصبر

له قوله فوالله - يقول والله ما قصرت فيما ظننته انه مرضيك ومع ذلك لا ترحمني لاني محب جحد نعمته او قليل الحظ منك ۱۲ سله قوله الهجاء - الهجاء هو الوقيعة في الانساب وغيرها ورمي الانسان بالمعائب واصله التسكين ۱۲ سله قوله كانت الخ لا ابالك يستعمل في الذم والمدح جملة معترضة وهو بعث وتحضيض و ليس بنفي للابوة وخبر لا محذوف لان النفي في لا ابالك للاضافة ولذلك اثبت الالف في ابا وكانه قال لا اباك موجودا في الدنيا والاسنة جمع سنان وهو معروف والرجل الشجاع الماضي في الامور يشبه به يقول وهو يهجو قوما من رهط بني حنيفة كانوا مرة اسنة لا تنصرف عن القتال ولا تجبن عن لقاء الاعداء ۱۲ سله قوله فرأت الخ اي فرأوا ما رآه اشياعهم واصحابهم من الفرار والقعود عن الحرب وكذلك تحول الريح احيانا اي مرة تكون شمالا ومرة جنوبا ۔ و موضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر من تحول والتقدير تتحول الريح احيانا تحولا كما عرفت وصف بني حنيفة بالشجاعة اولا ثم نفاها عنهم ثانيا استهزاء لهم سله قوله لقومي الخ يقول يا حارث بن عمرو ان قومي ادعى للعلى وللمكارم اي احق بها من جماعة تسودهم من الناس ۱۲ سله قوله وانتم الخ الابدة الآفة التي يبقى ذكرها ابدا يقول وانتم سحاب يعجب الناس صوته متلبس بآفة عامة يبقى ذكرها الى الابد تعد الناس شديد صوتها يريد انتم مثل سحاب صوته مقرون بآفة ۱۲ سله قوله تقطع الخ الحاصب الريح الشديدة التي ترمي الحصى ۔ يقول تقطع تلك السحاب اطناب الخيم بريح شديدة ترمي الحصى او امطر فيها فاكذب شئ برقه ورعده اي انكم في صور الشجعان وسير الجبان ۱۲ سله قوله فويلمها الخ ويل امها دعاء والاصل ويل امها حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وقد تستعمل في موضع المدح قال عليه السلام ويله مسعر حرب وخيلا منصوب على انه تمييز يرفع ابهام الضمير ۔ يقول ساخرا ۔ فويل ام خيلكم لكمال بهائها وحسن شارتها بهاء وجمالا اذا لاقت الاعادي لولا صدودها عنهم ولكنها تصد عن الحرب ۱۲ سله قوله وقال ۔ ومن حديث هذه الابيات (على ما في الاغاني) ان عقيل بن علفة كان عدا على افراس له فاطلقها ثم رجع فاذا ابنوه وبناته وامهم مجتمعون فشد عقيل على عملس فعدل عنه ثم شد على علفة ۔ بالسيف فحال عملس بينه وبين علفة فشد عقيل على عملس وترك علفة فرماه عملس بسهم فاصاب ركبته حتى سقط على الارض ثم اقسم والله لا يساكن معهم وخرج الى الشام فكتب علفة اليه حتى رضي عنه ۱۲ سله قوله فمن الخ يتمنى او يتعجب

فوالله ما قصرت فيما أظنه ... رضاك ولكني محب مكفر

باب الهجاء

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا أبا لك مرة ... عند اللقاء أسنة لا تنكل

فرأت حنيفة ما رأت أشياعها ... والريح أحيانا كذاك تحول

وقال قراد بن حنش الصاردي

لقومي أدعى للعلى من عصابة ... من الناس يا حار بن عمرو تسودها

وأنتم سماء يعجب الناس رزها ... بآبدة تنحي شديد وئيدها

تقطع أطناب البيوت بحاصب ... وأكذب شيء برقها ورعودها

فويلمها خيلا بهاء وشارة ... إذا لاقت الأعداء لولا صدودها

وقال عملس بن عقيل بن علفة

من مبلغ عني عقيلا رسالة ... فإنك من حرب علي كريم

ألا تعلم الأقوام إذ أنت واحد ... وإذ كل ذي قربى إليك مليم

وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه ... بأنفسهم إلا الذين تضيم

مهمن تباعد اے تتقذ زوجہا لا نفسها فانت ابن امك ومالك اب قال التبريزي ابن احلام النيام كناية عن الفجور يعنى جاء ولد الزنا كانه

ك قوله اترقم الخ يقول اتصلح ضعف الاباعد بقربك منهم وسكونك فيهم ولم يقوّم انسان لاصلاح ضعفك بين الاقارب اضافة الوهن اليه لان فساد عشيرته فساده ١٢ ك٢ قوله فاما الخ لو قال معطوف عليه مكان قوله معطوف عليك لكان حسنا يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك عجزك ودفعا عنك ١٢ ك٣ قوله واما الخ يقول واما اذا رايت امنا وصلحا من بعيد فانك خصم الدّ للاقارب حاصل البيتين

اترقع وهي الابعدين ولم يقم ... لوهيك بين الاقربين اديم

فاما اذا عضت بك الحرب عضة ... فانك معطوف عليك رحيم

واما اذا انست امنا ورخاوة ... فانك للقربى الدّ خصيم

وقال ارطاة بن سهية المرى

يقولون ابناء البعير ومالهم ... سنام ولا في ذروة المجد غارب

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها ... لاهجوها لما هجتني محارب

معاذ الاله انني بقبيلتي ... ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال زميل بن ابير

اني امرؤ اطوي لمولاي شرتي ... اذا اثرت في اخذ عيك الاناملُ

خلقت على خلق الرجال باعظم ... خفاف تطوّى بينهن المفاصلُ

وقلب جلت عنه الشؤون ان تشأ ... يخبّرك ظهر الغيب ما انت فاعلُ

ولست برِبل مثلك احتملت به ... عوانٌ نأت عن فحلها وهي حافلُ

فجئت ابن احلام النيام ولم تجد ... لطهرك الا نفسها من تباعلُ

ان عقلا لئيم الطبع اذا اصعب عليه الامر باشتداد الحرب يخضع ويذل واذا كان في امن ورخاء استكبر وتجبر حتى على الاقارب ١٢ ك٤ قوله يقولون الخ يقول ان الناس يقولون لهم انهم ابناء البعير وما لهم سنام في ذروة المجد ولا غارب اي ليسوا من البعير في شئ ١٢ ك٥ قوله تمنت الخ تانيث الفعل والضميرين على انه اراد بالمحارب القبيلة يقول ودّ بنو محارب بن حصفة ان اهجوهم لتفخر بذلك كما هجوني وانما ذلك من سفاهة رأيهم وخفة عقلهم فانهم لا يبلغون مبلغ ويحتمل ان يكون تمنت من تمنّاه اي كذبه فالمعنى انهم تكذبوا عليّ في الهجو لاغضب فاهجوهم ١٢ ك٦ قوله معاذ الخ يقول محتقرا لهلال وعشيرته اعوذ بالله من ان اهجوهم فانني بنفسي واهلي كراغب عن مقام هجوهم اي معرض مترفع ـ وانما قال ذلك لان بني محارب قوم اذلة في العرب كبني باهلة ١٢ ك٧ قوله زميل ـ كان بينه وبين سالم بن دارة الغطفاني تحاسد وتنافس وتقاطع وتدابر وكان بينهما هجاء مقذع ـ وقال الفيضي هو قاتل ابن دارة يهجو ارطاة ابن سهية وكان بينهما مهاجاة ١٢ ك٨ قوله اني الخ يقول اني امرؤ اكره محيالك حتى اذا وقع بينك وبين ابن عمي خصومة واثرت انامل ابن عمي في اخذ عيك ففي مثل هذا الوقت ايضا لا اعينه كراهة لقاءك ورؤيتك وجهك قال التبريزي معنى تاثير الانامل في الاخذ عيك ان يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد منهما بالآخر كانه قال اني رجل اكف شرتي عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعك حتى اثرت انامله في اخذ عيك ويجوز ان

م قوى انكشفت عن الخطوب الجليلة لصلابته وجلادته وفراسته فلا يلتبس عليه شأن الخطب فيما يظنه ـ والحاصل انه خلق نشيطا مستيقظا بحيث ان تشاء يخبرك قلبي عما انت فاعله على ظهر الغيب اي غائبا عنك او يخبرك وراء الغيب ١٢ ك١١ قوله ولست الخ الحافل على الاصل لشاة التي اجتمع اللبن في ضرعها ـ واستعير للتي اجتمع فيها يقول ولست لحما شحما بليدا امثالك حملته لصفة من النساء وقد بعدت عن زوجها وهي مجتمعة المني والمعنى انه لا فسال لك الا ما رابعد ملك عند شدة

يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة واشاروا باصابعهم الى قفاه اذا ولى فقالوا هذه قفا غادر ففي ذلك الوقت هو بطوى شرته عن مولاه ١٢ ك٩ قوله خلقت الخ يقول اني خلقت على خلق الرجال دون خلق النساء بعظام خفاف عارية عن اللحم قد التفت بينهن مفاصل مني لكثرة الهزال او لست ضخما ثقيل الحركة والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في الرجال قوله تطوى بينهن المفاصل اي من قلة لحمي وخفة اعضائي شنج مفاصل بعظامي عظما عظما خفافا فصوفا المبينها مطوية ١٢ ك١٠ قوله وقلب الخ يقول وخلقت على قلب

له قوله خالد الخ يقول يا خالد هلا منعت لسانك السئ عن ان يفسل ويخبث اذ نسبت عشيرتنا الى السفاهة هذا على ان يكون السفاه متعديا والمراد بالعشيرة عشيرة الشاعر ويحتمل ان يكون لازما وعشيرة منصوب على التميز فالمعنى يا خالد يا خالد هلا اذ صرت سفيها من حيث عشيرتك كففت السنتهم السوء ان يقعوا فى القبيح ١٢ ۵۲ قوله وهل الخ الحوتكى ولد النعامة ويقال لكل صغير حوتكى والاقه

وقال خارجة بن ضرار المرى

من الوزن السابق ١٢ — ١ چنبرا ٢ ابجا ٣ ٦

أخالدُ هلّا اذ سفهتَ عشيرةً ... كففتَ لسانَ السوءِ أن يتدعّرا

(الهمزة للنداء ١٢ — من حروف التنديم ١٢ — نسبت الى السفاهة ١٢ — بتلفظ بالفحشاء ١٢)

وهل كنتَ إلا حوتكيًّا ألاقه ... بنو عمّه حتّى بغى وتجبّرا

فإنّك واستبضاعك الشعر نحونا ... كمستبضعٍ تمرًا إلى أرضِ خيبرا

(بمعنى مع ١٢)

وقال عمارة بن عقيل

يهجو بنى منقذ وهم بطن من بنى تميم ١٢

بنى منقذٍ لا أمّن الله خوفكم ... وزادكم ذلًّا ورقّة جانبِ

(منادى ١٢ — بطن من تميم ١٢ — على الوزن السابق ١٢ — كناية عن الذل ولين الجانب ١٢)

فمن يرتجيكم بعد نائلة التى ... دعت ويلها لما رأت ثار غالبِ

(ابنة الاسم ١٢)

دعته وفى أثوابه من دمائها ... خليطا دمٍ من ثوبه غير ذاهبِ

(تثنية خليط ١٢ — اى دمان مختلطان ١٢)

وقال طرفة بن العبد

من ثالث الطويل ١٢ — يهجو القبيلة

فرّق عن بيتيك سعد بن مالكٍ ... وعمرًا وعوفًا ما تشى وتقول

(عنى بهما بيت الاعمام وبيت الاخوال ١٢ — من الوشى ١٢)

وأنت على الأدنى شمالٌ عريّةٌ ... شاميةٌ تزوى الوجوه بليلُ

(الاقرب ١٢ — باردة ١٢ — تجمع وتقبض ١٢)

وأنت على الأقصى صبًا غيرُ قرّةٍ ... تذاءب منها مُزرِعٌ ومُسيلُ

(الابعد ١٢)

ء بنى سعد بن مالك وعمرو وعوف بن الحلم وكان عبد عمرو يتم بطرفة عند عمرو بن هند يقول ان طرفة يهجوك ١٢ نله قوله وانت الخ الشام من البلاد الباردة فالريح التى تاتى منها تسمى شامية وتكون باردة والهمزة قد تحذف من لفظ الشام والبليل الريح الباردة مع نوع من الندا وة يقول وانت على الاقرب فى الاذى شمال باردة شامية تقبض الوجوه وتجمعها لشدة بردها باردة نديّة اى انت تؤذى الاقارب مثلها ١٢ لله قوله انت الخ الصبا القبول تقابل الدبور ومهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وهى طيبة النسيم لا يكون منها ضرر والتذاءب مجى الريح من كل وجه على

اصلحه والاقه بنفسه ضمه اليه والزقه وقلما يستعملون هذه الكلمة الا فى النفى يقول وما كنت الا حقيرا ضعيفا اصلحه او ضمه اليهم بنو عمه حتى صار باغيا متجبرا ولولا بنو عمك ضموك اليهم ما بغيت وتجبرت ١٢ ۵۳ قوله فانك الخ الاستبضاع جعل الشئ بضاعة او ارساله بضاعة يقول فانك مع ارسالك الشعر الينا مثل من يرسل تمرا الى ارض خيبر وهى معدن التمر ١٢ ۵۴ قوله عمارة يكنى اباعقيل وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الدولة العباسية وكان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء والامراء فيجزلون صلته ويمدح قوادهم فيحظى بكل فائدة وكان نحاة البصرة يأخذون عنه اللغة قال مسلم بن خالد كان جدى ابو عمرو بن العلاء يقول ختم الشعر بذى الرمة ولو رأى جدى عمارة بن عقيل لعلم انه اشعر فى مذاهب الشعراء من ذى الرمة ١٢ ۵۵ قوله بنى منقذ الخ يهجوهم ويدعو عليهم يقول يا بنى منقذ لا امنكم الله من خوفكم وزادكم ذلة وهوانا ١٢ ۵۶ قوله فمن الخ نائلة علم امرأة منهم كان قد قتل ابوها غالب ثم زوجت بقاتل غالب فالشاعر يعيرهم بانكم تركتم ثار غالب وزوجتم بنته نائلة يقول فمن يرجو خيركم بعد نائلة التى دعت ويلها وقالت يا ويلاه لما رأت دم غالب على زوجها وعلمت بانه قاتله ١٢ ۵۷ قوله دعته الخ يقول دعت ويلها وفى اثواب زوجها من دماءها خليطا دم غير زائل من ثوبه اى يبقى عاره الى الابد احدهما دم بكارتها وثانيهما دم ابيها المقتول ١٢ ۵۸ قوله طرفة هذا القب الذى غلب عليه واسمه عمرو وهو شاعر جاهلى مكثر مجيد وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد بن الابرص الا النزر القليل وهو اشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته تلى مرتبته وقال الشعر وهو غلام يفع وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله عمرو بن هند على يد عامله بهجر وقصته مشهورة وكان لطرفة ابن عم يقال له عبد عمرو بن بشر وكان طرفة عدوا له مبغضا وكان يهجوه ويقع فيه ١٢ ۵۹ قوله فرق الخ يخاطب عبد عمرو وكان زوج اخته ويقول فرقت وشتت وفرقت على عند عمرو بن هند عن بيت اعمامك وبيت اخوالك

له قوله اعلم الخ يقول اعلم علم يقين غير ظني ان عز الانسان وذله تابع لعز مولاه وذله فان كان مولاه عزيزا فالمرء عزيز وان كان ذليلا فهو ذليل ايضا ١٢ سله قوله ان الخ يقول واعلم ان لسان المرء لدليل على عيوبه ومخازيه الخفية ان لم يكن له عقل وضبط كما قيل في الفارسية ؎ تا مرد سخن نگفته باشد ✲ عيب وهنرش نهفته باشد ١٢ سله قوله اتخطر الخ الخطران تحريك الذنب يمينا وشمالا ويكنى به عن البطر و

واعلم علما ليس بالظن انه ✲ اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم تكن له ✲ حصاة على عوراته لدليل

وقال بشير بن ابي العبسي

اتخطر للاشراف يا قرد حذيم ✲ وهل يستعد القرد للخطران

ابى قصر الاذناب ان تخطروا بها ✲ ولؤم بني قرد بكل مكان

لقد سمنت قعدان كم آل حذيم ✲ واحسابكم في الحي غير سمان

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل ✲ جزاء كما يستنزل الدين طالبه

وما كنت اخشى ان يكون منازل ✲ عدوي وادنى شاهد انا راهبه

حملت على ظهري فقديت صاحبي ✲ صغيرا الى ان امكن الطر شاربه

لربيته حتى اذا آض شيظما ✲ يكاد يساوي غارب الفحل غاربه

اصله الانزال الذنب من الفحل عند هياجه فاستعمل لفعل هؤلاء لما حدثوا انفسهم بمباراة الاشراف ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة يقول تخطرون اذنابكم بطرا وفرحا يا بني قرد حذيم وما يستعد القرد له كيف وماله ذنب طويل ولا بد للخطران منه اي ما لكم عز وشرف حتى تبطروا والمراد ان بني قرد ليسوا من مراتب الشرف في شيء ١٢ سله قوله ابى الخ بيان لما انكره بقوله بل يستعد الخ يقول ابى قصر اذنابكم ان تخطروا باذنابكم اي ابى فقدان عزكم ان تبطروا به وكيف ذلك ولؤم بني قرد شائع ذائع ١٢ سله قوله لقد الخ القعدان جمع قعود وهي الناقة التي تتخذ مركبا ومقعدا وسمنها كناية عن اللوم والبخل لانهم يؤثرونها باللبن على الضيف والجار وعن التبلد وترك السفر حيث لا يسافر بها حتى تهزل وكلاهما مذموم عندهم يقول انتم لئام بخيلون او كسالى بليدون واحسابكم غير كريمة لانهم يضيعون الحقوق فلا حسب بهم يمدحون به ١٢ سله قوله فرعان هو احد بني مرة شاعر لص وكان منازل ابنه قد عقه وتهضم حقه واستهان به فانشأ هذه الابيات يذمه ويهجوه بها قال ابو رياش كان لمنازل ابن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فعق خليج اباه منازلا فقدمه الى ابراهيم بن عربي والي اليمامة مستعديا عليه وقال ؎ تظلمني حقي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي ✲ الى اخر الابيات فاراد ابراهيم ابن عربي ضربه فقال اصلح الله الامير

فقال ابو ذؤيب يعنف المرأة ؎ تريدين كيما تجمعيني وخالدا ✲ وهل يجمع السيفان ويحك في غمد ✲ وجعل يؤنب خالدا ويقبح له فقال خالد ؎ فلا تجزعن الخ ١٢ سله قوله جزت الخ يدعو على ابنه منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازلا على الرحم والقرابة التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له عليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه ١٢ سله قوله ان الخ يقول وما كنت اخشى ان يكون منازل عدوي وان يكون هو اقرب حاضر انا خائف على نفسي رد اعلم ان هذا البيت والذي بعده لا يوجدان في التبريزي ١٢ سله قوله حملت الخ يقول حملت على صدري ففديته صاحبي وهو صغير الى ان امكن شاربه الطلوع اي قرب ان ينبت ١٢ سله قوله لربيته الخ والشيظم الشاب الطويل من الخيل والناس والابل وجواب الشرط محذوف ودل عليه

لا تعجل علي اتعرف هذا قال لا قال هذا منازل بن فرعان الذي عق اباه وفيه يقول جزت رحم الخ فقال يا هذا اعققت فعققت فما اعلم لك مثلا الا قول خالد لابي ذؤيب ؎ فلا تجزعن من سيرة انت سرتها ✲ فاول راضي سيرة من يسيرها ✲ وذلك ان ابا ذؤيب كان غلاما وان رجلا كانت له صديقة فكان يبعث ابا ذؤيب اليها بالرسائل فلما ترعرع ابو ذؤيب كسرها على الصديق فلما ترحل ابو ذؤيب منعه منها وجعل [illegible] خالد [illegible] الرسائل [illegible] ترعرع خالد كسرها على ابي ذؤيب

قوله فلما الخ معنى البيتين انه يقول فلما رأني شيخا كبيرا اسئ البصر بحيث ارى الشخص الواحد وهو قريب او عن قريب اشخاصا متعددة واطلب قرب الشخص البعيد حيث لا اراه من بعيد ستر حقي وكفر نعمتي وهو ظالم ولوى يدي لوى يده الله الغالب عليه اي ينتقم الله له مرابئة منازل ومجازيه على قلة قيامه بحقوق التربية قوله وكان الخ يقول كان منازل حين كونه صغيرا كلما جاع او بكى جوعا احضر له من الاطعمة احلاها واطيبها قوله وربيته الخ اخو القوم كناية عن الشاب البالغ فان الصغير لا يعد اخا القوم وكنى باستغناء الشارب عن المسح عن صغره ونصب اخا القوم على الحال من الهاء في تركته وجاز كونه حالا وان كان معرفة في اللفظ لانه لا يعني قوما باعيانهم. وانما يريد تركته قويا لاحقا بالرجال. يقول وربيته حتى اذا تركته شابا بالغا بحيث يعد اخا القوم ولم يكن لشاربه حاجة الى القطع والمشط لصغره قوله جمعتها الخ دهما تمييز يرفع ابهام الضمير والجلاد جمع جليد وهو القوي الشديد يقول وجمعت له ولي خيلا دهما شدادا كانها صغار نخيل لم تقطع جوانبه وفروعه وجمعت لركوبي ولركوبه خيلا سودا ذات قوة كانها نخل صغار لم تقطع منها شئ اعتدى علي وسلبها مني وحرمني منها ظلما قوله فاخرجني الخ الفاء زائدة فانها لا تدخل على جواب اذا الا اذا كانت اسمية او عاطفة والمعطوف عليه محذوف. يقول خرجني او ضربني فاخرجني في تلك الخيل مسلوبا كانني سيف يمان تركته مضاربه فبقي كالخشب شبه نفسه بالسيف الكهام المفلول قوله ان الخ يقال رعش فلان من باب فرح ومنع اخذته رعدة وكنى بهذا عن الكبر والهرم والهمزة الاولى للانكار والتوبيخ يقول الان ابتليت كفا ابيك بالرعشة اي كبرت وهرمت وصارت يداك يدي اسد قوي انك ضاربه والغرض ان ما عرض لي مقتض للرحمة لا للغضب قوله عارق الصواب ان هذه الابيات لزملة بن شهاب الطائي ابن عم العارق فانه قالها ونسبها اليه ومن خبرها ان عمرو بن هند هو عمرو بن منذر بن ماء السماء كان عاهد الطئ ان

ان يعطين مسكا خالصا وثوبا رقيقا مصبوغا بالزعفران وجفانا كبارا مملوة بانواع الاطعمة

فلمّا رأني أبصر الشخص أشخصًا ... قريبًا وذا الشخص البعيد أقاربه

تغمّد حقّي ظالمًا ولوى يدي ... لوى يده الله الذي هو غالبه

وكان له عندي إذا جاع أو بكى ... من الزاد أحلى زادنا وأطائبه

وربّيته حتّى إذا ما تركته ... أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وجمّعتها دهمًا جلادًا كأنّها ... أشاء نخيل لم تقطّع جوانبه

فأخرجني منها سليبًا كأنّني ... حسام يمانٍ فارقته مضاربه

أإن أرعشت كفّا أبيك وأصبحت ... يداك يدي ليث فإنّك ضاربه

وقال عارق الطائي يهجو المناذرة

والله لو كان ابن جفنة جاركم ... لكسا الوجوه غضاضة وهوانا

وسلاسلًا يثنين في أعناقكم ... وإذا لقطّع منكم الأقرانا

ولكان عادته على جاراته ... مسكًا وريطًا رادعًا وجفانا

على ما في الاغاني (ع) ما ان كساكم غضة وهوانا. ران موكدة لما النافية والغضة بالمعجمتين و بالضم الذلة والمنقصة كالغضاضة) وهذه الابيات على هذه الرواية الاخيرة ليست هجوا لابن جفنة بل هو مدح ليغاظ به قومه. ويقول معرضا بعمرو بن هند والله لو كان ابن جفنة جاركم لما كساكم ذلة وهوانا قوله سلاسلا الخ ليحمل السلاسل من كسوة الوجوه وانما المراد لكسا الوجوه غضاضة وقلد الاعناق سلاسل من باب (ع) علفتها تبنا وماء باردا. وتقطيع الاقران كناية عن تبديد جمعهم والمعنى انه كان يحمل الاغلال في اعناقهم ويمزق شملهم والمعنى على ما في الصحيح من الاغاني انه يقول ولما كساكم سلاسل يلوين في اعناقكم واذا كان جاركم لقطع منكم اقرانكم وبخوتكم وخلصتم قوله ولكان الخ يقذفه بكونه يخلو بنساء من بيها ورهم ويعطيهن مسكا و

لا يغزوهم ولا يغير عليهم فاتفق ان غزا اليمامة ولم يصب شيئا وكان معه زرارة بن عدس الحنظلي فاغرى عمرو بن هند على غارة الطئ فقال ان لهم عهدا فلم يزل يغريه عليهم حتى اصاب منهم ابلا ونسوة فقال عارق (ع) الا حي قبل البين من انت عاشقه. (كما يأتي) فقال عمرو لزملة ان ابن عمك هجاني واوعد لي فقال ما هجاك ولكن قال والله لو كان الخ قوله والله الخ اراد بابن جفنة عمرو بن الحارث الغساني فانه من الجفنة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء يقول لو جاوركم ابن جفنة وتولى امركم لاهانكم ولم يرحمكم والصحيح

وقال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعمتم ان اخوتكم قريش … لهم الف وليس لكم الاف

اولئك اومنوا جوعا وخوفا … وقد جاعت بنو اسد وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا … مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به … وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم … لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثارت ركاب العير منهم هجمة … صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر

من الصهب اثناء وجذعا كانها … عذارى عليها شارة ومعاصر

فان تلق من سعد هنات فاننا … نكاثر اقواما بهم ونفاخر

لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم … لحى ورقاب عردة ومناخر

---

١٥ قوله مساور كنية ابو الصهباء وجده قيس هو صاحب الحرب بين فزارة وعبس ذكره ابن حجر فمن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم و لم يجتمع به وهو وابوه وجده اشراف شعراء فرسان وهو من المعمرين ولم يذكر ابو حاتم فيهم وكان يهاجي المرار الفقعسي و يهجو بني اسد ١٢ ٥٢ قوله زعمتم الخ الالف والالاف والايلاف العهد واول من اخذه هاشم ابن عبد مناف جده صلى الله عليه وسلم من ملك الشام ومعناه انهم كانوا آمنين في اسفارهم في الصيف والشتاء حيث كان الناس يتخطفون من حولهم فاذا عرض لهم عارض قالوا نحن سكان حرم الله وكان هاشم يسافر الى الشام وعبد الشمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان كل منهم قد اخذ عهدا من ملك ناحية يقول زعمتم انكم اخوان قريش وليس الامر كما زعمتم فان لهم عهدا وما لكم عهد (قال التبريزي) اصل الالف كتاب امان يكتبه الملك لقوم ليامنوا في ارضه وهو ههنا بمعنى الالتزام (وقال الفيضي) وليس الالاف بمعنى الائتلاف كما توهمه الشارح ١٢ ٥٣ قوله اولئك الخ اي هؤلاء قد امنوا الخوف و الجوع وانتم جياع خائفون وحاصل البيتين انكم لستم من قريش لان قريش منكم فدعواكم الاخوة لقريش دعوى باطلة لانهم قد امنوا من الجوع والخوف وانتم يا بني اسد لا تزالون في جوع وخوف يشير بهذا الكلام الى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم الخ ١٢ ٥٤ قوله قعنب هو احد بني عبد الله بن غطفان وهو شاعر اسلامي كان في ايام الوليد بن عبد الملك ١٢ ٥٥ قوله ان الخ يقول ان يسمعوا ريبة كائنة مني طاروا بها فرحا ونشاطا اي كثروها في الناس و اذاعوها وما سمعوه من صالح اعمالي اخفوه كالمدفون مغتمين لها يعني اذا رأوا حسنة كتموها واذا رأوا سيئة اظهروها وهذا من شدة عداوتهم لي ١٢ ٥٦ قوله صم الخ يقول هم كصم اذا سمعوا خيرا ذكرت به عندهم حيث لا يذكرونه او لا يسمعونه سماع شوق وقبول وان ذكرت عندهم بشر في شئ من الاوقات سمعوا طوعا ورغبة ١٢ ٥٧ قوله جهلا الخ يقول يجهلون علينا جهلا ويجتنبون عن عدوهم ولبئس الامران الجهل والجبن ١٢ ٥٨ قوله ثارت الخ الثار في الاصل طلب الدم واخذه واستعمل في الاخذ على العوض والصفايا جمع صفية وهي الناقة الكثيرة اللبن يقول اخذت ابل سيدهم بدل هجمة كثيرة اللبن كانوا قد اخذوها ولا رحمة … التبريزي … كانوا اخذوها وفيها عير لهم حمار وقد يجوز ان يكون العير اسم انسان او لقبا وقد سموا السيد عيرا ولا بقيا لمن الخ اي طالب الثار لا يبقي على ثاره اذا وجده والاصل في الثائر القاتل فوضعه موضع الواتر المنتقم ١٢ ٥٩ قوله من الصهب الخ الصهب جمع صهباء وهي الناقة التي لا تكون شديدة البياض والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من ركاب العير كما ان اثناء وجذعا حالان منه والاثناء جمع ثني وهي الناقة التي ولدت ثانيا والجذع جمع جذعة وهي ما يكون دون الثني والمعاصر جمع معصر من اعصرت الجارية اذا بلغت شبابها وقيل المعصر هي التي قد آن لها ان تتزوج فيعتصرها زوجها يقول ١٢

٥١ قوله فبهرا الخ بهره الشیٔ اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم يحرضهم على القيام بحق الجار ويعاتبهم على قلة الوفاء له
يقول فبهرا لمن خدعته كفالة بنی منقر بن عبيد من تميم حيث لا وفاء لعهدهم وان كان عقد بينهم ومتعاون متعاضد يعاضد بعضه
بعضا ١٢ ٥٢ قولها متى الخ احرم الرجل اذا دخل فی الحرم او فی الاشهر الحرم تقول قد تمكن خوف

حكيم فی قلب جواس بحيث انه متى تلقه وان كان محرما يقل لك هل تخاف على حكيما مع انه
يعلمون انه لا يتعرض احد لاحد فی الحرم ولا فی الاشهر الحرم ١٢ ٥٣ قولها وما لی الخ قوله محربا مفعول اخشى ومعنى يبغی قتيلا انه يقول انی قتلت فلانا الكريم وكنت به عن شجاعته وجلادته. تقول ما لی لا اخاف عليك وقد مهروا اغراه الناس عليك اخائفة يد عوانی قتلت فلانا الكريم اے لا يبالی باخوانه واعوانه ثقة على جلادته وشجاعته ١٢ ٥٤ قولها متى الخ عدا به اسرع به. الورد الفرس الذی هو بين الكميت والاشقر وهو اسم فرسه وجائلا من الجولان. يقول متى تلق ذلك المحرب يسرع به الفرس الورد جائلا بسلاحه تلق رجلا شديد الخصومة ظالما وهو وصف ممدوح عندهم ولذا لا يجوز ان يكون المنصوب بجواس ١٢ ٥٥ قوله والله الخ الاصل تخشى ابوك حكيما لكنه قلب الامر ويحتمل ان يكون معناه تخشى حكيم اباك ان يموت خوفا والاول اظهر ١٢ (فی التبريزی) قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهواك انت حكيم وعلى هذا يجعل حكيما عاهرا ورماها به واذا قلت ولكنما تخشى الخ معناه لانه منك بسبيل ام ٥٦ قوله وجدت الخ اللزوم يستوی فيه المذكر والمؤنث يقول وجدت انت اباك تابعا الحكيم حيث يفعل به ما يفعل فتبعته فيما يفعل بك وانت لزوم لزناة الرجال ويحتمل ان يكون معنى قوله تابعا ای يتبع الناس لذله وهوانه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة وقيل انه رمى اباها بالداء فمعناه وجدت اباك فی الابنة تابعا السلف فيها فاقتديت به ١٢ ٥٧ قوله على الخ عائذی منسوب

لهما بنی شهاب المازنيين وهما من بنی خزاعة فسعى اليه بابل فردها عليه فقال هذه الابيات.

فبهرا لمن غرت كفالة منقر	وان كان عقد بينهم متظاهر

وقالت امرأة من عائذة بجواس الضبي

متى تلق جواسا وان كان محرما	يقل لك هل تخشى على حكيما
وما لی لا اخشى عليك محربا	آخائفة يبغی قتيلا كريما
متى تلقه يعدو به الورد جائلا	بشكته تلق الالد الغشوما

فقال جواس

والله ما اخشى حكيما ورهطه	ولكنما تخشى اباك حكيم
وجدت اباك تابعا فتبعته	وانت لعهار الرجال لزوم
على كل وجه عائذی ذمامة	يوافی بها الاحياء حين يقوم
واورثها شر التراث ابوهم	قماءة جسم والرواء دميم
كان خرء الطير فوق رؤسهم	اذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبي عن شر قومه	يقل لك ان العائذی لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبنی عدی بن جندب

يكون للمفعول الاول من اورثها محذوفا والضمير منهما والقماءة بلا امنه وقال شيخ الادباء والاوجهان يقال ان المنصوب فی اورثها عائدا الى عائذة قبيلة المرأة دل عليها عائذی وقماءة بدل من شر التراث ١٢ ٥٩ قوله كان الخ يقال فلان كان الطير فوق راسه ای ساكت تام ولكن يريد عليها الخرء لكمال التذليل يقول انهم يسكتون سكوتا تاما لا يقدرون على كلمة اذا اجتمع

الى عائذة رهط المرأة التی هجت جواسا يحتمل لوصف الاضافة فان كان الثانی فمفاعيلن مقبوض. يقول على كل وجه رجل عائذی او على كل وجه عائذی ذلة يوافی بها الاقوام حين يقوم فی المواسم وانما خص هذه المواضع لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله فی موضع الابتذال ١٢ ٥٨ قوله واورثها الخ القماءة الصغر وقصر القامة وهو مذموم عندهم والرواء حسن المنظر. يقول واورثهم ابوهم قماءة جسم شر التراث ومنظرهم قبيح قال المستكفی بكفاية الله هذا على ما عرفت على

أبلغ عديًّا حيث سارت بها النوى ... وليس لدهر الطالبين فناء

كسالى إذا لاقيتهم غير منطق ... يلوّى به المسبول وهو عناء

أخبّر من لاقيت أن قد وفيتم ... ولو شئت قال المنبئون أساءوا

لهم ريثة تعلو صريمة أمرهم ... وللأمر يومًا راحة فقضاء

وإني لراجيكم على بطء سعيكم ... كما في بطون الحاملات رجاء

فهلّا سعيتم سعي عصبة مازن ... وهل كفلائي في الوفاء سواء

لهم أذرع بادٍ نواشر لحمها ... وبعض الرجال في الحروب غثاء

كأن دنانيرًا على قسماتهم ... وإن كان قد شفّ الوجوه لقاء

وقال شمعلة بن الأخضر

وضعنا على الميزان كوزًا وهاجرًا ... فمالت بنو كوز بأبناء هاجر

ولو ملأت أعفاجها من رثيئة ... بنو هاجر مالت هضبًا الأكادر

ولكنما غتروا وقد كان عندهم ... قطيبان شتّى من حليب وحازر

له قوله أبلغ الخ يقول أبلغ عني عدي بن جندب حيث سار بهم البعد في السفر حيث كانوا أنكم لم تطلبوا البلى خوف الفناء والهلاك عند القتال وليس لزمان الطالبين وعمرهم فناء حيث يبقى ذكرهم أبدًا ١٢ سله قوله كسالى الخ يقول هؤلاء بنو عدي كسالى إذا لاقيتهم لا ينطقون ... غير منطق يطل به ... الرجل المصاب ... ذو نصب وقلق والمنطق والوعد إذا لم يقترن بالفعل أو إيفاء عناء محض ١٢ سله قوله أخبر الخ يقول إني أخبر من لاقيته بأنكم قد وفيتم ما وعدتم لئلا تلاموا على ما فعلتم ولو شئت أن أفضحكم لقال الذين أخبروا أن بني عدي أساءوا حيث لم يوفوا ١٢ سله قوله لهم الخ يريد بذلك نفي العزيمة عنهم لأن الريث والبطء قد غلبها يقول لهم مكث وكسل تغلب عزيمة أمرهم فما ظنك لما لم يكن لهم فيه عزم ولكل أمر في الدنيا مكث يومًا ثم قضاؤه وقال التبريزي وللأمر يومًا الخ أي لا بد للأمر من أن ينقضي يومًا ويراح منه وفيه إشارة إلى أنكم لم تقضوا أمري فقضاه غيركم والراحة منه ١٢ سله قوله إني الخ إن أريد بالرجاء المرض الذي يشبه الحمل فالمراد بالحاملات شبيهات بهن وإن أريد بها الإبل فمعناه على الحقيقة يقول إني لأرجو نصركم على مكث سعيكم فما هو إلا كالرجاء في بطون النساء أو كالحمل في بطون الحوامل لا يدرى ما هو لم يضعه ما تقدم حتى زاد في عتابهم بأن جعل رجاءه منهم على غير ثقة لأن الراجي ما في بطون الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل أذكر هو أم أنثى ١٢ سله قوله فهلا الخ سواء وإن كان في الأصل مصدرًا فقد صار هنا كاسم الفاعلين لنيابته عنهما لذلك صار يعمل في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لأن المصادر لا تعمل فيما قبلها إلا إذا أمر بها كقولك ضربًا زيدًا وما جرى هذا المجرى يقول فهلا سعيتم في أمري كما سعى مخارق ومساحق من عصبة مازن بن مالك وهل كل من فريقين من كفلائي رأي أنتم وبنو مازن سواء في الوفاء أي ليس الأمر كذلك فما أنتم مثلهم ١٢ سله قوله لهم الخ النواشر ما يصل السيل من الأوراق ويكنى به عن اللغو الساقط يمدح عصبة بن مازن ويقول إنهم خفاف لهم أيد قليلة اللحم بحيث يظهر أعصاب ظاهرها وبعض الرجال (يعرض ببني عدي) لغو ساقط في الحروب لا يعتد به فيها ١٢ سله قوله كأن الخ يقول لشرق وجوههم وبوطن الحرب حتى كأن دنانير على وجوههم وإن كان قد هزل وجوههم وغير ألوانهم لقاء الناس وقتالهم أي ذهبت الحرب بنضارتها لكثرة ما رستهم إياها ... قوله وضعنا الخ يهجو بني هاجر وهم بطن من بطون ضبة فيقول إنا وضعنا في الميزان بني كوز وبني هاجر وكلهم من آل ضبة فغلب بنو كوز بني هاجر في الوزن أي في العز والشرف ١٢ سله قوله ولو الخ الأعفاج جمع عفج وهو ما ينتقل إليه الطعام بعد هضم المعدة والمجرور في أعفاجها لبني هاجر لتقدم رتبته على أنه فاعل ملأت والرثيئة كعطية اللبن الحامض الذي يحلب عليه اللبن الطري يقول ولو ملأت بنو هاجر أمعاءهم وبطونهم من رثيئة وهو يشربونها على ما هو عادتهم لغلبت هضبًا الأكادر في الوزن لكثرة ما يأكلون ١٢ سله قوله ولكنما الخ القطيب لبن الإبل والغنم إذا جمع بينهما والشتى جمع شتيت بمعنى المتفرق

سله قوله قرواش الخ هجو عقال بن خويلد بن عامر بن عقيل العقيلي واخاه الاعلم بن خويلد وكانا من سادات بنی عقیل فی الجاهلیة ۱۲ سله قوله نبئت الخ الاصل فی وصف العلم بالابن والبنت ترك التنوین ان کان منصرفًا واذ قد فعل ذلك فاظهاره الضرورة او یقال ان ابن خویلد عطف بیان او بدل وذو عذم محرکة ۔ وضم وقیل جبل ۔ هذا قال التبریزی اعاد أن فی الاعلم توكيدا والخبر ینمی وحید هما والعامل ان الاولی لان الثانیة لایعتد بها وان کان مؤکدا ویرمرم جبل من جبال الیمن علی مرحلتین من مکة و هو میقات اهل الیمن وقد یقال له یلملم معنی البیتین انه یقول انی خبرت بان عقال بن خویلد وهو بنعاف ذی عذم ان اخاه الاعلم بن خویلد یوعدانی یرتفع و یبلغ وعیدهما الی وبینی وبینهما تلاع عالیة من جبال یلملم ۱۲ سله قوله غضا الخ الغض فی الاصل للبصر وهو کف البصر من وجه وهنا استعارة والتخضم اکل الشئ اللین وعنی به السهل اللین ۔ یقول مخاطبا العقال والاعلم کفا وعید کما عنی فانی لست صید المن یوعدنی ولا اکالا له لینا سهلا ای لا الین لمن اراد اکلتی ۱۲ سله قوله ضبعا الضبع یوصف بالجبن وضعف القلب کالاثر والنعامة یقول انتما عند القتال جهارا مثل الضبع فی الجبن وضعف القلب ومثل لیثین اذا وجدتما الهدنة ومثل لثعلبین المسترعین فی الانجاء الملتفة اذا دخلا فی الظلام وصغر الثعلب لانه کلما کان اصغر کان فی الروغان اقدر وفی اللیل اخبث منه فی النهار ۱۲ سله قوله لا تسأما الخ اسأمه جعله سائما ای ملولا و الدسیس من الدس وهو ادخالك شیئا تحت شئ وهو الاخفاء یقول لا تملا الحلی من عداوتی التی اخفیتماها فی انفسکما بل ابقیا علیها ابدا فانی لا یملنی ان تملا منها بل انا راض بان لا تملا منها وتبقیا علیها دائما ۱۲ سله قوله دعی الخ یقول بعدی عنك انی مسعودا فلا تذکرنه الی بسوء دعاء و اذهبی عنی حیث شئت ۱۲ سله قوله نهیتك یقول کنت احذرك عنه فیما تقضی من الزمان

باب الهجاء ۲۷۴

علی قرب بیوت بنی معن وانت فی امن فدلهم علی بنی ثور بن ود من بطون معن فوضعوا فیهم

وقال قرواش بن حوط الضبی

نُبِّئْتُ أَنَّ عِقَالًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ … بِنَعَافِ ذِي عُذُمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَا

يَنْمِي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا … شُمٌّ فَوَارِعُ مِنْ هِضَابِ يَرَمْرَمَا

غُضَّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُوعِدٍ … قَنَصًا وَلَا أُكُلًا لَهُ مُتَخَضَّمَا

ضَبُعَا مُجَاهَرَةٍ وَلَيْثَا هُدْنَةٍ … وَثُعَيْلِبَا خَمَرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا

لَا تَسْأَمَا لِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ … أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْئِمِي أَنْ تَسْأَمَا

وقال سويد بن مشنوء الخزاعی

دَعِي عَنْكِ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرِنَّهُ … إِلَيَّ بِسُوءٍ وَاعْرِضِي لِسَبِيلِ

نَهَيْتُكِ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى … وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قِيلِ

وقال معدان بن عبید الطائی

عَجِبْتُ لِعَبْدَانٍ هَجَوْنِي سَفَاهَةً … أَنِ اصْطَبَحُوا مِنْ شَائِهِمْ وَتَقَيَّلُوا

بِجَادٌ وَرَيَّانٌ وَفِهْرٌ وَغَالِبٌ … وَعَوْنٌ وَهِدْمٌ وَابْنُ صَفْوَةَ أَخْيَلُ

فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمُ فَمُكَثِّرٌ … وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمُ فَمُقَلِّلُ

وقال زید بن قنافة

شاعر مخضرم صحابی ۱۲

م عطف بیان لعبدان ویحتمل الرفع علی حذف المبتداء ای هم بجاد وغیره وکلهم بطون واکثرهم من عبس ۱۲ سله قوله فاما الخ ای من یعدهم یکثرهم لو فور عددهم ومن یثنی علیهم یقلل لقلة من

لکن الجاهل لا یرتدع للزجرة الاولی حتی یردع مرة بعد اخری ولا ینتهی الغاوی لاول قیل مثل وقیل الغاوی الهالك کقوله تعالی فسوف یلقون غیا ۱۲ سله قوله عجبت الخ شاء جمع شاة وفیه اشعار بانهم ارباب غنم لا خیل ولا ابل وتقیلوا کنی به عن الکسل والتبله یقول انی عجبت من عبدان هجونی من سفاهة رأیهم لاجل ان شربوا البان شیاههم کالصبوح وناموا القیلولة اذا شبعوا وشربوا وقت القیلولة ولا ینبغی ان یکون مثل هذا الفعل باعث الهجو علی مثلی لان اطعام الغنی الذی ... وکانوا فقراء ... اغنیاء ۱۲ سله قوله بجاد الخ کلهم

لعمري وما عمري على بهين ... لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

غداة اتى كالثور احرج فاتقى ... بجبهته اقتاله وهو قائم

كان بصحراء المريط نعامة ... تبادرها جنح الظلام نعائم

اعارتك رجليها وهافي لبها ... وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة ... اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد

ايوعدني والرمل بيني وبينه ... تبين رويدا ما امامة من هند

ومن اجا حولي رعان كانها ... قنابل خيل من كميت ومن ورد

غدرت بامر كنت انت دعوتنا ... اليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

وقد يترك الغدر الفتى وطعامه ... اذا هو امسى حلبة من دم الفصد

وقال آخر

لعمري وما عمري على بهين ... لقد ساءني طورين في الشعر خاتم

من ثاني الطويل والقافية متدارك

سله قوله لعمري الخ وما عمري على بهين تحقيق اليمين وان عمره ليس يهون عليه فيحلف كاذبا۔ قال المرزوقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى انه بدل لا صفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا ياتي فيه الوصف قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة انه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتثنية والجمع ابعد الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كانه قال مذموم في الفتيان المدعوين بالليل حاتم يقول قسم لعمري وما عمري ذليلا عندي انه لبئس الفتى الذي يدعوه المستغيث في الليل حاتم بن عبد الله حيث هرب ولم يخبر به ٭ سله قوله غداة الخ احرجه اليه اذا اضطره اليه حال بتقدير قد او نعت على ان يكون اللام زائدة والكلام من باب الاستهزاء والتهكم يقول متهكما لبئس هو حين اتى او اذكروا حين اتى مغضبا كثور وحشي احرج واضطر الى المقاومة فاتقى بقرنه الاعداء المقاتلين وهو قائم مستقر ٭ سله قوله كان الخ جنح الظلام عبارة عن طائفة من الليل معنى البيتين انه يقول قد فررت من صحراء المريط فزعا حتى كان بها نعامة تسابقها النعامات في طائفة من الليل حيث توجهت الى مكانها كانها اعارتك رجليها وعقلها الساقط الفاسد حين جردت الصوارم الصيقلية الطرائق عن غمودها واعلم ان النعامة لا عقل لها واراد نفي العقل عنه اصلا لانه اذا استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى ان لا يكون ذا عقل ٭ سله قوله عارق يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة واخفق ومر بطئ وكانوا في ذمته بكتاب كتب لهم فحمله زرارة بن عدس لشئ كان في نفسه من طئ على ان اصاب ازوادا منهم ونساء فقال ثم له ابياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما انتهت الابيات الى عمرو بن هند توعد عارقا وحلف قتله فقال عارق هذه الابيات ٭ سله قوله من الخ الاستحقاب ان تحمل شيئا في الحقيبة وهو ما يشد خلف البعير يقول هل من رجل يبلغ عني عمرو بن هند رسالة اذا حملتها الابل البيض في حقائبها تهزل من بعد المسافة ٭ سله قوله ايوعدني الخ اراد بالرمل رمل عالج وهو رمل معروف ويقال هو منا ذا وافقه واطاعه يقول ايوعدني ويهددني عمرو بالقتل ونحوه والحال ان بيني وبينه رملا عالجا وتامل يسيرا يا عمرو فان امي لم تكن منقادة اليك حتى انقاد لك ٭ سله قوله من الخ انما خص الاجأ بالذكر لانه ... من كميت ومن ورد ٭ سله قوله

صفحة صفحة يقول عهدت الينا ان لا تغزونا ولا تغير علينا ثم غدرت بنا وبئس الامر الغدر بالعهد فالغدر انه دعا هو الى الصلح ثم غدر بهم ٭ سله قوله وقد الخ الحلبة مرة من حلب استعير لما يخرج من الدم و اراد بدم الفصد الدم الذي كانوا ياخذونه من فصد البعير وياكلونه وانما يفعلون ذلك في اشتداد القحط يقول وقد يترك الفتى الغدر بالعهد ويجتنب النقض في اشتداد ويكون طعامه ما يخرج من دم الفصد اذا دخل في المساء وقد غدرت بنا في الخصب والرخاء فهات يعني قد يترك المرء الغدر وهو في شدة من العيش فكيف لم تتركه وانت ملك ٭ سله قوله لعمري الخ يقول اقسم بعمري وانه لقسم عظيم حيث اقسم بعمري العزيز انه لقد هجاني حاتم مرتين ٭ محمد اعزاز علي عفي له

ـه قوله ايقظان الخ يقول ننكر كونك يقظان في هجونا وبغضنا ونائما عما ينبغي لك من المعروف والاحسان ۱۲ ـه قوله بحسبك الخ اي يكفيك من الفخر ان صرت سيد رهطك بني اخزم كلهم ولا تطلب الشرف فوق ذلك ولا تفخر بذلك فان لكل قوم سادة واركانا ۱۲ ـه قوله فهذا الخ يقول هجوتني بالاشعار ولم ابال به وقد قمت الآن مقابلا لك ...... وقد سلت سهامه العراض النصل وسيوفه الطوال المحددات فان شئت فأتني وجربني

في الشعر والمعارضة فهذا وقت المبارزة في الحرب

أيقظان في بغضائنا وهجائنا … وأنت عن المعروف والبر نائم

بحسبك أن قد سدت أخزم كلها … لكل أناس سادة ودعائم

فهذا أوان الشعر سلت سهامه … معابلها والمرهفات السلاجم

وقال رجل من طي

إن امرءا يعطي الأسنة نحره … وراء قريش لا أعد له عقلا

يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها … فما تركوا فيها لملتمس ثعلا

وقال رويشد الطائي لبني موقع

وموقع تنطق غير السداد … فلا جيد جزعك يا موقع

فما فوق ذلتكم ذلة … ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر يهجو بني جرول

أجدوا النعال لأقدامكم … أجدوا وفيها لكم جرول

وأبلغ سلامان إن جئتها … فلا يك شبهها المغزل

يكسو الأنام ويعرى استه … وينسل من خلفه الأسفل

فإن بجيرا وأشياعه … كما تبحث الشاة إذ تذأل

أثارت عن الحتف فاغتالها … فخر على حلقها المغول

ـه قوله ان الخ يقول ان من يعطي الاسنة صدره قدام قريش ويحارب عنهم فهو سفيه لا اعد له شيئا من العقل ۱۲ ـه قوله يذمون الخ الثعل بالضم والفتح والتحريك زيادة في ضرع البقر والغنم يكنى به عن الشيء القليل يصف الخلفاء من قريش يقول يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه وضرب الخلف الزائدة مثلا ۱۲ ـه قوله وموقع الخ موقع منع عن الصرف للتانيث والعلمية فانه علم لقبيلة ولذا انث الفعل وكسر كاف الخطاب قوله فلا جيد الخ اي لا يسقى واديك من الجود بالفتح وهو المطر يقول و بنو موقع ينطقون منطقا غير سديد فلا مطر واديكم يا بني موقع ۱۲ ـه قوله اجدّ الخ اجدّه جعله جديدا الجدّ ه وتجديد النعال كناية عن الاستعداد للهرب والفرار ويها كلمة اغراء للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع يقول استعدوا للفرار ثم استعدوا للفرار فويها لكم يا بني جرول ۱۲ ـه قوله ابلغ الخ الجملة (اي لا يك الخ) مفعول الابلاغ واصل الكلام ان لا تكن شبيهة بالمغزل ولكنه عكس للمبالغة كما في قوله تعالى انما البيع مثل الربوا والاصل انما الربوا مثل البيع يقول وان جئت يا مخاطب بني سلامان وحللت فيها فابلغهم عني ان لا تكن حالكم كحال المغزل ۱۲ ـه قوله يكسي الخ خص الاست بالذكر لانه مما يجب ستره والانسلال مطاوع السل ويلزمه الخروج وهو المراد به واراد بالاسفل ما يقابل راسه الخارج ويدل عليه كلمة خلفه والبيت في بيان وجه التشبيه يقول يكسي المغزل جميع الناس بمغزوله ويترك استه عريانة ويخرج اسفله من خلفه ولعل بني سلامان كانوا كذلك كانوا يرتكبون الاهوال لا لمنافعهم بل لمنافع غيرهم فلذلك جعل المغزل مثلا لهم لان عمله لغيره ۱۲ ـه قوله فان الخ المشبه به سعي بجير واتباعه يقول وذلك لان سعي بجير واتباعه كفحص الشاة عن مكين في الارض حين تمشي في النشاط ۱۲ ـه قوله اثارت الخ يقول اثارت الارض تلك الشاة كاشفة عن موتها فظهر موتها فاهلكها السكين على حلقها وذلك ان ماعزة كانت لقوم فارادوا ذبحها فلم يجدوا الشفرة فكنت بظلفها في الارض فاستخرجت منها شفرة فذبحوها ...

وآخر عهد لها موثق ... غدير وجزع لها مُبقل

وقال إياس بن الأرت

كأن مرعى أمكم إذ بدت ... عقربة يكومها عقربان

إكليلها زول وفي شولها ... وخز أليم مثل وخز السنان

كل عدو يتقي مقبلا ... وأمكم سورتها بالعجان

وقال دهم بن أبي الزعراء

بني خيبري نهنهوا عن قذاعة ... أتتنا من لدنكم وانظروا ما شؤونها

وكائن بنا من ناشص قد علمتم ... إذا نفرت كانت بطيئا سكونها

وبالحجل المقصور خلف ظهورنا ... نواشئ كالغزلان نجل عيونها

وإنا لمحقوقون حين غضبتم ... بأمة عبد الله أن سنهينها

فلست لمن أدعى لئن لم تشققت ... عليها دماميل سته وجبونها

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم ... لكم منطق غاو وللناس منطق

حماسة عليها وجراحاتها عليه بالتلاقي والتمارس أي لن يتلاقيا أبدا ۱۲ نله قوله حريث - ومن خبر هذه الأبيات أنه كان يهوى حيي بنت الأسود ثم خطبها إلى أهلها فوعدوه ووعدت ثم خطبها رجل من بني ثعل ذو مال كثير فمالت إليه حتى خيرت بينه وبين الثعلي فاختارت الثعلي فقام يهجو رهطها ۱۲ للله قوله بني الخ أهل الخنا يجوز أن يكون على ندائين أراد يا أهل الخنا يا بني ثعل ويجوز أن يكون

له قوله آخر الخ يقول ثم السكين على حلقها والحال أن آخر معهود لها معجب غدير صاف وجزع لها ذو بقل طري اسے ما كان أحسن آخر يوم لبني سلامان وهي خير نعمة من ماء عذب ومكان خصيب ۱۲ ٢ه قوله كان الخ مرعى يجوز أن يكون مرعى اسم كان وأمكم بدل منه ويجوز أن يكون ذلك لقبا لها لقبها الشاعر به يقول كان مرعى أمكم إذا خرجت من بيتها عقربة يجامعها عقربان يعيرهم بأن أمكم في الأذى الذي يصدر منها مثل العقربة التي يجامعها عقرب فيكون الأذى طبعا لازما لهم كما أنه طبع للعقرب تلدغ هي غضبى فتمشي ولا ترجى ۱۲ ٣ه قوله إكليلها الخ الشولة ما ترفعه العقرب من ذنبها يجمع على شول الجمع باعتبار الأجزاء يقول قرنها بلاء وفي ما ترفعه من ذنبها طعن مولم كطعن السنان ۱۲ ٤ه قوله كل الخ يقول كل عدو يتقي شره إذا جاء مقبلا وأما أمكم فيتقي شرها إذا أدبرت يعني أنها إذا غابت نمت بين الناس لأن النمائم تشبه بالعقارب الآثار هم يقولون دبت بينهم العقارب أي النمائم وقيل يعني أنها تبيح عجانها للرجال فتستعين بهم على من تعاديه ففرتها وإذا ما بعجانها ۱۲ ٥ه قوله بني الخ يقول يا بني خيبري كفوا أنفسكم عن فواحش كلمات أتتنا من لدنكم وتأملوا في أحوالها وعواقبها ۱۲ ٦ه قوله وكائن الخ يقول وكم فينا من ناشص قد علمتم أمرها إذا نفرت من زوجها يبطئ سكونها في بيتها فلا يخلي سبيلها حتى تذهب إلى ما تبغاء ويحتمل أن يكون معناه أن النواشز بنا كثيرة إذا نفرت من أزواجهن تبطئ سكونهن في بيوت أمهاتهن لا نرغب فيهن استغناء عنهن ويؤيده البيت الآتي وفي بعض الشروح المعنى وكم بنا من ناشص إذا غضبت لا يسكن غضبها وأنتم تعلمون ذلك ويقال جعل الناشص كناية عن بادرة غضبهم وسطوتهم أي نحن أصحاب بأس وسطوة إذا غضبنا الشئ لا يسكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا ۱۲ ٧ه قوله وبالحجل الخ الحجلة محركة الموضع الذي يزين بالثياب والستور للعروس والمقصور الممنوع لا يدخل إلا صاحبه والوصف بما هو المنكر للمفرد مبني على أن الحجل على وزن المفرد على أنه يفرق بينه وبين واحده بالتاء - يقول وبالحجل الممنوع الدخول خلف ظهورنا نساء شواب كالغزلان واسعة العيون فلا حاجة لنا إلى نسائكم ۱۲ ٨ه قوله وإنا الخ أن مخففة بتقدير اللام أو الباء على أن يكون سببا أو بدلا من الأمة يقول وإنا لجديرون حين غضبتم علينا في أمر هنيدة بأن يكون عبد الله بلا زوج لأنا أو بأنا سنهينها بتركها في بيت أبيها ۱۲ ٩ه قوله فلست الخ يقول فلست لأبي إن لم تشقق دماميل عليها وحصننا عليهم عن التلاقي والتمارس تقول فلست لأبي إن تشققت دماميل م

العی والحصر معزی تقصع جرتها والطیر تصوت بخفاف ای انتم تتکلمون بکلام لا یفهم معناه وانما هجاهم به لانه کان عارا عندهم

۲ قوله دیافیة الخ الدیاف ارض بالشام تسکنها النبیط وهو قوم اراذل والنسبة الیهم نبطی

کانکم معزی قواصع جرة
من العی او طیر تخفاف ینعق

دیافیة قلف کان خطیبهم
سراة الضحی فی سلحه یتمطق

وقال شعیث بن عبد الله

اترجو حبی ان تجیئ صغارها
بخیر وقد اعیی علیک کبارها

اذا النجم وافی مغرب الشمس اجحرت
مقاری حبی واشتکی العنجارها

وقال حریث بن عتاب النبهانی

قولا لصخرة اذ جد الهجاء بها
عوجی علینا نحییک ابن عتاب

هلا نهیتم عویجا عن مقاذعتی
عبد المقذ دعیا غیر صیاب

مستحقبین سلیمی ام منتشر
وابن المکفف ردفا وابن خباب

یا شر قوم بنی حصن مهاجرة
ومن تعرب منهم شر اعراب

وذکر التحیة مقام الهجو استهزاء منه یقول یا ایها الراکبان قولا عنی لبنی صخرة اذ کان الهجاء بهم علی سبیل الجد انزلوا علینا بنی نبهان یحییکم حریث بن عتاب منا تحیة مناسبة لکم ۶ قوله هلا الخ عویج مصغرا علم رجل کان قد هجا حریثا هذا والمقذ منقطع شعر القفا وما بین الاذنین من خلف ومعنی کون رجل عبد المقذ انه اذا نظر الیه انسان علم انه عبد لکثرة الضرب علی المقذ وقیل معناه اکبر همه ان یسمن قفاه ویغلظ رقبته والصیاب بالضم مشددا ومخففا الخالص الصمیم یقول هلا منعتم عویجا منکم عن هجائی عبد المقذ متهما فی النسب غیر خالص فیه ۷ قوله مستحقبین ای استحقبا اذا جمعه فی الحقیبة وجعله کالحقیبة یعیر القوم الذین هجوه بجعلهم سلمی ومن معها فی موضع الحقیبة یقول انی اذم الذین جمعوا سلیمی وابن المکفف حین هوردیفا وابن خباب بجعلهم کالحقیبة وقد کانت متهمة بجماعة القوم ۸ قوله یا الخ بنی حصن بجر علی انه بدل او عطف بیان لقوم وتعرب الرجل اذا دخل فی العرب ولم یکن منهم ومنه العرب المتعربة واراد به من دخل فی الاعراب وسکان البوادی

۱ قوله دیافیة الخ الدیاف ارض بالشام تسکنها النبیط وهو قوم اراذل ای هم منسوبون الی دیاف یرید انهم لیسوا من العرب لانهم اذا ارادوا ان یعرضوا برجل انه نبطی نسبوه الی هذا الموضع والقلف جمع اقلف وهو من لم یختن وکنی به عن الخروج عن سنة العرب وعدم کونهم عربا وتمطق الرجل اذا تذوق متصوتا بلسانه یقول انتم طائفة دیافیة لستم من الاشراف قلف لستم من العرب عجم حتی کان خطیبهم اذا خطب فی اعلی الضحی تمطق فی عذرته جعلهم کذلک فی سراة الضحی مشیرا الی انهم کسالی یتباطؤن فی کل حال لا یقومون من فرشهم الا فی ذلک الوقت ۳ قوله اترجو الخ وروی حبیا بالنصب فترجح صیغة الخطاب ویؤیده کلمة علیک یقول اترجو حبی او اترجو حبیا ان یاتی صغارها بخیر وقد عجز عنه فیه کبارها ای لیس لهم خیر اصلا ۴ قوله اذا الخ کنی بموافاته مغرب الشمس عن طلوعه عند الغروب وکنی به عن البرد والشتاء وبه عن القحط واجحره ادخله فی الجحر وهو بیت الهوام والمقاری جمع مقری وهو الاناء الذی یقری به الضیف یقول اذا اشتد البرد والزمان ادخلت مقاریهم فی الاجحار مخافة الاضیاف فهم بخلاء لئام وسلبوا الجار ما علیه من الثوب والسلاح فهم غادرون یشتکی الجار غدرهم قال شیخ الادباء اشتهر علی السنتهم ان المقاری جمع مقری (مقصورا) الاناء الذی یقری فیه الضیف - الا وجه ان یقال ان المقاری جمع مقراء (ممدودا) هو الرجل الکثیر القری للاضیاف کما ان المهدی (مقصورا) الطبق الذی علیه غیره والمهداء (ممدودا) الرجل الکثیر الاهداء فالمعنی اذا الثریا وافی مغرب الشمس ای طلع وقت غروبها ولا یکون ذلک الا فی زمن الشتاء دخلت رجالهم الذین یزعمون انهم کرام فی الجحر لئلا یطلع علیهم الضیفان فاضطروا الی الضیافة - قال المستکفی بکفایة الله وذکر التبریزی ایضا ان المقاری یحتمل ان یکون جمع مقراء ۵ قوله قولا الخ صخرة علم امراة وهی ام قبیلة عرفت بها والمراد ابناؤها والمانع من الصرف هو التانیث والعلمیة قال التبریزی نحییک یجوز ان یکون فی موضع الحال ای عوجی محییا ومثله هب لی من لدنک ولیا یرثنی ویرث من ال یعقوب ای وارثا ویجوز ان یکون فی موضع الجزم جوابا لقوله عوجی واجری المعتل مجری الصحیح کقوله (ع) الم یاتیک والانباء تنمی

له قوله لايرتجي الخ يقول لايرجو جار هو خيرا في بيوتهم ولا محالة لهم من ان يشتموه ويلقبوه بالقاب شنيعة كالكلب مثلا او لابد للجار من ان يشتمهم ويعيرهم ويظهر عيوبهم ١٢ ٢ه قوله بنو اسد الخ سمي خف البعير منسما لانه يتبرك عليه من نسيم الريح وهو حركتها وسمي الحافر لصلابته … حافرا لانه اذا اصاب الارض اثر فيها … بنو اسد بن خزيمة فانهم كانوا احلفاء طي زوقت ثم تفرقوا بينهم يقول يا بني اسد ان لم تنحوا عما انتم عليه من الشر والفساد تطأكم مناسم ابلنا وحوافر خيلنا حتى تكسركم وتكسرا شديدا ١٢ ٣ه قوله وميعاد الخ يقول تميعاد قوم منهم او ميعاد كل قوم ان اراد واقتالنا مياه اجتنبها تميم وعامر اي لم يرد بها مخافة منا ورهبة ١٢ ٤ه قوله وما الخ البطاح يحتمل ان يكون جمع بطحا وهو مسيل الماء وقيل موضع. وفي كل موضع مما ذكرهنا ماء يورد ويستقى منه. يقول بني اسد يقول انا قوم متيقظون فما نام مياح هذه المواضع منا ولكن. هو خفيف سريع حازم متيقظ ١٢ ٥ه قوله تضاءلتم الخ يقول تقاصرتم منا وتقلصتم وضممتم انفسكم اليكم كما يضم الذي يخرء امام البيوت شخصها الى نفسه يتقاصر لئلا يراه الناس ١٢ ٦ه قوله ترى الخ الشمراخ غرة الفرس اذا كانت دقيقة الخيشوم. والضمير في يبتغي لكل واحد من الجون والورد. يصف كثرة الجيش من الرجال والفرسان ويقول ترى يا معاشر الفرس الادهم ذا الغرة الطويلة والورد يطلبان فينا عشرة ايام مع لياليها وهما عائران والشيء انما يطلب اذا فقد وغاب اي يغيب فينا هذان الفرسان لا يوجدان لكثرة الخيول اذ لا بين الناس عشرة ايام ولياليها مع انهما منطلقان يمينا وشمالا ٧ه قوله ولما الخ معنى البيتين انه يقول والما رأيناكم لنا ضعفاء وليس لكم ناصر ومعين في سائر الناس ضممناكم الينا من غير حاجة اليكم كما ضمت الجبائر الساق المكسورة من غير حاجة الجبائر فلسنا في حاجة اليكم بل انتم محتاجون الينا اعلم انه قال الساق الكسير وهي مؤنثة

والمراد بابن الحنظلية من الضعفاء الخاملين الذين لا يعتمد عليهم عند الشدائد ١٢

لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم	ولا محالة من شتم والقاب

وقال آخر

بني اسد الا تنحوا تطأكم	مناسمنا حتى تحطموا وحوافر
وميعاد قوم ان ارادوا لقاءنا	مياه تحاماها تميم وعامر
وما نام متاح البطاح ومنعج	ولا الرين الا وهو عجلان ساهر
تضاءلتم منا كما ضم شخصه	امام البيوت الخارئ المتقاصر
ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي	ليالي عشرا بيننا وهو عائر
ولما رأيناكم لئاما ادقة	وليس لكم من سائر الناس ناصر
ضممناكم من غير فقر اليكم	كما ضمت الساق الكسير الجبائر

وقال ابو صعترة البولاني

اتهجونا وكنا اهل صدق	وتنسى ما حباك بنو براء
هم نحروك تحت الليل سقبا	خبيث الريح من خمر وماء
وهم جهلوا عليك بغير جرم	وبلوا منكبيك من الدماء

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لناقد بن سعد المعني

ان معن ان فخرت لمفخرا	وفي غيرها تبنى بيوت المكارم
متى قدت يا ابن الحنظلية عصبة	من الناس تهدي بها لفجاج المخارم

هو من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ هو من الناس والخيل ما بين العشرة الى الاربعين ١٢

لان فعيلا اذا كان في تأويل مفعول ووصف به المؤنث كان بغير هاء قياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل يتبع فيه المحكي عنهم ١٢ ٨ه قوله اتهجونا الخ يقول اتهجونا ونحن اهل صدق في القول والفعل وتنسى ما اعطاك بنو براء من الضرب الشديد ٩ه قوله هم الخ استعير السقب الذكر من ولد الناقة واستعير هنا لما يخرج عند قضاء الحاجة. يقول هم ضربوك ضربا شديدا حتى سلحت سلحا خبيث الريح … قوله وهو الخ يقول هم نازعوك ٥

قوله دالخ ناهر هو اى كبير والعيم بامورهم عند السلطان واصل الناهز الذى ينهز الدلو من البئر اى يخرجها الظاهر ان الجد علو اب من اباءه الاسلاف ويحتمل ان يراد بابن جد من لا اب له وهى سُبّة يقول اذا صار ابن جد كنا فذ سيد بنى طى فكل حال شريف يصير تحت سافل ووضيع فانه وضيع يجب الوضيع ٢ ٥٢ قوله فقد الخ كنى بالاحتفار عن تجشم امر لا يمكن حصوله. يقول واذا لم يكن لك قطان تقود عصبة من الناس فقد بزمام ما بين طرفى فرج امك واحتفر بابرابيك الضعيف كراث عاصم اى تجشم امرًا لا يمكن لك حصوله فى وقت من الاوقات ٣٥٢ قوله الا الخ يقول الا يا مروان ليت حظى من عطاءك انى علمت من وراء الرمل ما انت فاعل بى والمراد ليتنى علمت حال كونى وراء الرمل فى مكانى قبل ان اتقدم اليك ما انت صانع بى من خيبة املى فكنت فى موضعى وما جئت وافدا اليك وكان ذلك قصوى بغيتى. قال التبريزى قوله وراء الرمل ظرف لعلمت وانّنى خبر ليت كانه ود ان يكون بدل عطائه علمه ما يفعل وكان اختياره بحسبه ولا يجوز ان يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شئ مما يتعلق بها وان جعلت ما موصوفا فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استفهاما فما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله اذا كان كذلك ظهر فساد تعلقه به على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا ٢ ٤٥ قوله فقد الخ يقول وذلك لانه قد كان مُبعِد عما اراه لى اليوم من الكرب والشدة ومكان واسع من جانب الارض فكنت قادرا على ان اذهب حيثما شئت وكان لعبدى عما صرت انا فيه من الاهانة التى اصابتنى من حيث خيرا واحسن ٢ ٥٥ قوله هم الخ اى وكان لى هو مضى اذا قصرت نفس اللئيم الكسلان وخروج اذا عجز المخارج الرجال ٢ ٥٦ قوله من الخ الصواب فمن مبلغ عنى سماعة ناهيا وذلك لان اخاه سماعة بن اسماعيل كان يلومه

اذا ما ابن جدّ كان ناهز طيّءٍ	فانّ الذى قد صرت تحمل ناسم
فقد بزمامٍ بظر امّك واحتفر	بايرابيك الفسل كرّاث غاسم

وقال لكروّس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظّى من عطاءك انّنى	علمت وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لى عمّا ارى متزحزح	ومتّسع من جانب الارض واسع
وهمٌّ اذا ما الحسّ قصّر نفسه	طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

وقال وضّاح بن اسمٰعيل

من مبلغ الحجّاج عنّى رسالة	فان شئت فاقطعنى كما قطع السّلا
وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة	جميعًا فقطّعنا بها عقد العرى
وان قلت لا الّا التفرّق والنوى	فبعدا ادام الله تفرقة النوى
فانّى ارى فى عينك الجذع معرضا	وتعجب ان ابصرت فى عين القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبى

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله	بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا

٢ البعد بينى وبينك ٢ ٥٩ قوله فانى الخ كلمة ان بتقدير الاهمزان كانت مفتوحة وشرطية ان كانت مكسورة يقول وذلك لانى ارى الجذع فى عينك معرضا ولا تبالى به وتتعجب لان ابصرت او ان ابصرت القذى فى عينى وتبالى به يعنى انت تاتى كبار الامور ولا تلوم نفسك وترانى فى صغارها وتلومنى عليها كان هذا القائل اراد ان اساءتك الى عظيمة وذنبى يسير قصير ٢ ٦٠ قوله ضربنا الخ ضربه عنها ذا صرفه عنه

على بعض الامور فكتب اليه ابياتا على هذا الوزن والروى فاجابه الوضاح بابيات منها ما فى الكتاب وناهيا حال من سماعة والسلا الجلد الرقيق المشتمل على الجنين ينقطع اذا تولد ولا يرجى التئامه. يقول فمن مبلغ عنى اخى سماعة وهو ينهانى عما انا عليه ان شئت ان تقطعنى فاقطعنى مثل ما يقطع السلا عن المولود حيث لا يرجى التئامه ٢ ٥٧ قوله ان الخ اراد بقوله عقد العرى الحبل المعقود يقول وان شئت فاقتلنى واياك جميعا بموسى حديدة ثم قطعنا بها تقطيع عقد الحبل المعقود ٢ ٥٨ قوله ان الخ يقول ان قلت لا ابغى شيئا الا التفرق والبعد فبعدا لك ادام الله تفريق

وايام صدق كلها قد عرفتم … نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا

فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا … ولا تمنحونا بعد لين تجبرا

فكم من امير قبل مروان وابنه … كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا

ومستسلم نفسن عنه وقد بدا … نواجذه حتى اهل وكبرا

اذا فخر القيسى فاذكر بلاءه … بزراعة الضحاك شرقى جوبرا

فما كان فى قيس من ابن حفيظة … يعد ولكن كلهم ذهب اشقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبى

اعبد المليك ماشكرت بلاءنا … فكل فى رخاء الامن ما انت آكل

بجابية الجولان لولا ابن بحدل … هلكت ولم ينطق لقومك قائل

فلما علوت الشام فى راس باذخ … من العز لا يسطيعه المتناول

نفحت لنا سجل العداوة معرضا … كانك مما يحدث الدهر جاهل

ـه١ قوله ايام الخ يوم المرج وهو اليوم الذى قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس الفهرى صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يوهوانه مع ابن الزبير وكان من حديث هذا اليوم انه لما مات يزيد بن معاوية وولى ابنه معاوية بن يزيد ومكث مائة يوم ثم ترك الامر واعتزل الناس فاخذت البيعة لعبد الله بن الزبير وكان مروان بن الحكم بالشام فهم بالمسير الى المدينة ومبايعة ابن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له انى استحييت لك من هذا الفعل اذا صبحت شيخ قريش المشار اليه تبايع عبد الله بن الزبير وانت اولى بهذا الامر منه فقال له لم يفت شئ فبايعه وبايع اهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهرى وصار اهل الشام حزبين حزب اجتمع الى الضحاك وحزب مع مروان ابن الحكم ووقعت بينهما هذه الوقعة واستقام الامر بعد لمروان بن الحكم. يقول نصرناكم كل يوم صدق قد عرفتموه ويوم المرج نصرا قويا شديدا ١٢ ـه٢ قوله فلا الخ حسنى مصدر وليس تانيث الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روى منكرا فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا يقول فلا تكفروا نعمة مضت منا من احساننا اليكم ولا تعطونا شدة بعد لين ١٢ ـه٣ قوله فكم الخ يعنى معاوية ويزيد يقول وكم من امير قبل مروان وابنه عبد الملك كشفنا عنه غطاء الغم اى حضرنا فى الحرب وهو مكروب والهم فابصر بعد ما كان قد عمى ١٢ ـه٤ قوله ومستسلم الخ نفسن عنه يعنى الخيل ولم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان فى ذكر الحرب فدلت عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه اى قلصت شفتاه من شدة الامر يصف معاوية وما لحقه يوم صفين يقول ورب منقاد ضعيف كشفت خيلنا عنه الكربة وقد بدت انيابه من شدة الخوف حتى رفع صوته وكبر الله على تخليصه من البلاء ١٢ ـه٥ قوله اذا الخ قيس كانت انصار بنى مروان كانوا مع الضحاك اسلموه حتى قتل يقول اذا فخرت قيس فاذكر خذلانهم الضحاك بموضع زرع فيه الضحاك القتال والضراب شرقى جوبر ليتركوا الافتخار فانهم خذلوه فيه حتى قتل وكان اليوم لكم لما قاتلت بنو كلب عنكم ١٢ ـه٦ قوله فما الخ اشقر رجل من كلب اصاب مسندا وقاف فى غارة الكلب على اياد فظن ان فيه خيرا كثيرا ففتحه فاذا فيه عظام بالية فضربت العرب مثلا لما لا خير فيه. يقول فما كان فى بنى قيس رجل شجاع غيور [illegible] للاعداء ولكن كانوا كلهم مثل ذهب اشقر فى حسن الظاهر وقبح الباطن. وانما [illegible] امير [illegible] كلبيا فيل انه [illegible] اراد بالاشقر العبد والعرب ٢

[illegible] تسمى العجم الحمراء لان الغالب على الوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كلهم ذهب من لا قدرة له ولا هيبة ١٢ ـه٧ قوله جواس يهجو عبد الملك بن مروان فانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب اقبل يتألف قيسا وهواعداؤه ويوحش بنى كلب وهم انصاره حتى اشتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمل من كلب عن اعماله وجعل بدالهم من قيس وهم اعداء لان معاوية لما توفى استخلف ابنه يزيد فبايع الناس مخالا بنى قيس فانهم قالوا لا نبايع ابن الكلبية فوقعت الحرب بين امية وقيس ١٢ ـه٨ قوله اعبد يقول يا عبد الملك لم تشكر نعمتنا عليك حيث تطردنا عنك وتلتفت الى اعدائنا واعدائك وتضيع حقوقنا الواجبة عليك بنى قيس فكل ما انت آكل فى رخاء الامن حيث لم يبق لك من ٨ ـه٩ قوله بجابية الخ الجار والمجرور متعلق بكل وقال التبريزى بقوله ماشكرت واراد بابن بحدل مالك بن بحدل فانه كان راس بنى كلب يوم المرج. يقول كل ما انت آكله او ماشكرت احساننا بجابية الجولان او لولا اخونا مالك ٢

سلہ قوله كنت الخ يقول وقد كنت اذا نظرت من راس جبل صغيرا وبل تصاغرت خوفا على نفسك وانما الخائف يتصاغر ۱۲ سلہ قوله فلو الخ يقول فلو طاوعتني بنو كلب يوم بطنان حيث كنت اقول لهم لا تنصروا بني امية فانهم قوم غدار لاسلمت اى تركت لقيس فروج من نسائكم واسلحة من رجالكم انما قال هذا الان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكلب تدعو الى المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجبلية وهم اصحاب مروان والزبيرية وهم انصار ابن الزبير ۱۲ سلہ قوله صبغت الخ يقول صبغت بنو امية رماحنا بدماء اعدائهم من بني قيس حيث قاتلناهم عنهم وطووا دنياهم عنا فلم نصب منها شيئا يعني انا حاربنا لاجل بني امية وقتلنا اعدائهم وفازوا بالدنيا دوننا ۱۲ سلہ قوله اى الخ الصيد بالكسر جمع اصيد وهو من في عنقه صَيَد اى ميل واعوجاج ويكنى عن التكبر معنى البيتين انه يقول يا بني امية رب جيش عظيم مجهول التعداد للتكبر الشجعان يدعى عليكم الملك والرياسة كنا نحن اصحاب طعانه بالرماح وضرابه بالسيوف حتى انكشف الامر الملتبس عنكم ۱۲ سلہ قوله فالله الخ يقول فالله تعالى على شددنا وسدّها برماحنا يجزي بان سعينا لا بنو امية فانهم غدارون لا يعرفون مراتب الرجال ۱۲ سلہ قوله جئتم الخ كهلها مرفوع على انه بدل من الشام او من المستكن وضمير المفعول محذوف او منصوب على انه مفعول تنكر والخطاب لبني امية على الالتفات يقول لقد جئتم في مكان كثير الاحجار بعيد بعد المسافة (يعني به مكة) والشام تنكركم اى لا يعرفكم كهلها ولا فتاها او تنكر كهل امية وفتاها اى كهلكم وفتاكم لانكم لم تكونوا اهلها سلہ قوله اذ الخ كلمة اذ منصوب بفعل محذوف وقال التبريزي اذ ظرف لقوله جئتم من الحجاز اي جئتم وقت اقبال قيس و يجوز ان يكون ظرفا لقوله تنكر اى تنكر في ذلك الوقت اى اذكروا اذا اقبلت يوم المرج قيس تشبه عيونها عيون الكلاب التي احمرت للعداوة واظهرت علاماتها القتال فانا كنا لكم لا عليكم ۱۲

وكنت إذا أشرفت من رأس هضبة	تضاءلت إن الخائف المتضائل
فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت	لقيسٍ فروجٌ منكم ومقاتل

الاشراف النظر من المرتفع — بطنان موضع بالشام

وقال أيضاً

صبغت أمية بالدماء رماحنا	وطوت أمية دوننا دنياها
أفَرُبَّ كتيبةٍ مجهولةٍ	صِيدِ الكماة عليكم دعواها
كنا ولاة طعانها وضرابها	حتى تجلت عنكم غماها
فالله يجزي لا أمية سعينا	وعلى تشددنا بالرماح عراها
جئتم من البلد البعيد نياطه	والشام تنكر كهلها وفتاها
إذ أقبلت قيس كأن عيونها	حدق الكلاب وأظهرت سيماها

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيساً قيس عيلان إنها	أضاعت ثغور المسلمين وولّت

من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲ — جمع ثغر وهو موضع المخافة من العدو

معاوية دخل اليه فانشأ يقول ع اتاك العيس تنفخ في براها ، تكشف عن مناكبها القطوع ، بابيض من امية مضرحي ، كان جبينه سيف صنيع ، فقال معاوية ازائرا جئت ام مفاخرا ام مكاثرا فقال اى ذلك شئت فقال له ما اشاء من ذلك شيئا واراد معاوية ان يقطعه عن كلامه الذي عن له وحصل بينهما كلام ثم قال عبد الرحمن ما حملك على عزل ابن عمك الجناية اوجبت سخطا ام لرأي رأيته وتدبير دبرته فقال لتدبير ورأي رأيته قال فلا بأس بذلك وخرج من عنده ۱۲ سلہ قوله لحا الخ يقول لعن الله بني قيس بن عيلان انصار عبد الله بن الزبير حيث اضاعوا حرمات المسلمين وولوا يوم المرج منهزمين حتى استقام امر مروان وساد الناس ۱۲ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

سلہ قوله عبد الرحمن جده ابو العاص بن امية بن عبد شمس وهو اخو مروان بن الحكم متوسط الحال في شعره وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه وينتصف كل واحد منهما من صاحبه وكان قد قدم على معاوية وقد عزل اخاه مروان عن الحجاز وولى سعيد بن العاص وكان مروان وجه به اليه وقال له القه امامي وعاتبه لي واستصلحه فقال اذهب اليه فان عزلك عن موجدة دخلت اليه منفردا وان كان عن غير موجدة دخلت اليه مع الناس ومضى عبد الرحمن امامه فلما قدم على

ـله قوله فتاول الخ المعنى تمارس بقيس فى الدعة والسكون ولا تمارس بهم فى الحرب فليسوا من رجالها واحذر ان تكون اخاهم اذا جردت السيوف من اغمادها فانهم لا يقومون معك وقت القتال ١٢ ـــــه قوله ابو الاسد اسمه نباتة بن عبد الله الحمانى وقيل انه من بنى شيبان وهو مطبوع متوسط الشعر مليح النوادر ١٢ خبيث الهجاء ١٢ ـــــه قوله فلا نظرن الخ الاخزر افعل صفة من الخزر وهو كسر العين والنظر فى احد الشقين ويكنى به عن نظر الحقارة يقول فاركبت المنبر فوالله لا نظرن الى الجبال الشامخات واهلها وانوفها بعين الحقارة حيث تشبه المنبر الذى جلست عليه فى العلو والارتفاع ١٢ ـــــه قوله وقال . وكان نزل به رجل من بنى كلاب فى ركب معه ليلا فى سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعى ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعى ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزادها ناقة ثنية وقال واعلموا ان هذه القصيدة ليست من الهجو فى شئ وانما اوردها ابو تمام ههنا لما بينها من قصيدة خنزر بن ارقم ١٢ ـــــه قوله عجبت يقول عجبت من الذين اسروا الى ضوء نار مشتعلة بين فردة فالرحى وقد كانت الريح باردة اى كان زمان القحط ١٢ ـــــه قوله الى الخ القد بالكسر ما يقد من الجلد كالسير وكانت الجاهلية تشوى القد فى النار حين اشتداد القحط وتاكله . فاشتواء القد كناية عن اشتداد الزمان يقول الى ضوء نار كان اهلها فى بؤس وشدة وقد يكرم الاضياف فى امثال هذه الحالة ١٢ ـــــه قوله فلما الخ يقول فلما اتونا فشكونا اليهم شدة حالتنا بكوا من شدة الجوع وبكينا فى شدة البؤس ١٢ ـــــه قوله بكى الخ كنى بمعوز عن نفسه وبطارق عن السارين وشد الازار على البطن كناية عن اشتداد الجوع اى بكى فقير بائس منى مخافة ان يلام وبكى طارق منهم بشد الازار على البطن من شدة الجوع وانما يشد الازار على الحشا ليستمسك فقد اضعفه الجوع ١٢ ـــــه قوله فالطفت الخ الطفت عينى اى ضممت اجفانى فعل من يدق النظر فى الشئ لانه يجمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى يقول فجعلت عينى لطيفة النظر هل ارى من ناقة سمينة ومكنت لنفسى على ان اغرم الناقة ان وجدت واقرى الاضياف ١٢ ـــــه قوله فابصرتها الخ الكوماء الناقة المرتفعة السنام والصوى جمع صوة وهى الارض الغليظة وتكون ذات كلاء طرى يقول فابصرتها ناقة سمينة كوماء ذات سنام مطرف بيضاء كانت من النوق اللاتى تمتعن بالكلاء الكثير ١٢ ـــــه قوله فاومأت الخ يقول فاشرت اشارة خفية الى عبدى حبتر فلله عيناه فتى من حيث فهم اشارتى بمجرد الرؤية ... ١٢ ـــــه قوله وقلت الخ

فتاول بقيس فى الطعان ولا تكن ۔ اخاها اذا ما المشرفية سلت

وقال ابو الاسد فى الحسن بن رجاء بن ابى الضحاك

فلا نظرن الى الجبال واهلها ۔ والى منابرها بطرف اخزر

ما زلت تركب كل شئ قائم ۔ حتى اجترءت على ركوب المنبر

وقال الراعى النميرى

عجبت من السارين والريح قرة ۔ الى ضوء نار بين فردة فالرحا

الى ضوء نار يشتوى القد اهلها ۔ وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى

فلما اتونا فاشتكينا اليهم ۔ بكوا وكلا الحيين مما به بكى

بكى معوز من ان يلام وطارق ۔ يشد من الجوع الازار على الحشا

فالطفت عينى هل ارى من سمينة ۔ ووطنت نفسى للغرامة والقرى

فابصرتها كوماء ذات عريكة ۔ هجانا من اللاتى تمتعن بالصوى

فاومأت ايماء خفيا لحبتر ۔ ولله عينا حبتر ايما فتى

وقلت له الصق بايبس ساقها ۔ فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا

فاعجبنى من حبتر ان حبترا ۔ مضى غير منكوب ومنصله انتضى

حاصل قوله ... رجل الدابة بمنزلة الركبة فى يد ها يقول وقلت له بالاشارة الصق السيف بموضع قليل اللحم من ساقها فانه ان يصلح العرقوب بالجبر والاصلاح لا ينقطع دم النساء فلا يمكن التدارك فيه ١٢

كأنّي وقد أشبعتُهم من سنامها ... جلوتُ غطاءً من فؤادي فانجلى

فبتنا وباتت قِدرُنا ذاتَ هِزّةٍ ... لنا قبل ما فيها شِواءٌ ومُصطلى

وأصبح راعينا بُريمةُ عندنا ... بستّين أبقتها الأخِلّةُ والخلا

فقلتُ لربّ النابِ خُذها ثنيّةً ... ونابٌ علينا مثلُ نابك في الحيا

وقال في ذلك جَنْدَلُ بن أرقم

بني قطنٍ ما بالُ ناقةِ ضيفِكم ... تعشّون منها وهي مُلقًى قُتودها

غدا ضيفُكم يمشي وناقةُ رحلِه ... على طُنُبِ الفقراء مُلقًى قديدها

وبات الكِلابيُّ الذي يبتغي القِرى ... بليلةِ نحسٍ غاب عنها سعودُها

أمن ينقُصِ الأضيافَ أكرمُ عادةً ... إذا نزل الأضياف أم من يزيدها

كأنّكم إذ قمتم تنحرونها ... براذينُ مشدودٌ عليها لُبودُها

فما فتح الأقوامُ من باب سوأةٍ ... بني قطنٍ إلّا وأنتم شهودُها

فأجابه الراعي بقصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوصٍ نحرتُها ... بسيفي وضيفان الشتاء شهودها

فقد علموا أنّي وفيتُ لربّها ... فراح على عنسٍ بأخرى يقودها

قريتُ الكِلابيَّ الذي يبتغي القِرى ... وأمَّك إذ تحدى إلينا قعودُها

له قوله كأنّي الخ خصّ السنام بالذكر لأنه كان أجود وأطيب عندهم وكانوا يفتخرون بإطعام الضيف منه. يقول كأنّي حين أشبعتهم من لحم سنامها كشفت الغطاء عن فؤادي فانكشف أي كأنه كان على قلبي غطاء من الغم لعجز عن إكرام الأضياف فذهب ١٢ ٢ قوله فبتنا الخ الجملة الظرفية في محل النصب على الحالية أو على الخبرية من بتنا يقول فبتنا نحن وقد باتت قدرنا ذات غليان وفور لنا قبل ما أودع في القدر من اللحم المطبوخ والمرق لحم مشوي ومصطلى بالنار ١٢ ٣ قوله وأصبح الخ الأخلة جمع خليل بمعنى الفقير والصديق فإنه موضوع لهما. يقول وأصبح راعينا بريمة عندنا بستين ناقة أبقاها الأصدقاء أو الفقراء حيث لم يذهبوا بها وتركوها وأبقاها الرطب من النبات حيث جعلها ضخمة سمينة لرعيها بلا خوف وزحمة ٤ قوله فقلت الخ الثنية ما دخلت في السنة السادسة وهي دون المسنة في السن. وعنى بالحيا السمن فإنه سببه. يقول فقلت لمالك الناب التي نحرتها لهم وأشبعتهم من سنامها خذ ثنية من إبلي هذه ولك ناب علينا مثل نابك في السمن ١٢ ٥ قوله بني الخ يقول يا بني قطن من ربيعة ما شأن ناقة ضيفكم الكلابي تأكلون من لحمها عشاء وقد كانت أخشاب رحلها مطروحة على الأرض ١٢ ٦ قوله غدا الخ من عادة الأعراب أنهم يجففون اللحم القديد على الأطناب يقول غدا ضيفكم يمشي على رجليه وقديد ناقته التي تحتمل رحله مطروح على أطناب الفقراء ليكون زادا لكم بعده ١٢ ٧ قوله وبات الخ يقول وبات الكلابي الذي يطلب الضيافة منكم متلبسا بليلة أمر نحس غاب عنها سعودها ١٢ ٨ قوله كأنكم الخ البراذين جمع برذون كسنور الفرس التركي وهو مذموم مشئوم عندهم والتشبيه في الحرص على الأكل فإن البرذون أشد حرصا على العلف على ما قالوا يقول كأنكم يا بني قطن إذ قمتم على عزم نحرها كنتم براذين قد شدت عليها اللبود أي حراص مثلها ١٢ ٩ قوله فما الخ يقول يا بني قطن كل السوء منكم وأنتم ينابيع السوء حتى أنه ما فتح قوم باب سوء إلا وأنتم شاهدوها ١٢ ١٠ قوله ماذا الخ أسند النحر إلى نفسه لأنه كان أمرا. يقول ما الذي ذكرتم يا بني قطن من ناقة أمرت بنحرها ولم يكن ضيفان الشتاء غائبين عنها ١٢ ١١ قوله فقد الخ يقول فقد علم الأضياف كلهم أني أعطيت مالكها ما هي أوفى منها حظا فراح منا على ناقة قوية دون رجليه كما زعمتم متلبسا بناقة أخرى يقودها أي كانت خلفه ١٢ ١٢ قوله قريت الخ يقول في قريت الكلابي الذي يطلب القرى منا وقريت أمك حين تساق إلينا ناقتها القعود أي لما أكرم الضيفان فقط بل أكرمت أمك أيضا ١٢

ل قوله فقالخ لقحة الاضياف كناية عن القدر لان مرقها كاللبن وكنى بطول الركود عن كبرها وعظمتها فان القدر الصغيرة لا يطول ركودها على الاثافى يقول ورفعنا لها اولاجلها نارا توقد للقرى وقدرا كبيرة وضعناها على الاثافى ۱۲ ه۲ قوله اذا الخ اذا اخليت اى جعل الحطب لها بمنزلة الخلا للناقة فاوقد تحتها يصف القدر ويقول اذا اعطيت تلك القدر حطبا من الاحطاب اليابسة صاحت جوانبها من شدة الغليان حتى نبيت نمنع غليانها بنقص الحطب او برش الماء ۱۲ ه۳ قوله اذا الخ تقاصر الخ لتكميل التشبيه فان النعامة يطول عنقها يقول اذا رفعت تلك القدر على الاثافى حسبتها نعامة حزباء تقاصر عنقها قال التبريزى شبه القدر بالنعامة لانها تكثر رفع راسها ووضعه لجبنها ونفورها فكذلك القدر ترفع الحال وتخفضها لشدة غليانها ۱۲ ه۴ قوله تبيت الخ معنى كونها بيضا غرا كونها ذوات شحم ابيض والشكارى جمع شكرى وهي الناقة التى امتلأت ضروعها من اللبن المعنى ان فقرات لظهر السمينة تبيت فى جوانب القدر ممتلئة من الدسم يستخرج دسمها ماؤها ومغرفتها ۱۲ ه۵ قوله بعثنا الخ فى قوله المنزلين اشعار بعظمة القدر حيث لم يقدر على حملها وانزالها رجل واحد يقول بعثنا اليها بعد نضجها وطبخها المنزلين فارادا ان ينزلاها من الاثافى وهى حارة النواحى والجوانب ۱۲ ل قوله فباتت الخ المستحيرة الجفنة الممتلئة من استحارت الجفنة اذا امتلأت لحما ودسما يقول فباتت امك تعد النجم اى الثريا فى جفنة مملوءة من اللحم والدسم الصافى يسرع جمود ما فيها من الدسومة بايدى الآكلين من شدة الشتاء خص الثريا بالذكر لان نجومها تكون صغارا اى هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفائها وكثرة دسمها ۱۲ ه۷ قوله فلما الخ العكيس اللبن الحليب يصب على الشحم المذاب وكان مرغوبا عندهم والمذاخر الامعاء والعروق واسافل البطن وكنى بارفضاضها عن الدسومة والرطوبة يقول فلما سقيناها العكيس بعد الطعام تملأت امعائها وعروقها وارفض الوريد ان

رفعنا لها نارا تثقب للقرى ... ولقحة اضياف طويلا ركودها

اذا اخليت عود الهشيم ارنت ... جوانبها حتى نبيت نذودها

اذا نصبت للطارقين حسبتها ... نعامة حزباء تقاصر جيدها

تبيت لحال الغر فى حجراتها ... شكارى مراها ماؤها وحديدها

بعثنا اليها المنزلين فجاؤوا ... لكى ينزلاها وهي حام حيودها

فباتت تعد النجم فى مستحيرة ... سريع بايدى الآكلين جمودها

فلما سقيناها العكيس تملأت ... مذاخرها وارفض رشحا وريدها

ولما قضت من ذى الاناء لبانة ... ارادت الينا حاجة لا نريدها

وقال رجل من بنى اسد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا ... جهد النفوس والقوا دونه الازرا

فكابروا المجد حتى مل اكثرهم ... وعانق المجد من اوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرا انت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظه ... فلما استثيرت كل عنها محافره

مضمون ۱۱ قوله لا الخ يقول لا تحسب المجد شيئا يسيرا مثل تمر انت تاكله حتى تصبر على المكاره وتتحمل الشدائد المرة كالصبر المراد لا تظن المجد يدركك بادنى سعى انما يدرك بتجرع المرارات دونه واقتحام

منها رشحا من كثرة الدسم ۱۲ ه۸ قوله لما الخ يقول ولما قضت حاجتها من اللبن والطعام ارادت حاجة الينا او ارادت مائلة الينا حاجة اى مجامعة لا نريدها لقبح صورتها ۱۲ ه۹ قوله دببت الخ الدبيب المشى الرويد والسعى السير بجد وتشمير كنى بالقاء الازار عن غاية السعى يقول كيف تبلغ المجد وقد دببت دبيب النمل وبلغ ارباب السعى مشقة النفوس وجهدها وسعوا غاية السعى ۱۲ ه۱۰ قوله فكابروا الخ يقول فقابلوا المجد بان قالوا [illegible] وصبر على الشدائد منهم وانت بمعزل

له قوله حارب الخ يقول وحارب فى الحرب حين شمرت عن ساق الجد برجل من القوم كثير العجز لئيم الاصول من الآباء والامهات ١٢ ٢ه قوله فاعطى الخ مفعول الاعطاء فى الموضعين محذوف والصدق الاحكام فى الافعال يقول فاعطى ذلك المستعجل هذا اللئيم ما يعطيه الذليل وهو الهزيمة او الاسر اى ذل له وخضع ولو يكن له سعى صادق قدمته اكابره حيث لو يكن احد منهم شجاعا فارسا ١٢ ٣ه قوله اسمعيل بعده عيينة بن الطفيل بن جذيمة ينتهى نسبه الى اسد ابن خزيمة وكان فى الكوفة يغشى مجالس الغناء ويشرب مع الشرب وكان فى جواره رجل من قومه ينهاه عن السكر وهجاء الناس ويعذله ويلومه على ذلك وكان اسمعيل له مبغضا فبنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار اسمعيل وحسنه وشيده وكان يجلس فيه هو وذوو الصلاح من قومه عامة نهارهم فلا يقدر اسمعيل ان يشرب فى داره ولا يدخل اليه احد ممن كان يالفه فكان اسمعيل يهجوه ويذمه هذا وقال عبد ابن على هى للوليد بن كعب قالها لما مات بشر ابن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق ١٢ ٤ه قوله بكت الخ يفضل الشاعر بشرا على هلال ويقول ان الدار التى كان بشر ينزلها فصار هلال بدلا منه فيها بكت حق البكاء وحزنت حق الحزن يريد ان هلالا لا شرف له بل الشرف لبشر بن غالب ١٢ ٥ه قوله هل الخ يقول حق لدار بشر البكاء والحزن فانها ما هى فى استبدالها الا كعرس زوجت فى هاشم ثم انتقلت الى محارب هم قوم اذلة حتى قال بعض الشعراء وهو يحلف ع فصيرنى ربى اذا من محارب ١٢ ٦ه قوله امرأة هى امرأة مالك بن امية ومن خبر هذه الابيات ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن امية وكان جار الزبرقان بن بدر قتله رجل من بنى عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فى جوار الزبرقان وكان الذى قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان فحلف الزبرقان ليقتلن هزال وقالت امرأته هذه الابيات ثم سعت بنو سعد فى القصة حتى اصلحوا وفدى ابن مية ثم مكثوا اهنية

وحارب فيها بامرىءٍ حين شمّرت ... من القوم معجازٍ لئيمٍ مكاسِرُه

فاعطى الذى يعطى الذليل ولم يكن ... له سعى صدقٍ قدّمته اكابره

وقال اسمعيل بن عمار الاسدى

بكت دار بشرٍ شجوها اذ تبدّلت ... هلال بن مرزوقٍ ببشر بن غالب

وهل هى الا مثل عرسٍ تبدّلت ... على رغمها من هاشمٍ فى محارب

وقالت امرأة قتل زوجها فى جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى تردوا عكاظ توافقوها ... باسماع مجادعها قصار

اجيران ابن مية خبّرونى ... اعين لابن مية ام ضمار

تجلّل خزيها عوف بن كعب ... فليس لخلفها منه اعتذار

فانكم وما تخفون منها ... كذات الشيب ليس لها خمار

مزادة فقال يا ايتها المرأة من انت وممن انت فما رايت اكرم منك فعلا ولا احسن منك وجها فقالت انا امرأة من بعض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى (والرهو الواسع) فقال يا سبحان الله واحد لك اسما غير هذا فقالت اهلى قد سمونى خليدة وسمنيني رهوى فقال ما سوّاناه ورحل وهو يقول سه ضلت تعرى فى خليدة انفى ٭ وساعتب قولى بعد ما واتوب ٭ ٧ه قولها متى الخ ضمير المؤنث لعكاظ فاعتبارين به السوق وهو مؤنث ولذا منع من الصرف ومعنى قصر المجادع انه لم يبق شىء من اصول الآذان بعد الجدع وجدع الاذن كناية عن الذل كجدع الانف تقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو مجمع العرب فيه سوق لهم وافقتم اهلها تصامستم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشبهتم بمن جدع سمعه ٨ه قولها اجيران الخ تقول يا جيران زوجى مالك بن مية اخبرونى هل عين لابن مية من اخذ الثار او هو نقد حاضر ام دين بلا اجل مسمى اى انتم تكون ثار ابن مية ام يطل دمه ٩ه قولها تجلل الضمير المجرور لعوف بن كعب بتاويل القبيلة وهو متقدم رتبة تقول قد لبس بنو عوف بن كعب خزيهم

من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان اخته خليدة فزوجه اياها فلما جاء المجلل نعى ذلك عليه فقال سه وانكحت هزالا خليدة بعدما ٭ زعمت براس العين انك قاتله ٭ وانكحته رهوى كان عجانها ٭ مشق اهاب اسعر السلخ ناجله ٭ يلاعبها تحت الفراش وجاركم ٭ بذى شبرمان لم تزيل مفاصله ٭ الناجل الذى يسلخ الشاة من رجليها جميعا فاذا كان من رجل واحدة فهى مرجلة ثم ان المجلل سافر فى طلب حاجة له فمر بحى من العرب فنزل بهم فاوى الى بيت امرأة فقصد واحسنت اليه ثم سفرت فراى احسن الناس وجها فلما ارتحل زودته واحسنت

وقال آخر

يهجو بني امية ١٢

تولّت قريشٌ لذّة العيش واتّقت ... بنا كلّ فجٍّ من خراسان اغبرا

فليت قريشاً اصبحت ذات ليلةٍ ... تعوّم بها بحراً من الموج اكدرا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفت ولم اكذب والّا فكلّ ما ... ملكت لبيت الله اهديه حافيه

لو انّ المنايا اعرضت لاقتحمتها ... مخافة فيه انّ فيه لداهيه

فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب ... قتادة الّا ريح مسكٍ وغاليه

فكيف اصطباري يا قتادة بعد ما ... شممت الّذي من فيك اثأى صماخيه

وقال عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نكحت ابنة المنتضى نكحةً ... على الكره ضرّت ولم تنفع

ولم تغن من فاقةٍ معدماً ... ولم تجد خيراً ولم تجمع

منجّذةً مثل كلب الهراش ... اذا هجع النّاس لم تهجع

مفرّقة بين جيرانها ... وما تستطع بينهم تقطع

تقول رأيت لما لا ترى ... وقيل سمعت ولم تسمع

فان تشرب الزّرق لا ترووها ... وان تاكل الشّاة لا تشبع

---

١ قوله تولّت الخ تقول تولّت بنو امية من قريش لذة العيش وجعلتنا جنة بينها وبين كل طريق واسع ذي غبار من خراسان فلا يصل اليها آفاته وشدائده ونحن مبتلون بها وقال التبريزي اي ليت قريشا امّت بنا بحرا بدلا من طريق خراسان لنغرق فنتخلص ١٢ ٢ قوله فليت الخ ذات يوم وذات ليلة يراد به يوم وليلة وتا ويله مدة صاحبة هذا الاسم نص عليه الرضي والباء في بها للتهلية او الظرفية والضمير المجرور لخراسان او للملابسة والضمير لقريشا يقول فليت قريشا يقصدون ليلة بدل خراسان لنا من الآفات او في خراسان او بانفسهم بحرا اكدر من تلاطم الامواج ليعلموا الشدائد ١٢ ٣ قولها حلفت الخ الحفاء المشي بلا خف ونعل وكان هذا من تمام النذر عندهم تقول حلفت بالله يمينا صادقة ولم اكذب في يميني وان كذبت فيها فكل ما ملكته من مالي اهديه الى بيت الله وانا حافية ١٢ ٤ قولها لو الخ تقول والله لو عرضت لي المنايا لادخلتها على جهد ومشقة مخافة ريح فمه فان في فمه آفة مهلكة من البخر الشديد ١٢ ٥ قولها فما الخ تقول فما ريح جيفة الخنزير بالنسبة الى رائحة فم قتادة بن مغرب الا ريح مسك وغالية فانه انتن واخبث من جيفة الخنزير ١٢ ٦ قولها فكيف الخ تخاطب زوجها بانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعد ما شممت من بخر فمه تقول فكيف يكون صبري على صحبتك يا قتادة بعد ما شممت من فمك الفاسد ما افسد على صماخي اي اثرت ريحك في الاذن فكيف يكون حال الانف ١٢ ٧ قوله نكحت الخ قوله ضرت من صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها يقول اني نكحت بنت المنتضى على كرهي نكاحا ضرني ولم ينفعني اي وما كنت راضيا به ١٢ ٨ قوله ولم الخ يقول ولم تغن تلك النكحة فقيرا على فاقة وحاجة ولم تعط خيرا ولم تجمع بيني وبينها وقال التبريزي حذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم ١٢ ٩ قوله منجذة الخ منجذة اسم فاعل من نجذه اذا عضه بالنواجذ اشد العض اي المجربة المعلوم ما عندها يقول نكحت بها منجذة مثل كلب اغري على كلب آخر واذا نام الناس لا تنام بجدالها وبيبس دماغها وحرصها على اذاهم ١٢ ١٠ قوله مفرقة الخ يقول هي بوشاياتها تفرق بين الخلطاء وتقطع الا واصر بينهم فعلى هذا مفرقة مرفوع بالابتداء ولك ان تنصب منجذة ومفرقة على الحال ١٢ ١١ قوله بقول الخ باضافة القول وقيل وتركها على ان يكون رايت ... [illegible]

سك قوله وليست الخ يقول لا تترك محرما وان حف ذلك بالرماح الشديدة الدنة اى انها زانية تذهب الى الرجال وان كانوا محارم لها او مصونين بالرماح ١٢ سك قوله لو الخ العصم جمع اعصم وهو الوعل الذى يكون فى قوائمه بياض. يقول ولو صعدت فى راس جبل عال يزل منها الوعول لم تطرح على الارض. وفيه اشعار بقلة لحمها وخفة حركاتها وهو عيب فى النساء

سك قوله فبئست الخ يقول فبئست زوج الرجل وحدها هى وبئست مكملة الزوجات الاربع اى لا خير فيها وحدها ولا فى جماعة ١٢

وليست بتاركة محرما ... ولو حف بالاسل الشرع

ولو صعدت فى ذرى شاهق ... تزل بها العصم لم تصرع

فبئست قعاد الفتى وحدها ... وبئست موفية الاربع

وقال بعض ال المهلب

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ... ولا تكف يد عن حرمة الجار

سك قوله قوم الخ يصفهم لشدة البخل ويقول هم قوم اذا اكلوا فى بيوتهم اخفوا كلامهم لئلا يسمع مسكين فيأكل معهم واخذ والميثاق من الباب المغلق والدار على ان لا يفتح على احد ما داموا آكلين فيها ١٢ سك قوله لا الخ يقول هم قوم اشحة لا ياخذ جارهم منهم فضل نارهم ولا يكف يد من ايديهم عن حرمة الجار على معنى انهم يغيرون عليه او لا يكف يد منهم مخيرا عن حرمة جارهم اى يبخلون على جارهم و يوذونه

وقال اخر

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ... ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا

ولا تدع سعدا للقراع وخلها ... اذا امنت ونعتها البلد القفرا

يروعك من سعد بن عمرو جسومها ... وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

سك قوله كاثر الخ يقول كاثر الاقوام بهم فانهم كثيرون فى العدد ولا تطلب منهم نصرا ولا وفاء اى فانهم قليلون بحسب العز والمجد وحسن العادات اى عددهم كثير يغلبون من كاثرهم ولكن لا وفاء عندهم ولا نصر ١٢ سك قوله ولا الخ يقول ولا تدعهم للقتال فانهم ليسوا من رجال الحرب واتركهم اذا امنوا الباس والخوف مع وصفهم البلد الخالى فانهم اهل لذلك اى انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر ١٢ سك قوله يروعك الخ يقول تعجبك منهم اجسامهم بحسنها ونبالتها وتعرض عنهم اذا علمت حقيقة امرهم اى منظرهم حسن ومخبرهم قبيح ١٢

وقال اخر

اعاريب ذوو فخر بافك ... والسنة لطاف فى المقال

رضوا بصفات ما عدموه جهلا ... وحسن القول من حسن الفعال

سك قوله اعاريب الخ سمى الكذب افكا لانه مصروف عن الحق يقول هم سكان البوادى ليس لهم عز وشرف ويفخرون بما ليس فيهم فهم ذوو فخر كاذب والسنة حداد فى الكلام اى يقولون ما لا يفعلون ١٢ سك قوله رضوا الخ يقول انهم رضوا من فرط جهلهم بصفات ما عدموه من المكارم ولا يحسن القول الا بحسن الفعل ١٢

وقال مالك بن اسماء

فى عهد بنى امية غزل ظريف ١٢

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم ... لم ينكر الكلب انى صاحب الدار

من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢

سك قوله لو الخ يقول انتم تتعودون شرب الخمر وكلبكم بريحها معتاد فلو كنت احمل معى خمرا يوم زرتكم لم ينكر كلبكم كونى صاحب داركم ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه

لكن اتيت وريح المسك يفغمني ... وعنبر الهند اذكيه على النار

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني ... وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر

هجوت الادعياء فناصبتني ... معاشر خلتها عربا صحاحا

فقلت لهم وقد نبحوا طويلا ... علي فلم اجب لهم نباحا

امنهم انتم فاكف عنكم ... وادفع عنكم الشتم الصراحا

والا فاحمدوا رأيي فاني ... سانفي عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة ببرئ قوم ... يضم على اخي سقم جناحا

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنت ارمي الوحش وهي بغرة ... ويسكن احيانا الى شرودها

فقد امكنتني الوحش منذ رث اسهمي ... وما ضر وحشا قانص لا يصيدها

فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي ... سواء علينا بخل سلمى وجودها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها ... وذم حياة قد تولى زهيدها

تشبه عبس هاشما ان تسربلت ... سرابيل خز انكرتها جلودها

فلا تحسبن الخير ضربة لازب ... لعبس اذا ما مات عنها وليدها

---

١ قوله لكن الخ فغمه الطيب اذا سد خياشيمه من كثرته واراد بعنبر الهند عود الهند وهو عود معروف طيب الريح يتبخر بالنار. واذكاه على النار جعله مشتعلا عليها يقول ولكن اتيتكم وقد كانت ريح المسك تسد خياشيمي من كثرتها وعود الهند حين اوقده على النار اي كان في ثيابي ريح المسك والعود ٢ قوله فانكر الخ يقول فانكر كلبكم ريحي حين رأني وشم ريحي وشد علي قد كان يعرف ريح الزق والقار ٣ قوله هجوت الخ ناصبه الشر اذا اظهره له فالمفعول الثاني محذوف يقول

هجوت الذين تابعوا ... في انسابهم واظهر الشر لي عنهم معاشر حسبتهم عربا صحاحا صميما اي هجوني عنهم ولم يكن لهم ذلك ٤ قوله فقلت الخ نصب نباحا على المفعولية على ان لهم حال منه او على الحالية من ضمير المتكلم يقول فقلت لهم وقد حملوا علي باصواتهم الشبيهة باصوات الكلاب زمانا طويلا فلم اجب مع ذلك نباحهم او فلم اجب لهم نابحا كمثلهم ٥ قوله امنهم الخ ...ي التبريزي انتصب فاكف باضمار ان وهو جواب الاستفهام وانكره الفيضي وقال نصب على كونه جواب الاستفهام لم مشروط بسببية ما قبل الفاء وهنا ليس كذلك فاكف مرفوع وقول الفيضي ما لست احصله فان ما قبل الفاء سبب لما بعده على ارادة المتكلم بل بحسب الواقع ايضا فان الرجل اذا كان شريفا وكان الشريف داخلا في جماعة يكف عن شتمهم البتة فان لاجل عين الف عين تكرم ٦ قوله والا الخ يقول وان لم تكونوا منهم فاحمدوا رأيي فيما اقول فسانفي عنكم في المستقبل تهمات قبيحة تحصل لكم من شتمي وهجائي ٧ قوله وحسبك الخ يقول وحسبك يا مخاطب تهمة ببرئ قوم يعطف على سقيم عاجزا تقول عليه ما ليس فيه من السوء والمنقصة ٨ قوله لقد الخ معنى البيتين انه يقول كنت اتعرض للنساء وهي مغترة فاصيبها بمحاسني فيما مضى والآن فقد رثت سهامي وكلت الآتي فالوحش لا تمكنني الا ان ارميها لعجزي عنها ٩ قوله فقد الخ يقول ان الوحش جعلتني قادرا على ان اصيدها بعد ما كلت سهامي وعجزت عن صيدها فان قانصا لا يستطيع صيد الوحش لا يضرها ١٠ قوله فلا تحسدن الخ ذم يحتمل ان يكون امرا فنصب حيوة على المفعولية وان يكون ماضيا مجهولا ونصب على التمييز يفسر المبهم. والمستكن فاعل الفعل يخاطب نفسا وصاحبه فيقول فلا تحسد بني عبس على ما نالهم من العز والشرف وذم حيوة قد تولاها صاحبها اللئيم ... هم حيوة كذلك ١١ قوله تشبه الخ يقول تكلف بنو عبس اللئام في المشابهة ببني ... سرابيل خز ... اراذل لم يلبسوا قباها مثل هذه

جشية لابيه فكان ابن امة وابوه حر يقول فسادتهم فى الاسلام نساؤهم وقادتهم فى الجاهلية عبيدهم والاخير فى النساء ولا فى العبيد ١٢ ٥٢ قوله اقول الخ البضع مختلف فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله متناولا لما دون النصف من ذلك الاول هو الصحيح اجرى جمع السلامة فى ان اعرب اخره مجرى جموع التكسير ١٢ ٥٣ قوله ما الخ كنى بقوله زهراء عن الحرة الكريمة يقول وما امكم ثكلى تحت الرايات المضطربة والرماح المتحركة فانكم لا تقاتلون فى حرب وتتاخرون عنى عن الحرب لقلة شجاعتكم ولا بكريمة من كرائم النساء فانكم عبيد ١٢ ٥٤ قوله الستم الخ يقرعهم على لؤمهم وتاخرهم فى الحرب يقول الستم اقل الناس عند لوائهم حيث لا تشهدون الحروب واكثر الناس عند ما يذبح الجزور ويرفع القدور حيث تشهدون الولائم اى انتم كذلك ١٢ ٥٥ قوله نبئت تناذره بنو فلان اذا انذر بعضهم بعضا يقول اخبرت بان ركبان الطريق قد عرفوا عقيلا بالغدر فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما مما يقارب محل عقيل وماواه انذر بعضهم بعضا عقيلا وتواصوا بالاحتراز منه ١٢ ٥٦ قوله فتى الخ الشعار ما يلى الجسد من الثوب ثم اتسع فيه فقيل لكل ما يلى الشئ يقول هو رجل يجعل اللبن الخالص شعار بطنه حيث يشربه وحده ويطعم ضيفه عضبا معناه انه بخيل غادر وكل بخيل جبان وينبغى ان يخاف منه ١٢

فسادةُ عبسٍ فى الحديث نساؤُهم	وقادةُ عبسٍ فى القديم عبيدُها

وقال اخر

اقول حين ارى كعبا ولحيتَه	لا بارك الله فى بضعٍ وستين
من السنين تملّاها بلا حسبٍ	ولا حياءٍ ولا قدرٍ ولا دين

وقال عُويف القوافى

وما امّكم تحت الخوافق والقنا	بثكلى ولا زهراءَ من نسوةٍ زُهرِ
الستم اقلَّ الناس عند لوائهم	واكثرهم عند الذبيحة والقدرِ

وقال اخر

ونُبّئتُ رُكبان الطريق تناذروا	عقيلًا اذا حلّوا الذِّناب فصرخدا
فتًى يجعل المحض الصريح لبطنه	شعارًا ويقرى الضيف عضبًا مهنّدا

وقال اخر

اناخ اللؤمُ وسطَ بنى رياحٍ	مطيّتَه فاقسم لا يريمُ
كذلك كلُّ ذى سفرٍ اذا ما	تناهى عند غايته مقيمُ

وقال اخر

اذا بكريّةٌ ولدت غلامًا	فيا لؤمًا لذلك من غلامِ

٥٧ قوله اناخ الخ يقال اناخ البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى به عن غيره يقول اناخ اللوم ناقته فى بنى رياح فاقسم لا يبرح عنهم ١٢ ٥٨ قوله كذلك يقول كذلك شان كل مسافر اذا بلغ غاية سيره اقام يعنى ان اللوم كان يسافر من قوم الى قوم ومن بلد الى بلد ولا يجد منزلا له حتى بلغ بنى رياح فوجدهم منزله وغاية سفره فنزل فيهم واقام لديهم ١٢ ٥٩ قوله اذا الخ يقول اذا ولدت امراة من بكر غلاما فيقال له لوما لذلك او ما ايها الناس انظروا لوما لذلك الغلام ١٢

۱ه قوله يزاحم الخ المادبة جمع مادبة وهو ما يصنع من الطعام لدعوة او عرس. يقول يدخل فى الماكل فيزاحم كل رجل ولا يدخل فى دار الحفاظ حتى يزاحم احدا ۱۲ ۲ه قوله ردى الخ ردى امر مؤنث حاضر من ورد الماء والخطاب لناقته والنهل محركة الشرب مرة اولى. والعل مرة بعدها يخاطب ناقته ويقول ردى الماء ثم اشربى مرة وكرة بعد اخرى اى سافرى ما شئت ولا تغترى باقوال ابن ذئب فانه كاذب بطال ۱۲ ۳ه قوله فلو الخ

خص اللحا بالذكر لانها موضع العزة كالانف يقال جدع انفه وحلق لحيته اذا اذله واهانه والضمير الجمع لابن ذئب وقومه. واسهل اذا دخل فى السهل نقيض الحزن واسهله وجده سهلا فان كان من الاول فالفعل معروف وان كان من الثانى فهو مجهول والضمير المجرور للناقة يقول هم قوم ضعاف لا يقدرون على دفع من يطأهم بحيث لو كان قليب على لحاهم لدخل وطى الناقة شفة ذلك القليب فى سهل من الارض او لوجد ذلك الوطى سهلا يسيرا لا صعبا عسيرا ۱۲ ۴ه قوله ان الخ يقول ان تبغضونى فانى جدير به لانى قد ابكيتكم او اغضبتكم وقد اتيت امرا حراما ما تظنون ان اتيه وقال التبريزى انتصب حراما على الحال من اتيت وما تظنون فى موضع المفعول والضمير العائد من الصلة محذوف ۱۲ ۵ه قوله وقد الخ يقول وقد ضممت الى احشائى جارية منكم عذبة القبل اى الوجه والشفة مما تحفظونه من جواريكم ۱۲ ۶ه قوله يا الخ يقول يا ايها الناس ابعد الله بنى عميرة رهط اللوم والعار عن الخير اذا ذكروا فى مجمع من مجامع القوم اى لا ذكر لهم بخير ۱۲ ۷ه قوله قوم الخ يقول هم قوم لا ينفكون عن عار ومنقصة فانهم اذا خرجوا من سوءة اى فاحشة دخلوا فى فاحشة اخرى لم يستروها باستار بل فعلوها جهرة وعيانا ۱۲ ۸ه قوله جواب الخ كنى بقطع البيداء عن الشدة والقوة والعزوف بالمهملة فالمعجمة من عزف اذا اقام فى الاكل والشرب وبالمهملتين الصبور كنى باكل البقل عن الضعف فان البقول يرخى الاعصاب وراف الرجل اذا اتى الريف وهو الارض ذات الزرع والخصب والسعة فى الماكل والمشارب ويكنى به عن الكسل. يقول البدوى شديد قوى. يقطع البيداء مقيم بها صبور عليها لا هو ضعيف كاكل البقول ولا كسلان ككثير الاكل والشرب ۱۲

يُزَاحِمُ فِي الْمَآدِبِ كُلَّ عَبْدٍ	وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاظِ بِذِي زِحَامِ

وقال آخر

رِدِي ثُمَّ اشْرَبِي نَهَلًا وَعَلًّا	وَلَا تَغْرُرْكِ أَقْوَالُ ابْنِ ذِئْبِ
فَلَوْ كَانَ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَاهُمْ	لَأُسْهِلَ وَطْؤُهَا شَفَةَ الْقَلِيبِ

وقال آخر

عه من ثانى البسيط والقافية متواتر ۱۲

إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ أَسْخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ	وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَظُنُّونَا
وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً	عَذْبًا مُقَبَّلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا

وقال آخر

عه على الوزن السابق ۱۲

يَا قَبَّحَ اللهُ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا	بَنِي عُمَيْرَةَ رَهْطَ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءَةٍ وَلَجُوا	فِي سَوْءَةٍ لَمْ يُجِنُّوهَا بِأَسْتَارِ

وقال آخر يهجو الحضرى ويمدح البدوى

جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا عَزُوفُ	لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ	إِلَّا الْحَمِيتُ الْمُفْعَمُ الْمَكْشُوفُ

لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يُضِيفُ

وَالْحَضَرِيُّ بَطْنُهُ مَعْلُوفُ	لِلْفَسْوِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفُ

۹ه قوله ولا الخ القليف وعاء من خوص النخل يوضع فيه التمر ويابس الفواكه والتمر المنزوع العجم الموضوع فى وعاء والحميت وعاء السمن والتمر الشديد الحلاوة وهو المناسب لفظا يقول ولا يرى فى بيته القليف بمعانيه الثلاثة فانه من لوازم من لا يتيسر له التمر الطرى ومن لا يقرى الاضياف ولكن يرى فى بيته وعاء السمن المملوء المكشوف للجار والضيف اذا اضافه ۱۲ ۱۰ه قوله والحضرى الخ علف الدابة اذا اعطاها [illegible]

البقول وساحل لوادي حيث الكلأ الرطب وارض ذات خصب وزرع ۱۲ ٥٢ قوله اذا الخ فقع القاع وفقع القرقر يكنى بهما عن الذليل لانه يأخذه من يشاء يقول اذا كنت يا مخاطب من بني عم فكن ذليلا ضعيفا كفقع قرقر وان لم تكن مثله فكن اير حمار ان شئت - - وبالجملة لا عزة لمن هو من بني عم ۱۲

أَعَجَبُ بَيْتَيهِ لَهُ الكَنِيفُ ... أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسِيفُ

وقال ريعان

يهجو بني عمم وهو لقب مالك ابن حنظلة ۱۲

إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ ... وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارِ

فَمَا دَارُ عَمِّيٍّ بِدَارِ خَفَارَةٍ ... وَلَا عَقْدُ عَمِّيٍّ بِعَقْدِ جِوَارِ

وقال آخر

يهجو بني حكم بن ابي العاص بن امية ۱۲

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا ... عَلَى قَتَرٍ أَزُورُ وَلَا أُزَارُ

أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي ... وَتَأْتِينِي المَعَاذِرُ وَالقُتَارُ

وقال آخر

يهجو بني عامر

وَمَا إِنْ فِي الحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ ... وَلَا آلِ وَلَا جَعْدَةَ مِنْ كَرِيمِ

وَلَا البُرْصِ القِبَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ ... وَلَا العَجْلَانَ زَائِدَةِ الظَّلِيمِ

أُولَئِكَ مَعْشَرٌ كَبَنَاتِ نَعْشٍ ... رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ

وقال رجل من جرم

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالقَوَافِي ... عَشِيَّةَ مَحْفِلٍ فَهَتَكْتُ فَاكَا

وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ ... عَرَفْتَ أَبَاهُمُ وَنَفَوْا أَبَاكَا

وقال زياد الأعجم

٥٣ قوله ارانى الخ يقول انى اراني في آل مروان بن الحكم غريبا على بؤس شديد او على ناحية ازورهم ولا يزورني احد ۱۲ ٥٤ قوله اناس الخ اناس مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف فكأنه قال هم اناس ثم وصفوا بجملتين وكان يجب ان يقول ويأتيني المعاذر والقتار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتيني على الاستئناف والمعاذر جمع معذرة وقيل المعاذر العذرات بتذكير لا ضافة اي ريح العذرات يقول هم اناس يأكلون اللحم وراني او على قرب مني وتأتيني معاذرهم الكاذبة او ريح عذراتهم او ريح اللحم الذي يشوى في بيوتهم ۱۲ ٥٥ قوله وما الخ معنى البيتين انه يقول ما في بني حريش ولا في بني عقيل ولا في آل جعدة ولا في الذين برصت قباحهم لفساد فيها وكان برص الاست من اشد العيوب عندهم اي في بني نمير ولا في بني العجلان الضعاف الجبناء الخفاف الحركات من رجل كريم ۱۲ ٥٦ قوله اولئك الخ يقول اولئك قوم ملازمون بيوتهم لا يسافرون كبنات نعش ثوابت لا تسير مع الكواكب السيارة ۱۲ ٥٧ قوله دلفت الخ الصميم العظم الذي به قوام البدن او الصريح الخالص واراد به النسب الخالص على الاستهزاء حيث لم يكن لزياد نسب خالص فانه كان مولى من الموالي - يقول مشيت اليك ان اكسر عظمك الذي به قوام بدنك او الى ان اكشف نسبك الخالص بالاشعار عشية اجتماع الناس فكسرت فمك فلم تجبني عما قلت فيك ۱۲ ٥٨ قوله وصدق الخ يقول وصدق ما اقول فيك من انك لست من صميم القوم قوم عرفت انت اباءهم ونفوا اباك عنهم او اخرجوا اباك عن ارضهم ۱۲ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

ومن انتم انا نسينا من انتم ... وريحكم من اي ريح الاعاصر

وانتم اُلٰى جئتم مع البقل والدبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر

فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم ... ولم تدركوا الا مدق الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

الا ترج خيرا عند باب ابن مسمع ... اذا كنت من حيي حنيفة او عجل

ونحن اقمنا امر بكر بن وائل ... وانت بشاج ما تمر وما تحلي

وما تستوي احساب قوم تورثت ... قديما واحساب نبتن مع البقل

وقالت كنزة ام شملة

الا حبذا اهل الملا غير انه ... اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

على وجه مي مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

الم تر ان الماء يخلف طعمه ... وان كان لون الماء ابيض صافيا

اذا ما اتاه وارد من ضرورة ... تولى باضعاف الذي جاء ظاميا

كذلك مي في الثياب اذا بدت ... واثوابها يخفين منها المخازيا

فلو ان غيلان الشقي بدت له ... مجردة يوما لما قال ذا لبا

كقول مضى منه ولكن لردّه ... الى غير مي او لاصبح سالبا

له قوله من الخ الاعاصر جمع اعصار وهو الريح التي فيها نار او غبار. يقول من انتم انا نسيناكم لانكم لا عز لكم عندنا ولا شرف ثم نقول لكم من انتم ونسالكم ان ريحكم من اي الرياح التي فيها نار او غبار معناه انكم لئام لا خير فيكم ١٢ ٢ه قوله وانتم الخ يقول انتم الذين جئتم مع البقل وصغار الجراد على معنى انكم جئتم نبات البقول بلا اصل راسخ واتيتم مثل صغار الجراد ما كان لكم موضع ومستقر فطار الدبا ولم تطيروا حيث كان شخصكم غير طائر ٣ه قوله فلم الخ يقول فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم من الكرام ولم تدركوا الا منها دقة حوافرهم اي ليس فيكم كرم وشجاعة ١٢ ٤ه قوله عمرو. يهجو مالك بن مسمع الجحدري وقد كان فر مالك هذا ايام العصبية ونزل ثاجا ١٢ ٥ه قوله الا الخ او بمعنى الواو فان المثنى لا يضاف الى المعطوف بالواو يقول اذا كنت من احد هذين الحيين فلا ترج خيرا عند باب مالك بن مسمع ١٢ ٦ه قوله ونحن الخ يقول ونحن اصلحنا امر بكر بن وائل بحفظ العصبية وانت نازل بثاج لا تضر ولا تنفع ١٢ ٧ه قوله وما الخ يقول وما تستوي احساب قوم تورثت من قديم ولها اصل ثابت واحساب قوم لا اصل لها كالبقول ١٢ ٨ه قوله كنزة. كانت هذه امة لآل قيس بن عاصم المنقري وكان ذو الرمة يشبب بمية بنت طلبة بن قيس بن عاصم فكرهت كنزة وقالت الاشعار تهجو مية ليرغب عنها ذو الرمة ١٢ ٩ه قولها الا الخ تقول كل اهل الملا محبوب الا انه اذا ذكرت مية فلا محبوب هي قال التبريزي قوله فلا حبذا هنا جعل الف ذا على انه صالح تاسيسا لان الروي من اسم مضمر وهو هي ١٢ ١٠ه قولها على الخ المسحة مرة من المسح وهو امرار اليد المبلولة تقول على وجه مية شيء من الحسن وتحت ثيابها خزي لها عظيم من الجسد اليابس يا ليته كان ظاهرا واضحا ولو كان باديا لما رغب فيها احد وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه ١١ه قولها اذا الخ تقول اذا اتاه وارد من ضرورة داعية اليه تولى عنه باضعاف ما جاء به من العطش شديد العطش لانه لما جاءه تسخن من الحركة فاشتد عطشه فلما لم يشرب منه رجع عليه شديد العطش ١٢ ١٢ه قولها فلو الخ معنى البيتين انها تقول فلو بدت منه مجردة بين ثيابها لغيلان الشقي لما قال مشيرا الى جلدها اليابس الخفيف يا ليت الى هذا. كما قال في سالف الزمان ولكن لرد هذا القول الى غير مية او لصار صابرا عن امثالها ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

وقال ام ... يقول جزى الله البخيل على بماله خصلة صالحة فقد خف محمله على ظهري لسقوط منته عني ۱۲ ۵۲ قوله اعلى الخ يقول بعد يدي عن يديه فبعدت عنهما وبعد مقداره في البخل مقداري في الكرم عن لزوم العار والنقصة اي اجلني عن صنيعته وصان قدري حين لم يبتذله بعطية ۱۲ ۵۳ قوله ورزقت الخ وقوله ان لا يضيق الخ ان ترفعه وان تنصبه فالنصب على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون ان مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والجملة خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية يقول رزقني الله عافية وراحة من جدواه اي صانني الله منها فلا يضيق صدري بشكر نعمته ۱۲ ۵۴ قوله وغنيت الخ يقول وعشت خاليا عن تفضله عاطفا عليه بعذر اوسع ۱۲ ۵۵ قوله ما الخ يقول لقد اصابني خير رجل وضعت يداه عني كلفة الشكر اي لم يحسن الي حتى اشكره اي لم يفتني احسان رجل لم يلزمني شكرا فضله بل كانه احسن الي ۱۲ ۵۶ قوله اضحى الخ يقول قد تعوج دين عراجة وحاله بعد المشيب كما يتعوج المسمار فلا يرجى استقامته شبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج فلما يستقيم او ينكسر ۱۲ ۵۷ قوله واذا الخ يقول واذا نظرت الى عراجة في مشيه حسبته انه قد كشفت قوائمه بأير حمار حين ضربه بأيره قال التبريزي والاشبه ان يكون المراد به الفحش الذي اوماه به ومعناه مفهوم ۱۲ ۵۸ قولها ان الخ مفعول لطلب محذوف يقال طلبه اذا اخذه به ويحتمل ان تكون الباء زائدة داخلة على المفعول بتقدير المضاف والابرق كل ارض فيها طين ورمل مختلط وحجارة تحضض قومها على اخذ الثار وتهجوهم بالقعود عنه فتقول ان لم تطلبوا القاتلين بأخيكم المقتول او ان لم تطلبوا ثار اخيكم المقتول فاتركوا سلاحكم وصيروا كالوحش بالابرق فان الوحش اذا صيد منها شيء لا تطلب الصياد به وقال التبريزي اي كونوا مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لا تغنون شيئا ۱۲ ۵۹ قولها وخذوا الخ المجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالزعفران والمرهق اسم مفعول هو من ادرك ليقتل او المضيق عليه تقول وخذوا اما يليق بالنساء من المكاحل والثياب المصبوغة بالزعفران والبسوا نقاب النساء فانه بئس رهط من ادرك وقتل انتم ۱۲ ۶۰ قولها الهاكم الخ الخزير نوع من الطعام يتخذ من اللحم والدقيق يقطع اللحم صغارا ويطبخ في دقيق. والاجرد اللبن الذي ينزع عنه زبده. والامحق تفضيل الممحوق من محقه الله اذا اذهب بركته تقول م

الذين قتلتهم بنو محارب ۱۲ محمد اعزاز علي عفي عنه

وقال ابو العتاهية

جزى البخل عني صالحا عن ... بخفته على ظهري

اعلى واكرم عن يديه يدي ... فعلت ونزه قدره قدري

ورزقت من جدواه عافية ... ان لا يضيق بشكره صدري

وغنيت خلوا من تفضله ... احنو عليه باوسع العذر

ما فاتني خير امرئ وضعت ... عني يداه مؤونة الشكر

وقال ابن عبدل الاسدي

اضحى عراجة قد تعوج دينه ... بعد المشيب تعوج المسمار

واذا نظرت الى عراجة خلته ... فرجت قوائمه باير حمار

وقالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتم لم تطلبوا باخيكم ... فذروا السلاح ووحشوا بالابرق

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا ... نقب النساء فبئس رهط المرهق

الهاكم ان تطلبوا باخيكم ... اكل الخزير ولعق اجرد امحق

وقالت امرأة من طي وهي عاصية البولانية

اعاصي جودي بالدموع السواجم ... ونبكي لك الويلات قتلى محارب

فلو ان قومي قتلتهم عمارة ... من السروات والرؤس الذوائب

صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا ... ولكن ثاراتنا في محارب

قبيل لئام ان ظهرنا عليهم ... وان يغلبونا يوجد واشر غالب

وقالت غيرها

اذا ما الرزق احجم عن كريم ... والجأه الزمان الى زياد

تلقاه بوجه مكفهر ... كأن عليه ارزاق العباد

وقال ابو محمد اليزيدي

عجبا لاحمد والعجائب جمة ... انى يلوم على الزمان تبذلي

ان العجيب لما اتتك امرأة ... من كل مثلوج الفؤاد مهبل

وغد يلوك لسانه بلهاته ... وترى ضبابة قلبه لا تنجلي

متصرف للنوك في غلوائه ... زمر المروءة جامح في المسحل

واذا شهدت به مجالس ذي النهى ... وبلت سحابته بنوك مسهل

غلب الزمان بجده فسما به ... وكبا الزمان لوجهه وللكلكل

ولقد سموت بهمتي وسما بها ... طلبي المكارم بالفعال الافضل

الا نال مكرمة الحياة وربما ... عثر الزمان بذي الدهاء الحول

سله قولها فلو الخ اراد بالسروات السادة الكرام والذوائب جمع ذوابة وهو في الاصل الناصية ويستعار للسيد الشريف كما يقال هم نواصي القوم. والاثار جمع ثار وهو الوتر وطلب الدم فعل به ما يفعل في ارام جمع رئم وهو مهموز العين معنى البيتين انها تقول فلو قتل قومي رهط كريم من السادات الكرام والاشراف الاعزة صبرنا بما ياتي به الدهر عامدا ولكنا وتارنا و ثاراتنا في بني محارب وهم قوم لئام اي لوامنا غيرهم كان الخطب يسير ١٢ سله قولها قبيل الخ تقول هم قوم لئام ان ظهرنا عليهم فلا فخر وان عفونا عنهم فلا فضل وان غلبونا يكونوا اشر غالب لا خير فيهم ١٢ سله قولها اذا المستكن في تلقاه للكريم والمنصوب لزياد والجار والمجرور حال من الضمير المنصوب او بالعكس وهو حال من المستكن معنى البيتين انها تقول اذا تاخر الرزق عن كريم واضطره الدهر الى زياد بن ابي سفيان تلقاه بوجه عبوس كان ارزاق العباد واجبة عليه ١٢ سله قوله اليزيدي انما يقال له اليزيدي لانه كان ممن خرج مع ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بالبصرة فتوارى مدة حتى اتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد وادب ابنه مامون بن الرشيد ١٢ سله قوله عجبا الخ يقول عجبت عجبا من احمد والعجائب في الدنيا كثيرة انه يلوم تبذلي على صروف الزمان والتبذل لبس المبذل وهو ما يستعمل كل يوم ١٢ سله قوله ان الخ ما بمعنى من اذ لو يعلم الموصوف من ذوي العقول وبشر امرة واية سره من الجهد والمزية عليها اذا ظهرة عليه ولفظ الشعر يحتملها يقول وما هي امر عجيب وانما العجيب لمن اظهر عليك سره من كل بليد كسلان ثقيل معتوه وهذا التعريض بالاحمد كانه يقول انت موصوف بهذه الصفات ١٢ سله قوله وغد الخ كنى بلوك اللسان عن عيه وحصره في الكلام. وترى خطاب لاحمد او لكل من يتاتي منه الرؤية. يقول ضعيف احمق يمضغ لسانه بلهاته حيث يحصر في الكلام وترى انه لا ينكشف ضباب قلبه اي لا يهتدي الى امره ١٢ سله قوله متصرف الخ الجامح من جمح الفرس اذا غلب على فارسه يقول متصرف في حمقه وجهله في اول شبابه قليل المروءة شديد العصيان كانه فرس جامح في لجامه ١٢ سله قوله واذا الخ والمسهل من اسهله الدواء اذا لان طبيعته وكنى به عن المخازي والفواحش يقول واذا شهدت معه مجالس اولي العقول مطرت سحابته بحمق يخرج ما في بطنه من القذر والنجس فيفتضح في القوم ١٢ سله قوله [illegible] الزمان ٢ سله ای لم يبق [illegible] وصدره

م قوله ولقد الخ يقول والله لقد علوت بهمتي العالية وسما بها طلبي المكارم بالفعال ١٢ سله

عف قوله فلئن يقول والله لئن ضربت مغلوبا لتمضين طبيعتي شدة الزمان بان اعف عن السؤال واصبر صبرا جميلا ١٢ ٢ه قوله مستنبح استنبح الرجل اذا طلب نباح الكلب بنباحه وكان من عادتهم انه اذا ضل مسافر في ليل مظلم ولم يهتد الى سبيل كان ينبح كالكلب يستمع كلاب موضع ان كان قريبا منه فيصل اليه ثم توسع فيه حتى قيل لكل طارق ليل واراد بالصدى ما يرد على المصوت من الطرف المقابل - ولا شك ان التحير للمسافر يحصل به فيتيه به بخلاف ذكر البوم والطائر الذي يصيح بالليل فذهب الشارح التبريزي اليه وضل واضل - هذا كله من الفيضي - وما قاله التبريزي لعله مبني على زعم اهل الجاهلية فانه كان في زعمهم انه اذا صاح البوم او نحوه يتيه بشؤمه مسافر في الطريق ويضل عن المقصد واستتاه الرجل اذا ضل وتحير شديدا - لازم والضمير المنصوب بنزع الخافض والاصل يستتيه به على ان الباء للتعدية - يقول ورب طارق ليل ضل عن الطريق واستنبح الكلاب بات الصدى يضله ويميله الى كل صوت منه فهو مائل الى رحلي بلا قصد وروية ١٢ ٣ه قوله فقلت الخ البغام في الاصل صوت للناقة - واريد به الصوت مطلقا لاضافته الى الساري ومعنى اضافة الكلاب اجابته اياه كانها اضافته او من الاسناد الى السبب يقول فقلت لاهلي ما صوت ناقة ومسير ليل اضافته الكلاب النابحات اي نبحوا عنه ١٢ ٤ه قوله فقالوا الخ يقول فقالوا انه غريب طارق رمته في رحلنا متون الصحاري والحوادث التي تطرح الرجال من ارض الى ارض ١٢ ٥ه قوله فقمت يقول قمت عن مكاني ولم الزمه ولم تقم معي نفسي بوائق البخيل التي تمنع عن القرى وتفضح الناس ١٢ ٦ه قوله وناديت الخ الشبل ولد الاسد وههنا علم ابنه او استعارة والعشر بالضم عشر للمال وبالفتح عشر ليال وهذا اجود واقرب - قال التبريزي قرى عشر اي عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة ويروى بضم العين وله وجه اي ربما ضمنا قرى عشر اموال لمن لا نعرفه وقد يمكن ان يكون عشر جمع عشير وهو الذي يعاشرك من الغرباء لا يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وصدق وقوله لمن لا نصافح يجوز ان يكون من المصافحة المعروفة ويجوز ان يكون من صفحت الناس اي نظرت في احوالهم يقول فناديت ابني شبلا او ولدا يشبه الشبل واجابني - وربما كفلنا قرى عشر الاجنبي المحض اي هذه عادتنا المستمرة ٧ه قوله فقام الخ اراد بالقيام غير الذي هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يونسه ويطيب قلبه الفكاهة بالضم الظرافة والتكلم بكلام مليح وبالفتح طيب النفس والضحك يقول فقام ابو ضيم كريم النفس كانه مازح هازل من فرط الفكاهة وقد اتى

ولا يلحقنا الآن ملامة يحول بيننا وبين الذم ١٢ ١٠ه قوله لنا الخ يقول لنا حمد المكثرين الذين ما

فَلَئِنْ غُلِبْتُ لَتَمْضِيَنَّ ضَرِيبَتِي ... كَلَبَ الزَّمَانِ بِعِفَّةٍ وَتَجَمُّلِ

بَابُ الْأَضْيَافِ وَالْمَدَائِحِ

وَقَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ بُجَيْرٍ الْمَازِنِيُّ

١ وَمُسْتَنْبِحٍ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ ... إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهْوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ

٢ فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ ... وَسَارٍ أَضَافَتْهُ الْكِلَابُ النَّوَابِحُ

٣ فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ ... مُتُونُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ

٤ فَقُمْتُ وَلَمْ أَجْثِمْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ ... مَعَ النَّفْسِ عِلَّاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ

٥ وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ... ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَمْ نُصَافِحِ

٦ فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ ... وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرْطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ

٧ إِلَى جِذْمِ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ ... وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ

٨ جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَأَنَّهُ ... إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْثِرِينَ الْمَنَائِحُ

٩ لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِئِينَ وَلَا تُرَى ... إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

بالجد فيما قال وفعل ١٢ ٨ه قوله الى الخ اراد بالمال الابل فانه غالب في عرفهم وباصلها ذو والمراد من الاولاد - يقول فقام الى اصل مال تدل فنينا منها الراعية في قرى الاضياف وحال ان اعراضنا باقية فيه صحيحة وان لم يكن المال باقيا ١٢ ٩ه قوله جعلناه الخ المنائح جمع منيحة وهي الناقة الحلوب تكون في الجاهلية يتمتع بلبنها ما دام فيها اللبن فاذا انقطع لبنها ردت والتشبيه في ايصال النفع ١٢

له قوله يا ربة البيت تانيث الرب بمعنى الصاحب والمالك ويكنى به عن الزوجة. يقال قم غير صاغر اذا كان كريمًا شريفًا وهو من الصغار بمعنى الذل و القرب بضمتين جمع قراب وهو غمد السيف واراد بها الاسلحة وانما امرها بضم الرحال والاسلحة لما كان في الجاهلية انه اذا كان ينزل ضيف على احد منهم وضم مركب بعيره و ماله في البيت وترك عليه سلاحه يخاطب زوجته و يقول لها يا صاحبة بيتي قومي كريمة غير ذليلة وضمي اليك مراكب هؤلاء القوم واسلحتهم فاني قادر على حفظ اموالهم وانفسهم ١٢ ٢ه قوله في الخ الاندية جمع ندي وهو المطر القليل وذات اندية نعت ليلة يقول قومي في ليلة من جمادى اي باردة (فان جمادى شهران من الشتاء) ذات امطار قليلة مظلمة بحيث لا يبصر الكلب ذنبه لخيمة من شدة ظلمتها مع انه قوي البصر في الليل ٣ه قوله لا الخ يصف الليل بشدة البرد يقول ينبح الكلب فيها غير مرة واحدة فان البرد الشديد يوصل الهواء البارد ويصل من طريق الانف الى الخيشوم فينقبض الان يلف ذنبه على انفه فينسد طريق وصول الهواء البارد ويحصل شي من الحرارة فيفتح الحلقوم فيصوت ثانيا ١٢ ٤ه قوله ماذا الخ يسال زوجته ويقول اي شي ترين انقوم بهم من منازلنا في جانب البيت ام نبني لهم قبابًا على حدة ١٢ ٥ه قوله لمرمل الخ اللام من قوله لمرمل الزاد تتعلق بقوله ماذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم ويجوز ان يكون بدلا من المضمرين في نبني لهم وقد اعاد حرف الجر معه والمعنى اسم مفعول من عناه اذا قصده او من عناه الامر اذا اهمه ونائب فاعله من كان. يقول نبني قبابًا القوم انقطع زادهم قصد بحاجاتهم او اهمهم لها من يكره الذم و يحفظ الحسب كمثلي ١٢ ٦ه قوله وقمت الخ البرك الناقة الضخمة بالفتح وبركت الابل مشددة اذا قعدت على هيئة جلوسها والعصب كصرد جمع عصبة بمعنى الجماعة. يقول قلت لها ذلك و قمت بنفسي مستخفيًا سيفي لئلا تفزع الابل فعرضت لي اوق سمينات نبيلات كالقصور العظام عظيمات الاسنمة بركت وهن جماعات ٧ه قوله فصادف الخ الجلس المكان المرتفع الصلب

وقال مرة بن محكان التميمي

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ... ضُمِّي إِلَيْكِ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ ... لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا

لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ ... حَتَّى يَلُفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنَبَا

مَاذَا تَرَيْنَ أَنُدْنِيهِمْ لِأَرْحُلِنَا ... فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَبَا

لِمُرْمِلِ الزَّادِ مَعْنِيٍّ بِحَاجَتِهِ ... مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا وَيَقِي حَسَبَا

وَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي فَأَعْرَضَ لِي ... مِثْلُ الْمَجَادِلِ كُومٌ بَرَكَتْ عُصَبَا

فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتْلِيَةٍ ... جَلْسٍ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطَبَا

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرَةٍ ... لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرْحِنَا انْتَحَبَا

أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا ... فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

يُنَشْنِشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهْيَ بَارِكَةٌ ... كَمَا تُنَشْنِشُ كَفَّا قَاتِلٍ سَلَبَا

وَقُلْتُ لَمَّا غَدَوْا أُوصِي قَعِيدَتَنَا ... غَدِّي بَنِيكِ فَلَمْ تَلْقَيْهِمُ حَقَبَا

أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أُقْرَفْ بِأُمِّهِمُ ... وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبَا

١٠ه وما قال وهي باركة اي جاثمة لان العرب كانت تزعمون جزر الناقة وهي جالسة على الاستواء خير من جزرها وهي مضطجعة على جنب حتى انهم اذا كانوا يخافون اضطجاعها ياخذها الرجال من جانبها فلا يتركونها يضطجع ١٢ ١١ه قوله وقلت الخ جعلهم بنيه اكرامًا لهم. والمراد بالايصاء الامر. يقول وقلت وانا امر قعيدة بيتي اي زوجتي لما اصبحوا بخير وعافية غدي بهم وهم بنوك وانت امهم وانا ابوهم فلن تلقيهم بعد هذا امدًا من الزمان ١٢ ١٢ه قوله ادعى الخ عم الرجل

سميت به الناقة لصلابتها وقوتها يقول فلقي سيفي من تلك الابل ساق ناقة متلية وثيقة الخلق ولم تكن جديرة بان تعقر لكرامتها فلقي ساقها الهلاك من ذلك السيف ١٢ ٨ه قوله زيافة الزاف اذا تبختر في المشي. يقول هي زيافة بنت جمل زياف شبيهة بالجمل في نبالة الجسم بحيث لما اخبر راعي ابلنا بموتها بكى بكاء شديدًا ١٢ ٩ه قوله امطيت الخ المعنى انها تطول راكبها الجازر حين نحرها الا ان تصل يده الى اعلى سنامها فصار بركوبه فوق ظهرها بمكان القتب ١٠ه قوله ينشنش ... كفا القاتل سلب المقتول ١٢

ﻟﻪ قوله انا الخ يقول انا ابن محكان التميمي المعروف بالجود والكرم واني من بني مطر انتسب اليهم من جانب الام وكانوا معشرا كراما اي انه شريف الاصل وان امه من نسب كريم ١٢ ﻟﻪ قوله ومستنبح الخ المستنبح الذي يطلب نباح الكلب ليهتدي به الى في طريقه يقول رب مستنبح يقول صداه مثل قوله فلا يهتدي الى سبيل او قدت له نارا ذات حطب جزل ليراها ويأتي رحلي ١٢ ﻟﻪ قوله فقمت الخ يقول فلما توجه الي بضوء النار قمت اليه مسرعا فاخذته كالغنيمة مخافة ان يظفر به قومي قبل ظفري به وفيه اشعار بان قومه كلهم كرام ١٢ ﻟﻪ قوله فاوسعني الخ يقال وسعه هذا الكيل وهذا البيت اي يتسع له فيحل فيه واوسعه اياه جعله يسعه اي متسعا وارخص بمن بافعال التعجب اي شئ جعله رخيصا والرخيص ضد الغالي والاكل من مصدر اكله الشئ اذا اطعمه اياه - يقول فجعلني متسعا للحمد وجعلته متسعا للقرى فحللت انا في الحمد وحل هو في القرى واي شئ جعل الحمد الذي كان الاطعام كاسبه رخيصا يسيرا ١٢ ﻟﻪ قوله تركت الخ معنى البيتين انه يقول ان اغنامه تمنت ان يكون الذئب هو الذي يقوم بشانها بدله لان الذئب ياتيها في دهرها مرة واحدة ثم لا يعود اليها واما انا فتراني كل يوم سكين في يدي اي اذبح كل يوم ما لا يستطاع عده ١٢ ﻟﻪ قوله وما انا الخ يقول ليس من شاني ان اسعى الى زوجتي ام عاصم لاضربها وان ضربتها فاني حينئذ لجهول البتة لانها كريمة نجيبة منقادة مطيعة ١٢ ﻟﻪ قوله لك الخ معنى احسان الوقت اكرام الضيف فيه بما يليق به يقول انت ربة البيت ولك ما فيه الا وقتا يجب عليك ان تحسني فيه اي الضيف وهو وقت نزوله عندنا ١٢ ﻟﻪ قوله وسوداء الخ جمع الرقاع لان الرقعة والرقعتين لا تسترها بعظمها والقرة بالضم شدة البرد ويحتمل ان يكون صفة مضافة الى الموصوف المعنوي وخص قرات العشيات لانها وقت الاضياف يقول ورب قدر سوداء لا تكسي قطعة من الثوب في وقت من الاوقات لكثرة الاضياف ولا تكسي القدر الا عند التعطل عن الطبخ ويجوز ان يريد انها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستتر وو فور الطبخ عظيمة وسيعة لها صوت شديد من الغليان عند قرات العشيات او العشيات الباردة اي في زمان الاشتداد ١٢ ﻟﻪ قوله اذا الخ القرى في الاصل اطعام الاضياف واستعير هنا لطرح اللحم في القدر فانه قراها وتضمن الرجل اذا صار ضامنا والتزم بنفسه يقول اذا طرحنا فيها اللحم وهو قراها وطعامها تضمنت قرى من اتانا من الاضياف وكفتهم وتزيد عنهم فتفضل على غيرهم والغرض انها لا تنقص ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخنا اجمعين

انا ابن محكان اخوالي بنو مطر	انمي اليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله	حضأت له نارا لها حطب جزل
فقمت اليه مسرعا فغنمته	مخافة قومي ان يفوزوا به قبلي
فاوسعني حمدا واوسعته قرى	وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

وقال آخر

تركت ضأني تود الذئب راعيها	وانها لا تراني آخر الابد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة	وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما انا بالساعي الى ام عاصم	لاضربها اني اذا لجهول
لك البيت الا فينة تحسنينها	اذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسي الرقاع نبيلة	لها عند قرات العشيات ازمل
اذا ما قرينا ها قراها تضمنت	قرى من عرانا وتزيد فتفضل

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سلى الطارق المعتر يا أم مالك ... إذا ما أتاني بين قدري ومجزري
أيسفر وجهي أنه أول القرى ... وأبذل معروفي له دون منكري

وقال آخر وهو فرزدق

وإنا لمشّاؤون بين رحالنا ... إلى الضيف منا لاحف ومنيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه ... وذو الجهل منا عن أذاه حليم

وقال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبتي ورواقها ... وأحل في نشز الربا فأقيم
إن امرأ جعل الطريق لبيته ... طنبا وأنكر حقه للئيم

وقال آخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ... ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه ... لينبح كلب أو ليفزع نوم
فجاوبه مستسمع الصوت للقرى ... له عند إتيان المهبين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا ... يكلمه من حبه وهو أعجم

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العطاء ويسّري ... لكل بعير جاء طالبه حبلا

من اول الطويل والقافية متواتر والبيت مجزوم ۱۲

سله قوله سلى الخ يقول سلى الطارق الفقير عنى يا أم مالك اذا اتانى بين مطبخى و مذبحى ۲ سله قوله ايسفر الخ يقول سله هل يسفر وجهى له عند رؤيته فان اسفار الوجه اول قرى الضيف وبل ابذل معروفى له دون منكرى من الزجر وعبوسة الوجه ۳ سله قوله وانا الخ المنيم من يهيئه حتى ينام يقول وانا بقوم مشاؤن بين منازلنا الخ ... بعضنا ۳ سله قوله فذو الخ يقول ذو الحلم منا جاهل دون ضيفه حيث يقاتل عنه ولا يبالى بنفسه وماله كالجاهل وذو الجهل منا حليم ان اذاه وان اذا نابيد و لسانه ۵ سله قوله اغشى الخ يقول انى اغشى الطريق بخبى و فسطاطها واحل فى مكان مرتفع من الربوات فاقيم فيه وانما قال ذلك لانهم كانوا يضربون الخيم على الطرق ويحلون المكانات المرتفعة و يوقدون النار عليها ليراهم المسافر الطارق من بعيد ويقرون القوافل المارة فى الطرق وكانت هذه من عادات اجوادهم ۲ سله قوله ان الخ يقول ان من جعل طنبا لبيته فى الطريق اى ضرب الخيمة قبة ولم يعرف حقه من قرى الراكب المسافر للئيم بلا شبهة ۷ سله قوله ومستنبح الخ كشطه اذا سلخه والسين للمبالغة معنى البيتين انه يقول رب مستنبح طالب نباح كلب تسلخ الريح الشديدة ثوبه ليسقط عنه ثوبه وهو متمسك به مخافة السقوط عوى عواء الكلب بعد ما ضل عن الصراط السوى لينبح كلب فى جوابه او ليفزع نيام عن نومهم ۸ سله قوله فجاوبه الخ يقول فجاوبه للقرى كلب يسمع الصوت على وجه اكمل له مطعم جيد عند نزول الاضياف الذين يوقظون النيام حيث ينحر لهم جزر ۹ سله قوله يكاد الخ يصف بهذا البيت شدة حب الكلب للضيف لانه ياكل مما ينحر للضيافة يقول يكاد يكلم الضعيف من حبه اذا راه مقبلا اليه مع انه اعجم لا يقدر على التكلم ۱۰ سله قوله سالم ومن خبر هذه الابيات انما تاه اخو زوجته فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتى حبلا يقرن به ما اعطيت الى بعيره ثم اعطاه اخر وقال هاتى حبلا ثم اعطاه اخر وقال هاتى حبلا ثم اعطاه اخر وقال هاتى حبلا فقالت ما بقى حبل عندى فقال على الجمال و عليك الحبال فرمت اليه خمارها وقالت اجعله حبلا لبعضها فانشد ۱۲ سله قوله لا الخ يقول لا تلوميني فى امر العطاء وهيئى حبلا لكل بعير جاء فى طالبه بعيرا اعطيه على ... له

فَاِنِّی لَا تَبْکِی عَلَیَّ اِفَالُهَا ۔ اِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ اَوْطَانِهَا بَقْلَا

فَلَمْ اَرَ مِثْلَ الْاِبِلِ مَالًا لِمُقْتَنٍ ۔ وَلَا مِثْلَ اَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبْلَا

فاجابته امرأته

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِی ۔ تَكَفَّلَ بِالْاَرْزَاقِ فِی السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

تَزَالُ حِبَالٌ مُحْصَدَاتٌ اُعِدُّهَا ۔ لَهَا مَا مَشٰی مِنْهَا عَلٰی خُفِّهٖ جَمَلُ

فَاَعْطِ وَلَا تَبْخَلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا ۔ فَعِنْدِی لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاحَتِ الْعِلَلُ

وقال اٰخر

اِلَّا اَتَزِينُ وَقَدْ قَطَعْتَنِی عَذْلًا ۔ مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُوْدِ

اِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ غَضًّا اُرَاحُ بِهٖ ۔ لِلْمُعْتَفِينَ فَاِنِّی لَيِّنُ الْعُوْدِ

وقال قيس بن عاصم المنقری

اِنِّی امْرُءٌ لَا يَعْتَرِی خُلُقِی ۔ دَنَسٌ يُفَنِّدُهٗ وَلَا اَفَنُ

مِنْ مِنْقَرٍ فِی بَيْتِ مَكْرُمَةٍ ۔ وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصُنُ

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُوْمُ قَائِلُهُمْ ۔ بِيضُ الْوُجُوْهِ مَصَاقِعٌ لُسُنُ

لَا يَفْطِنُوْنَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ ۔ وَهُمْ لِحِفْظِ جِوَارِهٖ فُطُنُ

وقال ابن عنقاء الفزاری

ك قوله فانی الخ بقلا منصوب بنزع الخافض او علی الاصل يقال شبع لحمًا وخبزًا ومن لحم وخبز يقول وذلك لانی ان مت اليوم او غدا لا تبكی علیّ اولادها اذا شبعت بقلا من روضات اوطانها يعنی ان الابل واولادها ليست من مواقع الرحمة والشفقة قال التبريزی وفی معناه قولان (احدهما) ان الابل عالمة لا اهتمام لی اذا امت بل ترتع وتشبع فوق عنها ومواضع من لريمها (والاٰخر) ان ابلی لا تبكی بعد موتی بل تفرح بموتی لانی انحرها فاذا مت فعلها ياخذها من لا ينحرها ٢ك قوله فلم الخ معناه ان الابل احسن من كل مال يقتنی وان نحرها للاضياف ونحوها فی اداء الحقوق احسن من كل سبيل لها تنفق فيه كنی بايام الحقوق عن ايام قری الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الناس ونحوها ٣ك قولها حلفت الخ معنی البيتين انها تقول حلفت يا ابن قحفان حلفا صادقا بالله الذی تكفل ارزاق العباد فی السهل والجبل انه لا تزال حبال محكمات اعدها للابل ما دام جمل منها يمشی علی خفه ای الی الابد ٤ك قولها فاعط الخ تقول فاعط لمن جاءك طالبا ما يطلب من الابل ولا تبخل عليه بشئ منها فان عندی خطما لا تعد ولا تحصی وقد زالت العلل والموانع ٥ك قوله الا الخ يخاطب زوجته ويقول الا تزين وقد قطعتنی لومًا وعذلًا علی ما انفق من مالی اذا من البعد بين البخل والكرم ای بعد بعيد بينهما ٦ك قوله الا الخ الورق كناية عن المال لما كنی عن معروفه بالورق وصله بالعود واذا الان العود واهتز وعن الاهتزاز للخير بحصل الندی والغض الطری الرطب واراح متكلم من راح للمعروف فاذا اخذته راحة ای ارتاح به فاللام متعلقة به ويحتمل ان يكون غضا حالا واراح به نعته والجار والمجرور متعلق بكائن يقول ان لم يكن ورق طريا ناضرا ارتاح به للسائلين او ان لم يكن ورق وهو طری ناضر ارتاح به للسائلين ای ان لم يكن مالی لهم فانی اذن ضعيف وذليل ٧ك قوله انی الخ افنه نسب الی الافن وهو سوء الفهم وفساد العقل والافن اصله فی استخراج اللبن من الضرع حتی تجلو منه ثم قيل افن الرجل فهو مافون اذا زال عقله يقول انی رجل لا يعرض خلقی دنس يفند صاحبه ولا ضعف العقل ٨ك قوله من الخ يقول اصلی من قوم كرام فانا كريم ايضا مثل الغصن يخرج منه غصن اٰخر فيكون مثله ٩ك قوله خطباء الخ خطيب مصقع اذا كان بليغا جهير الصوت. واللسن جمع السن افعل صفة من لسن اذا تكلم بكلام فصيح يقول هم خطباء اذا قام قائلهم فی مجلس بيض الوجوه ای هم اشراف كرام بلغاء فصحاء ١٠ك قوله لا الخ يقول هم لا يطلعون علی عيب جارهم كانهم نيام عنه ولكنهم فطن لحفظه

رأني على ما بي عُمَيلةُ فاشتكى ... إلى ماله حالي أسرّ كما جهر

دعاني فآساني ولو ضنّ لم ألم ... على حين لا بدوٌ يُرجّى ولا حضر

غلامٌ رماه الله بالخير يافعاً ... له سيمياء لا تشقّ على البصر

كأنّ الثريّا عُلّقت في جبينه ... وفي خدّه الشعرى وفي وجهه القمر

إذا قيلت العوراء أغضى كأنّه ... ذليلٌ بلا ذلّ ولو شاء لانتصر

ولمّا رأى المجد استُعيرت ثيابه ... تردّى رداءً واسع الذيل وائتزر

فقلت له خيراً وأثنيت فعله ... وأوفاك ما أسديت من ذمّ أو شكر

وقال آخر

سأشكر عمراً إن تراخت منيّتي ... أياديَ لم تُمنن وإن هي جلّت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلّت

رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكى

قال عتاب ما كان يفعل الفدكى فقال ان حنش بن سعيد لى صديق وان وفدت عليه رد على الابل فوفد عليه فى جماعة من بنى تغلب كان فيهم رجل من اوس بن تغلب وهو اشأم فى العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل اخر منهم وقعت حرب ابنى بغيض ذبيان وعبس فلما راهم حنش قام اليهم واكرمهم ووعدهم برد الابل حتى جن عليهم الليل فسمع حنش ما يحدثون بينهم وسمع الاوسى انه يقول فى حنش ما لا يليق به فغضب حنش واقسم لا يرد الابل فلما اصبح رد القوم خائبين واعطى علقمة الفدكى مائة بعير من ماله وقال خذها مما اخذ منك فاخذ وانشد ١٢ محمد اعزاز على غفر له

١ه قوله رأنى الخ يقول رأنى عميلة على ما كان لى من البؤس والشدة فرجع الى ماله مشتكيا اليه رجاز جعل رجوعه الى ماله فى اصلاح امرى شكاية منه اليه) حالى السقيمة مستّرا وجاهرا اى غيرمنافق يعنى انه اسرالاهتمام بامرى كما اظهره ١٢ ٢ه قوله دعانى الخ يقول دعانى الى نفسه فآسانى بالمواساة جميلة ولو بخل علىّ لم الم عليه حين لا يرجى بدوى ولا حضرى لشدة القحط ١٢ ٣ه قوله غلام الخ اراد بالغلام الشاب الذى طرشاربه وهو احد معانيه ويقال رماه الله بالخير اذا اعطاه خيرا والقاه اليه واليافع الشاب الناعم يقول هو غلام اعطاه الله الخير شابا ناعما له جمال لا يثقل على بصر مبصر ١٢ ٤ه قوله كأن الخ الشعرى اسم لكوكب من كوكبين يقال لكل منهما الشعرى وهما العبور والغميصاء اختا سهيل يصف الشاعر جماله وجميلة ويقول هو جميل كأن الثريا علقت فى جبينه الاغر وحل فى خده الشعرى العبور وفى وجهه القمر التام ١٢ ٥ه قوله اذا الخ يقول هو حليم رزين حتى انه اذا قيلت له الكلمة القبيحة اغضى عنها كأنه ذليل ولا ذل فيه ولو شاء لانتصر يعنى انه يعفو عن قدرة ١٢ ٦ه قوله ولما الخ يقول ولما راى ان المجد لا يبقى دائما بل هو كثوب مستعار تردى رداء واسع الذيل واتزر ازارا سابغا اى اعطى عطاء جزيلا عاما تاما ١٢ ٧ه قوله فقلت الخ يقول فلما اعطانى ما اعطانى قلت له قولا خيرا واثنيت على فعله وكل من هجاك يا مخاطبا او شكرك اوفى ما قدمته اليه من شر او خير ٨ه قوله وقال ذكر انه كان عند عمرو بن سعيد ابن العاص رجل من اشراف المدينة فبينا هو يحدثه ظهر كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل سأشكر عمرا الابيات وقيل يمدح عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ٩ه قوله سأشكر الخ يقول ان تراخت عنى منيتى فسأشكر عمروا اياديه التى لم يمتن بها على وان هى عظمت كما وكيفا ١٢ ١٠ه قوله فتى الخ يقول هو سخى كريم لا يحجب غناه عن صديقه فيكرمه ويحسن اليه ولا يظهر الشكوى على مولاه ولا على صديقه اذا تغيرت حاله الى البؤس فيعف ويصبر ١٢ ١١ه قوله رأى الخ يقول رأى حاجتى من حيث يخفى كونها على الناس فصارت تؤذى عينيه حتى انكشفت عنى وزالت ١٢ ١٢ه قوله رجل ومن خبر هذه الابيات ان الفدكى هذا كان جاورا لبنى عتاب ابن سعد التغلبى فاقام فيهم حتى اغار على ابله حنش بن سعيد التغلبى احد بنى ثعلبة وكان علقمة بن سيف العتابى غائبا فكان الفدكى كلما اورد بنو عتاب ابلهم الحياض يحف جفنة ويملأها ماء ثم يجلس اليها فيبكى ويقول اشرب فما لى مال غيرك حتى اذا جاء علقمة ذكرم

سيف العتابي سعيه في امري بالفرض والتسليم ١٢ قوله على ان اجزي علقمة باحسان يوم من ايامه او بحسان ...

بعير من مال نفسه ١٢ ٥٢ قوله لاحبني الخ يقول والله لاحبني كما يحب الصبي وليه

كما يصلح لهداية التي تهدى الى غني ذي وجه

إن أجزِ علقمةَ بنَ سيفٍ سعيَه ... لا أجزِه ببلاءِ يومٍ واحدِ

لأحبّني حبَّ الصبيّ ورمّني ... رَمَّ الهديّ إلى الغنيّ الواجدِ

وأجابني يومَ الصراخِ بهجمةٍ ... مائةٍ تشقّ على عصيّ الذائدِ

ولقد نضحتُ مليلتي فتمثّلت ... عن آلِ عتّابٍ بماءٍ باردِ

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

لهُ نارٌ تُشبُّ على يفاعٍ ... إذا النيرانُ أُلبِستِ القِناعا

ولم يكُ أكثرَ الفتيانِ مالاً ... ولكن كان أرحبَهم ذراعا

وقال العرندس يمدح قوما كان قد نزل بهم

هيّنون ليّنون أيسارٌ ذوو كرمٍ ... سُوّاسُ مكرمةٍ أبناءُ أيسارِ

إن يُسألوا الحقَّ يعطوه وإن خُبِروا ... في الجهدِ أُدرِكَ منهم طيبُ أخبارِ

وإن تودّدتَهم لانوا وإن شُهِموا ... كشفتَ أذمارَ شرٍّ غيرَ أشرارِ

فيهم ومنهم يُعدُّ المجدُ متّلَداً ... ولا يُعدُّ نثا خزيٍ ولا عارِ

لا ينطقون عن الفحشاءِ إن نطقوا ... ولا يُمارون إن ماروا بإكثارِ

من تلقَ منهم تقلْ لاقيتُ سيّدهم ... مثلُ النجومِ التي يسري بها الساري

وقال آخر

وسعة وقال التبريزي الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف اهلها في حسن تجهيزها لئلا يعيرها اهل زوجها خللا وقع في امرها ولا يعيّر زوجها بتزوجه اياها ١٢ ٥٣ قوله واجابني الخ يقول اجابني يوم الاستغاثة مائة من الابل تغلب عصى الذائدين عن الحياض لكثرتها وقوتها ١٢ ٥٤ قوله ولقد الخ يقول والله لقد سكنت حرارتي المكنونة بماء بارد عن جانب آل عتاب فسكنت ١٢ ٥٥ قوله له الخ يقول هو جواد كريم توقد ناره على مكان مرتفع ليراها الطارقون اذا كانت سنة القحط واخفيت النيران عن الاضياف ١٢ ٥٦ قوله ولم الخ يقول ولم يكن اكثر الفتيان الكرام مالا وثروة ولكن كان اوسعهم يدا واطولهم باعا ١٢ ٥٧ هينون الخ الهين مخفف الهين ماخوذا من الهون دون الهوان والهين واللين يستعملان في المدح. والايسار جمع يسر محركة وهو الذي وفق للخير واعدّ له والقوم المجتمعون على الميسر ويكنى به عن الجواد يقول هم قوم لين اخلاقهم هين طباعهم موفقون للخير معدون له او كرام اسخياء مصلحون للمكارم ابناء قوم كرام ١٢ ٥٨ قوله ان الخ يقول ان يسألوا الحق من قرى الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الفقراء وفك الرقاب يعطوه بلا كلفة وان امتحنوا في البؤس والشدة وجد منهم اخبار طيبة حسنة من الصبر على الشدائد والعفة عن السؤال والالتجاء ١٢ ٥٩ قوله وان الخ يقول ان تودّدتهم لانوا لك منقادين وان افزعتهم كشفت عليك منهم شجعان حرب اى وجدتهم شجعان حرب غير اشرار اى كراما لو طلبت العفو منهم عفوا عنك وهذا يعد من كرم الشجعان ١٢ ٦٠ قوله فيهم الخ يقول فيهم خاصة ومنهم خاصة يعد المجد قديما ولا يعد فيهم ولا منهم خبر خزي ولا عار ١٢ ٦١ قوله لا الخ يقول انهم لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا في مجمع ولا يجادلون باكثار ان جادلوا ١٢ ٦٢ قوله من الخ يقول من تلقه منهم تقل لاقيت سيدهم اذ كل منهم سيد كريم فهم مثل النجوم التي يسري الساري لضوءها ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

ـلـه قوله رهنت الخ يقول انی عاجز عن شکر احسانه فرهنت یدی بالعجز رهنا لا یرجی انفکاکه والحال انه لیس فوق شکری مزید لشاکر مبالغ فیه ۱۲ ـلـه قوله ولو الخ معناه لو کان یستطیع ان یفی بشکره تفعل ذلك ولکنه عاجز عنه ۱۲ ـلـه قوله له الخ یقول ـ ایام هذا الممدوح مقسمة بین انعام وانتقام یوم بؤس تشقی به اعداؤه ویوم نعیم تحیی به وتسعد اولیاءه ۱۲ ـ ثم جاء بما بعده من الابیات مشروحا ۱۲

رهنت یدی بالعجز عن شکر برّه … وما فوق شکری للشکور مزید
(من ثالث الطویل والقافیة متواتر ۱۲ — مبالغة الشاکر ۱۲ — حالیة ۱۲ نافیة)

ولو کان شیئا یستطاع استطعته … ولکن ما لا یستطاع شدید
(خبر ان ۱۲ — جواب لو ۱۲)

وقال الحسین بن مطیر الاسدی

له یوم بؤس فیه للناس ابؤس … ویوم نعیم فیه للناس انعم
(من ثانی الطویل والقافیة متدارك ۱۲ اسم بؤس — جمع نعیم ۱۲)

فیمطر یوم الجود من کفه الندی … ویمطر یوم البأس من کفه الدم
(فاعل یمطر ۱۲ — القتال ۱۲)

ولو ان یوم البأس خلّی عقابه … علی الناس لم یصبح علی الارض مجرم
(یرید ان الممدوح عالی الهمة شدید البأس ۱۲)

ولو ان یوم الجود خلّی یمینه … علی الناس لم یصبح علی الارض معدم
(جواب لو ۱۲)

وقال ابو الطمحان القینی

اذا قیل ای الناس خیر قبیلة … واصبر یوما لا توارى کواکبه
(علی الوزن السابق ۱۲ تمیز ۱۲ — تمیز ۱۲ ای تظهر کواکبه کنایة عن …)

فان بنی لام بن عمرو ارومة … سمت فوق صعب لا تنال مراقبه
(هی الاصل ۱۲ — علا ۱۲)

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم … دجی اللیل حتی نظّم الجزع ثاقبه
(مفعول اضاءت ۱۲ — جمعه فی سلك ۱۲)

لهم مجلس لا یحصرون عن الندی … اذا طالب المعروف اجدب راکبه
(ای الاجتماع ۱۲)

وما زال منهم حیث کان مسوّد … تسیر المنایا حیث سارت مواکبه
(تامة ۱۲ اسم ما زال ۱۲ — الجملة خبر ما زال ۱۲)

وقال اٰخر

یا ایها المتمنی ان یکون فتی … مثل ابن زید لقد خلّی لك السبلا
(من اول البسیط والقافیة متراکب ۱۲)

ـلـه قوله ولو الخ المراد من هذا البیت انه سمح کریم کثیر العطاء والجود ۱۲ ـلـه قوله ابو الطمحان ومن حدیث هذه الابیات انه کان مجاورا فی جدیلة طی فقامت الحرب بین جدیلة والغوث من قبائل الطی وتحزبت حزبین فقامت بینهم عشرین واشد ایامها یوم عرنان فاسر یومئذ ابو الطمحان اسره رجلان من الغوث فاشتراه بجیر بن اوس بن حارثة ابن لام الطائی ثم جز ناصیته واطلقه فانشد یمدح بنی لام ۱۲ ـلـه قوله اذا الخ معنی البیتین انه یقول اذا قیل ای الناس خیر رهطا واصبر علی الشدائد فی یوم شدید فیقال ان بنی لام بن عمرو اصل کریم علا فوق جبل لا ینال احد مراقبه ای فانهم اشراف ۱۲ ـلـه قوله اضاءت الخ الجزع هو الخرز الیمانی فیه سواد وبیاض یقول اضاءت لهم احسابهم الغرّ ووجوههم البیض ظلمة اللیل المظلم حتی نظم الجزع ثاقبه فی سلك ۱۲ ـلـه قوله لهم الخ اجدب الرجل اذا اصابه الجدب ای القحط ـ ورکبه تبعه وذهب علی اثره یقول لهم مجلس لا یمتنعون فیه عن الجود اذا کان من رکب طالب الاحسان ویتبعه للقری مجدبا فقیرا ای انهم یعطون عام القحط ۱۲ ـلـه قوله وما زال الخ یقول ولم یزل منهم مسوّد حیث وجد بحیث تسیر المنایا حیث سارتا فواجا ای لا یزال یقتل الاعداء قال المستکفی بکفایة الله هذا البیت والبیت الذی قبله لا یوجدان فی التبریزی ۱۲ ـلـه قوله یا ایها الخ یقول یا ایها الذی یتمنی ان یکون جوادا کریما مثل ابن زید فکن مثله فانه لقد خلّی لك

السبل ای الطرق خلّی الالفاظ طرق فتوة کما تشاء من الفتوة ۱۲ عمل اعتراز علی الغیر

قوله اعد الخ يقول اعد ذلك امثال اخلاق كريمة عددت له هل سب احدا وسبه احد او بخل على احد ١٢ ٥٢ قوله ان الخ تسكن (فى يصعب) لكل واحد من الانفاق والسعى يقول ان تنفق المال او تكلف مساعيه فى تحصيل المكارم يصعب عليك كل منهما وتفعل دون ما فعل فضلا عن ان تفعل مايساويه او يزيد عليه ١٢ ٥٣ قوله لو الخ يبعث يحتمل ان يكون مجهولا فادناهم وابعدهم بدل وان يكون معروفا فهما مفعولا يبعث معنى البيتين انه يقول لو يرسل الناس اقربهم وابعدهم فى ساحة الارض حتى يهزلوا ابلهم كى يطلبوا فوق ظهر الارض رجلا مثل من دفنوه فى بطنها لم يجدوه اصلا ١٢ ٥٤ قوله لو الخ التهامة الارض المنخفضة خلاف النجد واراد بهما كل الارض. يقول لو ان معشرا كبنى صريم حين يجمعهم كل الارض لكثرتهم وقوتهم اى لو ان قوما تجمعهم الارض مثل بنى صريم ١٢ ٥٥ قوله اجل الخ اراد بالجلالة الشان والجاه واعز من عز اذا صعب وشق. يقال هو عزيز الفقدان اذا كان فقده انه شاقا على الناس لكرمه وحسنه والمخراق المتصرف فى الامور ومخراق الحرب صاحبها المتصرف فيها معنى البيتين انه يقول لو ان مثلهم اجل شانا واشق فقدانا واقضى للحقوق وهم قعود فى مجالسهم واكثر شابا متصرفا فى الحرب يعين السادات على سيادتهم او يسود الناس بنفسه ١٢ ٥٦ قوله لو الخ معنى البيتين انه يقول لو كان ولائى فى قيس عيلان لاقتديت بهم فى الكف عن الانفاق لئلا يركبنى دين ولكن ولائى فى قضاعة دمهما اخذت على من الدين غرمت عنى فلا ابالى على اى وجه انفق من وجوه البر. والمراد من هذا الكلام تفضيل قضاعة لجودهم وكرمهم على قيس عيلان لبخلهم وامساكهم ١٢ ٥٧ قوله اولئك الخ يقول اولئك الكرام قومى فانى مولاهم ومولى القوم منهم بارك الله فيهم فى كل حال من نعيم وبؤس ثم قال مستانفا ما اعفهم واكرمهم ١٢ ٥٨ قوله ثقال الخ كنى بثقل الجفان عن كبرها وامتلائها من اللحم والثريد وبه عن الجود. وبثقل الحلوم عن متانتهم ورزانتهم وخص رحى الماء لانها اكثر طحنا من رحى اليد واراد به كثرة الاعطاء يقول هم قوم كرام جواد ثقال الجفان رزان الحلوم كثير العطاء رحاهم رحى الماء يكتالون للناس كيلا جزافا لا تقدير له عندهم ١٢ ٥٩ قوله جفاة الخ التخذم من الخذم سرعة قطع اللحم وفى التخذم زيادة تكلف واراد به القطع بالسكاكين كما هو عادة العجم يقول هم جفاة عن قطع اللحوم واخذها عن العظام اى لا يحاذقون فى فصل اللحم كفصل الجزار لانهم ليسوا بجزارين ١٢

أُعِدُّ نَظَائِرَ اَخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ ... هَلْ سَبَّ مِنْ اَحَدٍ اَوْ سُبَّ اَوْ بَخِلَا

اِنْ تُنْفِقِ الْمَالَ اَوْ تُكَلَّفْ مَسَاعِيَهُ ... يَصْعُبْ عَلَيْكَ وَتَفْعَلْ دُوْنَ مَا فَعَلَا

لَوْ يُبْعَثُ النَّاسُ اَدْنَاهُمْ وَاَبْعَدُهُمْ ... فِيْ سَاحَةِ الْاَرْضِ حَتّٰى يُهْزِلُوا الْاِبِلَا

كَیْ يَطْلُبُوْا فَوْقَ ظَهْرِ الْاَرْضِ لَمْ يَجِدُوْا ... مِثْلَ الَّذِیْ غَيَّبُوْا فِیْ بَطْنِهَا رَجُلَا

اى بطنها

وقال اٰخر

من اول الوافر والقافية متواتر والبيت مجزوم

لَوَ اَنَّ مَعْشَرًا كَبَنِیْ صُرَيْمٍ ... تَلُفُّهُمُ التَّهَائِمُ وَالنُّجُوْدُ

اَجَلَّ جَلَالَةً وَاَعَزَّ فَقْدًا ... وَاَقْضٰى لِلْحُقُوْقِ وَهُمْ قُعُوْدُ

وَاَكْثَرَ نَاشِئًا مِخْرَاقَ حَرْبٍ ... يُعِيْنُ عَلَى السِّيَادَةِ اَوْ يَسُوْدُ

وقال شقران مولى سلامان

من ثانى الطويل والقافية متدارك والبيت مجزوم

لَوْ كُنْتُ مَوْلٰى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ ... عَلَیَّ لِاِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمَا

وَلٰكِنَّنِیْ مَوْلٰى قُضَاعَةَ كُلِّهَا ... فَلَسْتُ اُبَالِیْ اَنْ اَدِيْنَ وَتَغْرَمَا

اُولٰئِكَ قَوْمِیْ بَارَكَ اللّٰهُ فِيْهِمِ ... عَلٰى كُلِّ حَالٍ مَا اَعَفَّ وَاَكْرَمَا

ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُوْمِ رَحَاهُمُ ... رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُوْنَ كَيْلًا غَذَمْذَمَا

جُفَاةُ الْمَحَزِّ لَا يُصِيْبُوْنَ مَفْصِلًا ... وَلَا يَاْكُلُوْنَ اللَّحْمَ اِلَّا تَخَذُّمَا

اى ولاذلك من عادتهم لا يصيبون مفصلا من مفاصل ما يذبح وينحر لهم لكثرة الخدام والموالى ولا ياكلون اللحم على موائدهم الا قطعا بالسكاكين دون الاسنان ١٢ محمد اعزاز على

ك١ قوله ان الخ يقول ان بيوت الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فاصل عبدالله بن عبدالرحمن كمعدن ذهبا وكذهب وكل بيوته من بيوت الاعمام والاخوال كريم لخيم ١٢ ك٢ قوله عقم الخ اراد عقم النساء بمثله فحذف له لدلالة ما بعده عليه. وجمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق بالهاء المؤنث لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح وصريع في انه فعيل بمعنى مفعولة لوجب ان يقال في الجمع عقمى يقول عقمت النساء بمثله فلا يلدن مثله ولا شك ان النساء عقيمات بمثله ١٢ ك٣ قوله متهلل الخ يقول يتبسم بكلمة نعم فيقولها ويتباعد عن كلمة لا فلا يقولها وسواء عنده الفقر والغناء او يعطي عند الشدة وضيق العيش كما يعطي عند الرخاء والسعة ١٢ ك٤ قوله نزر الخ يقول هو قليل الكلام من الحياء لا من العي والحصر تحسبه سقيما اذا تكلم وما به من سقم ١٢ ك٥ قولها يا الخ البريم في الاصل الخيط المختلط من السود والابيض. واستعير للجيش المركب من اخلاط الناس معنى البيتين انها تقول يا ايها الفحل الهائج المتكبر لان يقود جيشا من اهل الحجاز مختلطا من اخلاط الناس اتريد عمرو بن الخليع ودونه بنو كعب بن عوف بن عقيل وهم المرادون بقولها كعب فانك اذا وجدته مرحوما معطوفا عليه فانه سيد كريم اي لوجدت قومه منعطفين عليه بمنزلة من يريده ١٢ ك٦ قولها ان الخ تقول ان اباه الخليع ورهطه في بني عامر بن صعصعة مثل القلب البس صدرا ووسطه فلا يجترئ عليهم احد اي موضعه موضع القلب من البدن فلا بد ان يحفظوه ١٢ ك٧ قولها لا تغزون الخ تقول لا جل ان آل مطرف كماة حماة لا تغزونهم ابدا لا ظالما بان تكون باديا بالظلم ولا مظلوما بان تكون طالب ثار منهم ك٨ قولها قوم الخ تقول هو قوم رباط الخيل في بيوتهم واسنة زرق اي صافية لامعة تحسب نجوما اغرا من اجل لمعانها ١٢ ك٩ قولها ومخرق الخ عدي التخريق بعن لتضمنه معنى البعد والسقوط فان الثوب اذا تمزق سقط عن اللابس تقول وفي بيوتهم رجل كريم يتباعد عنه قميصه متخرقا لاشتغاله بقرى الاضياف وخدمة المساكين تحسبه سقيما في بيوت القوم من شدة الحياء من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما في نفسه قال التبريزي قوله مخرق الخ اي لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قميصه وقيل انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه متخرق ... فلا ينشر الا عند الحاجة ١٢

وقال ابو دهبل الجمحي

اِنَّ البُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنِجَارُهُ ... ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمُ

عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ ... اِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلَا مُتَبَاعِدٌ ... سِيَّانِ مِنْهُ الوَفْرُ وَالعُدْمُ

نَزْرُ الكَلَامِ مِنَ الحَيَاءِ تَخَالُهُ ... ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ

وقالت ليلى الاخيلية

يَا أَيُّهَا السَّدِمُ المُلَوِّي رَأْسَهُ ... لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيمَا

أَتُرِيدُ عَمْرَو بْنَ الخَلِيعِ وَدُونَهُ ... كَعْبٌ إِذًا لَوَجَدْتَهُ مَرْؤُومَا

إِنَّ الخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ ... كَالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وَحَزِيمَا

لَا تَغْزُوَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ ... لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومَا

قَوْمٌ رِبَاطُ الخَيْلِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ ... وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخَالُ نُجُومَا

وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ القَمِيصُ تَخَالُهُ ... وَسْطَ البُيُوتِ مِنَ الحَيَاءِ سَقِيمَا

حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ ... تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا

لَنْ تَسْتَطِيعَ بِأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ ... حَتَّى تُحَوِّلَ ذَا الهِضَابِ يَسُومَا

إِنْ سَالَمُوكَ فَدَعْهُمُ مِنْ هَذِهِ ... وَارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيمَا

...يقول نحن بنو الرحيل المعروفون المشهورون ولا يزال الغلام منا رفيع القدر مذكورا في المشاهد من صباه الى ان يصير شيخا هرما ۱۲ ‌‌‌۲ قوله تبكي الخ يقول ان السيوف تبكي اذا فقدت اكفنا حزنا وجزعا على ما يفوتها منها لانها لا تجد من يسقيها من دم الاعداء بعد اكفنا وان اصحابنا يعلمون ما عندنا من الجود والكرم وكثرة العطاء

وقالت ايضا ويقال بل قالها ابوها

نحن الاخائل لا يزال غلامنا ... حتى يدب على العصا مذكورا

تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا ... جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

ولنحن اوثق في صدور نسائكم ... منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال اخر

يشبهون سيوفا في صرامتهم ... وطول انضية الاعناق والامم

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم ... راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال اخر من طيء يرثي الربيع وعمارة

فان تكن الحوادث خرمتني ... فلم ار هالكا كابني زياد

هما رمحان خطيان كانا ... من السمر المثقفة الصعاد

تهال الارض ان يطا عليها ... بمثلهما نسالم او نعادي

وقال اخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويدنو واطراف الرماح دوان

وكالسيف ان لاينته لان متنه ... وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

اي نحن اولو سخاء وشجاعة ۱۲ ۳ قوله ولنحن الخ الصراخ الاستغاثة وصوت المستغيث انما خص الصراخ بالبكور لان الغارة تقع صباحا يقول ان نساءكم لهن ثقة بنا اكثر من ثقتهن بكم لاننا نبادر بحمايتهن قبلكم فنحن لنا الفضل عليكم ۱۲ ۴ قوله يشبهون الخ الانضية جمع نضي وهو السهم الذي لا ريش له الا النصل والمراد بها ههنا الاعناق يقول انهم في شجاعتهم ومضاء عزيمتهم مثل السيوف مع طول اعناقهم وطول قامتهم واعتدالها ۱۲ ۵ قوله اذا الخ يقول اذا جلسوا في مجالسهم وجرى المسك في مفارقهم على ما هو عادة الملوك والسادات صاروا من اجل وقارهم وسكنتهم بحيث تحسبهم مرضى لاحتمالهم ۱۲ ۶ قوله اخر ومن حديث هذه الابيات ان نهد بن زيد قتلت ابني زياد الجشميين من بني حرام فقال الحارث ابن عوف يرثيهما ۱۲ ۷ قوله هما الخ الخطي نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح والسمر جمع اسمر والسمرة اجود الوان الرمح الصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تنبت مستوية لا تحتاج الى تثقيف اي انهما كانا كالرمحين في صلابتهما واعتدالهما ۱۲ ۸ قوله تهال الخ يقول تهال الارض من وطيهما الشديد عليها بمثلهما نسالم يا مخاطب او نحارب يريد انهما اهل صلاح وفساد وصداقة وعداوة ۹ قوله كريم الخ معناه انه كريم يغض طرفه لاستحيائه وانه شجاع لا يهاب الحرب بل يقرب من الرماح كلما قربت منه ۱۰ قوله كالسيف الخ يقول هو كالسيف ان لنت له ولمسته شديد الا ان لك مسه وان خاشنته اي مسسته...

إن ابن عمي لابن زيد وانه ... لبلال ايدي جلة الشول بالدم
طلوع الثنايا بالمطايا وسابق ... الى غاية من يبتدرها يقدم
يسترك مظلوما ويرضيك ظالما ... ويكفيك ما حملته عند مغرم
من النفر المدلين في كل حجة ... بمستحصد من جولة الرأي محكم
جديرون الا يذكروك بريبة ... ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم

وقال ايضا

على الوزن السابق

أقول لعبد الله وهنا ودوننا ... مناخ المطايا من منى فالمحصب
لك الخير عللنا بها علَّ ساعة ... تمر وسهواء من الليل يذهب
فقام فادنى من وسادي وسادة ... طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب
بعيد من الشيء القليل احتفاظه ... عليك ومنزور الرضا حين يغضب
هو الظفر الميمون إن راح أو غدا ... به الركب والتلعابة المتحبب

وقال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع ... عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفا يعطي فأكثر ما ... قلنا وقال لنا في وجهه نعم

١ قوله ان الخ الجلة بالكسر العظام من الابل والشول جمع شائلة وهي من النوق ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر ثم جف لبنها. يقول والله ان ابن عمي في الحقيقة لابن زيد وانه كثيرا ما يرطب ايدي عظام النوق السمان بالدم لكثرة العقر للاضياف ٢ قوله طلوع الخ يعني بطلاع الثنايا عمن يركب صعاب الامور ويقدم مجهول ويحتمل ان يكون معروفا من قدم بمعنى تقدم والمستكن لابن زيد. يقول يركب صعاب الامور بالمطايا ويسبق الناس الى غاية من المجد كل من بادر اليها تقدم اقرانه ٣ قوله يسترك الخ يقول يسترك وانت مظلوم بان ينصرك على من ظلمك ويرضيك وانت ظالم بان تحمل الغرامة بدلك وتؤدي الدية عنك ويكفيك هو وحده ما حملته اياه عند لزوم الغرامة ٤ قوله من الخ يقول هو من النفر الذين يحتجون في كل قضية محتاجة الى الاحتجاج بمحكم من الرأي الجائل في الامور متين رزين ٥ قوله جديرون الخ يقول هم جديرون بان لا يذكروك بتهمة والا يلزموك ابدا مالا تلتزمه انت بنفسك من الغرم ٦ قوله اقول الخ المحصب موضع رمي الجمار من منى متصل به. يقول اقول لرفيقي عبد الله في آخر الليل ودوننا مناخ الركاب من منى فالمحصب ٧ قوله لك الخ علل به شغله وعل لغة في لعل. يقول قلت لعبد الله اختار الله لك الخير عللنا بحديث تلك المرأة لعل ساعة من الليل تمر او شيئا من الليل تذهب فانه قد طال ليلي بما نعلم ٨ قوله فقام الخ يقول فقام من مقامه قرب وساده من وسادي رجل خميص البطن قليل لحم الذراعين طويل القامة واراد به عبد الله ٩ قوله بعيد يصفه بالاستقلال والرزانة ويقول بعيد الغضب عليك من شيء قليل اي لا يغضب منه بل لا يبالي به ويعفو عنه وقليل الرضا اذا غضب بل يبقى عليه مدة فان غضب الحليم لا يسكن سريعا ١٠ قوله هو الخ يقول هو الفائز بالمراد المبارك فيه ان غدا به الركب او راحوا به والتلعابة الحلو اي هو سعيد يفوز بجميع مقاصده ويتودد الى الناس ١١ قوله وقال. وكان من حديث هذه الابيات ان ابن الازرق الذي يقال له الشيب بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي كان واليا على بعض الجهات ايام ابن الزبير فعزله ابن الزبير وولى مكانه ابراهيم ابن ابي وقاص يقال له ابراهيم فخرج حتى ذهب الى عمله فقال لابن الازرق هلم حسابك فقال له ابن الازرق مالك عندي حساب ولا بيني وبينك عمل وخرج متوجها الى مكة وكان معه ابو دهبل فاستأذن ابن الازرق ان يقيم مع ابراهيم فاذن له فاقام فاقام ابو دهبل مع ابراهيم فلم يصنع به خيرا فانشد هذه الابيات ١٢ قوله ماذا الخ يقول ماذا اصبنا به غداة الخل من هذا المنزل عند تفرق ابن الازرق منا ومضيه عنا من عادات كريمة وكرم دائم ١٣ قوله ظل الخ يقول ظل لنا واقفا عندنا يعطينا ما عنده من المال

قوله ثم انثنى الخ يقول ثم رجع عنا غير مذموم ولا ملوم ولما تولى عنا تلبست اعيننا بدمع منسكب منصب اعيننا سائلة بدموعها ۱۲ ۵۲ قوله تحمله الخ يقول تحمل الناقة البيضاء وهو متعمم بثوب مخطط حين هو كالبدر التام قد كشف داجي الظلمات ۱۲ ۵۳ قوله وكيف الخ يقول وكيف انساك يا ابن الازرق و ليست لك نعمة واحدة عندي بل هي كثيرة لم يتقادم ... ما اعطيتني ... بل هي جديدة ... قوله تمنى

۵۴ قوله مازلت الخ انغلق كغلق المرهون الذي لا يرجى انفكاكه. يقول مازلت انت في عفو الذنوب الصغار والكبار وفي اطلاق اسير مرهون بجرمه رهنا غلقا ۱۲ ۵۵ قوله حتى الخ (في الفيضي) البراة جمع بار بمعنى بري من الذنب (وفي المصرية) جمع بري يقول حتى تمنى الذين برءوا من الذنوب ولم يجنوا عليك شيئا ان يكونوا عندك ماسورين في القد والحلق لينالوا شيئا من كرمك وما احسن ما قيل في الهندية ہے وہ کرشمے شان رحمت نے دکھائے روز حشر۔ بول اوٹھا ہر بے گنہ میں بھی گنہگاروں میں ہوں ۱۲ ۵۶ قوله الحزين. والصحيح ان الابيات للفرزدق و من خبرها على ما في الاغاني ان هشام ابن عبد الملك كان قد حج عاما ومعه سادات الشام فجهد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه لكثرة الازدحام حتى جاء علي بن حسين رضي الله عنه فطاف فلما بلغ الحجر تفرق له الناس عنه فسأل عنه سادات الشام هشام بن عبد الملك فقال لا اعرفه وكان يعرفه فقال الفرزدق انا اعرفه وانشد ۱۲ ۵۷ قوله هذا الخ البطحاء المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. يقول هذا الكريم الذي يعرف بطحاء مكة وطأة رجليه ويعرفه بيت الله والحل والحرم فمن ذا الذي لا يعرفه ۱۲ ۵۸ قوله يكاد الخ الحطيم له معان مختلفة وما يناسب ههنا منها هو ما بين الركن الاسود الى الباب او الى المقام والاستلام لمس الحجر في الاصل ثم غلب في لمس الحجر الاسود يقول يكاد يمسكه ركن الحطيم يعني الحجر الاسود اذا جاءه مستلما وحيث يعرف يده ۱۲ ۵۹ قوله اي الخ يقول اي

ثم انثنى غير مذموم وأعيننا ... لما تولى بدمع سافح سجم

تحمله الناقة الأدماء معتجرا ... بالبرد كالبدر جلّى داجي الظلم

وكيف أنساك لا نعماك واحدة ... عندي ولا بالذي أوليت من قدم

وقال أيضا فيه

مازلت في العفو للذنوب وإطلاق ... لعان بجرمه غلق

حتى تمنى البراة أنهم ... عندك أمسوا في القد والحلق

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين

ويقال إنها للفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

أي القبائل ليست في رقابهم ... لأولية هذا أو له نعم

بكفه خيزران ريحها عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم

قبيلة من قبائل العرب ما في رقابهم قلائد نعم لاوائل هذا الكريم حيث هداهم الله بهم الى الاسلام او له نفسه حيث يدعو لهم بالخير وهو مستجاب معناه فضله وفضل آبائه لا ينكره احد من العرب ۱۲ ۶۰ قوله بكفه الخ الخيزران القضيب واراد به ما يمسك الملك بيده من عصا ونحوها يشير به اذا تكلم ويؤنث واذا قرن الشمم بالعرنين او الانف فالمراد به الكرم والمجد والشرف يقول في كفه عود الملوك يعبق ريحه من كف فتى اروع اشم الانف اي اثر فيه كفه فيفوح منها ريح كفه ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

سله قوله يغضى الخ اغضى الرجل اذا قرب جفونه بعضها من بعض كانه غمض. معناه انه كثير الحيا مهيب عند الناس لا يكلمونه الا في وقت ابتسامه ۱۲ سله قوله اذا الخ احتبى بالسيف اذا وضعه قدامه محتبيا كانه احتبى به والاحتباء بالسيف يكون عند عقد جوار او ... حرب او شبههما لان ... السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك وفي غير هذه الاحوال انما يحتبون بالاردية و اشباههما والطالي من يطلي البعير الجرب بالقار يقول اذا شهدت مجلس القوم و وضع السيف قدامه محتبيا وان له المتكبرون كما يخضع الابل الجرب لمن يطليها بالقار وانما خص الجرب لانها كثيرة الخضوع للطالي لارتياحها الى معالجة ما بها من الجرب ۱۲ سله قوله كانما الخ معناه انهم في مجلسه يكونون من غاية السكون والوقار خوفا من هيبته واحتشامه لا خوفا من ظلمه ۱۲ سله قولها فاني الخ الرادة مخفف الرائدة من راد اذا جاء وذهب ومنه امرأة رادة اذا كانت تطوف في بيوت جاراتها والاصلاب جمع صلب محركة هو عظم طويل من الكاهل الى اصل الذنب واراد بها فقار الظهر ومعنى رادة الاصلاب مضطربة الفقار من شدة الهزال تقول فاني لم اكد آتيك حين تسرع برحلي ناقة مسنة مضطربة الفقار من شدة الهزال لكثرة الاسفار سله قولها قريح الخ تقول هي قريح الظهر يفرح الغراب لان يراها اذا وضعت عنها وليتها. والغرض اني لم اكد آتيك لحاجة شديدة فاقض حاجتي ثم هب لي بعيرك وقال التبريزي قولها لم اكد آتيك من قولهم اعطاني الامير ما لم يكد يعطي وسمح بما لم يكد يسمح تقول لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلي راحلة وثيقة الظهر لبنة و قد اخذت من السن بالنصيب الاوفر دبرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير الى ظهرها لانه ينقرها ويدميه ۱۲ سله قوله مررت الخ يقول مررت على دار رجل سيء لئيم حوله لبونات عظام كطوال النخل في حائط بستان ۱۲ سله قوله

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته ... فما يُكلَّمُ الا حين يبتسمُ

وقال آخر

اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له ... شوسُ الرجال خضوعَ الجُرْبِ للطالي

كانما الطيرُ منهم فوق هامهمُ ... لا خوفَ ظُلمٍ ولكن خوفَ اجلالِ

وقالت ليلى الاخيلية

فاني لم اكد آتيك تهوي ... برحلي رادةُ الاصلاب نابُ

قريحُ الظهر يفرحُ ان يراها ... اذا وضعت وليّتها الغرابُ

وقال العُريان لسهلة وذمّ غيره

مررتُ على دار امرئ السوء حوله ... لبونٌ كعيدانٍ بحائط بستانِ

فقال لاضحت لبوني كما ترى ... كأنّ على لبّاتها طينَ افدانِ

فقلتُ عسى ان يحوي الجيشُ سربها ... ولا واحدٌ يسعى عليها ولا اثنانِ

ورحتُ الى دار امرئ الصدق حوله ... مرابطُ افراسٍ وملعبُ فتيانِ

ومنحرُ مئناثٍ يجرُّ حوارُها ... وموضعُ اخوانٍ الى جنب اخوانِ

... دار رجل آخر كريم حوله خيل وفتيان تلعب لانهم يجتمعون عنده لسخائه ۱۲ سله قوله ومنحر الخ المتناث من الابل ما تلد الانثى دائما وتكون عزيزة عندهم والحوار مضموما ولد الناقة حين تضع يقول وحوله منحر ناقة متناث يجر حوارها على الارض او من بطنها بعد الذبح وموضع اخوان في جنب اخوان ۱۲ محمد اعزاز علی غفر له ولوالديه

فقال الخ يقول فقال لي الآبيا مخاطبا ان لبوناتي قد صارت سمينة كما تراها كان على صدورها طين قصور مطينة يشير بذلك اي سمنها وضخامتها اي لا اقري الاضياف بالبانها ولا انحرها حتى تخاف وتهزل ولا اكلفها الاسفار ۱۲ سله قوله فقلت الخ يقول فقلت لعسى ان يحوي جماعتها جيش من الجيوش بالغارة ولا يسعى عليها واحد ولا اثنان ۱۲ سله قوله ورحت الخ راح اذا ذهب ... وقد يستعمل مطلقا ... الاحكام في ... اللئيم ... الرجل اللئيم و قصده ...

سه قوله فقلت الخ يقول فقلت له انى اتيتك ... ومتضرعا اليك بناقة تدمى اخفافها من النصب وانى رجل عاجز
سه قوله فقال الخ معناه انه تلقانى بكل اكرام وتعظيم وقال لى جعلتك فى قلبى حيث اجعل همتى وحاجتى ۱۲ سه قوله فقلت الخ اراد بالنوء المطر الذى يكون به وهو النجم الساقط وقد كانوا ينسبون اليه الريح والمطر يقول فدعوت له بالخير

فقلت له انى اتيتك راغما | بذ علبة تدمى وانى امرؤ عان
فقال لا اهلا وسهلا ومرحبا | جعلتك منى حيث اجعل شجنا
فقلت له جادت عليك سحابة | بنوء يمانى كل فغو وريحان
وقلت سقاك الله خمر سلافة | بماء سحاب حائر بين مصدان

وقال آخر

لمست بكفى كفه ابتغى الغنى | ولم ادر ان الجود من كفه يعدى
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى | افدت واعدانى فاتلفت ما عندى

وقال آخر

اذا لاقيت قومى فاسئليهم | كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم | اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة اخو بنى الخزرج

انى من القوم الذين اذا انتدوا | بدؤا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم | والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم | والباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه | ضرب المهجهج عن حياض الابل

الجملة حال او نصب على ان يكون اللام فى الكبش زائدة ۱۲

وقلت جادت عليك سحابة بمطر كثير برطب كل فغو وكل ريحان ۱۲ سه قوله وقلت الخ يقول قلت سقاك الله خمرا من خمر عتيقة ممزوجة بماء سحاب متردد بين الهضاب العالية ۱۲ سه قوله آخر قال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل دخل على المهدى وانشد هذين البيتين فامر له بخمسين الف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزله منها بشئ ۱۲ سه قوله لمست الخ يقول لمست بكفى كفه طالبا للغنى وطيب العيش ولم ادر ان الجود يتجاوز من كفه الى كفى حتى جدت بما كان عندى وصرت فقيرا محتاجا ۱۲ سه قوله فلا الخ يقول فلا انا استفدت من جهة ما استفاده من الاغنياء واعدانى لمس كفه الجود فاهلكت ما عندى ۱۲ سه قوله آخر قال ابو هلال هو جثامة بن قيس اخو بلعاء بن قيس احد بنى بكر بن كلاب كان شاعرا جاهليا وكان رئيسا على قبيلته يوم الفجار الثانى لما قتل اخوه بلعاء بن قيس وقد شهد هذه الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يفع ۱۲ سه قوله اذا الخ كفى قومى الخ مقلوب كان الواجب ان يقول كفى بقومى خبيرا بصاحبهم قال ابو هلال كان ينبغى ان يقول خبراء ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع يخاطب امرأته ويقول اذا لاقيت قومى فى مشهد فاسئليهم عنى فانه كفاك قومى خبيرا بصاحبهم ولا حاجة لك ان تسألى غيرهم ۱۲ سه قوله هل الخ معناه لو سألت قومى عن حسن معاملتى لهم ورافتى بهم لاخبروك بانى اتسامح بما يجب لى عليهم من الحقوق واخذ اليسير منها ولا استقصى فى تقاضيها ۱۲ سه قوله عمرو كان عمرو ملك الحجاز ايام الجاهلية والاطنابة امه وهو شاعر مجيد ولما بلغه ان الحارث بن ظالم المرى قتل خالد بن جعفر بن كلاب غضب لذلك غضبا شديدا وكان خالد مصافيا له وقال والله لو لقى الحارث خالدا وهو يقظان لما نظر اليه ولكنه قتله نائما ولو اتانى لعرف قدره ۱۲ سه قوله انى الخ يقول انى من القوم الكرام الذين اذا جلسوا فى نادى القوم بدءوا بما يجب عليهم ثم بدءوا بما لا يجب عليهم والمراد انهم قوم صلحاء اسخياء يؤدون الفرض اولا والنفل ثانيا ۱۲ سه قوله المانعين الخ يقول هم من الذين يمنعون جاراتهم عن الفحش فضلا عن ان يريدوا بها شيئا ومن الذين يجمعون

له قوله القائلين الخ يقول هم من الذين يقتلون امثالهم عند الحرب لا يفرون فان المنية من وراء الهارب اى تلحقه على كل حال لا منجى منه ١٢ ٢ه قوله القائلون الخ القائلون مرفوع على المدح قال الفارسي اذا وردت اوصاف متعددة فلا بد من الاختلاف في الاعراب ومنه قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والمقيمين الصلوة بعد قوله الراسخون والمؤمنون يقول هم القائلون بالقضاء الفاصل يوم المجلس فلا يعاب كلامهم وانما خصه بالذكر لان هذا كان من المفاخر عندهم ١٢ ٣ه قوله خزر الخ قوله خزر عيونهم يكنى به عن الاستحقار يقول ينظر عيونهم الى اعدائهم بالحقارة ويمشون متبخترين مشي الاساد تحت المطر الشديد واعلم ان الاسد لشدة حرارة مزاجه يفرح بالمطر والريح الباردة ١٢ ٤ه قوله ليسوا الخ قال في المصرية الانكاس جمع نكس وهو الرجل الذي لا خير فيه واشعل لنار الهبها ورجل شاعل ذو اشعال واريد به السيد الشجاع يقول ما هم بضعفاء ولا جبناء اذا اوقدت الحرب الهبوها برجل شاعل منهم ١٢ ٥ه قوله الى الخ يقال تلكأ عنه اذا تأخر عنه وتلكأ عليه اذا اعتل عليه وبرّ مجرور على انه عطف بيان او بدل من الفتى تقول ابتطئ ناقتي عن الجواد الكريم برّ او تعتل عليه اى لا يكون كذلك فان كان فيستر النجيع مناسمها بان تعقر تعقرا فاحشا ١٢ ٦ه قولها الى الخ الهدى ما يهدى الى مكة من الدواب والمقلد الذي في عنقه علامة لاهدائه وكانوا يقلدونه ويجعلون في عنقه لحاء الشجر او الصوف المفتول ليكون علامة لاهدائها وهديهن مقلد في موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها في الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم والمراد بهديهن التكثير لا الواحد والايلاء هو الحلف وقوله اولى الاصل فيه لا اولى فحذف حرف النفي ولم يخف الالتباس لانه لو اريد الايجاب لوجب ان يقال لاولين باللام واحدى النونين وانشد من انشده بالله اذا الزم عليه القسم معنى البيتين انها تقول اني ورب الابل التي ترقص الى منى بجوانب مكة وقد قلد هديهن لا اقسم على فناء الطعام اذا نزل على ضيف بان اقول والله ما عندي شيء ولكني ابين له ما يكون عندي قليلا او كثيرا وانشده بالله ليأكل منه ما شاء وقيل معنى ابين اظهر منزلي ولا اخفيه وانشد اى اطلبهن يأكل طعامي ١٢ ٧ه قولها وصى الخ تقول وصاني بتلك الخصلة الحسنة جدي [illegible] قولها فاحفظ الخ تقول فاحفظني [illegible] ١٢ اياك واحترسه لا يخرقه فارة اوجد جدا اى كن على حفظ عرضك لا يصيبك عار ومنقصة في المصرية معناه احفظ السمن في الزق للاضياف والطارقين ١٢ ٩ه قوله فابلغ الخ السفور جمع سفر بمعنى الكتاب او جمع سفر الصبح بمعنى بياضه وصلها وسعد علمان لرجلين تقول فابلغ عني صلها وسعدا تحيات مكارمها التي تنقل وتذكر في كتب اسفار واضحة مثل سفور الصبح وقال ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده ١٢ ١٠ه قوله فانك الخ كان الشاعر اتاه سائلا فحرمه او

وَالقَائِلِينَ لَدَى الوَغَى اَقْرَانَهُمْ ... اِنَّ المَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الوَائِلِ

وَالقَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ ... يَوْمَ المَقَامَةِ بِالقَضَاءِ الفَاصِلِ

خُزُرٌ عُيُونُهُمُ اِلَى اَعْدَائِهِمْ ... يَمْشُونَ مَشْيَ الاُسْدِ تَحْتَ الوَابِلِ

لَيْسُوا بِاَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ اِذَا ... مَا الحَرْبُ شُبَّتْ اَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وقالت حبية بنت عبد العزى

اَمِنَ الفَتَى بَرٍّ تَلَكَّأُ نَاقَتِي ... فَكَسَى مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الاَسْوَدُ

اِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ اِلَى مِنًى ... بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَدْيُهُنَّ مُقَلَّدُ

اُولِي عَلَى هُلْكِ الطَّعَامِ اَلِيَّةً ... اَبَدًا وَلٰكِنِّي اُبِينُ وَاُنْشِدُ

وَصَّى بِهَا جَدِّي وَعَلَّمَنِي اَبِي ... نَفْضَ الوِعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْفَدُ

فَاحْفَظْ حَمِيتَكَ لَا اَبَا لَكَ وَاحْتَرِسْ ... لَا تَخْرِقَنْهُ فَارَةٌ اَوْ جُدْجُدُ

وقال مالك بن جعدة التغلبي

فَاَبْلِغْ صَلْهَبًا عَنِّي وَسَعْدًا ... تَحِيَّاتٍ مَآثِرُهَا سُفُورُ

فَاِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيبًا ... تَحُلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُذُورُ

قوله يحل على المفرهة ... ثلد او لا دافرها بتشديد الراء جمع فارهة كراكع وركع اى اولادا كريمة يقول يجب على عقر ناقة قوية مفرهة
يسيل الدم على اخفافها ۱۲ ٥٢ قوله لامك الخ يدعو عليه وعلى امه بالخزى والفضيحة بسبب كونه بخيلا ويقول لامك ويلة حيث ولدت
مثلك وعليك ويلة اخرى حيث ولدت لئيما فلا نرى منك شاة تعطيها ولا بعيرا ولا شاة تعطيها ولا بعير تعطيه اى
فيك لا قليلا ولا كثيرا واعلم ان ايراد هذه

الابيات على انه يمدح نفسه بايفاء النذر على تقدير اتيان المخاطب مسلوبا ۱۲ ٥٣

يحل على مفرهة سناد	على أخفافها علق يمور
لأمك ويلة وعليك أخرى	فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحوالي من الأزد

لما تعيى بالقلوص ورحلها	كفى الله كعبا ما تعيى به كعب
دعونا لها قينا رفيقا بمدية	يجزئها فينا كما يجزأ النهب
لعمري لقد ضيعت يا كعب ناقة	يسيرا عليها أن يضر بها الركب
موكلة بالأولين فكلما	رأت رفقة فالأولون لها نصب

قوله لما الخ معنى تعيى بالقلوص اذا لم يهتد الى ما يفعل بها يقول ولما كلت قلوص كعب ولم يهتد الى ما يفعل بها وبرحلها كفى الله كعبا ما لم يهتد اليه والبيت الثاني بيان لتلك الكفاية ۱۲ ٥٤ قوله دعونا الخ يقول دعونا لها عبدا امرا فقالنا بسكين يقسمها فينا كما يقسم النهب بين الغانمين ۱۲ ٥٥ قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد ضيعت واهلكت يا كعب ناقة قوية كان يسيرا هينا عليها ان يضربها الركب بالحث والاسراع لكمال قوتها ۱۲ ٥٦ قوله موكلة الخ النصب بالضم وبضمتين الشيء المنصوب والمراد به كل ما عبد من دون الله وكانوا يوفضون اليه من بعيد يقول ناقة موكلة بان تدرك الاولين من الركب بحيث كلما رأت رفقة فكان اوائلهم لها كالنصب توفض اليهم وتدركهم ۱۲ ٥٧

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم أجد	كمثل أبي قابوس حزما ونائلا
فساق إليه الغيث من كل بلدة	إليك فأضحى حول بيتك نازلا
فأصبح منه كل واد حللته	من الأرض مسفوح الذنائب سائلا
متى تنع ينع الجود والبأس والتقى	وتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا
فلا ملك ما يدركنك سعيه	ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

قوله سمعت الخ معناه اني سمعت كثيرا من اخبار الملوك لكنني لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدة الحزم وكثرة العطاء ۱۲ ٥٨ قوله فاصبح الخ معناه حيثما حللت في واد وجدته مريعا خصيبا ۱۲ ٥٩ قوله متى الخ اضيف القلوص الى الحرب اضافة المشبه به الى المشبه والناقة الجرباء تكون مطرحة ضعيفة. والحائل من حالت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل. يقول متى يخبر بموتك يا نعمان يخبر بموت الجود والباس والعفة اى الجود والكرم والتقوى والشجاعة مفقودة بعد النعمان) وتصير قلوص الحرب ضعيفة مطرودة عقيمة لا تلد شيئا وليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جربت لم تركب واذا حالت لم تحلب ۱۲ ٦٠ قوله فلا الخ الواحد والجمع في السوقة سواء. يقول ولا يدركنك سعي ملك من الملوك ولا يمدحنك سوقة مدحا باطلا فان المدائح كلها صادقة فيك وان اطرء في المدح مادح لانك اعز من الملوك واجل من ان تمدحك الرعية بالباطل ۱۲ ٦١ قوله ومستنبح الهدوء سكون الليل ويراد به سكون الرجال والاصوات والتشبيه بالفجر في ضوء جمرة خفيفة او لارتفاعها وانتشارها والوقود بالضم مصدر وبالفتح ما يوقد به النار. يقول ورب طارق مستنبح

وقال آخر

سموا سوقة لان الملك يسوقهم على حكمه

ومستنبح بعد الهدوء دعوته	بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها

فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً بموقد نار محمد من يرودها

نصبنا له جوفاء ذات ضبابة من الادم مبطانا طويلاً ركودها

فان شئت اثويناك في الحي مكرماً وان شئت بلغناك ارضاً تريدها

وقال آخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه الى كل شخص فهو للسمع اصور

يصفقه انف من الريح بارد ونكباء ليل من جمادى وصرصر

حبيب الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

حضأت له ناري فابصر ضوءها وما كاد لولا حضأة النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى فاسرى يبوع الارض والنار تزهر

فلما اضاءت شخصه قلت مرحباً هلم وللصالين بالنار ابشروا

فجاء ومحمود القرى يستفزه اليها وداعي الليل بالصبح يصفر

تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى على اهله والحق لا يتأخر

له قوله فقلت الخ بموقد نار متعلق بمحذوف اي تنال الاكرام والترحيب بموقد نار معناه اني تلقيت الضيف بكل اكرام وقلت له نلت مرامك بموقد نار من اتاها يصادف اهلها ويحنو عليهم ۲له قوله نصبنا الخ الضبابة الظلمة الرقيقة التي قد تحدث في الشتاء عند غروب الشمس واستعير هٰهنا للدخان والبخار والادم هي القدور السود له دوامها على الاثافي وفيه اشعار بكثرة امثال هذه القدور وكنى بطول الركود عن العظم يقول نصبنا له قدراً وسيعة الجوف ذات بخار مرتفع كانه من القدور السود عظيمة البطن طويلة القيام على الاثافي ۱۲ ۳له قوله فان الخ معناه انا بعد اكرامنا للضيف قلنا له ان اردت الاقامة بيننا قمت مكرماً معظماً وان اردت التوجه الى مقصدك بلغناك مرادك واوصلناك الى محل استقرارك ۱۲ ۴له قوله مستنبح الخ مساقط الراس مواضع التي يسقط الرجل عليها. يقول رب طارق بالليل ضال عن الطريق يكاد راسه يسقط من مكانه لكثرة التفاته يميناً وشمالاً ليجد انساناً يضيفه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة حيرته وجواب رب في الابيات الآتية وهو حضأت له ناري الخ ۱۲ ۵له قوله يصفقه الخ النكباء الريح التي تنكب اي تنصرف عن كل مهب فلا يكون له مهب معين. والصرصر الريح الشديدة الصوت والبرد والمراد من هذا البيت وصف الضيف بالالم من اذى الريح وشدة المطر والبرد ليكون العذر في استنباحه الكلاب وطلبه من ينزل عنده. يقول يضربه انف من الريح بارد ونكباء ليل بارد من ليالي جمادى وريح شديد الصوت والبرد ۱۲ ۶له قوله حبيب الخ ابصر من البصيرة لا من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يحب الضيف لياكل من طعامه وان ناقته تكره الضيف لانه ينحرها له ۱۲ ۷له قوله حضأت الخ في كاد ضمير الشأن ولولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل. وقوله حضأة النار ترتفع بالابتداء وخبره محذوف استغني بجواب لولا عنه وجواب لولا قوله وما كاد يبصر معناه ورب ضيف اوقدت له صوت وحرف ولا علم باسمه وقالت له بلسان الحال هلم الى القرى فسار يقطع الارض بها وقد كانت النار تضيء وتوقد ۱۲ ۹له قوله فلما الخ والمعنى ان الضيف لما قرب مني وتراءى لي شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن الابل والحاشية استبشروا بالضيف وقوله مرحبا. هلم كلامان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنو له فكانما استانف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما لفظاً في حالة واحدة ۱۲ ۱۰له قوله فجاء الخ معناه ان الضيف اتى في وقت السحر داعيا استعجله الى نار الضيافة الجائي ان يصطلي بها ويجد من اكرامنا ما يسره ۱۲ ۱۱له قوله تاخرت الخ معناه اني قلت للضيف نار الضيافة ليهتدي بها في طريقه فياتي اليها ولولا ايقادها له ما كان يبصر الطريق ولا يهتدي ۱۲ ۸له قوله دعته الخ انما نكر اسماً وقوله بغير اسم ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقبه وبصفته وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا عقيل ويا راكب ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشيء من ذلك فلذلك قال بغير اسم اي اسم به على به مثله ويجوز ان يكون قال الـ ... دعوتها لم تكن بكلام ... بلا اسم حيث لم تكن لها

وقمتُ بنصل السيف والبركُ هاجدٌ ... بهازره والموتُ في السيف ينظرُ

فأعضضتُه الطولى سناما وخيرَها ... بلاءً وخيرُ الخير ما يتخيَّرُ

فأوفضن عنها وهي ترغو حشاشةً ... بذي نفسها والسيف عريان أحمرُ

فباتت رحابٌ جونةٌ من لحامها ... وفوها بما في جوفها يتغرغرُ

وقال آخر

أو ما يك فيَّ من عيب فإني ... جبانُ الكلب مهزولُ الفصيل

وقال آخر

سأقدح من قدري نصيبا لجارتي ... وإن كان ما فيها كفافا على أهلي

إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي ... يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الأهتم

ذريني فإن الشحَّ يا أمَّ هيثم ... لصالح أخلاق الرجال سروقُ

ذريني وحطي في هواي فإنني ... على الحسب الزاكي الرفيع شفيقُ

ذريني فإني ذو فعال تهمني ... نوائب يغشى رزؤها وحقوقُ

وكلُّ كريم يتقي الذمَّ بالقرى ... وللحق بين الصالحين طريقُ

لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأهلها ... ولكن أخلاق الرجال تضيقُ

له قوله وقمت الخ نصل السيف حديدته وفيه ايذان بانه قام مسلول السيف. يقول وقمت مسلول السيف وقد كانت بهازر البرك نائمة كان الموت ينظر في سيفي ما يفعل وكيف يفعل ١٢ ٢ه قوله فاعضضت الخ اعضضت الشئ اذا جعلته عاضا فمفعوله الاول يكون عاضا ومفعوله الثاني يكون معضوضا. يقول فجعلت سيفي عاضا اي قاطعا لناقة كانت طولى الابل سناما وخيرها نعمة وخير المال ما يختار ١٢ ٣ه قوله فاوفضن الخ اوفض اليه اذا مشى اليه سريعا واوفض عنه اذا هرب عنه يقول فهرب الابل عنها وهي تصوت صوتا وكانت بقية نفس ببدنها والسيف عريان من غمده احمر من دمها ١٢ ٤ه قوله فباتت الخ من لحامها خبر باتت كقولك انت مني ويتغرغر اي يصوت من شدة غليانها ويبدل بما في جوفها يقول فباتت قدر وسيعة عظيمة سوداء تغلي من لحومها وكان فمها يتغرغر لما في جوفها من اللحم والمرق ١٢ ٥ه وما الخ جبان الكلب كناية عن الكريم الجواد فان الكريم ياتيه كثير من الناس فيصير كلبه معتادا بهم ولا يهر عليهم وكذا مهزول الفصيل فان الكريم يسقي الضيوف البان الناقة فيبقى فصيله اي ولد ناقته جائعا فيصير مهزولا يقول وما يكن في من عيب فليكن ولا ابالي به فاني جواد كريم اي اني سخي كريم خال من العيوب ٦ه قوله ساقدح الخ يقول اني ساخذ بالقدح نصيبا لجارتي من قدري وان كان ما في قدري من اللحم والمرق قدر ما يكف اهلي عن السؤال ١٢ ٧ه قوله عمرو هو عمرو بن سنان احد بني منقر من بني تميم وسمي ابوه سنان بالاهتم لان قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم اسنانه وكان عمرو جاهليا اسلاميا ١٢ ٨ه قوله ذريني الخ يقول دعيني يا ام هيثم انفق مالي من الطريف والتليد فان البخل يذهب بصالح اخلاق الرجال كالسارق فانه يزين للانسان العذر الكاذب والعلل الباطلة فكانه يسرق كل اخلاقه الحميدة ١٢ ٩ه قوله ذريني الخ حطي في هواي اي وافقيني وهو من حط الرجل رحله حيث يحط صاحبه لان ذلك يكون باتفاقهما، والشفقة عطف مع خوف وبهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة. معناه وافقيني وساعديني على الجود فانني اخاف على شرفي من عار البخل ١٢ ١٠ه قوله ذريني الخ معناه انه كريم يصرف همته في اداء ما يلزمه من حقوق الضيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات ليدوم المجد وحسن الثناء ١٢ ١١ه قوله وكل الخ يقول وكل كريم يتقي ان يذم الناس بقرى الاضياف والحق كان لحقوق الاضياف طريقا نافذا بين الصالحين ١٢ ١٢ه قوله

ك قوله انى الخ معناه انى امرء كريم لا آكل وحدى بل يأكل معى عدة يشاركنني فى انائى وانت رجل تأكل وحدك فعافى انائك
اه وقال الفيضى العافى بقية القدر وما يرد على من يعير القدر من جانب المستعير والشركة بمعنى المشترك الكثير والواحد
نفيضه يقول انى رجل بقية قدرى او ما يرد على اذا استعيرت قدرى مشترك بين الكثير

ونيكثر بحسب القسمة وانت رجل بقية قدرك او ما يرد عليك لا يرد عليه القسمة فيبقى واحدا غير مشترك ١٢ ٥٢ قوله تهزء الخ الشحوب الى الحق لان سببه كان توفره على اقامة الحقوق واداءها فى وجوهها اى تستهزئ منى لان سمنت انت وان ترى بوجهى تغيرا من لحقنى فى اداء الحقوق من الغرامات والديات وقرى الاضياف ولاشك ان الحق يجهد الانسان ١٢ ٥٣ قوله اقسم الخ اراد بالجسم ما يغذو الجسم من الطعام والحسو الشرب بلا تكلف. يقول اقسم ما يقوم به جسمى من الاقوات فى اجسام كثيرة حيث اطعم المساكين واقرى الاضياف على الحاجة واشرب الماء الخالص وهو بارد اى فى سنة القحط. وفى المصرية الماء بارد كناية عن الهزال لان المهزول يجد برد الماء اكثر مما يجده السمين ١٢ ٥٤ قوله اجلك الخ معنى البيتين انه يقول لما استغنيت عظمت فى عيون الناس فاجلوا قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم عشية اذا نزلوا ويصلهم ويزودهم بالغداة اذا ارتحلوا (وفى الفيضى) غداة يعطى الفقراء والمساكين والفرق ظاهر ١٢ ٥٥ قوله لم الخ يقول لم يفتقر رجل جواد يوما وان لم يكن فى يده شئ فانه غنى النفس والغنى غنى النفس ولم يصر بخيل قط غنيا فانه حريص على جمع المال والحريص ما دام حريصا فقير حقير ١٢ ٥٦ قوله المتلم هو الذى التجأ بالحصين بن الحمام المرى لما قتل حباشة الذى كان فى جوار الحارث بن ظالم فاجاره الحصين وغرم عنه دية القتيل ١٢ ٥٧ قوله بكر الخ انما قال بكر العواذل العرب كانت

وقال عروة بن الورد

اى من الطويل والقافية من المتدارك

انى امرؤ عافى انائى شركة ... وانت امرؤ عافى انائك واحد

اتهزء منى ان سمنت وان ترى ... بوجهى شحوب الحق والحق جاهد

اقسم جسمى فى جسوم كثيرة ... واحسو قراح الماء والماء بارد

طالب المعروف ١٢ — تغيره من الهزال ونحوه ١٢ — هو الماء الذى لم يخالطه غيره ١٢

وقال آخر

من الطويل والقافية من المتدارك

اجلك قوم حين صرت الى الغنى ... وكل غنى فى القلوب جليل

وليس الغنى الا غنى زين الفتى ... عشية يقرى او غداة ينيل

ولم يفتقر يوما وان كان معدما ... جواد ولم يستغن قط بخيل

اجلوا اى عدوا جليلا ١٢ — ملت اى استغنيت ١٢ — اى الغنى سبب لجلالة قدر الانسان ١٢ — يطعم الاضياف ١٢ — يعطى ١٢ — لم يصر غنيا ١٢

وقال المتلمس بن رباح المرى

شاعر جاهلى — من الكامل والقافية من المتدارك

بكر العواذل بالسواد يلمننى ... جهلا يقلن الا ترى ما تصنع

افنيت مالك فى السفاه وانما ... امر السفاهة ما امرنك اجمع

وقتود ناجية وضعت بقفرة ... والطير غاشية العوافى وقع

بمهند ذى حلية جردته ... يبرى الاصم من العظام ويقطع

بكروا اى اتانا بكرة ١٢ — سواد الليل ١٢ — نصب على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له ١٢ — من كلام العاذلات ١٢ — هو السيف الكهند ١٢ — يقطع ١٢

الناجية السريعة السير من النجاء وهو سرعة السير يقول ورب قتود ناقة سريعة السير وضعتها عنها فى ارض خلية عن الماء والكلأ اى مجرتها القوافل المارة والفقراء وقد كانت الطير تغشى السائلين وتقم عليهم ٥٨ قوله بمهند الخ الباء من قوله بمهند تعلق بقوله وضعت لانه لم يحط الرحل عن الناقة ولم يضعها بالقفرة الا وقد عرقبها فكانه جعل وضعت بقفرة دلالة على العرقبة الاصم ما ليس باجوف والمراد به المحكم الشديد واذا كان يقطع الاصم من العظام فالاجوف

لا شك ... تشرب ليلا وتسكر وتسلك المذاهب فاذ اصبحوا لامتهم النساء ثم توسم. يقول تتنى العاذلات فى سواد آخر الليل يلمننى جهلا وسفاهة اى يقلن لى الا تفعل قوله الا ترى ما تصنع يجوز ان يكون ما استفهاما ويجوز ان يكون بمعنى الذى وقد حذف المفعول له من صلته يريد تصنعه ويجوز ان يكون مفعولا مقدما لتصنع والمعنى اى شئ تصنع ١٢ ٥٩ قوله افنيت الخ المخاطب (اسم مفعول) واحد فى الكلامين والمخاطب (اسم فاعل) اثنان يقول يقلن لى افنيت مالك فى السفاهة واقول لنفسى انما السفاهة ما امرتك ... قتود الخ الناجية الناقة القوية

له قوله لتنوب الخ اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي اذا نابت نائبة الخ يقول لتنزل او تصيبه قافلة نازلة فتعلموا اني من الذين يغترون على المدح وينخدعون به ١٢ ك٢ه قوله اني الخ كان المناسب ان يقول ومنفعة لدنيا بدل قوله ودنيا تنفع ليكون مناسباً لقوله اجراً لآخرة ولكنه اكتفى بالقرينة. معناه انه جعل ماله منه ولا في امرين وهما ثواب الآخرة ومنفعة الدنيا يحظى بالاجر والثواب من الله تعالى في الآخرة ويستوجب الثناء والشكر من الناس في الدنيا ١٢

الكسير اي نصر المظلوم ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

لتنوب نائبة فتعلم انني — ممن يغر على الثناء فيخدع
اني مقسم ما ملكت فجاعل — اجراً لآخرة ودنيا تنفع

وقال ابو البرج بن حنبل المري

اري الخلان بعد ابي حبيب — وحجر في جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان — لو انك تستضيء بهم اضاءوا
لهم شمس النهار اذا استقلت — ونور ما يغيبه العماء
هم حلوا من الشرف المعلى — ومن حسب العشيرة حيث شاءوا
بناة مكارم واساة كلم — دماؤهم من الكلب الشفاء
فاما بيتكم ان عد بيت — فطال السمك واتسع الفناء
واما اسه فعلى قديم — من العادي ان ذكر البناء
فلو ان السماء دنت لمجد — ومكرمة دنت لكم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري

فلو انا نعطي من المال نبتغي — به الحمد نعطي مثله زاخر البحر
لظلت قراقير صياما بظاهر — من الضحل كانت قبل في لجج خضر
ولا نكسو العظم الصحيح تعززاً — ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر

ك٣ه قوله اري الخ الجملة الظرفية في محل النصب على الحالية وانها قائمة مقام المفعول الثاني للروية بمعنى العلم يقول اني اري الاحبة في انفسهم جفاء وشدة بعد ما مضى عنا ابو حبيب وحجر اي اصحابي بعدهما لا يهتمون بحاجتي كما كانا يهتمان بها ١٢ ك٤ه قوله من الخ يقول كانا من الفتيان البيض الوجوه بني سنان لو تستضيء بهم اضاءوا وذلك اي لو تطلب الخير منهم اعطوك ١٢ ك٥ه قوله لهم الخ معناه انه لا نظير لهم في الشرف كما ان الشمس لا نظير لها وانهم اشهر من النور لان النور ربما اعتراه سحاب يحجبه ومجدهم ظاهر لا يحجبه شيء ١٢ ك٦ه قوله هم الخ من الشرف المعلى اي من الشرف الذي هو كالقدح المعلى لانه اشرف الاقداح واكثرها حظوظاً والصباء. يقول هم حلوا حيث شاءوا من الشرف المعلى ومن حسب العظيرة بني مرة ١٢ ك٧ه قوله بناة الخ الكلب شبه جنون يعتري الانسان اذا عضه الكلب المجنون من اكله لحم الآدمي قالوا انه لا دواء لعض الكلب المجنون انجع في المعضوض من شربه دم ملك وطريقه ان يشرط الاصبع الوسطى من يسرى الملك ويوخذ من دمها ويوضع على تمرة فياكلها المعضوض. يشير بهذا البيت الى انهم ملوك يقتدى بهم في المكارم والمعالي ١٢ ك٨ه قوله فاما الخ العرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون علو الشان فاذا قالوا فلان من اهل البيوت فانما يعنون شرفه ومجده يقول فاما بيتكم ان عد البيوت فهو بيت طال سمكه اي ارتفاعه واتسع فناءه اي كثرة ضيفه ١٢ ك٩ه قوله واما الخ كنى بقوله العادي عن القديم وان كان بعد عهدهم. يقول واما اساس بيتكم فهو على قديم عادي ان ذكرنا ما البيوت اي بيتهم قد بني في الشرف من عهد عاد ١٢ ك١٠ه قوله فلو الخ يقول لو قربت السماء لاحد من اجل المجد والكرم لقربت لكم لا محالة فاد الاجلال عزوا اطوع من عهد كم ١٢ ك١١ه قوله فلو الخ الخضر السود رفي اقرب الموارد. الاخضر ما فيه لون الخضرة وقد يطلق على الاسود والبحر الاخضر الاسود معنى البيتين انه يقول فلو ان ما نعطيه من المال وانا نبتغي به الحمد لو كان يعطي مثله البحر الزاخر لكانت السفائن العظام التي كانت قبل ذلك في لجات

غَلَبنا بني حوّاءَ مجداً وسُودَدا ... ولكنّنا لم نستطع غَلَبَ الدّهرِ

وقال مجمّع بن حبّة العبسي

ولا أُدوِمُ قِدري بعد ما نضجت ... بُخلاً لتمنع ما فيها أثافيها

حتى تُقسَّمَ شتّى بين ما وسِعت ... ولا يُؤنّبُ تحت الليل عافيها

لا أحرِمُ الجارةَ الدُّنيا إذا اقتربت ... ولا أقوم بها في الحيّ أُخزيها

ولا أُكلّمها إلّا علانيةً ... ولا أُخبّرها إلّا أُناديها

وقال المساور بن هند

فدًى لبني هندٍ غداةَ دعوتُهم ... بجوِّ وبالٍ النفسُ والأبوانِ

إذا جارةٌ شُلّت لسعد بن مالكٍ ... لها إبلٌ شُلّت لها إبلانِ

إذا عقدت أفناءُ سعدِ بن مالكٍ ... لها ذمّةً عزّت بكلّ مكانِ

إذا سُئلوا ما ليس بالحقّ فيهم ... أبى كلُّ مَجنيٍّ عليه وجانِ

وَدارِ حِفاظٍ قد حللتم مُهانةً ... بها نِيبُكم والضيفُ غيرُ مُهانِ

وقال آخر

جزى الله خيراً غالباً من عشيرةٍ ... إذا حدثانُ الدّهر نابت نوائبُه

فكم دافعوا من كُربةٍ قد تلاحمت ... عليَّ وموجٍ قد علتني غواربُه

هو اسم لما يأخذ بالنفس من الهمّ والحزن ۱۲

۱ قوله غلبنا الخ معناه نحن غلبنا جميع الناس في المفاخرة بالمجد وفقنا هم فيه ولكننا ما استطعنا أن نغلب الدهر مع ما نحن فيه من العزّ والشرف ۱۲ ۲ قوله ولا الخ الأثافي جمع أثفية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر معناه أني لا أطيل إدامة قدري بعد إدراكها على الأثافي بخلاً بما فيها بل أنزلها عنها وأطعم منها الأضياف - وكان البخيل منهم يترك القدر منصوبة على الأثافي ليرى غيره أن القدر لم ترك وجعل المنع للأثافي لأن القدر لم يغرف منها شيء ما دام عليها منصوبة ۱۲ ۳ قوله حتى الخ يقول لا أستريح حتى تقسم تلك القدر أقساماً شتى بين ما وسعت من الناس ولا يلوم سائلها تحت الليل أي لا يبقى أحد من الحاضرين محروماً مما فيها فأنا أطلب كلهم بالضوء وإن كان الليل شديد الظلمة ۱۲ ۴ قوله لا الخ يقول لا أحرم الجارة القربى من عطائي إذا قربت مني ولا أتكفلها في القوم بحيث أخزيها فيهم أي لا أعامل بها معاملة تورث الريبة والتهمة - وأكد هذا المعنى بما قال بعده وقال التبريزي قوله أخزيها يجوز أن يكون ألف النقل دخل على الخزي من الهوان ويجوز أن يكون دخل على خزي خزاية من الاستحياء لأنها إذا ذكرت بالقبيح فقد تستحيي كما تذل وتذل كما تستحيي ۱۲ ۵ قوله ولا الخ يقول ولا أكلمها إلا معلناً فإن السر يورث الريبة ولا أخبرها بشيء إلا منادياً لها ۱۲ ۶ قوله فدى الخ وبال كسحاب ماء لبني أسد سقط تنوينه للضرورة وإضافة الجو إليه لأدنى ملابسة - يقول فدى لبني هند نفسي وأبواي غداة دعوتهم إلى بأرض تتصل بوبال ۱۲ ۷ قوله إذا الخ يمدح بني سعد بن مالك ويقول إذا طردت إبل الجار آل سعد بن مالك طردت لأجلها إبلان من إبل الطاردين أي يعدّون الجيران كأنفسهم وأموالهم كأموالهم ۱۲ ۸ قوله إذا الخ يقول إذا عقدت أفناؤهم فضلاً عن ساداتهم ذمة لجارة عزت بكل مكان بحيث لا ينظر إليها أحد ۱۲ ۹ قوله إذا الخ يقول إذا سئلوا أن يحملوا الضيم وتكلفوا الذلة والهوان أبى كل مظلوم منهم وكل ظالم منهم أي كلهم جميعاً ۱۲ ۱۰ قوله ودار الخ مهانة بالرفع ونائب فاعله نيبكم لو قد حللتم جواب رب ومهانة بالنصب على الحالية يقول ورب دار حفاظ يحافظ فيها على الأحساب قد حللتموها أهينت بها نيبكم أو قد حللتموها حين أهينت بها نيبكم المسنات بالعقر والنحر وضيفكم مكرم غير مهان ۱۲ ۱۱ قوله جزى الخ يمدح آل غالب ويدعو لهم بالخير فيقول جزى الله عني آل غالب من معشر كرام إذا نابت حوادث الدهر ۱۲ ۱۲ قوله فكم الخ يقول وإذا [illegible] فرجوا عني كثيراً من كربات [illegible] من أمواج غلبت [illegible] محمد اعزاز علي غفرله

٥١ قوله إذا الخ يقول إذا قلت لهم عودوا في الخير عاد منهم كل فتى طويل عزيز جزل المواهب ١٢ ٥٢ قوله إذا الخ اراد بسلاحها محاسنها او امارات عتقها فانها تمنعها عن النحر والعقر وكانها سلاحها. ومتلف المال كاسبه هو كقولهم متلف مخلف ومخلاف ومتلاف. معناه ان الابل اذا بلغت محاسنها في عيونهم ما بلغت لا يبخلون بها على الاضياف بل ينحرونها لهم ولا يمنعها من نحرها حسنها وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجود ومزيد الكرم ١٢ ٥٣ قوله آخر. هذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعنى بذي البردين عامر بن احيمر بن بهدلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس واخرج المنذر بردين يوما يبلو الوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر بن احيمر فاخذهما واتزر باحدهما وارتدى بالآخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين ففاز بالبردين ١٢ ٥٤ قوله إذا الخ الاكيل الذي يتكرر منه الاكل مع غيره مثل الجليس الذي يتكرر منه الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جلس مرة لا يقال اكيل وجليس وقال التمسي له اكيلا ولم يقل التمسي لي اكيلي لانه اراد واحدا من المعروفين بمواكلته. والمعنى ان حاتما الطائي يقول لزوجته اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجله من يواكلني فاني لم اعود نفسي الاكل وحدي ١٢ ٥٥ قوله أخا الخ معناه اني لا يسرني ان يذمني الناس بعد حياتي ويصفوني بالبخل اذا تكلموا في شأن الجود والكرم ١٢ ٥٦ قوله واني الخ معناه اني اقوم بخدمة الضيف مدة اقامته عندي وما في من شيء يقال له خدمة الا خدمتي للضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجود والسيادة ١٢ ٥٧ قوله وليس الخ يقول ليس الفتى الكامل الفتوة من كان اكبر همه واعظم مقاصده ان يشرب الصبوح صباحا وبقية الغبوق مساء اي يرى نفسه ويكرمها ١٢ ٥٨ قوله ولكن الخ التردية على اسنى الطرق اي من راح لاحدهما او غدا لاحدهما فلا يأتي في الاجتماع لان الفتى الكامل هو الذي فعله منحصر في اذلال الاعداء او اعزاز الاصدقاء ١٢ ٥٩

إِذَا قُلْتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ	أَتَمَّ مِنَ الْفِتْيَانِ جَزْلٌ مَوَاهِبُهْ
إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا	تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهْ

وقال آخر

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ	وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ	أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدِي
أَخًا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنَّنِي	أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا	وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيمَةِ الْعَبْدِ

وقال آخر

وَلَيْسَ فَتَى الْفِتْيَانِ مَنْ جُلُّ هَمِّهِ	صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غَبُوقِ
وَلَكِنْ فَتَى الْفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا	لِضُرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُمْتَهَنْ رَبَّهَا	كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبُ
هِجَانٌ يَكَادُ مِنْهَا الصَّدِيقُ	وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّاغِبُ

٦٠ قوله لنا الخ يقول لنا ابل كرام عتاق لم تمهن كرامتها ربها بان يبخل بها على سائلها او لا ينحرها لاضيافه لاجل عتقها وكرامتها بل هو يعطيها او ينحرها ولا يبالي بها فانه فان يوما ١٢ ٦١ قوله هجان الخ يقول هي ابل بيض كرام يجازى بها الصديق اذا احسن اليه ويدرك الراغب فيها مناه اي ١٢

ونطعن عنها نحور العدى ... ويشرب منا بها الشارب

ونؤلفها فى السنين الكلول ... اذا لم يجد مكسبا كاسب

ولم تك يوما اذا روحت ... على الحى يلفى لها حادب

حبانا بها جدنا والاله ... وضرب لنا خذم صائب

وقال منصور بن مسجاح

ومختبط قد جاء او ذى قرابة ... فما عتذرت ابلى عليه ولا نفسى

حبسنا ولم نسرح لكى لا يلوما ... على حكمه صبرا معودة الحبس

فطاف كما طاف المصدق وسطها ... يخير منها فى البوازل والسدس

وقال عامر بن حوط

ولقد علمت لتاتين عشية ... ما بعدها خوف على ولا عدم

وازورت الحق زورة ماكث ... فعلام احفل ما تقوض وانهدم

ولا تركن للسائلين حياضهم ... ولا حبسن على مكارمى النعم

وقال زيد الفوارس الضبى

اقلى على اللوم يا ابنة منذر ... ونامى فان لم تشتهى النوم فاسهرى

الم تعلمى انى اذا الدهر مسنى ... بنائبة زلت ولم اتترتر

لم اتزلزل ولم اضطرب ۱۲

ل قوله ونطعن الخ عدى الطعن بعن لتضمنه معنى الدفع فان كل طاعن دافع ويحتمل ان تكون عن توكيلية اى عن جانبها يقول ندفع عنها نحور الاعداء بالطعان او نطعن نحورهم عن جانبها ويشرب الخمر باثمانها من شرب منا ۱۲ ۲ قوله ونؤلفها الخ يقول نجعلها اليفة للبيتامى والمساكين فى زمان القحط اذا لم يجد كاسب مكسبا لاشتداد الزمان ۱۲ ۳ قوله لم تك الخ يقول لم تكن تلك الابل يوما اذا روحت على القوم بحيث يوجد عاتب لها اى يكون فيها جمال لا هلها لانها عتاق كرام ذوات خلق معجب ۱۲ ۴ قوله حبانا الخ يقول اعطانا اياها جدنا والهنا وضربنا القاطع لها فى الغزوات ۱۲ ۵ قوله مختبط الخ المختبط فى الاصل من ينفض الاوراق من الشجر ثم نقل الى السائل من غير قرابة يقول ورب سائل اجنبى قد جاءنى او سائل قريب قد غشينى فما تاخرت عن قراه ابلى ولا نفسى ۱۲ ۶ قوله حبسنا الخ على حكمه متعلق بحبسنا او بصبرا. وصبرا مصدر من غير لفظه وحال من ضمير المتكلم ويجوز ايضا ان ينتصب على انه مصدر لعلة اى لصبرنا على ما نتحمل للعفاة معودة الحبس نعت محذوف وقد تنازع فيه الفعلان (حبسنا ولم نسرح) يقول حبسنا على حكمه ابلا كانت معتادة بالحبس صبرا او صابرين او حبسناها صبرا على حكمه او صابرين عليه ولم نسرحها الى المرعى كيلا يلوما على ترك القرى او على تاخره ۱۲ ۷ قوله فطاف الخ خص البوازل والسدس لان سنها انفس الاسنان عندهم فمتى وقع فيها التخير فما دونها اهون معناه انا نحكم الاجنبى او القريب فى ابلنا ونجعل الاختيار فيها كما نحكم المصدق الذى يجئى بالعز والقهر فيكون تدلله علينا تدلل من يستخرج حقا واجبا ۱۲ ۸ قوله ولقد الخ ولقد علمت يجرى مجرى القسم فلذلك اجابه بلتاتين ويريد بالعشية اخر النهار من يوم موته. يقول لقد علمت انه لتاتين على عشية لا يكون بعدها خوف على ولا فقر اى عشية الموت ۹ قوله وازور الخ اضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذى يؤدى اليه الحق ويفضى اليه من انزله الموت ناقلا من دار الى دار يقول وازور القبر زورة ماكث مقيم فعلى اى شئ ابالى بما ينهدم من بيوت الدنيا ۱۲ ۱۰ قوله ولا تركن الخ يقول والله لا تركن للسائلين (سمل الحوض اذا نقاه من السملة وهو بقية الماء) حياضهم ليفعلوا ما يشاءون ولا حبس النعم على مكارمى لئلا يلومنى الاضياف على تاخر القرى ۱۲ ۱۱ قوله اقلى الخ يخاطب امراته بنت عم منذر بن ضرار ويقول اقلى اللوم على ونامى على شانك وان لم تشتهى النوم فاسهرى ما شئت فانى لا اطيعك ولكن عن عادتى لا ارجع ۱۲ قوله الم الخ الم تعلمى انى اذا اصابنى الدهر بافة حادثة زلت تلك الافة

... ناعم البال لم اتغير فيها اى لم اخاف عن دى ... قوله وراكدة الجعل
الضوء ومبصر الماكان الابصار فيه على ذلك قوله تع وجعلنا آية النهار مبصرة يقول ورب قدر عظيمة ثابتة عندي طويل صيامها على الاثافى
رثقلها باللحم) قسمت ما فيها من اللحم والمرق على الفقراء وللساكين فى ضوء من النار واضاءى فى ليلة
مظلمة ۱۲ ؎۳ قوله طروقا الخ يقول قسمت ما فيها
حين طرق الطارق ولم اقل فحشا كما يقول
اللئيم وقسمت لحمها الذى طبخ فيها اذا اجتنب
العافون اى السائلون نار السئ الخلق الفحش

يرانى لعد و بعد غب لقاءه | خليا نعيم البال لم اتغير
وراكدة عندى طويل صيامها | قسمت على ضوء من النار مبصر
طروقا فلم افحش وقسمت لحمها | اذا اجتنب العافون نار العذور

وقال الهذيل بن مشجعة

انى وان كان ابن عمى غائبا | لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيده نصرى وان كان امرأ | متزحزحا من ارضه وسمائه
ومتى اجئه فى الشدائد مرملا | القى الذى فى مزودى لوعائه
واذا تتبعت الجلائف مالنا | خلطت صحيحتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهه بطريفة | لم اطلع مما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل | يا ليت ان على حسن ردائه
واذا غدا يوما ليركب مركبا | صعبا قعدت له على سيسائه
واذا استراس حمدته ووفرته | واذا تصعلك كنت من قربائه
واذا اردت عتابه الطرته | حتى اعاتبه ببعض خلائه

وقال حسان بن حنظلة

تلك ابنة العدوى قالت باطلا | ازرى بقومك قلة الاموال

اى قولا باطلا

؎۴ قوله انى لمدافع عن ابن عمى من خلفه و
قدامه وان كان غائبا عنى ۱۲ ؎۵ قوله مفيده
يقول انى افيده نصرى وان كان متباعدا
عنى فى غوره ونجده ؎۶ قوله متى الخ
المرمل الذى قد نفد زاده واصله ان الزاد
اذا نفد فى السير خلا الوعاء منه الا من الرمل
الذى تلقيه الريح فيه فيقال ارمل الرجل
اذا وجد الرمل فى وعائه يقول واذا اتيته
فى الشدائد وهو مرمل القى كل ما كان فى مزودى
فى وعائه ولا اتركه على حاله ۱۲ ؎۷ قوله واذا الخ
الجلائف جمع جليفة هى السنة التى تذهب
بالاموال يقول اذا تتبعت السنون التى
تذهب بالاموال مالنا خلطت ابلنا الصحاح
بابله الجرب حتى يستوى الامران اى ساوينا
بانفسنا وهذا مثل معناه انا نخلط فقرنا
بغنانا وغثنا بسميننا ۱۲ ؎۸ قوله اذا الخ اطلع
يعدى بعلى والى فكلمة من بمعنى احدهما
ويحتمل ان يكون متعلقة بمحذوف والخباء
ما يكون من وبر او صوف يقول اذا اتى من
سفره بشئ نفيس لم اطلع على ما وراء خبائه
اى لا اتوجه عليه وفى البيت اشارة الى
تنزيه نفسه عن الطمع فيما ليس له ۱۲ ؎۹
قوله اذا الخ البيت يدل على عدم المنافسة و
ترك الحسد يقول اذا اكتسى ثوبا حسنا لا احسد
عليه ۱۲ ؎۱۰ قوله واذا الخ يقول واذا ذهب
بكرة يوما ليركب مركبا صعبا جامحا قعدت
على سيسائه لان يصير منقادا له فلا ..
..عليه ۱۲ ؎۱۱ قوله واذا الخ يقول اذا صار
سيدا حمدته ووفرت عرضه واذا افتقر كنت
من قربائه لا اتباعد عنه ۱۲ ؎۱۲ قوله واذا الخ يقول واذا اردت ان اعاتبه على امر غير ملائم لا ارضى به امهلته حتى اعاتبه فى بعض خلواته لا على
رؤس الاشهاد فانه خزى وفضيحة ۱۲ ؎۱۳ قوله تلك الخ الجملة ازرى الخ بيان القول الباطل على ان يكون باطلا منصوبا على المفعولية
ويحتمل ان تكون مفعول قالت وباطلا نعت مصدر محذوف. يقول تلك ابنة العدوى يعنى زوجتى قالت لى قولا باطلا وهو انه
ازرى بقومك او قالت قولا باطلا ازرى بقومك قلة الاموال ۱۲ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين ◆

ك قوله انا الخ يقول قالت لها مجيبًا عن قولها انه لا يزرى بنا قلة الاموال فانه لعمر ابيك يحمد ضيفنا ويسود معسرنا على عسارة وقلة حاله وان الضيف خير الشاهد على بطلان ما قلت حيث يحمد ناعلى جودنا وكثرة ما تنفقه من اموالنا ١٢ ك قوله غضبت الخ اتصل الرجل اذا انتسب الى حد الناطق وقال بالفلان نحو يا لتميم بالعدى. واراد بالاجبال جبلى طى اجاء وسلمى وينقسم الطى الى قسمين سهلى وجبلى. فبنو جديلة بن طى سهليون يسكنون سهل الارض وبنو الغوث بن طى جبليون يسكنون اجاء وسلمى والمعنى ان هذه المرأة غضبت على انتسابى الى طى وقالت انت من تميم ولست من طى فقلت لها انا ممن يسكن اعالى الجبال من طى ١٢ ك قوله انا الخ يقول كيف لا اتصل بطئ وانا امرؤ مشهور النسب من آل حية منصبى وبنو جوين اخوالى فان ارتبت وشككت فى ذلك فاسألى الناس ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا دعوت بنى جديلة من طى وان لم اكن منهم جاءنى منهم شباب مرد على خيل جرد طوال ١٢ ك قوله احلامنا الخ يقول عقولنا تغلب الجبال فى الوزن ثقلًا ورزانة ويفوق جاهلنا على جهال الناس اذا جهل ١٢ ك قوله انى الخ قوله لعافى اصله عافوى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسر الفاء لمجاورتها الياء ومرحبًا منصوب على المصدر وهو يجرى مجرى الجمل لمكان العامل فيه وقد وقع موقع المفعول من قوله قوال يقول وانى لقوال اى اقول مرة بعد اخرى لمن يسألنى مرحبا بك ولمن يطلب معروفى انك واجده وملاقيه ١٢ ك قوله وانى الخ يقول انى لمن الذين يبسطون ايديهم بالاحسان والندى اذا تقلصت كف البخيل وساعده عن الندى ١٢ ك قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمى يا مخاطب انه لا تدرى امامة انها تاتى مرة بعد اخرى من خيال لا ازال اعاوده ويعاودنى ١٢ ك قوله فشقت الخ المستكن فى فشقت لامامة من حيث انها تعود مرة بعد اخرى من الخيال يقول فشقت على ركبى الذين كانوا معى رفاقتى واوقعت ركائبى فى الشدة والمحنة ووردت على الليل قرنا اكابد شدائده وذلك لانهم كانوا فى راحة فلما عاودنى خيالها اشتقت اليها ورحلت الركاب وسافرت ساعتئذ ١٢ ك قوله اثنى الخ يقول اثنى على يا طيبة بما لا ينسب الكذب اليك او لا يبين كذبك فيه اى فتى للضيف والجار ١٢ ك قوله انى الخ يقول انى اجاور قوما مع حسبى وكرمى ما جاورتهم ولا افارقهم الا طيب الدار وجميل الجوار اى اذا فارقته فارقته وهو يثنى على محمد جوارى ١٢ ك قوله كم الخ يقول كم من لئيم رأيناه كان ذا ابل كثيرة فاصبح اليوم لا معط ولا هو قار اى لا خير فيه ١٢ محمد اعزاز على عفى عنه

إنّا لعمرُ أبيك يَحمَدُ ضيفُنا — ويَسودُ مُقترُنا على الإقلالِ

غضِبتْ عليّ أن اتّصلتُ بطيّئٍ — وأنا امرؤٌ من طيّئ الأجبالِ

وأنا امرؤٌ من آل حيّةَ منصبي — وبنو جُوَينٍ فسائلي أخوالي

وإذا دعوتُ بني جَديلةَ جاءني — مُرْدٌ على جُردِ المتونِ طِوالِ

أحلامُنا تَزِنُ الجبالَ رزانةً — ويزيدُ جاهلُنا على الجُهّالِ

وقال إياس بن الأرتّ

وإني لَقَوّالٌ لِعافيّ مرحبًا — وللطالبِ المعروفِ إنّك واجدُهْ

وإني لَمِمّن يبسُطُ الكفَّ بالندى — إذا شَنِجتْ كفُّ البخيلِ وساعدُهْ

لعمرُك ما تدري أُمامةُ أنّها — ثُنًى من خيالٍ ما أزالُ أُعاودُهْ

فشقّت على رَكبي وعنّتْ ركائبي — ووردتْ على الليلِ قِرنًا أُكابدُهْ

وقال آخر

أُثني عليّ بما لا تكذبين به — يا طَيبَ أيُّ فتًى للضيفِ والجارِ

إنّي أُجاوِرُ ما جاورتُ في حسبي — ولا أُفارقُ إلا طيّبَ الدارِ

وقال آخر

كم مِن لئيمٍ رأينا كان ذا إبلٍ — فأصبحَ اليومَ لا مُعطٍ ولا قارِ

منصوب على المفعولية من رأيناه ١٢ — الأصل لا هو معط ولا هو قار ١٢

سله قوله ولو الخ يقول لو كان هو على الحداد وهو يملكه لم يسق ذا عطش شديد شيأ من مائه الجاري والغرض اني لست كذلك ففيه مدح لنفسه وهو المناسبة بالباب ١٢ سله قوله المال الخ يقول ان المال يغشى رجالاً لا خير فيهم كما ان السيل يغشى اصول الكلأ اليابس القديم المنكسر فانه لا منفعة له منه قال التبريزي الدندن المسود من الكلأ لقدمه ويبسه والمعنى ان المرء لا يوتى الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير قدرت وقد يتفق حصول المال عند من لا يستحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فيبت بعد السيل يمر به اذا كان اصله في الارض فمعناه على هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة فيجيبه ١٢ سله قوله اصون الخ يقول احفظ نفسي وابذل مالي كيلا يلزمني عيب ولا خير في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة في ردها بعد الهلاك وبين هذا المعنى في ما بعده ١٢ سله قوله الفقر الخ يقول ان الفقر يعيب اقواما ذوي حسب كريم ولا يسود في الناس الا رجل ذو مال كثير فقوله المال ماخوذ من قولهم رجل مال نال اذا كان ذا مال كثير ونال عظيم فلا اقواء في البيت كما اشتبه على بعضهم ١٢ سله قوله عبد العزيز كان في زمن بني امية وتولى مصر لمعاوية وذلك انه اقام على باب معاوية سنة لا يأذن له كان في شملة من صوف ثم اذن له وقربه وادناه واحسن منزلته فقال يا امير المؤمنين دخلت عليك بالامل واحتملت جفوتك بالصبر ورايت ببابك اقواما قدمهم الحظ واخرين اخرهم الحرمان فليس ينبغي للمقدم ان يامن عواقب الايام ولا للمؤخر ان ييأس من عطف الزمان مما حرج حتى ولاه مصر ١٢ سله قوله دعوت الخ الكلوم جمع كلم وهو الجرح يقول دعوت اليها غلمانا باكفهم جروح من كثرة الذبح في برد الشتاء حيث لا يقدر الفاعل على فعله على اكمل وجه لشدة البرد وقيل المراد ان باكفهم كلوما لسرعة ما يفصلون الجزر استعجالا لاطعام الضيف فتصيب الشفرة ايديهم او لانهم لا يهتدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شانهم انما تولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولو يقل من البرد ١٢ سله قوله اذا الخ الهذريان هو من يهذر كثيرا في كلامه وانما وصف بالهذر لانه يكثر كلامه عند الاطعام يقول اذا ما اشتهى الاضياف منها لحما مشويا سعى لهم به مهذار لكثرة قوله ما تواما تخدمهم الكرام ١٢ سله قوله فالا الخ معنى البيتين اني ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب السخاء فانني لا اشتم بقلة الزاد وحبسه عن مريده في الظلام وان لم اكن جامعا لضروب الشجاعة فاني لا ارجع رمحي من الحرب سالما من الكسر والثلم والفل اعلم انه قد مر شرح هذين البيتين ١٢

ولو يكون على الحداد يملكه ... لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالاً لا طباخ بهم ... كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

اصون عرضي بمالي لا ادنسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال

احتال للمال ان اودى فاجمعه ... ولست للعرض ان اودى بمحتال

والفقر يزري باقوام ذوي حسب ... ولا يسود غير السيد المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت اليها فتية باكفهم ... من الجزر في برد الشتاء كلوم

اذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم ... به هذريان للكرام خدوم

وقال آخر

فالا اكن عين الجواد فانني ... على الزاد في الظلماء غير شتيم

فالا اكن عين الشجاع فانني ... ارد سنان الرمح غير سليم

وقال آخر

سه من اول البسيط والقافية متراكب

وسع بمذقك ماء اللحم تقسمه ... واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن

م في الابيات الثلثة التي مرت في الحماسة والفرق ان هناك كل الجواد وكل الشجاع وههنا عين الجواد وعين الشجاع ١٢ سله قوله وسع الخ يقول سع ماء اللحم بمذقك اياه حين تقسم على اليتامى ١٢

له قوله يتم الخ اخلاه تركه خاليا يحتمل ان يكون مجردا من خلاه اذا اعلاه يقول سمع بمن تماء اللحم التفت حول من حضر عينا وشمالا فان الكريم من لم يترك البصائر خاليا عن اغراض الضيفان ولم تتجاوزها ١٢ ٢ه قوله اذا هي الخ يقول اذا اللبن لم تمنع لحومها من السيف بلبنها بان لا تسقى الاضياف لا تتحد السيف وهو قاطع اي ان لم نسق الضيف اللبن نذبح له وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكد تنحر وتقول اللبن احد اللحمين فاذا لم تدر الباهم لم يكن لهم بد من نحرها للضيف ١٢ ٣ه قوله ندافع الخ المعنى انا نطعم لحومها ونسقي البانها الناس حتى لا تلحق احسابنا سبة وشتيمة ١٢ ٤ه قوله ومن الخ يقول ومن يكتسب خلقا سوى خلق نفسه الذي خلق عليه يتركه لا محالة ويرجع الرواجع الى الخلق الطبعي فان العرض المفارق لا يبقى دائما ١٢ ٥ه قوله واني الخ النضح الرش. نضاح الجليد ما ينضح منه على وجه الارض الجليد هي الرطوبة التي تسقط على الارض ليلا وتجمد لشدة البرد ودعوة الضيف بالضوء هي ان العرب كانوا يوقدون النار في اعالي الجبال ليراها المارة ويأتوها فيضيفوهم ويكرموهم يقول اني لادعو الضيف بضوء النار بعد ما يكسو الارض ما ينضح من الجليد ويجمد اي في شدة برد الماء ١٢ ٦ه قوله ابيت الخ يقول ابيت اطعمه لحوم السنام واني شاكر بما نال مني وضرني حتى يتراك القوم ويفارقهم ١٢ ٧ه قوله حماس. لعله مولى عثمان بن عفان ادرك بني امية وبني العباس. كان عند السفاح ذات يوم وقد ذكر اسماعيل بن عبد الله القسري بني امية فذمهم وسبهم فقال حماس يا امير المومنين أيسب بني عمك ان بني امية لحمك ودمك فكلهم ولا تؤكلهم فقال له صدقت وامسك اسمعيل فلم يحر جوابا ١٢ ٨ه قوله ومستنبح الخ قيل المستنبح من يطلب مكان نبح الكلاب ليستدل به على مكان الضيافة اللج في الاصل معظم الماء استعير لمعظم الليل المظلم يقول رب طارق ليل يستنبح في معظم الليل المظلم دعوته الى بنار موقدة في راس مكان مرتفع محاذ

وقال آخر

وَسَمِعَ بِهِ وَتَلَفَّتَ حَوْلَ حَاضِرِهِ ... إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يُخْلِهِ الْفَطَنَ

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلٍ لُحُومَهَا ... مِنَ السَّيْفِ لَاقَتْ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعُ

نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا ... وَأَلْبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ ... يَدَعْهُ وَتَرْجِعْهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

وقال مضرس بن ربعي

وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضَّوْءِ بَعْدَمَا ... كَسَا الْأَرْضَ نَضَّاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ

لِأُكْرِمَهُ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ ... وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ

أَبِيتُ أُعَشِّيهِ السَّدِيفَ وَإِنَّنِي ... بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ

وقال حماس بن ثامل

وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ ... بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ

وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ ... وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ ثَامِلِ

وقال النمري ويقال انها لرجل من باهلة

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا ... يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتُقَاتِلُهُ

دَعَا بَائِسًا شِبْهَ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ ... جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ

نصب على انه علة للدعاء ١٢

للضيف ١٢ ٩ه قوله وقلت الخ يقول دعوته وقلت له اقبل الي فانك راشد مهدي حيث نزلت بي وان على ناري هذه كرما وجودا وصاحب كرم وجود وهو حماس بن ثامل ١٢ ١٠ه قوله النمري لعله منصور بن الزبرقان النمري احد بني النمر بن قاسط وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وروايته وعنه اخذ ومن بحره استقى وبمذهبه تشبه ١٢ ١١ه قوله وداع الخ يقول رب داع دعا بعد الهدوء فكانه بلغ الحال به حدا يرى السرى

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه ... بصوت كريم الجد حلو شمائله

فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها ... واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

فلما رآني كبر الله وحده ... وبشر قلبا كان جما بلابله

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... رشدت ولم اقعد اليه اسائله

وقمت الى برك هجان اعده ... لوجبة حق نازل انا فاعله

بابيض خطت نعله حيث ادركت ... من الارض لم تخطل علي حمائله

فجال قليلا واتقاني بخيره ... سناما واملاه من النيّ كاهله

بقرم هجان مصعب كان فحلها ... طويل القرا لم يعد ان شق بازله

فخر وضيف القرم في نصف ساقه ... وذاك عقال لا ينشط عاقله

بذلك اوصاني ابي وبمثله ... كذلك اوصاه قديما اوائله

وقال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداء فخمة ... تلقم اوصال الجزور العراعر

بقية قدر من قدور تورثت ... لآل الجلاح كابرا بعد كابر

قوله فلما الخ الجد ابو الاب والمراد به النسب او اراد به البخت والحظ. يقول فلما سمعت صوته ناديت اليه بصوت رجل كريم النسب او كريم الحظ والبخت حلو الشمائل ٢ قوله فابرزت الخ الاثقاب الانارة. ودا خله على الاصل فانه متعد بنفسه وهو خبر بعد خبر او بدل من الجار والمجرور وهو محله الرفع يقول فابرزت له ناري ثم الهبت ضوءها واخرجت كلبي من بيتي ليجيبه بصوته فيهتدي به الي وهو مستقر في البيت داخل من شدة البرد والظلمة ٣ قوله فلما الخ يقول فلما رآني كبر الله وحده حيث هداه الى كريم وأمن جسن وبشر قلبا منه كان همومه واحزانه كثيرة ٤ قوله وقمت الخ البرك اسم جمع الابل البارك اي الجالسة على الارض يقول وقمت الى ابل باركة بيض كرام اعدها النزول حق نازل انا مؤديه لامحالة ٥ قوله بابيض نعل السيف هي الحديدة التي تكون في اسفل جفن السيف وفيه اشعار بطول السيف وفي قوله لم تخطل الخ ايذان بطول القامة اي قمت اليها بسيف مصقول طويل خطت نعله على الارض حيث ادركتها بطوله لم يضطرب على نجاده بطول قامتي ٦ قوله فجال الخ الاملى تفضيل الملوء الكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق مرفوع بفعل دل عليه املاه على قول من يقول ان اسم التفضيل لا يعمل في الظاهر يقول فجال البرك جولانا قليلا او زمانا قليلا واتقاني بخيره اي جعل قدامه مفتيا كان خيره سناما واملاه كاهلا من الشحم ٧ قوله بقرم الخ القرم الجمل الشاب القوي والبازل السن التي تطلع وقت البزول اي حين طلوع الناب ويكنى به عن كمال الشباب يقول اتقاني بجمل قوي شاب ابيض كريم متروك الركوب كان فحل الابل طويل الظهر لم يتجاوز ان شق بازله اي لم يتجاوز كمال شبابه بل كان عليه ٨ قوله فخر الخ الوظيف مستدق الذراع والساق في الدواب واللام في القرم للعهد الخارجي واراد بالنصف ما قرب منه وقوله لا ينشط اي لا ينشطه العقل شد العقال يقول فضربت السيف في ساقه فسقط وظيفه وهو في نصف ساقه وذلك عقال لا يحله من يشده ٩ قوله بذلك الخ يقول وصاني ابي بذلك وبمثله وصاه كذلك آباؤه الكرام من القديم ١٠ قوله النابغة اسمه زياد بن معاوية ومن خبرها ان النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبي قد اغار على بني ذبيان فسبى منهم واخذ عقرب بنت النابغة فسالها عنها فقالت انا بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيك ثم جهزها وخلى سبيلها ثم قال والله ما ادرى النابغة يرضى بهذا فاطلق كلهم فقال النابغة يمدحهما ١١ قوله له الخ جعل اشتمال القدر على الاوصال تلقمها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكر يقال جمل عراعر عظيم الخلق والجمع عراعر ولما كان الجزور يقع على الذكر والانثى جاء العراعر في بيت النابغة على وصف المذكر المعنى لهذا الممدوح قدر عظيمة كافية لاطعام من نزل به من الضيفان تلتقم ما يوضع فيها من مفاصل الابل الكثيرة الشحم واللحم ١٢ قوله وبقية الخ يقول هي قدر ...

له قوله تظل الخ القديح المرق وما بقى منه فى اسفل القدر فيغرف بالقدح - يقول اذا فرغت الحراد من اكل لحمها وشرب مرقها ابتدرت الاماء الى ما بقى فيها من المرق اوا ذا نضجت ووضعت عن الاثافى ابتدرت الاماء مرقها النضيجة لحرارتها كما ابتدرت بنو سعد بن عوف مياه قراقر فاخذوها ٢ ـ ٢ قوله وداع الخ اراد بالداعى بلحن الكلب المستنبح وهو الذى يتكلف نباح الكلب فى صوته وانما يفعل ذلك حين لا يرى شيئا الظلمة الليل والتباس النجوم - السجف بالكسر والفتح الستر واراد بالتثنية التكرار دون خصوص المثنى - يقول ورب داع يصوت صوت الكلب يدعو كريمنا ودونه استار ظلمة من الليل سجفاها ٢ ـ ٣ قوله دعا الخ يقول دعا كريمنا وكان يرجو حين دعا ان ينبه بصوته فتى كريما كابن ليلى حين غارت نجوم الظلمة اى فى آخر الليل ٢ ـ ٤ قوله بعثت الخ الدهماء الناقة السوداء واراد بها القدر ولذا قال ليست بلقحة وهى ذات اللبن من النوق ودرت الناقة اذا ادر لبنها - ودر القدر مرقها والعقيم من الرياح ما ليس معها مطر لانها لا تلقح الاشجار يقول بعثت له ناقة سوداء اى قدرا لم تكن لقحة فى الحقيقة يدر لبنها اى مرقها اذا هبت عقيم الرياح وهى ريح باردة ٢ ـ ٥ قوله كان الخ الغر جمع اغر اى الابيض لمكان الشحم الذى كان قطع اللحم وفقار الظهر فى بياضها وكثرة شحمها من سواد القدر وهى فى داخلها ابكار عذارى لبسن السواد من الثياب لفقد العزيز عليهن جعل المحال فى نواحى القدر وجوانبها لسمنها وبياضها مع تضمن القدر السوداء لها كابكار النساء وقد لبسن ثياب السلاب لما اصبن بحميمهن وذلك انهن يلبسن السواد ووجوههن تشرق بياضا فشبه قطع السنام فى القدر بالجوارى يبرزن عند المصيبة بحميمهن وقطع السنام بيض والقدر سوداء - وايضا فان العذارى تبدل له موع وجوههن وقطع السنام فى ماء القدر بمنزلة وجوه العذارى فى الدموع ٢ ـ ٦ قوله غضوبا الخ احمش القدر اذا القى الوقود الكثير تحتها يقول قد اشتد بها الغليان

وقال الفرزدق

تظل الاماء يبتدرن قديحها ... كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وقال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه ... من الليل سجفا ظلمة وغيومها

دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا ... فتى كابن ليلى حين غارت نجومها

بعثت له دهماء ليست بلقحة ... تدر اذا ما هب نحسا عقيمها

كان المحال الغر فى حجراتها ... عذارى بدت لما اصيب حميمها

غضوبا بحيزوم النعامة احمشت ... باجواز خشب زال عنها هشيمها

محضرة لا يجعل الستر دونها ... اذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغى المبيت ودونه ... من الليل سجفا ظلمة وستورها

رفعت له نارى فلما اهتدى بها ... زجرت كلابى ان يهر عقورها

له تعطى من الطعام ما لا يعطى غيرها شفقة على ولدها ٢ ـ ٨ قوله شريح - هو شاعر من شعراء الجاهلية وامير من امرائها وسيد من ساداتها وكان ابوه الاحوص رئيس بنى عامر يوم رحرحان الثانى وهو يوم لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم وكان سببه ان الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر بن كلاب ثم هرب فاتى زرارة بن عدس من بنى تميم فاقام عنده فخرج الاحوص بن جعفر هو وعشيرته ثائرا باخيه فالتقوا برحرحان وانهزم بنو تميم واسر يومئذ معبد بن زرارة اخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم وكان شريح ابنه رئيس الخيل التى خرجت فى طلب الحارث ابن ظالم ٢ ـ ٩ قوله رفعت الخ موضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابى يقول رفعت له نارى بالاشتعال فلما اهتدى بها اى بضوئها زجرت كلابى عنه مخافة ان يهر اليه عقورها فانه لم يجعل فى كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيفه قلت كانه كان فى الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعى كانها غضوب عظيمة الصدر صدرها كصدر النعامة اشبعت باوساط اخشاب زال عنها فروعها الصغار اليابسة المنكسرة ٢ ـ ٧ قوله محضرة الخ البريم الخيط المتلون بالوان مختلفة تتوشح النساء بها لدفع العين وكنى به اضطرابه عن الهزال فان السمن يمنعه عن الاضطراب والمرضع التى لها ولد رضيع واذا وضعت راس ثديها فى فم ولدها فهى مرضعة - يقول كثيرة حضور الاضياف والمساكين لا يطرح الستر دونها حين يضطرب البريم على المرضع المهزولة ... وخص المرضع بالذكر لانها

فبات وان اسرى من الليل عقبة ... بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كأن قدور قومى كل يوم ... قباب الترك ملبسة الجلال

كأن الموقدين بها جمال ... طلاها الزفت والقطران طال

بايديهم مغارف من حديد ... اشبهها مقيرة الدوالى

وقال العكلى

اعاذل بكينى لاضياف ليلة ... نزور القرى امست بليلا شمالها

اعامر مهلا لا تلمنى ولا تكن ... خفيا اذا الخيرات عدت رجالها

ارى ابلى تجزى مجازى هجمة ... كثير وان كانت قليلا فصالها

مثاكيل ما تنفك ارحل جيرة ... ترد عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حيان

فان يقتسم مالى بنى واخوتى ... فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فعلى

اهين لهم مالى واعلم اننى ... سأورثه الاحياء سيرة من قبلى

وما وجد الاضياف فيما ينوبهم ... لهم عند علات الزمان ابا مثلى

وقال حاتم

له قوله فبات الخ العقبة النوبة وهو ان يتعاقب اثنان على بعير واحد فاذا ركب احدهما مشى الآخر ويراد به المسافة القليلة. يقول فات عندى بليلة حسن وكرم غاب عنها شرورها وان كان قد اسرى فى الليل على التعاقب او مسافة قليلة ١٢ ٢ه قوله كان الخ القبة التركية نوع من القباب يجعل من النمدة وتكون عظيمة والجلال جمع جل وهو ما يلقى على الدابة ليحفظها من البرد شبه قدور قوم فى عظمها و اتساعها واسوداد ظواهرها بقباب الترك التى البست اغطية سوداء. يقول كان قدور قومى فى كل عصر وحين قباب تركية مرتفعة متلونة بالسواد لكثرة الطبخ كأنها البست الجلال السود ١٢ ٣ه قوله كان الخ اوفد به (بالفاء) اذا اشرف عليه واراد الذين اشرفوا عليها لوضعها على الاثافى و رفعها عنها يقول ان الذين يشرفون عليها بالوضع والرفع من الغلمان والخدام سود ثيابهم والوانهم حتى كأنهم جمال جرب طلاها الطالى الزفت والقطران ١٢ ٤ه قوله بايديهم الخ المغرفة ما يغرف به المرق من القدر يجمع على مغارف شبه المغارف بالدلاء لكبرها وسعتها يقول بايديهم مغارف من حديد سود شبهها بدلاء مقيرة ١٢ ٥ه قوله اعاذل الخ يقول يا عاذلة بكينى (اى ابكى على) اذا امت عنكم لاجل اضياف فى ليلة قليلة القرى او عديمة القرى صارت شمالها بليلا بشئ من مطر خفيف فانى كنت اكفيهم فى امثال هذه الليالى ١٢ ٦ه قوله اعامر الخ يخاطب عامرا انتقل من ذكر اللائمة الى مذكر فكأنه اراد انما اجتمع على اللائم واللائمة. ويقول امهل يا عامر لا تلمنى على الانفاق ولا تكن خفيا اذا عد رجال الخيرات اى لا تكن بخيلا حتى تختفى يومئذ ١٢ ٧ه قوله ارى الخ الهجمة الاربعون من الابل الى ما زادت او ما بين السبعين الى المائة واراد بها الجماعة. وقال كثير ها نعت هجمة لان فعيلا قد كثر فى نعت المؤنث بغير هاء يقول انى ارى ابلى تقوم مقام جمع كثير وان قلت اولادها ولعله كنى بقلة الاولاد عن قلتها ١٢ ٨ه قوله مثاكيل الخ المثاكيل جمع مثكال وهى التى تفقد اولادها باى وجه كان بالموت او بالذبح. يقول ان ابلى مثاكيل لا تنفك منازل جمع من الناس ترد عليهم اى نعطيهم نوق تلك الابل وجمالها اى اناثها وذكورها حتى تظن انها ترد عليهم غير مقبولة ١٢ ٩ه قوله فان الخ يقول فان يقتسم ابنائى و اخوانى مالى وطريفى فلن يقتسموا اخلاقى الكريمة ولا فعلى الجميل ١٢ ١٠ه قوله اهين الخ ضمير الجمع فى لهم للاضياف واليتامى بدلالة المقام. يقول ابذل مالى للاضياف واليتامى وللمساكين واعلم انى سأورثه الاحياء الذين هم اقاربى مثل ما ورث الذين مضوا من قبلى اقاربهم ١٢ ١١ه قوله وما الخ جعل نفسه ١٢

وعاذلة قامت على تلومني ... كأني إذا أعطيت مالي أضيمها

أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ... ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

وتذكر أخلاق الفتى وعظامه ... مغيبة في اللحد بال رميمها

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ... يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال آخر

أكف يدي عن أن ينال التماسها ... أكف صحابي حين حاجاتنا معا

أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ... من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا

وإني لأستحيي رفيقي أن يرى ... مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

وإنك مهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وقال أيضا

أما والذي لا يعلم السر غيره ... ويحيي العظام البيض وهي رميم

لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا ... محافظة من أن يقال لئيم

وإني لأستحيي يميني وبينها ... وبين فمي داجي الظلام بهيم

وقال رجل من الحرب

بانت بتاوم وتلحاني على خلق ... عودته عادة والجود تعويد

---

١ قوله وعاذلة الخ يقول رب عاذلة قامت على الأسى تلومني على بذلي وانفاقي كأني أضيمها إذا أعطيت مالي للفقراء والمساكين ١٢ ٢ قوله أعاذل الخ يقول يا عاذلة إن الجود ليس بمهلكي ولا البخل بمخلد النفس الشحيحة أي لا يضر الجود ولا ينفع البخل ١٢ ٣ قوله تذكر الخ أي تذكر أخلاق الفتى الكريم والحال أن عظامه مخفية في القبر بال ميمها ١٢ ٤ قوله من الخ يقول ومن يحدث ما ليس من أخلاق نفسه التي خلق عليها يتركه لا محالة ويغلبه أخلاق نفسه على أحداث نفسه ١٢ ٥ قوله أكف الخ قوله حين حاجاتنا مبتدأ ومعا مسد الخبر وإن كان في موضع الحال لأن المصادر إذا ابتدئ بها وقعت الأحوال أخبارا لها كقولك ضربي زيدا قائما وكذلك المضاف إلى المصدر تقول أكثر ضربي زيدا قائما وانتصب حين على الظرف وقد أضيف إلى الجملة بعد والعامل فيه أكف يدي وليس لأحد أن يقول في قوله أكف يدي أن انقباضه يؤدي إلى القبائح أكيله وذلك مذموم وإنما المحمود أن يبسط في الأكل ويبسط من أكيله وذلك أنه بين الغرض في البيت الذي يجيء بعد يقول إني أكف يدي عن أن تلتمس أيدي أصحابي عند الأكل حين يمسني وإياهم الحاجة إليه أي أوثرهم على نفسي ولو كان بي خصاصة أيضا ١٢ ٦ قوله أبيت الخ الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع يقول أبيت مكسور الكشح مهزول البطن من الجوع خائفا من الذم لأن يمتلئ أضلاعي من الطعام ١٢ ٧ قوله وإني الخ الأقرع الفناء الخالي يقال قرع الفناء إذا خلا ومنه قرع رأسه وكل ذلك استعارة يقول إني لأستحيي من أن يرى رفيقي مكان يدي من جانب الزاد الحاضر خاليا أي لا آكل منه شيئا ولا آكل قبله إذا أجلسنا للأكل ١٢ ٨ قوله وإنك الخ السؤل المطلوب قال تعالى أوتيت سؤلك يا موسى وموضع أجمع من الإعراب جر على أن يكون تأكيد الذم وهو الأولى التاليين أحوج من قوله منتهى لأنه متناول للجنس والعموم وما يفيده في الجنس أولى يقول متى تكرم نفسك بأن تعطي بطنك ما يشاء وفرجك ما يسأل قلت غاية الذم وإسناد نيل الذم إلى البطن والفرج تجوزي ١٢ ٩ قوله لقد الخ يقول والله الذي شأنه كذا لقد كنت أختار القرى على نفسي وأنا جائع البطن اجتنابا وحفظا من أن يقال لي إنه لئيم ١٢ ١٠ قوله وإني الخ الداجي مأخوذ من دجى شعر المعز إذا كثر واختلط بعضه ببعض يقول إني أستحيي أن يقع يميني وآكل ويكون بينها وبين فمي ليل مختلط الظلام شديد السواد أي لا آكل وحدي في ليل مظلم لئلا يراني مسكين ولا آكل وحدي في الليل ... من بني أمية فتبعت امرأته وابنه ... الصغير يجعل يفرق أمواله امرأته تقول ولدك ولدك فقال هذه الأبيات ١٢ ١١ قوله

له قوله قالت الخ يقول قالت امرأتي إني أراك مسرفا مبذرا فيما فعلته من البذل والإنفاق فهلا كان فيك تقليل منه ١٢ له قوله قلت الخ يقول قلت اتركيني فيما فعلته أبيع مالي بمكرمة يبقى بها ثنائي وذكري مادام الغصن مورقا أي مادامت الدنيا وقال أبيع مالي ولم يقل ثمن للمبيعات لأن المتبايعين كل منهما يبيع ويشتري ١٢ له قوله إنا الخ يقول إنا القوم إذا أتينا أمر مكرمة ومأثرة قالت أنفسنا عودوا إليها مرات كرات فعودوا إليها لأن الكرم طبيعتنا وورثناها عن جدنا الأعلى حرب بن أمية ١٢ له قوله يا أم الخ اللوم بالضم العذل وبالفتح مصدر لامه وكلاهما يصح يقول يا أم كبراء أمهلي مهلا لا تلوميني على إتلافي وإنفاقي فإني كريم وإنه يؤذيني اللوم ١٢ له قوله فإن الخ الممنون المقطوع وما يمن به وبهما فسر قوله تعالى أجر غير ممنون يقول فإن بخلت بمالي فلا فضل لي فإن البخل مشترك بين الناس ولذا أكثر اللئام وإن أجد على الفقراء والمساكين أعطهم ما يزيد عن حاجتي وهو غير ممنون فلي فضل على من يسرف وعلى من يعطي ويمن ١٢ له قوله ليست الخ يقول كيف أترك الإنفاق وأشفق على الأهل والأقارب والحال أنه لا تبكي الإبل حين يفقد صوتي أي أموت ولا يبكي علي وارث في عشيرتي ١٢ له قوله بنى الخ يقول بنى آباؤنا الكرام البناة للمكارم لنا مجدا ومكرمة وليسا كالبناء الذي يبنى من الآجر والطين ١٢ له قوله لحافي الخ المقنع اسم مفعول من قنع المرأة إذا ألبسها القناع يقول لحافي لحاف الضيف ويبقى بيته متصرف فيه كيف يشاء ولم تشغلني عنه جميلة كالغزال مقنعة ١٢ له قوله أحدثه الخ يقول أحدثه بأحاديث مختلفة بعد الإطعام فإن الحديث مع الضيف من جملة القرى وتعلم نفسي أنه سوف ينام ١٢ له قوله عمرو هو أحد بني باهلة وكان من شعراء الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم وغزا مغازي الروم وأصيب بإحدى عينيه هناك ثم نزل الشام وتوفي في زمن عثمان بعد أن بلغ سنا عالية وهو أحد عوران قيس وهم خمسة شعراء تميم بن أبي مقبل والراعي والشماخ وابن أحمر وحميد بن ثور وكان عمرو شاعرا فصيحا مقدما معدودا من المجيدين ١٢

قالت أراك بما أنفقت ذا سرف	فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت اتركيني أبع مالي بمكرمة	يبقى ثنائي بها ما أورق العود
إنا إذا ما أتينا أمر مكرمة	قالت لنا أنفس حربية عودوا

وقال أبو كبراء العجلي

يا أم كبراء مهلا لا تلوميني	إني كريم وإن اللوم يؤذيني
فإن بخلت فإن البخل مشترك	وإن أجد أعط عفوا غير ممنون
ليست بباكية إبلي إذا فقدت	صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني
بنى البناة لنا مجدا ومكرمة	لا كالبناء من الآجر والطين

وقال عتبة بن بجير وقيل ابن مسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبرد برده	ولم يلهني عنه غزال مقنع
أحدثه إن الحديث من القرى	وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

وقال عمرو بن أحمر الباهلي

ودهم تصاديها الولائد جلة	إذا جهلت أجوافها لم تحلم
ترى كل هرجاب بجوج لهمة	زفوف بشلو الناب هوجاء عيلم

الناقة المسنة وشديد الصوت بالغليان كالريح الشديدة كثيرة المرق كأنها البئر الكثيرة الماء ١٢

الخفيف السريع يستوي فيه المذكر والمؤنث فإنه فعول بمعنى الفاعل والشلو العضو والجسد من كل شيء والهوجاء الناقة السريعة والريح الشديدة والعيلم البئر الكثيرة الماء لما وصف

[illegible]

له قوله ودهم الخ أراد بدهم القدور السود من كثرة الطبخ وكنى بجهل الجوف عن شدة الغليان كأنها تغضب وتفور يقول رب قدور سود عظام تداريها الإماء الخوادم بالرفع والوضع إذا غلت أجوافها كالجاهل لم تسكن كالحليم ١٢ له قوله ترى الخ الهرجاب الطويل من الناس وغيرهم وأراد بها القدر العظيمة الطويلة والبجوج شديد الصوت من اللجة وهي الأصوات والخصم الألد وكل خصم الذي يكون شديد الصوت واللهمة تأنيث اللهم كجعب كثير اللقمة والأكل كأنها تلتهم ما يلقى فيها والالتهام الابتلاع والزفوف

لـه قوله لها الخ الجنح بالكسر طائفة من الليل ـ والرائح من اتاك رواحاً وذهب عنك سراحاً وتهزم الغيث اذا كان معه صوت الرعد وتهزم السحاب اذا انشق مع صوت عالٍ مهيب ـ يقول لها اختلاط اصوات فى طائفة من ظلام الليل كانها شابهت مطراً ثم شديد الرعد قوى الصوت ١٢ ـ لـه قوله اذا الخ الصيم جمع صائم بمعنى قائم ثابت مقيم وما يجرى من الآل الى هذه القبائل ورب السراب يجرى فينزل عن متون الخيل ويحتمل ان يكون اراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجرى على خيل قيام يقول اذا ركدت تطبخ فيها حول بيوتنا ويرتفع الدخان ويمر عليها تراها كالقبائل القائمة يجرى عليها السراب فى الظهيرة ١٢ ـ لـه قوله اليت الخ المتنور من تنور الرجل اذا راى النار من مكان بعيد يقول انى اقسمت بالله العظيم لا اخفى ضوء نار عن سار ولا عن متنور اذا استر لى الليل ١٢ ـ لـه قوله فيا الخ انى انادى خدمتى وعبيدى قائلا ارفعا النار واضرماها رجاء ان تضىء لفقير مسافر آخر الليل فيهتدى بها الى النزول عندنا ١٢ ـ لـه قوله وماذا الخ كنى بالمواجهة عن الاتيان والمتحسم ما يبدو من الجسد كالوجه واليد ويراد به الجسد يقول وما يضرنا ان ياتى نارنا ضيف كريم الوجه مهزول الجسم ١٢ ـ لـه قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا من انتم ليعرفنا اهل نارى رفعت له باسمى اى بينت له اسمى بصوت رفيع ولم اخف عليه فانه من لوازم البخل ١٢ ـ لـه قوله فبتنا الخ يقول فبتنا نحن بخير وعافية وصدق وصلاح من اجل كرامتنا ضيفنا بان ننحر له ونضيفه وبات هو يهنئ طعاما من غير مزاولة قمار وانما قال ذلك لانهم كانوا اذا نزل بهم ضيف او اضياف فى سنة جدب وقحط يقامرون بينهم فمن فاز منهم وغلب يذبح للاضياف ما يحصل له ١٢ ـ لـه قوله عروة ومن خبر هذه الابيات ان ناسا من بنى عبس رهطه هلكت اموالهم فاتوا عروة وقالوا اغثنا يا عروة فخرج بهم على عزم الغزو فنهته امرأته ام حسان لما خافت عليه بهلاك فمر بمالك بن حمار الفزارى فنحر لهم جزورا واشار عليه بالرجوع فلم يأتمر بأمره حتى بلغ بلاد القين واصاب ابلا وانعن ١٢ ـ لـه قوله ارى الخ التخويف يتعدى الى المفعولين يقول انى ارى امرأتى ام حسان غداة ذلك اليوم تلومنى على عزم الغزو وتخوفنى من الاعداء ونفس الانسان مجبولة على الخوف من الشدائد ١٢ ـ لـه قوله لعل الخ يقول قلت لها فى جواب لومها وتخويفها لعل الموت الذى خوفتنا من امامنا يلاقى المتخلف فى اهله وداره ولا يهلك الذى ذهب مع القوم على عزم الغزو ١٢ ـ لـه قوله اذا الخ يقول اذا قلت يوما فى قومى انه قد جاء فى المال ... وينصر ... قرة مهزول الجسم ١٢ ـ لـه

لها لغط جنح الظلام كأنه ... عجارف غيث رائح متهزم

اذا ركدت حول البيوت كأنما ... ترى الآل يجرى عن قنابل صيم

وقال المرار الفقعسى

أليت لا اخفى اذا الليل جنّنى ... سنا النار عن سار ولا متنور

فيا موقدى نارى ارفعاها لعلها ... تضىء لسار آخر الليل مقتر

وماذا علينا ان يواجه نارنا ... كريم المحيا شاحب المتحسَّر

اذا قال من انتم ليعرف اهلها ... رفعت له باسمى ولم اتنكر

فبتنا بخير من كرامة ضيفنا ... وبات نهيئ طعمه غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسى

أرى ام حسان الغداة تلومنى ... تخوفنى الاعداء والنفس اخوف

لعل الذى خوفتنا من امامنا ... يصادفه فى اهله المتخلف

اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ... ابو صبية يشكو المفاقر اعجف

له خلة لا يدخل الحق دونها ... كريم اصابته حوادث تجرف

رأيت بنى لبنى عليهم خصاصة ... حلولهم وسط البيوت التكفف

م قوله له الخ يقول له حاجة شديدة لا يدخل دونها الحق الذى يجب قضاؤه من حقوق الاخوان والاقارب وهو كريم اصابته حوادث عظيمة يهلك المال وتذهب به كلا اى ان ابا الصبية الذى ١٢

م جلونا له حاجة لا يجاوزها القرابة وهو كريم اصابته حوادث الدهر ونوائبه التى ذهبت بماله ١٢

له قوله تقول الخ يقول تقول لى سليمى ليتك اقمت بارضنا ولم ترحل للغزوات ولم تدر انى اطوف فى البلاد للاقامة بان يحصل لى مال كاف فاقيم اى ليس المقصود من الطواف الا الاقامة ولكن مع تحصيل المال لاعيش مع الغنى واليسار واعلم ان البيتين الاخيرين من هذه القطعة ليس لهما اثر فى النسخ الصحيحة والتى للتبريزى ۱۲ ٢ه قوله اذا الخ الخصوص بالمدح محذوف يصف نفسه بالرفق والتؤدة فى الامور ويقول اذا ارسلنى قومى عند تقدير حاجة جليلة لاتمارس فيها احد الا انا كنت فيها نعم الممارس انا ۱۲

٣ه قوله ونفعى الخ المفالس جمع مفلس والاصل فيه الكسر على انه نعت المقترين ولكن ضم للضرورة ففيه اقواء وهو من عيوب القافية يقول انفع نفع الاغنياء وابلى ابل الفقراء اى نفعى للناس نفع الاغنياء الباذلين وان كان مالى قليلا لكثرة الذبح عند نزول الاضياف ۱۲ ٤ه قوله لقد الخ يقول والله لقد اتتنى زوجتى ام الوليد بكرة تلومنى على اعطائى الابل ولم اكتسب جرما يلام عليه فقلت لها امهلى مهلا ۱۲ ٥ه قوله فلا الخ يقول قلت له لا تضرمى فى قلبى نار الملامة ولكن هيئى واعدى لكل بعير من ابلى حبلا حتى اذا جاء سائله اخذه ۱۲ ٦ه قوله فلم الخ يقول فانى لا اعلم مالا للفقير المعدم مثل الابل لا اعرف طرقا يجود الانسان بابله فيها مثل ايام العطاء ۱۲ ٧ه قولها حلفت الخ معنى الابيات الثلاثة احلف بالله الذى هو متكفل لجميع خلقه باعطاء الارزاق فى اى مكان كانوا لا تزال عندى حبال محكمات اهيئها واعدها لهذه الابل مدة مشيها على اخفافها فاعط السائل ولا تبخل عليه وقد تقدمت هذه الابيات بتفسيرها فى خبر سالم فيما تقدم وانما اعدنا شرحها لما فيها من اختلاف الرواية ۱۲ ٨ه قوله ان الخ الصرمة بالكسر نحو الاربعين من الابل او اقل او ازيد على الاختلاف يقول ان لنا قطعة من الابل توجد مذللة مقيدة عندنا لا نتركها للرعى فيها نفع (قوله فيها معاد) اى تعود فيها العفاة يصيبون منها مرة بعد اخرى للاضياف والمساكين

تقول سليمى لو اقمت بارضنا ... ولم تدر انى للمقام اطوف

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلونى عند تقدير حاجة ... امارس فيها كنت نعم الممارس

ونفعى نفع الموسرين وانما ... سوامى سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته

لقد بكرت ام الوليد تلومنى ... ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا

فلا تحرقينى بالملامة واجعلى ... لكل بعير جاء سائله حبلا

فلم ار مثل الابل مالا لمقتر ... ولا مثل ايام العطاء لها سبلا

فاجابته امرأته وقد مرت هذه الابيات

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذى ... تكفل بالارزاق فى السهل والجبل

تزال حبال مبرمات اعدها ... لها ما مشى يوما على خفه جمل

فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل ... فعندى لها عقل وقد زاحت العلل

وقال الاقرع بن معاذ

ان لنا صرمة تلقى مخيسة ... فيها معاد وفى اربابها كرم

تسلف الجار شربا وهى حائمة ... ولا يبيت على اعناقها قسم

وفى اربابها كرم وخير اى كلما عادت العفاة ۱۲ ٩ه قوله تسلف الخ الحائم العطشان الذى يحوم حول الماء واراد بالاعناق الانفس فان العنق والرقبة يعبر بهما عن النفس يقول تقدم الجار فى شرب الماء وهى عطشى على معنى انها تؤثره على انفسها مع الحاجة ولا نقسم عليها بان لا تنحر ولا توهب ولا تعطى فى الديات والغرامات قال التبريزى المراد بالشرب اللبن هنا فالمعنى هذه الابل تروى الجار من لبنها ومع عطشها ... محمد ... والدينا ولمشائخنا اجمعين

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى الحميد بن ثور

ولا تُسفِهُ عندَ الحوضِ عطشَتُها	احلامَنا وشريبُ السوءِ يحتدِمُ
يزرعُها اللهُ من جنبٍ ونحصدُها	فلا نقومُ لما تأتي به الصِّرَمُ
إن اخلفَ الضيفَ رِسْلٌ عن حاجتنا	لم يُخلِفِ الضيفَ من اصلابها كَرَمُ
لقد امرتْ بالبخلِ امُّ محمدٍ	فقلتُ لها حُثّي على البخلِ احمدا
فانّي امرؤٌ عوّدتُ نفسي عادةً	وكلُّ امرئٍ جارٍ على ما تعوّدا
أحينَ بدا في الرأسِ شيبٌ واقبلتْ	اليَّ بنو عيلانَ مثنىً وموحَدا
رجوتِ سقاطي واعتلالي ونبوتي	ووراءكِ عنّي طالقاً وارحلي غدا

وقال آخر

انّي وان لم ينل مالي مدى خُلُقي	فيّاضُ ما ملكتْ كفّايَ من مالِ
لا احبسُ المالَ الّا ريثَ أُتلفُهُ	ولا تغيّرُني حالٌ الى حالِ

وقال سوادة اليربوعي

الا بكرتْ مَيٌّ عليّ تلومُني	تقولُ الا اهلكتَ من انت عائلُهْ
ذريني فانّ البخلَ لا يُخلِدُ الفتى	ولا يُهلِكُ المعروفُ من هو فاعلُهْ

وقال حطائط بن يعفر

شاعر جاهلي مقل

سلہ قوله ولا الخ يقال سفه اذا نسب الى السفاهة او وجد سفيها والعطشة مرة من عطش. والشريب من يشارك في الشرب. يقول و لا تجعل عطشتها احلامنا سفيهة ولا تحملنا على السفاهة عند الحوض بان نزاحم القوم او نجادلهم على تقدم الشرب اى اذا اوردنا ها الماء وبها ... عطش لا نواثب الموردين ولا نجفوهم فيكون ... عطشها سفه احلامنا ومن يكون شريبا سئ الخلق يحتدم على شريكه ونحن لسنا كذلك ۱۲ سلہ قوله يزرعها الخ الزرع في الاصل طرح البذر في الارض واستعير هنا للاعطاء او الخلق و شبه الصرمة بالزرع ثم اثبت لها لوازمه من طرح البذر والحصد يقول يزرعها الله من جنب من جنوبنا بان يعطينا اياها بالغزوات او يخلق في بيوتنا ثم نحصدها بتوفيقها ايانا بالنحر والعقر للاضياف ولا نقوم الصرم بما تاتي به تلك الصرمة من اللبن والحمل والسقي والاطعام ۱۲ سلہ قوله ان الخ اخلف من اخلف النجوم اذا لم يمطر اي من اخلاف وعده. والاصلاب جمع صلب وهو عظم الظهر الى العجب والودك وهذا انسب بالدسم يقول ان لم يمطر اللبن على الاضياف واخلفهم وعدا عند حاجتنا اليه لم يخلفهم الدسم من اصلابها اي ان لم نسقهم اللبن لفقد انه نطعمهم اللحم لا محالة ۱۲ سلہ قوله لقد امرت الخ يقول والله لقد امرتني زوجتي ام محمد بالبخل فقلت لها حثي عليه ابنك او قريبك فانه منقاد لك فيه اي ابعثي على البخل من دوني لاني لا اصغي اليك ۱۲ سلہ قوله فاني الخ يقول وذلك لاني رجل عودت نفسي عادة الجود والكرم وكل امرء يجري على ما اعتاد به فان العادة طبيعة ثانية ۱۲ سلہ قوله احين الخ اعتل الرجل اذا اظهر العلات والموانع. والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل واخطا ولم يقطع شيئا ومعنى البيتين انه يقول احين بدا الشيب في راسي واقبلت الي بنو عيلان بن مضر مثنى وفرادى رجوت ان اساقط واعتل على الاضياف والفقراء وان اكل واخطا مثل السيف النابي اذهبي عني اليوم طالقا وارحلي عني غدا ۱۲ سلہ قوله اني الخ يقول اني فياض ما ملكت يداي من مال قليلا كان او كثيرا وان لم ينل مالي غاية خلقي الذي خلقت عليه من البذل والانفاق ۱۲ سلہ قوله لا الخ الريث القدر القليل من اللبث يقول لا احبس المال عندي الا قدر اتلافي اياه ولا تغيرني حالة الى حالة ۱۲ سلہ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب انقل بكرت على زوجتي مية تلومني على انفاقي المال تقول لي الا قد اهلكت بانفاقك من يجب عليك ان تعوله من الاولاد والزوج ۱۲ سلہ قوله ذريني الخ يقول ... ذريني اي اتركيني ... الكريم ۱۲ محمد اعزاز علي

تقول ابنة العتاب رهم حربتنا ... حطائط لم تترك لنفسك مقعدا

اذا ما فدنا صرمة بعد هجمة ... تكون عليها كابن امك اسودا

فقلت ولم اعي الجواب تبيني ... اكان الهزال حتف زيد واربدا

اريني جوادا مات هزلا لعلني ... ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده ... وقد ارعويت وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة ايامه ... والشيب محمله علي ثقيل

ليس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك قليل

وقال جوية بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا ... وما بنا سرف فيها ولا خرق

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ... ظلت الى طرق المعروف تستبق

ما يألف الدرهم الصياح صرتنا ... لكن يمر عليها وهو منطلق

حتى يصير الى نذل يخلده ... يكاد من صره اياه يمزق

وقال زرعة بن عمرو

وارملة تنوء على يديها ... من الضراء او قصص الهزال

ؔ۱ قوله تقول الخ يقول لامتني امي هو ابنة العتاب على جودي وكرمي وقالت سلبت مالنا ولم تبق لنفسك فما يمكنك من المعيشة مكانا تقعد فيه ؔ۲ قوله اذا الخ البيت من جملة مقول بنة العتاب يقول قالت لي زوجتي اذا ما حصلنا وجمعنا صرمة من الابل بعد هجمة تكون متلفا لها ومفنيا عليها مثل اخيك اسود اي تعود عليها سالكا طريق اخيك ؔ۳ قوله فقلت الخ عيي به كرضي اذا عجز عنه قال تعالى ولم يعي بخلقهن فالجواب منصوب بنزع الخافض يقول فقلت لها ولم اعجز عن جوابها ان تبصري وتاملي وتعلمي ان الجوع والهزال لا يهلكان. هل كان الهزال سببا لموت زيد واربد الذين كانا يوثران الاضياف على انفسهما مع حاجاتهما ؔ۴ قوله اريني الخ يقول اريني جوادا اي اعلميني جوادا مات مهزولا من شدة الجوع لعلي اعلم ما تعلمين من مضار الجود واعلميني بخيلا خالدا في الدنيا لعلي اعلم ما تعلمين من منافع البخل ؔ۵ قوله نزل الخ يقال للغافل الضال اين تذهب ومنه قوله تعالى فاين تذهبون يخاطب نفسه ويقول نزل بك المشيب المنذر بالموت فاين تذهب بعده وقد رغبت عن طريق الرشاد وقد قرب ان ترحل اي نزل بك منذر الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغي ان تقدم بين يدي موتك ما يجب من الكرم والخيرات ؔ۶ قوله كان الخ التفت من الخطاب الى التكلم وقال كان الشباب خفيفة الايام حيث كان فيها نشاط وانبساط وثقيل على محمل الشيب حيث لا فرح ولا مرح ؔ۷ قوله ليس الخ يقول ليس العطاء مما زاد وفضل عن الحاجة كرما وسماحة الا ان تجود ولم يبق عندك شيء قليل هذا على ان تكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره ويجوز ان يكون ما مبتدأ ولديك صلته وقليل خبره ؔ۸ قوله قالت الخ الخرق كعنق ان لا تحسن التصرف في الامور. والمصراع الثاني يحتمل ان يكون من كلام طريفة وان يكون من كلام الشاعر. يقول قالت زوجتي طريفة انه لا يبقى دراهمنا مدة والحال انه لا اسراف فيها ولا خرق ؔ۹ قوله انا الخ الاستباق بين رجلين او فصاعدا ان يريد كل منهما ان يسبق الآخر. يقول انا القوم اذا اجتمعت دراهمنا في يوم من الايام ظلت تسبق الى طرق الاحسان حتى يذهب كل منها ولا يبقى شيء عندنا ؔ۱۰ قوله ما الخ الصيحة الصوت باقصى الطاقة ووصف الدراهم بها اشعارا بانه يصيح على السائلين او كنى به عن جودته فان الدرهم يصوت بجودته يقول لا يالف اي لا يستقر الدرهم الصياح صرتنا حيث لا تخرج منه ولكن يمر عليها منطلقا ؔ۱۱ قوله حتى الخ يقول حتى يرجع الى خسيس لئيم يحبسه عنده مدة طويلة يكاد ينخرق وينشق من حبسه اياه ؔ۱۲ قوله وارملة الخ الارملة تانيث الارمل وهو الذي نفد زاده اي المحتاج

ـه قوله خلطت الخ اراد بالسمن ما يورث السمن من الطعام والغذاء يقول خلطت بجسمها المهزول ما يورث سمني او لحمي وشحمي حتى صارت شريكة من يعد من عيالي اي تفقدت احوالها وجعلتها من جملة عيالي ۲ ـه قوله وافنتني الخ معنى البيتين انه يقول أفنتني الحوادث ايام عمري وحلي في الفلوات وارتحالي عنها وتربيتي الصغير الى غايته (لما فيها من المشاق والمصائب) وتاميلي هلالا بعد هلال اي مرور الليالي وكثرة الاسفار الطويلة اضعفت قواي وتربيتي الصغير حتى يبلغ اشده وانتظاري الشهر بعد الشهر احياني ايضا ۳ ـه قوله الا الخ كانت زوجته تلومه وتعنفه وتقول انك مبذر يصدقها فيه صديقه فاخذ النهدي يخاطب نفسه ويقول الا بكرت عليك ام سلم تلومك على انفاقك واتلافك المال وليس اللوم اقرب لارشادي فان الانسان حريص فيما منع ۴ ـه قوله وما الخ خاطب نفسه في البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم في كلامهم يقول ما بذلي الاموال القديمة الموروثة دون ما يجب حفظه علي من عرضي باسراف يا امية ولا افساد فكيف تقولين لي مبذرا مسرفا ۵ ـه قوله فلا الخ المكاشرة ابداء الاسنان ضاحكا او غير ضاحك ويقال كاشره اذا ضحك اليه على الاغلب واسنعه يحتمل الرفع عطفا على اعطي اي لا اعطي صديقي مكاشرتي بان ابدي له اسناني بمثل كلب الهراش ولا امنعه تلادي ومثله لا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ويحتمل النصب بان المقدرة ويكون كقولك لا يسعني شئ ويعجز عنك والمعنى لا يسعني شئ عاجزا عنك فكذلك هذا اي لا اجمع بين المكاشرة ومنع التلاد بل اضحك اليه واعطيه مالي ۶ ـه قوله ولكني الخ يقول لكني رجل عودت نفسي في امر الانفاق والاتلاف جري الفرس الجواد مع كثرة العوائق ۷ ـه قوله محافظة الخ ورد ورقاد بطنان من بني جعدة وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوك غدرا وكان قد سبى نساء هوازن وقتل رجالهم فبنوه يفتخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل

خَلَطْتُ بِغَثِّهَا سِمَنِي فَأَضْحَتْ ... شَرِيكَةَ مَنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

وَأَفْنَتْنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرٍو ... وَحَلِّي فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي

وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ ... وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ سَلْمٍ ... وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَدْنَى لِلسَّدَادِ

وَمَا بَذْلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي ... بِإِسْرَافٍ أُمَيْمَ وَلَا فَسَادِ

فَلَا وَأَبِيكِ مَا أُعْطِي صَدِيقِي ... مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي

وَلَكِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي ... عَلَى عِلَّاتِهَا جَرْيَ الْجَوَادِ

مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَأَرْعَى ... مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرُّقَادِ

وقال رجل من بني سعد

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي ... تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهْ

تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضِلَّةً ... وَهَلْ ضِلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالَ كَاسِبُهْ

وقال مزعفر

جواب من جانب الشاعر ۲

هو امير من امرائها جواد امير وحاولى اكثر اعمال خراسان وفارس وكرمان وكان ابوه الحشرج بن الاشهب سيدا شاعرا واميرا كبيرا وكان عمه زياد بن الاشهب شريفا سيدا وكان زياد قد سار الى علي ليصلح بينه وبين معاوية على ان يوليه الشام فابى علي ولم يجبه الى ذلك ۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخنا اجمعين

الجو النابغة بسـه قبيلة يرون الغدر فخرا ولا يدرون ما نقل الجفان ، واخوه الرقاد معناه لا افعل ذلك الا لحفظ شرفي ومراعاة مكارم بائي ۸ ـه قوله الا الخ بكئت الناقة بهمز العين اذا قل لبنها وابكأها اذا وجدها قليلة اللبن هذا هو الاصل فيه وابكأ اللبن اذا وجده قليلا ويجوز ان يراد باللبن منبعه من الابل والغنم معنى البيتين يقول الا يا مخاطب قد بكرت على زوجتي ام الكلاب تلومني على بذلي وانفاقي تقول الا يا فلان قد اهلكت مالك من الابل والغنم حتى وجد اللبن حالبه قليلا ۹ ـه عبد الله كان شاعرا اسلاميا وسيدا من سادات قيس

له قوله انى الخ اسدى اليه اذا احسن اليه واسديت الثوب مددته وهذا اقرب ـ يقول انى لامدّ نعمتى على الاضياف والسائلين واحسن اليهم ثم ابتغى لها مثلها حتى اسقيهم مرة ثانية واجعل لنعمة زوجا اى احيا اسداء النعمة ثم اطلب مثلها الى ان الحقها بها واقرن اليها اخرى ١٢ ـ ٢ه قوله واجعل الخ كنى بقوله اجعل عن الكرم فان الكريم يفرح بالاحسان واللئيم يحزن ويغتم يقول اجعل مسرة ما فعلته الى احد من الناس ذمة واجبة على فافرح به وانى صاحبى حيث ودع عنى بالموت اى ازور قبره واراعى وده بعد موته قال المستكفى بكفاية الله وعندى الاتيان كناية عن الاحسان والتوديع عن ترك الاحسان والقطيعة فالمعنى اذا اسامنى خسفا صاحب لى احسن اليه ولا اجازيه بالسوء ١٢ ـ ٣ه قوله وانى الخ معنى البيت انه يقول انى الى بما يكفى من الزاد اهل المستحق له ولا اطلب زائدا عليه وان كان كثيرا واقر اجلبناه اجمع اى افعل على حسب ما يقتضيه الوقت ١٢ ـ ٤ه قوله الا الخ يقول الاسلم وحى قبل الفراق من انت عاشقه ومن انت مشتاق اليه ومن انت شائقه اليك وفى المصرية شائقه اى مشوقه اى حى قبل طول البعد محبوبك الذى لك شوق اليه مثل ما له شوق اليك ١٢ ـ ٥ه قوله ومن الخ يقول حى الذى لا توافق داره اى لا تجتمع معها الا ساعات قليلة لكثرة الرقباء والحساد والذى انت تبكى شوقا اليه كل يوم تفارقه فيه قال التبريزى الاحسن ان ترفع الدار بتواتى ولك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على مواتاتها والالمام بها الاساعة ـ ٦ه قوله تخب الخ الرباعى كالثمانى ما يكون من البعير بين الناب والثنية اى لا مسنة ولا سنية والناهقان عظمان مرتفعان فى مجرى الدمع من كل ذى حافر وخف يقال لهما النواهق ايضا ولا مخ هذان العظمان الا عند كمال الشباب تقول تعدو ناقتى فى صحراء هذا الموضع كما يعدو بعير رباع صارت نواهقه ذات مخ اى كمل شبابه ١٢ ـ ٧ه قوله الى الخ الصواب الى الملك الخير بن هند فان المنذر بن هند اخو عمرو ابن هند ـ والقصة مع عمرو بن هند كما مر

الا انى مقام الضرر يقول ولو اصيب فى عهدنا لحم ارنب تمكن فينا وجار ضعيف جاورنا م

وَاِنّی لَاُسْدِیْ نِعْمَتِیْ ثُمَّ اَبْتَغِیْ ۔۔۔ لَهَا اُخْتَهَا حَتّٰی اُعَلَّ وَاُشْفِعَا

وَاَجْعَلُ نُعْمٰی مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً ۔۔۔ عَلَیَّ وَاٰتِیْ صَاحِبِیْ حَیْثُ وَدَّعَا

وَاِنّیْ بِمَا یَکْفِیْ مِنَ الزَّادِ اَهْلَهٗ ۔۔۔ وَاِنْ کَانَ مَوْفُوْرًا اَجَلْنَاهُ اَجْمَعَا

وقال عارق الطائی

علی الوزن السابق ١٢

اَلَا حَیِّ قَبْلَ الْبَیْنِ مَنْ اَنْتَ عَاشِقُهْ ۔۔۔ وَمَنْ اَنْتَ مُشْتَاقٌ اِلَیْهِ وَشَائِقُهْ

وَمَنْ لَا تُوَاتِیْ دَارُهٗ غَیْرَ فَیْنَةٍ ۔۔۔ وَمَنْ اَنْتَ تَبْکِیْ کُلَّ یَوْمٍ تُفَارِقُهْ

تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الثُّوَیَّةِ نَاقَتِیْ ۔۔۔ کَعَدْوِ رَبَاعٍ قَدْ اَمَخَّتْ نَوَاهِقُهْ

اِلَی الْمُنْذِرِ الْخَیْرِ ابْنِ هِنْدٍ تَزُوْرُهٗ ۔۔۔ وَلَیْسَ مِنَ الْفَوْتِ الَّذِیْ هُوَ سَابِقُهْ

فَاِنَّ نِسَاءً غَیْرُ مَا قَالَ قَائِلٌ ۔۔۔ غَنِیْمَةُ سَوْءٍ وَسْطَهُنَّ مَهَارِقُهْ

وَلَوْ نِیْلَ فِیْ عَهْدٍ لَنَا لَحْمُ اَرْنَبٍ ۔۔۔ وَفَیْنَا وَهٰذَا الْعَهْدُ اَنْتَ مُعَالِقُهْ

فيها قائل مفسد (زرارة بن عدس الدارمى فهذا هو الذى حرض عمرو بن هند على اغارة بنى طى مع ان بنى طى كانوا حلفاء له) غنيمة سيئة فيهن كتب عهوده ـ اى ان النساء اللاتى سباهن الملك وحسّن له بعض الناس ان يوقع بهن فهن بالحقيقة غنيمة سوء لا ينتفع بها لانه قد سبق من الملك عهد لهن بالامان قال التبريزى قوله غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة لنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون حكاية لكلام القائل الذى ذكره واضافة الغنيمة الى السوء يكون على طريق الازراء والاستحقار وقوله وسطهن مهارقه الجملة فى موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء مخالفة صفتها لما قال قائل يعنى من حسن فى عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة الذين يخرج بها عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهارقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغيرما قال قائل ينتصب على المصدر فيكون مؤكدا القصة والتقدير ان نساء وسطهن مهارقه غنيمة

فى باب الهجاء يقول تعدو ناقتى الى الملك الخير اى الذى قد كثر خيره حتى صار هو الخير عمرو بن هند ـ وليس من الفوت والسبق الذى هو سابقه من هو سابق عمرو بن هند ـ اى لا يسبقه ولا يفوته احد فانه قادر على اخذه وادراكه ١٢ ـ ٨ه قوله فان الخ المهارق جمع مهرق معرب مهره وهو ما يصقل به القرطاس ونحوه من الثوب ـ واراد به قطعة ثوب مصقل بالمهرق فانهم كانوا يكتبون العهود ويسكون عليه والجملة وسطهن الخ حال من غنيمة سوء اعتبار المعنى ويحتمل ان تكون نساء وقع بعد الخبر ضرورة ـ يقول وذلك لان نساء مغايرة لما قال م

أكلَّ خميسٍ أخطأ الغُنمَ مرةً وصادفَ حيًّا دانيًا هو سائقُهْ

وكنا أناسًا دائنين بغبطةٍ تسيلُ بنا تلعُ الملا وأبارقُهْ

فأقسمتُ لا أحتلُّ إلا بصهوةٍ حرامٌ عليك رملُه وشقائقُهْ

حلفتُ بهديٍ مشعرٍ بكراتُه تخبُّ بصحراءِ الغبيطِ درادقُهْ

لئن لم تغيَّرْ بعضُ ما قد صنعتمُ لأنتحينْ للعظمِ ذو أنا عارقُهْ

وقال برج بن مسهر الطائي

سرتْ من لوى المرُّوتِ حتى تجاوزتْ إلى وَدَّ دوني من قناةَ شُجونُها

إلى رجلٍ يُزجي المطيَّ على الوجى دقاقًا ويُشقي بالسنان سمينَها

فللقومِ منها بالمراحل طبخةٌ وللطير منها فرثُها وجنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتًى عُزلتْ عنه الفواحشُ كلُّها فلم تختلطْ منه بلحمٍ ولا دمِ

كأنَّ زُرورَ القُبْطريَّةِ عُلِّقتْ علائقُها منه بجذعٍ مقوَّمِ

عَمَلَّسُ أسفارٍ إذا استقبلتْ له سمومٌ كحرِّ النار لم يتلثَّمِ

إذا ما رمى أصحابَه بجبينه سُرى الليلةِ الظلماءِ لم يتكلَّمِ

ك قوله أكل الخ يقول أكل جيش عظيم لم يصب الغنيمة مرة ولقي قومًا قريبًا عنهم هو سائقه وغالبه غنيمة. وفي البيت اشعار لما مران عمرو بن هند لما لم يصب غنيمة عند خروجه للغزو اغار على الطي مع وثوق التنهيم ٢ك قوله وكنا الخ الابارق جمع ابرق وهو الطين المخلوط بالرمل والباء في بنا للتعدية او للمصاحبة يقول وكنا رجالًا غالبين قاهرين متلبسين بغبطة يغبطنا الناس كانت المفازة تسيل بنا وابارقها اي لم يكن فيها مع الكثرة غيرنا. ويجوز ان يكون كان حالية اي نحن اناس كذلك ٣ك قوله فاقسمت الخ الشقائق جمع شقيقة وهي الرملة تكون بين الرملتين والارض تكون بين الجبلين يقول فاقسمت اني لا احتل في الامكان مرتفعة او برج على ربوة حرام عليك رمله وشقائقه اي لا يمكن لك ان تقطعها حتى تصل الي ٤ك قوله حلفت الخ المشعر اسم مفعول من اشعر الهدي اذا شق جلده او طعنه حتى يظهر الدم معنى البيتين انه يقول حلفت بهدي اشعر بكراته تخب اي تسرع صغاره بصحراء الغبيط لئن لم تغير يا عمرو بن هند ما قد صنعته ومن معك بنا من الغارة والسبي لاقصدن العظم الذي انا عارقه اي لاقتلن الذي اذا اشكوه. لعله اراد بتغيير البعض رد النساء ٥ك قوله سرت الخ الشجون جمع شجن وهو شعبة كل شيء يقول سرت القافلة من لوى المروت حتى تجاوزت الى عن كل شيء ودوني شجون من قناة ٦ك قوله الى الخ المطي جمع مطية وهي ناقة تركب. والوجى رقة الحافر والخف والقدم بكثرة السير والدقاق جمع دقيقة اراد بها المهزولة شقي به تضرر به ولم ينتفع به يقول تجاوزت الى رجل كريم كثير الاسفار يسوق المطي على رقة اخفافها وهن مهازيل ويتقل بسنانه سمينها حيث ينحر السمان منها بسنانه للاضياف ٧ك قوله فللقوم الخ الضمير في منها الاولى لسمين المطي على اكتساب التانيث من المضاف على ان الفعيل قد يستوي فيه الجمع والمفرد يقول اذا نحرت منها الناقة السمينة فللقوم منها طبخة بالقدر حيث يطبخ لهم لحمها فيها وللطير فرثها وولدها حيث تاكل منها. اي بلغت من كرمي ان اطعم الانسان والحيوان غير الانسان فاما الانسان فله طيب اللحم وسمينه واما الطير فلها ما بقي ٨ك قوله فتى الخ يقول هو فتى من الفتيان ابعدت ونحيت عنه الفواحش كلها فلم يختلط شيء منها بلحم منه ولا دم ٩ك قوله كان الخ الزرور جمع زر ما يوضع على القميص بالفارسية گوی گريبان وبالهندية گهنڈی وجمعه ايضًا ازرار والجذع ما بقي من الشجر بعد ما ذهب اوراقه واغصانه يصف طول قامته فيقول هو طويل القامة حتى كان ازرار الثياب القبطرية التي يلبسها قد علقت علائقها بجذع مستقيم منه ١٠ك قوله عملس الخ يقول هو عملس اسفار عدوًا وسيرًا اذا استقبله سموم مثل حر النار لم ينكسر ولم يعجز عما يريده ١١ك قوله اذا الخ رماه به وبنفسه وبجبينه اذا جعله جنة وقدمه اليه. يقول اذا قدم اصحابي الى سرى الليلة الظلماء وجعلوه جنة لهم من آفاد لم يتكلم ولم يغضب بل يتقدمهم ويصير جنة لهم ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

قوله كان قرادى القرادة بالضم دويبة معروفة يقال لها فى الفارسية كنه وبالهندية چچڑى وكلنى. واستعير الحلمتى الثديين. والشجاع يوصف بصغر حلمة
الثدى حيث لا يشبه المرأة على ان صغرهما يدل على حرارة القلب ويبسه وهما يدلان على الجرأة والشجاعة. يقول هو صغير حلمتى الثديين
حتى كانهما قرادان على صدره جعلهما عليه كتاب الروم اى صناعهم من طين الجولان ۱۲

كَأَنَّ قُرَادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا ... بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

وقال آخر

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَتَى ... وَنِعْمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى ... صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَى ... ثُمَّ اللِّحَافُ بَعْدَ ذَاكَ فِي الذُّرَى

وقال الشماخ

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ ... وَجَرَّ شِوَاءٍ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجِ

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي ... كَرِيمٌ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجِ

فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ ... وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجَّجِ

فَتًى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ

وقال يزيد الحارثى

وَإِذَا الْفَتَى لَاقَى الْحِمَامَ رَأَيْتَهُ ... لَوْلَا الثَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُولَدِ

وَأَتَيْتَ أَبْيَضَ سَابِغًا سِرْبَالُهُ ... يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبُ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ

وقال دريد بن الصمة

يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد و اسحاق وقوله ماوى طارق اضافه الى النكرة لان القصد بطارق الى الجنس واسم الجنس فى مثل هذا المكان وان تنكر فائدته فائدة المعارف واذا كان كذلك كان قوله ماوى طارق بمنزلة ماوى الطارق والمحمود هو المخاطب. يقول انك يا ابن جعفر نعم السخى الكريم ونعم ماوى ضيف طارق اذا اتاك ۱۲ ٣ه قوله ورب الخ يقول رب ضيف نزل على القوم ساريا صادف عندك زادا طيبا وحديثا لذيذا ما اشتهى ذلك ۴ه قوله ان الخ معناه انه كما يكرم الضيف بتقديم الزاد كذلك يكرم بحلو الحديث بالفراش الذى يليق به ۱۲ ۵ه قوله اشعث الخ يقول ورب اشعث مغبر الراس قد شق السفار قميصه حيث يغزو ويغير على بعيد وشقه جر لحم مشوى غير مطبوخ بعصاه لتعجيل القرى وهو اشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منضج الاجود ان تنصب غير على ان يكون حالا لنكرة حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول ۱۲ ٦ه قوله دعوت الخ نابه اصابه واكثر ما يستعمل فى الشر. ورفع كريم على انه خبر محذوف والمستكن فى اجابنى عائد الى اشعث او على انه فاعل اجابنى والجار والمجرور اعنى منه محذوف. والمزلج كمعظم الملصق بالقوم لا يكون منهم والناقص من الرجال يقول دعوته الى ما اصابنى من البوس والشدة فاجابنى وهو كريم او فاجابنى كريم منه لم يكن ما ... القوم بل ... منهم ولم يكن ناقصا بل كان كاملا ۱۲ ٧ه قوله فتى الخ الشيزى خشب اسود يتخذ منه

الذى فلا يحتاج الى تقدير الصلة فى الكلام ۱۲ ٨ه قوله واذا الخ يقول واذا لاقى الفتى موته ولم يكن له ثناء جميل رأيته كانه لم يولد فى الدنيا ۱۲ ۹ه قوله اتيت الخ الابيض يكنى

القصاع والجفان واراد به الجفان. يقول هو فتى يملأ الجفان اذا نزل عليه الاضياف ويروى سنانه اذا هجم عليه الاعداء ويضرب فى راس الشجاع التام السلاح ۱۲ ۵ه قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يرضى بادنى معيشة كما يرضى بها الدنى بل يطلب صعاب الامور ومدارج العلى والمكارم ولا يدخل فى بيوت القوم جبنا ودناءة بل يغزو ويحارب ويسافر قال التبريزى جعل فى بيوت تبيينا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون وقع منه كموقع بك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام فى قوله المتولج للتعريف لا بمعنى

ـله قوله تراه الخ قد مر شرح هذه الابيات فى باب المراثى وانما التفاوت ان ههنا قصير الازار وثم كميش الازار و ههنا صبور على العزاء وثم بحى من الآفات ۱۲ ـله قوله كريم الخ يقول هو كريم رأى ضيق الرزق عارا و منقصة لنفسه فلم يزل طالب المال حتى صار ذا مال ۱۲

تراه خميص البطن والزاد حاضر | عتيد ويغدو فى القميص المقدد
وان مسه الاقواء والجهد زاده | سماحا واتلافا لما كان فى اليد
قصير الازار خارج نصف ساقه | صبور على العزاء طلاع انجد
قليل التشكى للمصيبات حافظ | من اليوم اعقاب الاحاديث فى غد

وقال اخر

كريم رأى الاقتار عارا فلم يزل | اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله | على كل من يرجو جداه مؤملا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام كثير بين يدى يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا | اشد العقاب او عفا لم يثرب
فعفوا امير المؤمنين وحسبة | فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساؤا فان تغفر فانك اهله | وافضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلنى هوازن اين مالى | وهل لى غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالى | اضر به الملمات الثقال

ـله قوله فلما الخ يقول فلما استفاد المال انعم بما زاد منه عن حاجته على كل سائل يرجو نعمته مؤملا ۱۲ ـله قوله حليم الخ يقول انت كريم اذا نال من عدوه عاقبه اشد العقاب وهو مجمل او عفا عنه لا يلام على شئ منهما ۱۲ ـله قوله فعفوا الخ (فى المصراع) المعنى اطلب منك العفو وان تحتسب عند الله فيه فان الانسان مهما اكتسب من صالح الاعمال فهو ذخر له عند الله ۱۲ ـله قوله اساء والخ يقول انهم اساءوا اليك فان تغفر لهم فانك اهل لذلك وافضل حلم حسبة وثوابا عند الله حلم مغضب ۱۲ ـله قوله تسائلنى الخ يقول تسائلنى قومى هوازن بن منصور عن مالى ويقولون لى اين مالك وليس لى مال سوى ما انفقته فى قرى الاضياف وحمل الغرامات والديات وذلك لانى انتفع به فى الدنيا والآخرة ولا مال الا ما ينتفع به ۱۲ ـله قوله فقلت الخ يقول فقلت لهم يا بنى هوازن ان مالى اهلكته المصائب الشديدة فلم يبق فى يدى شئ من هذا المال ۱۲ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

ـلـه قوله ضمير في قوله بال اقواء فانه مجرور عطفا على مال هذا ما قاله العيفي في شرح هذا البيت يحتمل ان تكون ما مصدرية واسم كان وبال بمعنى الثقل وخبر كان محذوف يقول اضرب مالي كثرة الايجاب والتسليم في زمان قديم على ما كان لي من مال وافر وحال حسنة على كون وبال اي ثقل من مال عليّ ١٢ ـلـه قوله الا الخ الا للتمني كما في قوله تعالى اليس منكم رجل

اضرب به نعم ونعم قديما … على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمة … ليس ابوه بابن عم امه

ترى الرجال تهتدي بامه …

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى … فسواك بائعها وانت المشترى

واذا توعرت المسالك لم يكن … منها السبيل الى نداك باوعر

واذا صنعت صنيعة اتممتها … بيدين ليس نداهما بمكدر

واذا هممت لمعتفيك بنائل … قال الندى فاطعته لك اكثر

يا واحد العرب الذي ما ان لهم … من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد الله

جزى الله فتيان العتيك وان نأت … بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

هم خلطوني بالنفوس واكرموا الصحابة لما حم ما كنت لاقيا

ارادبه الاحياء ١٢ … الرفاقة والرفقاء ١٢ قدر ١٢

م ومن خبره انه كان اخذ بجرم فكفل عنه نهس بن ربيعة العتكي وحمله وكساه واسلم نفسه مكانه فقال له المعذل اخيرك بين ان امدحك او امدح قومك فاختار امتداح قومه فانشد ـلـه قوله جزى الخ العتيك بطن من الازد وهو رهط النهس بن ربيعة يقول جزى الله عني فتيان العتيك ابن الازد خير ما كان جازيا به الفتيان الكرام وان بعدت بي الدار اي داري عنهم مكانا ونسبا

رشيد اي اتمناه وكنى بالمصراع الثاني عن القوى الشديد فانهم كانوا يزعمون ان اولاد القريبة تكون ضعيفة يقول اليس فتى نال العلى والمكارم همته العليا ولا تكون امه بنت عم ابيه اي يكون ذا رأى سليم وسيدا مطاعا ١٢ ـلـه قوله ابن المولى هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار وابن المولى كنيته كان شاعرا متقدما مجيدا من مخضرمي الدولتين ومادحا اهلهما وكان ظريفا عفيفا نظيف الثياب حسن الهيئة وكان يسكن بقباء وكان يقدم على المهدي فيمدحه وكان مداحا لجعفر بن سليمان وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة المهلب واكثر فيه المدح وكان يزيد قد تولى مصر ولاه المنصور ابو جعفر فقصده ابن المولى الى مصر وكان قد انشا فيه قصيدة فانشده اياها فاعطاه حتى رضي ومرض عنده مرضا طويلا وثقل حتى اشفى على الموت فلما افاق من علته ونهض دخل عليه يزيد بن حاتم متعرفا خبره فقال لوددت والله يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدي سفرا ثم اضعف صلته ١٢ ـلـه قوله واذا الخ قوله تباع او تشترى او بمعنى الواو فهو كما يكتب في العفو وكل حق داخل او خارج يقول واذا تباع كريمة او تشترى مثلا فغيرك بائعها وانت المشتري لها اي لا محل لها غيرك ١٢ ـلـه قوله واذ الخ يقول واذا صارت المسالك الموصلة الى الخير والندى صعبة المرور لاشتداد الزمان لم يكن سبيل منها الى نداك بصعب اي اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يبتدئ بالمعروف فالوصول الى عطائك سهل لسماحتك ١٢

ـلـه قوله واذا الخ يقول واذا صنعت معروفا الى قوم اتممته بيدين ليس نداهما بمكدر من المن والاذى ١٢ ـلـه قوله واذا الخ المعتفي من طلب العفو وهو ما زاد من الحاجة او العافية وهي ما بقي في القدر المستعارة ويستعمل في السائل والفاء زائدة داخلة على مفعول القول والضمير المنصوب للهم المستفاد من هممت وقوله اكثر صيغة امر من اكثر اذا فعل كثيرا واتى بكثير يقول واذا هممت بنائل لسائليك قال لك الندى اني اطعت همك فاكثر ما شئت ١٢ ـلـه قوله يا الخ يقول يا واحد العرب الذي ما لهم عنه مفر ولا موقف ١٢ ـلـه قوله المعذل

ـــه قوله هم الخ المغالي من غالى السهم اذا ارتفع في ذهابه وتجاوز الغاية يقول هم يضعون السرج على كل فرس وثاب وعلى كل فرس اجرد لطيف السير يغلب السهم المغالي ۱۲ ـــه قوله طعامهم الخ يقال قوم فوضى اذا كانوا منتشرين۔ وامرهم فوضى بينهم اذا كان متفرقا يقول طعامهم متفرق و مختلط في منازلهم يأكله الناس ولا يحسنون في السر ولكن يتنادون به تناديا للبشتهار امرهم ويقصدهم الناس من بلاد بعيدة ۱۲ ـــه قوله كان الخ الابطال جمع بطل وهو الشجاع القوي الشديد يقول يفرحون في الحرب فتحمر وجوههم حتى كان الدنانير على وجوههم اذا كان الموت للابطال متروبا متحاسيا ۱۲ ـــه قوله زاد الخ يقول ورب زاد وضعت كفي فيه ليستانس به الضيف و مابي من اكل اي لا اجد في نفسي حاجة للاكل لولا مراعاة انس الضيف ۱۲ ـــه قوله زاد الخ يقول وزاد خبيث رفعت عنه كفي من التكرم اذا اشتد الزمان بحيث يبتدر القوم قليلا من الثفل اي يسبق اليه بعضهم بعضا ۱۲ ـــه قوله زاد الخ يقول ورب زاد اكلناه ولم ننتظر به يوم الغد لناكله غدا فان ذلك امساك وبخل والبخل من اسوء افعال الرجل ۱۲ ـــه قوله لقل الخ يقول والله انه لقل ما كان عندي عارا اذا اعطيت ضيفي جهدي وطاقتي اي لا عار في القليل الذي عندي اذا اعطيت مجهودي في الوقت الذي ينزل فيه عندي الضيف ۱۲ ـــه قوله جهد الخ يقول جهد المقل اذا اعطاك عطاءه وجهد المكثر اذا اجاد عليك مثلان في الجود لا فرق بينهما اذ كل منهما بذل ما في وسعه ۱۲ ـــه قوله خلف هو شاعر اسلامي مجيد محسن مفلق كان في زمن جرير والفرزدق وكان يقال له الاقطع لانه قطعت يده لسرقة اتهم بها وكان لسنا بذيا مر ذات يوم على جماعة فلقيه رجل فقال له خلف من الذي يقول سه هو القين وابن القين لا قين مثله + لفطح المساحي او لجدل الاداهم + يعرض بالفرزدق فقال الرجل ذاك الذي يقول سه هو اللص وابن اللص لا لص مثله + لنقب البيوت او لطر الدراهم۔ يعرض بخلف ۱۲ ـــه قوله عدلت الخ يقول اني عدلت من كل قوم الى ذكر مفاخر قوم هم فخر العشيرة بني بكر بن وائل وهواي اليهم وفي تعداد مكارمهم شغل عظيم اي لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلني عن غيره ۱۲ ـــه قوله الى الخ يقول عدلت الى هضبة من آل شيبان ارتفعت وعلت لها الذروة العلياء والكاهل الضخم السمين اي لهم عز منيع وشرف رفيع ۱۲ ـــه قوله الى الخ البيض الكرام الطاهرون من العار والمنقصة۔ يقول الى النفر البيض الكرام الذين كانهم سيوف عراض سلت يوم الحرب من اغمادها اخلصها الصقل من الصدأ

هم يفرشون اللبد كل طمرة
واجرد سباح يبذ المغاليا

طعامهم فوضى فضا في رحالهم
ولا يحسنون السر الا تناديا

كان دنانيرا على قسماتهم
اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال اعرابي

وزاد وضعت الكف فيه تانسا
ومابي لولا انسة الضيف من اكل

وزاد رفعت الكف عنه تكرما
اذا ابتدر القوم القليل من الثفل

وزاد اكلناه ولم ننتظر به
غدا ان بخل المرء من اسوء الفعل

وقال بعضهم

لقل عارا اذا ضيف تضيفني
ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي

جهد المقل اذا اعطاك نائله
ومكثر في الغنى سيان في الجود

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى
اليهم وفي تعداد مجدهم شغل

الى هضبة من آل شيبان اشرفت
لها الذروة العلياء والكاهل العبل

الى النفر البيض الاولى كانهم
صفائح يوم الروع اخلصها الصقل

الى معدن العز المؤيد والندى
هناك هناك الفضل والخلق الجزل

سه قوله احب الخ يقول انى احب بقاء هؤلاء القوم وقيامهم فى بلادهم لنفع الناس فانهم اذا سافروا من بلادهم يخلو بلادهم لاتباع الناس اياهم حيث لايجدون كريماً دونهم ۱۲ سه قوله عذاب الخ يقول عذاب على افواه العدو ومالو بين قهم واذا ذاقوهم فهو صاب فعلقم وتحلو اسمائهم فى افواه الاصدقاء - ويحتمل ان يكون المصراع الثانى بياناً وتوضيحاً للاول كما فى قوله سه تسيل على حد الظبات نفوسنا + وليست على غير الظبات تسيل + فعلى هذا الافواه الثانى ايضاً افواه للاعداء ۱۲ سه قوله عليهم الخ يقول وليدهم كهل من جهة الرعب والهيبة والاجلال وان كان صغيراً من جهة السن والعمر ۱۲ سه قوله واذ الخ يقول اذا طلب منهم الجهل لم يغب الحلم عنهم بل بقوا على حلمهم ووقارهم وان اختاروا ان يجهلوا على حد عظم جهلهم ۱۲ سه قوله هم الخ اراد بالجبال المعقل والملاذ فانهم كانوا يفزعون الى الجبال عند الشدائد و التناكر ضد التعارف - والبزل جمع بازل وهو القوى الشاب من البعير يستوى فيه المذكر والمؤنث ومعنى تراهن البزل الاستباق كما فى الرهان وكنى به عن اشتداد الحرب والهرب يقول هم المعقل الرفيع والملاذ المنيع اذا اشتد الزمان بحيث ينكر الملوك وساداتهم بعضهم بعضاً او اشتدت الحرب بحيث يقع الاستباق والمسابقة بين الجمال القوية عند الهرب ۱۲ سه قوله الم الخ يقول الم تعلم يا مخاطب انهم اذا رضوا غلا القتل غلاء شديداً حتى لايقتل ضعيف ولا لئيم فضلاً عن الكريم القوى اذا غضبوا رخص القتل حتى يوجد فى كل موضع فلا يبقى كريم ولا قوى فضلاً عن ضعيف واللئيم ۱۲ سه قوله لنا الخ يقول لنا فيهم حصن محكم ومعقل منيع اذا حركت المخافات والشدة الناس عن مواضعهم سه قوله لعمرى الخ الصريخ المغيث المستغيث واراد به الاول - وارهقه بمعنى رهقه اى غشيه يقول لعمرى لنعم الحى هم يدعو مغيثهم المستغيث حين غشى الظلم الضعيف

وله

أُحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ	مَتَىٰ يَظْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ مَا يَخْلُو
عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَالَمْ يَذُوقُهُمْ	عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاءُهُمْ تَحْلُو
عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّىٰ كَأَنَّمَا	وَلِيدُهُمُ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ
إِذَا اسْتُجْهِلُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمُ	وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا أَعْظَمُ الْجَهْلُ
هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَىٰ إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ	مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزْلُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا	وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخُصَ الْقَتْلُ
لَنَا فِيهِمُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ	إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَاوِفُ وَالْأَزْلُ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَرِيخُهُمْ	إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ
سُعَاةٌ عَلَىٰ أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ	وَتَبْلُ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمُ تَبْلُ
إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ	وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ التَّبْلُ
مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا	بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ
بُحُورٌ تُلَاقِيهَا بُحُورٌ غَزِيرَةٌ	إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذُهْلُ

سه من ثانى الكامل والقافية متواتر ۱۲

وقال آخر

عَادُوا مُرُوءَتَنَا فَضُلِّلَ سَعْيُهُمْ	وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٍ أَعْدَاءُ

ما خوذ من المعاداة ۱۲ — التضليل الابطال ۱۲

سه قوله بحور الخ يصفهم بالكثرة فيشبههم بالبحور ويقول هم بحور كثيرة تلاقيها بحور غزيرة اذا تلاطمت بنو قيس بن ثعلبة واخوانهم بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة ۱۲ سه قوله عادوا الخ

والجار - ويجوز ان يراد به المعنى الثانى وضمير المفعول محذوف اى يدعوهم مستغيثهم والاول اقوى ۱۲ سه قوله سعاة الخ يقول هم سادات بطون بكر بن وائل يقومون بامرهم ويخدمونهم وحقد اباعد قومهم حقدهم اى لايعرفون الاباعد منهم الا كالاقارب ۱۲ سه قوله اذا الخ يقول اذا طلبوا وتراً وثاراً من قوم فلا يفوتهم وتر بل يفوزون بمرادهم وان ظلموا اكفائهم كبنى تغلب بطل فلا يقدر احد على اخذ الثار منهم ۱۲ سه قوله مواعيد الخ يقول مواعيدهم افعال لا اقوال اذا تكلموا بكلمة نعم التى اذا قيلت هى وجب الفعل ۱۲ سه

لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر ... ازرى بفعل ابيهم الابناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت ... يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوبا واني لشاكر

وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة ... وانت لما استكثرت من ذاك حاقر

فارجع مغبوطا وترجع بالتي ... لها اول في المكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة ... اذا غير السلطان كل خليل

وقال الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مثنا ذا سرة ... ضخما سرادقه عظيم الموكب

كاغر يتخذ السيوف سرادقا ... يمشي برايته كمشي الانكب

فتح الاله بشدة لك شدها ... ما بين مشرقها وبين المغرب

جمع ابن مروان الاغر محمد ... بين ابن اشترهم وبين المصعب

---

١ قوله لسنا الخ يقول انا لسنا اذا ذكر الفعال في جميع قوم مثل قوم عاب ابناؤهم افعال آبائهم بل نحن وابناؤنا كرام يشيدون ما بناه آباؤنا من الخير والكرم ١٢ ٢ قوله لسنا الخ يقول انا لا نعتمد على الاحساب وان كرمت بل نفعل بانفسنا ما يعد من المكارم والمآثر ١٢ ٣ قوله نبني الخ الضمير في تبني للاوائل بتاويل الجماعة. ونذكير فعلوا على الاصل. والبيت تفصيل لما علم ضمنا من البيت الاول. المعنى انا لا نعتمد على الاحساب بل نبني ونشيد ما شيده وبناه آباؤنا من الكرم والمجد ونقتدي بهم في جميع فعالهم من المكارم ١٢ ٤ قوله طلبت الخ (قال الفيضي) الابتغاء التسهل والتيسر يقول طلبت ان تيسر لي الشكر فيما اسأت الي حيث منعتني عن الدخول عليك فرجعت عنه مغلوبا واني على ذلك لشاكر لك ١٢ ٥ قوله وقد الخ البديهة اول كل شيء وما يفجأ منه يقول وقد كنت تعطيني العطاء الجزيل على الفجاءة وانت محقر لما علمت كثيرا من ذلك ١٢ ٦ قوله فارجع الخ الغبطة ان تتمنى مثل ما لغيرك بدون ان تريد زواله عنه. يقول فارجع عنك مرموقا تتمنى الناس ان يكون لهم منك مثل ما كان لي وترجع انت تحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يبتدء وآخر ينتهي اليه ١٢ ٧ قوله فتى الخ يقول هو فتى زاده الغلبة رغبة في الحمد بان يفعل كل ما يحمد عليه اذا غير الغلبة كل خليل اي انه رجل كريم الاخلاق حسن الشمائل لم يبطره الغنى ولا اطغته السلطنة والامارة ١٢ ٨ قوله لا الخ المثن كمعظم كثير اللحم الثقيل البليد واراد بالسرة السرة الناتية فان نتو السرة عيب في نفسه واراد بها عظم البطن فانه يدل على كثرة اللحم وكنى بعظم السرادق عن التنعم. والكاف بمعنى المثل وكنى بالانكب عن المتكبر معنى البيتين انه يقول لا تجعلن رجلا كثير اللحم والشحم والسرة ناتية متنعما عظيم السراد ق متزينا عظيم الموكب كعبد العزيز مثل رجل اغر الوجه يتخذ السيوف سرادقا لنفسه يمشي برايته كما يمشي الانكب كمحمد بن مروان ١٢ ٩ قوله فتح الخ يقول فتح الله تعالى لشدة اي حملة لك حملها ما بين مشرق الارض ومغربها ١٢ ١٠ قوله جمع الخ اراد بابن الاشتر مالك الاشتر النخعي وبالمصعب مصعب بن الزبير بن عوام الاسدي يقول اي جمع بين قتل ابن الاشتر والمصعب بن الزبير ١٢

على احد ؛ ظلوم الحق ولا في خصومتي التي اخاصم بها احدا بنادم على فعلي ١٢ ٢ قوله ولا الخ يقول ولا انا بخاذل ابن عمي او حليفي عند جناية صدرت عنه ولا خائف ابن عمي او حليفي من شر جنايتي فاني انا اكفي غرامة ودية وقتالا ١٢ ٣ قوله وان الخ يقول

وقال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك ابن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول

شاعر اسلامي ... التعصب لبني امية ١٢

وما انا في حقي ولا في خصومتي ... بمهتضم حقي ولا قارع سني

ولا مسلم مولاي عند جناية ... ولا خائف مولاي من شر ما اجني

وان فؤادا بين جنبي عالم ... بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

وفضلني في الشعر واللب انني ... اقول على علم واعرف ما اعني

واصبحت اذ فضلت مروان وابنه ... على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره ... وكان امرأ يحبى ويكرم زائره

اذا كنت بالنجوى به متفردا ... فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره

كلا شافعي سؤاله من ضميره ... عن الجهل ناهية بالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ... ولا استعذب العوراء يوما فقالها

اي متنزه عن النقائص ١٢ ... الكلمة القبيحة

وان قلبا كائنا بين جنبي عالم بما ارى واسمع ١٢ ٤ قوله وفضلني الخ المعنى انا متيقظ منبه لا اقول بجهل ولا انطق الا عن معرفة وعلم بذلك فضلت في الشعر والعقل ١٢ ٥ قوله واصبحت الخ قوله خير اب اي خير جنس الاب وقوله خير ابن اي خير جنس الابن على ان التنكير للجنس لاضافة اسم التفضيل اليه المعنى اني حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن ١٢ ٦ قوله اتينا الخ المعنى جئنا لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه ١٢ ٧ قوله اذا الخ النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة واراد به الخلوة تسمية المحل باسم الحال. يقول انه جواد كريم بطبعه لا يرائي الناس فانه اذا كنت متفردا في خلوة فلا يتركه الجود ولا يحضره البخل اي اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب عينه والبخل غائب عن همه ١٢ ٨ قوله كلا الخ كلمة كلا مفرد لفظا ومثنى معنى ولذا قال ناهية آمره على الافراد. يقول كلا شافعي سائليه ناشيا من ضميره يامره بان يحلم بهم وينهاه عن ان يجهل عليهم وهذا على طريقتهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعال والمقال فاحدهما تامره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على الترك فخلاصة البيت ان كلتا نفسيه تنهاه عن البخل وتامره بالبذل والافضال ١٢ ٩ قوله الكميت الخ هو الكميت بن زيد احد بني اسد بن خزيمة. شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بايامها ووقائعها وهو من شعراء مضر والسنتها على القحطانية المقارعين لشعرائهم العلماء بمثالبهم ومعايبهم وكان في ايام بني امية ولم يدرك بني العباس وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم ومن حديثه انه امر هشام بن عبد الملك بقتله لقصائده الهاشميات فاتى مسلمة ابن عبد الملك مستجيرا فقال لا ينفعك جواري ولكن استجر بمسلمة بن هشام وصار سفيرا بينه وبين مسلمة بن هشام فاجاره مسلمة بن هشام ولذا قيل يقال انه يمدح بهذه الابيات مسلمة بن هشام واعلوا من يقال له الكميت من الشعراء ثلاثة كلهم

سله قوله يدوم الخ الضمير المجرور فى تصرمها مبهم يفسره من شيمة يقول يدوم على خير الخصال ويتقى انقطاع بشيمة حسنة عنه و انتقالها منه ١٢ سله قوله وتفضل الخ الضمير المجرور فى شمالها اليه يه فانهما لا تنفكان طبعا وعادة او لليمنى بادنى ملابسة يقول تغلب شماله ايمان الرجال فى الفضل والشرف كما تغلب يمينه شماله فيما قال التبريزى والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائد الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمناه شمال الرجال كلهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم فى الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم فى الظهور ١٢ سله قوله وما الخ يقول لم يكره المعروف من طول تكراره وكثرة عوده ولا الامر بافعال الجود ولا اكتسابها اى يامر الناس بالخير دائما ويفعله دائما ١٢ سله قوله يبتذل يقول ويبتذل نفسه المصونة من العار والمنقصة والذل والهوان اذا راى ابتذالها حقا عليه واجبا ١٢ هه قوله بلوناك الخ يقال فاضل ففضله اذا قابله فى الفضل فغلبه فيه وطاوله فطاله اى غلبه فى الطول و الباع قدر مد اليدين كالبوع يجمع على الابواع يقول امتحناك فى اهل الجود فغلبتهم فى الفضل وبلونا باعك فى الابواع فى القديم فغلبتها فى الطول وطول الباع كناية عن الجود والاعطاء ١٢ سله قوله فانت الخ الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وعقبة القدر ما بقى فيها من المرق و نحوه اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه فى شدة الزمان وكان المستعير منهم اذا استعار قدرا فردها ردّ فى اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالاجرة لها يقول فانت عين المعروف والاحسان فيما ينزل عليك من الاضياف والجيران او فى اشتداد ديصيبك وعسر ينزل بك حين تعد المرأة الجميلة التى يرغب فيها الرجال عقبة القدر المستعارة مالها وخيرها ١٢ سله قوله مدحت الخ يقول مدحت سعيد بن عثمان واصطفيت ابن خالد من بين الناس وللخير وجوه

يدوم على خير الخلال ويتقى تصرمها من شيمة وانتقالها
وتفضل ايمان الرجال شماله كما فضلت يمنى يديه شمالها
وما اجم المعروف من طول كره وامرا بافعال الندى وافتعالها
ويبتذل النفس المصونة نفسه اذا ما راى حقا عليه ابتذالها
بلوناك فى اهل الندى ففضلتهم وباعك فى الابواع قدما فطالها
فانت الندى فيما ينوبك والسدى اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وقال المتوكل الليثى

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد وللخير اسباب بها يتوسم
فكنت كمجتس بحفارة الثرى فصادف عين الماء اذ يترسم
فان يسأل الله الشهود شهادة تنبئ جمادى عنكم والمحرم
بانكما خير الحجاز واهله اذا جعل المعطى يمل ويسأم

وقال نصيب فى عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمى

والله ما يدرى امرؤ ذو جنابة ولا جار بيت اى يوميك اجود
ايوم اذا الفيته ذا يسارة فاعطيت عفوا منك او يوم تجهد

مر السائلين وخيرهم حفظا وصيادشحين يمل لحافظ المؤمن من حفظه وامانه لكثرة الناس ١٢ سله قوله والله الخ يقول والله لا يدرى رجل غريب اجنبى ولا جار بيت لك اى يوميك اجود واحسن ١٢ سله قوله ايوم الخ (الفيته) مجهول اوصل الى الضمير بحذف الجار

نبين اسمه ويعرف هو بها ١٢ سله قوله فكنت الخ الاجتباس التجسس يقول فكنت كرجل كان يجسس الارض الندية بمحفارة فلقى عين الماء حين كان يتفحص الرسوم اى كنت اطلب رجلا كريما فلقيتهما وهما عين الكرم ١٢ سله قوله فان الخ الجمادى من شهور الشتاء والمحرم من الاشهر الحرم معنى البيتين انه يقول ان يسأل الله الشهور شهادة عليكما ويسألها عن حالكما هل جادا عام القحط اوامنا زمان الفساد تنبئ عنكما المحرم وجمادى بانكما خير اهل الحجاز عطاء وسخاء حين طفق الجواد يمل من جوده لكثرة

اقام بالمكان اذا اسكن فيه يقول ان خليليك اى الندى والسماحة دائمان بالمعروف وساكنان به ما دمت موجودًا فى الدنيا
٢ه قوله مقيمان الخ يقول هما دائمان لك لا يتركانك لامر حادث من الدهر حتى يصيرا مفقودين
حين تصير مفقودًا اى هما ملازمان لك لا يزالان الابد والك ١٢ ٣ه قوله أأذكر الخ

وإنّ خليليك السماحة والندى ... مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

مقيمان ليسا تاركيك لخلة ... من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال امية بن ابى الصلت

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إنّ شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وأنت فرع ... لك الحسب المهذب والسناء

خليل لا يغيره صباح ... عن الخلق الجميل ولا مساء

وأرضك كل مكرمة بنتها ... بنو تيم وأنت لها سماء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

تباري الريح مكرمة ومجدا ... إذا ما الكلب أحجره الشتاء

وقال ابن عبدل الاسدى

بيناهم بالظهر قد جلسوا ... يوما بحيث ينزع الذبح

فإذا ابن بشر في مواكبه ... تهوي بخطارة سرح

فكأنما نظروا إلى قمر ... أو حيث علق قوسه قزح

وقال حاتم بن عبد الله الطائى

متى ما يجئ يوما إلى المال وارثي ... يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر

يقول أأذكر حاجتى عندك ام قد كفانى واغنانى عن البيان حياؤك عند حضور السائل فان شيمتك الحياء عنده ١٢ ٤ه قوله وعلمك الخ يقول ام قد كفانى علمك بالحقوق الواجبة عليك من جهة الالتزام وانت اعلى قريش لك الحسب المهذب والرفعة الظاهرة ١٢ ٥ه قوله وارضك الخ المعنى ان ما بنته بنو تميم من مبانى المجد والشرف كالارض لك وانت له سماء تحميه كما ان السماء تحيى الارض بغيثها ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقول اذا اثنى عليك رجل فى يوم من الايام كفاه ثناؤه من ان يتعرضك ويأتيك بنفسه بل اذا بلغك ثناؤه ارسلت اليه ما يليق به ١٢ ٧ه قوله تبارى الخ كنى بقوله احجره الخ عن شدة البرد وكما عن القحط. يقول انت تعارض الريح مكرمة ومجدا وجودا اذا ادخل الشتاء الكلب فى جحره من شدة البرد واشتداد الزمان ١٢ ٨ه قوله بيناهم الخ بينا وبينما من كلمات الابتداء والمفاجاة واكثر ما ياتى بعدهما المبتدأ ولذا قيل انهما من كلمات الابتداء. والذبح كصرد الجزر البرى الذى ينزع من الارض ويكون حلوا والخطارة الناقة التى تخطر بذنبها يمينا وشمالا مرحا ونشاطا والسرح بضمتين السهلة السير معنى البيتين انه يقول بيناهم بالظهر قد جلسوا منه بحيث ينزع منه الذبح اى كانوا فى شدة وبؤس اذ مر عليهم ابن بشر فى مواكبه وزينته تسرع به ناقة خطارة سهلة السير ١٢ ٩ه قوله فكانما الخ القزح كزفر اسم ملك موكل بالسحاب ١٢ الاول تشبيه له فى الضوء والثانى فى العلو والارتفاع. يقول فكانما نظروا الى قمر تام او الى حيث علق قزح قوسه ١٢ ١٠ه قوله متى الخ جمع الكف قدر ما يشتمل عليه الكف. يقول متى يأت وارثى يوما الى مالى يجده جمع كف لا ملأى ولا خالية اى يجده شيئا قليلا بحيث يصح ان يقال لكف اخذه لا ملأى ولا صفر ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ◆

له قوله يجد يقول يجد فرسا مثل العنان في ضمره واحمل عادة وسيفا قاطعا اذا سل من غمده وحرك للضرب لم يرض بالقطع فقط بل جاوزه الى المطلوب قوله واسمر الخ اي عليه حكمنا اي ازاد عليه ... [illegible] ... خالد يقول ويجد رمحا اسمر اللون خطيا ومعه كعوبه كانها نوى القسب متوسطا بين الطول والقصر بحيث اذا اراد الطاعن عشرا اصابه قوله

آل الخ يقول ان آل المهلب اعطوا شرفا لم يناله عربي ولم يكد ان يناله قوله لو الخ يقول ان المجد لا ينفك عنهم حتى لو كان له عقل وفهم الخطاب وقيل له اعرض عنهم وخذ حكمك ما شئت فيه من الدنيا لما اعرض عنهم قوله الواهب الخ بالنصب فانه جار على الفتى الذي كور في البيت الاول حيث قالت ان الفتى الابيض البهلول غرته مكالبد ليلة نصف الشهر اذ طلعا واصطنع الرجل اذا اتخذ طعاما ينفقه في سبيل الله يقول الفتى الواهب الالف لا يطلب بما يهب الا ثوابا من الله وحسنا اصلحا بما اصطنع قوله صفية جدها هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخت حمزة بن عبد المطلب لابيها وامها وهي ام الزبير بن العوام وكان قد تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن امية اخو ابي سفيان فمات عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وعبد الكعبة ثم يختلف في اسلامها واختلف في عاتكة واروى و الصحيح انه لم يسلم غيرها ولما قتل اخوها حمزة وجدت عليه وجدا شديدا لكنها صبرت صبرا عظيما واقبلت لتراه باحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير القها فارجعها لا ترى ما بالحيها فلقيها الزبير وقال اي اماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان ترجعي قالت ولم وقد بلغني انه مثل باخي وذلك في ذات الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاصبرن واحتسبن ان شاء الله و عاشت صفية كثيرا وتوفيت سنة عشرين في خلافة عمر رضي الله عنه قوله

يجد فرسا مثل العنان وصارما	حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر
واسمر خطيا كان كعوبه	نوى القسب ارمى فراعا على العشر

وقال آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا	ما ناله عربي لا ولا كادا
لو قيل للمجد حد عنهم وخلهم	بما احتكمت من الدنيا لما حادا
ان المكارم ارواح يكون لها	آل المهلب دون الناس اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

والواهب الالف لا يبغي بها بدلا	الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عنا قريشا	ففيم الامر فينا والامار
لنا السلف المقدم قد علمتم	ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا	وبعض الامر منقصة وعار

وقال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

[illegible] ... قوله وكل الخ يقول وكل مناقب الخيرات ثابتة فينا وبعض الامر منقصة وعار وهو في غيرنا ...

الا من الخ يقول الا من يبلغ عني قريشا رسالة هي هذه ان لم يكن لنا فضل وشرف ففي اي شيء وباي وجه فينا الامر والامار ولكنها فينا كما علمتم فينا فضل وشرف قوله لنا الخ اي ارادت بالسلف المقدم عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وعبد مناف بن عبد الدار كانوا اعزة قريش كابرا عن كابر وقال التبريزي تخاطب بني امية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفيضي قول الشارح تعني النبي صلى الله عليه وسلم ليس بجيد اذ ليس من السلف المقدم عند صفية

أخٌ لك ليس خُلّته بمذقٍ	إذا ما عاد فقرُ أخيه عادا
أخٌ لك لا تراه الدهرَ إلّا	على العلّاتِ بسّاماً جوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

أن تسألي فالمجدُ غيرُ البديع	قد حلّ في تيمٍ ومخزومِ
قومٌ إذا صوّتَ يومَ النزال	قاموا إلى الجُردِ اللهاميمِ
من كلّ محبوكٍ طِوالِ القرا	مثلِ سنانِ الرمحِ مشهومِ

وقالت أخرى

ألا إنّ عبدَ الواحدِ الرجلُ الذي	سيُلفيك ما تبغيه والعرضُ وافرُ

وقالت الخنساء

دلّ على معروفه وجهُهُ	بُورك هذا هادياً من دليل
تحسبه غضبانَ من عزّه	ذلك منه خُلُقٌ ما يحول
ويلمّهِ مِسعرَ حربٍ إذا	أُلقي فيها وعليه الشليل

وقالت امرأة من إياد

الخيلُ تعلمُ يومَ الروعِ إن هُزمت	أنّ ابنَ عمروٍ لدى الهيجاءِ يحميها
لم يُبدِ فحشاً ولم يهدُد لمعظمةٍ	وكلُّ مكرمةٍ يلقى يساميها

له قوله اخ الخ يقول هو اخ لك خليل ليست خلته كالمذق بل هي كالمحض اذا عاد فقر اخيه اليه عاد عليه بالاحسان ولو الفقرة ١٢ ٢ه قوله اخ الخ يقول هو اخ لك لا تراه الدهر الا جواداً بساماً على كثرة الموانع ١٢ ٣ه قوله وقالت. هذه الابيات من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً لم تجر العادة باستعمال مثله وهما يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ١٢ ٤ه قولها ان الخ تقول ان تسألي الناس تبين لك ان المجد وهو غير حادث قد حل في بني تيم وبني مخزوم اي حل فيهم من قديم ١٢ ٥ه قولها قوم الخ تقول هم قوم اذا نودي اليهم يوم نزال الفرسان قاموا الى خيل جرد جياد ١٢ ٦ه قولها من الخ معنى طول الظهر ان يكون بعيداً من الارض بان يكون الساقان طويلتين وهو ممدوح عندهم والتشبيه بالسنان في النفاذ في الصفوف والمشهوم من شهم الفرس مجهولاً اذا ركضه ويجوز ان يكون بمعنى ذكي الفؤاد. تقول من كل فرس محكم الخلق بعيد الظهر من الارض نافذ كسنان الرمح مشهوم ١٢ ٧ه قولها الا الخ تقول الا يا مخاطب ان عبد الواحد هو الرجل الذي يعطيك ما تطلبه منه وعرضك وافر اي يعطيك ويكرمك ١٢ ٨ه قولها دل الخ تقول انه رجل عنده طلاقة وبشاشة يستدل ناظره على خيره ومعروفه بمجرد رؤيته ١٢ ٩ه قولها تحسبه الخ تقول تحسبه غضبان لاجل كونه عزيزاً وذلك منه خلق ثابت فيه لا يزول عنه قط ١٢ ١٠ه قولها ويلمه الخ اصل ويلمه ويل امه منصوب بنصب بفعل مضمر اي الزمه الله ويل امه وهي كلمة يدعى بها على من بلغ حداً من الكمال بحيث يدعى عليه حسداً ولذا قد يستعمل في مقام المدح والضمير المجرور مبهم يفسره ما بعده ولذا ياتي بعده اسم منصوب على التمييز ويرفع ابهام الضمير كمسعر حرب ههنا تقول ويلمه موقد حرب اذا القي فيها وعليه الدرع القصيرة ١٢ ١١ه قولها الخيل الخ تقول ان الخيل تعلم ان ابن عمرو يحميها من الآفات ان هزمت يوم الخوف عند الحرب ١٢ ١٢ه قولها لم يبد الخ المساماة المقابلة في السمو اي العلو. تقول لم يبد فحشاً ولم يهدم لآفة عظيمة ويسامي كل مكرمة يلقاها ١٢ ١٣ه من ثالث السريع والقافية متواتر والبيتان الاولان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً فانهما يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني باللام من النزال

سلہ قولہ المستشار الخ استشارہ طلب منہ الشوری۔ ولا یکون المستشار الا عاقلا عارفا تقول ہو مستشار القوم اذا حزبہم امر عظیم وقد اہمہم ما فی فواحش الامور ۱۲ سلہ قولہ لایرہب الخ تقول لایخاف جارہ شیئا من غدرہ ابدا وان نزلت علیہ امور عظام فہو یکفیہا لایحتاج الی غیرہ اوان نزلت علی جارہ امور صعاب فہو یکفیہ ایاہا ۱۲

المُستَشارُ لامرِ القَومِ یحزُبُهم	اِذا الهَنات اَهَمَّ القَومَ ما فیها
لایرهَبُ الجارُ مِنهُ غدرةً ابدًا	وان الَمّت اُمورٌ فهو کافیها

بابُ الصّفاتِ وما اختار منه

قال البعیث الحنفی

من ثانی الطویل والقافیة متدارك ۱۲

وهاجرةٍ یشوی مَهاها سمومُها	طَبَختُ بها عیرانةً واشتَوَیتُها
مفرّجةً منفوحةً حضرمیّةً	مُسانَدةً سِرَّ المهاری انتقیتُها
فطرتُ بها شجعاءَ قرواءَ جُرشُعًا	اذا عُدَّ مجدُ العیسِ قدَّم بیتَها
وجدّ اباها رائضیها وامَّها	فاعطیتُ فیها الحُکمَ حتی حویتُها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلّكَ منّی من اراقمِ ارضِنا	باَرقمَ یُسقی السّمَّ من کلِّ منطَفِ
تراهُ باجوازِ الهشیمِ کانّما	علی متنِهِ اخلاقُ بُردٍ مُفَوَّفِ
کانّ بضاحی جلدِهِ وسَراتِهِ	ومجمعِ لیتَیهِ تهاویلَ زُخرُفِ

خلق وهو الثوب البالی۔ یقول تراہ فی اوساط الهشیم حین یمر علیها ویخدش بها جلدہ کان علی ظهرہ قطعات بردیمانی منقوش خلق ۱۲ سلہ قولہ کان الخ التهاویل الالوان المختلفة والنقوش جمع تهویل والزخرف کمال حسن الشئ۔ یقول کان علی ظاهر جلدہ واعلاہ ومجمع صفحتی عنقہ الوانا (اسم کان) مختلفة ونقوشا متعددة فی کمال حسنہ وزینتہ ۱۲ ت

سلہ قولہ وهاجرة الخ الهاجرة نصف النهار لان کل انسان یهجر فیها عمل عادة والمها جمع مهاة وهی البقرة الوحشیة والعیرانة الناقة التی تشبہ العیر ای الحمار الوحشی واستعار الطبخ والاشتواء لسوقها فی حر الظهیرة۔ یقول ورب هاجرة شدیدة الحر یشوی سمومها بقراتها الوحشیة سقت فیها ناقة قویة کالعیر حتی صارت کاللحم المطبوخ والمشوی من شدة حرها ۱۲ سلہ قولہ مفرجة الخ والمساندة هی الناقة التی اسند بعضها الی بعض ای وثیقة الخلق او مشرفة الصدر والمقدم والمهاری جمع مهریة نسبة الی مهرة بن حیدان بطن من بطون الیمن ینسب الیہ البعیر یقول ناقة بعیدة المرفقین عن الجنبین واسعة الجنبین حضرمیة الاصل وثیقة الخلق مشرفة الصدر سر النوق المهریة انتخبتها من النوق ۱۲ سلہ قولہ فطرت الخ الشجعاء الجریئة القلب والقرواء طویلة الظهر والجرشع کقنفذ الواسعة الجنبین والبیت نسل الآباء والامهات یقول فطرت بها ای ارادحثثتها فی السیر وهی جریئة القلب طویلة الظهر واسعة الجنبین اذا عد مجد الابل الکرام قدم بیتها علی سائر البیوت ۱۲ سلہ قولہ وجدت الرائض المصلح المؤدب۔ فصل بین المعطوف (امها) والمعطوف علیہ (اباها) بالمفعول الثانی (رائضیها) والاصل وجدت اباها وامها رائضیها ای کان کمالها موروثا اصلیا ومعنی اعط الحکم ان یحکم المالك البائع فی ثمنها یقول وجدت اباها وامها مصلحیها ومؤدبیها فاعطیت الحکم فی ثمنها من کان مالکها حتی اخذتها بما شاء ۱۲ سلہ قولہ عنترة۔ یصف الارقم وهو اخبث الحیات واطلبها الناس او ما فیہ سواد وبیاض او ذکر الحیات والانثی الرقشاء ۱۲ سلہ قولہ لعلك الخ خص الارقم بالذکر لانہ اخبث انواع الحیات عندهم حتی قالوا فی الذم انہ کالارقم اما ان یلقم او ینقم۔ یقول لعلك تبتلی بارقم من اراقم ارضنا یسقی السم من کل مسیل یسیل فیہ الماء المخلوط بالاوراق الردیة الخبیثة۔ ولایجوز ان یراد بالارقم الرجل فانہ یدخل حینئذ فی باب الهجاء وقال التبریزی لایمنع ان یراد بالارقم الرجل یشبہ بہ ۱۲ سلہ قولہ تراہ الخ الاخلاق جمع

القطران اسحاب فی السیر السریع ۱۲

سكه قوله كان الخ النسع بالكسر سير ينسج عريضا على صورة عنان البغل يشد به الرحل على البعير والواحد نسعة شبه الغضون
التى يكون تحت حلق الحية بمثنى نسعة وقال كان مثنى نسعة موضوع تحت حلقه مع جلدة المطوى المنكسر المتغضن - والغرض من
بيان سمه فانهم قالوا ان السم اذا كثر واشتد تغضن الجلد تحت حلقها ۱۲ سکه قوله اذا الخ
انسلت الحية اذا حان ان ينسلخ ماخوذ من

كَانَ مُثَنَّى نِسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ ... بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ

إِذَا انْسَلَّ الْحَيَّاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ ... يُشَاعِرُ بَاقِي جِلْدِهِ لَمْ يُقَرَّفِ

وقال مليح الحرمى

أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمِضِ ... حَبِيًّا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضِ

نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِيٌّ مُزْنِهِ ... يَقْضِي بِجَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكَدْ يَقْضِي

تَحِنُّ بِأَجْوَازِ الْفَلَا قُطُرَاتُهُ ... كَمَا حَنَّ نِيبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِ

كَأَنَّ الشَّمَارِيخَ الْعُلَى مِنْ صَبِيرِهِ ... شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانَ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ

يُبَارِي الرِّيَاحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ ... بِمُنْهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفْضِ

يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُو هُوَ مَحْضُهُ ... عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ

يُرَوِّي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبِلَى ... مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ

وَبَاتَ الْحَبِيُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقْعَمًا ... كَنَهْضِ الْمُدَانِي قَيْدَهُ الْمُوعَثِ النَّقْضِ

انسلت الابل اذا حان لها ان يسقطوبرها
ويشاعر من شاعر المرأة اذا بات معها
فى شعار واحد والشعار الثوب الذى
يلى الجسد والجلبة بضم الجيم القشرة التى
تعلو الجرح بعد ما برء واستعير لباقى الجلد
يصفه بصلابة الجلد التى تدل على شدة
حرارته التى تدل على قوة السم وشدته
ويقول اذا حان ان ينسلخ الحيات عن
جلودها فى الصيف لم يزل يلبس باقى
جلده اليابس لقشرة الجرح الذى لم يقشر
۱۲ سکه قوله ارقت الخ الحبى السحاب الغليظ
يقول ارقت وطال ليلى لسحاب بارق لامع
غليظا سرى قاطعا الارض الى ارض ۱۲
سکه قوله نشاوى الخ النشاوى جمع نشوان
وهو السكران والجمع باعتبار القطعات
كان كل قطعة منه سحاب مستقل التمايل
فى الميل من جانب الى جانب - والكدرى
السحاب الرقيق - والمزن السحاب او الابيض
منه - والمخفى ما فى يقضى من المبالغة والجدب الارض التى لاماء فيها واصابها
انقطاع المطر فلم تنبت شيئا يقال
ارض جدبة ومكان جدب - يقول
كان قطعاته نشاوى من اجل الادلاج
والميل من جانب الى جانب كدرى مزنه
اى السحاب الرقيق مزنه (فما ظنك بالغليظ)
يقضى بمكان جدب من الارض ما لم يكد
يقضى له ۱۲ سکه قوله تحن الخ القطرات
بضمتين جمع قطر جمع قطار الابل استعير
لقطعات السحاب يقول تحن قطعاته الشبيهة
بقطار الابل فى اوساط الفلوات اى المفاوز
كما تحن مسنات النوق بعضهن الى بعض
۱۲ سکه قوله كان الخ الصبير السحاب الابيض
الكثيف يكون فوق سحاب اخر - يقول كان اعالى صبيره اعالى لبنان فى الطول والعرض ۱۲ سکه قوله يبارى الخ المنهمر السائل المنصب
والرفض فى الاصل الابل التى تترك فى المرعى واستعير لقطعات السحاب - يقول يقابل مزنه الرياح الغديرة الحضرمية بسحاب سائل
المياه الصافية ذى قطعات كثيرة تسير حيث تشاء كالابل التى تترك فى المرعى ۱۲ سکه قوله يغادر الخ المحض الصرف الخالص من اللبن الخالص
يقول يترك الماء الصافى الصرف الذى هو محضه فى الغدران على اثره اى بعد ذهابه ان كان محض الماء ۱۲ سکه قوله يروى الخ الهامدات

هو اليبس الشديد وفى قوله العرفج اشعار بكثرة المطر فانه اذا روى ما هو فى مكان مرتفع
لابد ان يروى ما هو فى مكان منخفض على ما هو الغالب - يقول يسقى الاصول البالية من اجل
البلى حال كونها من العرفج النجدى الذى هلك من الجفاف الشديد ومن الحمض الذى هو
كذلك ۱۲ سکه قوله وبات الخ الحبى السحاب الغليظ - واراد بالجون الابيض بدليل المزن والصبير
فانهما السحاب الابيض - الموعث اسم فاعل من اوعث اذا دخل فى الوعث وهى الارض
السهلة التى يغيب فيها الاقدام يقول وبات ذلك السحاب الغليظ الابيض يقوم مقتحما من
جانب الى جانب بمثل قيام البعير المقارب قيده راى الذى ضيق عليه بتقصير الحبل
الداخل فى الوعث المهزول الضعيف ۱۲ محمد اعزاز على عفر له ولوالديه ولمشايخه

له قوله باب الخ واعلم ان العرب يمدحون انفسهم بالسير فى الهواجر والليالى ومقاساة النعاس لما انها تدل على الجلادة والشدة ۱۲ له قوله وقال الخ علق الرجل كسمع اى اتعلق يعدى بنفسه وبالباء ويحتمل ان يكون من علقت الابل اذا رعت. يقول و قال وقد امالہ سكر النعاس ناعسا ومن يتعلق بسرى الليل اويرعاه لابدان يكسل ويتوانى ۱۲ ۳ه قوله انخ الخ امر من اناخ الابل. والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول والقلوص الناقة الشابة يقول وقال لى فى تلك الحال انخ الابل نعط الذين هزلهم النعاس واضعفهم دواءهم من النوم والراحة وارفع الجهد عن الابل الذوابل ۱۲ ۴ه قوله فقلت الخ الطريقة فى الاصل مايكون على ظهر الحمار الوحشى من الخطوط واستعير لخيط الابيض من الفجر. وكنى بعريان الطريقة عن الفجر وهو فاعل حدا وانجلى الصبح اذا انكشف. يقول فقلت له كيف الاناخة للراحة بعد ما ساق الصبح الواضح الليل حتى كاد يفنى. اى فاجبته لاسبيل الى ابراكها بعد ان اقبل الصبح وذهب الليل ۱۲ ۵ه قوله وفتيان الخ يصف سيره فى الهاجرة وشدة حرها ويقول ورب فتيان نصبت اسيافنا وقسيّنا ورفعت ردائى فوقهم لاظل الفتيان به ۱۲ ۶ه قوله فظلوا الخ يقول فلاذوا بردائى وسكنوا وضربت مطاياهم باذقانها على الارض ۱۲ ۷ه قوله فلما الخ قوله بلبيه اراد اجاب بالتلبية اضاف لبى الى ضمير المجيب وحكى ما لفظ به الاشم من فى انفه شمم اى علو وارتفاع الشمردلى نسبة الى الشمردل وهو الشاب الطويل التام الخلق. والياء للمبالغة كما فى الاحمرى نسبة الى الاحمر معنى البيتين انه يقول فلما صار نصف الليل هنا ونصف الليل هنا وقسم الليل قسم الرجل العادل دعوت فتى اجاب فتى منى دعاه بلبيه اى اجابة بعد اجابة من رجل اشم الانف طويل تام الخلق ۱۲ ۸ه قوله فقام الخ

بابُ السَّيرِ والنُّعاسِ

وقالَ الخطيمُ

وقالَ وقد مالت بهِ نشوةُ الكرى ... نُعاسًا ومن يعلق سُرى الليلِ يكسلِ

أنِخ نُعطِ انضاءَ النعاسِ دواءَها ... قليلًا ورفِّه عن قلائصَ ذُبَّلِ

فقلتُ له كيفَ الاناخةُ بعدَ ما ... حدا الليلَ عُريانُ الطريقةِ منجلِ

وقالَ آخرُ

وفتيانٍ بنيتُ لهم ردائي ... على أسيافنا وعلى القِسِيّ

فظلّوا الأذقنين بهِ وظلّت ... مطاياهم ضواربَ بالحَصيّ

فلمّا صارَ نصفُ الليلِ هنّا ... وهنّا نصفه قسمَ السَّويّ

دعوتُ فتًى أجابَ فتًى دعاهُ ... بلبّيهِ أشمَّ شمردليّ

فقامَ يُصارعُ البُردين لَيْنًا ... يفوتُ العينَ من نومٍ شهيّ

فقاموا يرحلونَ مُنفّهاتٍ ... كأنّ عيونها نزحُ الرَّكيّ

وقالَ رجلٌ من بني بكرٍ

ولقد هديتُ الركبَ في ديمومةٍ ... فيها الدليلُ يعضُّ بالخمسِ

أى الارض الواسعة الدائمة السراب ۱۲

كونه مصارعة البردين عن التمائل من النعاس. يقول فقام الى متمائلا كانه يصارع البردين ازاره ورداءه لينا مسترخيا يطعم عينيه من نوم لذيذ مرغوب ۱۲ ۹ه قوله فقاموا الخ المنفهة اسم مفعول من نفه الابل اذا اجهدها واعياها. يقول فقاموا ولئك الفتيان يشدون الرحال على ابل كان اصابها الجهد والكلال كان عيونها من شدة الجفاف غور بئر نزح ماؤها من بين الآبار ۱۲ ۱۰ه قوله ولقد الخ عض الاصابع واليد كناية عن الحيرة والندامة والغيظ يقول انى لقد هديت الركب فى ارض واسعة شديدة الحر دائمة

سلہ قولہ مستعجلین الخ الآجن متغیر الماء وتذکیرہ لان الرکی جمع علی وزن مفرد مذکر۔ یقول ہذا یتم وہم مستعجلون الی آبار متغیرۃ الماء لشدۃ العطش وقد بعد عہد الماء بالامس ای لم یکن فیہا او لم یکن لہم ماء لطول عہدہ بالیوم الماضی ۱۲

سلہ قولہ مستعجلین الخ المشتوی اسم فاعل من اشتوی اللحم اراد بہ من یشتوی اللحم الفاسد۔ والنقب محرکہ جرح الخف والشقاقۃ من کثرۃ السیر۔ یقول وہم مستعجلون فمنہم من کان یشتوی اللحم الفاسد من الجرح ومنہم من کان یعالج نقبا کان بخف ناقۃ قویۃ شدیدۃ بدواء یناسبہ ۱۲ سلہ قولہ مہوم الخ معنی رکوب الشمال المیلان الی جانب الشمال علی الحقیقۃ والانحراف عن قصد السبیل علی التجوز والعرض ما یعرض الانسان من مرض ونحوہ یقول ومنہم ناعس رکب الشمال کانہ بقلبہ ما یعرض الانسان من الجنون ۱۲ سلہ قولہ وہن الخ یقول وہن مناخات للاستراحۃ بعد ما طوین المراحل یحاذرن ان یقول القوم ان شدوا واقتود الرکائب وذلک لما اصابہن جہد شدید ۱۲ سلہ قولہ فکاد الخ طیران القلب کنایۃ عن الخفقان والاضطراب والتسربل لبس السربال واللوث شد الشئ علی الاستدارۃ کشد العمامۃ۔ یقول اذا قمنا عن مقاعدنا واردنا الارتحال کادیطیر قلوبہا تسربلنا بالسرابیل وشد العمائم علی رؤسنا وذلک لظلمۃ اللیل وبعد السفر والاعیاء الشدید ۱۲ سلہ قولہ حبسن الخ الہاء فی معلوفاتہا للابل او للدارات او لسبع لیال علی اضافۃ المظروف الی الظرف یقول حبست الابل فی قرح وفی داراتہا سبع لیال متوالیۃ غیر معلوفات او غیر معلوفات فیہا ۱۲ سلہ قولہ حتی الخ یقال قضی وطرہ اذا اتمہ وفرغ منہ کقضاہ مشددا والبتات الجہاز والزاد وما یلیق وما یحتاج الیہ وتقضی اصلہ تتقضی والتحمیل یتعدی الی مفعولین فمفعولہ الاول مصمماتہا ومفعولہ الثانی اثقال جمع ثقل والمصمم بکسر المیم من صمم

مستعجلین الی رکیّ آجنٍ — ہیہات عہد الماء بالامس

مستعجلین فمشتوٍ ومعالجٌ — نقبا بخفّ جلالۃ عنسِ

ومہوّمٌ رکب الشمال کانما — بفؤادہ عرضٌ من المسّ

وقال آخر

وہنّ مناخاتٌ یحاذرن قولنا — من القوم ان شدّوا واقتود الرکائب

فکاد اذا قمنا یطیر قلوبہا — تسربلنا ولوثنا بالعصائب

وقال آخر

حُبسن فی قرحٍ وفی داراتہا — سبع لیالٍ غیر معلوفاتہا

حتّی اذا قضّیت من بتاتہا — وما تقضّی النفس من حاجاتہا

حمّلت اثقالی مصمّماتہا — غُلب الذفاری وعفرنیاتہا

فانصلتت تعجب لانصلاتہا — کأنّما اعناق سامیاتہا

بین قوری ومروریاتہا — قسیّ نبعٍ ردّ من سیّاتہا

کیف تری مرّ طلاحیّاتہا — والحمضیّات علی علّاتہا

موانبع ردت من سیاتہا فارتفعت اطرافہا ۱۲ سلہ قولہ کیف الخ الطلاحیۃ بالضم وقد یکسر الناقۃ التی ترعی الطلاح ہی شجر عظام والحمضیۃ محرکۃ الناقۃ التی تاکل الحمض وہو ما مر وملح من النبات وفتحت المیم فی النسبۃ کما فتحت فی الرملی نسبۃ الی رملۃ بلدۃ معروفۃ والاجہزات جمع اجہزۃ جمع جہاز وہو المتاع والزاد والنقل متعلق فالباء فی باجہزا تہا زائدۃ معنی البیتین انہ

فی السیر اذا مضی فیہ ونفذ والذفاری جمع ذفری کذکری عظم مرتفع خلف الاذن والعفرنیات جمع عفرناۃ وہی الناقۃ الشدیدۃ السریعۃ یقول حتی اذا قضیت الوطر مما ینبغی لہا من زادہا وجہازہا وما یقضیہ النفس من حاجاتہا حملت المصممات منہا اثقالی واحمالی ای غلاظ الذفاری والشدیدات منہا ۱۲ سلہ قولہ فانصلتت الخ الضمیر فی مروریاتہا للقوری بادنی ملابسۃ معنی البیتین انہ یقول فمضت علی ہونہا تعجب الناظرین بمضیہا وسیرہا مرتفعات الاعناق حتی کان اعناق سامیات منہا بین قوری ومروریاتہا قسی

يبتن ينقلن باجزاتها ... والحادي اللاغب من حداتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمر ابي بشر لقد خانه بشر ... على ساعة فيها الى صاحب فقر

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ... ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

اقرص تصلى ظهرة نبطية ... بتنورها حتى يطير له قشر

احب اليك ام لقاح كثيرة ... معطفة فيها الجليلة والبكر

كان اداوى بالمدينة علقت ... ملاء باحقيها اذا طلع الفجر

كان قرى نمل على سرواتها ... يلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن مطي

يقولون لا تشرب نسيئا فانه ... وان كنت حرانا عليك وخيم

لئن لبن المعزى بماء مويسل ... بغاني داء انني لسقيم

وقال حنذج بن حنذج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول ... كانما ليله بالليل موصول

لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به ... وان بدت غرة منه وتحجيل

لساهر طال في صول تململه ... كانه حية بالسوط مقتول

له قوله لعمرى يقول لعمرى لقد خانني ابني بشر في ساعة لي فيها حاجة الى صاحب لاني شيخ كبير ١٢ كه قوله فما الخ الجنة في الاصل الحديقة ذات النخل وجنة الفردوس علم جنة. يقول فما هاجرت تبتغي جنة الفردوس وثوابا من عند الله ولكني احسب انه دعاك الخبز والتمر اي حظوظ الدنيا ١٢ سه قوله اقرص الخ صلى الشواء اذا شواه وادخل في النار. والنبطية نسبة الى النبيط وهم جيل كانوا ينزلون سواد العراق وانما خصها بالذكر لانه كان قد هاجر الى الشام العراق وطيران القشر كناية عن كمال النضج فان الخبز اذا كان غير منضوج على الكمال لا يقوم عليه القشر غالبا واللقاح معطفة اذا اشتدت للكثرة وربما عطفوا عدة ذود اي جماعة من الابل على فصيل (ولد الناقة) واحد واحتلبوا البانهن على ذلك ليدر ن- معنى البيتين انه يقول قرص تشويه ظهرة جارية نبطية في تنورها حتى يقوم عليه قشره لكمال النضج احب اليك ام لقاح معطفة فيها جليلة وبكر ١٢ سه قوله كان الخ الحقو الكشح ومعقد الازار يجمع على الاحقي يصف ضروعها بالامتلاء من لبن الليل المجتمع فيها ويقول كان اداوى المدينة علقت باحقيها حين يطلع الفجر ١٢ ه قوله كان الخ قرية النمل ما يجتمع من ترابها على الارض وقد يقال لدبيب النمل ايضا والسارية نعت سحابة وهي السحابة التي تسري في الليل. يصف اسنمتها ويقول لها اسنمة عظيمة مكتنزة اللحم كانها قرى نمل على اعالي تلك اللقاح مجمعة جمعها مطر في ليل سحابة سارية اي في ليل يسري فيه سحابة سارية ١٢ له قوله يقولون الخ يقول يقولون لي لا تشرب اللبن الممزوج الكثير الماء فانه عليك ثقيل وان كنت عطشانا شديد العطش ١٢ كه قوله لئن الخ البغي الطلب والكسب يتعدى الى المفعولين قال تعالى يبغونكم سوء العذاب يقول قول لهم مجيبا لهم والله لئن لبن الماعز ممزوجا بماء مويسل كسبني داء عظيما وحصله لي فانني لسقيم عظيم وكان السقم لي هنيئا مريئا ١٢ ه قوله في الخ يقول قد بلغ الطول والعرض غايتهما وحدهما في ليل هذا الموضع كان ليله موصول بليل آخر ١٢ ه قوله لا الخ لا فارق بمعنى لم يفارق والجملة حينئذ خبرية ويحتمل ان يكون انشائية فكلمة لا على اصلها والغرة ما في جبهة الفرس من البياض المستد والتحجيل ما في قوائمه من البياض واراد بهما شيئا قليلا من البياض المخلوط بالسواد وتذكير المقتول مع انه صفة لحية للضرورة معنى البيتين انه يقول لم يفارق كفي الصبح اولا فارقت كفي الصبح ان ظفرت به ان بدا

۱ه قوله متى الخ متى لفظ الاستفهام ومعناه التمني كما في قوله تعالى فهل انتم مجتمعون. يقول اني اتمنى طلوع الصبح فمتى اراه قد لاحت مواضع حسنه اري الليل قد شققت سرابيله عن الصبح. ويحتمل ان يكون الليل مرفوعا بالابتداء والجملة حال من المخائل ۲ه قوله ليل الخ كنى بالتحير عن السكون والوقوف فان المتحير لا حراك به والمشكول المشدود بالشكال وهو وثاق ليشد به رجل الدابة. يقول هذا الليل ساكن واقف كالمتحير لا يميل الى جانب من الجوانب كانه مشدود بالوثاق المحكم فوق الارض ۳ه قوله نجومه الخ الراكد بمعنى القائم الثابت. يقول نجوم هذا الليل قائمة ثابتة لا تزول عن مواضعها كانهن قناديل معلقة بين السماء والارض ۱۲ ۴ه قوله ما الخ يقول لا يقدر احد على ان يقربه على بعد بعيد من داره الحزن ممن داره صول الا الله او اي شيء جعله قادرا عليه والغرض بيان البعد وطول المسافة ۵ه قوله الله الخ يقول ان الله قادر على ان يطوي بساط الارض التي هي بين الحزن وصول حتى يرى الربع من الحزن ماهولا معمورا ۶ه قوله قد الخ الاغتداء البكور والعرب تفتخر بركوب الخيل في الغدوات والانتباه من النوم في الاسحار لاستلزام المضي في الامور. والطرر جمع طرة وهو جانب كل شيء وانما يكون احمر اد جوانب الصبح في الابتداء. والعذر جمع عذرة وهي الشعر السائل على كاهل الفرس معنى البيتين انه يقول اني معتاد بان اتي الامور بكرة حين يكون الصبح محمر الاطراف ويسوق الليل اوائل السحر ويلوح في تواليه نجوم كالشرر بفرس بعيد نشاطه ميال عذرة اي خصل شعر كاهله وهو وصف ممدوح عندهم في الفرس ۷ه قوله كانه الخ المحتضر اسم مفعول من احتضره اذا شهده والشخص سواد الانسان وغيره يرى من بعيد. والضاري من ضري الكلب بالصيد اذا اغري عليه استعير للبازي والصقر والصيبان بالكسر جمع صائب كحيطان جمع حائط وهو ما يصوب من المطر

متى ارى الصبح قد لاحت مخائله ... والليل قد مزّقت عنه السرابيل

ليل تحيّر ما ينحطّ في جهة ... كانّه فوق متن الارض مشكول

نجومه رُكّد ليست بزائلة ... كانّما هنّ في الجوّ القناديل

ما قدّر الله ان يدني على شحط ... من داره الحزن ممّن داره صول

الله يطوي بساط الارض بينهما ... حتى يرى الربع منه وهو مأهول

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والصبح محمرّ الطرر ... والليل يحدوه تباشير السحر

وفي تواليه نجوم كالشرر ... اسحق الميعة ميّال العذر

كانّه يوم الرهان المحتضر ... وقد بدا اول شخص ينتظر

دون اثابي من الخيل زمر ... ضار غدا ينفض صيبان المطر

عن زفّ ملحاح بعيد المنكدر ... اقنى تظلّ طيرة على حذر

يلذن منه تحت افنان الشجر ... من صادق الوقع طرح بالبصر

بعيد توهيم الوقاع والنظر ... كانّما عيناه في حرفي حجر

بين ماقٍ لم تخرّق بالابر

باب المُلَح

وبالفتح مفرد معنى الابيات الاربعة انه يقول كان ذلك الفرس في يوم الرهان المشهود وقد بدا اول فرس ينتظره الناس دون جماعات متفرقة من الخيل صقر غدا ينفض قطرات المطر ۸ه قوله عن الخ الملحاح مبالغة من الح على الشيء اذا لزمه اي يلح على الصيد والمنكدر موضع الانكدار وهو انقضاض البازي من علو الى سفل وكنى به عن كمال طيرانه الى فوق فانه كلما كان الطيران الى اعلى جانب كان موضع الانكدار بعيدا والاقنى افعل صفة من القنى وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب في وسطه ونتوء وسط القصبة وضيق المنخرين وهو وصف محمود في

قال بعضهم

يقولُ لِيَ الأميرُ بغيرِ جُرمٍ	تقدَّمْ حينَ جَدَّ بنا المِراسُ
فما لي إن أطعتُكَ من حياةٍ	وما لي غيرَ هذا الرأسِ رأسُ

وقالت امرأة

فَقَدتُ الشيوخَ وأشياعَهُم	وذلك من بعضِ أقواليَهْ
ترى زوجةَ الشيخِ مغمومةً	وتُمسي لصحبتِهِ قاليَهْ
فلا بارَكَ اللهُ في عِرسِهِ	ولا في غُضونِ استِهِ الباليَهْ
وإنّ دِمشقَ وفتيانَها	أحبُّ إلينا من الجاليَهْ
نكحتُ المدينيَّ إذ جاءني	فيا لكِ من نكحةٍ غاليَهْ
لهُ ذَفَرٌ كصُنانِ التيوسِ	أعيا على المسكِ والغاليَهْ

وقال آخر

مَن إنْ تُضحِكْكَ ذاتُ الحِجلَينِ	أبدلَها اللهُ بلونٍ لونَينِ

سوادَ وجهٍ وبياضَ عينَينِ

وقال أبو حنش الأسدي وقيل نهار بن عبل

أعوذُ باللهِ من ليلٍ يُقرِّبُني	إلى مُضاجعةٍ كالدَّلكِ بالمَسَدِ

له قوله قال الخ ذكر المبرد أن المهلب بن أبي صفرة قال يوماً وقد اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج لأبي علقمة اليحمدي أمدنا بخيل اليحمدية وقل لهم أعيرونا جماجمكم ساعة فقال أيها الأمير إن جماجمهم ليست بفخار فتعار وأعناقهم ليست بكرات فتنبت فقال حبيب ولم أكر على القوم وقال هذه الأبيات ١٢

٥٢ قوله يقول الخ يقول يقول لي الأمير مهلب بلا جرم صدر مني تقدم حين بلغ القتال منا الجهد

٥٣ قوله فما لي الخ يقول فقلت له مجيباً ليس لي شيء من الحيوة إن أطعتك فيما تقول وقاتلت الخوارج وما لي رأس سوى هذا الرأس فإن شئت أفديك به إذ لا يبقى لي سواه ١٢ ٥٤ قوله امرأة هي حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري وكانت قد نكحت حارث بن خالد المخزومي بعد روح فلم تطب به الصحبة فقالت هذه الأبيات ١٢

٥٥ قولها فقدت الخ الجملة خبر لفظاً وإنشاء معنى لأنها دعائية تقول لا جمع الله بيني وبين الشيوخ وفقد تهم وأشياعهم وهذا القول من بعض أقوالي فيهم ١٢ ٥٦ قولها ترى الخ قالية تتعدى باللام إذا كانت صفة قال تعالى إني لعملكم من القالين. تقول ترى أنت يا مخاطب زوجة الشيخ محزونة تصبح كارهة لوجهه وتمسي مبغضة لصحبته ١٢

٥٧ قولها وإن الخ تقول إن دمشق وفتيانها الكرام أحب إلي من الفرقة التي جليت عن بلادها ومنهم زوجي ١٢ ٥٨ قولها نكحت الخ النسبة إلى مدينة الرسول عليه السلام مدني وإلى مدينة المنصور مديني. وضمير الخطاب في فيا لك مبهم يفسره ما بعده وكنت بغلاء النكاح عن الخسران فإن الغالي إذا اشترى بثمن غال يخسر فيه المشتري غالباً تقول إني نكحت الشيخ المديني إذ جاءني خاطباً وطالباً فيا لك من نكاح خاسر ١٢

٥٩ قولها له الخ الصنان ذفر الإبط والرائحة المنكرة. والتيوس جمع تيس وهو ذكر المعز تقول له رائحة منكرة تأتي من إبطه مثل صنان التيوس الكبار أعجز لحرها على استعمال المسك والغالية ١٢ ٦٠ قوله من الخ الحجل بالكسر والفتح وتقديم المهملة على الجيم الخلخال وأبدلها الله يحتمل الإخبار والإنشاء والأول أقرب. وأراد باللون لبسه به لون الشباب الجامع لبياض الوجه وسواد العين والشعر ونصب السواد والبياض على البدلية من لونين وقال التبريزي نصب بإضمار أعني يقول من إيما تضحك ذات الخلخالين أبدلها الله لها بلون واحد لونين سواد وجه وبياض عينين. وفي المصرية جعل الله لونها لونين بأن [illegible] ذا الخ المسد محركة الحبل ١٢

سله قوله لقد الخ اراد بالمعزى جنس هالمعزى عن القمل او عن الثياب معنى البيتين انه يقول و الله لقد لبست جنس هالمعزى فما وقعت يدى ملبسة منها الا على وتد قائم من حديد لها فى كل عضو قرن تحك به من يضاجعها فيصير واهى الجسد ضعيفا ١٢ سله قوله واذا الخ الشرقة الموضع الذى يقعد فيه عند طلوع الشمس فى الشتاء محاذيا لها - يقول اذا مررت يا مخاطب بابى العلاء مررت بصياد قائم فى الشمس فى شرقة اصابه البرد ١٢ سله قوله للقمل الخ يقول انه يقتل القمل فله حوله مصارع بعضه مقتول وبعضه مجروح ١٢ سله قوله قوله كأنهن الخ الدروز جمع درز وهو معروف درز خصها بالذكر لان اكثر ما يستقر القمل عند الدروز ولذا يقال لها بنات الدروز وما اضيف اليه الفذ محذوف اى كل اثنين ولدا فى بطن واحد يقال لهما توأمان يقول وكأنهن عند دروز قميصه فذ سمسم مقشور وتوأمه اى واحد اثنان سله قوله ضرج الخ الضرج ككتف صفة من ضرج الثوب بالحمرة اذا صبغه بها والاخرى الجماعة الاخرى من الجماعات كما يراد باولى الخيل الجماعة الاولى من الخيل - يقول مررت بقانص منصبغ الانامل من دماء قتيل القمل شديد الغضب مغير على اخرى العدو ١٢ سله قوله خبروها الخ يقول خبروا زوجى باننى قد تزوجت عليها فظلت تكاتمنى او تكاتمهم غيظها فى السر او كتمانا ١٢ سله قوله ثم الخ يقول ثم قالت لاخت لها ولمثلها من النساء ولامرأة اخرى لم تكن اختها او مثلها جزعا و غيظا ليت زوجى تزوج عشرا من النساء ١٢ سله قوله واشارت الخ الجملة من ما لقلبى مقول القول المتضمن فى الاشارة معنى البيتين انه يقول واشارت الى نسوة كانت لديها لا ترى دونهن سترا للسر مخوف حيث كن لها اترابا وصواحب ما لقلبى كأنه ليس منى و ما لعظامى كان فيهن وهنا وفتورا ١٢ سله قوله من الخ يقول وقالت حالى هذه من حديث شنيع ارتفع الى و بلغنى حسبت من اشتعاله جمرا فى قلبى

باب الملح ٣٥٤

لقد لبست معزاها فما وقعت ... مما لبست يدى الا على وتد
فى كل عضو لها قرن تصك به ... جنب الضجيع فيضحى واهى الجسد

وقال آخر ومر بابى العلاء العقيلى يفلى ثيابه

واذا مررت به مررت بقانص ... متشمس فى شرقة مقرور
للقمل حول ابى العلاء مصارع ... من بين مقتول وبين عقير
وكأنهن لدى دروز قميصه ... فذ وتوأم سمسم مقشور
ضرج الانامل من دماء قتيلها ... حنق على اخرى العدو مغير

وقال آخر هو لبعض الحجازيين

خبروها باننى قد تزوجت ... فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها ولاخرى ... جزعا ليته تزوج عشرا
واشارت الى نساء لديها ... لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبى كأنه ليس منى ... وعظامى كأن فيهن فترا
من حديث نمى الى فظيع ... خلت فى القلب من تلظيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت ... على عزب حتى يكون له اهل

وهو انه قد تزوج على زوجى ١٢ سله قوله آخر - ورد اعرابى البصرة لحضر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما لهؤلاء يصيحون ولم يك له بالاذان عهد - فقال له بعض المجان كل من كان فى قلبه شئ وصعد وباح بما فى قلبه اعطى مناه فقال الاعرابى انى والله صاعد اذا فقال الماجن لنقيب المؤذنين هذا اعرابى جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعدا الناس اليه فطرحوه من المنارة فهلك ١٢ سله قوله جزى الخ يقول جزى الله عنا معشر الاعراب ذات زوج تصدقت بنفسها على م

له قوله فانا الخ يقال فعل اليه اذا احسن اليه يقول فان تصدقت علينا فانا سنجزيها بما احسنت الينا اذا تزوجنا ولا يكون لها زوج اى تكون زوجا لها ١٢ له قوله اميضوا الخ العزاب جمع عازب وهو من بعد وغاب عن اهله واراد به العزب ويحرم مجهول من حرمه الشئ اذا لم يعطه اياه والمفعول الاول محذوف واسند الفعل الى الثاني كما يقال اعطى درهم يقول انعموا على من غاب منكم

عن اهله (اى ليس لهم اهل) بنسائكم حين لم يكن لكم حاجة اليها فانه ليس في كتاب الله ان يحرم السائل الفضل ١٢ له قوله انشد الخ جواب القسم محذوف - وصدق الرجل اذا قال صادقا او فعل حسنا - وصدق اذا قال له قولا صادقا والبلهاء من النساء من كانت غافلة - غير عاقلة والعرب تحبها - واسناد البلهاء الى الخلق مجاز معنى الابيات الثلثة اى الى قوله الخلق انه اقسم بالله العظيم وبالبيت والبابة انى لمحزون بفقدانها فيارب من احتق دلوى من الذين صدقوا في القول والفعل فهب له جميلة بيضاء نقية الثوب والبدن سلسلة الخلق ١٢ له قوله ومن الخ ابعث عطف على احترق لكونه انشاء معنى وبات عطف على ابعث لكون بات ايضا انشاء ووهب عطف على بات لذلك والعلق دويبة معروفة حمراء تتولد في الماء تشرب الدم معنى الابيات الى اخر النظم انه يقول من احبها ولو كتمها فاحترق بنارك يا رب وابعث عليه يا رب علقا من علقك ان لم يأته صباحا بما ساءه من اخراج الدم والايلام اتاه ليلا وبات ذلك الرجل في مشقة وجهد بلاء وسهر - ووهب له امرأة ذات صداء منخرق ليس لها حياء مشومة تخلط شومها بحمق وسوء فهم ١٢ له قوله كان الخ الخصى والخصية من اعضاء التناسل - يقال هاتان خصيان وخصيتان واراد بهما جلود المسترخية وتانيث ثنتا بتاويل الحنظلة

فأنا سنجزيها بما فعلت بنا	إذا ما تزوجنا وليس لها بعل
أميضوا على عزابكم بنسائكم	فما في كتاب الله أن يحرم الفضل

وقال آخر

أنشد بالله وبالبيت الخلق	يا رب من أحتنها من صدق
فهب له بيضاء بلهاء الخلق	ومن نوى كتمان دلوي فاحترق
وابعث عليه علقا من العلق	إن لم يصبحه بما ساء طرق
وبات في جهد بلاء وأرق	وهب له ذات صداء مخرق

مشومة تخلط بخرق

وقال آخر

كأن خصييه من التدلدل	شيخ جراب فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كأن خصييه إذا ما تدلدلا	أثفيتان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كأن خصييه إذا ما جبا	دجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر

يقول كان جلود خصييه من اجل تدلدلها جراب مسحوق فيه عددان من حنظلة ١٢ له قوله كان الخ يقول خصياه اذا صارتا معلقتين كاثفيتين تحملان قدرا عظيمة ١٢ ع له قوله كان الخ اللقط اخذ الشئ بالانامل في الانسان وبالمنقار في الطائر يقول كان خصييه اذا قام قيام الراكع دجاجتان تلقطان الحب من الارض حيث يتحركان ١٢ محمد اعزاز على عفى له

۵۱ قوله وفيشة الخ الزين نقيض الشين مصدر وصف به مبالغة۔ ومعنى عدم كونها فاضحة انها لا تفضح صاحبها لصغرها و رخوتها يقول رب فيشة تزين صاحبها لكبرها ولا تفضح لصغرها تنبل تارة وترمح اخرى ۱۲ ۵۲ قوله على الخ اى تعصى على من حرمت من النساء ومن حلت منهن فتدخل فيهن كالفرس الجموح ۱۲ ۵۳ قوله من الخ اراد بالمصافقة الاخذ باليد والمصافحة انما تكون من الجانبين يقول من لقيته تلك الفيشة من النساء تاخذ بيدها كانها تصافح ۱۲ ۵۴ قوله تسد الخ خص القحبة بالذكر لان فرجها يكون اوسع ولا سيما اذا كانت زانية ولا بد ان يكون ما يسدها اعظم واكبر ۱۲ ۵۵ قوله مفسدة الخ معنى افسادها ابن العجوز انه لو كان مثلها لما صبر على ترك استعمالها۔ والصنجة معرب سنگ (ترازو) فهو صنجة الميزان اى ما يوزن بها الف درهم والراجحة النافقة الراجحة۔ والتانيث لكون الف درهم فى معنى الجمع يقول تفسد ابن العجوز الصالحة فانه لو كان له مثل هذا الذكر لحرضه على الزنا كانها فى العظم صنجة الف درهم راجحة ۱۲ ۵۶ قوله وفيشة الخ الطيش خفة الحركات وكنى به عن سرعة النعوظ يقول رب فيشة ليست كهذه الفيشات التى هى لضعاف الرجال قد ملئت من الغرق وخفة الحركات ۱۲ ۵۷ قوله اذا الخ يقول اذا بدت قائمة قلت انها امير الجيش ومن ذاقها يعرف لذة العيش ۱۲ ۵۸ قوله لا الخ عنى بغليان الاسرار هيجانها واشتياقها للظهور يقول انى لا اخفى الاسرار ولكنى افشيها ولا اتركها تشتاق الظهور بحيث كانها تغلى على قلبى ۱۲ ۵۹ قوله فجاء والخ يقول فجاء وابشيخ معتاد بالسب خدش الشر وجهه جهول اذا نفذ السب عنه بان لا يسبه احد يلطم وجهه ۱۲ ۶۰

نابلة طوراً وطوراً رامحة	وفيشة زين وليست فاضحة
من لقيت فهى له مصافحة	على العدو والصديق جامحة
مفسدة لابن العجوز الصالحة	تسد فرج القحبة المسافحة

كانها صنجة الف راجحة

وقال آخر

قد ملئت من خرق وطيش	وفيشة ليست كهذى الفيش
من ذاقها يعرف طعم العيش	اذا بدت قلت امير الجيش

وقال آخر

ولا اترك الاسرار تغلى على قلبى	لا اكتم الاسرار لكن انمها
تقلبه الاسرار جنباً الى جنب	وان قليل العقل من بات ليلة

وقال آخر

جهول متى ما يفتقد السب يلطم	فجاء وابشيخ كدح الشر وجهه

وقالت امرأة اخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

وطرقى بخصية وايرى	ايا سحاب طرقى بخير

ولا تريني طرف البظير

قولها ايا الخ طرقى ماخوذ من طرقت القطاة تطريقاً اذا حان ان تخرج بيضها وهو الانسب بالمقام فان الطلق يدل على قرب الولادة وكنت بالخصية والاير عن الولد الذكر والبُظير تصغير البظر وهو ما بين اسكتى الفرج والاسكتان بالفتح والكسر شفر الرحم او جانباه۔ تقول ايا سحابة كونى ذات تطريق بخير وعافية اوكونى ذات تطريق بالولد الذكر ولا تريني طرف بظرك ۱۲ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخنا اجمعين

له قوله انك الخ العرصات جمع عرصة وهي كل بقعة واسعة لايكون فيها بناء. وكني به عن نفس جمل. يقول فانك ان ترى جملا
وهي كالعرصة او المواضع الواسعة منها في حاقية امرك فانت اذا سعيد صالح ٢ ٥٢ قوله لها الخ الاقط مثلثة ومحركة وككتف
ورجل واهل شئ يتخذ من مخيض الغنم معروف وكني به عن البياض وبالتمر عن السواد
ولذا يكنى بالاسودين عن الماء والتمر.

وقال اخر

فانك ان ترى عرصات جمل ... بعاقبة فانت اذا سعيد
لها عينان من اقط وتمر ... وسائر خلقها بعد الثريد

وقال اخر

الا فاصطبح قرصا اذا اعتادك الهوى ... بزيت كما يكفيك فقد الحبائب
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى ... نسيت وصال الآنسات الكواعب

وقال اخر

كان ثناياها وما ذقت طعمها ... لبا لقح سوطته بدقيق

وقال اخر

رمتني بسهم الحب اما قذاذه ... فتمر واما ريشه فسويق

وقال اخر

الا رب خود عينها من خزيرة ... وانيابها الغر الحسان سويق

وقال اخر

وما العيش الا نومة وتشرق ... وتمر كاكباد الجراد وماء

وقال اخر

يقول لها عينان فيهما بياض وسواد مركبتان من الاقط والتمر وسائر جسمه هالين كالثريد او معناه انها تجيء بان توكل ١٢ ٥٣ قوله الخ اصطبح ای من الاصطباح وهو الاكل صباحا او من الاصطباغ وهو صبغ الخبز بالصباغ وهو الادام قال التبريزي الرواية الجيدة الخ فاصطبغ. والزيت دهن الزيتون وهو من ادامهم واعتاده اذا اتاه مرة بعد اخرى. يقول الخ تاتيك واصطبغ قرصا بزيت اذا عاد اليك هوى الحسان النواعم كما يكفيك ذلك فقدان الحسان الحبائب ٢ ٥٤ قوله اذا الخ يقول اذا اجتمع الجوع الشديد الاشتعال والهوى عندك نسيت لذة وصال الجواري الآنسات الكواعب ٢ ٥٥ قوله كان الخ الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان التي يكون في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت واللبا اول لبن يحلب من حيوان بلد ولد ١٢ يقول كان ثناياها القلح وما ذقت طعمها بعد لبا لقح خلطته بدقيق ٢ له قوله رمتني الخ القذاذ جمع قذة وهو ريش السهم في الاصل. ولعل المراد به ما فوقه بدليل قوله واما ريشه الخ على ان تشبيه الريش بالتمر ليس بجميل يقول رمتني بسهم الحب فاما فوق ريشه فتمر واما ريشه فسويق اي اطعمتني تمرا وسويقا فاحببتها ١٢ ٥٧ قوله الا الخ الخزيرة نوع من العصيدة يتخذ بلحم واذا كانت بلا لحم فهي عصيدة محضة وقيل مرقة من بلالة النخالة يقول الا رب جارية ناعمة عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان مثل السويق ١٢ ٥٨ قوله وما الخ قيل الصواب كاكباد الحرار مكان قوله كاكباد الجراد والحرار جمع حران بمعنى العطشان والتشبيه في السواد على تصور ان كبد العطشان تسود لاحتراق من شدة العطش وتجف وكذلك التمر اذا نضج تسود وتجف والتشبيه على ما في البيت في نفس الصغر يقول ما العيش في الدنيا الا نوم في ظل بارد في الصيف وتشرق في شتاء وتمر نضج مثل اكباد العطاش وماء بارد عذب ٢ محمد اعزاز علی عفرله

ويحتمل ان يكون معرج فامن خلق الشق اذا بلى و بالجملة اراد به الفرج والنضار كغراب الخشب مطلقا وقيل الاصل خاصة ولا يجوز ان يراد به الذهب فانه لا يحتمل الانفلاق اى الانشقاق. يقول قامت تمطى وقميصها منخرق فلقى الخرق مكانا قد خلق من اول يوم او خلق كانه قدح نضار قد انشق من كثرة الاستعمال

قامت تمطى والقميص منخرق ... فصادف الخرق مكانا قد خلق

كأنه قعب نضار منفلق

وقال آخر

إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى ... على الرجل المسكين كاد يموت

قوله اذا الخ يقول اذا هجم الجوع الشديد الاشتعال والهوى القوي على الرجل المسكين كاد يموت

وقال آخر

يا رب ان قتلتها فعد لها ... فلن تموت او تجيد قتلها

قوله يا الخ يقول يا رب ان قتلتها فعد لقتلها ولا تكتف بمرة واحدة فانها لن تموت رأسا الا ان تحسن قتلها وتأخذ فيه

وقال آخر

وأبغض الضيف ما بي جل مأكله ... إلا تنفجه حولي إذا قعدا

ما زال ينفج جنبيه وحبوته ... حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

قوله وابغض الخ تنفج الرجل اذا افتخر باكثر مما عنده وتوسع في جلوسه. يقول وابغض الضيف النازل وليس عندي جل مطعمه الا ان ينفج حولي اذا قعد

قوله ما زال الخ يقول ينفج جنبيه بادخال النفس الكثير وحبوته حتى اقول له لعله قرب ان يلد او ولد

وقال بلال بن جرير

وعكلية قالت لجارة بيتها ... إذا العير أدلى حبذا مثل ذا علقا

وقال آخر

وإنا لنجفو الضيف من غير عسرة ... مخافة أن يضرى بنا فيعود

ونشلي عليه الكلب عند محله ... ونبدي له الحرمان ثم نزيد

وقال آخر ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها

قوله وعكلية الخ ادلى الفرس اذا اخرج ايره من غرموله. يقول ورب عكلية قالت لجارة بيتها اذا اخرج الحمار الوحشي ايره من غرموله حبذا مثل هذا شيئا نفيسا ٢ قوله وانا الخ يعود خبر مبتدأ محذوف وليس المعطوف على يضرى. يقول انا لنظلم الضيف ان دل بالزجر والاخراج من غير بؤس وشدة مخافة ان يشغف بنا فهو يعود ثانيا قوله ونشلي الخ اشلى عليه الكلب اذا اغراه عليه. يقول نغري الكلب عند حلوله فينا ونبدي لسانه بحرمانه عطا انام

تخضب كفا بتكت من زندها ... فتخضب الحناء من مسودها

كانها والكحل في مرودها ... تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لعمري لقد حلّت قرطا وجابرا ... ولا ينفع التحذير من ليس يحذر

نهيتهما عن نورة احرقتهما ... وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما الا اتاني موقعا ... به اثر من مسها يتقشر

اجدكما لم تعلما ان جارنا ... ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

ولم تعلما حماما ببلادنا ... اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال اخر

الا فتى عند خفان يحملني ... عليهما انني شيخ على سفر

اشكو الى الله احوالا امارسها ... من الجبال واني سيئ البصر

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم ... ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية في نساء يتسابين

سبي ابي سبك لن يضيره ... ان معي قوافيا كثيره

ينفح منها المسك والذريره

ا قوله تخضب الخ الزند موصل طرف الذراع في الكف - يقول تخضب تلك الجارية كفا يقال في شانها قطعت من زندها فتخضب الحناء الاحمر من جلدها الاسود على ان سوادها يغلب حمرتها فيؤثر ولا يتاثر ٢ قوله كانها الخ يقول كانها والحال ان الكحل في مكحلها تكحل عينيها ببعض جلدها الاسود لا بالكحل ٣ قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد حذرت ابني قرطا ورفيقه من الاستحمام واستعمال النورة وهما من خواص اهل المدن ولكن لا ينفع التحذير من لا يحذر ٤ قوله نهيتهما الخ يقول منعتهما عن استعمال نورة احرقت جلودهما ودخول حمام سيئ يشتعل ماؤه ٥ قوله فما الخ يقول فما منهما احد الا اتاني كحمار موقر به اثر من مس النورة يتقشر ساعة فساعة ٦ قوله اجدكما الخ الحسل بالكسر ولد الضب حين يخرج من بيضته و ابو الحسل كنية الضب وهو موضع الملاحة والضحك في هذه الابيات يقول بجد منكما لم تعلما ان جارنا ابا الحسل لا يستعمل النورة بالصحراء فكيف استعملتما وانتما من سكان الصحراء كابي الحسل ٧ قوله ولم الخ الجذل كحبر اصل الشجرة اذا ذهب فروعها والخطران تحريك الذنب وكني به عن الصيف - يقول لم تعلما ان حمامنا في بلادنا اذا اشتد الصيف بحيث يخطر الحرباء ذنبها على الجذل ٨ قوله الا الخ يقول اليس جواد كريم عنده خفان يحملني عليهما فاني شيخ كبير ٩ قوله اشكو الخ يقول اني اشكو الى الله تعالى احوالا شديدة اقاسيها من قطع الجبال اني ضعيف البصر او من كوني ضعيف البصر ١٠ قوله اذا الخ يقول اذا سار القوم في ليل لا ابصر طريقهم ان لم تكن ليلتهم مقمرة ١١ قوله سبي الخ سبك يحتمل ان يكون مصدرا نوعيا وان يكون مبتدأ ولن يضيره خبره وهذا اقرب يقول سبي ابي ما شئت فانه لن يضيره او سبك لن يضيره فان معي اشعارا كثيرة ينفح منها المسك والذريرة لاشتمالها على مناقبه ومدائحه فهي تدفع عنا خبث سبك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

... ان اباك لئيم خسيس حقير الجميل ولا كريم تضحك انثى المعز من ترية الضخيم المسترخى حيث تراها اعظم من ضرعها ۱۲ ؎ قولها يا الخ تقول يا رب عاد من عادى ابى وارم على فؤاده بسهمين قاتلين واجعل موته فى زاده اى امته بسبب زاده الذى ياكله ليحيى به ۱۲ ؎ قوله ام النحيف وكان سعد قد تزوج امرأة قد منعه عنها امه فلم واراد ان يطلقها فقالت امه ۱۲ ؎ قولها لعمرى الخ يقال اخلف ظنه اذا لم يصدق اى بخلاف ظنه. تقول لعمرى لقد اخلفت ظنى حيث كنت اظنك مطيعا منقادا فعصيتنى فيما نهيتك عنه وحزتنى بما فعلت واحطت بالندامة بعصيانى فاصبر الآن على ما انت عليه صبرا جميلا ۱۲ ؎ قولها ولا الخ لم يرد بالمطلاق نفى المبالغة بل اراد نفى الاصل كما فى قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد. تقول ولا تكن مطلقا لها ولا ملولا من صحبتها وسامح قرينتك وافعل فعل حر كريم مشهور بالكرم والخير ۱۲ ؎ قولها فقد الخ تقول فقد حصلت بتزوج تلك الحمقاء كل امر فاسد خبيث فدع عنك ما قد قلت من ان اطلقها واحذر بالله والنار ؎ قولها تربص الخ تربص امر من تربص به اذا انتظر له خيرا او شرا واكثر ما يستعمل فى الشر. تقول انتظر لها حوادث الايام لعل حوادثها سترمى بها فى نار شديدة الاشتعال قوية الالتهاب ۱۲ ؎ قولها فكم الخ تقول فكم رب كريم ابتلاه ربه بامرأة ذميمة الاخلاق واسعة الفرج فصبر عليها ؎ قولها فطاولها الخ طاوله اذا شاركه فى الطول او قابله فى الطول تقول فشاركها ذلك الكريم فى طول الزمان حتى اتاها موتها فصارت ترابا بين قبور ۱۲ ؎ قولها فاعقب الخ اعقب

وقالت اخرى فى مثل هذا الوزن

إنَّ أباكِ زَهِرٌ دَقِيقٌ ... لا حَسَنُ الوجهِ ولا عتيقُ

تَضحكُ من طرطبةِ العَنُوقِ

وقالت اخرى

يا ربِّ من عادى أبي فعادِهِ ... وارمِ بسهمين على فؤادِهِ

واجعل حِمامَ نفسِهِ فى زادِهِ

وقالت ام النحيف وهو سعد بن قرط

لعمري لقد أخلفتَ ظنّي وسؤتني ... فحزتَ بعصياني الندامةَ فاصبرِ

ولا تكُ مطلاقاً ملولاً وسامحِ الـ ... ـقرينةَ وافعل فعلَ حُرٍّ مشهّرِ

فقد حزتَ بالورهاءِ أخبثَ جِنّةٍ ... فدع عنكَ ما قد قلتَ يا سعدُ واحذرِ

تربّص بها الأيامَ علّ صروفَها ... سترمي بها في جاحمٍ متسعّرِ

فكم من كريمٍ قد مناهُ إلهُهُ ... بمذمومةِ الأخلاقِ واسعةِ الحِرِ

فطاولها حتى أتتها منيّةٌ ... فصارت سفاةً حشوةً بين أقبرِ

فأعقبَ لمّا كانَ بالصبرِ معصماً ... فتاةً تهشّى بين إتبٍ ومئزرِ

مهفهفةَ الكشحين محطوطةَ المطا ... بهو الفتى في كلِّ مبدىً ومحضرِ

شيئا اذا اعطاه بعده يتعدى الى مفعولين والاتب كحير بردیشق فلبست المرأة من غير جيب ولا كم تقول فاعقبه الله فتاة جميلة تتمشى بين اتب وازار لما كان معتصما بالصبر ۱۲ ؎ قولها مهفهفة الخ المحطوط صيقل الجلد بالمحط وهو ما يحط به السيف تقول هى دقيقة الكشحين مصقولة الظهر كان ظهرها حط بما يحط به السيف فصار دقيقا رقيقا ماضيا كهم الجواد الكريم فى كل مظهر ومحضر ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

له قوله الاقاحي جمع اقحوان وهو زهر ابيض في وسطه كتلة صفراء يسمى بالبابونج وتذكير المنور مع انه نعت للجمع لان الاقاحي من الجموع التي على وزن المفرد. تقول لها كفل عظيم مدور كقطعة مستديرة من الرمل اصابها المطر الخفيف فالصق بعضها ببعض وثغر نقي صاف كالاقاحي المنور ١٢ ٢ه قوله يا الخ الشول رفع الذنب عند الضراب ويكنى به عن الاضطراب شالت نعامته اذا مات واذا غضب ثم سكن والمراد به ههنا الموت. وايما بالكسر والفتح لغة في اما كسر ابدلت الميم الاولى ياء يتمنى موت امها ويقول يا ليت امنا ماتت وطارت روحها اما الى جنة واما الى نار كيلا تؤذينا ونسلم من اذاها ١٢ ٣ه قوله تلتهم الخ الاشظة جمع شظاظ وهو خشبة عوجاء الراسين يجعل في عروتي الجوالقين. يقول حريصة على الاكل سيئة الامعاء حتى تلتقم وسقا مشدودا باشظته شديدة سواد الوجه حتى كان وجهها قد طلي بالقار ١٢ ٤ه قوله ليست الخ هجر محركة بلد باليمن كثير التمر يصرف ولا يصرف وقاظ بمكان كذا اذا اقام فيه في القيظ اي في الصيف الشديد وذو قار موضع فيه انهار كثيرة وله يوم معروف وهو اول يوم انتصرت العرب فيه من العجم. يقول لا تشبع ولو اوردتها هجرا ولا تروى ولو قاظت بذي قار ١٢ ٥ه قوله ابو الطمحان وكان قد شرب الخمر بالحيرة فاخذه العباس بن معبد المري فحلق راسه ١٢ ٦ه قوله وبالحيرة الخ يقول وفي الحيرة النقية عن الادناس شيخ مسلط على الناس اذا حلف الايمان بالله برت ايمانه لا محالة ١٢ ٧ه قوله لقد الخ الغداف كغراب الشعر الطويل الاسود واينع التمر اذا ادرك ونضج. يقول والله لقد حلقوا من لمتي شعرا اسود طويلا كانه عناقيد كرم ادركت ونضجت فامتدت وطالت ١٢ ٨ه قوله فظل الخ اللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن. يقول فظلت العذارى يوم كانت تحلق لمتي من راسي ياخذنها من الارض على عجلة حيث سقطت على الارض ١٢ ٩ه قوله اخر. قال التبريزي روى ان اعرابيا حضر مجلس ابي عبيدة فالقي البيتين عليه فذهب ابو عبيدة الى ان الشاعر يصف فرسا واخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي عملك الله يا شيخ على مثل فقطن ابو عبيدة وخجل ١٢ اه وذكر في الاغاني ان الاقيشر الاسدي كان عنينا لا ياتي النساء وكان يصف نفسه بضد ذلك فجلس اليه رجل من قيس فانشده الاقيشر ولقد اروح بمشرف ذي شعرة ٭ عسر المكرة ماؤه يتفصد ٭ مرح يطير من المراح لعابه ٭ ويكاد جلده به ينقد

لها كفل كالدعص لبده الندى ... وثغر نقي كالاقاحي المنور

وقال سعد

يا ليتنا امنا شالت نعامتها ... ايما الى جنة ايما الى نار

تلتهم الوسق مشدودا اشظته ... كانما وجهها قد طلي بالقار

ليست بشبعى ولو اوردتها هجرا ... ولا بريا ولو قاظت بذي قار

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط ... اذا حلف الايمان بالله برت

لقد حلقوا منها غدافا كانه ... عناقيد كرم اينعت فاسبكرت

فظل العذارى يوم تحلق لمتي ... على عجل يلقطنها حيث خرت

وقال اخر

ولقد غدوت بمشرف يافوخه ... عسر المكرة ماؤه يتدفق

ارن يسيل من النشاط لعابه ... ويكاد جلد اهابه يتمزق

ثم قال الاقيشر للرجل ابتصر الشعر قال نعم قال فاي شيء وصفت. قال وصفت فرسا قال ان رايته ركبته قال اي والله فكشف عن ايره وقال اركب. فوثب الرجل وقال قبحك الله هذا ولا ادري ايهما اخذ من الآخر على ان احتمال التوارد قائم ١٢ ١١ه قوله ولقد الخ اضافة الجلد الى الاهاب من اضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين. معنى البيتين انه يقول والله لقد غدوت بايرٍ مرتفع الراس اي قائم عسير الرجوع عما يريد يتصبب ماؤه اي يخرج بدفق ناشط فرح يسيل لعابه اي المذي من النشاط يكاد يتشقق جلده من الشبق لكثرة الشهوة ولا يخفى ما فيه من الملاحة ١٢

... قوله بعضهم ... في ... سريعة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الابيات ١٢ ؎٢ قوله دمشق الخ اراد بعودى النعش جانبيه الاسفل والاعلى. يقول يا دمشق خذى تلك المرأة واعلمى ان ليلة تمر بنعشها اى ليلة تموت هى فيها ليلة القدر ١٢ ؎٣ قوله اكلت الخ اراد بالدم اما الدية وحيض اما هو كناية عن العار فان اكل الدية كان عارًا عندهم او كناية عن موت قريب او اراد به حقيقة الدم وكنى به عن اشتداد الزمان فانهم كانوا ياكلون دم الفصد من الابل اذا كان القحط شديدًا او اراد به دم الاساود فانهم كانوا اذا اراد احدهم ان يقتل نفسه شرب دم الحية السوداء وطول العنق وصف ممدوح عندهم يقول اكلت دمًا ان لو افزعك بضرة طويلة العنق طيبة الريح ١٢ ؎٤ قوله سقى يقول مخاطبا امرأته انه سقى الله دارًا فرق الدهر فيها بينى وبينك بالطلاق غيثًا سائل القطر ١٢ ؎٥ قوله ولا الخ الضمير المجرور لليلة مع ما ذكر اليوم معها على ما هو داب العرب من انهم اذا جمعوا بين المؤنث والمذكر اضمروا للمؤنث وعليه قوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله على ان الضمير للفضة. يقول جعل الله يومًا وليلة نكحناك فيها وكانت مظلمة شنيعة نسيًا منسيًا ١٢ ؎٦ قوله رحلت يقول رحلت منى زوجتى انيسة بالطلاق وعتقت من رق القيد الذى كان نكاحها ١٢ ؎٧ قوله بانت الخ يقول بانت منى بينونة تامة فلم يالم لها قلبى ولم تبك عليها من الم عينى ١٢ ؎٨ قوله ودواء الخ معناه ما لا تشتهيه نفسك فدواءه تعجيل الفراق ١٢ ؎٩ قوله لو لم يقول لو لم ادم بطلاقها لارحت نفسى منها بالفرار ١٢ ؎١٠ قوله وخصيت اراد بالخصى اما الحقيقة او المجاز كالتبتل و الانقطاع عن الدنيا. يقول وخصيت نفسى وقطعتها عن الدنيا لا اريد زوجة الى يوم القيمة ١٢ ...

باب مذمة النساء

قال بعضهم

دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً ... تَمُرُّ بِعُودَيْ نَعْشِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُعْكِ بِضَرَّةٍ ... بَعِيدَةِ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

وقال آخر

سَقَى اللّٰهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ... وَبَيْنَكِ فِيهَا وَابِلًا سَائِلَ الْقَطْرِ

وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمٰنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ... مَلَكْنَاكِ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

وقال آخر في امرأة طلقها

رَحَلَتْ أُنَيْسَةُ بِالطَّلَاقِ ... وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَثَاقِ

بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا ... قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَآقِي

وَدَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ ... النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ

لَوْ لَمْ أُرَحْ بِفِرَاقِهَا ... لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ

وَخَصَيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ ... حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِي

وقال آخر

لـه قوله اللهم الخ بجوهر لا ينصرف للعلمية والتانيث والقضبان جمع قضيب وهو الغصن الطري المقطوع من الشجر والمدر قطعات الطين اليابس او الرطب اللزج الذي لا رمل فيه يقول انزل يا مخاطب على جوهر بالاغصان المقطوعة والمدر والعصي التي تكون على رؤسها عقد اي انزل عليها بآلات الضرب والاهانة فانها جديرة بذلك ٢ــه قوله اللهم الخ يقول انزل بها الا لان تسلم عليها ولا لان تحبها ولكن انزل بها لان يكسر الحجر انفها منها ٣ــه قوله اللهم الخ الوطباء العظيمة الثديين وعظم الثدي مذموم عندهم لا سيما اذا كانت مسترخية والشدق ناحية الفم وسعة الشدقين مذموم في النساء ممدوح في الرجال عندهم للتشبيه بالاسد والصورة الصفة ومنه خلق الله آدم على صورته ويحتمل ان يراد بها الشكل القبيح يقول اللهم اهلكها وهي عظيمة الثديين واسعة الشدقين في صفة الكلب او صورته ولكنها بشر بحسب الاصل ٤ــه قوله حدباء الخ ضيعت مجهول من ضاغه اذا صنعه وخلقه وعنى بالترائب اضلاع احد جانبي الصدر يقول حدباء قصيرة العنق خلقت خلقة عجيبة في اضلاعها انحراف عن صدرها ٥ــه قوله تمت الخ يقول كملت عيوبها في كل شيء الا في محاسنها والحسن منها بعيد مكان الشمس والقمر من الارض او مكان الشمس والقمر منها ٦ــه قوله قل الخ يقول قل لمن ذنبها من عائبتها الغضب عليها اقصر عن هجوها فان راس من عبته موضع الحجر لا ينفع منه الذم ٧ــه قوله لا الخ المخزمة مشقوقة الانف واريد به من ازيل بكارتها يقول لا تنكحن ما عشت ايما مشقوقة الانف قد مل منها وقد ملت من زوجها اي فارقها بالموت او بالطلاق ٨ــه قوله تحك الخ يقول هي دنسة تحك قفاها من وراء خمارها لكثرة القمل والوسخ بخيلة اذا فقدت شيئا قليلا من البيت صارت مجنونة لشدة البخل

الّلهم جوهر بالقضبان والمدر ... وبالعصي التي في رؤسها عجر

الّلهم بها الا التسليم ولا مقة ... الا ليكسر منها انفها الحجر

الّلهم وطباء في اشداقها سعة ... في صورة الكلب الا انها بشر

حدباء قصباء ضيعت ضيعة ... وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

تمت عبيدة الا من محاسنها ... والّلهم منها مكان الشمس والقمر

قل للذي عابها من عائب حنق ... اقصر فراس الذي قد عبت للحجر

وقال آخر

لا تنكحن الدهر ما عشت ايما ... مجرمة قد مل منها وملت

تحك قفاها من وراء خمارها ... اذا فقدت شيئا من البيت جنت

تجود برجليها وتمنع درها ... وان طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

لاسماء وجه بدعة من سماجة ... يرحني في مثله كل اتان

بدا فبدت لي شقة من جهنم ... فقمت وما لي بالجحيم يدان

وغادرت اصحابي الذين تخلفوا ... بما شئت من خزي وطول هوان

٩ــه قوله تجود الخ هو كرمه وهر الكلب اذا صات صوتا دون النباح يقول هي كشاة تجود على الحالب برجليها وتمنع عن حلبها واذا طلبت المودة منها كرهتها او هرت عليه هرير الكلب ١٠ــه قوله لاسماء الخ يقول لاسماء وجه ليس لمثله في سابق الزمان كانه امر محدث من سماجته ظني في جماع كل حمارة فانها هي خير منها ١١ــه قوله بدا الخ يقول بدا لي ذلك الوجه المكروه فبدت لي قطعة من جهنم ففرت عن اسماء وكيف لا اقوم عنها وليس لي قدرة على مجالسة النار ١٢ــه قوله وغادرت الخ يقول وتركت اصحابي الذين تخلفوا عني

وما كنت ادرى قبلها ان في النسا ... جحيما اراها جمرة وترانى

وقال آخر

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها ... واخلع ثيابك منها ممعنا هربا

وان اتوك فقالوا انها نصف ... فان امثل نصفيها الذي ذهبا

وقال آخر

رقطاء حدباء بين الكبد مضحكها ... قنواء بالعرض والعيناء بالطول

لها فم ملتقى شدقيه نقرتها ... كان مشفرها قد طر من فيل

اسنانها اضعفت في خلقها عددا ... مظهرات جميعا بالرواويل

وقال آخر

عه من اول الخفيف والقافية متواتر

اصرميني يا خلقة المجدار ... وصليني بطول بعد المزار

فلقد سمتني بوجهك والوصـ ... ـل قروحا اعيت على المسبار

ذقن ناقص وانف غليظ ... وجبين كساحة القسطار

طال ليلي بها فبت انادي ... بالثارات مستضاء النهار

طال ليلي بها فبت انادي يا قوم اعجبوا من ثارات النهار المستضاء به حيث اخذ هذا الليل الطويل ثاره منه بقتله طويلا بدل ما قتله النهار في وقته - ويحتمل وان تكون اللام للاستغاثة اي فبت انادي مستغيثا بها على طول الليل وظلمته حتى يمضي ۱۲ محمد اعزاز على عفر له ولوالديه

قوله وما الخ يقول لم اعلم ... بها النكاح وانزع ثيابك من ثيابها اي بعد نفسك عن نفسها ممعنا في الفرار ۱۲ قوله وان الخ النصف محركة ما لا تكون صغيرة ولا كبيرة بل تكون بين ذلك يقول وان اتوك بها فقالوا انها نصف بين الصغيرة والكبيرة نقل لهم ان افضل نصفيها ما ذهب ومضى اي الاحسن من عمرها الذي تكون فيه ذات رونق وبهجة قد ذهب ۱۲ قوله رقطاء الخ الرقطاء من بها سواد مختلط بنقط بياض وبالعكس - والقنواء طويلة الانف والطول في الانف ممدوح كالعرض في العين - والعيناء شديدة سواد العين مع سعة - يقول هي رقطاء حدباء واسعة الفم بحيث يبدو كبدها اذا ضحكت طويلة الانف بالعرض اي طوله بدل بالعرض فهي عريضة الانف واسعة العين بالطول اي عرضها بدل بالطول فهي طويلة العين وهذا اقبح ليس بحسن ۱۲ قوله لها الخ عني بالنقرة نقرة القفا وهي منقطع القمحدوة اے مغاک پس گردن والمشفر في الاصل شفة البعير استعير لشفتها المسترخية الغليظة يقول لها فم وسيع ملتقى شدقيه نقرة قفاها وشفة غليظة مسترخية كانها قطعت من شفة الفيل ۱۲ قوله اسنانها الخ المظهرات اسم مفعول من ظهره اذا قوى ظهره - والرواويل جمع راوول وهو كل سن زائدة لا تنبت على بناء الاضراس - يقول لها اسنان مضاعفة عددا في اصل الخلقة قويت ظهورها بالاسنان الزائدة ....

....

.... اي اسنانها على غير النسبة المتادة المالوفة ۱۲ قوله اصرميني الخ المجدار ما ينصب على الزرع زجر السباع يقول اقطعيني يا من خلقها يشبه خلقة المجدار في الشدة والصلابة وصليني بطول بعد اللقاء فاني ذاكره لقاءك ۱۲ قوله فلقد الخ سامه كلفه واذاقه يتعدى الى مفعولين - والمسبار ما يسبر اي يمتحن به غور القرح والجرح يقول وذلك لانه قد كلفتني واذقتني بوجهك القبيح ووصلك الكريه قروحا عميقة صعبت على المسبار حيث لا يعرف به غورها ۱۲ قوله ذقن الخ القسطار بكسر القاف الصيرفي النقاد للدراهم وساحته لوحه الذي يقوم عليه ميزانه وقيل ان القسطار هو الميزان - يقول لها ذقن ناقص وانف غليظ وجبين عريض مثل ساحة القسطار ۱۲ قوله طال الخ الثار والثارة طلب الدم ويتعجب منه اذا اكثر واشتد - يقول طال ليلي بها حيث

قامة الفصعل الضئيل وكف | خنصراها كذنبقا قصار

وقال آخر

الام على بغضى لما بين حية | وضبع وتمساح تغشاك من عجر
كأنّ كى نعمى زال فى قبح وجهها | وصفحتها لمّا بدت سطوة الدهر
هى الضربان فى المفاصل خالياً | وشعبة برسام ضممت الى النحر
اذا سفرت كانت لعينيك سخنة | وان برقعت فالفقر فى غاية الفقر
وان حدّثت كانت جميع مصائب | موفرة تأتى بقاصمة الظهر
حديث كقلع الضرس او نتف شارب | وغنج كحطم الانف عيل به صبرى
وتفترّ عن فلج عدمت حديثها | وعن جبلى طيّ وعن هرمى مصر

وقال آخر

لو تسمّعت صوته قلت هذا | صوت فرخ فى عشّه مزقوق
او تأملت رأسه قلت هذا | حجر من حجارة منجنيق
مُعْمل قرض لحية لو تراها | قلت عشنون هربذ محلوق
لرواعيه الا يكون تقيا | مؤمنا مبغضا لاهل الفسوق
غير انى اردت ان ينظر النا | س الى خلق ربنا المخلوق

١ قوله قامة الخ الفصعل كزبرج وقنفذ العقرب مطلقاً والصغير من ولدها والضئيل الدقيق الخفيف . والكذنبق معرب كودنه وهى خشبة يدق بها القصار الثوب حين يغسل . يقول لها قامة صغيرة كقامة الفصعل الخفيف وكف خنصراها كانهما كذنبقا قصار او طويلتان فما ظنك بما وراءهما من الاصابع . واعلم ان طول البنان ممدوح عند هم في الرجال مذموم في النساء ١٢ ٢ قوله الام الخ يقول يلومنى الناس على بغضى امرأة جامعة بين صفات حية وضبع وتمساح تغشاك من عجر ١٢ ٣ قوله كأنّ الخ الصفح عرض الوجه . يقول تشبه فى قبح الوجه بنعمة زالت عن صاحبها وفى المثل السائر اقبح من زوال النعمة لشدة القبح وصفح وجهها كسطوة الدهر اذا بدت وبرزت ١٢ ٤ قوله هى الخ يقول هى مؤلمة لك كالضربان فى المفاصل وانت منفرد بها وكشعبة برسام وقد ضممتها الى نحرك وصدرك ١٢ ٥ قوله اذا الخ يقول اذا كشفت عن وجهها كانت سخنة لعينك فتدمع بها وان القت البرقع على الوجه ففى غاية القبح كالفقر اذا بلغ الغاية ١٢ ٦ قوله وان الخ يقول وان حدثت بحديث كانت جامعة لجميع مصائب مكملة تأتى بآفة عظيمة تكسر الظهر لثقلها ١٢ ٧ قوله حديث الخ يقول لها حديث مؤلم كقلع الضرس او نتف الشارب ولها غنج موجع ككسر الانف غلب به صبرى حتى لم يبق لى صبر عليها ١٢ ٨ قوله وتفترّ الخ الافترار الضحك واصله كشف الاسنان والفلج افعل صفة من الفلج وهو صفرة الاسنان والجملة (عدمت حديثها) وقعت نعتاً لفلج بالتاويل المعروف وهرما مصر بناءان قديمان لا يدرى من بناهما على التحقيق واستعير للنابين يقول وتضحك عن اسنان صفر وعن نابين ضخمين طويلين كجبلى طيّ وهرمى مصر ١٢ ٩ قوله لو الخ المزقوق من زق الطائر فرخه اذا اطعمه بمنقاره . يقول لو تسمعت بتجشم وتكلف صوته الكريه قلت له هذا صوت فرخ مزقوق ١٢ ١٠ قوله او الخ يقول وتاملت رأسه الصغير الذى يدل على قلة عقله وضعف حواسه قلت هذا حجر من حجارة رماها المنجنيق والمنجنيق آلة كانت العرب يتخذها لهدم القلاع والحصون فى الحرب فتضع فيها الصخور الكبيرة العظيمة وتقذفها فما اتت على شئ الا حطمته او هدمته ١٢ ١١ قوله معمل الخ يقول هو يعمل قطع لحية لو تراها يا مخاطب قلت انها عثنون امام المجوس محلوق الراس ١٢ ١٢ قوله لرواعيه الخ معنى البيتين انه يقول لرواعيه لم ... ولكنى اردت بذمه ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق بصفة عجيبة اى لا عبرة بعدم تقواه وكفره وحبه للفساق و ...

سلہ قوله الا ايقول الا يا من يشبه الدب فى خلقته مالك ذاهبا فى العرض وقد جعل الله ما كان قدرك من الطول فى عرضك فلم يبق لك طول ١٢ سلہ قوله واقسم الخ يقول وانى اقسم بالله انه لو سقطت بيضة من استك على الارض لما انكسرت لقرب بعض اعضائك من بعض اى لسعة عرضك ١٢ سلہ قوله اظن الخ يقول انى اظن خليلى من قرب بعض اجزائه الى بعض وسعة عرضه قصيرا فى غاية القصر بحيث يعض القراد بن بره وهو فى حالة القيام ١٢ سلہ قوله لو اراد بالخلف اللطيف عجيزتها القليلة اللحم وهو ذم فى النساء مدح فى الرجال والجبلة الغليظة ـ وغلظ القدام وسمنه عيب فى النساء ونوع مدح فى الرجال فيقال فى مدح النساء غير مفاضة اى غير مسترخية البطن وفى مدح السادات من الرجال مفاض البطن ـ والمركن ما له اركان مرتفعة اراد به الغليظ السمين ذا اللحمات والمستكام من استكام المرأة اذا طلب الكوم اى الفرج منها معنى الابيات انه يقول انت غليظة القدام دقيقة الخلف فلو تيسر لك الانقلاب والتبدل من حال الى حال حتى تجعلى خلفك الدقيق امامك الغليظ ويكون امامك ذا الخلقة العظيمة خلفا لحيما شحيما ذا اركان مرتفعة من كثرة السمن لكنت اذا خير النساء خلفا وخيرهن قداما ١٢ سلہ قوله منيت الخ الزنمردة معرب زن مرده اى التى تشبه الرجال وقيل معناه القصيرة القامة والعرب تشبه الرجل والمرأة بعصا فى الغلظ والصلابة والقصر ـ والالص تفضيل اللص وهو صفة من اللصوصة وهى السرقة وقطع الطريق والكندش العقعق فانه يوصف بالسرقة وقيل الفارة وقيل علم لص مشهور عندهم يقول بليت بامرأة شبيهة بالرجال القصيرة غليظة كالعصا اسرق من كندش سلہ قوله تحب الخ يقول تحب النساء لكونها من السحاقات وتابى الرجال لاستيناسها بالفاحشات وتمشى مع الاخبث الحركات اى تسلك مسلكه والحاصل انها تحب صحبة الاشرار ١٢ سلہ قوله لها الخ الابرش افعل صفة من البرش وهى نقط صغار تخالف سائر لون البدن ـ يقول لها وجه قرد اذا ازينت فما ظنك بما دونه ولون كلون بيض القطا الابرش ١٢ سلہ قوله وثدى الخ اعطش الرجل اذا اعطشت مواشيه يقول لها ثدى مسترخية تجول على صدرها عظيمة مثل قربة راع ذى ثلة معطش ١٢ سلہ قوله لها الخ الظلف بالكسر للبقر والشاة والظبى كالقدم للانسان والتشبيه فى الصلابة واليبس وقلة الدم ١٢

وقال آخر فى القصير

الا ايا شبيه الدب مالك معرضا ... وقد جعل الرحمن طولك فى العرض
واقسم لو خرت من استك بيضة ... لما انكسرت لقرب بعضك من بعض

وقال آخر

أظن خليلى من تقارب شخصه ... يعض القراد باسته وهو قائم

وقال بعض المدنيين

لو تأتى لك التحول حتى ... تجعلى خلفك اللطيف اماما
ويكون الامام ذو الخلقة الجبلة خلفا مركنا مستكاما
لكنت اذا يا عبيدة خير الناس خلفا وخيرهم قداما

وانشد ابو عبيدة لابى الغطمش الحنفى

منيت بزنمردة كالعصا ... الص واخبث من كندش
تحب النساء وتأبى الرجال ... وتمشى مع الاخبث الاطيش
لها وجه قرد اذا ازينت ... ولون كبيض القطا الابرش
وثدى يجول على نحرها ... كقربة ذى الثلة المعطش
لها ركب مثل ظلف الغزال ... اشد اصفرارا من المشمش

وفخذان بينهما نفنف ... يجيز الحامل لم تخدش
وساق مخلخلها حمشة ... كساق الجرادة او احمش
كأن الثآليل في وجهها ... اذا اسفرت بدد الكشمش
لها جمة فوقها جثلة ... كمثل الخوافي من المرعش

وقال آخر

ماذا يؤرقني قدما ويسهرني ... من صوت ذي رعثات ساكن الدار
كان حماضة في رأسه نبتت ... من اول الصيف قد همت باثمار

وقال آخر

صوت النواقيس بالاسحار هيجني ... بل الديوك التي قد هجن تشويقي
كأن اعرافها من فوقها شرف ... حمر بنين على بعض الجواسيق
على نغانغ سالت في بلاعمها ... كثيرة الوشي في لين وترقيق
كانما لبست او البست فنكا ... فقلصت من حواشيه عن السوق

له قوله وفخذان الخ النفنف الجو والمسافة بين يقول ولها فخذان بينهما غار عميق يجعل الحامل نا فذة فيه وهي غير مخدوشة لكمال وسعته ٢ له قوله وساق الخ يقول ولها ساق موضع خلخالها قليل اللحم كساق الجرادة او كثير اقل منه ٣ له قوله كان الخ الثآليل جمع ثؤلول خراج يكون بجسد الانسان ناتئ صلب مستدير والبدد كصرد جمع بدة وهو المتفرق ومنه جاءت الخيل بددا اى متفرقة والكشمش الحب الصغار الذى لا عجم له يقول كان الثآليل التى فى وجهها اذا كشفته متفرقات حبات الكشمش ٤ له قوله لها الخ الجمة من الشعر ما دون اللمة فى الطول والخوافى جمع خافية وهى ما دون الريشات الكبار والمرعش كمكرم نوع من الحمام يحلق فى الجو يصفها بقلة الشعر فيقول لها جمة من الشعر فوقها جثلة مثل خوافى المرعش ٥ له قوله ما ذا الخ وقد ابتلى بامرأة فكره صحبتها ثم نام فارقه صوت الديك ففزع وانتبه ٦ له قوله ماذا الخ الاسهار الايقاظ كالتاريق يقول اى شئ يسهرنى من زمان قديم ويوقظنى من صوت ذى رعثات اى ديك ساكن الدار اى اكره ذلك ٧ له قوله كان الخ الحماض بقلة معروفة يكون ثمرها احمر واحدة حماضة. يصف عرف الديك و يقول كان حماضة نبتت فى راسه من اول الصيف وقد همت بان تثمر ٨ له قوله صوت الخ النواقيس جمع ناقوس وهو الذى يضربه النصارى لاوقات صلوتهم ويكون خشبة طويلة والاخرى قصيرة تسمى بالوبيل يقول هيجنى صوت النواقيس بالاسحار بل اصوات الديوك اللاتى هجن تشويقى الى اهلى وبلدى ٩ له قوله كان الخ عرف الديك ما يكون على راسه من اللحمة الحمراء والجواسيق اصله جواسق جمع جوسق معرب كوشك اشبع للضرورة وبنين ماض مجهول الجمع المؤنث من بناه بناء يقول كان اعراف تلك الديوك شرفات حمر قد بنيت على بعض الجواسق وفيه اشعار بعظم الديوك وكبرها وهو كناية عن رفعة الصوت وقوته ١٠ له قوله على الخ النغنغ اراد به اللحمة التى تكون فى الحلق عند اللهازم والبلاعم جمع بلعم وهو مجرى الطعام اراد به الحلق. يقول تلك الديوك مشتملة على نغانغ سالت وجرت على بلاعمها وهى كثيرة اختلاف الالوان فى لين ورقة ١١ له قوله كانما الخ الفنك محركة دابة فروتها اطيب الفراء واراد به الفروة يعنى پوستين يقول كانما البست تلك الديوك او لبست من غيرها فروة فنك فقلصت حواشيها عن سوقهن وذلك لان الريش لا يكون على ساق الديك ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشائخه

فهرس القوافي

على

ترتيب حروف المعجم

اما بعد فلما رأيت الاستفادة من ابيات الديوان صعبة لكونها منثورة رتبتها على حروف المعجم ليسهل على المستفيض استخراجها من الديوان وعلى الله التكلان

محمد اعزاز علي غفرله

قافية الهمزة

قافية الباء

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحہ
لعمری لرهط المرء خیر بقیة	اٰخـــر	۶۳
لا اشتهی یا قوم الا کارها	موسی بن جابر الحنفی	۶۵
خیال لام السلسبیل ودونها	بعیث بن حریث	۶۷
ینبب ورد علی اثره	عـنـترة	۷۳
سائل تمیما هل وفیت فاننی	مساور بن هند	۷۵
اغرک یوما ان یقال ابن دارم	شماس بن الاسود الطهوی	۸۶
اخوک اخوک من یدنو وترجو	ربیعة بن مقروم	۹۲
رددت لضبة اموالها	ابو ثمامـة	۹۸
الا ان تری السید زیدا فی نفوسهم	ابن عنمة	۹۹
قد قارعت معن قراعا صلبا	عبد الرحمن المعنی	۱۰۲
قد صبحت معن بجمع ذی لجب	ادهم بن ابی الزعراء	۱۰۴
اذا هم هالوا بالليل غمة	القتال الکلابی	۱۱۱
اذا المرء لم تغضب له حین یغضب	قراد بن عباد	۱۱۵
الا ایها الباغی البراز تقربن	قطری بن الفجاءة	۱۱۷
اقول وسیفی فی مفارق اغلب	اٰخـــر	۱۱۹
انا ابن الرابعین من آل عمرو	رجل من بنی نمیر	۱۲۰
ممن یک امسی فی بلاد مقامة	الاخنس بن شهاب	۱۲۵
ربیته وهو مثل الفرخ اعظمه	امرأة من بنی هزان	۱۳۱
طلبت فلو ادرکه یوجهی ولیتنی	محمد بن بشیر الخارجی	۱۳۹
ابلغ قبائل جعفر ان جئتها	رجل من بنی نصر	۱۴۵
اغر کمصباح الدجنة یتقی	الشمردل بن شریک	۱۴۹
الی الله اشکو لا الی الناس اننی	الغطمش الضبی	۱۵۳
لا یبعدن ربیعة بن مکدم	حفص بن الاحنف الکنانی	۱۵۶
اعاذل من یرزء کحجناء لا یزل	ابو الحجناء	۱۵۸
لقد ما بالبیضاء من جانب الحمی	اٰخـــر	۱۶۰
الا رب من یغتابنی ودانی	الغطمش	۱۷۷
اذا ما دعا الداعی علیا وجدتنی	امـرأة	۱۸۴
باطول یومی بالقلیب فلم تکد	اخت القصص الباهلیة	۱۸۹
تاوب عینی نصبها واکتابها	امرأة من طی	۱۹۰
ولما رایت الشیب لاح بیاضه	یحیی بن زیاد	۱۹۳
اکنیه حین انادیه لاکرمه	بعض الفزاریین	۱۹۹
وما انا بالساعی بفضل زمامها	حاتم الطائی	۲۰۴
ومولی جفت عنه الموالی کانها	اٰخـــر	۲۰۵
بجمنا وبعث هذه فی التغضب	حجیة بن المضرب	۲۰۷
اطلب ما یطلب الکریم من الرزق	الحکم بن عبد الاسدی	۲۱۴
وکل مصیبات الزمان وجدتها	اٰخـــر	۲۲۳

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحہ
هلم خلیلی والغوایة قد تصبی	ایاس بن الارت الطائی	۲۲۹
احب الارض تسکنها سلیمی	اٰخـــر	۲۲۹
الا طرقتنا آخر اللیل زینب	اٰخـــر	۲۳۵
اأخرشی انت فی کل هجعة	اٰخـــر	۲۴۰
صفا ودلیلی ما صفا ثم لم نطع	معدان بن مضرب الکندی	۲۴۱
وفی الحیرة الغادین من بطن وجرة	اٰخـــر	۲۴۲
بنفسی واهلی من اذا عرضوا له	اٰخـــر	۲۴۲
اری کل ارض دمنتها وان مضت	اٰخـــر	۲۴۳
لعمرک ما میعاد عینیک والبکا	اٰخـــر	۲۴۳
کان فؤادی فی ید ضبثت به	ابن میادة	۲۴۳
اهابک اجلالا وما بک قدرة	اٰخـــر	۲۵۱
الا لا اری وادی المیاه یثیب	ابن الدمینة	۲۵۱
وعاذلة تغدو علی تلومنی	وجیهة بنت اوس	۲۶۱
هویتک حتی کاد یقتلنی الهوی	مرداس بن همام الطائی	۲۶۱
بثینة ما فیها اذا ما تبصرت	جمـیـل	۲۶۵
یقولون ابناء البعیر وما لهم	ارطاة بن سهیة المری	۲۶۷
بنی منقذ لا امن اسه خوفکم	عمارة بن عقیل	۲۶۸
جزت رحم بینی وبین منازل	فرعان بن الاعرف	۲۶۹
قولا لصخرة اذ جد الهجار بها	حریث بن عناب	۲۷۰
بکت دار بشر شجوها اذ تبدلت	اسمعیل بن عمار	۲۷۶
ردی ثم اشربی نهلا وعلا	اٰخـــر	۲۹۱
اعاصی جودی بالدموع السواکب	امرأة من طی	۲۹۴
یا ربة البیت قومی غیر صاغرة	مرة بن محکان	۲۹۷
اذا قیل ای الناس خیر قبیلة	ابو الطمحان القینی	۳۰۳
اقول لعبد الله وهنا ودوننا	العجیر السلولی	۳۰۷
فانی لم اکن آتیک تهوی	لیلی الاخیلیة	۳۰۹
لما تعیی بالقلوص ورحلها	عبد الله الحوالی	۳۱۲
جزی الله خیرا غالبا من عشیرة	اٰخـــر	۳۱۷
لنا ابل لم تهن ربها	حزاز بن عمرو	۳۱۸
الا بکرت ام الکلاب تلومنی	رجل من بنی سعد	۳۲۳
حلیم اذا ما نال عاقب مجملا	کـثـیـر	۳۲۷
لا تجعلن مثننا ذا اسرة	الزبیر الاسدی	۳۴۱
وهن مناخات یحاذرن قولة	اٰخـــر	۳۵۰
کان خصییه اذا ما جبی	امـرأة	۳۵۵
لا اکتم الاسرار لکن انمها	اٰخـــر	۳۵۶
صفونا صطفی قوما اذا الحادثات الهوی	اٰخـــر	۳۵۷

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه	اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
القائلين اذا هم بالقنا خرجوا	عمرو القنا	١١٦	ويلم لذات الشباب معيشة	أخر	٢١٣
ان تنصفونا يال مروان نقترب	الفرزدق	١١٦	لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى	الحسين بن مطير	٢١٩
ايا لهفي على من كنت ادعو	شبيل الفزاري	١١٧	تشكى المحب الصبابة ليتني	أخر	٢٢٧
الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد	العديل بن الفرخ	١٢٦	الا يا صبا نجد متى هجت من نجد	عبد الله الدمينة	٢٣٣
الآن عينا لم تجد يوم واسط	ابو عطاء السندي	١٣٨	قليلة لحم الناظرين يزينها	أخر	٢٣٨
لو كان حوض حمار ما شربت به	أخر	١٣٨	هل الحب الا زفرة بعد زفرة	أخر	٢٤٣
نهل الزمان وعل غير مصرد	رجل من خثعم	١٣٩	خليلي عوجا بارك الله فيكما	ورد الجعدي	٢٤٤
نصحت لعارض واصحاب عارض	دريد بن الصمة	١٤٠	ابى القلب الا ام عمرو وحبها	ابو الاسود	٢٤٦
اتبكي ان يضل لها بعيري	الاسود بن زمعة	١٥٠	بيضاء آنسة الحديث كأنها	أخر	٢٤٩
لكل اناس مقبر بفنائهم	عبد الله بن ثعلبة	١٥٣	ونار كسحر العود ترفع ضوءها	أخر	٢٥٠
لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا	أخر	١٥٣	وكنت اذود العين ان ترد البكا	الحسين بن مطير	٢٥٠
كاني وصيفيا خليلي لم نقل	أخر	١٥٤	تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي	أخر	٢٥١
هوى ابني من علا شرف	أخر	١٥٤	دعا داعيا بين فمن كان باكيا	كلثوم بن صعب	٢٥٦
اخوتي لا تبعدوا ابدا	فاطمه	١٥٧	تبعت الهوى يا طيب حتى كانني	بعض بني اسد	٢٦٢
انعى فتى الجود الى الجود	اشجع بن عمرو	١٦٢	مُنى ان تكن حقا تكن احسن المنى	رجل من بني الحارث	٢٦٣
رمى الحدثان نسوة آل حرب	عبد الله بن الزبير	١٦٢	وخبرت سوداء القلوب مريضة	أخر	٢٦٣
خليلي عوجا انها حاجة لنا	امرأة من بني اسد	١٦٨	مُرا على اهل الغضا ان بالغضا	أخر	٢٦٣
نعى الناعي الزبير فقلت تنعى	أخر	١٦٩	اني على طول التجنب والهوى	ابن هرم الكلابي	٢٦٤
لقد طوفت في الآفاق حتى	المسجاح بن سباع	١٧٤	لقومي ادعى للعلى من عصابة	قراد بن حنش	٢٦٦
أأبي لا تبعد وليس بخالد	الضبي	١٧٨	من مبلغ عمرو بن هند رسالة	عارق	٢٧٥
لله در الذ افنيك عشية	أخر	١٧٩	بني قطن ما بال ناقة ضيفكم	خنزر بن ارقم	٢٨٤
من للخصوم اذا جد الضجاج بهم	أم قيس الضبية	١٨٢	ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها	الراعي	٢٨٣
الا هلك المكسر يا آل بكر	كبد الحصاة العجلي	١٨٣	لقد كنت ارمي الوحش وهي بغرة	مدرك او مغلس	٢٨٩
على مثل همام تشق جيوبها	ابن أهبان	١٨٣	ونبئت ركبان الطريق تناذروا	أخر	٢٩٠
لحا الله دهرا شره قبل خيره	رجل من كلب	١٨٥	اذا ما الرزق اجحم عن كريم	أخرى	٢٩٥
صلى الاله على صفيّ مدرك	أخر	١٨٧	تركت ضاني تود الذئب راعيها	أخر	٢٩٨
من لنفس عادها احزانها	عاتكة بنت زيد	١٩١	الا ترين وقد قطعتني عذلا	أخر	٣٠٠
وباكية من نأي قيس وقد نأت	جرير	١٩٢	ان اجز علقمة بن سيف سعيه	رجل من بهراء	٣٠١
ان المساءة للمسرة موعد	أخر	١٩٢	رهنت يدي بالعجز عن شكر بره	أخر	٣٠٢
قلت لغلاق بعرنان ما ترى	شبيب بن البرصاء	١٩٨	لو ان معشر اكبني صويم	أخر	٣٠٤
متى ما يرى الناس الغني وجاره	رجل من بني قريع	١٩٩	فان تكن الحوادث حرقتني	أخر	٣٠٦
اضحت امور الناس يغشين عالما	أخر	٢٠٠	لمست بكفي كفه ابتغي الغنى	أخر	٣١٠
وانك لا تدري اذا جاء سائل	أخر	٢٠٠	الى الفتى بر تلكأ ناقتي	حبيبة بنت عبد العزى	٣١١
يعاتبني في الدين قومي وانما	المقنع الكندي	٢٠٧	ومستنبح بعد الهدوء دعوته	أخر	٣١٢
انا لنصفح عن مجاهل قومنا	مضرس بن ربعي	٢٠٩	اني امرؤ عافي انائي شركة	عروة بن الورد	٣١٥
اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد	محمد بن ابي شحاذ	٢١٣	يا ابنة عبد الله وابنة مالك	أخر	٣١٥

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
وانی لقوال لعافی مرحبا	ایاس بن الارت	٣٢١
وان لادعو الضيف بالضوء بعدما	مضرس بن ربعی	٣٢٣
باتت تلوم وتلحانی على خلق	رجل من آل حرب	٣٢٧
لقد امرت بالبخل ام محمد	يزيد بن الجهم الهلالی	٣٣١
تقول ابنة العتاب رهو حربتا	حطائط بن يعفر	٣٣١
الا بكرت تلومك ام سلم	عبد الله بن الحشرج	٣٣٣
واذا الفتى لاقى الحمام رأيته	يزيد الحارثی	٣٣٦
تراه خميص البطن والزاد حاضر	دريد بن الصمة	٣٣٦
لقل عارا اذا ضيف تضيفنی	بعضهم	٣٣٩
والله مايدرى امرؤ ذو جنابة	نصيب	٣٤٣
آل المهلب قوم خولوا شرفا	آخر	٣٤٥
اخوك ليس خلته بمذق	زياد الاعجم	٣٤٥
اعوذ بالله من ليل يقربنی	ابو حنش الاسدى	٣٥٣
فانك ان ترى عرصات جمل	آخر	٣٥٧
وابغض الضيف مابى جل ماكله	آخر	٣٥٨
وانا لنجفو الضيف من غير عسرة	آخر	٣٥٨
تخضب كفا بتكت من زندها	آخر	٣٥٨
يارب من عادى	أخرى	٣٦٠

وليس فی الديوان على الذال شئ

قافية الراء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
لايكشف الغماء الا ابن حرة	جعفر بن علبة الحارثی	١٣
ذكرتك والخطى يخطر بيننا	ابو عطاء السندى	١٥
اذا المرء لم يحتل وقد جد جده	تابط شرا	١٦
ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	بعض بنى تيم اللات بن ثعلبة	٢٣
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة	زفر بن الحارث	٢٧
ولقد اجمع رجلی بها	عمرو بن معد يكرب	٣٠
اطل حمل الشناءة لی وبغضی	عنترة بن الاخرس	٣٨
اتنسى دفاعی عنك اذ انت مسلم	سبرة بن عمرو الفقعسی	٤١
لو ان قوما مثلنا خير قومهم	زيادة الحارثی	٤٣
لقد بلانی على ماكان من حدث	ابو حنبل الطائی	٥٣
انی حمدت بنی شيبان اذ خمدت	يزيد بن حمار السكونی	٥٣
ابوك حباب سارق الضيف برده	جميل بن عبد الله	٥٥
وجدنا ابانا كان حل ببلدة	يحيى بن منصور	٥٨
انی وان لم الاق حيا سواهم	حسان بن نشبة	٦٠

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
وبالبيداء لما ان تلاقت	هلال بن رزين	٦٠
اذا ذكرابنا العنبرية لم تفق	موسى بن جابر	٦٥
لما رايت النفس جاشت عكرتها	شريح بن قرواش	٧١
يا راكبا اما عرضت فبلغا	طرفة الجذيمی	٧٢
لحا الله صعلوكا اذا جن ليله	عروة بن الورد	٧٣
اودى الشباب فمالہ متقصر	المساور بن هند	٧٩
اذا شالت الجوزاء والنجم طالع	عبد الله بن سبرة	٨٢
لاتقبرونی ان قبرى محرم	الشنفرى العبد الازدى	٨٣
ان كنت عاذلتی فسيرى	المخبل بن الحارث	٨٩
وخيل تلاقيت ريعانها	أبی بن سلمى	٩٣
ويوم شقيقة الحسنين لاقت	شمعلة بن الاخضر	٩٦
ولقد ارانا يا سمی بحائل	جابر بن حريش	١٠٠
سمونا الى جيش الحرورى بعد ما	اياس بن مالك	١٠١
لو ان خيلا مثلها يوم ادركت	قبيصة بن النصرانی	١٠٣
لما رأيت العبد نبهان تاركی	حريث بن عناب	١٠٧
اذا المرء اولاك الهوان فاوله	اوس بن حبناء	١١٢
تفندنی فيما ترى من شراستی	سعد بن ناشب	١١٣
لاتوعدنا يا بلال فاننا	سعد بن ناشب	١١٤
اجنوب انك لو رايت فوارسی	سوار	١١٨
جذام حبل لهوى ماض اذا جعلت	اوس بن ثعلبة	١١٩
لهفی على القوم الذين تجمعوا	كبزة ام شملة	١٢٢
قضى الله فی بعض المكاره للفتى	عامر بن الطفيل	١٢٣
تقول الا تبكی اخاك وقد ارى	دريد بن الصمة	١٣١
قد كان قبلك اقوام فجعت بهم	آخر	١٤٩
انی لاحرباب القبور لغابط	عبد الملك	١٥١
لنعم الفتى اضحى باكناف حائل	آخر	١٥٢
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا	آخر	١٥٤
قبر بحلوان استسر ضريحه	مسلم بن الوليد	١٦٣
كنا كغصنين فی جرثومة سمقا	صفية الباهلية	١٦٣
لهفی عليك للهفة من خائف	التيمی	١٦٤
الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى	آخر	١٧٠
ابعد بنی تميم واسر بمقبل	مسافع بن حذيفة	١٧٠
انی ارقت فلم اغمض حار	الربيع بن زياد	١٧١
تبكی على بكر شربت به	حزاز بن عمرو	١٧٣
الا فاقصری من دمع عينيك لن ترى	امرأة	١٧٤
قد كان شعب لو ان الله عمره	عكرشة	١٧٨

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
لعمري لئن كان المخبر صادقا	لبيد	١٧٩
الدهر لاوم بين الفتنا	منقذ الهلالي	١٨٠
سقى الله اجداثا ورأى تركتها	عكرشة العبسي	١٨١
ابعدت من يومك الفرار فما	رجل من بني اسد	١٨١
وقاسمني دهري بني مشاطرا	العتبي	١٨٣
ولما نعى الناعي بريد انتعولت	الابيرد اليربوعي	١٨٥
اقول لنفسي في الخلاء الومها	سلمة الجعفي	١٨٦
اعيني لم اختلكما بخيانة	عمرة بنت مرداس	١٨٩
وقفت فابكتني بدار عشيرتي	ريطة بنت عاصم	١٨٩
آليت لاتنفك عيني حزينة	عاتكة بنت زيد	١٩٠
ابكي لعبد الله اذ	العوراء بنت سبيع	١٩١
ذهبت على حين اعجبتني	آخر	١٩٢
واني لتراك الضغينة قد بدا	شديب بن البرصاء	١٩٤
احب الفتى ينفي الفواحش سمعه	سالم بن وابصة	١٩٨
اياك والامر الذي ان توسعت	آخر	٢٠٠
ترى الرجل النحيف فتزدريه	العباس بن مرداس	٢٠٠
اعاذل ماعمري وهل لي وقد اتت	علي بن جبلة	٢٠١
تثاقلت الاعن يد استفيدها	آخر	٢٠٥
فيارب ان اهلك ولم تروها متى	آخر	٢١٨
اما والذي ابكى واضحك والذي	ابو صخر الهذلي	٢١٩
وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا	آخر	٢٢١
اقول لصاحبي والعيس تهوى	آخر	٢٢١
ومما شجاني انها يوم اعرضت	آخر	٢٢٢
ولما رأيت الكاشحين تتبعوا	آخر	٢٢٢
هل لوجد الآن قلبي لودنا	آخر	٢٢٤
ويوم شديد الحر قصر طوله	شبرمة بن الطفيل	٢٢٤
الا قالت بهيسة ما لنفر	نفر بن قيس	٢٢٨
ابت الروادف والثدي لقمصها	آخر	٢٣١
لئن كان يهدي بردانيابها العلى	آخر	٢٣٦
اتترك ليلى ليس بيني وبينها	ابو دهبل الجمحي	٢٤٠
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة	آخر	٢٤٢
ان كان هذا منك حقا فانني	آخر	٢٤٢
اقول والركب قد مالت عمائمهم	ابو دهبل الجمحي	٢٤٨
يقول ناس لايضيرك نأيها	توبة بن الحمير	٢٤٨
يطول اليوم لا القاك فيه	ابن ابي دباكل الخزاعي	٢٤٨
شققت القلب ثم ذررت فيه	عبيد الله بن عبد الله	٢٤٩

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
نظرت كاني من وراء زجاجة	آخر	٢٥٢
تضيق جفون العين عن عبراتها	عمرو بن ضبيعة	٢٦١
سلبت عظامي لحمها فتركتها	الحارثي	٢٦٥
اخالد هلا اذ سفهت عشيرة	خارجة بن ضرار	٢٦٨
ثارت ركاب العير منهم بجمجمة	منصور بن مسجاح	٢٧١
وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا	شمعلة بن الاخضر	٢٧٣
اترجو حُيي ان تجيء صغارها	شعيث بن عبد الله	٢٧٨
بني اسد الا تنحوا تطاءكم	آخر	٢٧٩
ضربناكم عن منبر الملك اهله	عمرو بن مخلاة	٢٨٠
فلا نظرت الى الجبال واهلها	ابو الاسد	٢٨٣
دببت للمجد والساعون قد بلغوا	رجل من بني اسد	٢٨٥
ومستعجل بالحرب والسلم حظه	آخر	٢٨٥
متى تردوا عكاظ توافقوها	امرأة	٢٨٦
تولت قريش لذة العيش واتقت	آخر	٢٨٧
قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم	بعض آل المهلب	٢٨٨
كاثر بسعد ان سعدا كثيرة	آخر	٢٨٨
لوكنت احمل خمرا يوم زرتكم	مالك بن اسماء	٢٨٨
وما امكم تحت الخوافق والقنا	عويف القوافي	٢٩٠
ياقبح الله اقواما اذا ذكروا	آخر	٢٩١
اذا كنت عميا فكن فقع قرقر	ريحان	٢٩٢
اراني في بني حكم غريبا	آخر	٢٩٢
ومن انتم انا نسينا من انتم	زياد الاعجم	٢٩٢
جزى البخيل على صالحة	ابو العتاهية	٢٩٤
اضحى عراجة قد تعوج دينه	ابن عبد الاسدي	٢٩٤
سلي الطارق المعتر ياام مالك	آخر	٢٩٨
راني على ما بي عميلة فاشتكى	ابن عنقاء	٣٠٠
هينون لينون ايسار ذووكرم	العرندس	٣٠٢
نحن الاخائل لايزال غلامنا	ليلى الاخيلية	٣٠٢
اذا لاقيت قومي فاسئليهم	آخر	٣١٠
فابلغ صلهبا عني وسعدا	مالك بن جعدة	٣١١
ومستنبح تهوي مساقط راسه	آخر	٣١٣
فلو ان ما نعطي من المال يبتغي	ارطاة بن سهية	٣١٦
اقلي علي اللوم يا ابنة منذر	زيد الفوارس	٣١٩
اثني علي بما لا تكذبين به	آخر	٣٢١
كم من لئيم رأينا كان ذا ابل	آخر	٣٢١
له بفناء البيت سوداء فخمة	النابغة الذبياني	٣٢٢

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
ومستنجز يبغي المبيت ودونه	شريح بن الاحوص	٣٢٥
أليت لا اخفى اذا الليل جنني	المرار الفقعسي	٣٢٩
واذا ابتاع كريمة او تشترى	ابن المولى	٣٣٠
طلبت ابتغاء السكر فيما صنعت بي	طريح بن اسمعيل	٣٣١
اتينا سليمان الامير نزوره	اعشى	٣٣٢
متى ما يجئ يوما الى المال وارثي	حاتم بن عبدالله	٣٣٣
الا من مبلغ عنا قريشا	صفية بنت عبد المطلب	٣٤٥
الا ان عبد الواحد الرجل الذي	اخرى	٣٤٦
لعمر ابي بشر لقد خانه بشر	حكيم بن قبيصة	٣٥١
قد اغتدي والصبح محمر الطرة	حميد الارقط	٣٥٢
واذا مررت به مررت بقانص	اخر	٣٥٢
خبروها بانني قد تزوجت	اخر	٣٥٤
ايا سحاب طر في بخير	امرأة	٣٥٦
لعمري لقد حدرت قرطا وجاره	اعرابي	٣٥٩
الا فتى عند خفان يحملني	اخر	٣٥٩
سبى ابي سبك	جارية	٣٥٩
لعمري لقد اخلفت ظني وسؤتني	ام النجيف	٣٦٠
يا ليتما امنا شالت نعامتها	سعد	٣٦١
دمشق خذيها واعلمي ان ليلة	بعضهم	٣٦٢
سقى الله دارا فرق الدهر بيننا	اخر	٣٦٢
الموجوهر بالقضبان والمدر	اخر	٣٦٢
تمت عبيدة الا من محاسنها	اخر	٣٦٣
اصرميني يا خلقة المجدار	اخر	٣٦٣
الام على بغضي لما بين حية	اخر	٣٦٥
ماذا يؤرقني قدما ويسهرني	اخر	٣٦٧

وليس في الديوان على الزاء شئ

قافية السين

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
بقيت وفري وانحرفت عن العلى	الاشتر النخعي	٢٦
ونحن بنو عم على ذات بيننا	ارطاة بن سهية	٦٩
فلو ان مثل الحي حيا مصبحا	العباس بن مرداس السلمي	٧٦
لقد علم الحي المصبح انني	حسيل بن سجيح الضبي	٩٦
الم تر ان المرء رهن منية	المتلمس	١١٢
شدى على العصب ام كهمس	دراج	١١٨
تقول وصكت نحرها بيمينها	[illegible]	[illegible]

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
نبئت ان النار بعدك اوقدت	مهلهل	١٦٠
زكيرة وابناءه الهم والمنى	ابو صعترة البولاني	١٧٧
فما نطفة من حب مزن تقاذفت	"	٢٣٠
ومختبط قد جاء اوذي قرابة	منصور بن مسجاح	٣١٩
اذا ارسلوني عند تقدير حاجة	يزيد بن الطثرية	٣٣٠
ولقد هديت الركب في ديمومة	رجل من بني بكر	٣٤٩
يقول لي الامير بغير جرم	بعضهم	٣٥٣

قافية الشين

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
وفيشة ليست	اخر	٣٥٦
منيت بز نمردة كالعصا	ابو عبيدة	٣٦٦

قافية الصاد

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
لا تبعدن وكل شئ ذاهب	مية ابنة ضرار الضبية	١٨١

قافية الضاد

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
انزلني الدهر على حكمه	حطان بن المعلى	٥٠
الى الله اشكو من خليل اوده	البرج بن مسهر الطائي	١٠٣
قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا	قوال الطائي	١٠٩
حمدت الهي بعد عروة اذ نجا	ابو خراش الهذلي	١٣٦
اني لا استغني فما ابطر الغنى	ابن عبدل الاسدي	٢٠٣
ارقت وطال الليل للبارق الومض	ملحة الجرمي	٣٤٨
الا يا شبيه البدر مالك معرضا	اخر	٣٦٦

وليس في الديوان على الطاء والظاء شئ

قافية العين

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
اقول لها وقد طارت شعاعا	قطري بن الفجاءة	٢٠
ما ولدتني حاصن ربعية	اياس بن قبيصة الطائي	٣٥
ابيت اللعن ان سكاب علق	رجل من بني تميم	٣٦
دفعناكم بالقول حتى بطرتم	يزيد بن الحكم الكلابي	٤٠
وكم همتني من خطوب ملمة	اخر	٤٥
وما انا بالمستنكر البين انني	طفيل الغنوي	٤٨
الا قالت العصماء يوم لقيتها	اخر	٥٦
ارى ام سهل ما تزال تفجع	الاعرج المعني	٦٢
[illegible]	موسى بن جابر	٦٦

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
من مبلغ عنی سنانا رسالة	المثلم بن رباح بن ظالم المری	٦٤
لاادفع ابن العم یمشی علی شفا	محمد بن عبد الله الازدی	٧٠
لعمرك ما اضاع بنو زیاد	قیس بن زهیر	٨١
وقالوا لها لا تنکحیه فانه	تابط شرا	٨٢
وجدنا ابلنا احل فی المجد بیته	حجر بن خالد	٨٤
اعباس ان الذی بیننا	خفاف بن ندبة	١٠٦
لا تولی قوة الراعی قلائصه	اخـــر	١١٠
ویوم تری الرایات فیه کانها	عمرو بن مخلاة الکلابی	١١٠
ان اك ما شیخا کبیرا فطالما	مجمع بن هلال	١٢٢
سائل بنا فی قومنا	عاتکة بنت عبد المطلب	١٢٩
تعزیت عن اوفی بغیلان بعده	هشام بن عقبة العدوی	١٣٤
ابعد بنی امی الذین تتابعوا	ابو حبال البراء بن ربعی	١٣٦
لعانا عیا عمرو بلیل فاسمعا	یحیی بن زیاد الحارثی	١٣٧
رزینا اباعمرو ولا حی مثله	ابن المقفع	١٣٨
نعی لی ابو المقدام فاسود منظره	اخـــر	١٣٩
هل نت ابن لیلی ان نظرت لک رائح	ارطاة بن سهیة	١٥٣
امرر علی الجدث الذی حلت به	مویلك المزموم	١٥٥
الما علی معن وقولا لقبره	الحسین بن مطیر الاسدی	١٦١
عتبان قد کنت امرا الی جانب	نهار بن توسعة	١٦٢
لا تخبروا الناس الا ان سیدکم	امرأة من کندة	١٦٨
اخ واب بروام شفیقة	اخـــر	١٩٢
وفتیان صدق لست مطلع بعضهم	مسکین الدارمی	١٩٣
انی اذا ما الخلیل احدث لی	المتوکل اللیثی	٢١٠
حننت الی ریا ونفسك باعدت	الصمة بن عبد الله القشیری	٢١٧
ونبئت لیلی ارسلت بشفاعة	اخـــر	٢١٤
اما یستفیق القلب الا انبری له	ابن الدمینة	٢١٨
ایا کبدا کادت عشیة غرب	جران العود	٢١٩
ولما تفاوضنا الحدیث واسفرت	عمر بن ابی ربیعة	٢٢٤
مریضات اوبات التهادی کانما	مسلم بن الولید	٢٣٠
تاملتها مغترة فکانما	"	٢٣١
الغان تعنیهما البین فرقته	عروة بن اذینه	٢٣٣
رعاك ضمان الله یا ام مالك	اخـــر	٢٣٩
وقفت للیلی بالملا بعد حقبة	اخـــر	٢٤٣
ابعد الذی قد لج تتخذ ینی	اخـــر	٢٤٦
فان ترجم الایام بینی وبینها	اخـــر	٢٥٦
خلیلی امسی حب خرقاء عامدی	عمرو بن حکیم	٢٦٤

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحة
ومو قم تنطق غیر السداد	رویشد الطائی	٢٧٦
الا لیت حظی من عطائك اننی	الکروس بن زید	٢٨٠
نکحت ابنة المنتضی نکحة	عبد الله بن اوفی الخزاعی	٢٨٧
له نار تشب علی یفاع	ابو زیاد الاعرابی الکلابی	٣٠٢
بکر العواذل بالسواد یلمننی	المثلم بن رباح المری	٣١٥
اذا هی لم تمنع برسل لحومها	اخـــر	٣٢٣
اکف یدی عن ان ینال التماسها	اخـــر	٣٢٧
لحافی لحاف الضیف والبیت بیته	عتبة بن بجیر	٣٢٨
وانی لاسدی نعمتی ثم ابتغی	مزعفر	٣٣٣
الواهب الالف لا یبغی بها بدلا	اخت النضر بن الحارث	٣٤٥

ولیس فی الدیوان علی الغین المعجمة شئ

قافیة الفاء

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحة
لعمری لریم عند باب ابن محرز	شبرمة بن الطفیل	١٢٢
الا یا عین فاحتفلی وبکی	قبیصة بن النصرانی	١٤٦
بینا نسوس الناس والامر امرنا	حرقة بنت النعمان	٢١٣
تعرضن مرمی الصید ثم رمیننا	اخـــر	٢٣٦
وما برح الواشون حتی ارتموا بنا	اخـــر	٢٥٦
انی وایاك کالصادی رأی نهلا	اخـــر	٢٦٣
زعمتم ان اخوتکم قریش	مساور بن هند	٢٧١
جواب بیداء بها عزوف	اخـــر	٢٩١
اری ام حسان الغداة تلومنی	عروة بن الورد العبسی	٣٢٩
لعلك تمنی من اراقم ارضنا	عنترة بن الاخرس	٣٤٧

قافیة القاف

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحة
هوای مع الرکب الیمانین مصعد	جعفر بن علبة الحارثی	١٣
وفارس فی غمار الموت منغمس	بلعاء بن قیس الکنانی	١٥
کفانی عرفان الکری وکفیته	الــراعی	٥٣
اقول لنفسی حین خود الها	اخر من بنی اسد	٦٥
یا زمل انی ان تکن لی حادیا	ابن دارة	٦٩
الم تران الورد عرد صدره	قبیصة بن النصرانی	١٠٥
یا ایها المتحلی غیر شیمته	سالم بن وابصة	١٢٣
اعددت بیضاء للحروب ممن	اخـــر	١٣٢
یا راکبا ان الاثیل مظنة	قتیلة بنت النضر بن الحارث	١٦٦
جزی الله خیرا من امیر وبارکت	الشماخ	١٨٤
ولله هرا ثواب فکن فی ثیابه	عقیل بن علفة المری	١٩٩

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
لان ازجى عند العري بالخلق	محمد بن بشير	٢٠٦
استبق دمعك لا يودي البكاء به	ابن هرمة	٢٢٣
ولما لحقنا بالحمول ودونها	عبد الله بن الدمينة الخثعمي	٢٢٦
اذا كنت لا يسليك عمن توده	اخر	٢٣٣
ما انصفت ذلفاء اما دونها	اخر	٢٤١
وما في الارض اشقى من محب	اخر	٢٤٥
تفرق اهلانا بثين فمنهم	جميل	٢٤٧
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا	جميل	٢٥٥
بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم	حريث بن عناب النبهاني	٢٨٤
ان انتم لم تطلبوا باخيكم	ام عمرو بنت وقدان	٢٩٣
ما زلت في العفو للذنوب واطلاق	ابو دهبل	٣٠٨
ذريني فان الشح يا ام هيثم	عمرو بن الاهتم	٤١٣
وليس فتى الفتيان من جل همه	اخر	٣١٨
قالت طريفة ما تبقى دراهمنا	جوية بن النضر	٣٢٢
الا حي قبل البين من انت عاشقه	عارق الطائي	٣٢٣
انشد بالله	اخر	٣٥٥
كان ثناياها وما ذقت طعمها	اخر	٣٥٧
ومتى بسهم الحب اما فاذه	اخر	″
الا رب نور عينها من خريرة	اخر	″
قامت تطي والقسيم مخرق	اخر	″
وعكلية قالت لجارة بيتها	بلال بن جرير	٣٥٨
ان اباك زهرق دقيق	اخرى	٣٦٠
ولقد غدوت بمشرف يافوخه	اخر	٣٦١
رحلت انيسة بالطلاق	اخر	٣٦٢
لو تسمعت صوته قلت هذا	اخر	٣٦٥
صوت النواقيس بالاسحار هيجني	اخر	٣٦٧

قافية الكاف

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
اني لمهد من ثنائي فقاصد	تابط شرا	١١
وانا لتصبح اسيافنا	اخر	٤٨
لقد لامني عند القبور على البكا	متمم بن نويرة	١٣٧
طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك	امراة	١٥٧
ماذا اجال وثيرة بن سماك	اخر	١٦٢
سلي لبانة الغنياء بالاجرع الذي	اخر	٢٣٧
اما والراقصات بذات عرق	خليد مولى العباس بن محمد	٢٥٣
حلفت الى صميمك بالقوافي	رجل من جرم	٢٩٢

قافية اللام

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
الهفي بقرى سحبل حين اجلبت	جعفر بن علبة الحارثي	

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	ربيعة بن مقروم الضبي	١٥
ولقد سريت على الظلام بمغشم	ابو كبير الهذلي	١٧
اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	السموأل بن عاديا	٢١
نبئت عمرا غارزا راسه	ابن زيابة التيمي	٢٥
ان كان ما بلغت عني فلامني	معدان بن جواس الكندي	٢٦
جمعنا لكم من حي عوف ومالك	انيف بن زبان النبهاني	٢٨
قاتلي القوم يا خزاع ولا	الشداخ بن يعمر الكناني	٣٣
بكرة سراتنا يا ال عمرو	رجل من بني عقيل	٣٤
لقد زادني حبا لنفسي انني	الطرماح بن حكيم	٣٩
ايبغي ال شداد علينا	اخر من بني فقعس	٤١
ايعد الذي بالنعف نعف كويكب	مسور الحارثي	٤٢
اخالك موعدي ببني جفيف	بعض بني جرم	٤٣
الا ابلغا خلتي راشدا	اخر	٤٣
تعز فان الصبر بالحر اجمل	ابراهيم بن كنيف النبهاني	٤٤
انا ابو برزة اذ جد الوهل	الاعرج المعني	٥١
نزلت على ال المهلب شاتيا	اخر	٥٣
وقام الى العاذلات يلمنني	جابر بن الثعلب الطائي	٥٣
ان ادع الشعر فلم اكده	بعض بني طي	٥٤
ابوك ابوك اربد غير شك	اخر	٥٥
كلبية علق الفؤاد بذكرها	حجر بن خالد	٦٢
قلت لزيد لا تترترفانهم	موسى بن جابر	٦٥
ولقد غضبت لخندف ولقيسها	بشامة بن حزن النهشلي	٦٩
ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه	العباس بن مرداس السلمي	٧٥
الا ليت شعري هل يقولن فوارس	ابو الابيض العبسي	٨٠
معاذ الاله ان تنوح نساؤنا	عمرو بن كلثوم التغلبي	٨١
ابى الله ان اموت وفي	مثلوم بن عمرو التنوخي	٨٢
لعمرك ما الباء بن عبد	حجر بن خالد	٨٨
سائل سبيلا هل ثارت بوائل	باعث بن صريم	٩٠
ايا طعنة ما بشيخ	الفند الزماني	٩١
اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها	الرقاد بن المنذر	٩٦
ابلغ بني الحارث المرجو نصرهم	عبد الله بن عنمة الضبي	٩٩
الا حي ليلى واطلالها	عبيد بن ماوية	١٠٢
لما رأت معشرا قلت حمولتهم	جابر بن رالان السنبسي	١٠٣
جمعنا لكم من حي عوف ومالك	انيف بن حكيم النبهاني	١٠٩
رأتني ومن لبس المشيب كاملت	كروس بن زيد	١٠٩
صبا قلبي ومال اليك ميلا	وضاح بن اسمعيل	١٠٩
ابى الله اما بجدل وابن بجدل	زفر بن الحارث	١١١
قد علم المستاخرون في الوهل	اخر	١١٧
نفى [illegible]	وداك بن ثميل	١١٨

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
اما حكيم فالقست دماغه	بغثر بن لقيط الاسدي	١٢٠
ان يك ظني صادقا وهو صادقي	كنزة ام شملة بن برد المنقري	١٢٢
بني هيضم هوجن تمانى	قبيصة بن جابر	١٢٢
صحوت وزايلني باطلي	عبد القيس بن خفاف	١٢٩
غذوتك مولودا وعلتك يافعا	امية بن ابي الصلت	١٣٠
ان بالشعب الذي دون سلع	تابط شرا	١٣٢
الا بكر الناعي باوس بن خالد	الحريث بن زيد الخيل	١٣٥
بنفسي خليلاي اللذان تبرضا	الشمردل بن شريك	١٣٩
اعلاء من لليعملات على الوجى	عتي بن مالك العقيلي	١٥١
كاني والعداء لم نسر ليلة	عتي بن مالك العقيلي	١٥٢
لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء	النابغة	١٥٥
تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا	العجير السلولي	١٥٨
الا ان خير الناس حيا وهالكا	ابو الشغب العبسي	١٥٩
اصاب الغليل عبرتي فاسالها	يزيد بن عمرو الطائي	١٦٥
لتغد المنايا حيث شاءت فانها	عقيل بن علفة بن الحارث	١٧٠
الا نادت امامة باحتمال	غوية بن سلمى بن ربيعة	١٧٣
الم تراني يوم فارقت موثرا	زويهر بن الحارث بن ضرار	١٧٤
لام الارض ويل ما اجنت	ابن عنمة الضبي	١٧٥
الكني وفرلا ابن الغريرة عرضه	الهذيل بن هبيرة	〃
سقى جدثا وارى اريب بن عسعس	القلاخ	١٧٧
ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري	زينب بنت الطثرية	١٧٩
بعد الذي بالنعف من آل ماعز	رجل من بني هلال	١٨٢
ارابع مهلا بعض هذا واجملي	طريف بن ابي وهب العبسي	١٨٣
فارس ما غادروه ملحما	امراة من بني الحارث	١٩١
لعمرك ما ادري واني لاوجل	معن بن اوس المزني	١٩٥
لا تعترض في الامر تكفي شؤونه	آخر	٢٠١
دعيني اطوف في البلاد لعلني	عروة بن الورد	٢٠٥
الا يكن عظمي طويلا فانني	رجل من الفزاريين	٢٠٨
ارى نفسي تتوق الى امور	عبد الله بن معاوية	٢٠٩
اي عيش عيشي اذا كنت منه	منقذ الهلالي	٢١٣
يا ايها العام الذي قد رابني	آخر	٢١٥
اصون عرضي بمال لا ادنسه	حسان بن ثابت	٢١٦
يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي	آخر	٢١٨
ان التي زعمت فوادك ملها	ابن اذينه	٢٢٠
اما والذي حجت له العيس ترتمي	آخر	٢٢١
فيا عجبا للناس يستشرفونني	حسين بن مطير الاسدي	٢٢٣
هل تبلغني ام حرب وتقذفن	ابو الربيس الثعلبي	٢٢٥
وحقة مسك من نساء لبستها	عبد الله بن عجلان النهدي	〃
اني وما نحروا [illegible]	الحارث بن خالد المخزومي	[illegible]

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
ولما ابى الا جماحا فواده	آخر	٢٣٣
ولما بدا لي منك ميل مع العدى	آخر	٢٣٤
احبا على حب وانت بخيلة	آخر	٢٣٤
اذا ما شئت ان تسلى خليلا	آخر	٢٣٥
يقر بعيني ان ارى رملة الغضا	آخر	٢٣٧
تساهم ثوباها ففي الدرع رادة	الحكم الخضري	٢٣٩
اروح ولم احدث لليلى زيارة	آخر	٢٤٠
يقول لعدى لا بارك الله في العدى	آخر	٢٤٣
عقيلية اما ملاث ازارها	ابن الطثرية	٢٤٥
ما انس م الاشياء لا انس قولها	ابن ميادة	٢٤٩
وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى	آخر	٢٥٣
السم على من تقادم عهدها	آخر	٢٥٦
واني على هجران بيتك كالذي	آخر	٢٦٣
الما على الدار التي لو وجدتها	آخر	٢٦٥
كانت حنيفة لا ابا لك مرة	موسى بن جابر الحنفي	٢٦٦
اني امرء اطوي لمولاي شرتي	زميل بن ابير	٢٦٧
فرق عن بيتيك سعد بن مالك	طرفة بن العبد	٢٦٨
دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه	سويد بن مشنوء الحزمي	٢٧٣
عجبت لعبدان هجوني سفاهة	معدان بن عبيد الطائي	〃
ان امرء يعطي الاسنة نحره	رجل من طي	٢٧٦
اجدوا النعال لاقدامكم	جابر	〃
اعبد المليك ما شكرت بلاءنا	جواس بن القعطل الكلبي	٢٨١
اعاريب ذوو فخر بافك	آخر	٢٨٨
لا ترج خيرا عند باب ابن مسمع	عمرو بن الهذيل العبدي	٢٩٣
عجبا لاحمد والعجائب جمة	ابو محمد اليزيدي	٢٩٥
ومستنبح قال الصدى مثل قوله	آخر	٢٩٦
وما انا بالساعي الى ام عاصم	آخر	٢٩٨
وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة	بعض بني اسد	٢٩٨
لا تعذليني في العطاء ويسري	سالم بن قحفان العنبري	٢٩٩
حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي	امرأة	٣٠٠
يا ايها المتمني ان يكون فتى	آخر	٣٠٣
اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له	آخر	٣٠٩
اني من القوم الذين اذا انتدوا	عمرو بن الاطنابة	٣١٠
سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد	حجر بن خالد	٣١٢
وما بك في من عيب فاني	آخر	٣١٣
ساقدح من قدري نصيبا لجارتي	آخر	٠
اجلك قوم حين صرت الى الغنى	آخر	٣١٥
تلك ابنة العدوي قالت باطلا	حسان بن حنظلة	٣٢٠
... المال يغشى رجالا لا طباخ بهم	حسان بن ثابت	٣٢٢

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
ومستنبح في لجر ليل دعوته	حماس بن ثامل	٣٢٣
وداع دعا بعد الهدوء كأنما	النمري	٣٢٣
كان قدور قومي كل يوم	مسكين الدارمي	٣٢٦
اعاذل بكيني لاضياف ليلة	العكلي	״
فان يقتسم مالي بني واخوتي	جابر بن حيان	״
لقد بكرت ام الوليد تلومني	سالم بن قحفان	٣٣٠
حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي	امرأة سالم	״
اني وان لوائل مالي مدى خلقي	اخر	٣٣١
الا بكرت مي على تلومني	سوادة اليربوعي	״
نزل المشيب فاين تذهب بعده	مقنع الكندي	٣٣٢
وارملة تنوء على يديها	زرعة بن عمرو	٣٣٣
كريورای الاقتار عارا فلم يزل	اخر	٣٣٤
تسائلني هوازن اين مالي	يزيد بن الجهم	״
ونادو ضعت الكف فيه تأنسا	اعرابي	٣٣٩
عدلت الى فخر العشيرة والهوى	خلف بن خليفة	״
لسنا وان احسابنا كرمت	المتوكل الليثي	٣٤١
فتى زاده السلطان في الحمد رغبة	حبيب بن عوف	״
فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا	الكميت	٣٤٢
دل على معروفه وجهه	الخنساء	٣٤٦
وقال وقد مالت به نشوة الكرى	الخطيم	٣٤٩
في ليل صول تناهى العرض والطول	حنظلة بن حنظلة المري	٣٥١
جزى الله عنا ذات بعل تصدقت	اخر	٣٥٢
كأن خصييه من التدلدل	اخر	٣٥٥
كأن خصييه اذا تدلدلا	اخر	״
يا رب ان قتلتها نعد لها	اخر	٣٥٨
رقطاء حدباء بين الكبد مضحكها	اخر	٣٦٢

قافية الميم

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
لا يركنن احد الى الاحجام	قطري بن الفجاءة	٢٤
شهدن مع النبي مسومات	الحريش بن هلال القريعي	٢٥
طلقت ان لم تسالي اي فارس	عامر الطفيل	٢٧
نحن حبسنا بني جديلة في	بعض بني بولان من طي	٢٨
يديت على ابن حسحاس بن وهب	بعض بني اسد	٣٢
تأخرت استبقي الحياة فلم اجد	الحصين بن الحمام المري	٣٢
نشدت زيادا والمقامة بيننا	القتال الكلابي	٣٤
قومي هم قتلوا اميم اخي	الحارث بن وعلة الذهلي	٣٥
دعا دعوة الشري يال مالك	امرأة من طي	٣٦
لكن ابي قوم اصيب اخوهم	اخر	٣٧
ارسل عبد الله اذ حان يومه	[illegible]	[illegible]

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
كلا اخوينا ان يرع يوم قومه	بعض بني اسد	٤٣
تعالوا افاخركم اعيا وفقعس	حريث بن عناب النبهاني	״
وفارقت حتى ما ابالي من النوى	اخر	٤٧
الا اكن ممن علمت فانني	بعض بني اسد	٤٨
ارادت عرارا بالهوان ومن يرد	عمرو بن شاش	״
لولا اميمة لم اجزع من العدم	اخر	٥٠
الا قالت الخنساء يوم لقيتها	اخر	٥٧
من راى يومنا ويوم بني التيم	رجل من حمير	٥٩
نحن اجرنا الحي كلبا وقد اتت	حسان بن نشبة العدوي	״
باتوا نياما وابن هند لم ينم	رشيد بن رميض العنزي	٦٣
فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم	حصين بن حمام المري	٦٨
تعلم ان خير الناس ميت	قيس بن زهير	٧٥
هم قطعوا الارحام بيني وبينهم	غلاق بن مروان	٧٩
حرق قيس على البلاد	الربيع بن زياد العبسي	٨٣
لقد علمت عوذ وبهثة انني	الرقاد بن المنذر	٩٥
نجا ابن نعمان عوفا من اسنتنا	محرز بن المكعبر الضبي	٩٧
قلت لمحرز لما التقينا	ابو ثمامة	٩٨
غيبت عن قتل الحتات ليتني	معبد بن علقمة	١٠٦
اذا الدين اودى بالفساد فقل له	ابان بن عبدة	١٠٨
من كان اخمر او خامت حقيقته	اخو حزابة	١١٩
لعمرك اني يوم سلع لائم	ابن السليماني	١٣٢
بكرت علي من السفاه تلومني	قتادة بن مسلم الحنفي	١٣٣
فدى لفوارس المعلمي	جريبة بن الاشيم الفقعسي	١٣٤
اتاني عن ابي انس وعيد	شقيق بن سليك الاسدي	١٣٥
عليك سلام الله قيس بن عاصم	عبدة بن الطبيب	١٣٦
نعم الفتى فجعت به اخوانه	محمد بن بشير الخارجي	١٣٩
بكى على قتلى العدان فانهم	بعض بني اسد	١٤٨
وقالوا ماجدا منكم قتلنا	امرأة من بني شيبان	١٥٩
اذا ما امرؤ اثنى بآلاء ميت	اخر	״
هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا	ام الصريح الكندي	١٦١
واي فتى ودعت يوم طويلع	اخر	١٦٧
اقول وفي الاكفان ابيض ماجد	رقيبة الجرمي	١٦٩
في بعض تطواف ابن طعمة	اخر	١٧٢
ولما رايت الصبح اقبل وجهه	اياس بن الارت	١٧٦
اذا شئت يوما ان تسود عشيرة	المرار بن سعيد	١٩٣
ابلغ ابا مسمع عني مغلغلة	عصام بن عبيد الزماني	١٩٣
يا لهف نفسي على الشباب ولم	عمرو بن قميئة	١٩٦
[illegible]	عبد الله بن همام السلولي	١٩٨

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ونيرب من موالى السوء ذى حسد	سالم بن وابصة	٢٠٢
الم تعلمى انى اذا النفس اشرفت	نافع بن سعد الطائى	٢٠٣
انبيت والايام ذات تجارب	مالك بن حريم الهمدانى	٢٠٥
يا بدر والامثال يضربها	يزيد بن الحكم الثقفى	٢١١
بين الذى شغف الفؤاد بكم	ابو صخر الهذلى	٢٢٠
وندمان يزيد الكاس طيبا	برج بن مسهر الطائى	٢٢٨
بيضاء تسحب من قيام فرعها	بكر بن النطاح	٢٣١
وددت وما تغنى الودادة اننى	كثير بن عبد الرحمٰن	٢٣١
لقد هتفت فى جنح ليل حمامة	نصيب	٢٣٢
رمتنى وستر الله بينى وبينها	ابو حية النميرى	٢٣٩
اسجنا وقيدا واشتياقا وغربة	اخـــر	″
هجرتك اياما بذى الغمر اننى	اخـــر	٢٤٦
صفراء من بقر الجواء كانما	اخـــر	٢٤٩
رمته اناة من ربيعة عامر	ابو حية النميرى	٢٥٢
وقف الهوى بى حيث انت فليس لى	ابو الشيص الخزاعى	٢٥٣
ولا عزو الا ما يخبر سالم	اخـــر	″
اقرء على الوشل السلام وقل له	ابو القمقام الاسدى	٢٥٤
وانت التى كلفتنى دلج السرى	ابن الدمينة	″
وانت الذى اخلفتنى ما وعدتنى	امامة	٢٥٥
واذا عتبت على بت كاننى	اخـــر	″
لا حبذا انت يا صنعاء من بلد	زياد بن حمل بن سعد	٢٥٧
فمن مبلغ عنى عقيلا رسالة	عملس بن عقيل	٢٦٢
متى تلق جواسا وان كان محرما	امـــرأة	٢٧٢
والله ما اخشى حكيما ورهطه	جواس الضبى	″
نبئت ان عقالا ابن خويلد	قرواش بن حوط الضبى	٢٧٣
لعمرى وما عمرى على بهين	يزيد بن قنافة	″
لعمرى وما عمرى على بهين	اخـــر	٢٧٥
ان معن ان فخرت لمفخرا	الطرماح بن جهم	٢٧٩
اناخ اللوم وسط بنى رياح	اخـــر	٢٩٠
اذا بكرية ولدت غلاما	اخـــر	″
وما ان فى الحريش ولا عقيل	اخـــر	٢٩٢
وانا المشاؤن بين رحالنا	اخـــر	٢٩٩
اغشى الطريق بقبتى ورواقها	ابن هرمة	″
ومستنبح تستكشط الريح ثوبه	اخـــر	″
له يوم بؤس فيه للناس ابؤس	الحسين بن مطير الاسدى	٣٠٣
لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد	شقران مولى سلامان	٣٠٤
ان البيوت معادن فنجاره	ابو دهبل الجمحى	٣٠٥
يا ايها السدم الملوى راسه	ليلى الاخيلية	[illegible]
يشبهون سيوفا [illegible]	[illegible]	[illegible]

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ان ابن عمى لابن زيد وانه	العجير السلولى	٣٠٦
وما ذا رزينا غداة الخل من رمع	ابو دهبل	٣٠٧
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته	الحزين الليثى	٣٠٨
ولقد علمت لتاتين عشية	عامر بن حوط	٣١٩
دعوت اليها فتية باكفهم	عبد العزيز بن زرارة الكلابى	٣٢٢
فالا اكن عين الجواد فاننى	اخـــر	″
وداع بلحن الكلب يدعو ودونه	الفرزدق	٣٢٥
وعاذلة قامت على تلومنى	حـــاتم	٣٢٦
اما والذى لا يعلم السر غيره	اخـــر	٣٢٧
ودهم تصاديها الولائد جلة	عمرو بن احمر الباهلى	٣٢٨
ان لنا صرمة تلقى مخيسة	الاقرع بن معاذ	٣٣٠
فتى عزلت عنه الفواحش كلها	ملحة الجرمى	٣٣٥
الا فتى نال العلى بهمة	اعـــرابى	٣٣٨
مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد	المتوكل الليثى	٣٤٣
ان تسألى فالمجد غير البديع	امرأة من بنى مخزوم	٣٤٦
يقولون لا تشرب نسيا فانه	واقد بن الغطريف	٣٥١
فجاؤا بشيخ كدم الشروجهة	اخـــر	٣٥٦
اظن خليلى من تقارب شخصه	اخـــر	٣٦٦
ولو تاتى لك التحول حتى	بعض المدنيين	″

قافية النون

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لو كنت من مازن لم تستبح ابلى	بعض شعراء بلعنبر	١٢
صفحنا عن بنى ذهل	الفند الزمانى	١٣
فدت نفسى وما ملكت يمينى	ابو الغول الطهوى	١٣
انا محيوك يا سلمى فحيينا	بعض بنى قيس بن ثعلبة	٢٠
رويد بنى شيبان بعض وعيدكم	وداك بن ثميل المازنى	٢٣
فلو سألت سراة الحى سلمى	سوار بن المضرب السعدى	٢٣
شفيت النفس من حمل بن بدر	قيس بن زهير	٣٣
انى على ما قد علمت محسد	الاحوص بن محمد بن عاصم	٣٨
مهلا بنى عمنا مهلا موالينا	الفضل بن عباس	″
لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتنى	جابر بن رالان السنبسى	٤٠
روعت بالبين حتى ما اراع له	اخـــر	٤٧
لا يمنعنك خفض العيش فى دعة	اخـــر	٤٨
وحنت ناقتى طربا وشوقا	رجل من بنى كلب	٥٢
فليت رجالا فيك قد نذروا دمى	جميل بن عبد الله بن معمر العذرى	٥٤
من تكن الحضارة اعجبته	القطامى	٦٣
الم تريا انى حميت حقيقتى	موسى بن جابر	٦٦
الا حييت عنا يا ردينا	عبد الشارق بن عبد العزى	٧٧
[illegible] لداحس	بشر بن ابى حمام العبسى	٧٨

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحہ
انی من قضاعة من یکدها	هدبة بن خشرم	۸۱
الا هل اتی الانصار ان ابن بحدل	بعض بنی جهینه	۸۸
الا حلت هنیدة بطن قو	عامر بن شقیق	۹۷
لعمر ابیك لا ینغلب منا	قبیصة بن النصرانی	۱۰۶
ولما ان رأیت بنی شمیط	بعض لصوص طی	۱۰۷
ابلغ بنی حازم انی مفارقهم	حسان بن الجعد	۱۱۱
انی ونجما یوم ابرق مأزن	الارقط بن رعبل	۱۱۸
اضحت جیاد ابن قعقاع مقسمة	ابو الجحناء	۱۵۲
اعاتب نفسی ان تقسمت خالیا	خلف بن خلیفة	״
حنین ویأس کیف یتفقان	مسلم بن الولید	۱۶۲
ظللت بجسر سابور مقیما	ابن عمار الاسدی	۱۸۳
وکم من حامل لی ضب ضغن	ربیعة بن مقروم	۱۹۷
ان شواء ونشوة	سلمی بن ربیعة	״
وانی لانسی عند کل حفیظة	آخر	۲۰۷
اذا ما الدهر جر علی اناس	الفرزدق	۲۱۵
ومستخبر عن سر ریا رددته	جعفر بن التغلب الجرمی	۲۲۷
اراد الله نقیك فی السلامی	ابو حیة النمیری	۲۳۳
تمتع بهما ما ساعفتك ولا تکن	آخر	۲۳۷
شیب ایام الفراق مفارقی	آخر	۲۴۷
یا ایها القلب هل تنهاك موعظة	سوار بن المضرب	۲۵۰
ان الضغائن یوم جو سویقة	المعلوط بن بدل السعدی	۲۵۵
ماذا علیك اذا خبرتنی دنفا	آخر	۲۶۵
تخطر للاشراف یا قرد حذیم	بشیر بن ابی العبسی	۲۶۹
والله لو کان ابن جفنة جارکم	عارق الطائی	۲۷۰
ان یسمعوا ریبة طاروا بها فرحا	قعنب بن ضمرة	۲۷۱
کان مرعی امکم اذا بدت	ایاس بن الارت	۲۷۷
بنی خیبری نهنهوا عن قناذع	ادهم بن ابی الزعراء	״
اقول حین اری کعبا ولحیته	آخر	۲۹۰
ان تبغضونی فقد اسخنت عینکم	آخر	۲۹۱
انی امرؤ لا یعتری خلقی	قیس بن عاصم المنقری	۳۰۰
کریم یغض الطرف فضل حیوته	آخر	۳۰۲
مررت علی دار امرء السوء حوله	العریان	۳۰۹
فدی لبنی هند غداة دعوتهم	المساور بن هند	۳۱۷
وسع بمدك ماء اللحم تقسمه	آخر	۳۲۲
یا ام کبداء مهلا لا تلومینی	ابو کبداء العجلی	۳۲۸
سرت من لوی المروة حتی تجاورت	برج بن مسهر الطائی	۳۳۵
وما انا فی حقی ولا فی خصومتی	اعشی	۳۴۲
من اینا تضحك	آخر	۳۵۳
لا سهم وجه بدعة [illegible]	[illegible]	[illegible]

قافیة الواو

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحہ
لقد ولی الیته جوی	کعب بن زهیر	۱۶۸

ولیس فی الدیوان علی الهاء شئ

قافیة الیاء

اوائل الابیات	اسم الشاعر	صفحہ
بنی عمنا لا تذکروا الشعر بعدما	الشمیذر الحارثی	۲۳
تبغی ابن کوز والسفاهة کاسمها	جزء بن کلیب الفقعسی	۴۱
یا ایها الراکبان السائران معا	بعض بنی عبد شمس بن فقعس	۴۶
قد قاد لی الجیران حینا وقدتهم	الراعی	۴۸
داو ابن عم السوء بالنأی والغنی	آخر	۵۱
قضی بیننا مروان امس قضیة	شبیب بن عوانة الطائی	۵۷
الا لا ابالی بعد یوم بسحبل	جعفر بن علبة الحارثی	۶۳
لعمرك ما انصفتنی حین سمتنی	حریث بن جابر	۶۶
الشر یبدؤه فی الاصل اصغره	آخر	۷۱
لست بمولی سوءة ادعی لها	ابی بن حمام العبسی	۷۳
انی اذا ما القوم کانوا انجیة	آخر	۱۱۲
اجاری ما ازداد الا صبابة	آخر	۱۵۲
فتی کان فیه ما یسر صدیقه	النابغة الجعدی	۱۶۲
أبا خالد ما کان ادهی مصیبة	آخر	۱۶۷
کانت خزاعة ملء الارض ما اتسعت	آخر	۱۷۰
لعمرك ما خشیت علی ابی	کعب بن زهیر	۱۷۲
وکنت ارجی من حکیم قیامه	ابو حکیم المری	۱۸۰
الم تعلمی انی رزیت محاربا	النابغة الجعدی	۱۸۲
لحا الله دهرا شره قبل خیره	اعرابی	۱۸۵
وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم	صخر بن عمرو	۱۸۸
تقیم الرجال الاغنیاء بارضهم	ایاس بن القائف	۱۹۶
ولست بهاج فی القری اهل منزل	منظور بن سحیم	۲۰۲
خلیلی بین السلسلین لو اننی	بعضهم	۲۱۰
اشاب الصغیر وافنی الکبیر	الصلتان العبدی	۲۱۵
بینا نحن بالبلاکث فالقاع	بعض القرشیین	۲۲۲
قد کنت اعلو الحب حینا فلم یزل	آخر	۲۲۳
فان تمنعوا لیلی وحسن حدیثها	آخر	۲۳۸
اقول لحلمی لا تزعنی عن الصبا	حفص العلیمی	۲۴۱
ولما نزلنا منزلا طله الندی	ابو بکر بن عبد الرحمن الزهری	״
فیا اهل لیلی کثر الله فیکم	آخر	۲۴۳
[illegible] حل النأی المفرق بیننا	آخر	۲۴۷
حلفت [illegible]	امرأة	۲۸۷

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة	اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة
الاحبذا اهل الملا غيرانه	كنزة ام شملة	٢٩٣	الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت	امراة من اياد	٣٤٦
ولادوم قد ري بدن ما نضجت	جحر بن حية العبسى	٣١٠	وفتيان بنيت لهم رداى	اخر	٣٤٩
جزى الله فتيان العتيك وان نأت	المعذل بن عبدالله	٣٣٠	فقدت الشيوخ واشياعهم	امرأة	٢٥٣

بقايا كلمات الشعراء الموسومة بعلامة (ح) التي ضاق عنها نطاق الطباعة فاثبتنا الديوان بها وجعلناها ضميمة له

مصر

المكتبة الازهرية

داحس ص٣٠

داحس اسم فرس لقيس بن زهير بن جذيمة العبسى وكان غلقها حذيفة بن بدر الفزارى على خطر عشرين بعيرا وجعل لغاية بينهما مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد وكان حذيفة امر فتيانا من فزارة لما تعالق هو وقيس بن زهير على ان يجرى حذيفة الخطار والحنفاء وقيل قرزلا والحنفاء ويجرى قيس داحسا والغبراء ان يقعدوا بشعب سمى بعد ذلك شعب الحبيس وذلك ان حذيفة اطعمهم هناك حيسا وقال ان جريكم داحس متقدما فامسكوه فلما طلع داحس سابقا امسكوه ولم يعرفوا الغبراء وهى خلف داحس مصلية ثم ارسلوه فوردت الغبراء سابقة فلطمتها بنو فزارة وحلؤوها عن الماء وابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوا الخطر فوقع بينهم الشر فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر اخا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء (العشراء التى قد اتى على حملها عشرة اشهر والمتلية التى قد نتج بعضها والباقى يتلوها بالنتاج والحامل متلية والتى يتبعها ولدها متلية) ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل قيس الى حذيفة ان اردد الينا ابلنا مع اولادها (وكانت قد ولدت عندهم) فقد قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة انعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها وابى قيس الا ان ياخذها مع اولادها ثم قتل جنيدب بن خلف العبسى مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بنى عبس وفزارة ثم قتل قيس حذيفة ابن بدر واخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان (واما الحرب اتصلت وبقيت اربعين سنة فحمل بينهم الدماء الحارث بن عوف المرى وقتل فى تلك الحرب مالك بن زهير اخو قيس. فلما تداعى صلح عبس وذبيان قال قيس للربيع بن زياد ارجعوا الى قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغربة واما انا فوالله ما انظر فى وجه غطفانية ابدا وقد قتلت اباها او اخاها او حميما لها ثم فارقهم فلزم برعمان وهذا معنى ما قيل (ح) وعرض قيسا من وراء عمان ١٢ (تبريزى بحذف وتغير)

ربيع بن زياد ص٨١

انما شكر لربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته اياه فى حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان سادم قيسا على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوسه ركض فرسه فمضى بها فلما انتجعوا اخذ قيس بن زهير بزمام ام فاطمة بنت الخرشب يريد ان يرتهنها بدرعه فقالت اين ضل حلمك يا قيس اترجو الصلاح فيما بينك وبين بنى زياد وقد ذهبت بامهم يمنة ويسرة وقال الناس ما شاءوا وحسبك من شر سماعه فذهب مثلا وعلم قيس انها صدقت فارسلها واغار على ابل الربيع فاستاقها وكان هذا بينهما. فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع لا يقوم معه بطلب ثار اخيه لما بينهما من الشحناء فلما قام معه قال قيس (ح) شرى ودى وشكرى من بعيد- اى كان بينهم بعد فالقى العداوة وراء ظهره ونصرنى للرحم والقرابة ١٢ (تبريزى)

هدبة بن خشرم ص٨

وكان شاعرا راوية كان يروى للحطيئة وكان جميل راوية هدبة وكان لهدبة ثلاثة اخوة كلهم شاعر وهو الذى قتل زيادة بن زيد الحارثى وكان من خبر هذه الابيات والذى هاج الحرب بين بنى عامر بن عبدالله بن ذبيان احد بنى قضاعة وبين بنى رقاش وهم بنو قرة بن خشرم وهم رهط زيادة بن زيد ان حوط ابن خشرم اخا هدبة راهن زيادة بن زيد على جملين من ابلهما

فتزود والله في الاداوى والقرب وكانت اخت حوط عند زيادة بن زيد فقال صفوها مع اخيها على زوجها فوهنت وعية زيادة وفني ماءه قبل صاحبه فوقع بينهما شئ من الهنات ثم ان هدبة وزيادة خرجا في ركب من بني الحارث حجاجا ومع هدبة اخته فاطمة فقال زيادة شعرا في فاطمة فغضب هدبة ورجز باخت لزيادة في الحي وقال اختي تسمع واخته غائبة فقال شياخ من بني الحارث اركبا لا حملكما الله فانا قوم حجاج وعونا من هذا فامسكا وقضوا حجتهم ورجعوا الى الحي فالتقى نفر من بني عامر رهط هدبة ونفر من بني رقاش رهط زيادة فكان بينهم كلام ولج الشر بينهم في حديث يطول ذكره اضربنا عنه صفحا (ديوان حماسه مطبوعه مصر)

ص 95 عمرو بن كلثوم

يتصل نسبه بربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان وعمرو وهذا احد بني تغلب ابن وائل شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات وامه ليلى بنت مهلهل ابن ربيعة اخي كليب وما يؤثر عنها وعن ابيها ان عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه هل تعلمون احدا من العرب تأنف امه من خدمة امي فقالوا نعم عمرو بن كلثوم قال لم قالوا لان اباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل اعز العرب وبعلها كلثوم بن مالك فارس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فارسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله ان تزور امه امه فاقبل عمرو من الجزيرة الى الحيرة في جماعة من بني تغلب واقبلت ليلى بنت مهلهل في ظعن من بني تغلب وامر عمرو بن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفرات وارسل الى وجوه اهل مملكته فحضروا في وجوه بني تغلب فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو ابن هند في رواقه ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق وكانت عمة امرؤ القيس بن حجر الشاعر وكانت ام ليلى بنت اخي فاطمة بنت ربيعة التي هي ام امرء القيس وقد كان عمرو بن هند امر امه ان تنحي الخدم وتستخدم ليلى ام عمرو بن كلثوم فدعا بمائدة ثم دعا بالطرف وقالت هند ناوليني يا ليلى ذلك الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها والحت فصاحت ليلى واذلاه يا لتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فصار الدم في وجهه ونظر اليه عمرو بن هند فعرف الشر فيه فوثب عمرو بن كلثوم الى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب به راس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فانتهبوا ما في الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة (ديوان حماسه مطبوعه مصر)

ص 96 عبد الله بن سبرة

قال ابو رياش كان عبد الله هذا احد فتاك العرب في الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد الطلائع يأتي صاحب الصوائف (وهم الغزاة ايام الصيف) فيقول له ابعث معي جندا ادلهم على عورات الروم فيتوغل بهم وقد جعل لهم مكينا من الروم فيقتلون فقال ذات يوم لصاحب الصائفة ابعث معي رجلا من اصحابك فاني عرفت غرة لهم فانتدب عبد الله بن سبرة ومضى مع الرجل حتى اذا انتهيا الى غيضة قال لعبد الله ادخل فقال له عبد الله انا الدليل ام انت ... من ربطا ارقتهم فاختلف هو وعبد الله بطعنتين فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع اصبعيه ثم رجع ١٢ (ديوان حماسه مذكور)

ص 95 سعد بن مالك

كان سعد هذا احد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وكان شاعرا مجيدا وله اشعار جيادة مأثورة في كتب الادب وهناك شاعر اخر اسمه سعد ابن مالك بن الاقيصر القريعي احد بني سلامان وكان فارسا شاعرا ايضا وهذه القصيدة قالها سعد في حرب البسوس التي هاجت بين بكر وتغلب اعتزل عنها الحارث بن عباد وقال هذا الامر لا ناقة لي فيه ولا جمل نعرض سعد في هذا الشعر بقعوده عن الحرب وخبر هذه الحرب مذكور في كتب التاريخ ١٢ (ديوان حماسه مذكور)

ص 102 بعض بني جهينة

من خبر هذه الابيات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقاتل مصعب بن الزبير وكانت قيس زبيرية وكان زفر بن الحارث وعمير بن الحباب السلمي في ذلك العهد يغيران على كلب وكانت ابناء القيسيات من بني امية يفخرون على ابناء الكلبيات بما تفعل بهم قيس في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد للكلبيين هل رجل فيه خير يغير على بادية قيس وانا اكفيه امر السلطان فقال حميد بن بحدل لخالد بن يزيد بن معاوية انا لها ان كفيتني فسار حميد بجمع من قومه بعدا وولي على صدقات اهل البادية فادرك ناسا من بني فزارة متفرقين للنجعة فاصاب ولهم زيد ابن عيينة بن حصن وكان رجل صدق ولم يكن معه الا بنوه فذبحوه واخذ واابله وادركوا بجانب اخر خمسة من بني عيينة بن حصن فقاتلهم قتالا شديدا ثم ظهروا على هؤلاء الفتية فاساؤا الضرب فيهم بالسيوف حتى حسبوا انهم قتلوهم وسار الكلبيون من عشيتهم حتى اصبحوا بجانب العاد ١٢ (ديوان حماسه مذكور)

ص 95 زيد الفوارس

ينتهي نسبه الى ضبة بن اد بن طابخة وكان ابوه ضرار بن عمرو ويقال له المرزم لانه كان اذا وقف في الحرب ردم ناحيته اي سدها وطالت رياسته في الحرب وغيرها وشهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر من ولده وكلهم يقاتلون معه وزيد الفوارس كان فارسهم وبهذا قيل له زيد الفوارس ١٢ (ديوان حماسه مذكور)

ص 103 قبيصة بن النصراني

هو احد شعراء بني جرم من طئ متين رصين من كلام العرب وقد تلاعبت باكثره يد الضياع كمغبرة من الشعراء وقد زعم الرواة انه ابو اياس بن قبيصة اخر ملوك الحيرة ولاه كسرى عليها بعد النعمان بن المنذر وكان قبيصة سيدا شهما مطاعا في قومه حضر حرب الفساد التي كانت بين الغوث وجديلة من طئ وقد ذكرها في شعره ١٢

ص 106 خفاف بن ندبة

هو ابن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح ينتهي نسبه الى سليم بن منصور وكنيته ابو خراشة وندبة (بفتح النون) اسم امه اشتهر بها وهو صحابي جليل شهد فتح مكة ... وشهد حنينا والطائف وهو

ممن ثبت على اسلامه في الردة وهو احد فرسان قيس وشعرائها وكان اسود حالكا وهو احد اغربة العرب وهو ابن عم الخنساء الشاعرة وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابني عمه صخر ومعاوية وكان بينه وبين العباس بن مرداس مهاجاة وملاحاة وتخاصم ايام كانا في الجاهلية وذلك ان خفافا كان في ملأ من بني سليم فقال لهم ان عباس ابن مرداس يريد ان يبلغ فينا ما بلغ عباس بن انس ويأبى ذلك عليه خصال قعدن به فقال له فتى من رهط العباس وما تلك الخصال يا خفاف فقال اتقاؤه بخيله عند الموت واستهانته بسبايا العرب وقتله الاسرى ومكالبته للصعاليك على الاسلاب لقد طالت حياته حتى تمنينا موته فانطلق الفتى الى العباس واخبره الخبر فوقع بينهما ما وقع وبقية الحديث له موضع غير هذا ١٢

وضاح بن اسمٰعيل ص ١٠١

هو لقب غلب عليه واسمه عبد الرحمن ويقال له وضاح اليمن كان من اجمل العرب وكان ابوه اسمعيل من آل حميرمات وهو طفل فانتقلت امه الى اهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلا من اولاد الفرس فنشأ وضاح في حجر زوج امه فجاء اهله يطلبونه فادعى زوج امه انه ولده فتحاكموا فيه واقاموا البينة انه ولد على فراش اسماعيل ابيه فحكم به الحاكم لبني حمير اهله ومسح يده على راسه وقد اعجبه جماله وقال له اذهب فانت وضاح اليمن قالوا وكان وضاح يرد المواسم هو والمقنع الكندي وابو زبيد الطائي مقنعين يسترون وجوههم خوفا من العين وحذرا على انفسهم من النساء ١٢

عمرو بن مخلاة الكلابي ص

الشاعر يذكر وقعة مرج راهط (ورا هط رجل من قضاعة في الجاهلية الاولى) واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان بن الحكم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم الضحاك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد العجلي وكان الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان ان يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد انت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر تصير رسولا الى فهر وما انت من الامر ببعيد فطمع فيها فجعل يمدح بني امية ويغض من ابن الزبير ومال الضحاك واظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن بحدل الكلبي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهد اليه عند وفاته ان يقوم بالامر بعده حتى يصطلح الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان ينزل الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل ابي سفيان فخرج وخرج الضحاك اليه حتى اذا توجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم همام بن قبيصة النميري وسيف بن نور بن معن السلمي وزياد بن عمرو بن محرز الاشجعي وعمرو بن معاوية العقيلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد العجلي للضحاك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير ... فنحن سابقون ... حتى اذا اجتنك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحاك الرايات الى مرج راهط واظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنو امية وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين (تبريزي)

المتلمس ص ١١٢

هو لقب غلب عليه واسمه جرير بن عبد المسيح (وقال التبريزي اسمه جرير بن عبد العزى) يتصل نسبه بضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال طرفة بن العبد وكان طرفة قد هجاه والمتلمس من شعراء الجاهلية المقلين في ضمن ابن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقرن بسويد بن جندل والحصين بن الحمام والمسيب بن علس وهؤلاء اشعر المقلين في الجاهلية قال ابو عبيدة كانت ضبيعة بن ربيعة رهط المتلمس حلفاء لبني ذهل ابن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فقال المتلمس هذه الابيات في بني ذهل

الفرزدق ص ١١٦

لقبه وكنيته ابو فراس واسمه همام بن غالب بن صعصعة ينتهي نسبه الى زيد بن مناة بن تميم وهو وجرير والاخطل في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين واختلف العلماء بالشعر في المفاضلة بينه وبين جرير وكان يونس يفضل الفرزدق ويقول لولا الفرزدق لذهب شعر العرب وقال ابو عمرو بن العلاء لم ار بدويا اقام في الحضر الا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال قتيبة بن مسلم فيما كتبه الى الحجاج حين سأله عن اشعر شعراء الجاهلية واشعر شعراء الاسلام قال اشعر الجاهلية امرؤ القيس واضربهم مثلا طرفة واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم وجرير اهجاهم والاخطل اوصفهم وقد طبق المفصل ابو الفرج في قوله حين سئل عنهما من كان يميل الى جودة الشعر وفخامته وشدة اسره فليقدم الفرزدق ومن كان يميل الى اشعار المطبوعين والكلام السمح الجزل فليقدم جريرا اه وكان الفرزدق يشبه بزهير من شعراء الجاهلية (ديوان حماسة مصري)

امية بن ابي الصلت ص ١٣٠

اسمه عبد الله بن ربيعة ابن عوف بن امية وهو من ثقيف وهو شاعر مجيد في اكثر شعره ادرك الجاهلية والاسلام ومع انه عاش حتى رثى اهل بدر قال الاصمعي ذهب امية في شعره بعامة ما يكون في الآخرة وعنترة بعامة ما يكون في الحرب قد صدق النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شعره وكان صلى الله عليه وسلم يعجب بن من شعره وكان امية قد قرأ الكتب القديمة واراد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويهاجر فقدم الحجاز لياخذ ماله فلما نزل بدرا فقيل له الى اين يا ابا عثمان قال اريد ان اتبع محمدا فقيل له هل تدري ما في هذا القليب (وهو بئر كانت هناك) قال لا فقيل له فيه شيبة وربيعة وفلان وفلان فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف ومات بها كافرا في السنة التاسعة هذا وتروى هذه الابيات التي نسبها ابو تمام اليه لابن عبد الاعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى (ديوان حماسه مصري)

قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما أنا قاسم والله يعطي

كتاب

الألفاظ المترادفة

سنة ١٣٥٦ هـ ١٩٣٧

تأليف

لسان العرب وترجمان الأدب الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني

المتوفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة

مع شرح

للأديب الألمعي والأريب اللوذعي محمد محمود الرافعي

وقد اهتم بتعليقة طرة وتعليقة درة

فہرس مطالب ہٰذا الکتاب

مُقدّمة ناشر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من ابدعت الانسان، وميزته بالنطق عن سائر الحيوان، واودعت اللسان فضيلة البيان، حمدا نستمد به ترادف الالاء، ونستدر به سحائب رضائه، والصلوة والسلام على صفوة خلقه ومهبط حكمته وعلى آله الاطهار وصحبه الابرار صلوة باقية ما تفتحت الازهار وغردت الاطيار۔

اما بعد ايها القارئ فلوانك طلبت العربية كلها واخذت تطوف في معاهدها وتتراءى في اوديتها تتراءى الظنون، ملتقطا شذورها الجزلة، حريصا على الضافية باسرها واتيت العمر من ذلك ملايئ العمر بنفد عبثا، والزمن بين هب سدى، لرجعت وقصاراك ان تظفر بغرفة من ذلك البحر وتقع عليك بقطرة من ذلك القطر، فلله در الله لها من وفرة المادة ما جعلها ارفع اللغات قدرا، واوسعها صدرا، واعظمها ثراء واجزلها غناء فهي جو اللغات المنفتق لا يجمع اطرافه نسر، ولا ينقطع فضاؤه فكر۔

واذا كانت المعاني بنات الالفاظ كما تختبئ الاجنة في بطون امهاتها فخير هذي الولود ولن تجدها في غير ملجئنا عن العرب ووقع الينا من لغتهم، وان حاجة الافصاح والابانة لتدعو الى التكثر مما يصور الفكر تصويرا من لفظ بارع يجري به اللسان في ميادين كثيرة لغاية واحدة حتى يكون المعنى المقصود اليه به كالمرأة تجلى مرة بعد اخرى فيرو فها فاذا هي اصقل ما تكون واصفى۔

هذه حكمة وضع المترادفات، وهي في لغتنا العربية دراري سماء ودرر بحر تظفر بطلعته الشؤ... ود... ويأخذ بصرك الصعود وما غاب عنك وراء طبقات الجو وتحت اعماق البحر مما لا قدرة لك على عدّه ولا حدّه۔

وقد قال باحث في اللغة: لوقوع الالفاظ المترادفة سببان، احدهما ان يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير ان تشعر احداهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان او يلتبس وضع احدهما بوضع الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية۔ والثاني ان يكون من واضع وهو الاقل، وله فوائد منها ان تكثر الوسائل الى الاخبار عن خواطر النفس دقيقها وجليلها وحركات الفكر كثيرها وقليلها، فانه ربما نسي احد اللفظين او عسر عليه النطق به ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة في النظم والنثر۔

وقد اختص المترادفات بالتاليف قوم من علماء اللغة كالهمذاني وصاحب القاموس وغيرهما فاطال نفر واملّ واوجز بعض واخلّ، ولو نقف على شيء مما قلّ ودلّ، ابدع مما نقدمه لك اليوم في هذا المجمل۔

هذه الرسالة من وضع الامام الشهير ابي الحسن علي بن عيسى المعروف بالرماني وقد جمع فيها مائة واثنين اربعين فصلا لكل معنى منها واسطة تنتثر من جانبيها حبات العقد النظيم وهو كما يشهد به الذوق الصحيح من منتخل الالفاظ ومتخيرها ومما هو حري ان يختاره الاديب حلية منظومة وقلادة منثورة۔

والمترادفات كما قدمنا كثيرة في اللغة ولكن فائدتها اكثر منها ... [illegible] ... حمزة بن حسن الاصبهاني

حيثما جمع من اسماء الدواهي اربعمائة اسم على ان قال: (ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي)

ومما نذكره من فائت تها ان واصل بن عطاء كان الثغ بالراء فاحش اللثغ وان مخرج ذلك منه شنيع وقد كان رئيس المعتزلة ولابد له من محاجة خصومه لانه داع الى نحلة وانه محتاج عند ذلك الى سهولة المخرج وجهارة المنطق وتكميل الحروف لتكمل له بذلك ادوات الفصاحة فحاجة المنطق الى الطلاوة والحلاوة كحاجته الى الجزالة والفخامة وكلاهما مما تستمال به القلوب وتستهوى به الخواطر وتزين به المعاني. ولما علم انه ليس معه ماينوب عن البيان التام او اللسان المتمكن والقوة المتصرفة اسقط الراء من كل كلامه في خطبه وفي ماكان يفاوض به اخوانه. ويقارع به اقرانه - والراء كما تعلم حرف دائر قل ان تخلو جملة منه:—

ولما هجاه بشار بن بُرد الشاعر الاعمى المشهور قال اما لهذا الملحد الاعمى المشنف المكتني بابي مُعاذ من يقتله اما والله لولا ان الغيلة سجية من سجايا الغالية لبعثت اليه من يبعج بطنه على مضجعه ويقتله في جوف منزله وفي يوم حفله ثم كان لايتولى ذلك الا عقيلي او سدوسي فجعل الاعمى بدلا من الضرير وجعل المشنف بدلا من المرعث[1] والملحد بدلا من الكافر وقال المكتني بابي معاذ بدلا من بشار او ابن بُرد وقال ان الغيلة سجية من سجايا الغالية ولم يذكر المنصورية ولا المغيرية لمكان الراء و قال لبعثت اليه من يبعج بطنه ولم يقل لارسلت اليه من يبقر بطنه وقال على مضجعه ولم يقل على فراشه وقال الغيلة ولم يقل الغدر وقال في يوم حفله ولم يقل بين معشره مثلا افترى انه لولا فضل هذه المترادفات كان

[1] سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في اذنه من الرعثة وهي القرط

ينطلق لسان واصل من تلك اللثغة الفاحشة ويقدر على مثل هذا التعبير السهل مع سلوكه ذلك المسلك الوعر هذا ومراعاة للادب وخدمة للغة العرب رأيت ان انشرها بين المتادبين والمستفيدين بعد ان شرحتها شرحا موجزا يكشف غامضها ويفصح عن غريبها ليقرب على الطالب تناولها ويسهل للمتعلم اجتناء ثمراتها وبعد ان صححتها وضبطت الفاظها على الامام الحجة المحدث الشهير استاذنا الشيخ محمد محمود الشنقيطي حفظه الله الا ان مما ننبه عليه ان عنوان الفصول في هذه الرسالة انما هو من وضعنا ليكون النفع بذلك اعم والفائدة اتم.

محمد محمود الرافعي

ترجمة المصنف

هو ابو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعروف بالرماني النحوي المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية واخذ على ابي بكر بن دريد والزجاج وابي بكر بن السراج وروى عنه هلال بن المحسن وابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم. وكانت ولادته ببغداد سنة ست ومائتين وتوفي ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله

مؤلفاته

صنف تفسيرا. وله شرح كتاب سيبويه. وشرح جمل ابن السراج وصنعة الاستدلال في الكلام وغير ذلك قال القفطي. له نحو مائة مصنف اه من وفيات الاعيان لابن خلكان وطبقات النحاة للسيوطي:—

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في معنى الصلة والعطية) وصلته ورفدته وحبوته وأجديته وأعطيته وخولته ومنحته ونولته وأصفيته وسوغته وأسعفته وأسديت إليه وأنلته[١] وأجريت عليه ونحلته ورشيته[٢] وآسيته وأحسبته ونفلته وجبرته وأزللت[٣]

فصل في معنى الهجمة والوهن) عصبني وأقلقني وساءني ونابني ونكأني وكربني وكرثني وبقطني وأعظمني وأكدني وهدني وأضلعني وضعضعني وأوهنني ووهلني وفجعني وأوجعني وألمني وغالني.

فصل الإهانة والتكلية) أهانني وأتجاني ودهاني ونابني ورابني ونكبني وخذعني وألاعني وبخعني[٤] وبهرني وفدحني وأهلعني وشفني ومضني وأمضني وكظني وترحني

فصل السرور والجذل) السرور[٥] والحبور والجذل والغبطة والبهج والفرح[٦] والارتياح والاغتباط والاستبشار.

فصل الفقر[٧] والضيق) أعوز وأقتر وأضاق وأعدم وأملق وعال[٨] واحتاج وأخفق وافتقر وأرمل وترب وأنفض[٩] وأختل وذرج وأكدى

---

[١] يقال أنلته ونلته ونلته ونولته أعطيته - ونال الرجل ينال نائلا ونيلا ونالت المرأة بالحديث والحاجة سمحت أو همت [٢] رشيت من الرشوة مثلثة ومثله رشيته أعطيته من الرياش وهي الثياب جمع ريش وفي القرآن :- وريشا ولباس التقوى ومنه الارتياش يقال ارتاش الرجل بعد فقره [٣] أزللت من أزل إليه نعمة أسدى إليها - واليه من حقه شيئا أعطه والزلة الصنيعة [٤] بخع نفسه قتلها غما أو بالحق بخوعا أقر به وخضع له - قال تعالى فلعلك باخع نفسك أي مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم [٥] (فائدة) مما ذكر في ترتيب السرور أول مراتبه الجذل والابتهاج (ومنه البهج) ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى - ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح من قوله عز ذكره :- ولا تمش في الارض مرحا أي فرحا [٦] البطر والأشر والمرح والفرح كلها شدة الفرح بمصيبة العدو والتشفي - وأما الشماتة فهي اظهار الفرح بذلك فافهم الفرق بين التشفي والشماتة [٧] ما قيل في تفصيل الفقر وترتيبه عن الامام أبي سعيد السمناني افلس - أعدم - أملق - [illegible] إذا ذل حتى لصق بالدقعاء [٨] عال الرجل عيلة اذا افتقر فهو عائل والجمع [illegible] قال [illegible] وادم مرزا فاعنيا [illegible] أي نفد الرجل [illegible] فناه قال ابن هرمة :- أغر كضوء

وَقَنِعَ وَازْهَدَ وَامْعَدَ

فصل فِي مَعْنَى مَحْرُومٌ، مُحْتَلٌّ وَمَحْرُومٌ وَمُحَارَفٌ

فصل اَلْمَسْكَنَةُ وَالْعُسْرُ، اَلْعَصَاصَةُ وَالْبُؤْسُ وَالْمَسْكَنَةُ وَالْعُسْرُ وَالْخَصَاصَةُ وَالْفَاقَةُ وَالْمَخْمَصَةُ وَالْبَذَاذَةُ :-

فصل اَلْغِنَى وَالثَّرْوَةُ، اَلْغِنَى وَالسَّعَةُ وَالْجِدَةُ وَالثَّرْوَةُ وَالْمَيْسَرَةُ وَالْيَسَارُ وَالزَّبَدُ وَالرِّيَاشُ وَالْجِدَا وَالْاِتْرَابُ وَالْوَفْرُ ◆

فصل ثَلَبَهُ وَشَتَمَهُ، ثَلَبَهُ وَسَبَعَهُ وَشَتَمَهُ وَهَجَنَهُ وَهَجَاهُ وَنَقَصَهُ وَنَدَّدَ بِهِ وَسَبَّهُ وَعَابَهُ وَأَسْمَعَهُ وَقَصَبَهُ وَقَذَفَهُ وَقَرَفَهُ وَخَنَاهُ وَقَرَحَهُ وَلَحَاهُ

فصل مَدَحَهُ وَاَطْرَاهُ، مَدَحَهُ وَقَرَّظَهُ وَاَطْرَاهُ وَزَكَّاهُ وَمَجَّدَهُ :-

فصل اَلْعَارُ وَالصَّغَارُ، اَلْعَارُ وَالشَّنَارُ وَالضَّيْمُ وَالصَّغَارُ وَالشَّيْنُ وَالْمَنْقَصَةُ وَالسُّبَّةُ وَالْوَكْفُ وَالْعَابُ وَالْعَيْبُ وَالذَّامُ وَالذَّيْمُ وَالْهُجْرُ وَالْاَبِيَّةُ وَالْوَصْمَةُ ◆

فصل حِصْنٌ وَمَلْجَأٌ، حِصْنِي وَمَلْجَأِي وَمَلَاذِي وَمَوْئِلِي وَمَعْقِلِي وَمَعَاذِي وَوَزَرِي وَكَهْفِي وَعَضُدِي وَمُعْتَمَدِي وَحِرْزِي وَمُعْتَصَمِي وَمُعْتَصَرِي وَمُلْتَجَدِي وَمُحْتَصَنِي وَمَآلِي وَكَنَفِي :-

فصل اَلْكِبْرُ وَالْاُبَّهَةُ، اَلصَّلَفُ وَالزَّهْوُ وَالْكِبْرُ وَالتِّيهُ وَالتَّطَاوُلُ وَالْبَذَخُ وَالشَّمَخُ وَالْعُجْبُ وَالْبَغْيُ وَالْخُيَلَاءُ وَالتَّجَبُّرُ وَالْاُبَّهَةُ وَالْاِخْتِيَالُ وَالْاِسْتِطَالَةُ وَالتَّغَطْرُسُ وَالْجَبْرِيَّةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْكِبْرِيَاءُ

فصل ذَلَّ وَخَضَعَ، ذَلَّ وَخَشَعَ وَاسْتَكَانَ وَاسْتَخْذَى وَخَضَعَ وَضَرَعَ وَانْقَادَ وَتَطَامَنَ وَاتَّضَعَ وَبَخَعَ وَخَنَعَ وَامْتَهَنَ وَاسْتَسْلَمَ وَبَتَّ وَمِنْهُ الْعَضَاضَةُ وَالْعَصْرُ ◆

فصل اَمَّهُ وَقَصَدَهُ، اَمَّهُ وَقَصَدَهُ وَانْتَحَاهُ وَنَحَاهُ وَاعْتَمَدَهُ وَتَوَخَّاهُ وَتَحَرَّاهُ وَاعْتَفَاهُ ◆

فصل عَدَلَ وَمَالَ، عَدَلَ وَمَالَ وَانْحَى

لـه قنع كفرح قناعة اذا رضي وقنع كمنع قنوعا اذا سأل وتذلل ومن عادتهم - نسأل الله القناعة ونعوذ بالله من القنوع لـه المختل النحيف الجسم وامر مختل واه ومنه الخلة الحاجة الخصاصة قال الشاعر مر ای خلق من حیث یخفی مکانها فکانت قذی عینیه حتی تجلت وفی المثل - الخلة تدعو الی السلة - ای الی السرقة سـه مانقل عن السمنانی فی تفصیل الغنی وترتیبه - الکفاف ثم الغنی ثم الثروة ثم الاکثار ثم الاتراب ثم القنطرة سـه ترب الرجل افتقر قال تعالی - او مسکینا ذا متربة - ویقال تربت یداه دعاء علی الدعاء ای لا اصاب خیرا واترب الرجل فهو مترب استغنی کانه صار له من الاموال بعدد التراب - فالمترب ضد المعدم سـه زکاه تزکیة قال تعالی - ولا تزکوا انفسکم - یقال فلان یذکر محاسنه ویعدد مناقبه ومآثره ومکارمه ومعالمه لـه الذام والذیم من ذامه یذیمه ذیما وذاما قال سوید بن صامت الانصاری: اتتنی مالك بلیوث غاب ضراغم الوجون القتال لما سـه الهجر فی منطقه اهجارا وهجر به استهزاء قال الشاعر، ولما خال ابن النعیم غش وخال الفتی کانی قلت فجرا سـه ومنه عمدتی سـه ماقیل فی الکبر وترتیب اوصافه، رجل معجب ثم تائه ثم مزهو ونحو من الزهو والنخوة ثم باذخ ثم اصید ثم متغطرف ثم متغطرس م فقه اللغة ویقال المائل برأسه کبرا متشاوس وثانی عطفه وثانی جیدا قال تعالی: وثانی

وحاد وحاص وانحرف ومرق وزاغ وراغ
واعتزل وصاف[1] وانفك وزال ونكب وعرج وضل

فصل (الكذب والزور) الكذب والمين و
الزور والتخرص والافك[2] والباطل والخطل و
الفند والتزيد واللفت والانتحال والبهت ٭

فصل (غريزتي وطبيعتي) غريزتي وطبيعتي
وطبعي وخليقتي وضيبتي ونحيزتي وسليقتي
وشيمتي[3] وخيمي[4] وشمائلي وسجيتي وجبلتي و
خلقي ودربتي وعادتي وديدني ونجيزاي
ودأبي ودأبي وتيرتي:-

فصل (بعد وشط[5]) بعد وشط وشطن ونزح[6]
واقصى واخفق وقذف وسحق وشحط وغرب
ونأى وتراخى

فصل (دنوت وقربت) دنوت وقربت و
أصقبت واقتربت وازلفت وازدلفت[7] ومنه
أمم وكثب وصقب وقرب وزلفى[8] وسدد

فصل (غلبته واستيلاؤه) غلبته واستيلاؤه
واحتواؤه واشتماله واعتزاؤه واحتيازه ٭

فصل (أظهر وأعلن) أظهر وابدى واعلن
وجهر واشاع واذاع وكشف وابرز وبث واثار
وانتقد واومى وباح وافاض فيه ونم ونشره
واخفاه[9] واشهره وافشاه واعرب[10] وافصح:-

فصل (اخفى وستر) اخفى وستر واجن واكن
وطوى وابطن واضمر وغطى وكتم وكفر واسر

فصل (الرخاء والرفاهية) الرخاء والرفاهية
والخصب والراحة والمريع[11] والمعتب:-

فصل (غرة الشباب وشرخه) هو في غرة
شبابه وشرخه وغضارته وبهجته ورفاغته

---

[1] صاف يصف مال يقال صاف السهم عن الهدف [2] الافك مثل الافيكة والعضيهة ويقال تكذب فلان وتخرص و افترى واختلق واربى وقد زخرف الكذب وموهه ولفقه واخترعه وفي المثل: ليس لمكذوب رأى والرائد لا يكذب اهله وفلان يرتق الكذب واللغو وقال الشاعر: لا يكذب المرء الا من مهانته ٭ او عادة السوء او من قلة الادب ٭ [3] قال الشاعر: كل امرئ راجع يوما لشيمته ٭ وان تخلق اخلاقا الى حين ٭ [4] قالت ام الهيثم الكلابية رواية ابي العباس المبرد: ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ٭ يدعه ويغلبه على النفس خيمها ٭ [5] يقال شطت به النوى تباعدت واشط فلان في الحكم اذا عدل عنه متباعدا عن الحق قال تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط [6] نزح مثل رحل وارتحل وظعن وجلى عن وطنه واجلى وانجم وارتاد اذا انتقل الى موضع فيه رعى [7] ازدلف تقرب قال بعضهم: ما لك من عيشك الا لذة ٭ تزدلف بك الى حمامك وتقربك من يومك ٭ فانها لذة ليس معها خصص ومنه سميت المزدلفة [8] والزلفى القربة قال تعالى: الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله عز وجل: وزلفا من الليل انما هي ساعات يقرب بعضها من بعض قال العجاج: ناج طواه الاين مما وجفا ٭ طي الليالي زلفا فزلفا ٭ [9] خفاه يخفيه خفيا اظهره واستخرجه وخفي كرضي خفاء لم يظهر وخفاه هو واخفاه ستره وكلمة خافية ضد العلانية ويقال برح الخفاء اي وضح الامر ومثله سررت الشيء اذا كتمته واسررته واعلنته من الاضداد [10] يقال عرب عنه لسانه وعرب اي ابان وافصح وفي الحديث الثيب تعرب عن نفسها اي تفصح

فصل الجدب والقحط) أجدبوا وأسنتوا وأمحلوا وأقحطوا وأقحموا وأجحفوا وأنفدوا +

فصل خاصمه وجادله) خاصمه ونازعه وجادله ونازله وناهشه وناوشه وناواه وناهضه ونابذه وناجزه وناضده وناضله وناقضه وناصبه وصاوله وعانده وساوره وشاغبه وماراه وهارشه

فصل المجلس والنادي) المجلس والمحفل والندي والنادي والمجتمع والمشهد والموسم والمحضر

فصل تاب وأقلع) تاب ونزع وأقلع وأقصر وانتهى وانثنى وأناب وارعوى وانزجر وفاء ورجع وارتدع وكف وأمسك وأحجم وصدف وأعرض وانصرف وعزف وكاع والفصيح كع :-

فصل الخوف والوجل) الخوف والوجل والذعر والرعب والروع والفزع والخشية والرهب والفرق والوجيب والهيبة والوهل والرجاء والإشفاق والحذر :-

فصل ترادف وتتابع) ترادف وتواصل وتتابع وتوالى وتواتر وترادف واستدر واطرد واتسق واستطرد وتكاثف وترافق وتكاوس

فصل خلا وتقضى) خلا وفرط وتقضى وتصرم وتسلى وصدر وخلا ومضى وسار وباد وبعد وسلف :-

فصل أمارة وعلامة) أمارة وعلامة ودلائل وسمات وشواهد وبراهين ومخائل وآثار ودلائل ومنار وأشراط وندوب :-

فصل لمع وبرق) لمع وبرق وتألق وبص وتوهج وسطع وزهر ولاح ولمح وأومض وأضاء وأنار وأشرق وتلألأ +

فصل الأصل والعنصر) الأصل والعنصر والمحتد والمغرس والنصاب والأرومة والنجار والسنخ والضئضئ والجذم والعيص والتوس والجرثومة +

له قال الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه ، ورجال مكة مسنتون عجاف ۔ ٢ه اجحفت السنة اذا كانت ذات جدب تجحف الرجل بعيالٍ كلفه مالا يطيق قال زهير بن ابي سلمى - اذا السنة الحمراء بالناس اجحفت ، ونال كرام المال فى الحجرة الاكل

٣ه يقال كع عنه والاسم الكعاعة ومنه نكل وتردد وتقاعس وجبا قال الشاعر: وما انا من رب الزمان بجابه ، ولا انا من سيب الالٰه بآيس ۔ ٤ه الرجاء منه قوله تعالىٰ: مالكم لا ترجون لله وقارا اى لا تخافون عظمته ۔ ٥ه ومنه المهابة والوجر وهوان يقع فى قلب الانسان خوف لصوت او حركة يحس بها او شئ يراه فيضمر منه خوفا ۔ واوجس فلان خيفة ۔ ٦ه يقال هذه امارات السعد بينة وعلامات السرور لامعة ۔ وسأل رجل النظام : ما الامور الناطقة الصامتة ؟ قال: الدلائل المخبرة والعبرة الواعظة ۔ ٧ه يقال وضع الحق اعلاما لا تشتبه وبنى له منارا لا ينهدم ومنه الحديث: ان الاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ۔ ٨ه يقال فلان كريم الضئضئ وقال جرير فى ضئضئ المجد وبحبوح الكرم ۔ ٩ه العيص فى الاصل كل شجر ملتف ينبت بعضه فى اصول بعض قال الشاعر وقد اتى به على المثل: وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه ، ويوشك ان تلقى به جد نادم ۔ ومنه: الارومة والمنتخب المنتقى والمركب قال الشاعر: ان اغز زيدا اغز قوما اعزة ۔

فصل الوَلُوعُ أُولِعَ بِهِ وضَرِيَ ولَهِجَ ودَرِبَ بِهِ واستهتر وشغف وألِفَهُ وأُغرِيَ بِهِ وهُوَ مُغرَمٌ بِهِ ومُحِبٌّ لَهُ ولَجَّ بِهِ وعَلِقَ بِهِ۔

فصل نَهَيتُهُ ومَنَعتُهُ) نَهَيتُهُ وزَجَرتُهُ وصَدَدتُهُ وصَرَفتُهُ وكَففتُهُ ومَنَعتُهُ وقَدَعتُهُ ودَرَعتُهُ ونَهنَهتُهُ ولَفَتُّهُ ونَزَعتُهُ وأَمطَتُّهُ۔

فصل القَطِيعَةُ والمُصَارَمَةُ) القَطِيعَةُ والمُصَارَمَةُ والمُجَانَبَةُ والمُبَايَنَةُ والمُبَاعَدَةُ۔

فصل التَّكِينَةُ والوَقَارُ) التَّثَبُّتُ والتُّؤَدَةُ والسَّكِينَةُ والسَّمتُ والوَقَارُ والهَدْيُ والرَّكَانَةُ والرَّزَانَةُ والرِّفقُ والهَيبَةُ والإِطرَاقُ۔

فصل ابتَدَأَهُ واختَرَعَهُ) ابتَدَأَهُ وابتَدَعَهُ واختَرَعَهُ وافتَعَلَهُ واختَلَقَهُ وأَنشَأَهُ واختَرَقَهُ

فصل صِنفٌ ونَوعٌ) صِنفٌ ونَوعٌ وفَنٌّ وضَربٌ ونَحوٌ وبَحرٌ ولَونٌ۔

فصل حَوَادِثُ الدَّهرِ وصُرُوفُهُ) حَوَادِثُ الدَّهرِ وصُرُوفُهُ وخُطُوبُهُ وطَوَارِقُهُ ومُلِمَّاتُهُ ونُوَبُهُ ونَوَازِلُهُ وبَوَائِقُهُ وكَلَبُ الزَّمَانِ وحَوَائِجُهُ ونَوَائِبُهُ ونَوبَاتُهُ وسَطَوَاتُهُ ومَصَائِبُهُ وتَارَاتُهُ وأَطوَارُهُ وأَفَاوِيقُهُ وتَدَاوُلُهُ ومَرَارَتُهُ ودُوَلُهُ وفَجَائِعُهُ وآفَاتُهُ وآيَاتُهُ ومِحَنُهُ ومَصَائِبُهُ۔

فصل تَبلِيغُ الشَّيْءِ) أَوصَلَ وأَورَدَ وسَاقَ وأَنبَأَ وأَخبَرَ وأَبَانَ ونَبَّأَ وأَبلَغَ وخَبَّرَ

فصل سَالَت وَوَكَفَت) سَالَت ووَكَفَت وهَمَت وذَرَفَت وسَكَبَت وسَحَّت وهَطَلَت ودَرَّت وسَرَبَت وانصَبَّت وهَمَلَت وانهَمَلَت وهَرَاقَت وسَجَمَت وفَاضَت وهَتَنَت وصَابَت ونَبَغَت وأَسجَمَت وأَرَاقَت۔

فصل العَفوُ والصَّفحُ) العَفوُ والتَّغَمُّدُ والصَّفحُ والإِقَالَةُ والتَّغَابُنُ والتَّغَاضِي والغُفرَانُ والبُقيَا والتَّجَاوُزُ والعُتبَى۔

فصل تَأَهَّبَ واستَعَدَّ) تَهَيَّأَ وتَأَهَّبَ واحتَشَدَ واستَعَدَّ واحتَفَلَ وحَفَلَ

سله لہج بالامر والہج اولع بہ واعتادہ ویقال فلان ملہج یعنی الامرای مولع بہ واللہج بالشئ الولوع واللہجۃ اللسان یقال فلان فصیح اللہجۃ وفی الحدیث ما من ذی لہجۃ اصدق من ابی ذر سه٢ درب بالامر وتدرب ضری والمتدرب من الرجال المجرب اے الذی قد اصابتہ البلایا ودربتہ الشدائد والدربۃ العادۃ تقول، مازلت اعفو عنہ حتی اتخذ ھادربۃ قال کعب بن زہیر وفی الحلم ادہان وفی العفو دربۃ، وفی الصدق منجاۃ من الشر فاصدق سه٣ السکینۃ ھی المہابۃ والرزانۃ وضد المہابۃ المہانۃ والدمامۃ والحقارۃ یقال رجل دمیم حقیر مہین سه٤ مما نقل عن ابی سعید السمنانی رحمہ اللہ فی ترتیب البکاء اجہش اغرورقت عینہ ترقرقت۔ دمعت وہمعت۔ درفت وہمت نحب ونھم من النحیب والنشیج فاذا صاح مع بکائہ فہو اعول ومنہ الاعوال والنحیب ایضا فی الامثال، الرنین استراحۃ المکروب وفیضۃ الملآن ونفثۃ المصدور وربثۃ المکظوم سه٥ یقال جاء الرجل حافلا وحاشدا اہتماما۔ قال الاحوص وجاءت قریش حافلین بجمعہم وکان لھم فی اول الدہر ناہ

فصل الاكتراث) لم احفل به ولم اٰبال به ولم اعبأ به ولم اكترث له :-

فصل اعانه وامدّه) شدّ على يديه واعانه و اجازه وايّده وامدّه وهو في حرمته وفي جواره وفي خفارته ظافره وصانعه ومالأه :-

فصل بعثني وحضّني) احوجني وحملني و حدانى وبعثني وحضّني وهزّني واّبانى و اجزأني وامطرني وحثّني :-

فصل الغبار والرّهج) الغبار والرّهج والعجاج و النّقع والمور والعثير والهبوة والقسطل والقتام والسّافياء والعكوب

فصل الجماعة والفرقة) جماعة وخرق وفرقة و طائفة وشرذمة وعصبة ورهط وفئام واحزاب وكردوس وحيلا وعرج وبعر وصرم وزرافات وثلّة وزمرة وكتيبة وفيلق وخميس وجيش وعسكر

فصل صرم وقطع) صرم وقطع وجذم وبتك وبتّ

فصل بتر وحسم) بتر وحسم وفرى وصلم واستأصل

فصل الغرور والخداع) استفزّه واستغواه واغواه وفتنه واستزلّه وغرّه واستهواه و رشاه وخدعه وشغبه :-

فصل لمّ الشعث واصلاح الفاسد) يكفيه و يجمع منتشره ويرأب صدعه ويرتق فتقه ويصلح ثأوه ويشعب صدعه ويمونه ويجزيه ويسد وينهضه ويقيم اوده ويلمّ شعثه :-

فصل عبيد وخدام) عبيد وخدام وخول وعضاريط وعسفاء واسفاء ومهنة :-

فصل العطش والظّمأ) عطشان وناهل وظمآن وصاد وصديان وهيمان وخمص :-

فصل شروق الشمس) طلعت الشمس وبزغت وذرّت وشرقت واشرقت وبدت من حجابها ورفرفها :-

فصل غروب الشمس) غربت الشمس

له لم ابال به ومثله لا ابالي ولم ابل لا اعتد به ولا التفت اليه وما ابهت له وما اهت له اى ما فطنت له وقال الشاعر: فلام اتا ماهو بالامر يبل لاهت قليلا ام كثيرا عواذله ١٢ ٢ النقع الغبار والجمع نقاع قال تعالى: فاثرن به نقعا ويقال ثار والنقع بينهم. وفلان اثار نقع الفتن وارهج غبار الاحن والنقع موضع قرب مكة والنقع الماء المستنقع ويقال نقع فلان من الماء به ينقع ارتوى وفى المثل: الرشف انقع اى اقطع للعطش. ونقع الصوت واستنقع ارتفع ٣ الفرقة اعم من الطائفة بدليل قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ٤ يقال لجماعة الخيل كردوس وللابل والنعم: عرج وبعر وصرم وثلة ٥ قال كتيبة وجراجة وجيش لجب وخميس عرمرم وعسكر جرار وجحفل لهام ٦ بت مثله جب وجث وحزوقب ٧ رأب الصدع والاناء رأبا شعبه واصلحه قال كعب بن زهير: طعنا طعنة حمراء فيهم وحرام رأبها حق السماء ٨ الثأو الضعف والركاكة ٩ يقال شعب الامر اذا اصلحه وشعبه اذا افسده من الاضداد ١٠ يقال فى ضد ذلك تفاقم الصدع واضطرب الحبل واستشرى الفساد واتسع الخرق على الراقع ١١ جمع اسيف وعسيف وهو الاجير ويكون الاسيف بمعنى الاسير قال الاعشى: ارى رجلا منهم اسيفا كانما يضم الى كشحيه كفا مخضبا اى قد كبلت يداه ١٢ ومثله الاوغاد والاسافل والارذال والاراذل والانذال

وَذَهَبَتْ وَغَابَتْ وَطَفَلَتْ وَجَنَحَتْ وَخَفَقَتْ وَغَارَتْ وَأَفَلَتْ وَوَجَبَتْ ؛-

فَصلُ المَوْتِ وَالرَّدَى) المَوْتُ[١] وَالحَتْفُ وَالمَنُونُ وَالسَّامُ وَالحِمَامُ وَالرَّدَى وَالحَيْنُ وَالثُّكْلُ وَالوَفَاةُ وَالهُلْكُ وَشَعُوبُ وَالمَنِيَّةُ ؛-

فَصلُ الوَطَنِ وَالمُقَامِ) قَطَنَ وَوَطَنَ وَأَقَامَ وَعَدَنَ وَلَبَدَ وَثَوَى وَمَكَثَ وَخَلَدَ وَبِأَرْضٍ وَاسْتَوْطَنَ وَضَاضَلَ وَقَرَّ وَتَخَيَّمَ

فَصلُ الجَوَانِبِ وَالحَافَاتِ) الجَوَانِبُ وَالحَافَاتُ وَالحَوَاشِي وَالأَعْرَاضُ وَالأَكْنَافُ[٢] وَالنَّوَاحِي وَالأَفْنَاءُ وَالحُدُودُ وَالمَنَاكِبُ ؛-

فَصلُ أَسْهَبَ وَأَطْنَبَ) أَغْرَقَ وَأَطْنَبَ وَأَفْرَطَ وَأَسْرَفَ وَجَادَ وَأَسْهَبَ وَأَجْحَفَ وَأَبْعَدَ وَعَدَا وَبَلَغَ وَأَمْطَى وَأَمْعَنَ وَتَمَادَى وَاعْتَدَلَ وَأَهْدَفَ

فَصلُ الإِنْتِسَابِ) إِنْتَمَى وَادَّعَى وَاعْتَزَى وَانْتَسَبَ[٣] وَانْتَحَى وَتَنَحَّلَ ؛-

فَصلُ أَعْقَابٍ وَأَرْدَافٍ) تَوَالِي[٤] وَأُخْرَيَاتُ وَأَعْقَابُ وَأَعْجَازُ وَأَرْدَافُ ؛-

فَصلُ الدُّرُوسِ وَالعَفَاءِ) دَرَسَ وَطَمَسَ وَعَفَا وَأَقْفَرَ وَأَقْوَى وَخَوَى وَبَلِيَ ؛-

فَصلُ أَعْلَاهُ وَذِرْوَتُهُ) أَعْلَاهُ[٥] وَذِرْوَتُهُ وَسَمَاوَتُهُ[٦] وَفَرْعُهُ وَشَرَفُهُ ؛-

فَصلُ مَرِيضٍ وَسَقِيمٍ) مَرِيضٌ[٧] وَعَلِيلٌ وَسَقِيمٌ وَدَنِفٌ وَوَجِعٌ وَمَنْهُوكٌ وَعَمِيدٌ وَصَبٌّ ؛-

فَصلُ الكُرْهِ وَالمَلَلِ) كَرِهْتُهُ وَسَئِمْتُهُ وَمَلِلْتُهُ وَعِفْتُهُ وَمَذِلْتُهُ وَاجْتَوَيْتُهُ[٨] ؛-

فَصلُ العَيْنِ وَالنَّاظِرِ) طَرْفِي وَبَصَرِي وَمُقْلَتِي وَعَيْنِي وَنَاظِرِي وَحَدَقَتِي ؛-

فَصلُ نَظِيرٍ وَمِثْلٍ) نَظِيرُهُ وَقِرْنُهُ وَقَرِينُهُ وَنِسْلُهُ وَشَكْلُهُ[٩] وَمِثْلُهُ وَشِبْهُهُ وَخِدْنُهُ وَتِرْبُهُ

---

[١] يقال مات فلان وتولى وقطس قال الشاعر: تترك يربوع الفلاة فطسا ، وأودى وفاض وفاظ قال رؤبة: لا يدفنون منهم من فاظا ، وتقول العرب من فاظ بتهامة فقد فاظ - وفاد فوداً وفاز وفوز ويقال قضى نحبه ومات حتف انفه ومات عبطة واحتضر وصفر وطابه [٢] الأكناف الجوانب يقال في المثل: فلان في كنف فلان وفلان في ظل فلان وفي ذرى فلان وفي ناحية فلان وفي حيز فلان ويقال فلان موطأ الأكناف اى سهل وفي الحديث: الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا [٣] انتسب الرجل ذكر نسبه واعتزى ونسبه عزاه - ونسب الشاعر بالنساء ينسب نسيبا شبب بهن في الشعر وتغزل - وهذا الشعر انسب من هذا اى ارق نسيبا [٤] يقال قبل فلان في توالي الخيل واعجاز الخيل في تالي الخيل قال الشاعر لا تسألن الخير يا سعد ما لها ، وكن اخريات الخيل علك تجرح [٥] قلة الجبل الرجل وقمته وقنته اعلاه [٦] سماوة كل شئ كالسماء سقفه وكل ما علاك فأظلك قال طفيل الغنوى يصف خباء: سماوته اسمال برد مفوّف ، وصهوته من ... مغصب [٧] ما قيل في ترتيب احوال العليل عليل ثم سقيم ومريض ثم دقين ثم دنف ثم حرض وهو الذي لا حي فيرجى ولا ميت فينسى [٨] اجتواه يجتويه كرهه - قال سحيم بن وثيل الرياحي: فاني لو تخالفني شمالي ، لما اتبعتها ابداً يميني اذا لقطعتها ولقلت بيني ... [illegible]

وكُفُوءٌ وعَدِيلُهُ ومُرِيبُهُ :-

فصل التغيّر والتنكّر) تغيّر حالهُ وتنكّر وتبدّل وشحب وسهم وكسف ولاح :-

فصل الاقتصار والإيجاز) اقتصر واختصر وأوجز وأخلّ :-

فصل القبر واللحد) القبر والجدث والرمس والبرزخ والحافرة والحفرة والضريح واللحد والشقّ

فصل القرابة والرحم) عترتي وقرابتي ورحمي ونفري ومعشري ونسلي وبطانتي وحاشيتي

فصل الغضب والحنق) غضب وحرد وتلظّى واغتاظ وترغّم واستشاط وتضرّم وحنق وأسف ونقم وسخط ووجد وأحفظ وأضمر

فصل التفريط والإهمال) الخلل والتفريط والفساد والوهن والضعف والتقصير والفتور والإضاعة والإهمال :-

فصل مشتاق وصبّ) مشتاق ونزوع وصبّ وتائق ومشوق ومتطلّع ومشرئبّ

فصل العتاب والعذل) نلته وعذلته وفنّدته وقرّعته وعاتبته وعنّفته ولحيته ولمته وأنّبته ووبّخته وبكّتّه :-

فصل هو حريّ وجدير) هو حريّ وخليق وحقيق وجدير وقمين وقمن وحظيّ وحجّ ومخيل

فصل البحث والتنقيب) فتّش وفحص ونقّب وقرى واستقرأ واقتصّ أثره وتتبّعه وتطلّبه وبحث وتصفّح ونقّر واستبرأ وتدبّر وتأمّل :-

فصل المجازاة والمقابلة) كافيته وجازيته وقابلته وقايسته وقابصته وقاصصته وشكمته

فصل شواغل وموانع) شواغل وموانع وحواجز وحوائل وعوائق وعوادل وعوارض وصوارف

---

[1] الكفوء والكفيء والكفاء واحد - يقال فلان كفيء فلان قال تعالى ولم يكن له كفوا احد - وفلان ليس له كفاء اي نظير والجمع اكفاء ويقال ليس هذا من اكفائي ولا عدائي جمع عديل والتكافؤ الاستواء - وفي الحديث: المسلمون تتكافأ دماؤهم [2] ومنه الجدث والرّيم والجدب. يقال رجل مرموس وملحود ومقبور [3] حرد حردا غضب وفي التنزيل: وغدوا على حرد قادرين [4] وجد عليه في الغضب يجد وجدا وموجدة ووجدانا وفي الحديث اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب قال الشاعر كلانا ردّ صاحبه بيأس • وتأنيب ووجدان شديد - ووجد به وجدا في الحب لا غير يقال انه ليجد بفلانة وجدا شديدا اذا كان يهواها ويحبها - ويقال احفظه ذلك اي اغضبه والحفيظة الغضب يقال قد ملئ فلان غيظا وانه مل حقدا وتنمّرد وتغشّم وذئر [5] المشوق هو العاشق والشائق هو المعشوق [6] قال بلال بن جرير لو شئت ما فاتوك اذ جاريتهم ولكنت بالسبق المبرّ حقيقا [7] قال السموال بن عاديا: اذا جاوز الاثنين سرّ فانه • بنثّ وتكثير الحديث قمين [8] نقب في الارض طوّف وفتّش قال الشاعر: ذريني اصطبح يا سلم اني • رايت الموت نقّب عن هشام • قال الله عزّ وجل فنقّبوا في البلاد اي طوّفوا ومثله قول امرئ القيس: وقد نقّبت في الآفاق حتى • رضيت من الغنيمة بالاياب [9] التدبّر هو النظر في عواقب الامر كالتدبير وكذا التبصّر والتروّي كالتفكّر والتعكّر وضدّه الارتجال في القول والتهوّر في الفعل اذا فعله بغير تدبير. يقال القى الكلام على عواهنه اذا لم يتدبّره

فصل العهد والذمة) العهد والميثاق والإلّ والذمة والعقد والأمان والجزية والحلف والإصر[1]

فصل المحاولة والالتماس) حاول وسام والتمس وابتغى وارتاد وراود وطلب وتمحّل واستدعى وادّعى وزاول وبغى :-

فصل الخالص والصريح) الخالص والمصاص والمحض واللباب والصريح[2] والهجان[3] والصلب والحرّ

فصل الشجاعة والإقدام) الشجاع والبطل والغشمر والمغامر والمقدام والأحوس والباسل والمحرب والغشمشم[4] :-

فصل قصّر وأهمل) قصّر وفتر وفرّط وسها وأغفل وأهمل وغدر وهفا ولها وونى[5] وأضاع

فصل اخترته وانتخبته) انتخبته واجتبيته واصطفيته وانتجبته واستخلصته وانتقيته[6] وتنخّلته وأثرته واختصصته[7] :-

فصل وسيلة وذريعة) وسيلة وذريعة ومَتّة وسبب وحرمة ووصلة

فصل أقحم وأخطر) أقحم وتورّط وتردّى وارتطم وانهمك وانهجم وأخطر وركب الغرر[8] :-

فصل شرحت وأوضحت) شرحت ووضحت ولخصت وبيّنت وأوضحت وكشفت وصرّحت واقتصصت وقصصت وفصّلت وفسّرت :-

فصل السعاية والوشاية) السعاية والإغراء والتضريب والوشاية والنميمة والوقيعة[9]

فصل الأحدوثة والصيت) الأحدوثة والسمعة والقالة والنشر والخبر والصوت والصيت والذكر

فصل المصائب والمحن) المصائب والنوائب والخطوب والرزايا والفجائع والنوازل والطوارق والإحن والمحن والبلايا والبلوى والمهلمّات :-

---

[1] العهد الأمان والذمة قال تعالى لا ينال عهدي الظلمين والعهد الوصية قال تعالى الم أعهد اليكم يا بني آدم يعني الوصية والأمر والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل تقول علىّ عهد الله لا فعلن كذا ومنه قوله تعالى: وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. وقيل لي العهد لان ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة. والعهد الوفاء وفي التنزيل: وما وجدنا لأكثرهم من عهد اي من وفاء. والعهد الحفاظ ورعاية الحرمة وفي الحديث: ان كرم العهد من الايمان. والعهد الزمان يقال كان ذلك على عهد فلان. وعهد الشئ عرفه يقال: عهدي به قريب ١٢ [2] يقال فلان في الصريح من القوم وفي الصميم منهم وفلان في سر قومه. قال عامر بن الطفيل: اني وان كنت ابن فارس عامر. وفي السر منها والصريح المهذب ١٢ [3] الهجان الخيار من كل شئ والناقة الهجان الأدماء الخالصة اللون. يقال ناقة هجان وجمل هجان ونوق هجان ١٢ [4] الغشمشم الذي لا يثنيه عن مراده شئ ومثله المغشم قال ابو كبير الهذلي في تأبط شرًّا. ولقد سريت على الظلام بمغشم. جلد من الفتيان غير مثقل. ويقال ضرب غشمشم وصفًا للضرب. وغشم الوالي الرعية غشمًا وهو غشوم. اذا خبطهم بعسفه وظلمهم. ويقال سلطان يغشم النفوس ويهشم الرؤوس ١٢ [5] الاسم الونية ومثله التواني والمواناة والتباطؤ والتهاون والريث وهي ضد الاسراع والعجلة وفي المثل: رب عجلة تهب ريثا. واما الاناءة والتأني الحلوم [6] انتقيته اي اخذت نقاوته وتركت نفايته ١٢ [7] ومن اعتميته واعتمته [8] يقال ركب الدّين وركب الهول والليل فيهما على المثل العرابي رهجة. والسيل السلاح كصر الغرر. ولا ينفع الحذر من الحذر [9] وقع فلان في فلان وقوعا ووقيعة سبه وثلبه. والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة ومنه وقائع العرب ايام حروبها. قال عنترة: يخبرك من شهد الوقيعة انني. اغشى الوغى واعف عند المغنم ١٢

فصل أصرّ ورام) أصرّ وأتهمك ورام
وثبت وقرّ ورسب ورسخ وأرسى :-

فصل العصمة والتوفيق) العصمة و
التوفيق والإرشاد والتسديد والتصويب

فصل انفردت وانصرمت) انفردت
وانصرمت وانجابت وانجلت وراحت :-

فصل القهر والإكراه) جبرته وقهرته
وقسرته واعسرته وأكرهته وقصرته :-

فصل التصدّي والتعرّض) انبرى تصدّى
وانتصب وانتدب وتحرّى وبرز وتعرّض

فصل مضاهٍ ومشاكل) مضاهٍ ومسامٍ مجارٍ
ومشاكل ومقارن ومعادل ومكافٍ :-

فصل النوم والرقاد) النوم والهجوع والكرى
والرقاد والسبات والهجعة والهدوّ :-

فصل أنس به واطمأنّ إليه) واستنام إليه
وركن إليه واستراح إليه واطمأنّ إليه وتمكّن
منه واستأنس به :-

فصل المفاكهة) ناسمه مناسمة وفاكهه
مفاكهة وداعبه مداعبة :-

فصل الجود والكرم) جواد وفيّاض وسخيّ
وكريم وجحجاح وحرّ ومعطاء ونفّاح وخضرم
وهيّن وسهل وسريّ وسميدع ولبيب :-

فصل البخل واللؤم) بخيل ولئيم وراضع
وضنين وشحيح وصلد ومشتدّ ولحز وأحمق
ومائق ورقيع ومأفون وأنوك وألوث وأنول
وناكل وجبان وهيّاب وهلباجة :-

فصل النكبة والعثرة) النكبة والعثرة و
الوهل والتورّط والمحنة والبليّة والقارعة

فصل الترحيل) ظعن وشخص ورحل وترحّل
ومضى وخفّ ودلف وانتقل وتحمّل :-

فصل الرتبة والمنزلة) المرتبة والمنزلة
والمحلّ والدرجة والرتبة والطبقة والخطوة

ه١ ومنه اعتسرته ورغمته وارغمته وغلبته- يقال فعلت ذلك بالصغر منه وبالقماءة منه على الرغم ومعاطسه لخذ ذلك عنوة وقهرًا ه٢ ما قيل في ترتيب النوم: اول النوم النعاس ثم الوسن ثم الترنيق ثم الكرى والغمض ثم التغفيق ثم الاغفاء ثم التهويم والغرار والتهجاع ثم الرقاد ثم الهجود والهجوع ه٣ السري المرتفع القدر من الرجال والجمع سراة وجمع سراة سروات وكانت العرب تسمي النهر والجدول السري والجمع سريان ومنه قوله تعالى: قد جعل ربك تحتك سريا ه٤ السميدع السيد الكريم الشجاع قيل لاعرابي ما السميدع. فقال: السيد الموطأ الاكناف ه٥ اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس ه٦ اللحز الضيق الشحيح النفس قال الشاعر: ترى اللحز الشحيح اذا امرت، عليه لماله فيها مهينا ه٧ من ماق يموق موقا وموافة واستماق استحمق وفي المثل انا ئق وانت مئق فكيف نتفق ه٨ الهلباجة الاحمق اللئيم قال خلف الاحمر: سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذي الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيدني في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين اراد الخروج

فصل التعب والنصب) التعب والنصب والأين واللغوب والكلال والكد والعناء والإعياء:-

فصل أوله وعنفوانه) أوله وعنفوانه وريعانه وشرخه وجدته وبدوه وعنفوانه وغلواؤه

فصل متفرق ومنثور) متفرق ومتشتت ومنثور ومنبث ومنتقض:-

فصل الخفاء) استعجم واستبهم وأبلس وخفي واستغلق والتبس:-

فصل الخسران) خسر وخاب وأخفق وأكدى

فصل الشك) لا ريب ولا شك ولا مرية ولا خلج ولا تجمجم ولا شبهة:-

فصل الرحب والسعة) رحيب وفسيح وواسع وسابغ ورحب ورحاب:-

فصل التكرار) معاد ومكرر ومردد ومثنى

فصل انتجاز الوعد) منتجز لوعده ومتعرض لثوابه ومؤتمر لأمره وآخذ بأدبه:-

فصل رد الكيد) أركسه في زبيته[1] أرداه في مهوى حفرته ورماه بحجره ونكته بمشقصه[2] وخنقه بوتره[3] ورد كيده في نحره:-

فصل تقريب البعيد وإظهار الخافي) إنه يصيب المفصل ويقرب البعيد ويظهر الخافي ويبين الملتبس ويخلص المشكل

فصل التعسر) لم يمكن ولم يتيسر وتعذر وتعسر

فصل المشاكلة) يوازيه ويساويه ويناويه ويساميه ويشاكله ويضاهيه ويضارعه و يباهيه وينافره ويكافيه.

فصل الزيارة) الغشيان والزيارة والإلمام والطروق والإتيان:-

فصل المكث والإقامة) العياجة[4] والرعاية والتعريج والمقام واللبث والمكث:-

فصل تمام الأمر ومآله) إليه منتقضى الأمر ومصيره وتمامه ومرجعه ومآله وصيوره:-

فصل العاقبة والمغبة) عاقبته وغبه وعقباه وعقيبه ومغبته وتوابعه وروابعه وعواطفه وغوائله ووباله وتبعاته وعوائده.

فصل الحد والمثل) حذو ومثل ورسم ولفظ وشرع

---

[1] الزبية مصيدة الاسد ولا تتخذ الا في قلة او رابية او هضبة تقول العرب قد بلغ السيل الزبى ومثل هذا من امثالهم بلغ السكين العظم وجاوز الحزام الطبيين والتقت حلقتا البطان وهي تقال عند الشدة في المكروه [2] المشقص نصل عريض او سهم فيه ذلك [3] الوتر شرعة القوس ومعلقها [4] مصدر عاج عليه يعيج والاشهر يعوج قال الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا. كلامكم على اذن حرام. وضده: عدل عنه و زاغ و مال ۱۲

فصل التجربة والاختبار ابتليته وجربته وبلوته واختبرته وزرته :-

فصل النفور شموس ونفور ومسلوحش ومشمئز :-

فصل الطليعة الطليعة والربيئة والمشاهد والمعاين :-

فصل علاه وغمره فاته واعجزه وعلاه وغمره وطاله وبذّه وشأه :-

فصل السبق والتقدم سبق وبرز وفاق وتقدم ولق وبزّ وحاز :-

فصل الخراج والجزية الخراج والاتاوة والفيئ والجزية والفدية والضريبة :-

فصل الانتظار والترقب يتوقع ويتولف وينتظر ويترقب ويؤمل ويرجو :-

فصل الامتلاء ملآن ومترع ودهاق وطافح ومشحون ومتأق :-

فصل لاقيت وعانيت لاقيت وكابدت وقاسيت وعانيت وعالجت ومارست :-

فصل عوض وبدل عوض وبدل وخلف وعقب وبديل وعقيب :-

فصل الاستبداد والتفرد استبد بالامر وتفرد به واستأثر به واعتزل به وتوحّد

فصل الشوق والحنين الشوق والحنين والنزاع والصبابة والتشوق والتوقان :-

فصل الاقامة نزل وحطّ وأناخ وأقام وجثم

فصل اضرم واوقد اضرم واورى وسعّر واوقد وشبّ والهب وأجّج وسجر واذكى واشعل وذكى وحش

فصل السواد والظلمة السواد والظلمة والسدفة والحندس والليل البهيم والادهم والحالك والغيهب والغربيب :-

---

۱ بلوته بلواً جربته وبلاه الله اذا اصابه بلوى وابلاه الله بلاء جميلاً ومنه عجمته بعجمت عودة كالعجو العض قال الشاعر : يعجو عوده اذا ابنى ومن الدهر يوم فلا ينكسر ، ومنه امتحنته وسبرته وحلبت شعره وفتشته ۲ الجمع الطلائع والربايا ومنه العين والجاسوس يقال بث عليهم الطلائع والربايا واذكينا العيون عليهم ۳ سأذكر في تفصيل الامتلاء فلك مشحون كأس دهاق واذا اخرج جام نهر طافح عين ثرة جفن مترع فؤاد ملآن قربة متأقة مجلس غاص ۴ حش النار اوقدها قال عنترة : وكان ربابا وكهلا معقلا محش الوقود به جوانب تمقم وحش الحرب على المثل اذا اسعرها قال زهير يحشونها بالمشرفية والقنا ، وفتيان صدق لا ضعاف ولا عزل ۵ الليل البهيم الشديد الظلمة قال حاتم الطائي وليل بهيم قد تسربلت هوله اذا الليل بالنكس الضعيف تجهما ، يقال اظلم الليل وغطش واغطش قال تعالى ، واغطش ليلها ودجى وادلهم واطلخم سجا قال تعالى والضحى والليل اذا سجى وعتم ودمس وعسعس قال تعالى والليل اذا عسعس واسدف واجن وجن يقال ارخى الليل علينا سدوله سحب الظلام ذيوله وتمطى بصلبه وناء بكلكله ويقال ليلة كجنح الغراب وكحسان غراب الشباب وليلة قص جناحاها وضل صباحاها قال امرؤ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي وقد جرى على سنته النابغة الذبياني حيث قال وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب وفي المثل الليل اخفى للويل ويقال في انتهائه : خلع الليل ثيابه وحسر الصبح نقابه وبث طلائعه وبرز تباشيره وافتر الفجر عن نواجذه